T. C.
MİLLÎ E[illegible] BAK[illegible]
RAGIP [illegible] KÜT[illegible]
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı 1294 / 1-4

مجموع

هذه مجموعة تشتمل على انشاات
ومراسلات وادبيات وغيره
ذلك للمرحوم محب الدين
افندي الحلبي عفي عنه

من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب

١٤٧٥

R.

RAĞIP P.
Ka. N.
1465

بسم الله الرحمن الرحيم

فهذا السجع سجع ليس في السجع مثله • وهذا جناس ليس يحسنه الشعر

الطامع في منال قرص الشمس • كالطامع في منال قرص الشمس • مثل المطرز للحريري • مثل المطرز للحريري للقاضي الفاضل فبتنا بليلة نجد جمرها • ونجد خمرها • وودت البصلة لو اكتست قميصا الى قميصها • ولو جوت الشمس الى قرصها

نظم

سلام كسن السنى يبسم عن ثنا • جناب كريم للمكارم مزار

فلا زال من اثني عليه مكرما • وتبقى عادا في حمايته الدار

الخلق في الاصطلاح ملكة للنفس تصدر عنها بسببها الافعال بلا روية • وتنقسم الى فضيلة ورذيلة • فالفضيلة هي الوسط والرذيلة هي الاطراف • فالفضايل الخلقيه اصولها ثلاثة العفة • والشجاعة والحكمة • والرذايل الخلقيه اصولها ستة هي اطراف ملكات الثلاثة • ثلاثة منها من قبيل الافراط وهي الفجور • والتهور والجربزه • وثلاثه من قبيل التفريط • وهي الخمود والجبن والبلاهة

بيت

واني لا استطيع كنه صفاته • ولو ان اعضاي جميعا تكلموا

بيت

اذا اخذ القرطاس خلت يمينه • تفتق نورا او تفتح جوهرا

فان حروفه انقى من تاريخ العذار • ومداده اليق من خيلان ليل في خدود نهار • والفاظه تروق لطفا كما تروق الثغور العذاب عند التبسم والافترار •

بيت

وخط



وخط كان الله قال لحسنه • تشبه بي قد حطك اليوم فاثمر

وهيهات ان الخط من حسن وجهه • واين ظلام الليل من صفحة القمر

يقبل الارض اولا على نعم الله الدايره شكرا • وثانيا على عادة خدمته فلن يبرح في عبوديته مستمرا • وثالثا استجلابا للمامول في خدمته التي هي خير مستقرا • ورابعا وخامسا وهلم جرا حتى تنفد الواو العاطفه • وتصل واصل حرف الراء

صورة مكاتبه

يقبل الارض التي ما برح يشتاقها • واليد الشريفة التي منتها في الاطواق اعناقها • ويتشوق الى مشاهدة طلعته الكريمة فقد آلمه فراقها • وينهي بعد ادعية تتسع في افلاك القبول نطاقها ابد الله تعالى دولتكم الزاهره • وجمع لكم بين خيري الدنيا والآخرة • وافاض على حرمكم الامن سحايب الاقبال • وحرس ذاتكم الشريفه وجعل عتبة بابكم حرما آمنا تتفيا به علماء الامصار المظلال •

مفرد

وحمى بدا لي ترابه بنعالكم • مني باحداق الجفون يبا سي

فصرف الله الصروف عن ذلك الحمى • وحفظ ساحته من كل سوء وحمى • وينهي العبد بعد دعاء يستغرق اوقات فكره • وولاء يقوم مقام شكره • وثناء يكرر تلذذا بذكره •

مفرد

لا طاب للمسك شذا نفحة • ان كان اذكى من ثناي عليك

فيا ليدك التي هي بانواء الديم واكفه • وعلى اسداء النعم عاكفه

بيت

يد ذرت وردت كل باغ • وخولت الورى كرما ومنا •

يداك يسارها اوفى يسار ◦ وباليمنا منها نداً ويمنا ◦
وبالكفك التى عم جوُدُ جودها الناس كافه ◦ وتم فضلها فهى بالخير
حافة وللشر كافه

بيت

◦ اليها تقاليد المقاليد تنتهى ◦ ومنها تباشير البشاير تخرج ◦
وشابهت البحر الخضم الاترى ◦ اصابعها فيها النوال يموج ◦

صدر مكاتبه

يقبل الارض عبد بابك الواسعه رحابه ◦ المزرية بالمسك
والعنبر اعتابه ◦ لازالت الافلاك حول مركز سيادته دايره ◦
والنجوم فى اصابة سهم سعادته حايره آمين ◦ والله تعالى يجعلكم
للامة ملاذا ◦ وللمعاند معاذا ◦ حتى يقول الحاسد ياليتنى مت قبل هذا ◦

صوره مكاتبه انشاها البعض لبعض الفضلا

ينهى لانه سطر هذه الخدمة ولسانه عن وصف الاشواق فى عقال ◦
وفواده المصدوع اسير هموم لا تنفك ◦ وافكاره فى سجون شجون
سد عليه منها باب المقال ◦ وفلك الامور منها انه منع عن وطنه
وحرم مدة غيبته من سكانه وسكنه ◦ فلذلك تاخرت خدمته
عن الالمام بساحته ◦ واحتجت ان تلقى بمسود فيها تهامبسى
فصاحته ◦ فامسك المملوك عن ارسالها امساك المغنى عليه
من الموت ◦ وعلم انه له من ذخاير بروده ما لا يخشى معه الفوت ◦
فلينعم ابقاه الله ببسط عذره ◦ فانه عبد ولايه ◦ ويتلقى تقصيره
بصدر كريم جمع الفضل فى وعايه ◦ فيقسم بالله انه لو كتب
بقدر شوقه لو اصل بحر وما اغب ◦ ولا ارسلها مع النسيم

كلما

كلما هب ◦ صدر مراسله

يقبل الايدى المرتفعه من السادة الرفاق جمع الله شملهم ◦
ووصل حبلهم ◦ ورفع فوق كل ذى محل محلهم ◦ وعقد باتفاق
ذات بينهم عقدهم وحلهم ◦ وكثر فى الوجود مثلهم ◦
وان كنت لا اعرف مثلهم ◦ وجعل كل خير مستهلا بهم سهلا لهم ◦
واورف عليهم ظلال الامانى كما اورف على الناس ظلهم ◦

استدعى بعضهم فى اجازه يقول

◦ سباق غايات الورى فى بحثه ◦ فالبرق يسرى فى السحاب بحثه ◦
◦ ويهب منه بالصبا صباؤها ◦ برد على الاكباد ساعه نفثه ◦
◦ ويضوع من تلك المباحث ما يرى ◦ اشهى من المسك السحيق وبثه ◦
المتكلم الذى ذهلت بصاير اولى النهى بمنطق نحوه ◦ وانتجت مقدماته
المطلوب عنوه ◦ ووقف السيف عند حده ◦ فما للاخرى فى مداه
خطوه ◦ وحاز رتب النهاية فما للابى المعالى بعدها خطوه ◦
فهو الرازى على الفخر الرازى ◦ لان قطب علومه من عصره ◦ ومحصوله
ذهب قبل دخول اوانه وعصره ◦ والفقيه الذى رفع
لصاحب الموطا اعلام هيبه مذهبه فمالك عنه رضوان ◦ واستقر
فاسفر وجوه اختياره خالية من كلف التكليف حاليه ◦ بالدليل
والبرهان ◦ وابرزها فى حلاوة عباراته فهو جلاب الجلاب ◦
واظهر الادلة من مكامن اماكنها ◦ وطالما حجبت تلك الاوابد
الطلاب ◦ والنحوى الذى تركت لمعة الخليل اخفش ◦ واعرت

بالصواب

الكسائي ثوب فخره الذي بهر سيبويه وادهش • فابعد ابن
عصفور حتى طار عن مقربه • واما ابن يعيش لما اخلى مذهبه
مذهبه • والاديب الذي هو روض جمع زهر الآداب •
وجوهر قلد العقد اجياد فنه الذي هو لب الالباب • وكامل
احذ الكتاب كتاب الادب عند ادب الكتاب • فاذا نظم
تلك هذه الدراري في ابراجها تتسق • او خلت الدر تتنضد
في ازدواجها وتتسق • او نثر فالزهر يتطلع من كمامه غب
غمامه • والالفاظ غصون ترنح معاطفها لحمائم همزه التي هي
كزهر حمامه • والطبيب الذي يحلي ابقراط باقراط • وسقط
عن درجته سقراط • فالفارابي القاه رابيا • وابن مسكويه
امسك عنه محابيا محاشيا • وابن سينا انطبق قانونه
على جميع جزئياته وكلياته • وطلب الشفا والنجاة من
اشاراته وتنبيهاته • فلو عالج نسيم الصبا لما اعتل في سحره
الجفن المريض لزانه وزاده من حوره • لعز ركن الدين المالكي

لا زال روض العلم من فضله • في كل وقت طيب النشر •
وكل ما يبدعه للورى • تطويه في الاحشاء للنشر •
وتزدهي الدنيا بما حازه • حتى ترى دائمة البشر •

اجازة كاتب الاحرف ماله من منقول منظوم • او منثور وضع
او تاليف جمع • او تصنيف الى ذلك على اختلاف الاوضاع •
وتباين الاجناس والانواع • ٥

فأجاب



فأجاب المستدعى اجزت لفلان الخ الرحيم وقال

جامع اشتات الفضائل والذي • سبق السراع بمكثه وبمطئه •
فكانهم يتعثرون بجدول • ويسيل في سهل الطريق وبرشه •
ازرى بسحب بنانهم في هطلها • فيما يبين بطله وبرشه •
جميع ما يجوز لي ان ارويه مما رويته من اصناف المرويات •
او قلته نظما او نثرا • او اخترعته من مثله عليه مفتتحا •
او اخترعته من اقوال العلما • واستنبطت الدليل عليه مرجحا •
مما لم اضعه في تصنيف • ولا اجمعه في تاليف • على شرط ذلك
عند اهل الاثر •

نظم

وفقه الله لما يرتضى • في القول والفعل وما يدري •
وزاده فضلا الى فضله • مما به يامن في الحشر •
فهذه الدار بما تحتوي • دار اذى ملآء من الشر •
دلت بنيها بغرور فهم • في غفلة عنه وفي سكر •
قد خدعتهم بزخاريفها • معقبة للعذر بالغدر •
ترميهم بثرى وتحيهم • كم تحت ذاك البشر من مكر •
بينا ترى مبتهجا ناعما • ذا فرح بالنهي والامر •
الفى ما كان واقصى منا • فاجاه قاصمة الظهر •
فعف عنها واشتغل بالذي • يوليك خيرا آخر الدهر •
فانما الخير خصيصى بما • تلقاه بعد الموت والنشر •
هذا اذا من الذي يرتجى • رحماه بالصفح وبالغفر •
وزاد رضوانا فهذا الذي • يدعى به لا طول العمر •

## صورة مراسلة لطيفه

يقبل الارض وينهى ان المملوك لم يزل يلتقط من فرايد اسفار
الشُّعار فوآيد اخبار الاخيار ويبحث عن كنوز العلم
ومعادن الادب ليفوز منها بمطلب يخفف عنه مونة الطلب
حتى سمع عن سجايا مولانا الكبرى ما هو الطف من النسيم والحلى
من الضرب بل الذ من منادمة الحبيب وقد اسلف الحب سلافة
الشنب ممن شبب بقصبات سبق مولانا في الفضا ثمل
ولا تشبب القصب ومن هو عنى بل مستغن بوصف شمايله عن
اطلاع شموس الشمول وبدور الحبب فتمثل المملوك من سماع
هذا الذكر الجميل حتى ماس عطفه من الطرب ولم تزل عرايس
محامده تجلى ونفايس مدايحه تتلى حتى رغب المملوك
في خطبة عبوديته وان لم يكن لها اهلا على صداق قلب
صادق في وفايه وان تصدقه مخلص في صفايه يدعو
على الولآء ويديم الشكر على الآلآء وقد اشهد المملوك
ذوى عدل على ما ذكر وهما الوفا والصفا وان عزّ في البشر
وحين المشهدهما كان غير ساه ولا لاهٍ فيرجو الآن يقوم
بما التزم وان يقيما الشهادة لله على ان يسكنها المملوك
صميم فواده ويحلها محل الناظر من سواده ويتبع امرها
اتباع الصفة للموصوف ويمسكها مدى الزمان بمعروف
فان راى حبر المملوك بما له قصد فليضرب صفحا عن كفاءة الفضايل
التي بها قد انفرد فقد علم انه لم يكن له فيها كفوا احد

مطلب يطلب من ... الآن [illegible]

الضرب العسل الابيض وبالتحريك اشهد قاموس

الشنب ماء وبرد ورقة وعذوبة في الاسنان قاموس

الحبب محركة وكعنب تنضد الاسنان وما جرى عليها ولكلا كقطع القوارير قاموس

وهل



وهل تكافى محليات العقود النفاثات في العقد او ينظم درر
السحاب في حبل من مسد او يقابل در السحاب بلمع السراب
والثمد لكن كرم مولانا وعادة كرمه ان لا يرد حرمة
للقصد قاصد حرمه لاسيما وطفيلي المحبة احق وقد ان
العشق كما قيل مطلق ولكن المملوك على هذا المنهل العذب
اول وارد فيكون لحرمة هذا القصد حرام قاصد لكنه
يرجو من الصدقات الشريفه الاسعاد والاسعاف وان يكون
جوابه الشريف مقدمة الزفاف ليقر عين الطلب ببلوغ الامنيه
ويقوم سماع المسرة بالنوبة الخليليه وتجلى عرايس البلاغة
في حلل نفاثاتها السحريه وتتلى نفايس البراعة بالحان نغماتها
السحريه فتفتح لى الى الجناس بابا وتزوج مبتكرات معانيه
باكفايها عربا اترابا فيجهز داعى البركة واليمن بالتامين
واجل سعد هذا الجدع من الرفا والبنين وتطوف راحات الكوس
لراحات النفوس راحها ويبتدى باهداء اطباق الطباق
صلاحها ثمار آداب قد انتهى صلاحها واجلها عن قول بدا
صلاحها فارتع في رياضها واكرع من حياضها واسمو
بكتابتها المحل الاسنى فاصير مكاتبا بعد ان صرت قنا وتلك
درجة لا اطلب بعدها التجاوز الى التحرير ولا الحظ خاطر
الشريف من المكاتبة الى التحرير بل يكتفى المملوك بادنى لمحة
من ملحها ويتنشى ببلالة قطرة من قدحها

فكتب جوابا اليه بهذا الكتاب

اروض بكاه فى الصباح غمام • فغنت على الاغصان منه حمام •
ام الافق لاحت زهره وتلالات • فاحسن بنور قد حواه ظلام •
ام الشمس جتنى بكاس رسالة • لها المسك من فوق الرحيق ختام •
اتتنى بداء من كريم ممجد • غدا وهو فى الفضل التمام امام •
فقبلتها شوقا لمن طاب • وقابلتها منى جوى وغرام •
تجلت لطرفى ناجتليت محاسنا • كما شق عن زهر الرياض كمام •
ووقعت على سمعى حديثا رويته • فشنف سمعى الدر وهو كلام •
ولما روت روت فواد من الضنا • ولم يلقه من بعد ذاك اوام •
وناجت بالفاظ فقلت جواهرا • الى ان سبت عقلى فقلت مدام •
ورعت حواشيها فقلت شمايل • الى ان اصابتنى فقلت سهام •
وابدت من السحر الحلال عجايبا • وما كل سحر فى الانام حرام •
اثارت رياح الوجد فهى عواصف • واجرت دموع العين فهى سجام •
وحاشا لما ابدته ان يستميله • ملال وان يسرى اليه ملام •
الا يا عزيز الفضل عبدك قاصر • وفى دهنه عما يريد سقام •
وانشاده انشاده لا يناله • كانى جفنى الصب وهو منام •
واين محل الشمس ممن يرومه • لقد جل مطلوب وعز مرام •
وانت الذى يملى الملا نور فضله • لانك شمس والانام قتام •
فليس لشمس قط انارت انارة • وليس لبدر مر تممت تمام •
وينهى وجود المشرف الكريم فانتصب له قايما على الحال • وتلقاه بما يجب له من الاجلال • ووضعه على الراس والعين • وهذه عادة معتقدا انها ماخلت من الاخلال • ومتع طرفه بتلك





الطرف والتحف • بظلال هاتيك الهدايا الفاخره والتحف • ودخل جنات سطورها فراى منها غرفا مبنية من فوقها غرف • واسرف فى لثمها على انه لا سرف فى الشرف • وعلم انه بمثل الجواب احق فلولا اضافة الود الصافى الصادق اليه لما انصرف **مفرد**
وفى تعب من يجحد الشمس نورها • ويزعم ان ياتى لها بضريب •
فالله يوزع المملوك شكر هذه النعم البادية • والمانة التى هى فى الصورة هديه • وفى المعنى الى الصواب هاديه • ويمتع الوجود بهذه الكلم التى يطوف على الاسماع بكوس المدام • والاسجاع التى هى عندى در وعند الناس كلام • وعين الله على هذه الفضايل التى اخملت الخمايل • وحققت فضل الاواخر على الاوايل • وان كان فيهم سحبان وايل • وقد عطفها المملوك على خدمته الى المولى فلان اطلع الله شمسه بافقها • واعاده الى بلده التى عاملت بخلق لا يليق بخلقها ولا خلقها • وعلى كل حال فخير مولانا لا لم انفراده طيب • وهو فى بلد مولانا غريب • كما ان مولانا فى الاحسان غريب **مفرد**
يا غريب الصفات حق لمن كان • غريبا ان يرحم الغرباء •

## ورود جواب مكاتبه

وردت المشرفة السامية بجلاها • الزاهية بحلاها • المشتملة على الابيات الابيات • الصادره عن السجيات النجيات • التى فاقت الكندييي • وطوت ذكر الطاييين شبيب من بدايع ابداع • وروايع ابداع تقف الفصاحة عندها • وتقف البلاغة حدها • فلله ذلك الفضل الوافى • هل ذلك السحر الحلال الثانى •

بل تلك القوى في القوافي • بل تلك المقاصد التي اقصرت المنى
في المنافي • بل تلك المعاني التي حيرت المعاني • وفعلت في الالباب
ما لا تفعله المثالث والمثاني • بل تلك الاوضاع التي حاكت الربيع
وشيها • وامتثل القلم امرها ونهيها • فهو بين فيها كيف
يشاء موسوما • ثقة منه انها لا تخالف له مرسوما • لقد آل
فضل الكتاب اليها • والى فصل الخطاب ولا وقف الا بين يديها
لقد صدرها عن رياض الآداب • فجنت زهرها اليانع • ولقد
اشرقت بآفاق سماء الشرف فلها قمراها • والنجوم الطوالع لقد اخجلت كابه

## نظم

لقد حسنت حتى كأن محاسنا • تقسمها هذا الانام عيوب •
هي الشمس تدنوا وهي ناء محلها • وما كل دان للعيون قريب •
تخطت الى حصر الجياد نباهة • وهيهات من ذاك الجناب جنيب •
وحيت فاحيت بالاماني متيما • حبيب اليه ان يلم حبيب •
يذكرني ذاك الجمال جمالها • قليل كما شاء الغرام رحيب •
ومالي الا انة بعد انة • ومالي الا زفرة ونحيب •
حشا لعهد غادر القلب بعده • وعلم دمع العين كيف يصوب •
وذكرى جليل لم يغب عن شخصه • وفي كل قلب من هواه نصيب •
ولولا حديث النفس عنه بعوده • وان المنى تدعوا به فيجيب •
لما استعذب الماء الزلال لانه • اذا مازج الماء الزلال يطيب •

فيا در الملوك لبنانها متعرفا • وبارجها متعرفا • وبولايها
متمسكا • شوقا اليه لا يبيد • ولو عمر عمر لبيد • واقفا على آمال

اللقا



اللقا وقوف غيلان بدار مية • عاكفا على ارجاء الرجا عكوف
توبة على ليلى الاخيلية • والله يتولاه في حالتيه ظاعنا ومقيما •
ويجعل السعد له حيث حل خدينا والنجح خديما •

## جوابها للصلاح الصفدي ثانيا

• تنوح حمامات الصبا فاجيب • ويحضر عندي ما ارى فاغيب •
• وقد مل فرشي السقم طول تقلقي • عليه بجنبي اذ تهب جنوب •
• ولما بكت عيني نواك تعلمت • دموع السحاب الغر كيف تصوب •
• ايا برق ان حاكيت قلبي فلم يكن • لنارك مع هذا الخفوق لهيب •
• ويا غيث ان ساجلت دمعي فانه • يفوتك مع ذا انة ونحيب •
• ويا غصن ان هزت معاطفك الصبا • فما لك قلب بالغرام يذوب •
• اذا جف جفني ذاب قلبي ادمعا • فلله قلب عاد وهو قليب •
• ابيت بجفن ليس يعرف ما الكرى • واي حياة بالسهاد تطيب •
• وقلب اذا ما قر عادته لوعة • فيعروه من بعد القرار وجيب •
• الا ان دهرا قد رماني بصرفه • لدهر اذا فكرت فيه عجيب •
• ويكفي ما بي بين اهلي ومعشري • وصحبي لبعدي عن حماك غريب •

ومنها ورود المثال الذي تصدق به منعما • واهداه جملة فكم شفا
زهرها المنعم من عمى • وبعثه قلادة فما زال درها المنظم منظما •
واقام حجة على ان من ارسله يكون في الاحسان مالكا ومتمما •
فبلت بروئيته غلة الصدا والظما البرح • وعاينت ما شاده
من بنيان البيان فقلت لبلقيس عيني ادخلي الصرح • وتمت
من حقوقه الواجبة على ما يطول فيه الشرح • وتلقيته بالضم

الى قلب لا يجبر الكسر منه غير الفتح • واسمعت ناظري من طرسه في الروض الأنف • وقسمت حليته على اعطاف تلك الجيد القلايد وللفرق التيجان والاذن الشنف • ووردت منهله الصافي • والتحفت ظله الوافي الضافي • واجتليت من وجهه بشرا قابله الشكر بالقلم الحافي • وعكفت منه على كعبة الفضل • فلله ما نشر من استلامي وطوى في طوافي • وكلفت قلبي الطاير جوابا فلم تقوى لقوادم وظهر الخوى في الخوافي • وقلت هذا الفن الفذ الذي ما له غريب • وهذا وصل الحبيب البعيد قد نلته برغم الرقيب القريب •

بيت

فيا عينيّ بتنا في اعتناق • ويا نومي قدمت على السلامه •

واقسم ان البيان ما تكتب مما دبجه مولانا ونكت • ولا اجراه الله على لسانه الا بما سكت البلغا وبكت • ولا اتاه هذا النقود المطبوعه الا وقد خلصت القلوب من رق غيره وفكت • ولا وهبه الله هذه الكلم الجوامع الا ان الاوايل احسوا بطول رسايلهم فقطعوها من حيث رقت والصحيح ركت • فما كل كاتب يده فم • ولسانه فيه قلم • ولا كل متكلم حسن بيانه تأتم الهداة به كأنه علم • ولا كل بليغ اذا خاطب الولي كلّ واذا العدو كلم • لان مولانا حرسه الله تعالى لا يتكلف اذا انشا ولا يتخلف اذا وشى • والسجع عنده اهون من النفس الذي يردده واخف • والدر الذي يقذفه من رأس قلمه اكبر من الدر الذي في قعر البحر واشف • واذا راض قلمه روض



الطروس من رقته • واذا فاض كلمه فوض البيان اليها امر صفته وما كلمه الا بحر والقوافي امواج • وما قلمه الا ملك البلاغة فاذا امتطى يده ركضت به من الطروس على حلل الديباج • فلذلك اخجلت خمايله الخمايل • وتعلمت منه الصبا لطف الشمايل • واخذت بآفاق البلاغة فلها اقمارها الطوالع • ولغيرها نجومها الاوافل وارتقت اعلى الفضايل • وتركت للناس فضلات الاسافل •

بيت

وهذا الحق ليس به خفاء • فدعني من بنيات الطريق •

فاما دره الذي خلطه الجناس وخرطه في ذلك السلك • فما احقه واولاه بقول ابن سنا الملك •

فهذا السجع سجع ليس في النثر مثله • وهذا جناس ليس يحسنه الشعر •

فلو رأى الميكالي نظمه العالي • وتنسم شذا غاليه العزيز الغالي • لقال عطلت هذه المحاسن حالي الحالي • وكنت من قبلها ما اظن اللآلي الآلي • ولو ظفر الحظيري بتلك الدرر حل بها تعنيفه • وعلم ان ارباب الجناس لو انفق احدهم ملئ الارض ذهبا ما بلغ مدّ مولانا ولا نصيفه • ولو بلغ العماد الكاتب هذه النكاة رمقها على عرشه وعوذها بآية الكرسي • ودخل دار صمته • واغلق باب الفتح القدسي • فعين الله على هذه الكلم التي تنفث في العقد • وايقظت جد هذا الفن الذي كان قد رقد • فقد اصاب الناس بالسهام واصبت انت بالقرطاس • وجاءوا في كلامهم بالغاوي الزايل وجئت انت بالغصن اليانع الغراس • وابدعت

فى مرعى هذا الفن وقاربوا ولكن ابن الناس من هذا الجناس
وسبقت الى الغاية ولو وقفت ما فى وقوفك ساعة من باس
وقد قيل بدئ الشعر بأمير وختم بأمير يريدون
امرء القيس وابا فراس وكذا اقول بدئ الجناس بالبستى
وختم بمولانا وكلاهما ابو الفتح فصيح القياس وقد
اثنيت على تلك الروضة ولقد وقفت لا انثنيت وما
اثنيت ووقفت عند قدرى فما اجبت ولكن انتحيت
وما استحييت على انى لو وجدت لسانا قائلا لقلت
فانى وجدت اول البيت وقد شغل وصف مثال مولانا
عن شكوى حال الشائق وارجوا اننى اوحيها شفاها
اما فى الدنيا واما يوم الحاقه **منفرد**
لئن تعش نلتقى والايام • اشتغل من مات بجميع الانام
وينهى الى العلوم الشريفه ورود المشرفة الكريمه التى منحت
من الفصاحة بابا مقفلا ومنحت من الاحسان لحسانى منهلا
وسحبت على سحبان ذيل البراعه وحازت قصبات
السبق بتلك البراعه فهى روح الادب وترجمان العرب
ونالية سجل الفصاحة الى عقد الكرب التى جليت على ابصار
الادبا فقالوا اتينا طايعين وتليت على اسماع البلغا
فظلت اعناقهم لها خاضعين يقول نباوها الموجز
وبديعها المعجز انا الذى غرست بى رياض الاداب
فاجتنيت ثمارها وارتقيت الى سماء الفضايل فاجتليت اقمارها

واجتليت

واجتليت على ابكارها المعانى واخذت بدايع البداية
بعنانى وغنيت حتى تفردت بالحسن عن صوت المثالث والمثانى
ثم تقول بعد ذلك لمن يساجل واين الثريا من يد المتناول
فهى معدودة من حسنات الزمان مشهودة من صفحات الحسان
موجودة فى نفحات الجنان لها من ثنا المملوك روح وريحان
وله من ذكرها ما هو هزة النشوان يرى قربها اشهى للنفوس
من المنى واحلا من العذب البارد للظمآن والذ من الكرى فى مقلة
النايم والطف من طيف الخيال للوسنان **شعر**
وانك من سمعى وذكرى وناظرى • وحمدى وشكرى فى اعز مكان
وانك احلى فى جفونى من الكرى • ووصل حبيب بالبعاد رمانى
واحسن من وشى الربيع طلاوة • واعذب وردا من منى وامانى
اقبلها الفا لفرط تشوقى • واقبلها الفا لصرف زمانى
واشكر مهديها على بعد داره • وان راعنى منها بسحر بيان
سقى الله طيفا زارنى منه موهنا • فسكن قلبا دايم الخفقان
وحيى فاحيا مهجة طال شوقها • لبحر علا منه وحبر معان
وبشر بالنصر المومل طيفه • وباليمن نلناه بكل يمانى
بك **الفضل يحيى خالدا يا ابن خالد** • محاسنه تتلى بكل لسان

**صورة صدر مراسلة لبعض الافاضل**

**يقبل** الارض ويحمد الله على ان شرح له فى ظل مولانا صدرا
واوجد النجح لامانيه التى قيل لها اهبطى مصرا حتى اقربها
منتهى الرحله واتخذ بها بيوتا جعل ابوابها من قصر مولانا

الى قبله • وينهى انه كان يستهول البحر ان يركب لججه •
او يصعد فى امواجه العاليه درجه • ثم ترك لما يقربه
من خدمة مولانا الوجل فركب حراقة لا يطفى لهيبها الماء
القراح • ولا تبت منها العيون سوى ما تدرك من هفيف
الرياح • ثم افضى الى غدران تحف بها رياض تملا العين •
ويتحلى منها بما جد عليه الزمرد وذآيب اللجين • وختم
يومه بالنزول فى جيرة مولانا التى امن بها من النوب • وتلفت
منها الى هرمين سلم بها الى ان هذه الايام الشريفة اعراس
وهى بعض ما زينت به من القبب • والله تعالى يمتع المملوك
بما وهبه من مقيد نعمه • ومزايا اكرامه التى لا تانف معها
ان تكون مواطى قدمه • والسلام الى قيام الساعه وساعة القيام •

## من تقريض على رساله

وقف المملوك على هذا اللفظ اللطيف الموزون • بل الدر
الشريف المكنون • الذى لو تجسد لكان اعلى ما تحلى به الحور
واغلى ما يقذفه من الدرر والجواهر البحور • فشاهد المملوك
من بدايع بدايعه ما يقصر البليغ فى وصفه • اذ هو
المسهب المطنب • وراى من معالى معانيه الرايقة كل رقص طرب •

## شعر

• وقال فلم يترك مقالا لقايل • فيا حسن ما قد قيل فيه وما املا •
• طربت له لما سمعت بديعه • وما سمع المملوك امثاله مثلا •
• واملى على سمعى الذى جانى به • فيا طيب ما املى لسمعى وما املا •

ومن

ومن ذا الذى يحصى فضايل احمد الذى حمل بين الورى دايما تتلى •
ومن ذا الذى سام السها الذى له • محل به ساوى السماكين بل اعلى •

## من انشاء مكاتبه

يقبل الارض التى شرفها الله تعالى • وزادها رفعة وجلالا •
بالهام من ارض حل بها البها ومكارم الاخلاق • واختصت بمزيد
العناية من الكريم الخلاق • احيى الله مدارس العلم الشريفه
بوجودكم اللطيف • وابقى ماثر الافادة ببقاء عصركم
المنيف • وقد وصل كتابكم العالى • المتضمن لدر لفظكم
الغالى • على يد فلان تقبل الله نسكه • ومنحه العلم والبركه •
فحل محل الروح من الجسد • وال العذب الزلال من كبد الظامى
اذا طاب وبرد • فقبلته ثم قبلته • وعلى العين والراس
وضعته • وشممت منه رايحة العهد القديم • وحركت
عندى لواعج الحب المقيم • وحمدت الله سبحانه وتعالى على
عروجكم فى معارج الكمال • وعلى اقتداركم على هذه الالفاظ
والكلمات التى هى السحر الحلال

## شعر

• وحياتكم ودى لكم • هو ذلك الود القديم •
• انا ذلك الخل الذى • ابدا بروئيتكم اهيم •
• فعليكم منى السلام • فودكم عندى سليم •

## صورة انشاء مكاتبه

يقبل الارض التى خصها الله تعالى بما منحها من انواع المحاسن •
وافاض عليها ما منحها به من نعم لا تقضا لها بها ولا محاسن •

قد جعل الله تعالى بابها كعبة الآمال فتقصد من كل فج عميق وحماه لقضاء مرام العفاة فيأتونها من كل مكان سحيق لا زالت مقبلة بالأفواه موسومة بالجباه وينهى مراقمه على وظائف الادعية ونشر الوية المحامد والأثنية

## نظما للمنشي

ايا عالما للفاضلين غدا ذخرا * ويا من حوى الأفضال والمجد والفخرا
ويا من مزاياه وافراط فضله * تجاوز حتى استغرق البر والبحرا
ومن رام أن يحصي بتربيح صفاته * فذاك كمن يحصي الرمال او القطرا
وليس يزيد المرء قدرا ورفعة * اطالة وصافه ان زاد او اطرى
فيا دخر اهل العلم والفضل والحجى * ويا من زكى اصلا ويا من سما قدرا
لعبدك هذا عرض حال لحلكم * تمنون بالاصغا وان تبسطوا العذرا
وما ذاك الا ان قاضي عساكر * لقي فضلاء العصر من امره النكرا
فيا ليت شعري اي ذنب جنوه في * زمانهم حتى استحقوا به الكسرا
وما يقتضي حرمانهم في زمانه * وما ذنبهم اذ لم يحيطوا به خبرا
وليس لهم فيما علمناه عنده * سوى الفضل ذنبا اوجب الغبن والغدرا
تجاوز حدا حيث يمنع فاضلا * ويهلكه غما ويقتله صبرا
ويمنح اهل الحمق منه مناصبا * وهم جهلاء لا يساوون قدرا
وراج لديه الجهل والفضل كاسد * بحيث غدا ان لا يباع ولا يشرى
أليس من الخسران تقديم جاهل * خلي من العرفان والفضل والاقرا
ومن قلة الانصاف تاخير فاضل * يزين من تاليفه النظم والنثرا
لقد عدت الشكوى الى بابك الذي * غدا كعبة الطلاب اكرم به ذخرا

وقد

وقد رضت صبري مرة بعد مرة * فاقسم ان لا استطيع معي صبرا
لئن كان اهل الفضل مولاي منعهم * بقاعدة كلية عنده مجرى
فيمكن تصييرها اغلبية * لاخرج من هذا العموم على بشرى
وصرف لمثلي في الضرورة واجب * فاني من الخسران جعل يدي صفرا
فلا زلت يا مولى الموالي معظما * ونلت العلى والسعد والمجد والفخرا
اشارتكم في كل امر مطاعة * وذا الدهر لا يعصي لكم ابدا امرا

## وله ايضا

ايا سيدا عن بابه لست ارغب * وافضاله عمن اتى ليس يحجب
وليس لاهل العلم والفضل ملجأ * سواه على طول المدى يتطلب
تقدم لي وعد كريم وانني * له كل وقت ناظر مترقب
ولي فيكم ظن جميل قصدته * ولست ارى ظني الجميل يخيب
وقد نالني كسر عظيم وليس لي * لرفع مقامي غير بابك مطلب
فهل عطفة منكم على حالي الذي * اذا ما قصدتم نصبه اليوم ينصب
عزلت ولي في العرف عام بجاهل * غبي غدت عنه الفضائل تسلب
ويرقم يا مولاي مرحله على * بلفظ الى فيما يقال ويكتب
بحضرة مولى الوقت قاضي عساكر * تناهى بحرماني وطال التغرب
ولي نحو عام ثم نصف ملازم * وانظره عني يصد ويغضب
ويمنعني مولاي منعا مجردا * بلا سند بل ذاك منه تعصب
ويقصد حرماني ويتركني اذى * ابيت على فرش الاسى اتقلب
ولي في حماة ثم في الشام سيرى * عيال واولاد الى تطلبوا
وقد صار لي من فرقة حر حرقة * ونار اشتياق في الحشا تتلهب

توجع لي حتى المعادي ترحما ٭ وصارت بي الامثال في الناس تضرب
فيا ليت شعري اي ذنب جنيته ٭ الى الدهر حتى صار عني ينضرب
فيا ايها المولى الذي عم فضله ٭ وعمر ما ابدى الزمان يخوب
اتحسن اني في زمانك اغتدي ٭ ولي مقلة قرحا وقلب معذب
تعددت الشكوى الى بابك الذي ٭ لنيل المنى باب صحيح مجرب
وكررت ترداد اليه تذللا ٭ وفي كل وقت عرجنا بك اعجب
وليس لاهل العلم غيرك مرتجا ٭ وليس لهم الا ببابك مهرب
فلا زلت في عز منيع ورفعة ٭ وظلك ممدود وجودك يطلب
مدى الدهر ما غنى الحمام مرجعا ٭ وما اوجز المداح فيك واطنبوا
وغرد قمري على غصن ايكة ٭ وما اطرب الحادي وراح يشبب

مرثيه للقاضي محب الدين رثى بها ابن الشيخ علوان الحموي

القلب من نار الجوى يتفطر ٭ والدمع من عيني دما يتقطر
والحزن عندي دايم ومواصل ٭ والنار في وسط الحشا تتسعر
من فقد شيخ العصر قدوة اهله ٭ من زهده من كل زهد اشهر
شيخ امام عابد متورع ٭ حبر همام بالتقى متأزر
اعني به شيخ الوجود ابا الوفا ٭ من كانت العلماء فيه تحير
نجل الولي العارف المولى الذي ٭ اضحت مناقبه الشريفه تشهر
هو سيدي علوان لا زالت على ٭ روحيهما ماء المواهب تمطر
قد كان شيخا زاهدا متورعا ٭ وله مناقب عدها لا يحصر
ابدا بشرع المصطفى متشرعا ٭ ولدينه المرضي كان يوازر
ينهى عن الفحشاء لكن بالتقى ٭ والبر والمعروف حقا يامر

تمضي

تمضي الليالي وهو لا يبغي على ٭ قدم التهجد قايما لا يفتر
يتلو كلام الله طول زمانه ٭ دوما بقلب خاشع يتفكر
واذا رقى الكرسي اضحى آية ٭ وله من التوحيد وعظ مزجر
درست ربوع العلم بعد دروسه ٭ اذ ما بدا يلقي لها ويقرر
خلت الطريقة بعده من مرشد ٭ او واعظ للظالمين يحذر
ما ان اتى كلا ولا ياتي الزمان بمثله ابدا ولا يتيسر
ان غيرا الموت الزؤام صفاته ٭ من ذا الذي يا عز لا يتغير
اكرم بروحك سيدي من قادم ٭ تقدمه اهل السماء تبشر
ان غبت عن ذا العالم الفاني فانت بجنة الماوى تميس وتخطر
فسقى ثراك ونور القبر الذي ٭ ما كنت ارجوا فيه قبل تغير
ما ناح ورقا وديمة تهمي وفاض ٭ عليك من رضوان ربك ابحر
مذ غبت يا شيخ الورى عن ناظري ٭ فالدمع مني عارضك ممطر
لا العيش يحلو بعد بعدك سيدي ٭ والصفو مني عاد وهو مكدر
لكن اسلي النفس بالمولى الذي ٭ عنه الفضايل والفواضل توثر
العالم ابن العالم ابن العالم الشيخ الذي اوصافه لا تنكر
الصالح المعمور بالتقوى ومن ٭ امسى الوجود بذكره يتعطر
اعني به الشيخ الامام محمدا ٭ من نعته اذ فاح مسك اذفر
هذا وانه اطنبت في اوصافه ٭ اني اذا في حصرها لمقصر
لان الذي رقى للمقامات العلى ٭ ابدا وفي افق البلاغة يزهر
ويقرط الآذان من اسجاعه ٭ بجواهر من وعظه ويذكر
ويشنف الاسماع رايق لفظه ٭ الحلو الذي ان حل سمعا يسكر

ما اشرقت شمس البلاغة فى سماء علومه و البدر فيها قمر
او لاح فى افق تلك المعالى كوكب • فى الخافقين ودام نجم سعد
صورة مكاتبة كتبتها لحضرة مولانا قطب دائرة الوجود سيدى
محمد البكرى فسح لسر فى حياته فى شهر جمادى الآخرة سنة ٩٨٢
• لئن حكمت ايدى النوى وتعرضت • عوارض بين بيننا وتفرق •
• فطرفى الى رؤياكم متشوف • وقلبى الى لقياكم متشوق •
يقبل الارض الشريفة لا زالت مركزا لدائرة المعانى • وقطبا
لفلك تجرى به المسرة فى مجرته على الدقايق والثوانى • ولا برحت
السن البلاغة عن تمييز براعة حامى حماها معربة •
وبلابل الآداب على اغصان رياض فضله بثناء الثنا
صادحة وبالحان سجعها مطربة • بيت
• ارض بها فلك دايره • والشمس تشرق والبدور نجوم •
• ولها من الزهر المنضد انجم • ولها على افق السماء نجوم •
عمر الله بالمسرة محلها • وعم بالخيرات من حلها • ويبتدى
بسلام يخبر عن صحيح وده السالم • ومزيد غرام يؤكد حبه
الذى هو للولاء جازم • ويبعث شوقا تحرك عوامله ما سكن
فى صميم الضمير • من صدق حب سلم جمعه من التكسير • ويؤكد
السلام بتوابع المدح والثنا • ويعرب عن محبة مشيدة
البنا • وينهى ان السبب فى تسطيرها • والباعث على تحريرها •
اشواق اضرم نارها فى الفؤاد • ووجد لو تجسمت لملأت الفواد •

شوق

شوقى لذاتك شوق لا ازال ارى • اجنه باتمام العصر اقدمه •
ولى فم كاد ذكر الشوق يحرقه • لو كان من فاك نارا احرقت فمه •
وان تفضل المولى بالسؤال عن حال هذا العبد فهو باق على ما تشهد
الذات العليه • من صدق المحبة ورق العبوديه • لم يزل يزين
افق المجالس بذكركم • ولا يقتطف عند المحاضر الا من زهركم • ولم ينس
حلاوة العيش • فى تلك الاوقات التى مضت فى خدمتكم المحروسه •
بعناية الملك العلام المتعال • وليالى الانس التى يقال فيها
وكانت بالعراق لنا ليال • شعر
• وا لهفا من ليال هل تعود كما • كانت واى ليال عاد ماضيها •
• لم انسها مذ نات عنى ببهجتها • واى انس من الايام ينسيها •
نسال الله تعالى ان يمن بالتلاق • ويفصل مانعة الجمع بطى شقة
الفراق • ان ذلك على الله يسير • وهو على جمعهم اذا يشاء
قدير • هذا وان حامل العبوديه • وناقلها الى الحضرة العليه
فخر المدققين الفضلا • وعمدة المحققين النبلا • مولانا منلا
محمد الرادى امثل المتبحرين فى الفنون الدقيقه • واكمل من شاهده
العبد من ابناء مثله فى الحقيقه • وسيظهر ان شاء الله تعالى
نتايج هذه التوجه • عند تشريفه بتلك الحضرة الرفيعة المعظمه •
وقد عزم على التوجه الى الديار المصريه • وليس قصده اولا
وبالذات الا التشرف بخدمتكم العليه • فانه شغف قبل الرويه
بمحبة مولانا • والاذن تعشق قبل العين احيانا • والعبد يتضرع
الى المولى ان يلحظ المشار اليه بنظره السعيد • وان يكون عندكم

معدودا فى زمرة العبيد • وهو اهل لان يكون فى خدمة موالينا
النجباء الانجاب • وبالجملة ففى ايجاز محاسنه ما يغنى عن الاطناب
هذا وجل قصد هذا العبد من حضرة المولى حفظه الله تعالى جنابه
ان لا ينسى المملوك من الادعية المستجابه • ونسال الله تعالى ان يمن
بالاجتماع على احسن الاحوال • انه سبحانه وتعالى مجيب كل سوال •
هذا والمخلص يقبل ايدى الموالى النجباء الكرام • وينهى اليهم
وافر الشوق والسلام • وانتم واياهم فى امان الله تعالى وحفظه
على الدوام • والسلام الى قيام الساعة وساعة القيام •

مكاتبة كتبها للشيخ اسماعيل حفظه الله وحرس ذاته هـ

• بى فى الشام بقية خلفتها • اودعتها يوم الفراق مودعى •
• واظنها لا بل يقينا انها • قلبى فانى لا ارى قلبى معى •

يقبل الارض • وينهى بعد دعاء يرفعه الغمام الى مواطن القبول •
واثنية يتارج بنشرها الجنوب والقبول • وبث اشواق لا يحيط
بمدار بيانها نطاق • واشواق لا يبل غليلها سوى برد سلام التلاق •
فان تفضلتم بالسوال عن حال هذا العبد وما قاساه من الم البعاد •
فقد ذاب منه الجسم وتقطع منه الفواد • مفرد

• وان امرا فى بلدة نصف قلبه • ونصف باخرى انه لصبور •
ونسال الله تعالى ان يقرب ايام الاجتماع بكم على احسن حال •
وايمن بال وامن • وقد وصل عبيدكم الاخوى المعتد بنا بالصحة والسلامة
والسنتهم رطبة بالثناء على جنابكم عن جناب مولانا وعما بلته لهم
بكمال الرعايه • وحسن تلقيهم • ومعاملتهم بالجميل كما هو شانكم مع احبابكم



وكان فى غاية الالتفات الى اخبار سلامة مولانا والشوق
الى ما يتلى عليه من آيات محاسن تلك الذات بعد مرورها عنه احيانا •
وقصوا عليه من لطائف احاديث ذلك الجناب • ما لا يسع الفواد
ايداعه فى طرس ولا كتاب • فحمدت الله على صحة ذلك المزاج
لا برح كل حين فى سرور وابتهاج • ومما يعرضه العبد ان المولى اشار
فى مكتوبه الشريف بتعلل ذلك الجاهل فى امر المعلوم • ونزاعه
فى ثبوت الوكالة كما هو مقتضى طبعه المذموم • فنحيط العلوم الكريمه
انا ارسلنا لكم سابقا فتوى ابن الحجيج بمكاتيب من حضرة مولانا قاضى
بروسه مصرح فيها بذلك • وما اظن حضرتكم الشريفه تغفل
عن عرض ذلك • على جناب اذا تشرفت به تلك الممالك • واعتقد دى
انه يوكد على قاضى دمشق فى هذا الخصوص غاية التاكيد • فانى ذكرت
له ذلك مرارا • وكان له الى استخلاصه تلفت شديد • والعبد
متشوش الفكر بسبب ما للعم فى جهته من ثمن تلك الاسباب • وما
كنت اظن ان ذلك الجاهل يحوج الى هذه الاتعاب • وليس عند
الفقير غفلة بسبب ما للعم ولولد السيد وللخواجا جمال الدين • وكان
عزم على ان يقضى ذلك من هنا بالارسال • ولكن الى الآن لم يقطع
عما فى جهته ذلك الجاهل الآمال • فان فى جهته كما لا يخفاكم مايته
سلطانى دينار • وتسعة وسبعين دينارا ونصف دينار • ولا اقل
من ان يوصل المايه ويوقف الباقى على ما يزعم من العار • وكنت
شفعته مكتوب حضرة الافندى المتقى وكالة العبد لكم بمكتوب
منى لقاضى الشام • وذكرت فيه بالمناسبة شيا من لوازم المذكور

بالمعنى الاخص حسب اقتضاء المقام • منها قولنا والانف بالمنار
اليه ان يكون منقادا بزمام الشرع الشريف • ويترك الحقد
ويطرح حمل التكليف • ولكن نرجو من معدلتكم التى سارت بها
الركبان على الحقيقه لا المجاز ان لا يعزهذه الطريقه • الى غير ذلك
وقد حضر عندى هذه الايام فى قنا بعض المغربى المترددين الى
الى اسلامبول فطالت معه المصاحبه • واتسعت دايرة المخاطبه
فانجر الكلام الى المذكور • واستطرد القول • الى ان قال
لى ان بعض الظرفا من مصر لقيه هناك فلقبه بابى الهول • فتعجبت
لمناسبة هذه النكتة غاية العجب • وقلت ما اشبه مناسبتها
له بمناسبة ذلك اللقب • ووجدت مطابقة هذا اللفظ للموضوع
له اوضح من الفلق • ولله در واضع هذا الاسم حيث وافق المسمى
موافقة الشن للطبق • ثم كتبت فى هذا المعنى مقطوعين فى الحال
احب العبدان يتصلا بمسامع مولانا بلغه الله ساير الامال • وهما

• رآه البعض من ظرفاء مصر • وهال القوم منظره الغريب •
• وقالوا انه شكل مهول • فكنوه ابو الهول العجيب •

هذا وقد حصل عندنا من الم الفراق لمولانا قاضى القضاة من هذه
الديار • ما لا تحصره الاقلام ولا تحويه الاسفار • وعاقنا عن المجى
لوداعه بروز حكم للفقير • بتحرير بعض الامور فى بلدة باقصى
بلادنا يقال لها قوص • وهى بلدة مشهورة فى الصعيد • ومنها
قبر المرحوم الشيخ مجد الدين ابن دقيق العيد • فلم يبلغنا خبر
توليته الا بعد ايام • وخشينا ان نجى للاجتماع به فلم ندركه

جنابه

جنابه الرفيع المقام • لكن كان صاحبنا فخر القضاة المتقين
مولانا القاضى تقى الدين • عين من جانب الباشا الى قضاء جرجا
لحجج الغلال • وبينها وبين قنا يوم او بعض يوم • لمبتغى الترحال
فارسل لنا مكتوبا يذكر فيه • واما قطب فلك الوجود • ومن هو
معاقد السعود • مولانا فلان افندى قاضى بروسا • لا زال عالى
المقام • فان الفقير فارقه وهو يتلو عليكم رسايل التحيات
المعطره • ورسايل التسليمات المعنبره • بلغه الله اقصى الامال
انتهى • وقد كتب له العبد هذه القصيده التى رقمتها لكم ظاهر
الكتاب • وارجو الله تعالى ارسالها قريبا صحبة الحاج احمد
الى مقامه الرفيع الجناب • بعد ترتيب مقدمات مقرونه
ان شاء الله تعالى بالانتاج • والسعى فيما يكون ان شاء الله تعالى
موجبا لكمال السرور والابتهاج • فان عند هذا العبد من الم
الفراق ما يمنعه القرار • وابرح ما يكون الشوق يوما اذا دنت
الديار من الديار • ونسال الله تعالى ان يقرب الاجتماع بكم انه
بعباده خبير بصير • وهو على جمعهم اذا يشاء قدير • وانتم
فى امان الله وحفظه وحسن رعايته على الدوام • والسلام • المحب
المخلص الداعى القاضى بقنا والقصير ٥

## الادعيه

ادام الله سموه • وتاييده وعلوه • وتمكينه ونموه • وحقق
من الخيرات مرجوه • وكبت حاسدوه وعدوه • وادام نعمه
عليه • ورزقه البركة فيما اسدى اليه • واوضح بمننا خاطره

عن اصعب الحقايق • وسلابعارفه المغارب والمشارق • ولا زال بحر علمه زاخرا • وسحاب فهمه ماطر • وكوكب رشده طالعا وضيا، فضله لامعا • وقدوة لمن اقتدى • وسراجا لمن استرشد واهتدى • قاطعا لجسام العلوم • محجج الخصوم ممن خالف الحق واعتدى •

نظم مدح

• بقيت سليما لاتقابل بالردى • ولا مدت الدنيا اليك لها يدا •
• ولا شاب صفو العيش منك تكدر • ولا بات جفن العين منك مسهدا •
• ولا زلت مسرور الفؤاد ممتعا • بكل الذى تهوى وجانبك الردى •
• ولا كنت يوما ما من الدهر سيئ • بضيم ولا عيش تراه منكدا •
• فيا ايها المولى الذى شاع فضله • وقد طاب اصلا مثلما طاب مولدا •
• هو الشمس الا انه غير آفل • هو السيف الا انه ليس مغمدا •
• لين كان هذا النجم قد سار مرعا • لذلك سير النجم ما زال سرمدا •
• وما سار يا مولاى الا لاجل ان • يكون شفيعا فى المعاد لكم غدا •
• راى انه لو عاش ساواك فى العلى • فآثر ان تبقى مدى الدهر اوحدا •
• ومن ذا الذى فى اهله صار سيدا • مقيما ومن فى الدهر اضحى مخلدا •
• فلا عقرب الافلاك اضحت سليمة • ولا الاسد الضارى سليما من الردا •
• فيا سيد العصر الذى بمديحه • غدا كل من عانا القصايد منشدا •
• ليفديك من يعنى من الناس كلهم • لانك اهل ان يكونوا لك الفدا •
• ولا زالت الاقدار طوع يمينكم • ودمت لاهل العصر مولى وسيدا •
• وصدرك مشروح وصفوك دايم • وسعدك يا مولاى اضحى مؤبدا •
• ولا زلت حصنا للافاضل سيدى • منيعا وركنا للعلوم مشيدا •

ولا



• ولا زال اهل الفضل ياتون ركعا • لبابكم العالى يخرون سجدا •

صورة مراسله

يقبل الارض وينهى بعد دعايه المبنى على الفتح • وثنايه المنصوب على المدح • وشوقه الذى ارتفع فاعله • وتوقه الذى لا يكيف ولا يلحق عامله • وورود المشرف بفتح الراء وكسرها • لا بل الصدقة التى جعلت القلوب باسرها فى اسرها • فقابله المملوك بالتبجيل وغاظ السبابه • وسر المبجه بطريقته الوسطى المنزهة عن الابهام وشبهه بالجوهر الفرد • وقويت به سولة الود •

بيت

• واذكرنى ليال ماضيات • بكم تزرى على ضوء الصباح •
• دهمة فضلكم بعد اختتام • تقول اقولها من بعد افتتاح •

وكان المملوك يخشى لتقصيره من معاتبه • فاعطاه مولاه منها وجيزا وما قابل واذن فى المكاتبه •

• كاتبتنى واذنت لى بكتابة • منى اليك لقد فتت فنونا •
• يا مالكى عجلة من ذا راى • عبدا سواى مكاتبا ماذونا •

على ان المملوك بحمد الله ما يذكر مكاتباته نسيا ناليره • وان ذلك ازاحة لتكلفه واراحة نثره • ثم لله هذه البلاغة التى تشهد بعبث الوليد • وتنشى بل تنسى مديح عبد الحميد • وتوثر فى ابن الاثير • وتقول للنصر الحامى لاتبكر فما انت نعم النصير • وتضاحك على حالة الجزار • وتقول جنتها عن الرواة لسان السراج نار •

شعر

بيجات قصارا ذكرتني • ليالي وصلنا بالرقمتين •
فان برها ابن مقلة قال عنها • فدا وكذ مقلتاي ابن ...

عن مكتوب كتبته لمولانا فخر الاهالي والمدرسين الشيخ اسمعيل دامت فضايله وذلك في محرم سنة ٩٧٧

والذي يعرضه المملوك ان له ضميرا مستترا طالما يختلج في صدره ان يبرزه للحضرة الشريفة في معرض الخطاب • ويعرب عما في نفسه فيمنعه التقدير عن الاعراب • خصوصا كان يرى ان ابداله مشافهة مخل بشروط الاداب • والاولى ان يكون رمزا او مزورا بحجاب وماذاك الا انه لما ورد ماء مدين المحاسن • وارتشف من كوس زلالها ماء غير آسن • ساح في ارض القلب وجاس خلالها • وروى معاهدها العاطلة لما مر بها وحلالها • وطاف بصحايفه في رياضها • فازهر روضها المريج • واهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج فمذ ابيضت ثمارها • وغردت اطيارها • وهب نسيم الود صاح هزارها • وترنم بصوته النجي معلنا • وصادف قلبا خاليا فتمكنا فلما نعرت اطلالها • وامدت ظلالها • تولى الى الظل مستظلا بظل جنابكم الخطير • وتلى رب لما انزلت الي من خير فقير • وبالجملة • ففي النفس حاجات وفيك فطانة • سكوتي بيان عندها وخطاب •
على انه لا يخفاكم انتساب هذا المملوك الى حضرتكم العليه • واضافته اليكم بالعبوديه • فان رأى المولى ادام الله تعالى ايامه • ونشر في مواكب السعود اعلامه • ان تكون هذه الاضافة معنويه فان رأى المولى ليست في تقرير الانفصال • والنسبة



تامل مقررة الحال • وهو حفظه الله في باب التمييز كالمفرد العلم • والمتفرد بشيم الكرام والكمال وكمال الشيم • وان حصل عنده حاشا فهمه السليم بعض الباس • فليسال واستغفر الله ان نقول ان جهل الناس • وان رأى المولى الاعراض عن هذا المقال • وقال لكل علم رجال • تادب القلم وكف لسانه وقال رحم الله امرء عرف قدره ومكانه • ثم خلع ما اسود من برده • ورفع راسه من ركوعه وسجوده • والسلام الى قيام الساعة وساعة القيام

للعلامة محب افندي صاحب الكتاب

يقبل الارض الشريفه • وينهي ان الدواة معطشة الى الاستمداد من حبركم • وكانها لما فارقت خيركم • بعد ان اعتادت على خيركم • حصل لها نوع من كدر الخاطر فقصدت الحبر لتستقي من بحر رحبه • وخير حبره • ما يدفع عنها الاوام • وترجع وهي ناشرة الوية الاكرام • على روس الاقلام • وان قلتم ان من كيكم مزد ... • وعديم النظر في انسباكه وانسكابه لا يصلح لقاطيه الامن يبلغ غاية اللطف في صنعة الكتابه • ولم يكن مثلنا في الغلظة والكابه • تادب القلم وقطع لسانه • وقال رحم الله امرء عرف قدره ومكانه • والسلام

من تقريض له على رسالة

طالعت هذه الرسالة الانيقه • وتاملت عباراتها الرايقه الرشيقه • فرايتها معربة عن رفعة مقام واضعها وعلو

حاله • وتقدمه على نظرايه و اشكاله • كيف لا وقد حلت
من البلاغة محل المركز من الدايره • وعيون بلاغتها لارباب
النهى ساحره • فشكر الله محورها ولا فض فوه • وهلك اعداوه
وحاسدوه • و لا زالت سطور الطروس مرصعة بدرر غرر
افكاره • مزينة بدقايق رقايق انظاره • ولا برحت العبارات
متحفة منه ببنان القلم • وقلم البنان • وعيون الفاظه
تلحظ الى وجوه معان حسان •

ولد ايضا

• من صح عندي انني عبد لكم • صفر الوجود باسره في همتي •
• و لقد اتيت على الوجود تعززا • لما نسبت لكم وصحت نسبتي •

من اجرى الله الصواب على يده و لسانه وقلمه • وجعله من الكرام
الكاتبين في قوله وفعله وكلمه • الكامل الذي لا يلحق له غبار •
و العالم الذي لا يجارى في مضمار • الرئيس الذي ما برح
صدره محلا للاسرار • ان ركب القلم اناملة • خضعت رقاب الانام له •

للعلامة محب الدين افندي كتابة محضر

• دخل الشتاء وليس عندي جبة • كلا ولا شيء من القمصان •
• يارب هب لحبيبي تفضلا • جبة عسل وجبة الرماني •

الحمد لله الذي رفع مقام اهل العلم من نصبهم لاجراء احكام كتابه
وجعلهم نجوما يهتدى بهم وبنورهم الى مقام اليقين • من اتقنهم
لذيذ الخطابه • واثبت لهم التمييز ورفع لهم المنازل • فانشرح
بهم صدر الشريعه • وصار عالي المنار • والصلاة والسلام



على سيدنا محمد الذي اخذ ببعثته اهل الظلم و الطغيان • وقمع برسالته
ارباب الفساد والعدوان • وعلى آله واصحابه الذين اخذوا ثار
الجهل فطرقوا نور اليقين • صلاة دايمة الى يوم الدين وبعد فان الذي
ينهيه الفقراء الواضعون خطوطهم • في هذا الكتاب • الشاهدون
لمن يذكر فيه بحقيقة الصواب • ان مولانا فخر القضاة فلان
الحاكم الشرعي بجاه مشى في اهلها على الطريقة الجميله • وسار
فيهم السيرة السديده • وقمع اهل الظلم و الفساد • وردع
ارباب العدوان والعناد • وعدل بينهم في اقضيته واحكامه
واتقن الامور في نقضه وابرامه • وساوى في احكامه
بين الكبير والصغير • والمامور والامير فصارت شمس
الشريعة في ايام توليته مشرقه • ونيران الظلم اصبحت
في ايامه غير متحققه ولا محققه • وان الرعايا والبرايا بسببه
اناء الليل و اطراف النهار بكرة وعشيه • داعون بالاخلاص
بدوام دولة الحضرة الخاقانيه • وان كلا من الرعية اضحى
في احكامه راضيا • وغاية مرادهم ان يتم عليهم قاضيا •
وحاصل ما ينهونه في حق المشار اليه تصريحا وضمنا •
انه لكمال استقامته وحسن عدالته احسن قاض ولي عليهم
وما شهدنا الا بما علمنا • فاصل الواقع انهى الى المواقف
الشريفه • بعد تكرير الادعية المنيفه • والحمد لله وحده
وصلى الله على من لا نبي بعده • فلان

من مكتوب كتبته لفخر الموالي المتبحري على چلبي ابن ام الولد

المدرس بالسليمانية بدار السلطنة المحمية في اواسط سنة
والمعروض ثانيا ان المدرسة التي كنتم السبب في التفضل
بها على الفقير • وكانت علتها الغائية الملازمة على الدعاء
بالاخلاص لجنابكم الخطير • لوجود التداخل في غلال
هذه البلاد قياسا على مال السلطان • لم نقبض منها شيئا
الى الآن • الا انا وجدنا معلومها بهمتكم زائد • على ارباب
الواجب • ومرتبها المعروض متنقلا عن اداء الواجب •
فعلمنا ان المسئلة رديه • كما لا يخفى على علم مولانا الفاضل
الهمام • هي نقص في الروس وزيادة في السهام • فرأى مولانا
القاضي بدمشق الشام سابقا الرد على ذوى الفروض كما
هو القاعدة • وان هذا الفقير ليس هو المستثنى منها
بل هو المستحق للغاية الزائده • وتفضل على عبدكم بعرض
ارسله سابقا لحضرة قاضي العساكر المنصوره • لا زالت الويه
عدله في العالمين منشوره • فقابل العرض بالاعراض والصد
وعاملنا بنقض الرد • ومنع الفقير المستحق من دون مانع
ولا حاجب • ولم يجعل ذلك النقل تابعا للواجب • على
ان هذا المخلص لفقر حاله • وكثرة عياله • مضطر غاية
الاضطرار الى هذا الزائد • ومفتقر اليه افتقار الصلة للعائد
وقد تفضل الآن مولانا فخر الموالي الكرام القاضي حالا
بدمشق الشام • دامت فضائله الى يوم القيام • بعرض
على موجب العرض الاول • وارجو من كرم الله وهمتكم ان يكون

علیه

عليه المعول • ثم لا يخفاكم ان هذا الفقير منسوب اليكم بالعبو دیه •
ومضاف اليكم اضافة معنويه • والمسؤول من الصدقات التي
ما خاب من املها • ولا رد من امّلها • ان تكلفوا خاطركم الكريم
بانتاج هذه القضيه • عطفا على ما سبق من الصلات فانها
ضروريه • على انها جزئيه • اذا توجه اليها ادنى لمحة من لمحات
سعادتكم • وقارنها نوع عونة من لحظات عيون عنايتكم • وبالجملة مفرد
• اذا اراد صديق نفع صاحبه • فليس يخفى عليه كيف ينفعه •
على ان هذا المملوك غرس اياديكم الكرام • والمتقلب في نعمكم على الدوام

بيت

• ايا سيدا حاز الكمال وليس لي • سوى فضله في العالمين مساعد •
• عسى عائد منكم يعود على الذي • له صلة من فضله وعوائد •

لا زالت سواكن الآمال متحركة بعوامل مولانا وصلاته • جازمة
بحصول عوائد احسانه وهباته • ولا زال بابه الكريم مناخا لحال
الافاضل • وعتباته ملثم شفاه الاماثل • مفرد

• لا زال بابك يا مولاي مزدحما • من وفد فضلاء اي مزدحم •

هذا ولولا اشغال وموانع • وعوائق وقواطع • لم يقنع المملوك
من تقبيل اياديكم بالكتاب • ولم يرض من الماء العذب بالسراب ولكن
ان تأخرت عن جنابك يا ذا العلم والحلم والندا والباس •
فالعذر تأخري ودعاء صادر وارد مع الانفاس
على انى
• اسائل عن اخباركم ويسرني • سماعي بما ارجوه فيكم واطلب •

• اذا كنتم فى نعمة وسعادة • فما انا الا فيهما اتقلب •
هذا وانتم فى امان الله وحفظه على الدوام • وحسن رعايته
على الدوام والسلام • الى قيام الساعة وساعة القيام •

## ما ارسلته لمولانا سرى الدين ابن الصايغ بمصر

دمل ابطا بجره • والم ضره • واضر عامله لا على شريطة التعيين •
وحصل منه الم كثير • فالمراد المتفضل بشئ يبرز ما استكن
فيه على عجل • وربما ركب علاجا لتنازع ما فيه من العمل والسلام

## فكتب الى الجواب عن ذلك حيث قال

هل لك ايها الممتزج بالروح امتزاج الماء بالراح • المهدى الى
الى النوظر المتنزه والى النفوس الارتياح • الداعى برسالته
المعجزة الالفاظ المجنة ناضره • المبرز بدلالته وجوه
المعانى الناظره الى عيون البيان الناظره • لا زالت ازمة
الرغبات منقادة منا اليك • ونواصى البلاغه معقودة اعنتها
بيديك • والفصاحة لا تمد سرادقاتها ولا تقصر مقصوراتها
الا عليك •

## مفرد

• ودمت الى كل القلوب محببا • وفى كل عين شاهرتك حبيبا •
فى نبا ذلك الدمل العاصى عن الاندمال على الفتح • ونصب ثناء
العامل فيه من الادوية على المدح • والدخول على جمع مادته
بصورة التكسير • وتصريفها بالتحويل الى مضعيات التغيير •
وارخاء الشد كى يكف الدواء • ولا يلغى عامله • وتقوية المعول
بالتجلد على التانى الذى ارتفع فاعله • فبذلك ان شاء الله تع

البلغاء من

تغنى

تغنى ثغوره وتنبسط • على جلد الجلد غووره • والله تع
يديم معاهد الفضايل بك اهله • والفضلاء من مناهل بحر
فضلك ناهله • والبلاء فى ظلال ظلك قايله • لشكوه السقيم
با حامد المحامد فيك قايله آمين • انهاه عجلا خجلا •

## صورة مراسلة

يقبل ارضا سمت بالفضايل ربوعها • وزكى عنصرها فطابت
اصولها وفروعها • وغدت السن البلاغة عن تمييز براعة
براعة حامى حماها معربه • وبلابل الاداب على اغصان
رياض فضله بمثانى الثنا صادحه • وبالحان سجعها مطربة
ايدالله ذروة مجدها • وابد معالم سعدها • وينهى والاولى
ان ينهى عن التهجم على خدمة من تزين بذكره المجالس والمحافل •
ويردد فى المناصب العليه والبلدان الشريفه ترد الاقمار
فى المنازل • ان المملوك شرب بنيكم كاس فراق مراق ذهب
بلبه كل مذهب • وسقاه النور سوط عذابه طعم الصاب اطيب
منه واعذب • والقلب على اشواق اضرم من الجمر سعيرها
وماء العين يتفجر عيونا فلولا تلك النيران لمحى بذلك انما سطورها •

الصبر من

## مفرد

• اجريت دمعى واضرمت الحشا لهبا • كالعود يقطر ماء وهو يحترق •

## صورة مكتوب كتبته لفخر الموالى الكرام رمضان افندى ناظر زاده القاضى بدمشق الشام وذلك فى شهر رمضان ٩٧٤

يقبل الارض بعد دعاء يرفعه الغمام الى مواطن القبول

وثناء يتأرج بذكره الجنوب والقبول • وكلام موكد بتوابع
الثنا والمدح • وادعية صارت بها اكف الضراعة مبنيه على
الفتح • بين يدى مولى طلع فى سماء العلوم الى اعلى المنازل •
وورد من مياه الادب اعذب المناهل • من مشى فى كل فن سويا
على صراط مستقيم • وتلى لسان الكون على من قصر عن رتبته
وفوق كل ذى علم عليم • صاحب الفضايل البديعه • نور الهدايه
وصدر الشريعه • مفرد
• وليس يزيد المرء قدرًا ورفعة اطالة وصاف واكثار مادح •
لازالت بيوت البلاغة بدعايم بدعايم براعته معمورا •
ولواء الادب على ملوك براعته منشورا • هذا فالذى يعرضه
هذا العبد الفقير • وينهيه هذا المخلص الى جنابكم الخطير •
انه كان تولى تدريس المدرسة المقاعيه بدمشق الشام
المحميه • ولكن من سوء حظنا عدم تشريفنا بايام سعادتكم
وملاحظتنا بعين عنايتكم • فطالما تتشنف الاسماع
بفضايلكم التى سارت بها الركبان • واوصافكم اللاتى
حيرت العقول والاذهان • وكثيرا ما نتضرع الى الله
تعالى ليتيسر لنا التشرف بجنابكم العالى • والتمثل باعتابكم
لازالت ملثم شفاه الاعالى • فنسال الله تعالى ان يمن بافضال
المقاربه • وينعم بالاجتماع باحسن مناسبه • انه بعباده
خبير بصير • وهو على جمعهم اذا يشا قدير • ومما ينهيه العبد
ثانيا انه كان وكيل دعاجيكم فى المدرسة • وعن المحققين •

مولانا

مولانا الشيخ اسماعيل دامت فضايله • وعذبت فى ايامكم
الشريفه موارده ومناهله • فى خلاص ما يستحقه من معلوم التدريس
بها والكتابه من مال سنة سبع ومال سنة ثمان • وقبض
ذلك من الناظر عليها • مولانا الشيخ زين الدين ابن سلطان
وقد بلغ الفقير انه يماطل فى ذلك من زمان الى زمان • ويمنع الصرف
من غير علة منعا مجردا عن البرهان • وهذا هو مطل الغنى المذموم
وليس بتجاهل العارف بل بخل الغبى • وهو معلوم على ان دفتر الحساب
مقدماته يقينية مشتهره • واحواله ظاهرة ليست بمستتره • ثم
تحيط العلوم الكريمه ان من العادة القديمه • ان يكون حساب
المدرسة بخط كاتب الوقف وكاتبه عبدكم الاضعف • وجميع ما حصل
بمعرفتى هو ما حواه هذا الدفتر • فان ادعى المذكور مصرفا غير ذلك
فهو من قبيل دعوى المحال • وكلام غير مطابق لمقتضى الحال • وان
ادعى احتياج الوقف الى التعمير • فيصرف من مال السنة التى وقع
فيها كما هو شهير • والحاصل ان العبد لم يحصل له فى المنع شبهه نتزع
شرعا • ولم يحمل ذلك الاعلى ما عهد من قلة انصافه طبعا • واللايق
بالمشار اليه ان يكون منقادا بزمام الشرع الشريف • ويترك
الحقد ويطرح حمل التكليف • ولكن نرجوا من معدلتكم التى سارت
بها الركبان على الحقيقه • المجاز له عن هذه الطريقة • ولعل العبد
تهجم على الصدقات الكريمه • بهذه الالفاظ السقيمه • ولكن
لا يخفاكم قد ورد ان العبد يناجى ربه • وشاع ان الكلفة ترتفع
اذا صحت المحبه • والله اسال ان ينفع المسلمين بعلومكم الزاخره •

ويجمع لكم بين خيرى الدنيا والآخره ۰ والسلام فى المبدا والختام ۰

**صوره مكتوب كتبته لمولانا فخر العلا والمدرسين الشيخ اسماعيل فى التاريخ المذكور**

۰ هيولى حياتى قربكم ودنوكم ۰ ووجه جميل منكم انمناه ۰
۰ اذا انتم بنتم قضيت لانه ۰ محال بقاء الجسم بعد هيولاه ۰

يقبل الارض ويهدى ازكى تحية واعطر سلام ۰ والطف من اخبار النسيم بسره زهر الكمام ۰ وينهى بعد وصف اشواقه ۰ الجاذبه له اذا تقاعس باطواقه ۰ انكم ان تفضلتم بالسوال عن حال هذا العبد المخلص ۰ والمحب المتخصص ۰ فهو مقيم على ما تشهدون من المحبه والعبوديه ۰ والملازمة على الادعية المرضيه ۰ غير ان عندنا من الاشواق الى الجناب المحروس ۰ ما تضيق عنه سطور الطروس ۰ مما ينهيه العبد انه من قضا فوه الى القاهرة المحميه ۰ فى اواخر شعبان المكرم ۰ وقد نشرنا فيها من العدالة ما الله به اعلم ۰ وعمرنا ما انهدم من جوامعها ومساجدها ۰ وتربها وساير معابدها ۰ وقد كثر لنا الدعا من الخاص والعام ۰ والابتهال الى الله الملك العلام ۰ وقد كتبت لنا اهاليها محضرا ذكروا فيه ما شاهدوه من وصفنا ۰ وذكروا انهم لم يكتبوه لقاضى قبلنا ۰ وفارقناهم وهم يتمنوه سرعة ايابنا اليهم ۰ وسالوا من الصدقات الكريمه ان يكون الفقير قاضيا بالاصالة عليهم ۰ ونسال الله تعالى ان يكون ذلك دابنا فى كل قضاء نتولاه ۰ ونسال التوفيق والتسديد من الله ۰ ولما قدمت اخذنى معه الى حضرة الباشا وعرض عليه المحضر المرقوم ۰ فاستحسنه واحسن الى بشئ من المعلوم ۰ وقد عزمنا على التوجه الى قضايانا فالمراد ان لا



تنسونا من دعايكم المستقبل ۰ وان شاء الله تعالى نرسل لكم مع صاحبنا الشيخ نجم الدين الحموى مكتوب مفصل ۰ والمعروض عليكم ان ايام على چلبى افندى لا يخفاكم انها فرصة ينبغى ان يقلدكم فيها غاية المنى ۰ وان لم يحصل لعبدكم الترقى والتميز على الاقران بسعادتكم فى زمنه والا ففى اى زمن ۰ وقد رقى كثيرا من المدرسين والقضاة ترقيا فوق العاده وانعم عليهم انعاما بزياده ۰ والمراد ان تواصلوا بالمكاتبات لنبدل قضاء عندكم بقضا احور ان تجيئ عثمانيا ۰ وترسلوا له شيا من النفايس مهديا ۰ فان ايام الفرص تغتنم ۰ وهى مظنة حصول النعم ۰ وهى من اعظمها كون هذا العبد متشرفا بمشاهدة ذاتكم المحروسة ۰ وخدمتكم المانوسه ۰ هذا وقد تفضل الافندى متع الله بوجوده الانام ۰ بمكتوب بخصوص مدرسة الفقير لمولانا قاضى دمشق الشام ۰ فالمسوول من همتكم ان تبذلوا الجهد فى تحصيل المعلوم من ذلك الرجل الجاهل ۰ وقد رقمنا فى مكتوبنا شيا من لوازمه البينه بالمعنى الاخص كما لا يخفى على المولى الفاضل ۰ فان تحمل والا تحمل فوق ما يطيق ۰ وننتقل معه من التصور الى التصديق ۰ وقد وصل مكتوبكم الكريم لحضرة الافندى صحبة الاولاق ۰ فحمدنا الله تعالى على صحة مزاجكم ۰ ودوام سروركم وابتهاجكم ۰ وتشررنا بشرا الدر الملوكى سرورا كليا ۰ وقد اشترى الكتاب المذكور فى هذه الايام من تركة بعض الاكابر بثلاثين سلطانيا ۰ واما تاريخ ابن حبيب فان نسخة الافندى بقى منها كراسان ۰ واتفق معنا انه بعد اتمام نسخته يكتب نسخة بخط كاتبها لحضرتكم الرفيعة الشان ۰ واما

واما حاشية مغنى اللبيب فانا لم نجد فى مصر نسخة الا عند القاضى
بدر الدين • لكنها تحتاج الى نحو كراسين او ثلاثة تكمله • واتفق
معنا بحضور الافندى انه يكملها و يرسلها لحضرتكم المفضله لتستكتبوا
له شيا من تصانيف الشيخ بدر الدين • ونرجوا الله تعالى ان نرسلها مع
صاحبنا الشيخ نجم الدين • واما البحر فلما عثرنا عليه
فلم نطلع له على قرار • ولم نجد منه شيا من الاسفار • ودايما نوكد
على الدلالين فى تحصيله • والتفحص ولو عن قليله • فنرجوا الله
تعالى ان ييسر هذا والسلام • المحب المشتاق محب الدين القاضى بجنا والفقير

## شعر

• ورد الكتاب فلا عدمت اناملا • كتبت بحسن تلطف وتعطف •
• فكانني يعقوب من فرحى به • وكانه ثوب اتى من يوسف •

## صورة مراسله

عنه اهدى السلام الاسنى • والتحية المباركة الحسنى • ورفع
الادعية المقبوله • التى هى ان شا الله بالاجابة موصوله • فالسبب
فى تسطيرها كثرة الاشواق • التى عجزت عن حصرها الاوراق • الى غير
ذلك • وان سالتم عن حالنا فنحن مقيمون على ما تشهدون من المحبه
و الاخلاص فى المودة والصحبه • لا يكدر علينا سوى الاشتياق
الى مشاهدة ذاتكم الحاوى • ورؤية طلعتكم المانوسه • ما نعرضه
انه ورد علينا مكتوبكم الشريف • المشتمل على ذلك الخطاب اللطيف
وتاملت ما حواه من لذيذ الخطاب ولطيف الكلام • ورمقت اطراف
عيونه وهى تشير بالسلام • وشاهدت من انواره معان بهيه •



وارتشفت منه كوس الفاظ نباتيه • وعجبت من وشى ذلك
الخط الريحانى على وجنة ذلك الطرس النورانى • وشبهت نقط مراكزه
بخالات الوجنات • وذكرنى قامة من اهواه قوام تلك الالفات • وما
اظن نوناته الا قسى الحواجب • ولا تلك الالفات الا سهاما وعجبت
كيف اصابت القلب مع بعد مرماها ولم تخط الواجب • ونزهت
طرفى فى رياضه البهجه وما حواه من بديع الاختراع • وعلمت
بان ذلك ليس الا شكل راقمه انطبع فى الطرس بانعكاس الشعاع
هذا وجل المقصد ان لا تنسونا انتم والاصحاب من الادعيه
المستجاب به خصوصا فى اوقات الاجابه • ونسال الله ان يقرب
ايام التلاق • ويطوى شقة الفراق • وانتم فى امان الله
وحفظه وحسن رعايته على الدوام والسلام •

## صورة مكتوب كتبته للقاضى ابن الاعوج فى اوايل شوال سنة ٩٩٧

بعد السلام • على وجه يليق بالمقام • معروض الفقير انه ارسل
للشيخ حسن مكتوبا ليوصله اليكم • وبعد ذلك تحقق انه لمحبته لكم
لا يعرضه عليكم • فارسله الفقير اليكم لتطلعوا على معناه • وتتاملوا
ما حواه • صورته بعد فواتح السلام • مما نعلمكم به ان صاحبكم
مولانا القاضى المنسوب قديما الى الاعوجاج • المنطوى على خبث
الطويه وسوء المزاج • لا يخفاكم ما صار بيننا وبينه بمصر
سابقا • وقوله بجاه فى حضور جماعة ان الدفتردار عينتنى لا تشتكى
عليه ولم فى تلك صادقا • فانه اكذب من مسيلمه • ولا يعرف غير
اللاادمية له سمه • ولكن وافينا بذلك المكتوب الذى بينا فيه

جهالاته ۰ واوضحنا فيه من هناته ۰ بعد ان صار بيننا وبينه
كلام احترمن الكلام ۰ ورميناه من القول باشد من رمي السهام ۰
وذكرنا له كتابته الماضي ورمضان بالظاء المشالة في اماكن من السجل
كثيرة ۰ وجوز القطع بلفظ الزوج ۰ وبينا ان ذلك من التسجيل
على نفسه بالجهل وكم له مثل ذلك من جهلات شهيره ۰ وكان
اظلم لكونه البادى ۰ ولم يكن الصلح معه بعد ذلك مرادى ۰
لكن انت كنت السبب في الالحاح على هذا الفقير ۰ وابرمت عليه
الابرام الكثير ۰ والزمتني بالتوجه الى بيته وصلحه ۰ والحال اني
اعرف انه مايرجع عن اعوجاج مزاجه وقبحه ۰ وعملنا بقول القايل

۰ ووطنت نفسي بالمدارات ماراى ۰ رايت دهما قال لي انا قايله ۰
۰ فمازاد في الاضغان الا تماديا ۰ ولا ستر الا بشر مخايله ۰

على انني كنت مستغنيا عن التوجه الى هذا الجهول ولله در من يقول ۰

۰ وسائلي واردى الحمام خبرى ۰ ينبيك اني عين الماجد البطل ۰
۰ لا اشرب الماء مالم يصف مورده ۰ ولا اقول لمعوجة الوصال اصلى ۰

ومن جبل على الكذب لا يصفوا ابدا ۰ والذي خبث لا يخرج الا نكدا ۰
ولله در القايل ۰ بيت

۰ محال ان اواصل من جفاني ۰ واسمح بالوداد لمن قلاني ۰
۰ عظيم الناس في عيني حقير ۰ اذا ما المقلة الحوصا رآني ۰

وقد بلغني في هذه الايام ۰ انه نقض عليه المرض ۰ وما هو معوج
بالذات لا يزول بالعرض ۰ وهدم قواعد الصلح بكذبه ولبسه ۰
وصدق عليه قول ومن نكث فانما ينكث على نفسه ۰ ورجع الى

اصله



اصله من الاعوجاج ۰ وافترى وكذب عند قاضي حماه والح عليه غاية
الالحاح ۰ وانواع اللجاج ۰ حتى رفع الوالد من المحكمة وكانت نعمة عظيمة
فانه كان يرسل كثيرا يشكوا لي من التعب بسبب مداراة ذوي الافعال
الليمه ۰ وكتب لي صورة مكتوب قاضي حماه ۰ ان المذكور الح عليه بذلك
والسيد الجاه ۰ صورته مولانا الشيخ تقي الدين بعد السلام
والدعا معروض الفقير هو انه ورد في محكمتكم حكم شريف مرارا ۰ واخبرنا
ابن الاعوج محمد افندى ۰ ولاجل ذلك نصبنا هبة الله كاتبا في المحكمة
وان شاء الله نحن نراعيكم اكثر من الاول ۰ ومولانا المذكور
ابرم علينا كذا وكذا وورد الامر الرفيع جزء من كلامه ۰ والحاصل لا يجي
في بالك شي فان شاء الله نراعيك غاية الرعاية من طرف آخر ۰
والسلام على الدوام ۰ من القاضي بحماه بوستان الحقير ۰ وقد بلغني
بعد ذلك ان قال في بعض مجالسه المذمومه ۰ ونواديه المنكرة المحمومه
ان التقي يزعم انه خلص بالعزل حاشا ۰ بل لابد ان انصب عليه
مشتكيين الى الباشا ۰ وهذا من جملتهم ۰ واشار الى ابن الماوردى وقال
الم ياخذ منك التقي خمسة سلطانيه فلم يبد المسكين جوابا ۰ ولم يملك
خطابا ۰ لانه يعرف كون ذلك الكلام مزورا ۰ وانه ما كان الا
حديثا يفترى ۰ ثم اشار الى قيام وقال له الم ياخذ منك التقي
خمسة وعشرين سلطانيا ۰ فقال لا ۰ ولكن هي عند ولد الجلال دينا شرعيا ۰
فكذبا في ما قاله ۰ اذاقه الله نكاله ۰ وبلغني انه في بعض الاحيان
قال لجيح اسلط المحتسب على دكانك لكونك حامل السنجق ۰ فلم يصدق
الفقير هذا الكلام ولم يتحقق ۰ وتعجب غاية العجب ۰ وقلت ان من قال

ذلك عن المذكور ونسبه اليه في جميعه كذب • فانه رجل عاقل
وبعض الالفاظ يلزم منها الكفر وهي لا تصدر الا عن رجل جاهل • فان
فان المستحل لاخذ المحتسب اموال الناس بالباطل كافر • كما هو امر
ظاهر • وما اظن ذلك الا كذبا • خصوصا ولم نعرف لذلك
سببا • ثم ان الفقير تامل في السبب • فلم يجد له سببا الا الا مة
مزاجه • وحسده للفقير وسوء اعوجاجه • فان مراده دايما اطفا
نور الفقير • وذلك لم يزل دابه وهمه • ويابى الله الا ان يتمه
فقد خسي وخسر • واخطا من رميه الغرض • شعر
• وان سدد الاعدا نحوك اسهما • تثنتها على اعقابهن المناصل •
• اذا انت اعطيت السعاده لم تبل • ولو نظرت شزرا اليك القبايل •
ولم يحل ذلك الفقير الا على ما عهد من حسده وموته وهو حي من كمده
ولله در القايل شعر
• اصبر على كيد الحسود • فان صبرك قاتله •
• فالنار تاكل بعضها • ان لم تجد ما تاكله •
فان قلت ما المقتضي لهذا الحسد • وما الباعث على شدة الكمد • فنقول
لامور • منها اني لما كنت في الكهف لم اسجل على نفسي بهذا الجهل
الشهير • ومنها انه لم ينسب الي اني اخذت التدريس بالتزوير
ومنها اني لم اخذ مدرسه في حلب لم يظهر لي فيها ما بين افاضل
الانام • بل اخذت مدرسة في دمشق واشتهر فضلي وعلمي ونثري
ونظمي • بين علمايها الاعلام • وصار لنا القبول عند الافاضل من اهلها •
والاعتبار عند مواليها وقاضيها • وصحبني معه الى المحميه القاهرة

وتشرفت



وتشرفت
بصحبته • حتى اسبغ الله على نعمه باطنة وظاهرة • وذلك لمعرفته
بفضلي • واما هو فهو ذا الفضل من الناس دونه • فهذا هو الباعث
للمذكور • على التغيير في حساه الوجوه • شعر
• سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم • وليس سواء عالم وجهول •
ومنها ان ابتدا اي منصبي في القضا باربعين عثمانيا • وهو بثلاثين
عثمانيا • ومثل ذلك مما يتفاضل به الاقران • ويتحاسد عليه
ابناء الزمان • شعر
• حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه • فالقوم اعداء له وخصوم •
• كضراير الحسناء قلن لوجهها • حسدا وبغضا انه لذميم •
واما هو فانما نال المنصب بكثرة المال • بعد ان بلغ فيه جهله
ولله در القايل مصراع سيفنى بجد كان بالمال عقله • فهذا
هو الباعث له على هذا الحسد • ومن لم يستطع الصول على الاسد • وثب
على النقد • ولم يعلم بفهمه القصير • انه طنيني اجنحة الذباب لا تضر
ولم يعلم هذا الجاهل • ان كل الافاعي لا تعبث الانامل • ولا كل المراعي
تنصب فيها الحبايل • ولكن قد تحككت العقرب بالافعى تجني عليها
ان تهلك لسعي • شعر
• لا يستخفن الفتى بعدوه • ابدا ولو كان العدو ضئيلا •
• ان القذى توذي العيون اقله • ولربما قتل الجوض الفيلا •
بل والله ان المذكور قد مارس ضيغما • وخالس ارقما • وزاحم
جندلا • وهاون اجدلا • ومن الله السداد • والاستعانه به على
قمع اهل العناد • هذا وقد ذكرنا بعض خصال المذكور لبعض

اجنحة

القضاة من الافاضل • فانكر ان يكون مثل هذه الصفات تصدر
فضلا عن القضا عن رجل جاهل • هذا وان سالتم عن المحبة التي انعقدت
بيننا وبين مولانا الشيخ البكري فانها محبة اكيده • وان شاء الله
نرسل لكم شياء من المكاتبات التي بيننا وبين ذاته السعيده • ومن
غرر ابياته ملاطفا الفقير • **مفرد** نجم افق الى فتى • صديق حميم بقلبي محب
فيقلب حتى نيظهر اسم الفقير الى غير ذلك • واما اعيان القضاة
و القضاة الاعيان • كالقاضي تقي الدين و الربيعي ابن سعبان • فانهم
يترددوا الى منزلي في بعض الاحايين • كما شاهد ذلك صاحبنا الشيخ
نجم الدين • مع ان الفقير يعتقد انه ليس اهلا لان ياتي اليه
مثل هولاء الاماثل • ويتردد اليه نظرا اولئك الافاضل • ولكن
ذلك من كمال لطفهم ورآستهم • وحشمتهم وكياستهم • وقد اتفق
لي ان بعض اسافل القضاة لام بعض الاعيان على عيادة الفقير وهو
مريض • واقعه من العتاب في الطويل العريض • ولكن كلامنا في مثل
من يكون قول هولاء من البشر • وما علي اذا لم تفهم البقر • فكثر الله
من هولاء الاماثل • وطهر الوجود من اسافل القضاة والقضاة الاسافل
وبالجملة فالفقير راجع نفسه في ان يجد سببا للمنافرة والمناقضة
وعدم المطابقة والموافقه • بين من احبنا وبين من بهذه الصفات
مشتمل • فوجدها كما قيل وهل يطابق معوج بمعتدل • وان شاء الله
تعالى اكتب مقامة لطيفه • اعني بالنسبة الى الفاظي والا فهي لاشتمالها
على اوصافه خسيسه • واعرضها على قاضي العسكر والوزير الاكرم
واذكر فيها من وصفه ما اعرفه واعلم • فحاشا الوزير اسبغ الله

نغمه

نعمه عليه ان يرضى بما يفعله المذكور وينسبه اليه • فانه ما يصدر
شي عنه ومن توابعه المحملين الاشرار • الا وينسبه لجنابه الرفيع
المقدار • فانه ارسل الى القاهرة عشرة اثواب من الخام ينسبها اليه
والجناب الرفيع المقام • وان ارسل مع اسافل السوقة عشرين
او ثلاثين دينارا • وسماها سفرة حقيره • ينسبها لحضرة الوزير الخطيره
وان اشترى لبيته بنحو نصف وعثمانى خبزا ذكر جانبه • وينسبها اما
الى فلاحيه او تجاريه باذنى مناسبه • حتى بلغني ان بعض اخصائيه
كالمشربص ما اعرف ايش اسمه واضرابه • اذا اشترى من السوق
شيا حقيرا يتعشى كفول وما اشبه ذلك ينسب ذلك لرفيع جنابه •
والاكابر يتحاشون عن تدنيس عرضهم بان ينسب اليهم مثل هولا السفله •
وينتمي اليهم مثل اولئك السوقة الجهله • وبالجملة فمن يكون من اهل الانصاف
يعذرنا اذا استعملنا الاطناب بالاختلاف • لانه كما قدمنا نقض
الصلح بافترائه وكذبه ولبسه • ومن نكث فانما ينكث على نفسه • وانا
اتحقق اختراقه المذكور وغضبه وانفعاله • اذا قرا هذه الرساله •
ولكن

**مفرد** •

• اذا كان غضبانا فلا زال مغضبا • وان كان لم يغضب الى الان يغضب •

**مفرد**

• اذا رضيت عني كرام عشيرتي • فلا زال غضبانا علي لئامها •
وهذه انموذج للرسالة المطوله • وعنوان على تلك المقامة
المطنبة المفصله • ثم ان الفقير بشهادة الله تعالى لم يسطر هذه
المكاتبة اعتناء بالمذكور واحتفالا • كلا والله بل ما مثلي ومثله

الا کمثل البعوضة التی صعدت نخلة وقالت تنحی فانی ارید ان اطیر
ولله در القایل کما تقدم اطننی اجنحة الذباب یطیر ولم
یسطرها الا فی ساعة من نهار وهو فی السفینة فی بعض الاسفار
ولم تصل یده فی ذلک الوقت الی مطالعة بعض الکتب ولا کلا
علی سفر من الاسفار فسودها فی تلک الحاله لیلا یشتمل
الوقت علی البطاله والا فالفقیر فارغ البال منه کما انه
من عدم رویته قریر العین وبینی وبینه من کل جهة بعد
المشرقین ومن الله اسال التوفیق والتسدید والهدایة
الی کل امر رشید والسلام المحب المخلص محب الدین الحموی
وفی ذلک قلت وفیه ارسال المثل بیت

یا سایلی عن صحبة ابن اعوج ووده وما حواه من عرض
لا ترتجی استقامة منه وما بالذات اصلا لا یزول بالعرض

وقلت مضمنا

یقول صحبی ما الداعی لنفرتکم مع ابن الاعوج هذا الجاهل الهمل
فقلت ضدان لا یرجی اجتماعهما وهل یطابق معوج بمعتدل

صوره مکتوب کتبه لمولانا سید محمد بن الشیخ علوان فی اوایل
شوال سنه ٩٧٩

یقبل الارض من بعده ویهدی سلاما لا ینبغی لاحد من بعده
ویصف حبا سکن فی صمیم الضمیر وسلم جمعه من التکسیر وارتفع
به فاعله وانتصب فلم یلغ عامله ویوکد سلامه بتوابع
المدح والثنا ویعرب عن محبة مشیدة البنا ویصف الاشواق

التی



التی عجزت عن حصرها الاوراق وکادت تجذب صاحبها
بالاطواق شعر

شوقی لذاتک شوق لا ازال اری مضاعفا یا امام العصر اعظمه
ولی فم کاد ذکر الشوق یحرقه لو کان من قال نارا احرقت فمه

هذا فان تفضل المولی بالسوال عن حال هذا العبد فهو باق علی ما تقرر ون
من العبودیه لحضرتکم الشریفة العلیه دایما یذکر اوصافکم
الحمیده الشریفة عند الافاضل ویطرز بفضایلکم صدور المحافل
وخصوصا عند محبکم قطب دایرة الوجود سیدی محمد البکری حفظ
الله ذاته الشریفه ومتعه بالریاض الوریفه وتالله لم یر
هذا العبد مثل سلامة من اجه ولطفه وحسن تودده وابتهاجه
وان سالتم عن علماء هذه الدیار فهم کالنجوم وهو کالشمس فی رابعة
النهار وکنت فی السابق اذا سمعت الناس یذکرون حلاوة
لفظه ویمدحون غزاره علمه وعذوبة وعظه احمل ذلک علی
المبالغة فی المقال ومن التجوز فی نقل الحدیث بالارسال حتی
شاهدنا ذلک رای عین فوجدناه یعجز عن حصره الکیف والاین
فانه اذا تکلم اعجز واذا نطق للدرر ابرز وحاصله
انی تحیرت فی امره وتعجبت من عظم مقامه ولطف کلامه
ورقة لفظه ونثره وما احراه بقول القایل مفرد

فاخذت اطراف الکلام فلم تدع قولا یقال ولا بدیعا یدعی

فلله الله فی الوجود من امثاله واسال الله ان یلحقک بمقامه
بمحمد واله هذا مما ینهیه المخلص ثانیا انی کتبت فی هذا الانشا

للقاضي الاعوجي مكتوبا بناسب مقامه ۰ وهو من المكتوب
اشبه بالمقامه ۰ وجعلت الكلام فيه موجها الى الشيخ
ياسين وعليه التعويل والعروج ۰ ونصبناه في القاء الخطاب ۰
ورد الجواب ۰ وجرنا منه شيخ سروج ۰ وقد كتبنا لكم
صورته لتطلعوا على ماحواه ۰ وتطالعوا مفهومه ومنطوقه
وفحواه ۰ واظنكم تعذرون في ذلك وماتعذلون ۰ اللهم
الا ان تحسنوا في المذكور الظنون ۰ والباعث على ذلك انه
لايخفاكم ماحصل بيننا وبينه في سابق من تلك المنافره ۰
التي كان فيها السبب ۰ ومنشاؤها انه قال في حماه عن الفقير
انه خرب حمص ۰ والدفتردار اعطاني تفتيشه ۰ وقد افترى
في ذلك وكذب على طريقته المعروفه ۰ وطبيعته المالوفه ۰
ثم حصل بيننا وبينه حالتئذ منافره ۰ وكثر من الجانبين
القيل والقال ۰ فهجرته وتمثلت بقول من قال

شعر

۰ لما رايت مخالفي ومواسي ۰ لقديم ودي بالقطيعة مرتقا ۰
۰ فارقته وخلعت عنه يدي ۰ وتلوت لي وله وان يتفرقا ۰

ثم بعد ذلك اكثر الاصحاب المترددون الينا واليه ۰ الكلام
مع الفقير والابرام عليه ۰ وسعوا بيننا بالصلح ۰ فتركنا حظ الانفس
وضربنا عليه صفحا ۰ وتلونا قوله تعالى ولا جناح عليهما ان يصالحا
بينهما صلحا ۰ ثم ان الفقير كان يتردد الى بيته في بعض الاحيان ۰
طلبا للصفا بشهادة الله وازالة الاضغان ۰ وتصديا الى ازالة

وطوينا عنه كشحا

ماوقع

ما وقع في البين ۰ واخلصنا في الود كما هو داب المحبين ۰ والا
فما الداعي الى التردد الى بيت هذا الجاهل الممقوت ۰ الذي هو اوهى
من بيت العنكبوت ۰ وانعقدت بيننا وبينه محبه الى ان سافرنا
من حماه ونحن في غاية الازدواج ۰ فكانه نقض الصلح ودابه ورجع
ورجع الى اصله من الاعوجاج ۰ وافترى على الوالد عند قاضي حماه
بوستان ۰ بانواع من الكذب والبهتان ۰ منها انه قال
له ان القاضي نصوح اخذ منه سبعين دينارا ۰ ومنها قوله ورد الحكم
فيه مرارا ۰ ومنها ابرامه على القاضي كما هو مضمون مكتوبه ۰ وان
ذلك كان غاية مرامه ومطلوبه ۰ ولم يوجه الفقير اليه في ذلك
عتبا ولا ملامه ۰ لكونه جعلته من زمرة اهل اللآمه ۰ لكن
بلغني انه بعد ذلك كان يكذب على لسان اناس من جماعته
بان الوالد اخذ منهم فتوحا ۰ وكانوا يكذبونه في مقالته ۰ وتوعد
المنسوبين الينا ان يسلموا الى المحتسب ۰ وحمل الفقير جميع ذلك على
الكذب ۰ لكن بعد ذلك تواتر عندي نقل ذلك الكلام عنه
ونسبته اليه ۰ وقامت على ذلك قرائن اعظمها ماحواه المذكور
من خبث الطويه وما اشتمل عليه ۰ ولا يخفاكم ان مقتضى حال
من خان الوفاق ۰ وحاول الشقاق ۰ ونقض عهد الاحباب ۰ ان يوجه
اليه مثل هذا الخطاب ۰ ومن الامثال السايره ۰ من دق الباب ۰
سمع الجواب ۰ صورته الخ والسلام ۰ من المحب المشتاق الفقير
محب الدين ۰

شعر

۰ جوابهم ترك الجواب لانه ۰ يقابل فحشا او يعود ملاما ۰

• وانى وان قلت الذى انا قايل • كما قال رب ان اقول لسلاما •

سعر

• لقد صدقوا والراقصات الى منى • بان مدارات العدى ليس تنفع •
• ولوانني داريت عمري حية • اذا امكنت يوما من اللسع تلسع •

وقال

• ولما اتتني من اناس سفاهة • ولم يرقبوا فيما اتوه مآبا •
• تنزهت لفظي عن مقالة مثله • وقلت ارى ترك الجواب جوابا •

من مكتوب كتبته لمولانا فخر الافاضل المدققين الشيخ عماد الدين دام فضله فى اواخر محرم سنة ٩٧٧

الذى يعرضه المملوك ثانيا ان خدمتكم الشريفة اشارت عليه سابقا فى معرض كلام • بالتاهل والتوطن بدمشق الشام • وذلك من كمال لطفكم الجميل • وعلما بان الموطن المذكور كما قيل • لنضافة مكانه • وظرافة سكانه • يرغب الغريب فى ايطانه • وينسيه هوى اوطانه • فلم يزل ذلك الكلام يتخيل فى فكره • وذلك الخاطر يختلج فى صدره • ومادام يتصور فى نفسه قضايا معقوله • ويرتب مقدمات سيكون ان شاء الله تعالى بهمتكم بالنتايج موصوله • حتى استقر به الحال فى خدمة اخيكم ومولانا فخر الافاضل المتبحرين الشيخ اسماعيل عاملكم الله واياه بانواع انعامه الجزيل • فصارت حالتنا عنده موكده لا منتقله • وعادت قضايانا بوجوده الشريف متصله • الى ان امتزجنا به امتزاج الماء القراح بالراح • بل امتزاج الارواح بالاشباح • حتى كان يستطرد الكلام ببسط المسامره والمفاكهه

الى

الى ان يلوح منه مفهوم افعال المقاربه • فصار المملوك يستشرق لذلك استشراق الطالب • ويتشوف له تشوف الطامع الراغب • الا انه كان يتاول الكلام بغير ما يقصده المتكلم ويتطلب • ويتلقى بخلاف ما يترقب • وكثيرا ما كان يخطر للمملوك ان يلوح له ايضا ليحيط بما لديه خبرا • ويقدم فى ذلك رجلا ويوخر اخرى • الى ان قدح زناد الاستشاره • وقدم مقدمات الاستخاره • وكتب فى هذه الايام مكتوبا ارسله لحضرته العليه • يتضمن ما سطر لكم فى ظاهر العبوديه • والحاصل ان المملوك قد اطلع على مزاج المشار اليه بالكنه • فعلم ان ليس له مستشار ومرجع فى مهماته سوى حضرة مولانا فسح الله له فى صيانته • والمسؤول من الصدقات ان يعرض عند المشار اليه بذكر عبده • عسى الله ان ياتى بالفتح او امر من عنده • ولا يخفى شريف علمكم قول القايل • شعر

• وعرض بذكري حيث تسمع زينب • وقل ليس يخلو ساعة منك باله •
• عساها اذا ما مر ذكري بسمعها • تقول فلان عندكم كيف حاله •

فيذكر له المولى حينئذ ما يليق بجنابه العالى المقام • وهو حفظه الله ادرى باساليب الكلام • بحيث لا يشعر ان ذلك ناشى عن باعث من جهة الفقير • ولا عن مقتضى باد من هذا الحقير • فان ظهر منه شئ من امارات القبول • فذلك غاية المرجو والمامول • والا فتغالطاه وقولا ليس نعرفه • ثم بعض المملوك ان من عادته ان يكتم مراده • ويخفيه كاخفاء سعاده • وهو فى هذا الخصوص خاصة لم يجعل له مرجعا غير جناب مولاه • اطال الله بقاه •

ولم يطلع عليه احد غير والله سواه • ولعل العبد تهجم
على حضرته الكريمه • بقلة الادب • وهذه الالفاظ السقيمه
فمولانا حفظه الله يعذرنا في ذلك • فقد ورد كما في شريف
علمه العبد يناجي ربه • وشاع ان الكلفة ترتفع اذا صحت
المحبه • وانتم في امان الله وحفظه على الدوام • والسلام
الخ • ان تعالت ذووا النسب بنسبهم فنسبته الجليله اعلاها
او تغالت الافاضل في توفية فنونها ففضايله الجزيلة اوفاها
تاج الشريعة وصدرها • وشمس المعاني وبدرها • مفتاح كنوز
الدقايق • ومشارق انوار الحقايق • فارس حلبات الابداع
والبراعه • حاوي قصبات السبق في ميادين البراعه • من اتصف
بصفات الكمال والفخار • وتميز باصل شريف عالي المنار •

صوره مكتوب كتبته على لسان مولانا الشيخ اسماعيل لفخر الموالي المولى
علي چلبي افندي قونلي زاده تهنيه بقضاء اسلام بول شعر

• سلام كنشر المسك بل هو اعبق • سرى بشذا اخباركم يتنشق •
• وربع بحكم لم انسه وهو آهل • وبدر سماه في المطالع يشرق •
• وروض التهاني بالمسرة يانع • وغصن التداني بالتحيه مورق •
• فحياك من بر بجود مبره • وبحر نوال بالوفا يتخلق •

يقبل الارض تقبيل من عرف حق الشكر فاداه • وسلك بر البر
فسلك اقصى مداه • وعلم مبتدا الاحسان فرفع الناظر الى
مبتداه • واجرى صفة المدح على من هي له فلا يبالي اسر ضميره
حمده ام ابداه • دعا داذا قصد باب القبول قيل ادخلوها

بسلام



بسلام • وسلام اعطر من حديث النسيم باخبار من زهر الكمام • وصيف
حبه الصحيح السالم • ووده الذي هو للود جازم • وينعت حبا
سكن في صميم الضمير • وسلم جمعه من التكسير • ويشرح مودة خالصه
صادرة عن صميم الفؤاد • ويبدي اشواقا لو تجسمت لملات الف
واد • شعر اذا وصف الناس اشواقهم • فشوقي لذاتك لا يوصف •
• وكيف اعبر عن حالة • ضميرك مني بها اعرف •
وينهي بعد بث اشواق اصبحت بها الدموع في محاجر العين معنزه •
ولولم يقرا انسانها بمرسلات الدمع لقلت فيحقه قتل الانسان
ما اكفره • انه ان تفضل المولى بالسوال عن حال عبد حضرته
العليه • فهو باق على ما تشمله الذات الكريمه من صدق المحبه
ورق العبوديه • ومستمر على محبته القلبيه القبليه • لم ينس
شيا من عهود كم فيذكره • ولم يطو من اثار محاسنكم شيا
فيعني طي الطرس ينشره • بل دايما يزين افق المجالس بذكركم
ولا ينقطف عند المحاضرة الا من زهركم • لم يزل يطلع من نفايس
فضايلكم ما هو ابهج من صفحات البدور • ويمط بثنايكم صدور
المجالس ومجالس الصدور • مفرد
• وكيف انسى وقت انسي بكم • وذكركم ما غاب عن خاطري •
وطالما يذكر تلك الاوقات التي مضت في التمتع بمشاهدة
الذات العلية الشان • ويتاسف على ما مر من صفو ذلك
العيش العيش الذي حلا في غصون تلك الليالي التي خطفناها
من ايدي الزمان • وتالله ان هذا العبد كلما يتذكر تلك

الاوقات تكاد دواعى حبه ان تجذبه بالطوق • وتستعر
نار شوقه وابرح مايكون الشوق • هذا ولما بلغنا ماجدده
الله تعالى من نقل شمس المعارف الى بروج السعاده • واشراقها
فى ذروة اوج السياده • فعند ذلك سجدنا لله تعالى شكرا •
وسألناه ان يرينا من آياته الكبرى • وقد حصل لنا من هذا
الخبر انواع المسرة والهنا • مفرد
• وتقاسم الناس المسرة بينهم • قسما فكان اجلهم قسما انا •
ونسأل الله تعالى سبحانه ان يبرز لمولانا من انواع السعاده ما كان
مضمرا • وانا لنرجوا فوق ذلك مظهرا • هذا ولولا شواغل
وقواطع • وعوايق وموانع • لم يقنع المملوك عن القيام
بوظايف التهنية بالكتاب • ولم يرض من الماء العذب بالسراب
ولكن
شعر
• ان تاخرت عن جنابك ياذا العلم والحلم والندى والباس •
• فالعذر تاخرى ودعاى صادر وارد مع الانفاس •
وايضا لا يعزب عن علمكم الكريم ان فى المكاتبات عوضا عن الخطوات
عند الضرورات • والعذر عند كرام الناس مقبول • ومنهم
العفو مامول ومسؤل • ونسأل الله تعالى ان يقرب ايام التلاق
ويطوى شقة ثوب البين والفراق • وليعذر المولى هذا
العبد فى انقطاع مكاتباته وخطابه • وارساله لرفيع جنابه
شعر
• فوالله ما اخرت عنك رسايلى • لامر سوى انى عجزت عن الشكر •

ولو قد



• وقد رضت فكرى مرة بعد مرة • فما ساغ ان اهدى الى الملك شعرى •
• فان لم يكن درا فتلك نقيصة • وان كان درا كيف يهدى الى البحر •
على اذنى شعر
• اسايل عن اخباركم ويسرنى • سماعى بما ارجوه فيكم واطلب •
• اذا كنتم فى نعمة وسعادة • فما انا الا فيهما اتقلب •
بعد تقبيل الايدى الكريمة ثانيا • ويكرر الادعيه المقبوله
على الدوام • والسلام عليكم وعلى من يلوذ بجنابكم من خاص
وعام • الى قيام الساعه • وساعة القيام ه
صورة مكتوب على لسان الشيخ اسماعيل ايضا لفخر الموالى شيخى
چلبى افندى تهنية بقضاء العسكر فى ولاية اناطولى ه
يقبل الارض من بعده • الى قوله احرق قمه • على صورة مكتوب
الشيخ محمد بن الشيخ علوان المتقدم • الى هنا • وقد بلغنا مامنَّ الله
به من تولية مولانا قضاء العسكر المنصوره • لازالت الويته على
العلماء منشوره • فسررنا غاية السرور • وحصل لنا انواع
الفرح والحبور • وسجدنا لله تعالى شكرا • وحمدنا على هذه النعمة
الكبرى • وطالما دعونا الله تعالى فى ذلك بخالص الابتهال • وتضرعنا
اليه فى الغدو والاصال • فنسأل الله تعالى ان يجعل عهد مولانا
العلماء عهدا سعيده • ووسايلهم به ناجحة مفيده • وان يوجد
على الفضلاء ايام سعادته • ويخلد عليهم ليالى سيادته • هذا
وكان من الواجب ان نسعى لاداء خدمة التهنية على الراس فضلا
عن الاقدام • ولكن لا يخفاكم اشغال الدهر وعوايق الايام

شعر

ولو كانت الاقدار طوع مشيتي • وكان زماني مسعدي ومعيني •
لكنت على قرب الديار وبعدها • مكان الذي خطت اليك يميني •

ولا يخفى شريف علمكم ان في ارسال المكاتبات • عوضا عن الخطوات عند الضرورات • وعلى كل حال • شعر

واني وان شطت بجثماني النوى • لعبد ولا حيث كنت من الارض •
امثل روحانيتي كل ساعة • لديك فقضي ما عليها من الفرض •

هذا وانتم في امان الله وحفظه وحسن رعايته • والسلام على الدوام

## صورة تقريض كتبته لفخر الفضلا الشيخ تقي الدين الخليلي

حمدا لك يا من ارسل محمدا من اشرف الشعوب والقبايل • وفضله على جميع الاواخر والاوايل • فهو المنعوت بالخصايل الحميدة والمناقب الجليلة • والمبعوث من اشرف طايفة وقبيلة • صلى الله عليه وعلى آله شموس الاهتدا • واصحابه نجوم الاقتدا • وعلى بقية اتباعه وانصاره • وازواجه واحبابه واصهاره • والتابعين لهم باحسان • من كل انسان • ما اتضح حسب • وثبت نسب • بواضح الدليل والبرهان • وبعد فقد طالعت على هذا الكتاب الشريف • وتاملت هذا السفر المنيف • وصوتا ليف علامة دهره وحافظ عصره • شمس الملة والدين • العلامة ابن ناصر الدين • تغمده الله بغفرانه • واسكنه فسيح جنانه • المشتمل على المناقب المضية كالدراري للصحابي الجليل • سيدنا تميم ابن اوس الداري رضي الله عنه • وان من احتوى على الكتاب المذكور وتشرف بملكه

ودخل

ودخل في سمط الانساب الى سيدنا تميم المذكور وانتظم في سلكه • سيدنا الفاضل فخر الافاضل المدققين • الفاضل الكامل العلامة الشيخ ابو بكر تقي الدين • ابن المرحوم العلامة القاضي عبد القادر ذو الاصل الطاهر والنسب الطاهر • فانه مع اشتماله على علم مشهور • وفضل غير منكور • من ذرية سيدنا تميم الداري المنسوب اليه • حسبما ثبت ذلك بالطريق الشرعي • وحول السادة الافاضل عليه • وقد آلت القطعة الادم من خف علي كرم الله وجهه المسطر فيها نسخة الانطاء النبوي لجده تميم المذكور من غير شبهة • وهي عنده في غاية الصون يجلها ويحلها من التعظيم مكانا عليا • وورثها من آبايه واجداده وكان بها تقيا • ولعمري ان من كان منتسبا الى هذا الامام الجليل • لجدير بان يعامل بانواع التعظيم والتبجيل • ومستوجب لما يسدى اليه من المعروف ومستحق لما يولى اليه من صنوف المكارم ومكارم الصنوف • ومهما فعل معه من الاحسان فهو من اهله • وذلك من قبيل وضع الشي في محله • رغبة في الدعاء والثواب • وطلبا لما في ذلك من الحسنى يوم الماب • والله اعلم بالصواب •

علي

الشريف صح

## صوره ما كتبته على محضر بخصوص كنايس دمشق

الحمد لله حق حمده • قد شاهدنا ما احدثه الطايفة اليهود من الكنايس المذكوره • وما جددوه فيها من الاوضاع المنكوره • فانهم قد تجاوزوا اصلا ووضعا • وان ما جددوه واحدثوه مما يجب ازالته شرعا • كما نقل ذلك ايمة العلما وثقاتها • وقد قيل شعر

الامور محدثاتها • وان من اغان ولي الامر على ذلك متمسك
بالسبب الاقوى • ومنتظم في سلك من صدق عليه وتعاونوا على
البر والتقوى • والله اعلم • كتبه الفقير محب الدين الحنفي •

صورة مكتوب كتبته لمولانا الشيخ علي المالكي في سنه ٩٨٠

• الى ذاتك العليا يبدي تشوقا • يجل عن التعداد والحد والحصر •
• وان كنت في اقصى الصعيد فانني • بروحي لدى احبابنا ساكني مصر •
نهدي السلام من بعده • ونصف شوقا لا ينبغي لاحد من بعده •
وننعت محبة لم تزل توابع المودة تؤكدها • وبواعث
الغرام في كل حين تجددها • هذا وان سالتم عن حال هذا المخلص
فانه بحمد الله تعالى على كل حال • وفي كل آن ليس له شكاية
الا من الم فراق الاحباب والاخوان • لاسيما افاضل احبابنا
بدمشق الشام • فانه لا يحصر ما عندنا اليهم من كثرة الشوق
والغرام • فالمراد ان تتفضلوا بالسؤال عنهم • خصوصا مولانا
الشيخ اسماعيل وهل جاء منهم من خبر • او مكتوب تشوق بسبب
ليخمد ما عند هذا الصب من حرارة الغرام وتحرق ناره • ويستر لهيبه
القريحة تسليا ان لم تريه منهن آثاره • هذا ثم لا يخفاكم تكرر
الطلب من حضرتكم الشيخ اسماعيل كتاب تاريخ ابن حبيب • الذي
استكتبناه بخط ابرهيم لحضرة مولانا الافندي حفظ الله جنابه
الرحيب • وان يؤكد فيه غاية التاكيد • ويلح في طلبه الالحاح
الزائد المزيد • وقد ارسلنا مع حاملها فتوحا لاستكماله •
فالمراد من لطفكم ابلاغ سلامنا لحضرة مولانا سيد علي القدسي وتشوقنا

الى



الى رفيع جنابه • وتطلبوا منه الجزء الاول من الكتاب المذكور • وتطلبوه
على يد سيدي يوسف المذكور لكاتبه حسن • وان كان يوجد ابرهيم
المذكور فهو اولى • وذلك لكم عندنا من اكبر المنى • هذا وقع
لنا معكم سابقا خلال المصاحبة في بعض الايام ان عرضتم للفقير
ليكتب رحلته الى مصر من دمشق الشام • فلم يزل ذلك الكلام •
في فكره • وما دام يختلج كل حين في صدره • حتى انفرد في
هذه الديار عن جليس يذاكره • وانيس يحادثه في العلم ويسامره •
فكتب رحلته الى هذه الديار • وضمنها طرفا من طرف الاخبار
وظرف الاشعار • وجاءت مطولة في رقعات ان لم تكن في اوراق • واشتملت
على كل معنى رق وراق • واستطرد الكلام فيها الى ترجمة بعض افاضل
القاهرة المحمية • وذكر فضايلهم واوصافهم المرضية • كالشيخ البكري
واطنبنا الى الغاية عند ذكر فضايله ومناقبه • والرملي والغيطي
والطبلاوي • وسيدي علي المقدسي وغيرهم بالمناسبة • بحيث انا
ذكرناهم بالاختصار ببعض اللوازم البينة • والمخصصات المبينة •
وذكرناكم فيها غير مرة حسب الوقايع لاسيما مع مولانا المفتي اسكن
الله روحه اعلى الجنان • وان شاء الله تقع في حيز القبول اذا
تشرفت بنظر الاخوان • هذا والمراد ان تعلمونا باحوال مصر وما
وقع فيها من حوادث تنقل • وتخبرونا عن الامور بخبر مفصل •
فان للنفس الى ذلك غاية التشوق والتشوق • وكمال التطلع والتعلق
وانتم في امان الله وحفظه على الدوام والسلام •

صورة مراسله

بعد اهداء الادعية المباركه • المقرونه بتامين الملايكه • معروض
المحب القديم • ورود المكتوب الكريم • فقبله الفقير وقبله وفهم مجمله
ومفصله • واستشعر من مفهوم فحوى الخطاب • عدم كون القضيه
ضروريه لا تحل السفر لها والذهاب • فلما عزم عزم برسول بان قدم
رجلا واخر اخرى • ثم راى ان عدم التوجه احرى • خصوصا
كون احد الخصمين الان في القصير • ورجاء ان توقعوا بين الفريقين
صلحا والصلح خير • وعلى كل حال فالفقير يعتمد في هذا الخصوص عليكم
وتفويض ما اسند اليه في الامر اليكم • والا فان كان حضور الفقير
لازما وارسل له بذلك خبر • بادر الى امتثال الامر الشريف وحضر •
• والسلام في المبدا والختام •

صوره مكتوب كتبته لمولانا سيدي الشيخ محمد بن الشيخ محمد ولي الله
الشيخ علوان الحموي وذلك في سنه ٩٨١ ه

عقب التبتل بتقبيل الايدي الزكيه • ولثم الراحة اللطيفه •
معروض العبد انه فهم من فحوى كلام مولاه اسبغ الله نعمه عليه • ان
له ميلا في اجتماع العبد بالمشار اليه • والمسؤول من عواطفكم
المحققه • ان لا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقه • فان في التوجه
الى المذكور تعزيرا • وفي التردد اليه لمقام العلم تحقيرا كثيرا
وليت شعري ما المقتضي لذلك هل هو ما صدر منه في حق الوالد
من الاساءات • او هو في مقابلة مجيئه للسلام على الفقير بعد غيبته
عن البلد اربع سنوات • فان الفقير نحو ثلاثة اشهر غاب في مدينة
فوه عن مصر نحو التي ليست باول ارض مس جلدي ترابها • ولا

ابناء

ابناء بلدي احبابها • فجاء للسلام عليه فخر القضاة القاضي تقي الدين
معروف • وسيدي احمد بن شعبان كل منهما بنهاية الفضل والرياسة
موصوف • بل كلاهما على الاطلاق اراني قضاة ابناء العرب • ومتميزان
على ساير القضاة بالعلم والحسب • وقد شاهد ذلك صاحبنا الشيخ
نجم الدين محب ذاتكم العليه الشان • فانه كان حاضرا عند الفقير
في ذلك الان • وقد حمل بعض الناس حكايتي لمجي القاضيين المشار
اليهما على قصد التعريض به وانه يعتدي بهما • ويمينا بالله ان هذا
الحمل باطل • وتاويل للكلام على خلاف ما يقصده القايل • اذ الفقير
جازم بان صدور هذه الانسانية محال من جنابه الرفيع المقام • وانما
القصد في الحكاية المذكوره مجرد الالزام • لا قصد القياس • ومن المعلوم
انه ليس بالقياس تجري امور الناس • على انه قياس مع الفارق •
واين يلتقي سهيل مع السهى ويوافق • هذا وان قلتم انكم على السفر
وعليكم حق التوجه الى حضرته العليه • لاجل توديعه والتماس دعواته
المرضيه • فنقول الحكم المعتبر فان النفس لا تكاد تسلم هذه الدعوى •
وذو الانصاف يحكم ببطلانها بمجرد الفحوى • واما النيابة فان الوالد
قلع ضرس الطمع منها • ونزع بقلبه وقالبه عنها • والزم نفسه
سرا وجهارا ان لا يعود اليها مكرها ولا مختارا • ثم ان هجر الفقير
له سامحه الله تعالى ليس لقصد الشقاق • بل نعوذ بالله ان نكون
من اهل السباب والنفاق • وانما هو من قبيل هجر المحب احبابه
حين اضاعوه • وعلى الصديق صدقا حيث بخس الثمن باعوه •
وبالجمله • ومن صد عنا حسبه الصد والقلا • ومن فاتنا يكفيه انا نفوته

وفي سلامة طبع حضرة المولى فسح لسه في حياتها • ما يقتضي الاغضا
عن الابرام • هذا الداعي فلعل الامور مرهونة باوقاتها • والسلام الى
ساعة القيام • العبد الداعي المحب المخلص •

في العتاب

## صورة مكاتبه كتبتها للقاضي محمد بن الاعوج قاضي حماه في اواخر سنة ٩٨١

• لين جمعتنا بعد ذا البعد خلوة • فلي ولكم عتب هناك يطول •
• وهي الاغيبة ثم تنقضي • ويذهب هذا كله ويزول •

عقب رفع الادعية المقبوله • التي هي ان شاء الله بالاجابة موصوله
فالذي يعرضه هذا الخالص • وينهيه المحب المتخصص • انه قد تحقق
حبه عن شيء يكدره • واخلص وده عن غرض يغيره • وانه على
غاية المحبة والوفا • ونهاية الاخلاص في المودة للصفا • وبالجمله
فان عرض مانع عن الاجتماع بالاشباح • فمراد الاتحاد على الاجتماع
بالقلوب والارواح • وارجو الله تعالى ان باطن هذا القول يوافق
ظاهره • وان القلوب صفت عن الكدر والمنافره • على انه ما ثم في
البين ما يقتضي التجنب والبعاد • ولا ما يجب عدم الالفة والاتحاد • ولكن

• عتبتم علينا واعتذرنا اليكم • وقلتم وقلنا والهوى يتاكد •
• ولا تعتبوا الا اخو ثقة • وما طيب عتب بالمحبة يشهد •
• اذا ما تعاتبنا وعدنا الى الرضا • فذلك ودبينا يتجدد •

ثم ان تحجبت هذا الفقير عن جنابكم الخطير • ليس الا من قبيل هجر
المحب احبابه حين اضاعوه • وعلى الصديق صديقه حيث
بخس الثمن باعوه • وعلى كل حال فلا يخفى الحضرة الشريفة •
منحها الله في مدة حياتها • ان الامور مرهونة باوقاتها • ونسال





ونسال الله تعالى ان يقدر الاجتماع في وقت يريد • فان ذلك
على الله يسير • وهو على جمعهم اذا يشاء قدير • والسلام في المبدا والختام •

## صوره ما كتبه الفقير على محضر لخطيب

حمدا لمن رفع مقام العارفين الى اعلا الدرج • ونصب في محاريب
البراعة ايمة يسر الله لهم امر الدين • فما جعل عليهم فيه من حرج •
وصلاة على افصح منطيق رقى منبر البلاغة فحن اليه
الجذع وعاد له العود رطيبا • وتجاوب ارجاوه فلا يدرى اضح
طيبا • ام ضم خطيبا • وعلى آله واصحابه المقتدين بافعاله المتادبين
باداية • وبعد فان الخطيب المرقوم اسمه في هذا المحضر • من اذا
رقى المنبر شهد له بالبلاغة كل من بر • مشتمل على فضايل شهيرة •
تاه بها على اقرانه • وجامع لمعارف غزيره تميز بها على خطباء
زمانه • متحل بحلل اهل التقى والصلاح • سالك منهج اولي الارشاد
والفلاح • بليغ حاز في ميادين البلاغة سبقا • واضحت زواجر
وعظه ترق بها اذ وار القلوب الصاديه كلما يرق • متعبد في خطابته
وامامته • على مذهب ابو حنيفة النعمان سقى الله ثراه مياه المغفرة
والرضوان • فالمرجو من ولاة امور الاسلام • ان يخصوه بانواع
الاحسان • ويقروه ويرقوه في منصبه الى مكانه فوق ما كان •
ولعمري انه مستحق لكل جميل ومعروف • ومستوجب لما يعامل
به من صنوف المكارم • ومكارم الصنوف • قال ذلك وكتبه
فقير عفو ربه المنين • محب الدين بن تقي الدين الحموي الحنفي • عامله
الله بلطفه الجلي والخفي • حامدا لله تعالى ومصليا على رسوله وحسبنا الله ونعم الوكيل •

وَمِمَّا كَتَبْتُهُ لِفَخْرِ الْمَوَالِي بَهَاءِ الدِّينِ زَادَه فِي أَوَائِلِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ٩٨٠

سلام كانفاس الشمال تضوعت ٭ على حضرة المولى امام الافاضل ٭
حميد السجايا مربع الفضل والتقى ٭ همام الورى بحر الندى والفواضل ٭

يقبل الارض من بعد ٭ ويثنى سلاما لا ينبغى لاحد من بعده ٭ ويصف حبا سكن فى صميم الضمير ٭ وسلم جمعه من التكسير ٭ وارتفع به فاعله وانتصب فلم يبلغ عامله ٭ ويوكد سلامه بتوابع المدح والثنا ٭ ويعرب عن محبة مشيدة البنا ٭ ويصف الحب الصحيح السالم والود الذى هو للولا جازم ٭ تقبيل من عرف فرض الشكر فاداه ٭ وسلك بر البر فبلغ اقصى مداه ٭ وعلم مبتدا الاحسان فرفع الثنا خبرا لمبتداه الى حضرة مولى ملك ازمة البلاغة والفصاحة ٭ وفاضل تميز على الموالى بحسن الخلق والسماحة ٭ مغنى اللبيب بايضاح تقريره ٭ وكاشف اسرار البلاغة بحسن تحريره ٭ كشاف المعانى بدقايق بيانه ٭ وموضح انواع البديع برقايق تبيانه ٭ شعر

لا يدرك الواصف المطرى فضايله ٭ وان يكن سابقا فى كل ما وصفا ٭
مهذب الخلق لا تحصى فضايله ٭ لو اقتصرنا على هذا له لكفى ٭

لا زال علم علمه مرفوعا ابدا ٭ وبناء مجده منصوبا بخفض العدى ٭ ولا زال بابه الرفيع محط رحال الافاضل ٭ وملثم شفاه الاماثل ٭ هذا وان تفضل المولى بالسوال عن حال هذا العبد الداعى فهو مقيم على محبته القلبيه ٭ لحضرتكم العليه ٭ وملازم على ادعيته المتقبلة المرضيه ٭ طالما تحركه نحوكم سواكن الاشواق ٭ وتجذبه اليكم عوامل الاشتياق ٭ ولم تبرح





الآذان مقرطقه بسماع صفات مولانا ومزيد لطفه ٭ وسمع الفتى يهوى لعمرى كطرفه ٭ شعر

احببتكم من قبل رؤياكم ٭ لحسن وصف منكم قد جرى ٭
وهكذا الجنة محبوبة ٭ بين الورى من قبل ان تبصرى ٭

ونحن نقول من قبل عرفانكم فان هذا العبد فى بعض الازمان تشوق بمشاهدة ذاتكم المشرفه ٭ ولكن من سوء حظه لم يتوفق الى المقام المعرفه ٭ فان الاجتماع مقدر كما لا يخفى عن جنابكم الخطير ٭ ولكن وهو على جمعهم اذا يشا قدير ٭ ونسال الله تعالى ان يقرب ايام التلاق ٭ ويطوى شقة البين والفراق ٭ هذا مما ينهيه العبد ثانيا ان اخاكم قدوة افاضل الزمان ٭ وخلاصة موالى الاوان ٭ حضرة مولانا جوى زاده ٭ بلغ كلا منكما مراده ٭ كان صحب العبد معه من دمشق الى المحمية القاهره ٭ واسدى اليه ما يعجز عن اداء شكره من نعمه المتواتره ٭ شعر

اذاقنى العيش الذى كنت ابتغى ٭ وبلغنى الحظ الذى اتمناه ٭
وعلمنى كيف المدائح فضله ٭ وما كنت ادرى ما المدائح لولاه ٭

وعامله من لطفه واحسانه بكل جميل وخير ٭ وكان اللبيب له فى قضاء قضا والقفير ٭ مفرد

ولو لم يكن فى مصر ما سرت نحوها ٭ بقلب المشوق المستهام المتيم

فلما توجه جنابه الكريم ٭ قذفته يد النوى الى قضا ابريم وقد حال الفضل بينه وبين افاضل الاصحاب ٭ ولا يخفاكم

بحمايته ومنه مراده

قضية سهم اصاب • على انه لو لم يكن فى البلدة المذكوره
وزاد قولهم • وبلدة ليس بها انيس • الآعدم مذاكرة العلم
النفيس • لكن فكيف وهى كما قيل • شعر

• عزمت بالرحلة اكتسابى • فلا مريض ولا قراضه •
• وكل فكرى بها وطرفى • فلا رياض ولا رياضه •

فبقى العبد بعد جنابه الرفيع المنار • غريبا مختفيا فى هذه
الديار • يشتد تشوقا الى الاخوان • وتشوقا الى الاوطان • شعر

• ادمشق لابعدت ديارك عن فتى • ابدا اليك فواده يتشوق •
• انفقت فى ناديك ايام الصبا • حبا وذاك اعز شى ينفق •

وتشوقا الى من حل فيها من الاخوان • شعر

• ياجيرة الشام هل من نحوكم خبر • فان قلبى بنار الشوق تستعر •
• بعدت عنكم فلا والله بعدكم • ما لذ للعين لا نوم ولا سهر •
• اذا تذكرت اياما مضت ونأت • بقربكم كادت الاحشا تنفطر •
• كاننى لم اكن بالنيربين ضحى • والغيم يبكى ومنه يضحك الزهر •
• والورق تنشد والاغصان راقصة • والدوح يطرب بالتصفيق والنهر •
• والسفح اين عشياتى التى ذهبت • لى فيه فهى لعمرى غرة العمر •
• سقاك ياسفح سفح الدمع منهملا • وقل ذاك له ان اعوز المطر •

مفرد
كيف لا وهى بلاد بها نيطت على تمائمى • واول ارض مس جلدى ترابها •

ونسال الله تعالى ان يشرف تلك الديار عن قريب الايام • بجنابكم
الرفيع المقام • لتتشرف بكم الاماثل من اهاليها • والافاضل
الاكامل من مواليها • هذا وقد كتب اخوكم مولانا المشار اليه

لحضرة

لحضرة قاضى العساكر المنصوره حفظ الله ذاته العليه • مكتوبا
يلتمس منه تبديل قضاء العبد فى الديار الشاميه • وشفعه
بورقة المحبة لجنابكم العالى • ووقع اختياره على حضرتكم
من بين اخوانه الموالى • لعله بهمتكم العليه • ومروتكم السنيه
وكانه بالتحقيق • شعر

• رأى كل ذى فضل اليك مصيره • كانك بحر والموالى جداول •
• اذا امطرت منهم ومنك سحابة • فوابلهم طل وطلك وابل •

فالمسئول من باب كرمكم الذى ما خاب من امله • ولا رد من امله
ان توجهوا لهذه القضية جهة من نظركم ليحكم فيها بالاتصال
وتصير مقرونة بالحال • وبالجملة • شعر

• ما جئت بابك الاحمد معرفتى • بان قدرى بعد الخفض يرتفع •
• ولا قصدتك حتى قال لى املى • هذا الذى باياديه ستنتفع •

ومهما كان لجنابكم فى هذه الديار من الخدم • تبرز الاشارة الكريمه
لهذا العبد ليقوم لقضائها على اثبت قدم • ولعل العبد
تهجم على الحضرة الكريمه • بمثل اهداء هذه الالفاظ السقيمه
فالمرجو من المولى حفظ الله رفيع جنابه • ان لا يستدل على
العبد كما يقال بكتابه • بل يلاحظه بوصف يليق بمقامه
الخطير • والا فذلك بالنسبة الى جنابه شى حقير • وعلى كل حال
فالهدية على مقدار مهديها • والرسالة على قدر منشيها •
دمتم فى امان الله وحفظه وحسن رعايته على الدوام • والسلام
الى قيام الساعة وساعة القيام •

## وما كتبته لفخر الموالي المدققين چوى زاده نال مراده في اوايل ربيع الاول من شهر سنه ٩٨٠

سلام كنشر المسك بل هو اعبق الخ • يقبل الارض التي سمت بالفضايل
ربوعها • وزكا عنصرها فطابت اصولها وفروعها • وغرمت
السن البلاغة عن تمييز براعة حامي حماها معربه • وبلابل الآداب
على اغصان رياض فضلها بمثاني الثنا صادحه • وبالحان سجعها
مطربه • عمر الله بالمسرة محلها • وعم بالخيرات من حلها • وابد
ذروة مجدها • وايد معالم سعدها • ارض بها فلك السعاده دايره •
البيتين الخ • وبث اشواقا اضحت بها الدموع معثره • ولولم
يقر انسانها بمرسلات الدمع لقلت في حقه قتل الانسان ما اكفره •
شوقي لذاتك شوق لا ازال ارى • البيتين • طالما يتذكر
تلك الاوقات التي مضت في التمتع بمشاهدة الذات العليه •
العلية الشان • ويتاسف على ما مر له من حلاوة العيش في
غضون تلك الليالي التي خطفناها من ايدي الزمان •

### ابن بسام

• وكانت بالعراق لنا ليال • خطفناهن من ايدي الزمان •
• جعلناهن تاريخ الليالي • وعنوان المسرة والاماني •

وينهي لحضرة من تتزين بذكره المجالس والمحافل • وتتردد في المناصب
العلية ترداد الاقمار في المنازل • انه ان تفضل المولى بالسؤال
عن حال هذا المملوك • فهو باق على محبته القلبيه • وملازم
على ادعيته القلبيه • سيده ومولاه • من كل خير وبر اولاه •

كيـ

مجلسي

كيف لا

### شعر

• وحقق امالي وقرب منزلي • وارشفني كاس النوال مروقا •
• وقيدني بالمكرمات اما ترى • لساني له بالشكر اصبح مطلقا •

لكنه شرب بعد بينكم كاس مراق ذهب بليه كل مذهب • وسقاه
النوى سوط عذاب طعم الصبر اطيب منه واعذب • والقلب
اشواق اضرم من البعد سعيرها • وما العين يتفجر عيونا فلولا
تلك النيران لمحى بذلك الماء سطورها • وبعد بعدكم ضاقت عليه
الارض بما رحبت • وعاين ان روحه سلبت •

### مفرد

• فلو لم تكن في مصر ما سرت نحوها • بقلب المشوق المستهام المتيم •

وبينما هو يتجرع غصص الفراق لبعده جنابكم لا برح عالي المنار •
ويتالم من بقايه غريبا مخلفا في هذه الديار • يتمنى العود الى
الاوطان • وينشد تشوقا الى من حل فيها من افاضل الاخوان •
ياجيران الشام هل من نحوكم خبر الابيات السابقه • كيف لا وهي
كما قيل • بلاد بها نيطت علي تمايمي الخ • ويتمثل بقول
القايل • ادمشق لا بعدت ديارك عن فتى الخ • اذ ورد عليه
من قاضي العساكر المنصورة مكتوب كريم • بتبديل قضا بقضاء
اريم • فضا رحاله كما قيل •

### مفرد

• رب يوم بكيت منه فلما • صرت في غيره بكيت عليه •

ولا يخفى المولى اسبغ الله نعمه عليه • ان هذا التقييد انما حصل
لقاضيها بسبب المسند اليه • وكان قاضي العساكر حفظ الله
حضرته العليه • لم يعلم انها بلدة ليس فيها من الدنيا زهرة ولا زهريه •

ولا يخفاكم سهم اصاب وراميه بذى سلم • من بالعراق لقد ابعدت
مرماك • على انه لو لم يكن فى البلدة المذكورة وراء قولهم • وبلدة
ليس بها انيس • الا عدم مذاكر فى العلم النفيس • لكفى ذلك
فكيف وهى كما قيل • عدمت فى الحلة اكتساب الخ • والحاصل
ان الجبل ان العبد لا يعد ذلك من العجب • فكثيرا ما تدرك
امثاله حرفة الادب • ومن المعهود تنزيل المعلوم منزلة المجهول
وتاخير الفاعل وتقديم المفعول • وليس ذلك كلا ما يفترى •
ولله در القايل • مفرد واخرنى دهرى • وقدم معشرا • وبالجملة مفرد

• فلو كانت الارزاق تجرى على الحجى • اذا هلكت من جهلهن البهايم •

• ولله در الطغرائى حيث يقول • شعر

• لو كان فى شرف الماوى بلوغ منى • لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل •

• وان علانى من دونى فلا عجب • لى اسوة بانحطاط الشمس عن زحل •

• وما احسن قول المتنبى حيث قال شعر

• ولو لم يعل الا ذو محل • تعالى الجيش وانحط القتام •

هذا ولا يخفى شريف علمكم انه هذا العبد لم يتعرض الا بالاضافة
الى جنابكم • ولا يفتخر الا بعد نفسه من مماليك اعتابكم • والمأمول
من باب كرمكم الذى ما خاب من امّ له • ولا رد من امّله • ان تعطفوا
عليه بمكتوب لقاضى العسكر المنصور • لا زالت الويته فضله فى العالم
منشوره • ليبدل منصبا بمنصب فى ديار الشام • وما الاحسان
الا بالتمام • شعر فانك للمولى الذى بك اهتدى • وانك للصدر الذى بك اقتدى

فيأول

فيؤول لى الغم الذى جل قدرها • لقد خلقت تلك الثياب فجدد • هذا

• ولو كانت الايام طوع مشيئتى • وكان زمانى مسعدى ومعينى •

• لكنت على قرب الديار وبعدها • مكان الذى حطت اليك يمينى •

ولكن ان تاخرت عن جنابك باذا المفضايل الخ • ونسال الله تعالى ان يرزق
التلاق • ويطوى شقة البين والفراق • انه بعباده خبير بصير

• وهو على جمعهم اذا يشاء قدير

وما كتبته لمولانا فخر الموالى المعتبرين چوى زادة افندى دامت
فضايله عند توجهه من مصر الى بروسه فى الحجة ٩٧٤

• ما مصر بعدك منزلا يستطيب • يا مطلبا مالى سواه مطلب •

• اضحى لها من بعد انسك وحشة • ولقد علاها من فراقك غيهب •

• ورياضها حلفت يمينا انها • من فات فيض نوالكم لا تعشب •

• قد زال رونقها فكادت ارضها • من بعد هاتيك النضارة تجدب •

• والنيل قد فقد الوفاء وبحركم • قد غاض منه الماء ولم يك يعذب •

• يا فاضلا فاق الموالى علمه • وكماله فهو الطراز المذهب •

• ماذا يقول الفاضلون وانهم • فى مدح ذاتكم الشريفة اطنبوا •

• تتنافس الامصار فيك فانت كالغيث الذى ان حل ارضا تخصب •

• سعدت بروسة فيكم فلذا غدت • تزهو على كل البلاد وتعجب •

• كنت النظام لمصر اما بعدكم • فلها وعمرك حالها لا تعجب •

• فلكم عمرت جوامعا ومساجدا • فيها وقد كادت تزول وتخرب •

• وسلكت فيها مسلكا بالعدل لم • يسلكه قبلك فى القضا مهذب •

• وازلت منها المنكرات بهمة • مقرونة بعناية لا تغلب •

لا تختشى فى الله لومة لائم • ابدا وتختشى بالآله وترهب •
لم انسى فى مصر العشية كسر ذاك الجسر حيث جرى بسح ويسكب •
لولا الزيادة فى الغلو لقلت كاد الجسر للبحر المعظم يغلب •
قد شبه الملوك حاله جريه • فيه بما يحكيه شعر يعرب •
مازالت القتلى تمج دماءها • وتمامه عن علمكم لا يعزب •
واصابع المقياس كم قد عاينت • منك الايادى فضلها لا يحجب •
لم انسى فيه لذة العيش الذى • مرت حلاوته وزال الاطيب •
حيث الصفا وافى ومجلس انسنا • صاف وحيث الوقت وقت طيب •
والفلك تجرى فى جوانب روضة • طورا يجيء بنا وطورا يذهب •
فكانما هى جنة من تحتها الانهار تجرى فى الرياض وتسكب •
والله والله العظيم وحق من • ضمت جوارحه الشريفة يثرب •
ما لذ لى من بعدكم عيشى ولا • قلبى يسر ولا هنالى مشرب •
ماينكس الملوك ساعه بينكم • الا ويرسل دمعه يتسكب •
قد كنت من الم الفراق محاذرا • فى كل وقت خايفا اترقب •
حتى سقانى الدهر من الم النوى • كاسا مذاق الصبر منه اطيب •
ماذا ولا هذا عجيب انما • حالى غرام من كل ذلك اعجب •
خلفتمونى فى الديار مضيعا • صبا على فقد الاحبة انزب •
فكاننى فى موقف الاعراف لا • انا فى الشآم ولا لمصر انسب •
قد صرت لا من هولاء وهولا • انى لاخشى ان يقال مذبذب •
لولا رجائى ان ايام النوى • كسحاب صيف عن قريب تذهب •
لقضيت من الم الفراق وعاينت • عيناى ان الروح منى تسلب •

[illegible]

ياجيرة

ياجيرة مالى سواهم مطلب • كلا ولا لى عن حماهم مهرب •
عطفا على من بات فاقد الفه • وله بقية مهجة تتحلب •
انى وان بعدت ديارى عنكم • لابد ان يفى الزمان فاقرب •
فعليك منى الف الف تحية • ولك الدعاء مقرر ومرتب •
لا زلت فى افق المعالى طالعا • وشموس فضلك فى العلى لا تغرب •
ومحل انسك رايتا لى بهجة • ومناهل العلماء عندك تعذب •
مادمت فى حسن ابتداء مديحكم • اشدوا وفى حسن الختام اشبب •

صورة مكتوب شريف من قطب دايرة الوجود والعرفان وشيخ الشيوخ العارفين ذوى الاتقان الشيخ شمس الدين البكرى نفع لمحبه لكاتبه الفقير محب الدين

ان انضر زهر فتحت يد النسيم كمايمه • وازهر ناضرا هبت باعطر من لطايف المسك نسايمه • واورق عود اصدح الشوق على افنانه حمايمه • وارقى منبر سجع عليه خطيب بلاغة ما تستنزل من الافق نعايمه • وافصح منطيق ترك سحبان فى روض البراعة باقلا • اوذا هلا يتطلب تمايمه • حمد الله الذى جعل محبته مترقيا مصاعد المجد • وايد به الدين فاصبح له كالاب رافلا فى حلل الجد • هذا وان بسط القول فى بث الشوق يضيق عنها الطوق • ولو استعان ذو البيت بذوات الطوق • وبعد بعد المدى وان كان لا يبعد • فالجنان بكم فى انضر من جنان الخلد • ثم ان ممن له الى هذا الجانب انتساب وعراقة فى الاتصال بهذا الداعى لذلك الجناب • المايل اليكم بهذه الصبابة • والناقل لخبرها بتلك الصبابة • الولد الاعز

عبد الفتاح • فالمسؤل ان لا يزال مريش الجناح • محفوظا بيمن
نظركم السعيد • محفوظا نعينا بتكم فى الطريف والتليد •
مقترنا بخدمة عتبتكم فى تنفيذ الاحكام • مامورا من جنابكم
العالى برعاية امر الله عز وجل فى النقض والابرام • ثم ان
عم المرحوم الجناب العالى • القاضى عبد الباسط ابن النجار •
نسبة الى البيت من الخزرج الكريم النجار • له بنت تحت
نظر الفقير ولها اخ تحت ولايتكم • فالمسؤل بروز امركم
بتحرير ما يخصها من الارزاق • وقبضه وارساله الى الفقير ليوصله
اليها • والمسؤل حسن نظركم • فى رعاية الشيخ بركات الناشرى
فانه من ابناء الصالحين • وسعيكم المشكور فى خلاص وله طلبا للثواب
من رب الارباب • وفى ذلك عين الصواب •

صورة مكتوب كتبه الفقير لمولانا المشار اليه اعلاه وجوابا عن مكتوبه
الشريف الوارد من جنابه المنيف فى اوايل المحرم سنة ٩٧٩ "

تقبيل الارض من بعده • ويصف شوقا لا ينبغى لاحد من بعده •
وينهى بعد دعائه الذى ترصعت فى تيجان الاجابة درره •
وتصرعت فى ديوان الاخلاص فقره • ان السبب فى تسطيرها
والباعث على تحريرها • محبة اضرم نارها فى الفؤاد • واشواق
لو تجسمت لملأت الفؤاد • وان تفضل المولى بالسؤال عن حال
العبد فهو باق على محبته القلبيه القبليه • وملازم على
مقام العبوديه • وقد وصل المثال • العديم المثال • فقام
له المخلص اجلالا • وسجد سجدة صادق راى من معانيه زلالا •

وقام



وقام على منبر الثنا معلما بشكره • وانشد مفرد
• ولقد سما العبد الحقير الشها • لما تفوهت الاسود بذكره •
هذا والذى يعرضه هذا العبد الحقير • الى جنابكم الخطير •
من خصوص عبد الفتاح • وما اشتمل عليه من الامور القباح •
فانه كثر فى هذا الاقليم شاكوه • وانعدم فيه شاكروه
وقد نقل لى جماعة بلغوا حد التواتر • ما اشتمل عليه من الظلم
العميم • الذى عم هذا الاقليم • ففى بعض ظلم هذا المذكور •
ومن جملة فعله المنكور • ان من البدع المحدثه على هذه البلاد
ما يسمى بالمشاق • وهو من اكبر الكلف التى تحل بها الرعيه
غاية المشاق • وقد سلك فيه هذه السنة مسلكا لم يسبقه
احد من الظلمة اليه • ولا يحسن من مسلم فضلا عن قاضى السكوت
عليه • وهو انه كان يحضر البلد الذى كان يكتب فيه
فى السابق نصف قنطار • ويكتب عليها ثلاثة قناطير • ولا
يرضى بالاسلوب السابق حتى ياخذ من اهاليها المبلغ الكثير •
والذى جمع من هذه السنة من الاقليم اربعون قنطارا • وقد
اخذ الافندى المومى ماله عليها فى العادة • وهو ثلاث دنانير •
وكتب لى دفترا فى المظالم المذكوره • اخذ زيادة على ذلك
نحو خمسة وعشرين دينارا • واما ما اثبته فى السجل بطريق
التزوير فذلك امر ظاهر شهير • من ذلك ان القاضى المومى
كان نازع جماعة • من اهالى النويره • على زرع سبعين فدانا •
بينهما نصفين • فاخذ المذكور من الشركا مبلغا كثيرا • وكتب

لهم سجلا ان القاضي شريك معهم بالثلث • وقد وقع السجل
بعد ان ادرك القاضي الموت والحين • على ان السجل الاول
فيه شهادة من العدول • والسجل الثاني بخط المذكور • وليس
فيه الا شهادة هذا الظالم الجهول • وغير ذلك من ظلامات
بزياده • وجنايات جاوز فيها الحد وخرق العاده • من
ظلم النفس بارتكاب انواع من المعاصي • وجنايات مستترة
لا تبرز فضلا عن القاضي عن قاضي • وقد تضرع الى جماعة من الصلحا
ليس لهم غرض دنياوي • منهم رجل صالح ذكر لي انه ينتسب بالعمومه
الشيخ الشعراوي • ان المذكور ان تولى سعى في الارض بالفساد • ونهب
من ظلم نفسه القلم الى العباد • وقد اجمع اهل الاقليم على انه
مع هذه الظلامات كلها تارك للصلاه • وان تولى يخشى الناس
من ظلمه وعقباه • كل ذلك ما خلا افعالا لو نمت بالاخبار • لاضحت
ناقصة عن درجة الاعتبار في مقام الخطاب • واحوالا مقررة
ليست من افعال الشك بل اليقين • لو بحث عنها لحجبت عن طريق
الاداب • لكن من طرق البلاغة استعمال الاضمار في مقام الاظهار
كما نستفيده وصيغة المضارع للاستمرار • من بحر فيضكم وسيح
فيحكم • وغيث فحكم المدرار • وقد اخبرني بما انطوى عليه
من المفاسد جماعة لي فيهم وراء العدالة كمال الاعتقاد • من امور
لو فصلت لديكم اوجبت له كمال الانتقاد • واستحق ان يطرد
من حضرتكم الرفيعة ويبعد • ويتمثل بقول القايل وينشد
• ايها المدعي سليمى سفاها • لست منها ولا قلامة ظفر •

اما

• انما انت من سليمى كواو • الحقت في الهجا ظلما بعمرو •
والحاصل ان المملوك ما يخيل التفرس في عدم استقامة المذكور
الا على سلامة مزاج مولانا وسرعة حدسه • وحاشا المقام
الشريف ان يرضى لعبده الحشر مع غير جنسه • ولعل هذا العبد
ان شاء الله تعالى يكون ممن يوافق قوله فعله • ولا يكون من قبيل
من ينهى عن خلق وياتي مثله • وعلى كل حال فمن اعبا القضا شاهد
اهوالا تشيب النواصي • ودواهي احوالا تذيب الرواسي • ولكن
• الهي ظلمت النفس مذ صرت قاضيا • وعوضتها بالضيق عن فلك الفضا •
• وحملتها ما لا تكاد تطيقه • فاسالك التوفيق واللطف في القضا •
ثم ان هذا العبد ما سطر هذا الجواب • الا وهو من الخجالة قد توارى
بالحجاب • لاشتماله على الفاظنا السقيمه • وقبايح المذكور وافعاله
الذميمه • ولكن صح كان شريف علمكم العبد يناجي ربه • وشاع ان
الكلمه ترتفع اذا صحت المحبه • على انه لا يعزب عن شريف علمكم
ان بسط الكلام عيسى اذا كان الاصغاء مطلوبا • والخطاب
محبوبا ومرغوبا • وما تلك قضيته منكوره • بل قصته معروفه
مشهوره • هذا ومهما بدا لحضرتكم الرفيعة من المهمات • فان المملوك
واقف لقضايها على اثبت قدم • وهو لا يجد نفسه الا من جملة المماليك
والخدم • والسلام الى ساعة القيام ٥

صورة مكتوب ارسلته لمولانا ومخدومنا افندي اسمعيل في اوايل سنه ٩٥٨

• يقبل الارض اجلالا ويشرح ما • يجني من حرق الاشواق والقلق •
• ويشتكي بعض ما يلقى واعجب ما • رايت ان تحمل النيران في الورق •

د • ويبرى غراما حرك سواكنه عوامل الأشتياق • وحبًّا
اضرمت ناره فى الضمير فكاد ان يدخله الاشتقاق • وينعت
ودا ممتزجا بتوابع الثنا والمدح • ويرفع ادعيته التى صارت
بها الاكف مبنية على الفتح • ويصف اشواقا سكنت فى ضمير الضمير
وسلم جمعها من التكسير • شوقى لذاتك شوقا لا ازال ارى الخ •
بعد دعاء اذا قصد باب القبول قيل ادخلوها بسلام • وسلام
اعطر من حديث النسيم باخباره زهر الكمام • وينهى تعذب اشواق
اضحت بها الدموع فى محاجر العين معنوه • ولو لم يصن انسانها
بمرسلات الدمع لقلت فى حقه قتل الانسان ما اكفره • انه ان تفضل
المولى بالسوال عن حال هذا العبد المخلص • والمحب المتخصص • فهو
باق على ما تشهد به الذات العليه • من صدق المحبه ورق العبوديه
وقد وصلنا بالصحة والسلامه الى القاهرة المحميه • صحبة الافندى
لا زال رفيع الشان • فى ضحوة نهار الاربعا سادس عشرى شهر رمضان •
فرأينا غالب ما كان يقال من محاسنها بطريق الغلو والمبالغه فى المقال •
وهو كلام غير مطابق لمقتضى الحال • لكن بعضها مطابق والبعض غير مطابق •
وبعض القضايا كاذب وبعضها صادق • فان قلتم بينوا لنا هذا الاجمال
ونبئونا بتاويله • وميزوا صحيح القول من عليله • فنقول

ان سالتم عن ما هو المقصود اولا وبالذات • وهو بيان احوال
العلما وما اشتملوا عليه من محاسن الصفات • فاما رئيسهم البارع
والكامل من غير منازع • الشيخ محمد البكرى • فكنا نظن ان الناس
يطرون فيما يذكرونه فى حقه من المدح • ويقولون ان ما يتكلم



به لا يكاد ان يكون فى قوة البشر بل من قبيل الفتح • حتى شاهدنا ذلك
فرأينا اطنابهم بالنسبة الى ما احتوى عليه من المحاسن فى غاية الايجاز •
ولو شاهدتم الدرر التى ينثرها لقلتم ما هى الا دلايل الاعجاز • فانه
اذا تكلم عجز الاواخر والاوايل • واذا انشى انسى سحبان وايل •
جميع من فى القاهرة من العلما اذا نسب اليه يكون هباء منثورا • واذا
قيس عليه لم يكن شيا مذكورا • هذا على حسب ما فهمنا • وما شهدنا
الا بما علمنا • وحسبك من كمالات شهادة هذا المنتقد البصير •
وكلما بولغ فى وصفه فهو حقيق ولا ينبيك مثل خبير • على ان انواره
الشمسيه لا تخفى الا على اكمه لا يعرف القمر • ولا ينكرها الا من لم يصل اذا
تنا وله اغصانه الى ثمر • د • واما الشيخ الرملى فهو فقيه جدا اتقن
الفقه وحرره • وتكاد غالب مسايله فى حفظه محصوره د • واما
الشيخ نجم الدين الغيطى فهو محدث تلك الديار على الاطلاق • وهو
فى غاية ما يكون من اللطف • ومحاسن الاخلاق • د واما ابن
الطبلاوى فانه شاب صالح فاضل • ولكن ليس كما يا لعون فى اشتماله
على الفضايل د • واما يوسف النحوى فانه افضل من فى مصر
على الحقيقه • فى العلوم الغريبه والفنون الدقيقه • مشغول دايما
باقراء مثل المطول والعضد والرضى والمواقف والمطالع • لا ينكر
فضله منكر ولا ينازع فيه منازع • واما زينة حاله وشدة
افتقاره • وتواضعه وخفض جناحه وانكساره • فلا يكاد يتاتى
من صاحب نفس بشريه • والعجب انه مع اشتماله على هذه
الكمالات ليس له فى اليوم الا اربعة عثمانيه • وقد توجهت اليه

مرارا وجاء الى عندى فى بعض الاوقات • فالزمته بالاجتماع
بحضرة الافندى ادام الله ايامه • وقلت له ان من المتعين
من ايام سعادتكم اكرام مثل هذا الفاضل واحترامه • فوعد
بان يكرم مثواه • وتعجب من قلة انصاف من تقدمه من القضاة
حيث كان نصيبه فى زمنهم نصيبا محقرا • ولكن لا غرو فان الدهر
من عادته ان يمشى بمثله القهقرى ٥ • واما ابن قاسم
الفاضل المشتهر فانه فى الافاضل والفضايل مساو ليوسف
المذكور ٥ • واما ابن الحلبى فانه اشبه الناس بالجلال الرملى
بعينه وهيئته • ولفظ التاكيد مرادها مقصد نكتته • وهو
انسان لا بأس به وله حسن صفات • ويتردد الينا ونتردد
اليه فى غالب الاوقات ٥ • واما الملقب بالذيب فكنا
لما نسمع باسمه فنتصور من مفهومه اغتيال النفوس كتصور
الشاة معنى فى الذيب • وحسبك ما يقال لكل مسمى من اسمه
نصيب • حتى برز هذا التصور الى التصديق • ووقع له واقعة
يوم دخول الافندى بالنفس لا تكاد تصدر عن زنديق • وهو
ان رجلا مسنا عمره نحو التسعين سنة اتى ليطالبه باربعة
انصاف كانت له فى ذمته • فتشاجر معه وضربه ضربة
مات بها من ساعته • وذلك فى ليلة القدر فى مدرسة بالاشرفية
مشهوره • وسالنا عن خصوصية المكان فقيل لادنى ملابسه
وهو ان الشيخ مع كونه مدرسا بالشيخونيه يحسى عثمانيا
بواب المدرسة المذكوره ٥ • واما بقية الافاضل بمصر



فان فيها افاضل لرثاثة حالهم ليسوا المشتهرين • وكل منهم اذا مشى بين
الناس لا يكاد يبين • مطروحون فى زوايا الخمول • ولا يتقدم عند
القضاة الا المجهول • فقلت للافندى عن نحو عشرة انفار منهم ٥ واما
المدارس التى بالقاهرة كالشيخونيه • والعادليه • والبرقوقيه
والاشرفيه • فانها فى غاية ما يكون من العمارة الحسنة • اذا عاينت
مدارس دمشق تقول ان الذى سمك السما • فتنشرها هى مدارس
علم هى كالطلول لخلوها من العلم والعلما • لا يقرا فى اكثرها شئ من الدروس
فى غالب السنة • وتقول اذا جاء مدرسها غاب سنة ولم يات
بجنسه • كل ذلك بسبب اشراف شمس العلم على الافول بتاخر
الفاضل • وتقدم المجهول ٥ • واما ما كانوا يبالغون به من كثرة محصول
القضا • فانه غير واقع بل مبالغة فى التعبير • فان الفقير ضبط
فى سجيلى يوما من حين ورود مكتوب الافندى المحيى قد ومه
فكان فى كل يوم ثمانية عشر سلطانيا • واما احوال اهل مصر
بطريق الاجمال • فانها فى غاية الكآبة والاهمال • وجميع ما كانوا
يصفونه من محاسنها انما هو بطريق المبالغة • بل من قبيل القول
الكاذب • او من قبيل وللناس فيما يعشقون مذاهب • ان قتل
فيها القتيل لا يسال باى ذنب قتل • وهى لسعتها وكبرها ضبطها
متعذر بل غير محتمل • فقل لمن يقايسها بدمشق هذا قياس باطل
وانى يلحق الناقص بالكامل • اذا طلبت مكانا للانتزاه لم تجد مكانا الا
المكان المسمى ببولاق • ولطول الفصل بينه وبين مصر يعسر
فى كل وقت اليه الانطلاق • وربما كان يكون السلوك اليه

نحو ما فيحجم الانسان عن الذهاب ويحصل له الامتناع • ويستحضر
قضية صدرت على وادي السباع • على ان المكان المذكور وان اشتمل
على الماء الا انه عديم الخضره • وليس به انيس مكتسي ملابس
النضره • ومع ذلك لا يوجد فيه ما يوكل سوى السمك المملح •
لكن ترى الفلك فيه مواخر • واذا افتخر به مفتخر تقول
له اذا ما تمر اتاك تفاخر • وحاصل ما ينبغي ان يقال فيها
كما قيل في خراسان • وتمثل به بعض الشعراء في قديم الزمان •

شعر

• تمنينا خراسانا زمانا • لاجل محاسن تحكى عنها •
• فلما ان رايناها عيانا • وجدناها بحذف النصف منها •

واما حضرة الامنزي فانه يمدح دمشق كثيرا • ويتذكر ما مضى
له فيها من الحضور في الايام الخاليه • ويتاسف على ما مر له من حلاوة
العيش في تلك الاوقات الماضيه • مفرد

• وكانت بالعراق لنا ليال • خطفناهن من ايدي الزمان •

خصوصا تقضى اوقاته بالمكالمة معكم والمصاحبه • فان مصر على
الاطلاق لا يوجد فيها من له بذلك مناسبه • وفي ساير
الاوقات • لم يحضر عنده على الطعام الا الفقير وكخداه وتابعه
ولم يتخذ من اهاليها احدا صاحبه • والحاصل ان الفقير
في غالب مجالسه يفضل دمشق على مصر فيوافقني على هذا الكلام •
واقول للمخالف •

شعر

• فكيف اذا مررت بدار قوم • وجيران لنا كانوا كرام •

واما

واما هذا العبد فطالما تحركه الى تلك الجهة سواكن الاشواق
وتكاد تجذبه اذا تقاعس بالاطواق • ولا يصغي الى تفنيد فيها
ولا ملام • واذا مزج دمعه بدم يقال تذكر عهدا بالشآم
وبالجملة

شعر

• فان شطت بنا الدار وبيننا • كما حكم البين المشت فراسخ • ولكن
• فاما رقادي من عيوني فنافر • واما الذي في القلب منكم فراسخ •

اذا تذكر تلك المعاهد يفيض دمعه من العيون • وان ذهب كل مذهب
ففي قلبه من قاسيون • نار شوق الى الالام بتلك الديار لا يملك
القلب دفاعه • ولو لم يكن الاهرج ساعة • وعلى كل حال
فان اتهم القلب او انجد • وحيث ما كان من الارض قرب او ابعد
فلست عن حبكم ابدا ساليا • وان ملت الى الجهة الجنوب بنار عني
الهوى عن شمال لينا • فالسلو عن عبوديتكم ومحبتكم من قبيل المحال • وكيف
لا والقلب في جهة الشمال • فسال الله تعالى ان يقرب ايام التلاق •
بطي شقة البين والفراق • لتكون تحت نظركم السعيد وظلكم
المديد • لا يبرح في الاقطار رحيبا • وقد يجمع الله الشتيتين بعدما •
وما ذلك على الله بعزيز ولا عسير • وهو على جمعهم اذا يشاء قدير •
فالمرجو من احسانكم ان تبلغوا سلام العبد الى السادة الاخوان
الكرام • من خاص وعام • وتعلموهم ما عند هذا الصب من الشوق
والغرام • وانتم في امان الله وحسن رعايته على الدوام • والسلام •

من مكتوب كتبته لمولانا قطب دائرة الوجود الشيخ محمد البكري نفع الدين

لم ينس الفقير ما مر له من حلاوة العيش الذي تقضى معكم في تلك

في تلك الاوقات • ويتذكر ما مضى في غضون تلك الليالي والساعات
تلك الليالي التي اعددت من عمري • ولم يتسل عن تلك الرياض البهجه
و لم يتخذ عنها بدلا • وان تحولنا بالجسم فالقلب لا يبغي حولا •
يهيم اليها القلب كلما شام برقا من ذلك الحما • ويتعلق باذيال النسيم
اذا من بك الجناب تنسما • لم يجد ابدا عنها سلوى • كيف وقد دخل
من جنابها الى ربوه كلما تذكر تلك المحاسن تشعل في قلبه نار •
لا يطفي ما النيل شراره • ويتنفس وفي كبدي من قاسيون حرارة
لا يملك عنها صبر ولا قرار • وكيف لا ومن عادتي حب الديار • فنسال
الله ان يمن بالتلاق • بعد شقه البين والفراق • انه بعباده خبير
بصير • وهو على جمعهم اذا يشاء قدير •

مما ارسلته لقطب دائرة الوجود ابي محمد البكري نفع الله به ابيات

• لما تملك قلبي حبكم فغدا • مجردا منه قلبا رق واستعرا •
• حررته فغدا طوعا لخدمتكم • مجردا خادما واتاك معتذرا •
• فقابلوه بجبر حيث جاءكم • مجردا من يد الحب منكسرا •

يقبل اليد الرفيعه • ويلثم الباسطة اللطيفه • وينهي الى الحضره
العليه • عظم الله شانها • انه اهدى لنا من تلك الديار شي •
يناسب اهداوه لارباب القلوب • ويلايم ارساله لاصحاب الغيوب
فقدم هذا العبد رجلا واخر اخرى • في ان يصل الى جنابكم الرفيع
منه قدرا • علما بانه شي حقير لا يوازي مقامكم الخطير • وقد توارى
بالحجاب • حيث واقاكم وهو حسير • وما مثل من يهدي مثل ذلك الى مثل ذلك
الجناب • الا كالبحر يعطي السحاب • ثم انه تهجم باهدا هذا

القدر

القدر اليسير • فان وقع في حيز القبول انجبر القلب الكسير • والخفي
شريف علمكم ان الهديه على مقدار مهديها • والرسالة على قدر منشيها
كما لا يعزب عن علم مولانا بلغه الله امله • الملك يعذر في القدر الاجملا • والسلام

صورة مكتوب كتبته على لسان اعلم العلماء المتبحرين محمد افندي جوي
زاده القاضي بالقاهره لمولانا الشيخ اسماعيل

عنه اهدا ادعية جعلها كافيه • واخلاص محبة لشوائب التكليف
نافيه • واسنى سلام ارق من النسيم • ووصف حب يشهد له
بالاخلاص خاطركم الكريم • فالسبب الداعي الى تسطيرها • والباعث
على تحريرها • كثرة الاشواق الى ذاتكم المحروسه • وطلعتكم المانوسه
الى غير ذلك • مما نفاوض به المسامع الكريمه عظم الله شانها • وصانها
عما شانها • انكم ان تفضلتم بالسوال عن حال هذا المخلص الوداد • المحب
الصادق الفواد • فهو بحمد الله وبركة دعاكم في عافية وخير •
لا يكدر عليه شي مفارقة ذاتكم المحبه من الكدر والضير • لا تنسى حلاوة
تلك الاوقات النفيسه التي مرت فكانت سريعة الزوال • وليالي
الانس التي تعالى فيها وكانت بالعراق لنا ليال • مفرد

• وكيف انسى وقت قربي بكم • وذكركم ما غاب عن خاطري •

انسى عن

خصوصا في تلك الاماكن الربيعة البهجه • والرياض التي صوادح
اطيارها على افنان الحسن تغريدها فحجه • فطالما حركنا لنحوكم
لنحوها
سواكن الاشواق • وتكاد تجذبنا الى واديها عوامل الاشتياق • لم يزل
هذا المخلص رطب اللسان بالشكر عن لطفها وفضلها • كيف لا ومن عادتي
حب الديار لاهلها • فنسال الله ان يقرب التلاق • بعد شقة

البين والفراق • هذا وقد ورد علينا مكتوبكم وكان على حين فترة
من ارسال المكاتبات • واصدار المراسلات والمخاطبات • فحمدنا الله
على صحة مزاجكم • ودوام ابتهاجكم • وجل القصد من الحضرة الرفيعة
المفضلة • المواصلة بالمكاتبات المطولة المفصلة • المتضمنة لاخبار
تلك الديار على التفصيل • فان للنفس الى ذلك تشوقا وحسن تعليل •
وتعربوا لنا عما وقع فى هذه الاثنا من اخبار تذكر • وما ظهر فيه
الاعراب وما تعرب • وتوكدوا ذلك بذكر التوابع الموضحة بعطف
البيان والاشارة المجمل من الاخبار موضحة باوضح تبيان • فان النفس
متطلبة لذلك وراغبة فى تحصيله • ومتشوقة الى بيان اجماله
وتفصيله • ولا يخفاكم مقام مخاطبة الاحباب • وما تقتضيه من بسط
الكلام وعدم الاقتضاب •

صورة مكاتبة ارسلتها لمولانا فوزى افندى المفتى بدمشق الشام

• لئن حكمت ايدى النوى وتعرضت • عوارض بين بيننا ونفرق •
• فطرفى الى رؤياكم متشوف • وقلبى الى لقياكم متشوق •

غب اهداء سلام فض الاخلاص ختامه • ونصب القبول
فى حفظ العيش خيامه • ورفع اثنية جعلها كافيه • ووصف
محبة لشوائب التكليف نافيه • ونعت مودة صادقة صادرة
عن صميم الفؤاد • ومحبة لو تجسمت لملأت الفؤاد • الى الحضرة
مولى ملك ازمة البلاغة والفصاحة • وفاضل تميز على الافاضل
بحسن الخلق والسماحة • مغنى اللبيب بايضاح تقريره • وكاشف
اسرار البلاغة بحسن تحريره • كشاف المعانى برقائق بيانه •

لايدرك

لايدرك الواصف المطرى فضايله الخ • هذا فالسبب فى تسطيرها •
والباعث على تحريرها • كثرة الاشواق • التى عجزت عن حصرها الاوراق •
والغرام الذى اذاب به الجسم اوراق •

• اذا وصف الناس اشواقهم • فشوقى الى ذاتك لا يوصف •
• وكيف اعبر عن حالة • ضميرك منى بها اعرف •

وان تفضل المولى بالسؤال عن حال هذا العبد المخلص فهو باق على مقام
العبودية • ومستمر على محبته القلبية القبلية • وقد عرضنا مكتوبكم
الكريم على حضرة الباشا بحضور محبكم ولده محمد بك • فوقع عنده
الموقع وسر به غاية السرور • وحصل له به غاية الحضور • فاطنب
ولده عند ذلك بالثنا عليكم • وقرا على والده ما ارسلتم اليه
من الاشعار • وما ارسله اليكم • فاعجبه ذلك غاية الاعجاب •
وقال ان هذا لشئ عجاب • ثم قال حضرة المفتى بسط المقامات
واطرى فى مدح اوصافكم المرضيه • فقلت له سنتظرون لديكم ان شاء
الله نتائجها الضروريه • ثم بعد ذلك حصل لنا منه غاية الرعاية
والاعتبار • وكل ذلك ببركة مولانا لا برح عالى المنار • وكان
يؤكد علينا فى التردد اليه فى غالب الايام • ونتظر منه غاية
الجبر بالمباحثة العلمية والكلام • وتفضل علينا بجرى وفق
المراد • ونسال الله تعالى العظيم على وفق السداد • هذا وان سالتم
عن احوال اهل مصر فانها الآن فى غاية الاضمحلال والخراب • وغالب
ما كتبناه عن محاسنها من قبيل الكذاب • فان غالب امورها استحالت
الى الانعكاس • حتى ما كان اهلها اهلها • ولا الاناس الاناس • وما اهلها

الاهل الذى كنت اعرف ٭ شعر

٭ اما الخيام فانها كخيامهم ٭ وارى نساء الحى غير نسائها ٭

حتى تسلسل الامر الى العلماء ٭ فان بعض فصحاء شعرائهم خانتهم

القريحة ٭ وعصيتهم الالفاظ الفصيحه ٭ فانه اذا تكلم بعضهم

بالشعر كان به يزرى ٭ وصار عكس قضية ابو النجم وشعرى ٭

شعرى ٭ وقد نظم الفارض الشاعر المشهور هذه الايام بيتا

يتضمن ترتيب التوابع ٭ وهو من القلاقة بحيث يمجه

منهم السامع ٭ احب العبد عرضه على جنابكم الشريف ٭ بناء

على امركم ٭ له ان لا ينقطع مكاتباته المفصله عن مقامكم السعيد

واكدتم ذلك بغاية التاكيد ٭ ووعدتم بان ذلك

على سبيل الجبر والمقابله ٭ فهذا هو الباعث على الرجم بالمكاتبه

والمراسله ٭ فان المومن اذا وعد وفى ٭ ولا يخفاكم ٭ ما برسايل

اخوان الصفا ٭ وان بسط الكلام يحسن اذا كان الاصغاء

مطلوبا ٭ والخطاب محبوبا ومرغوبا ٭ وما تلك قضية

منكوره ٭ بل قصة معروفه مشهوره ٭ والبيت المذكور هو قوله

٭ اذا اجتمعت فالنعت قدم به اعتلق ٭ بيان وتوكيد وجا بدل النسق ٭

فكانه اراد لانه اى النعت به اى بالمنعوت اعتلق ٭ فحذف

حرف التعليل ٭ وايضا لم يتقدم فى كلامه مرجعا للمستتر

فى اجتمعت ٭ ولا للبارز فى به ليتضح الصواب ٭ واختفت

معانى البيت فى زواياه حتى توارت بالحجاب ٭ وكانه

نزله منزلة انا انزلناه ٭ وعلى كل حال فلا يخفى ركاكة

معناه

معناه ٭ على ان اعتلق لفظ مغلق بباب البلاغة لا يليق ٭ اللهم

الا ان يقال البيت اذا تخلف اوتاده احتاج الى التعليق ٭

فنظمها الفقير فى بيتين ٭ لا يخفى على ذى فهم سليم انهما من

بيته احسن ٭ وفى اداء المعنى المراد ابين ٭ فقلت

٭ اذا اجتمعت يوما لديك توابع ٭ ورمت لها الترتيب فى ذلك اتسق ٭

٭ فنعت بيان ثم توكيد بعده ٭ اتى بدل ثم اختم الكل بالنسق ٭

هذا وقد ذكرت بعضا من قضايا كلم الجزيله ٭ ونبذة من اخلاقكم

الجميله ٭ لمولانا الشيخ محمد البلكى ادام الله له الانعام ٭ وبلغته

منكم ٭ وافر الشوق ووافى السلام ٭ فتشوق كثيرا لحضرتكم

يا مولانا ٭ وقال والاذن تعشق قبل العين احيانا ٭ ثم ان هذا

الفقير لا يزال يزين افق المجالس بذكركم ٭ ولا ينقطع عند المحاضرة

الا من ذكركم ٭ وتالله ان هذا الحقير مع حضرة الافندى ٭ لم ننسى

الاوقات التى سلفت فى خدمتكم المنيفه ٭ خصوصا فى الارض

المقدسة الشريفه ٭

٭ وكيف انسى وقت قربى بكم ٭ وذكركم ما زال فى خاطرى ٭

وبالجملة والتفصيل فان هذا العبد لم يحتج فى اثبات

محبته وعبوديته الى حجة وبرهان ٭ كيف لا وهى مبنية على

اتقان واى اتقان ٭ واما حضرة الافندى ادام الله له

الانعام ٭ وابد دولته على ممر الدهور والاعوام ٭ فانه شعر

٭ اذا فتى العيش الذى كنت ابتغى ٭ وبلغنى الحظ الذى اتمناه ٭

٭ وعلمنى كيف المدائح نعله ٭ وما كنت ادرى ما المدائح لولاه ٭

فجزاه الله خيرا • ولا لقي ما يبقى ضيرا • والسلام •

## صوره مكاتبه من قطب دايرة الوجود الشيخ محمد البكري الصديقي جوابا عن مكاتبة ارسلتها الفقير الى جنابه الشريف ادام الله افضاله

• يا نسمة البان بل يا نسمة الريح • ان رحت يوما الى من عندهم روحي •
• خذي لهم من ثناي عنبرا عبقا • واقدحيه بنار من تباريحي •

شيد لله معالم الحق التي دثرت • ورفع سمك سماء الدين التي انفطرت • واتاح الذكر الجميل الاعذب • وافاح الثناء العاطر الاطيب • ببقاء من طرق في مسمع العذل حديث فضله المحقق • واستمسك الناس منه بحبل استقامة طالما رثت في ذلك الاقاليم وتمزق • واقبل على الدين اقبال محب صادق • وقال عن الله تعالى وعن رسوله باعذب لسان ناطق • وقال في وارف ظلال الثقة بالله واليه بالصدق انتمى • وقلى اهل الباطل لكي يجر الى وجوههم رحى • الحبيب الذي احله القلب فاحله محل الشراسيف والضلوع • بل سواد السويدا والشغاف وهاتيك الربوع • لا زال الله يقذف به على الباطل فيدمغه • ويصدع فؤاد الشيطان ويزل قدمه ويقذفه • وتوشد به الشريعة على انها المنهل القراح لكل وارد • ويروض به منارة منازلها المرتفعة • على انها رياض المعارف والعوارف والفوايد • في نعمة ترف بنسايم العناية نضاره • ونعيم يتقاطر غضاره • امين • يحيط علمكم الكريم بعد اشرف تحية واعطر تسليم • ان الفقير ورد عليه

مكتوب

مكتوب • ولكن بانبوبة بالفضايل راعفه • وغصن ولكن مثمر بجلا عارفه • وطاير ولكن باجنحة الانامل الى فضاء بلاغة لم يزل لديكم منفسحا • صادح ولكن اعرب فاغرب مما الورقاء هاتفة بالفنن • في طرس هو من بياض نهار الاعياد • ومداد هو سواد ليل الاسراء • وكم وجنة ودت نقطة من ذلك السواد • وانشاء هو سحر العقول ولكن الحلال • وعذوبة الفاظ يودها الخصر الزلال • ومعان ما زالت لمعاذة بل لمعان نشات من لمعان فكر صقيل • ومبان تذكر بيتا الخليل لبيت الجليل • ثم ما اشرتم اليه من تلك القضيه القصيه • فلا والله ما انا بالذي لولا كتابكم عالم اخفية منها ولا جليته • ولا ارضى الا بما يرضى الله ورسوله عليه الصلاة والسلام • وانتم في فسيح العذر بل في اعلى محل الشكر على خلاص الفقير من جهة الانام • ثم ان سالتم عن احوال مولانا شيخ الاسلام • نعمة الله التي ارسل ارسالها الغيداقة على الخاص والعام • فحال ثابتة المجد • متنقلة في معارج السعد فما لا حال كاملة سواها الافضله • ومبتدا خبره ثناء املاك السما واقطاب الارض • على من افاض الله عليه فضله • بلغ الله بدولته المبتغى • والجملة خبريه • واقام باحكامه الصفا واطرد القياس في القضيه • عالم ولكن ولكنه عالم كالات باهر • ومتوقد رتبة سما سمو يخضع لها ابناء الدنيا • ويعود بزيد معاليها ابناء الاخره • فحيى الله على زمان احياه الله بعد زمانه وبلا • وعلامة ان سيل

معروفا • فالسيل فوق الزبى افعمه يفعم فجوابه نعم وحاشا
ان يجيب بلا • وما رقم الفقير هذه الصبابة • الا ليزيدكم خبره
بما للقلب به من صبابة • وانتم فى امان الله تعالى وحفظه والسلام
المحب الداعى الفقير محمد الصديقى د •

صورة مكاتبة ارسلها للفخر المدقق الشيخ علاء الدين دام فضله

يقبل الارض بين يدى من طلع فى سماء العلوم الى اعلا المنازل •
وورد من مياه الادب اعذب المناهل • فارس حلبات الابداع
والبراعه • حاوى قصبات السبق فى ميادين البراعه • لا يدرك الواصف
المطرى مدا مجده الخ • وينهى بعد دعاء خالص فى الاعتقاد • وبث اشواق
غزيرة عزيزه مانعة للطرف عن السهاد • وسلام ارق من النسيم • وتبعد
اذاب القلب فهو رميم • انكم ان تفضلتم بالسوال عن هذا المخلص فهو
باق على ما تشهدون من مقام العبوديه • والمحبة القلبيه القبليه • هذا
وقد ورد على مكتوبكم الكريم • فقابله بالاجلال والاعظام • وقبله
وقبله وفض ختامه • وتامله وقد لاحت فى سماء البلاغه زواهر
ورشفت منه كاس مدام تستحلى اوائله واواخره • فاذا هو قد
بلغ من الفصاحة غاية الجزاله • بل هو الاية الكبرى فى باب الرساله
فى رق منشور هو من بياض الوداد • ومدادكم ود خال ان يكون
نقطة من ذلك السواد • تركت قوادمه قدامه فى الاخرة وهو
حسير • ورقت حواشيه ففاقت على الاسكندرى لما تضمنته من حسن
التحبير والتحرير • كيف لا وقد اعرب عن معان هى حور مقصورات
فى الخيام • ولالى افكار يحكم قاضى البلاغة بانها ابكار مختومه بحسن





الختام • واعرب بتلميح وحسن تمليح الى اخبار يكون اللبيب منها ما هو
مختلس خوفا من الوشاة باذان القرص • ورمزا الى زمن من الابناء
من وراء حجاب يقص علينا احسن القصص • حتى انتهى المملوك الى ما
املاه مولانا من العتاب المستطاب • فعند ذلك توارى العبد من
الخجالة بالحجاب • ويمينا بالله تعالى ان العبد لم يترك ذلك تقصيرا
فى مقام العبودية • كلا والله كان قصده ارسال مكاتبه على
سبيل الاستقلال بالمفهوميه • فاستعجل الرسول بالذهاب • حتى
استحق المملوك من مولاه هذا العتاب • ولكن

مفرد

• واملى عتابا مستطابا فليتنى • اطلت ذنوبى كى يطول عتابه •

على ان الفقير ما يعلق نفسه الا من مماليكم الاقدمين رقا • الذين لم يختاروا
عن عبوديتكم عتقا • ولم يوهلوا انفسهم الى مقام المكاتبه • ولم
يترقوا الى مقام المخاطبة والمصاحبه • وبالجمله

شعر

• اما لك رقى والذى فى كتابه • لتاخير كتبى عنه يجفوا ويعتب •
• اذا كنت فى قلبى وذكرك فى فمى • وشخصك فى عينى الى اين اكتب •

وعلى كل حال

مفرد

• الكتب تكتب للنائى البعيد كما • الى اكاتب من الثاه فى بالى •

ووالله ثم والله ان هذا المملوك لم يفتر عن ذكركم فى كل آن • بين
اعيان الافاضل وافاضل الاعيان • خصوصا عند محبكم قطب دائرة
الوجود الشيخ محمد البكرى • حفظ الله ذاته العليه • وهو من المغالين
فى محبة ذاتكم المحميه • وقد انعقدت بيننا وبينه محبة موسسة على
قواعد الاخلاص • وموطدة بتوابع الحب بمزيد الاختصاص •

ولو لم يكن لمحبينا اهل الديار عزة الشرف بذاته الشريفه
ومشاهدة حضرته المنيفة ، والاجتنا من ثمار رياضه اليانعه
واقتباس لوامع الافكار من مشكاة انواره اللامعه ، وارتشاف
اكواب المعارف من زلال معينه ، والتغني بسماع المرقص المطرب
من تلاحينه لكفانا ذلك في مقام الافتخار ، ولكان ذلك
مسليا عن مفارقة تلك الاوطان ، وان كان من عادتي
حب الديار ، واذا يسر الله تعالى الاجتماع وما ذلك عليه
بعسير ، بل هو على جمعهم اذا يشاء قدير ، سانثوا عليكم
ان شاء الله تعالى من محاسن ذكراه ، واشرح لكم ما اجمل في هذه
الرسالة لتحيطوا بما لديه خبرا ، هذا وهو يبلغكم الكي السلام
وكذلك حضرة الافندي شيخ الاسلام ، وقد سر بمكتوبكم
ومكتوب الشيخ شمس الدين ، ولا تخلو من مذاكرة اوصافكم
الجميلة معه في كل حين ، هذا والمراد ان تبلغوا سلامنا الى
الاصحاب والاخوان الكرام ، وانتم في امان الله وحفظه
على الدوام ، والسلام الى ساعة القيام ، ه

صورة مراسلة

والمخلص كان سود مكتوب المودة وسطره ، ولما توجه القاضي محمد
المذكور لم يصحبه معه لاشعاره بما اخفاه واضمره ، ثم ورد على يد
المذكور مكتوبكم المشتمل على الدر النظيم ، فحمدنا الله على صحة
مزاجكم الكريم ، فضضناه وفهمنا معناه ، وتاملنا ما حواه ، فاما
ما ذكرتم من امر المذكور وتظلمه ، وشكواه بسبب فرسه وتالمه ،

فيحيط

فيحيط علمكم الكريم ان المذكور اعترف بمباشرته للقضية المذكورة
وانه وصل منها ستة عشر دينارا جاموسه غير منكوره ، ورهن
فرسه على ذلك ليخرج من عهدته ، ولكن حيث اتى بمكتوبكم الكريم
تسامح بغالب ما دخل في جهته ، واما دعواكم عدم سقوط حقكم
من هذه القضية بالتاخير فهذا لنا دليل اقوى ، وشاهد باستحقاقنا لتلك
القضية بطريق مفهوم الفحوى ، اذ لا يخفى عن فهمكم السليم ، انه اذا لم
يسقط حقكم بالتاخير فكيف يسقط حقنا بالتقديم ، اذ لا يخفى على فهمكم
الصايب ، ان مدار الاستحقاق في مثل هذه المادة على ضبط مال
الغايب ، وقد وقع الضبط والتحرير في زمن هذا المخلص الفقير ،
واما السبعة دنانير ، فلم يصل الفقير منها غير ثلاثة دنانير ، وذلك
عن رسم كشف وتعب وضبط وتسطير ، وبالجملة والتفصيل ، فتلك
القضية امر جزئي احقر من ان تذكر ، فضلا عن ان يوجه بسببه عتاب
ومن يرجع الى الانصاف يحكم بان المقام ليس مقام الاطناب ، وما
احسن ان يحمل التخاطب في ذلك على قول القايل

مفرد

واملى عتابا يستطاب فليتني ، اطلت ذنوبي كي يطول عتابه ،

هذا وقد وصل ما تفضلتم به على المذكور ، فشكر الله فضلكم ، واجزل
خيركم ، ومهما اتى منكم على الراس يحمل ، والسلام ،

صورة مكتوب كتبته لقاضي رشيد في جمادى الآخرة سنة ٩٧٩ وانا قاضي بغداد ما بين

وبعد فقد ورد على الفقير مكتوبكم الكريم ، وتاملته وما اشتمل عليه
من الدر النظيم ، فيحيط علمكم ان النايب المذكور لم يرفع لعرض دنياوي
كلا والله ولا لامر نفساني ، بل لما تركه اولى بالذكر عند اولي

الانظار • فان طرق البلاغه استعمال الاضمار في مقام الاظهار
وهو الصفة التي لو تقدم منها ما اضر • لزاق مرّها الوخيم • ولو
ابصر بعقد منها عاقبة امرها لكان ذا نظر سليم • ولو ابدل ما فعله
بتلاف وميمه بنون • ولو لم تكن يده مبنية على الفتح لم يركن الى السكون
والظاهر ان سيرة الفقير بلغت الخاص والعام • ومشيه الاستقامة
على احسن نظام • ومن المعهود ان التابع انما هو باعراب متبوعه
ولكن بعض الافعال لا يتم بمرفوعه • والفقير ما لام افعاله الابعد
ان ظهرت لديه وهو عيي • ولم يصول فيها على احبار بحر حتى يتسب
لمي • وقد اكثرت الرعية منه ومن المالكي غاية التظلم • وان
اعدناه دونه يلزمنا قضية التحكم • والسلام •

صوره مكتوب كتبه لفخر القضاة المرحوم محمد افندى المفتي القاضي
لمبعوث في اوايل رجب ٩٧٩ وانا قاضي بفوصه ابيى جوابا عن مكتوبه

ان اجلى ما تحلى به اسماع ذوى الافهام • واحلى ما تنطق به السنة
الاقلام • حمد منشئ انشاء الموجودات بقدرته على احسن نظام
وشكر مبدع ابدع الكاينات ببديع حكمته على مقتضى المقام • اختار
من خلقه خلاصة هداهم بهدايته الى التوفيق • وارشدهم بنور
عنايته الى اقوم طريق • وصلاة على افصح منطيق نطق بالضاد •
صلاة يروى بها يوم الفصل والعطش الاكبر كل صاد • وعلى آله واصحابه
وتابعيه واحبابه • ما اطرى منشئ في مدح اوصافه العلية فاطرب
وشنف المسامع بلطايف نعوته الرشيقة فاطنب آمين • وبعد
اهدا سلام فض الاخلاص ختامه • ونصب القبول من خفض



العيشى خيامه • ووصف اخلاص مؤكد بتوابع المدح والثنا
واعراب عن محبة مشيدة البنا • فقد ورد المثال • العديم المثال
وما اشتمل عليه من الدرر التي فاقت اللآل • من حضرة من بفضايله فاق
الاواخر والاوايل • والمنشئ الذي انشى انسى سحبان واسل •
فقبله الفقير وقبله • وفهم مجمله ومفصله • وقابله بالاجلال والاعظام •
وضرب صفحا عن شاكي حامله حسام • فقد كان بعض الناس
شكى منه وتظلم • وذكر انه ينسب الرعيه بالاظفار لم تعلم
ولكن ترجوا له التجاوز عن ذلك الطريق حيث كان مرسلا من جنابكم
الشريف • واذا كان مضافا الى جنابكم وموصولا باعتابكم • يكتسى
كمال التعريف • على انه كان السبب في فتح باب المصاحبه • والوسيلة
الى المكاتبه والمخاطبه • وطالما تتشنف الاسماع باوصافكم التي سار
بها الركبان • وفضايلكم اللاتي يشهد بها اعيان الافاضل واماثل
الاعيان • ومهما كان لكم في هذا الجانب من الخدم عرفونا لنفوز
بقضايها • على اثبت قدم • والسلام الى ساعة القيام • الراعي المحب المخلص

صوره مكاتبه ع

عقب رفع ادعية مرجوة القبول • واثنية يتارج بنشرها الجنوب
والقبول • فالسبب في تسطيرها • والباعث على تنميقها وتحريرها
كثرة الاشواق • التي عجزت عن حصرها الاوراق • مما نفاوض
به المسامع الكريمه • ان الفقير لما مر سابقا على المنصوبيه على
سبيل الاستعجال • ولعله اثر تلك القسمة فعله بالوجه على طريق
الاجمال • وانهى الينا انه وصل اليكم منها القدر الذي ذكرناه لكم

في المكتوب الذي ارسلناه لجنابكم الخطير • وكان ملقى ذلك الخبر
نبأ اما على التجوز او المبالغة في التعبير • فلما انبأ احطنا
علما بما فصلها وفصلها • وتحقق امرها لدينا بشهادة شاهد من اهلها
محلنا احد ما نسب الى جنابكم الرحيب • اما على المبالغة في التعبير
او على التقليب • وكان من غير الوجهين في هذه القضيه علموا انها
قضيه ما بلبنيه • فقسمها الى المظهر والمضمر • وسلك فيها
مسلك والذي يخفوه منها اكبر • فلما قدم الفقير حرر فيها
المناط • وبنى امرها على التحقيق والانضباط • فبرز منها ما استتر
وظهر ما خفي واشتهر • واما قضية ما وصل المحذ منكم
نا بها جزئيه • ليست من القضايا الموجهه اليها ادوات الطلب
ولا المسؤول عن المحكوم عليه فيها بوجه ولا سبب • ولا تحمل توجيه
الخطاب • ولا تستوجب ان يلوح فيها الى نوع من العتاب •

## صوره مراسلة اخرى

عقب اهداء السلام الاسنى • والتحية المباركة الحسنى • فالسبب
في تسطيرها • والباعث على تحريرها • كثرة الاشواق • التي عجزت
عن حصرها الاوراق • وقد ورد علينا مكتوبكم ففهمنا معناه • وتاملنا
ما تضمنه وما حواه • ومتعنا النظر في الفاظه اللطيفه • وتفهمنا
ما اشتمل عليه من المعاني الشريفه • وسرحنا النظر في رياضه البهيه
مرة ثانيه • فاذا هو روضة قطوفها دانيه • وذكرنا بمكاتبات
افاضل اصحابنا اهل الوفا • وجرد لنا عهدا برسايل اخوان الصفا

مفرد

وجرد

• وجرد لي عهدا وما كنت ناسيا • ولكنه تجديد ذكر على ذكر
فان فكر الفقير كل في هذه الديار • من عدم حب ارسله او صديق
يواصلني بالمكاتبات والمواصله • مفرد
• ما في البلاد اخو وجد نطارحه • حديث نجد ولا خل نجاربه •
ونسال الله تعالى ان يجمعنا بهم عن قريب • انه سبحانه سميع مجيب
فالمراد ان تساعدونا على ذلك بالادعية المستجابه • خصوصا
في الاماكن المباركه واوقات الاجابه • واما مكاتبتنا لكم
في قضية القاضي يوسف • فليس والله مرادة تكليف خاطركم
بهذه القضية الجزئيه بوجه من الوجوه ولا بسبب من الاسباب •
ولكن المقصود اولا وبالذات • التذكير بالمودة بالمكاتبات • كما هو
شان الاحباب والسلام •

## ومن مراسلة اخرى

والذي ينهيه العبد الى حضرة مولاه • اطال الله بقاه ودام علاه
ان هذا المملوك • من انيطت عنه التمايم • ونيطت عنه العمايم
وشغف بالعلم الشريف • وتشرف بخدمة اهله ائمة الاقتدا • كان
كلما لمع من غوير نجدكم بارق اسنى من جانب طوركم هدى • واذا
نقلت الرواة احاديث علومكم المعنعنه المسلسله • وتليت
الافاضل ايات فضلكم المرتله • وروت البلغا بديع معانيكم
التي فاقت الاواخر والاوايل • وقصروا اذ قصروا عليكم
الانشاد الذي انسى سحبان وايل • كان يتنسق من تلك الاخبار
نفحات انسيه • ويجد نفس الرحمن من جهة يمانيه • ولم يزل يانس

بتلك الاخبار • اوانه وازمانا • والاذن تعشق قبل العين احيانا
ولم تبرح الآذان معرطقه بسماع صفات مولانا ومزيد لطفه
وسمع الفتى يهوى لعري كطرفه • حتى كلف بها الفؤاد لكن بنار
حب اوقد فيه جرح • وعلق بها القلب علوق الهوى ببني عذره
• اتاني هواها قبل ان اعرف الهوى • فصادف قلبا خاليا فتمكنا •
وبالجمله • فما حديث هذا الحب الاقديم • ولا يعزب عن علمكم الكريم

مفرد

• الا ان اهواى بليلى قديمة • واقتل اهواء الرجال قديمها •

ثم سبحانه الله تعالى لم يكن الباعث على التنقل الى هذه الديار
اولا وبالذات • الا التشرف بمشاهدة ذاتكم الكريمة • والله اعلم بالنيات
وجل القصد من الرحلة الاقتباس • من انواركم القدسيه • لا الرغبة
في المناصب الدنيويه • فانها لم تكن مقصوده اولا وبالغرض • وما
ابرئ نفسي من طلبها ثانيا وبالعرض • ولم تزل سواكن الاشواق
تحركه وتجذبه بالاطواق • حتى قدم الى الحيه القاهره • وشاهد
انواركم الباهره • فرأى اطنابهم في المسند الكريم من المدح في غاية
الايجاز • ومطول مدحهم مختصرا بالنسبة الى ما قامت عليه
دلايل الاعجاز •

شعر

• لقد كنت في الاخبار اسمع عنكم • حديثا كنشر المسك اذ يتضوع •
• فلما تلاقينا وجدت محاسنا • من اللطف اضعاف الذي كنت اسمع •

ثم لما ورد تيار مدين المحاسن • وارتشف من كوثر زلالها ماء غير آسن
صاح في ارض القلب وجاس خلالها • وروى معاهدها العاطلة





ثما مرّ بها وحلالها • وطاف لصفائه في رياضها فازهر روضها
المريج • فاهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج • ثم اينعت
ثمارها • وغردت اطيارها • وعرت اطلالها • وامتدت ظلالها
جذبته بحذافيره • واطربته نغمة شعيبيه • فتولى الى الظل
مستظلا بظل جنابكم الخطير • وتلى رب لما انزلت الي من خير فقير على انه
لا يخفاكم انتساب الملوك الى حضرتكم العليه • واضافته اليكم بالعبوديه
كيف لا وقد حكم بموجبها قاضي المحبه • وشافهكم بذلك مرة في اثنا الصحبه
ولله دره قاضيا احسن في اداء هذه الشهادة • الحسنة حسبة ولا ازال اثني
على مقاصد الحسنة المستجاده • واشكر ولا كشكري على هذه الشهاده • فان
رأى المولى ان تكون هذه الاضافة معنويه ليست في تقدير الانفصال • والنسبة
تامة معربة للحال • فهو حفظه الله في باب التمييز كالمفرد العلم • والمتقدم
بتتميم الكلام وكمال النعم • وان حصل عنده حاشا فهمه السليم بعض الباس
فليسئل غير ماموره واستغفر الله ان اقول ان جهل بعض الناس • ولا يعزب
عن علم الصدقات الكريمة فسح الله في حياتها • وتبين عتق الخيل من اصواتها

لمنشيها شعر

• ما فيه من عيب سوى انه • قاض ولكن عادل في قضاه •
• والله لم يعدل عن الحق في • حكم ولا قيل فلان رشاه •

بل هو ان شاء الله تعالى ممن جادل عن الحق وباحث • وتجتهد ان لا يكون
له في القضاة ثان • ويرجوا ان يكون الثالث • ثم ان هذا العبد طالما
يحضر في نفسه ترجي امثال المقاديه • ويتمنى الوصف والوصل بين
الجملتين بجهة جامعة مناسبه • ولم يزل يتصور في نفسه

قضا يا معقوله ويرتب مقدمات ستكون ان شاء الله بالنتائج
موصوله • ويتردد في القاء الكلام على اي اسلوب • وفي اي قالب
يبرز ما اضمر في النفس كناية عن المطلوب • وينهي ذلك
الجناب ليحيط بالديه خبرا • ويتقدم في ذلك رجلا ويؤخر اخرى •
ويتحقق ان هذا الضرب لا يجري فيه الاعراب • والاولى ان يكون
رمزا او من وراء حجاب • الى ان قدح في ذهنه زناد الاستشاره •
وقدم مقدمات الاستخاره • وابرز هذه الالفاظ المموهة في قالب
التخييل • وما الطف ما يروج عند ذلك الناقد البصير ذي القدر
الجليل • وبالجمله

مفرد

• ففي النفس حاجات وفيك فطانة • سكوتي بيان عندها وخطاب •

والذي ينهيه هذا الفقير ثانيا ان من عادته اخفاء اموره كلها
كاخفاء الغراب سفاده • ولهذا رفع الواسطة من البين • في اداء
ولم يجعل في اداء الرسالة خاطبا ومخاطبا غير الكتاب • وجرد
من نفسه شخصا ليتلقى من تلك الحضرة الخطاب • على ان من المعهود
قضاء الحوائج بالحواجب • واستعينوا على قضاء حوائجكم امر واجب •
وما اخال الرسول الحقيقي يشفي الفؤاد باداء المراد • على هذه الطريقه
وعلى كل حال فالمجاز كما تفيدون ابلغ من الحقيقه • وها هو مستشرف
للجواب استشراف الطالب • ومتشوف تشوف الطامع الراغب •
فلعله يأتي بسلطان مبين • او يرجع من سبا بنبا يقين • فان ظهر
شيء من امارات القبول • فذلك غاية المرجو والمامول • وستجدني
ان شاء الله من الصالحين في حق الصحبه • ومن المخلصين في باب المحبه

العبد

وان

وان اجيب بانه ليس لك في لجة هذا البحر مسبح • ولا في ساحله
مسرح • فانه لكل علم رجال • وبلاغة الكلام مطابقته لمقتضى
الحال • تأدب القلم وكف لسانه • وقال رحم الله امرأ عرف
مكانه • ثم خلع ما اسود من برودة • ورفع راسه من ركوعه وسجوده •
وعلم قدره حيث تعدى طوره لطلب المراتب العليه • وسلك
في الاستغفار من هذا الذنب طريقه موسويه • والعبد يرجو
ان يكون هذا من الغاير المستتره • وان لا يشيع في جنسه شيوع
المنكره • وان شاء الله تم يكون ما اضمر امله • ولكن على
شريطة التفسير • ونسال التوفيق من الله وهو على جمعهم
اذا يشاء قدير • وهو حسبي ونعم الوكيل • وعسى ان يهديني سواء
السبيل • بعد تقبيل الايادي ثانيا والسلام • الى قيام الساعه
وساعه القيام • العبد الداعي المحب المخلص م

صورة مكتوب كتبته لمولانا القاضي حسين قاضي قنا والقصري ٩٨٩

عقب اهداء ازكى تحيه واعطر سلام • الطف من اخبار النسيم
بسره زهر الكمام • فالسبب في تسطيرها • والباعث على تحريرها
كثرة الاشواق • التي عجزت عن حصرها الاوراق • المعز ذلك مما
نفاوض به السمع الكريم • لا زال محروسا بقوة السميع العليم
ان سيدكم الاخ له على المخلص بعض فتوح جاه لطلبه من محبته
جاه • فعوضه الفقير عند عاله موضوعا في قناة من تلك البضاعه
المزجاه • وقد تخلف في قنا لجعل هذا الموضوع مصروفا • وتصيره
الى القصير محمولا • فلم تزل طائفه الى لعن يتلون الامر على حروف

التراخي والتعليل • ولم يظهر لهذا الحمل والعدول نوع تحصيل •
فالمسؤل من عالي همتكم ان توجهوا الى هذه القضيه جهة
من نظركم السعيد • وتوكدوا على الشيخ سليمان في هذا
الخصوص نوع تاكيد • وتلزموا المحكوم عليه في القضيه بالحمل
الى القصير بلا تقصير • وهذه بلا شك من اكبر المنى عند
محبكم الفقير • ونفي التقصير • وتحي تاكدا للحمل لا للالزام •
حاشا ان ينسب التقصير الى جنابكم الرفيع المقام • وقد بلغ
المخلص • توجه ذاتكم الكريمه الى القصير في هذا الاوان • فان
اتممتم الجميل بالتاكيد • على من يعول عليه • في بيعه فذلك
من احسانكم الكامل • بل من كامل الاحسان • والسلام في المبدا والختام •

## نظم

• يا ايها المولى الرفيع السامي • صدر الشريعة جامع الاحكام •
• قد شاع بين الناس اني عبدكم • وانا لكم من جملة الخدام •
• يا صاحبي يا سيدي لجنابكم • قد فاق تعريفي على الاعلام •
• وعلام لا اغدو عليك محسدا • واجر ذيل الفخر فوق الهام •
• وكسوتني حلل الفخار وانني • ابدا انا منكم واسلامي •
• لكن يا مولى الموالي ان نظرتم • نسبتي لكم واصل ذمامي •
• تقديم غيري من اهالي بلدتي • بالفضل والاحسان والانعام •
• عار علي اعدو بين الورى • فيه تاخر نسبتي ومقامي •
• والامر امركم وانت بمقتضى • الاحوال ادرى سيدي وامامي •
• والعبد ليس له اعتراض بل له • كسر وقد افضى الى الاقدام •







• لازلت في عز يدوم ونعمة • ابدا دواما نافذ الاحكام •

صورة مكاتبة لمولانا فخر الموالي المحققين جوي زاده في اوايل الحجة
سنة ثمانين وتسعمايه ٩٨٠

• ولما اعتراني وحشة من فراقكم • وحرقة نار وجدها يتضرم •
• بعثت كتابي خدمة ونيابة • يقبل عني راحتيك ويلثم •
يقبل الارض التي من تحتها • او نيمم بها حصل له السعد والمجد •
فلا زالت الافاضل تسعى الى حرمها كسعي العرب الى ربى نجد •
ولا زالت شمس سعادتها مشرقة في بروج السعاده • وابتهاجها
كل حين في زياده • ولا برحت عين السعد اليها ناظره • ومياه
الاقبال عليها ماطره • بين يدي مولى اقرت له العلماء بالاعتراف
واتفقت الفضلاء على انه امام وحيد بلا اخلاف • اجل معانيه
البديعه ان يحصرها بياني • او يسطرها بنان قلمي او قلم بناني •
• لا زالت الافلاك طوع يمينه • كالعبد منقادا لمالك رقه •
• قد قاسمته نجومها فنحوسها • لعدوه وسعودها في افقه •
وبعد سلام فض الاخلاص ختامه • ونصب القبول في فضا
العيش خيامه • ودعا ادعية جعلها كافيه • واخلاص محبة
لشوايب التكلف نافيه • فان تفضل المولى بالسوال عن حال
عبد بابه • اللايذ بشريف اعتابه • فهو باق على ما شاهد
الذات العليه • من صدق المحبه ورق العبوديه • لا يكدر عليه
سوى عدم اكتحال العين برؤية ذاتكم • وفراق ما الفه
من الانس بمشاهدة صفاتكم • فنسال الله تعالى ان يمن بالتلاقي

ويطوى شقة البين والفراق ٭ ولكن انه منع مشاهدة جمالكم
بناظري ٭ ففي كل آن يتكلم الشوق الشديد في خاطري ٭ مفرد
٭ يملك الشوق الشديد لناظري ٭ فاطرق اجلالا كانك حاضر ٭
دائما يزين افق المجالس بذكركم ٭ ولا ينقطع عند المحاضرة
الا من زهركم ٭ فدعاه شدة الشوق الى كتابته رحلته الى الديار المصرية
في حضرتكم العليه ٭ وضمنها ما وقع لنا من زوايد الاشعار ٭ وفوايد
اخبار الاخيار ٭ وبالجمله فهي وان اشتملت على الالفاظ الباقليه ٭ وعبارات
ظاهريه ٭ لكنها من حيث تضمنت من سجايا مولانا ما هو الطف من النسيم
واحلى من الضرب ٭ بل الذ من منادمة الحبيب ٭ وقد اسلف المحب سلافة
الشنب ٭ تكتسى نوع تعريف ٭ عندها بكم الشريف ٭ ولله در القايل
٭ واذا سخطت على القوافى صفتها ٭ في غير لا اذلها واهينها ٭
٭ واذا رضيت اظلمتها الجلا لو ٭ كيما اشرفها به وازينها ٭
وقد ارسلها العبد المخزمة ملاه ٭ اطال الله بقاه ودام علاه ٭ هديه
لرفيع جنابه ٭ ومذكرة لعبد بابه ٭ راجيا منه الاغضا عما فيها من
الخطا ٭ وستر خاطره بغين الغطا ٭ هذا ٭ ولو كانت الايام طوع مشيتى لج
والله المسؤول ان يقرب الاجتماع ٭ على احسن حال ٭ انه سبحانه وتعالى
مجيب كل سؤال ٭ وانتم في امان الله وحفظه على الدوام ٭ والسلام ٭

## صوره مكتوب كتبته الفقير لمولانا منلا اسعد

مبدا السلام يخبر عن محبة موسسة البنا ٭ وعوامل الاشواق
تعرب عن افعال المدح والثنا ٭ وموكدات الود تنعت ما استكن
في صميم الضمير ٭ من صدق الحب الذى سلم جمعه من التكسير ٭ ولا شرح

المحب



المحب ما عنده من كامن الاشواق ٭ الجاذبه للقلوب بالاطواق ٭ لعجز القلم
وكل لسانه وضاق صدر الطرس وان كان منشرحا ميادنه ٭ ولكن مفرد
٭ وكيف اعبر عن حالة ٭ ضميرك مني بها اعرف ٭
وقد ٭ وصل مع حاملها الساعى المكاتيب ٭ والعرض الى من ارسلت اليه
من غير ان يعلم الفقير بما تضمنه ذلك واشتمل عليه ٭ ناوصل محمد احمد چلبى
عوض التذكرة الى مولانا قاضى العساكر المنصوره ٭ باناطولى المحروسه ٭
وبعد ذلك جاء الى الفقير بمكاتيبكم الرئيفه ٭ ومطالعتكم البديعه ٭
المنيفه ٭ فقبلها وقبلها ٭ وفهم مجملها ومفصلها ٭ فراجع المذكر چلبى
في خصوص العرض مرارا ٭ فقال لى مرة انه لخصه جهارا ٭ حتى كان
ذلك بحضور الشيخ عبد الصمد وبعض الاصحاب ٭ وكنا منتظرين
من حضرة قاضى العساكر الجواب ٭ ثم بعد ذلك كانه وقع العرض في معرض
خطرات ابن عباد المشهوره ٭ ووساوسه الغير منكوره ٭ فبدا له
عن عرضه بالكليه ٭ وكان كلما سئل عنه يدخل على فعله حروف
العله ٭ ولكن لم تظهر لنا العليه ٭ واوشك انه شك ان صاحبه
داخل في عداد المبتدين المعتدين ٭ وان لم يكن لفظا فمعنى ٭ وانه
من جملتهم ٭ وان لم يكن مطابقه وتصريحا فالتزاما وضمنا ٭ فان هذا
العمل يكفى فيه ادنى رايحه ٭ ممن كان بذلك الفعل متهما ٭ وانه دخل
فيه حتى من كان في معناها ٭ وعلى صورتها ٭ ولكن ان شاء الله ان تغيرت
العوامل ينظر في هذا المعمول اثر الاعراب ٭ وفي هذا القدر من الايجاز ما يغنى
عن الاطناب ٭ ولا يخفى على حضرة مولانا فسح الله في حياتها ٭ الامور
مرهونة باوقاتها ٭ وانتم في امان الله تعالى وحفظه على الدوام ٭ والسلام

الساعي

قلت ومما كتبته لمولانا الشيخ اسماعيل في اول المحرم سنة ٩٨

لو جعلنا بحار مصر مدادا ۝ وملانا اقليمها اقلاما ۝
ليس تحصي ما عندنا من غرام ۝ لا ولا ان تبث منى سلاما ۝

يقبل الارض من بعد ۝ ويصف غراما لا ينبغي لاحد من بعده ۝ ويبدي
سلاما تعجز عن حصره الاوراق ۝ ويبث ما يجنه ضميره من كامن
الاشواق ۝ وينهي انه سطرها ولسانه عن وصف الشوق في عقال ۝
وفواده المصدوع اسير هموم لا تنفك ۝ والفكر في سجوه شجوه
سد عليه باب المقال ۝ وذلك لامور منها انه بعد عن اوطانه
وصوم قرة عينه ۝ فان يد النوى قذفته الى مكان بعيد ۝ وابتلا بقضايا
ه اقصى بلاد الصعيد ۝ وصدق عليه قول المتنبي ۝ بيت

وشرقت حتى ليس للشرق مشرق ۝ وغربت حتى ليس للغرب مغرب ۝

ومما هو داخل في قضايه مدينة اسوان التي يضرب بها المثل في البعد
عن الاوطان ۝ وفيها يقول دعبل الخزاعي الشاعر لما هاجر اليها من
قصيده حين هجا المعتصم بالله ابن هارون الرشيد ۝ شعر

وان امرءا اضحت مطارح همه ۝ باسوان لم يترك له الحزم معلما ۝
حللت محلا يحسر الطرف دونه ۝ ويعجز عنه الطيف ان يتجشما ۝

وهي بلاد حارية بان تنشد قول القائل ۝ عدمت بالرحلة اكتسابي الخ ۝ حرية
وكل ذلك سهل عن فراق الاحباب ۝ وعدم اخبار ترد علينا من ذلك
الجناب ۝ فنسال الله تعالى ان يقرب ايام التلاق ۝ وينعم بالاجتماع
بكم كبار الالصاق ۝ والعبد في غاية العجاب ۝ بسبب الكتب التي
طلبها مولاه حفظ الله جنابه الرحيب ۝ خصوصا تاريخ ابن حبيب

لكن

لكن بحمد الله تعالى قد اعطى الفقير ليوسف الرسام لما جاد الى عندنا
صبلغا لاجل استكتابه ۝ وارسل بوكر شاه ذلك على بعض اصحابه ۝
فوجد الذي عنده الكتاب وهو سيدي علي القدسي في الحجاز ۝ ولم
يكن له الى الوصول الى تحصيل الكتاب المذكور مجاز ۝ ولا يخفاكم
ان بعد المقام يحول بين المرء وبين المرام ۝ ولعل العبد يبسط
العذر في هذه التقصيرات ۝ من هذه الجهات ۝ فان فكرته
في غاية التعب ۝ وعنده بسبب تبديل المنصب غاية النصب ۝
ولا يخفاكم قلة انصاف قاضي العسكر وافعاله التي فعلها مع الناس ۝
واموره الصادرة على خلاف القياس ۝ فانه شوش على ساير اهالي
المناصب ۝ واصابهم في زمنه غاية المتاعب ۝ فامن قاضي
الا وبدله ثلاثة مناصب في المده ۝ وقاسوا بسبب ذلك انواع
النصب والشدة ۝ ولا سلك بهم في التبديل الا التنزل الى
الاسفل ۝ ولا تستبدل فاضلهم الا بالاجهل ۝ وحصل لهم في زمنه
غاية الحيف ۝ فنسال الله تعالى ان تكون ايامه كسحابة صيف ۝ وكان
هذا العبد قد جهز احدا لتبديل المنصب من مدة مديده ۝ ونسال
الله ان يتيسر ذلك لنتمتع بمشاهدة ذاتكم السعيده ۝ فالمسؤول
ان لا تنسونا من دعايكم المستجاب ۝ وتبلغوا سلامنا الى ساير الاصحاب
والاحباب ۝ ونرجو الله ان نكون في خدمتكم الكريمه عن قريب
الايام ۝ وانتم في امان الله وحفظه على الدوام ۝ والسلام

ومن مكتوب للفقير ايضا

يقبل الارض بعد رفع ادعيته المقبوله ۝ التي هي ان شاء الله

بالاجابة موصوله ۰ وينهى ان قاضي بيروت الآن مراده ان يطلق
وقاضيها السابق ابى ان يراجعها ۰ وقد صارت كالمعلقه ۰
لا مراجعه ولا مطلقه ۰ والعبد يرغب فى خطبتها مع قلة عايدها
لكن لقربها من الصلة ۰ وقد عزم الفقير على عقد نكاحها ۰ ولا
يخفاكم انه قد بلغ الكتاب اجله ۰ فان راى المولى فى عبده
كفاءة لهذا النكاح فبيده الحل والعقد ۰ وان لم يصبه
وابل فطل ۰ والدعا على الدوام ۰ بعد نشر عرف طيب مسك السلام

## صورة مكتوب كتبته لحضرة مولانا الحاج اسماعيل دام فضله

۰ اذا لم ير الانسان عند قدومه ۰ محياك مثل البدر والبدر سافر ۰
۰ فاقسم ما القت عصاها يد النوى ۰ ولا قر عينا بالاياب المسافر ۰
يستخدم النسيم فى ابلاغ السلام الى تلك الحضرة الشريفه ۰
ويحمله ما يعجز عنه النطاق من الاشواق الى هاتيك الذات
المنيفه ۰ ويشرح ما عنده من الغرام الى اهل ذاك النادى ۰
ومن حل فيه ۰ ويتمثل بقول القايل فسقى الغضا والساكنيه ۰
ويرفع دعاه التى تغاديه الاجابه وتراوحه ۰ ويصابحه
القبول فيماسيه ۰ وينهى انه سطرها وقد برح به الشوق
الى مشاهدة تلك الطلعة البهيه ۰ لا زالت مشرقه الانوار ۰
وابرح ما يكون الشوق يوما ۰ اذا دنت الديار من الديار ۰
وانه منذ بحمد الله تعالى فارق جنابكم الرحب ۰ لم يجد
لذة عيش يطيب ۰ ومن عدم مشاهدة جمالكم الناظر ۰ لم ينشرح
له صدر ولا خاطر ۰ شعر

احبابنا



۰ احبابنا والله مذ غبت عنكم ۰ سهادى سميرى والمدامع مدرار ۰
۰ والله ما اخترت الفراق وانما ۰ برغمي ولي فى ذلك الامر اعذار ۰
۰ اذا شام برق الشام طرفي ترافعت ۰ سحايب جفني والفواد به نار ۰
۰ الا ليت شعري هل يعودون شملنا ۰ جميعا وتحوينا ربوع واقطار ۰
طالما يتمنى القرب من جنابكم العالى ۰ ويتضرع الى الله تعالى بالادعية
الصالحة فى جنح الليالى ۰ حتى من الله تعالى بقرب الديار ۰ فسررنا ببلوغ
الامال والاوطار ۰ وسجدنا لله تعالى شكرا ۰ وحمدناه على هذه النعمة
الكبرى ۰ ولا ابلغ العبد تبديل المنصب لم يحصل له قرار ۰ وانتهى
من فرط اشواقه بلج البحار ۰ على انه كان يتهول ان يركب لججه ۰
او يصعد فى امواجه العاليه الرفيعة درجه ۰ وركب فى سفن الشوق
يسير هوى الحبه المعطر بعبير شذاها ۰ وتلى عند ذلك تيمنا بسم الله
مجريها ومرساها ۰ وقد وصل بحمد الله تعالى الى المحروسه صيدا
بالصحة والسلامه ۰ ولنجعل محمية طرابلوس للاجاع على انفرادها
بالحسنى ختام هذا المطاف ۰ ومستقر هذا النوى ان شاء الله تعالى مخيم
جنابكم العالى لا برح واسع الاكناف ۰ مما يعرضه العبد ثانيا
ان حضرة قاضي القضاة عمر حفظه الله ذاته المنيفه ۰ قد اكد
على العبد فى ابلاغ سلامه لحضرتكم الشريفه ۰ والى حضرة
الافاضل بدمشق ذكرهم لى الاعلام ۰ وان ابث نيابة عنه
ما عنده اليهم من الشوق والغرام ۰ واكد على فى السوال عن
اشيا ۰ منها انه اوصى الشيخ ابا بكر الذباح مكتابة نسخة بالفتوحات
واكد فى السوال عن الكتاب المذكور ۰ وهل وجد شى من اجزائه

مسطور • واكد على العبد ايضا فى قضيته غاية التاكيد •
والح فى ارسال الجواب عنها الالحاح المزيد • وذلك ان
حاجى ابن الحاج و والد زوجته كان وقف وقفا اووقف
وقف عليه • وعلى من يتركه • ومن بعد كل على ذريته • وكان
ناظرا على الوقف المذكور • وكان الواقف كان وقفه خاصه
على اولاد الذكور • لكن كان الناظر المزبور يصرف لاولاد الاناث
نصيبا فى حال حيوته • وقد اظهر على المذكور وقفية بعد مائة
يقتضى ان الوقف على عمه خاصه واولاده • واسباطه واحفاده •
وقد بلغ الافندى انه قد ظهر الان حجة بامضايه ادام الله
علاه • مضمونها اوما يول اليه معناه انه ترافع اليه
المستحقون للوقف المذكور • وقرروا لديه ان الناظر كان يعطى
اولاد الاناث نصيبا فى حياته على النمط المسطور • فلما تحقق
ذلك ابقى الامر كما كان عليه • والحال ان ليس له علم بمضمون
هذه الحجه ولا صدرت بين يديه • وليس له بهذه الواقعه
علم اصلا • ثم لك اللهم الا ان تكون دُسَّت عليه
فى جملة من الحجج فامضاها • اعتمادًا على الكاتب • ومثل
هذا ليس بمستحيل عقلا • وبلغه ايضا ان ذلك الحجه جا عليها
بحكم شريف سلطانى • وامر منيف خاقانى • وادعى بذلك
لدى مولانا قاضى القضاه الان بدمشق الشام • وحصل
بين يديه فى هذا الخصوص نزاع وخصام • واكد على العبد
فى ارسال جواب عن ذلك مفصل • ليطلع على حقيقة الحال •

فى هذ

فى هذه القضية صريحا والمعول • والعبد يظن بل يتحقق
ان مثل هذه القضية لا تعزب عن علمكم الكريم حقيقة حالها •
والظاهر انكم محيطون علما بتفصيلها واجمالها • فالمسول
من لطف المولى حفظ الله ذاته الشريفة وزاد فى فضلها • ان
يعلم العبد بهذه القضيه اصلها وفصلها • وان رايتم المكاتبه
لمولانا المشار اليه فى هذه القضية بالتفصيل وعرضها عليه •
فان ذلك يقع الموقع عنده • ويخرج العبد بذلك من العهده
وانتم فى امان الله وحفظه • وحسن رعايته • على الدوام والسلام

صورة مكاتبه ارسلتها لمولانا المشار اليه اسماعيل دامت
فضايله وطابت شمايله فى اواسط ربيع الاخر سنه ٩٧٩

• ولما اعترانى وحشة من فراقكم • وحرقة وجد حرها يتضرم •
• بعثت كتابى خدمة ونيابة • يقبل عنى راحتيك ويلثم •
يقبل الارض التى من يممها او تيمم بها حصل السعد والمجد •
فلا زالت الافاضل تسعى لحرمها كسعى العرب الى ربى نجد •
ولا زالت شمس سعادتها مشرقة فى بروج السعاده • ولا زال
ابتهاجها كالحسنى فى زياده • ولا برحت عين السعد اليها ناظره
ومياه الاقبال عليها ماطره • وحدايق رياضها بلطايف الازاهر
ناضره • بين يدى مولى اقرت له علما العصر بالاعتراف •
واتفقت فضلا الدهر على انه امام وقته بلا خلاف • اجل
معانيه البديعه ان يحصرها بيانى • او يسطرها بنان قلمى او قلم
بنانى •

شعر

لا زالت الافلاك طوع يمينه • كالعبد منقادا لمالك رقه •
• من قاسمته نجومها منحوسها • لعدوه وسعودها في افقه •
واذاق الذي يضا هونه هونه • وجعل الذي يحيرونه
ابدا دونه • ونهى ان السبب في تسطيرها كثرة الاشواق •
الجاذبه للقلوب بالاطواق • وان تفضل بالسوال عن حال
هذا العبد • فهو باق على ما يشهدونه من العبوديه • للحضرة
الشريفة العليه • ولكن

شعر

• يا سايلي كيف حالي بعد من بعدوا • حاشاك مما اقاسيه من الضرر •
• انسان عيني بفيض الدمع مبتدا • وما له بلذيذ العيش من خبر •
ونسال الله تعالى ان يمن بالتلاق • وطي شقه البين والفراق
هذا وقد رد على المملوك مكتوبكم الكريم ولكن على
حين فترة • وكان على شفى نار شوق اضرم في القلب جمره •
فقام له المخلص اجلالا • وسجد سجدة صادق رأى من معانيه
زلالا • وحمد الله على صحة مزاجكم الكريم • المحروس بقوة
العزيز العليم • بعد ان وصل الى مولانا الافندي في جملة المكاتيب
التي ارسلت مع عبد الله بن الجيجي • ثم اعتذر لي الافندي ان اهل
البيت ظنوا انه له ففضوا منه الختام • فلزم ان يقراه بالتمام
ولكن ما فيه شي خفي ولا ضمير استتر • فقلت له ولو كان ضميرا
مستترا لبرز لديكم وظهر • ولكن قد سر بذلك • فانكم
بالضم في مدحته عند كل كلام • وفي الدعا لجنابه الرفيع
المقام • فهو من قبيل الدعا بظهر الغيب • المقبول من غير ريب •



وتشوش مزاجه للطافته • من غلظة ذلك الرجل وفظاظته •
خصوصا من عدم اعتباره لابناء العرب • وتلقيهم باللطف والادب
وقد تمكن من اعادة الكناس غاية التكدير • وعزم على مكاتبته
الى يقيم عليه غاية النكير • وقد استحسن الزامكم له في قضيته
فضلاء العرب وقلب اعتقاده • وتعجب من سوء مزاجه ومناده
واما ما ذكرتموه من امر هولايك الاشرار والجهال المهملين الفجار
فقد تاثر الافندي وتشوش بهذا المملوك مما صدرت عنهم • وما
صدر من المهملات منهم • ولكن هولاء قوم لا يبالي بحجتهم • ولا خشية
من ضرهم ولا رجاء لنفعهم • وقد ذكر لي ما صدر عنهم رفيقنا الشيخ
علي المالكي سابقا واشعرنا به في مكتوب سابق • واخبرني بفعل
كل كاذب منهم ومنافق • وكبيرهم الذي يعلمهم هذه المهملات الخليلي
ومرجعهم في دمشق القاضي القدسي • فان اكثر ما يصدر منهم
من الشرة والفساد انما عنه نشا • وهو ماوى الاشرار في دمشق
التي ضربها بالارتشا • فوالله لقد اخبرني رجل لي فيه وراد العلم
كمال الاعتقاد • انه سابقا ارتشى في قضية واحد بسبعين دينارا
على عله وكم له مثل هذه من فساد • واما ما ذكرتموه من ابي سلطان
ودعواه عدم خروج المدرسه عنه بمقتضى انها مشروطة لاعلم
العلماء بالاصليين • فقد عطف هذا على ما سبق من هذياناته • وان كذب
فقد ضمها الى ما عرف من كذباته • فانه اكذب من مسيلمه • ولا
يعرف غير الحق والجهل له سمه • ولا تعرفه الافندي الا جهولا • وليس
له معقول حتى يفهم اصولا • بل ليس له اصل في العالميه اذ هو من قسم

بالاصوليين خ

الحيوان ، ومتى اشتهر عنه فضل فى زمن من الازمان ، ولقد
رايت للشيخ عبد الغنى قصيده نسبها الى نفسه وقد كذب ، فتعجبت
منه غاية العجب ، وقلت له انا قط لم نشاهده يدّعى شعرا
ولا يذكر ، ولا نعرفه الا حدث من فيه ولا يشعر ، فيا ضيعة
الادب ، ومن ابن هذا الاخذ من هذا النسب شعر

لعمرك ان الجهم ما كان شاعرا ، وهذا عليٌّ ابنه يدّعى الشعرا ،
ولكن ابي قد كان جارًا لامّه ، فلما ادّعى فى الشعر اوهمني امرا ،

ولما كتب الفقير على درس المفتى تلك الرساله رآها فى يدى فطلب
النظر فيها فدفعتها له ، فقال يا مولانا لنا عليكم اعتراض فقلت له وما
هو ، فقال هو قولكم ثم اعتبار الشهر الاربعة فكان ينبغى ان تقولوا
الشهود ، فقلت ما هذا اسمه اعتراض وان كان اعتراضا فهو اعتراض
الكلام القديم لان لفظ الشهر آلاية الى غير ذلك ، وانتم شاهدتم
تلك الليلة عجزه عن الكتاب على مسك المحضر فى خصوص مولانا
الافندى ونحن جالسون ، واحتجاجه بانه لا ينظر الا فى الصيوت
فاحضر له العيون ، فاحتج بانه لا يكتب ليلا ، ثم اخذ المسوده فى يده
وتطاول بعنقه ، وصار له رغاء ولم يكتب شيا اصلا ، فحسبك
ذلك شاهدا على جهله ، واعتقاد حضرة الافندى عدم فضله
وكم له من امثال هذه الهنات ، ونظير تلك الجهات ، سبحان الله
والشئ بالشئ يذكر ، وقبل تسويد المكتوب بيومات كان عندى
جماعة من الفضلاء ، فذكروا شخصا من طلبة العلم بحمص
ملقب بالجمل ، فقال الشيخ على المالكى صاحبنا ، وفى دمشق ايضا

رجل

رجل يلقب بالجمل ، فقلت له يا مولانا قد يفرق بينهما بان الذى فى دمشق
جمل مقيد ، فرايت ان المقيد وقع له موقع فكتب فى الحفه فى هذا
المعنى ثلاثة ابيات ، وهى شعر

قسما على الجمل الذى فى جلق ، جملا بمصر وعندنا قد يفرق ،
ان الذى فى الشام جاء مميزًا ، بالطبل ~~جاء~~ اذ يدعى وهذا مطلق ،
وا للفظ اقوى ما يكون اذا اتى ، منه الخصوص لنكتة تتحقق ،

ولعل هذا الحال وقع فى المحل حيث وجب له عدم الانتقال ، وهذا
هو المقيد لصاحبه بلا اشكال ، ولا يخفاكم ان الباعث لهم على هذه
الافعال ما عندهم من الحسد ، وما هم عليه من عدم الهداية الطريق
الرشد ، ولكن مفرد

ان يحسدوك على فضل خصصت به ، فكل منفرد بالفضل محسود ،

وحضرة الافندى ان شاء الله يرسل مكتوبا يعلم القاضى بهذه الاحوال
ويذكر ما هم فيه وما ينطوون عليه من الاهمال ، هذا وان سالتم عن
احوال حضرة الافندى حفظ الله ذاته الرفيعه ، ومتعه بالرياض الوريعه
فانكم تشهدون من استقامته ، ومزيد عفته وامانته ، وان جميع
من بمصر من العلماء وغيرهم راضون منه كمال الرضى ، اذ هو مبرّا من
التعصب والغرض ، ولا يخفاكم ان الله جبله على مسك وما بالذات
لا يزول بالعرض ، ويجلس لفصل القضايا من الصبحة الى اخر النهار ، واما
المحصول فانه فى بعض الشهور بلغ فى اليوم عشرين دينارا ، كثلك
الدنيار ، وان سالتم عن مصاحبه فانه لم يحز عنده فى كل ليلة الاحمر باشى ،
وهو مملوك الخواجا رحمه الله وخواجه على العجمى ، وهو مصاحب لجميع

الفضائل وله ميل جدا الى القاضي بدر الدين القرافي • ويلازمه نهارا في مجلس الحكم ليستفيد منه عن بعض الاحوال • فانه من اهل الوقوف بعرف الامور خصوصا الاوقاف بالتفصيل والاجمال • وهو رجل فاضل يستحضر فروع مذهبه • وله لطف ومعرفة وسمع لا باس به • وبيننا وبينه محبة اكيده • ومودة سديده وهو مدرس في سلطان حسن بخمسة عثمانيا • فطلب من الافندي عرضا في ترقيه خمسة عثمانيه مع من يعلمه اليه وصحبته • فتوقف على ماهو المعروف من عادته • وكان معه عرض من القاضي السابق فارسله مع خادمنا الحاج احمد • فارسل في هذه الايام مكتوبا يذكر فيه انه تم له الترقي المذكور • فكتب له بعض ابيات اعلم بما تضمنه المكتوب المسطور • وهي

## هذه الابيات

• اسعد الله طلعة البدر ما حف الفضل والعلم والفنون الشهيره •
• بصنوف من السعادات والاحسان والمجد والهبات الغزيره •
• جاءنا من دار العدالة مكتوب وانباء عز وامتحات كثيره •
• فيه ان المراد وهو الترقي • لكم تم حسنة مسطوره •
• لا برحتم في رفعة وترق • وكمال وطلعة مستنيره •

فكتب لي جوابا عن ذلك هذه الابيات

• دمت للفضل والفواضل كنزا • وهما ماحوى من العلم خيره •
• من حديث لذاك تفسير آي • آية الله للانام شهيره •
• وفروع كذلك حسن بيان • وكلام تراه حقا اميره •
• وتريض يفوق درا بديعا • واليه الآداب اضحت مشيره •

قد اتان

• قد اتاني المديح ينبي سرورا • استوى فيه ظاهر وسريره •
• صحب الفضل والبشارة حقا • يا لها منة باحسن بشيره •
• هكذا الفضل من امام محب • قد رعى عبده فكان بصيره •
• اسال الله ذا الجلال ارتقاء • لمقام به الاماني الاثيره •
• ليرى بارع نفاذ قضاء • ويرى الخصم حكمة بالبصيره •
• وصلاة لافضل الخلق جمعا • مظهر الحق جهرة وبصيره •

واما ابن الحلبي فانه يتردد الى حضرة الافندي في بعض الاحيان • ولكن ليس عنده من الاعتبار بمكان • فان بضاعته في العلم مزجاه • وهو رجل عاقل له عقل معاش وحسن مداراة للناس • وكنت تكلمت مع الافندي ليرقيه عن عثمانيه ليكون تدريسه بخمس عثمانيا فقال لا باس • ثم انه توقف على العادة المعروفه • والطبيعة المالوفه • فارسل خادمه مع خادم الفقير وبعض الهدايا لعلي چلبي وللبيشنجي • وكتبا كانت عنده • في الاستكتاب لعلي چلبي كانت عنده فارسل له مدرسة بعشرين عثمانيا مع المدرسة الاولى بعد قليل مده • وكتب له مكتوبا بخطه مع القسام ليكون نظره عليه • ووعده باسداء المعروف اليه • والافندي ذكر لي سرا ان علي چلبي ~~كانت عنده فارسل له مدرسة بعشرين عثمانيا~~ افرط في توليته غاية الافراط • ووضع امور ليست في محلها • وولى اناسا مناصب ليسوا من اهلها • منها ان رجلا رتبته في العلم انه قرا من شرح القطر بعض دروس وهو رجل جاهل • بل ذكر لي البرلسي وهو رجل صدوق • انه قبل توجيهه بجمعه طلب مني القراءة في العوامل •

كان بيده بقعة بتسعة عثمانيه • وشنع له ابن الطبلاوى فى عرض
بالمرة والح عليه بالكليه • فامتنع الافندى اذ ليس له اهليه
ثم توجه بنفسه • ورقاه ستة عثمانيه مع انه جاهل • واعطاه
بغير عرض خطابه • وامامه بعشرة عثمانيه عن رجل فاضل • ومنها
ان رجلا يقال يحيى جلبى كان اخوه دفتردار بمصر قديما • ارسل
براءة بخمسة وعشرين عثمانيا مع كونه من العلم عقيما • لكن اخذت
الجاهل عن جاهل فانها كانت اولا فى يد الشيخ علاء الدين الحلبى • اخرجها
عنه شيخى جلبى لرجل جليلى اجهل يقال له القاسمى اشبه الناس
بيحيى القدسى المتوفى حتى ان مولانا الافندى • لا برح عالى المنار
دايما كان يقول لى فى قيامى ان هذا اخوه • ولكن يحيى المذكور ربما
يكون امثل منه من باب افقه من الحمار • وهى كانت فى يده بثلاثة
عشر عثمانيه • فلما اتى ينازع معه خصمه اعنى الشيخ علاء الدين الحلبى
وطلب من الافندى الامتحان • والشيخ علاء الدين ايضا لكن له عنوان
فناوله الافندى درر الغرر • فقال باب العنين بالسكون فقال
الافندى حركه فقال باب العنين وغيره • فقال الافندى
حيث نصبت العنين فانصب غيره بالتبعيه • والحاصل ان
الافندى انكر على على جلبى لتوليه هولاء الجهال بالكليه • وان
سالت عن احوال علماء اهل مصر • فان الفضلا مطروحون فى زوايا
الهجران • ولا يترفع فى المناصب الا الجهال كما هو مقتضى الزمان
ومن قلة الانصاف • ان سيدى يوسف النحوى • افضل من فى مصر
من المدققين • ويقرا عليه غالب الافاضل الاعيان من المدرسين •

وليس



وليس بيده مدرسة ولا بقعه • وهو راض بالخمول لا يميل الى رياء
ولا سمعه • فقلت للافندى فى بعض الاحيان • يا مولانا ان لم يحصل
لهذا الرجل فى زمنكم ورضى على جلبى مدرسه والا ففى اى زمان • فقال
تكلم معه ان كان ياخذ مدرسة من احد هولاء الجهال • فعرض له مدرسة
بلا امهال وان شاء الله تعالى تيسر فكه • واما حضرة الشيخ
البكرى حفظ الله ذاته السعيده • فقد صار بيننا وبينه مودة اكيده
وهو يطرى فى مدح عبدكم عند كل من يجتمع به من الافاضل • ويرد اليه
من الاماثل • وقد جبله الله تعالى على سلامة الطبع • وحلاوة اللفظ
وطلاوة السجع • وقد اخذ حبه بمجامع قلبى لصفاء مرآة مزاجه • ولطفه
وظرفه وابتهاجه • وفى ليلة كتابة هذا المكتوب كنت بايتا عنده فى
بيته الذى على بركة الفرع • وكان عنده الشيخ المحلى فانه لا يفارقه
وكانت ليلة مقمره • وبوجوده الشريف مزهره • فقال لى يا شيخ محب الدين
وهل يوجد فى دمشق مثل هذا المكان فقلت لا من حيث تشريفه بحضرتكم
الرفيعة الشان • ثم انه اورد على بعض مقاطيع تتضمن ذما من دمشق
بالمناسبة • وحصل الملاطفه والمصاحبه • الى ان انجر الكلام الى ابى
سنا الملك • فتذكر الفقير من رفعته قدره • ورقة شعره • ثم قال لى
وما احسن قوله وضحك بيتا يتضمن ذما من دمشق فقلت له يا مولانا
ولو كان شعرا واحدا لانتقيته • ولكنه بشعر وثان وثالث •
فضحك كثيرا • وقال للشيخ فخر الدين يا مولانا ان الشيخ محب الدين
من اكبر المتعصبين على مصرنا • ولو رايتم المكتوب الذى كتبه سابقا
الى دمشق يتشوق الى اخوانه • ويتشوق الى اوطانه • وذمه

من مصر وبولاق • وتفضيله لدمشق على الاطلاق • لرأيت العجب
العجاب • الى غير ذلك من اللطف والآداب • لكنه يتحقق ميل هذا
هذا الصب لدمشق وشغفه بحبه اهاليها • فلا يمدح مصر بحضوري
الا بعد اعتذارات يبديها • وبيننا وبينه مكاتبات كنا قصدنا
رقمها لكم في هذه العجاله • ولكن خشينا ان تخرج عن الرساله الى الرساله
واذا يسر الله بالاجتماع اتلوا عليكم ان شاء الله من محاسنه ذكرا
واشرح لكم من لطائفه وظرفه لتحيطوا بما لديه خبرا • وهو يبلغكم
ازكى السلام والتحيه • ودايما نتذاكر معه مضايلكم السنيه •
هذا وان سالتم عن احوال الفقير فان خادمنا الحاج احمد ارسل مكتوبا
في هذه الايام يذكر فيه انه عن قريب يقضى له المرام • وذكر للفقير
انه يتربص بمصر ولا يجى الى الروم ليلا اجي من طريق وتروح من طريق •
ونسال الله تعالى الهداية والتوفيق • وكنت ارسلت للحاج
احمد مكاتيب حيثما فات ذلك القضا فيسعى لنا في قضاء حوران •
وان كان قضاء هذه الديار احسن ولكن جل مرادنا ان نكون في خدمة
الاخوان • فان شوقنا اليهم شديد • وحبنا لهم ما عليه مزيد • وحضرة
الافندي يسالني في غالب الاوقات والاحيان • ويقول لي ان كنت
تريد تشفع تلك المكاتيب لعلي چلبي بمكتوب ثان • ليكون موكدا
للمكاتيب السابقه ويكون لها بمنزلة الاسعاف • فتربصت الى آخر
شهر ربيع الاخر لعل يأتينا منه جواب شاف • ووالله ان عند هذا
المحب الى سادتنا الاخوان • وموالينا الاصحاب والخلان • محبة
متعلقه • واشواقا ولكن نارها محرقه • وتالله العظيم ان على مر اللحظات

لاينفك

لاينفك عن تصورهم في خاطر • وفي كل آن يمثلهم الشوق الشديد لناظر •
الامير اسامة ابن منقذ الاديب بتبيان وهما في غاية الرقه
• شكى الم الفراق الناس قبلي • وروع بالنوى حي وميت •
• واما مثل اشجاني وشغلي • فاني ما سمعت ولا رأيت •
فنسال الله ان يجمعنا بهم قريبا انه سميع بصير • وهو على جمعهم
اذا يشاء قدير • ولقد شوشنا عليها معكم الكريمة بكثرة الهذيانات
والكلام • ولعل المولى يحمله على انه يحيى البسط اذا كان الاصغاء
مطلوبا كما هو مقتضى المقام • وانتم في امان الله وحفظه وحسن
رعايته على الدوام • والسلام الى قيام الساعه • وساعة القيام •
العبد المشتاق المحب المخلص

صورة مكتوب ارسلته لفخر الموالي المعتبرين محمد چلبي چوي زاده القاضي
بمصر المحميه وانا قاضي بفوه ما بين في اواخر شهر رجب الفرد سنة ٩٧٩

عقب تقبيل اليد الشريفه • ولثم الراحه اللطيفه • وتكرير الادعيه
المقبوله • التي هي ان شاء الله تعالى بالاجابه موصوله • فان تفضل المولى
بالسوال عن حال عبد بابه • اللائذ بشريف اعتابه • فهو ملازم على
على ادعيته • ومواظب على اثنيته • ونسال الله تعالى ان يهب
على هذه الدعوات نسمات القبول • وان يبلغكم كل مسئول • هذا
ومما يعرضه العبد انه لما اتى لمدينة فوه وجد بها نائبين في غاية
الفضل والاستقامه • وآخرين الظلم والجهل واللآمه • وان القاضي
السابق كان ولى احدهما بمصر والآخر برشيد • وتولية كل منهما
غير صحيحه • ثم وكل رجلا في عزلهما عند توجهه لما علم من احوالهما

القبيحه • فلما راى المملوك شكاية اهل البلد منهما وظلمها وتعديها
والامر غير مفتقر اليهما • واطلع على عدم استقامتها • ورأى ذلك
راى عين دفعهما وابقى النايبين المستقيمين • ثم ان ولد احدهما
نايب عند قاضي رشيد • وهيهات همه والله في الظلم المزيد فارسل
لنا مكتوبا في الشفاعة والسوآل الغريب عزله • فكتبت له مايحكى
على المولى اسبغ الله على العالم مديد ظله • صورته بعد الديباجه
يحيط علمكم الكريم ان النايب المذكور لم يدفع لغرض دنياوى • كلا
والله ولا لامر نفساني • بل لما تركه اولى بالذكر عند اولى الانظار
فان من طرق البلاغه استعمال الاضمار في موضع الاظهار • وهو
الطمع الذى لو قدم منها ما اخر لذاق مرها الوخيم • ولو ابصر
بمقدمها عاقبة امرها لكان ذا نظر سليم • ولو ابدل فاء فعله
بقاف وميمه بنون • ولو لم تكن يده مبنيه على الفتح لم يركن
الى السكون • والظاهر ان سيرة الفقير بنحو بلغت الخاص
والعام • ومشيه بالاستقامه على احسن نظام • ومن المعهود
ان التابع انما هو باعراب متبوعه • ولكن بعض الافعال
لم يتم بمرفوعه • والفقير ما لام افعاله الا بعد ان ظهرت
لديه وهي عين • ولم يعول فيها على اخبار مخبر حتى يتبين
المين • وقد اظهرت الرعيه منه ومن رفيقه غاية التظلم •
وان اعدناه دونه يلزمنا قضية التحكم • والسلام • ثم ارسلتها
وما اخاله لمعانيها يفهم • وما علي اذا لم تفهم • وما احراه بقول القايل
• ولقد ذكرت لك المراد فان تكن • فطنا عرفت وما اخالك تفهم •

ثم

ثم بعد ذلك اتفق لنا اننا اجتمعنا مع قاضي اسكندريه
وقاضي رشيد • وقاضي دمنهور في كشف بلده من قضا فوه المذكور
فصار بيننا وبينهم مباحث عجيبه • وامور غريبه • اما
قاضي رشيد فلا استعمل الكيف بلا متى ولا اين • لا يرى داعيا الا
وهو فاغر الفم مضموم العين • فكان ابتدا مصاحبته معنا ان قال
لاى شئ عزلتم النايبين المذكورين • فقلت له هما اولا لي بنايبين
شرعا • وثانيا موذيان طبعا • وايضا اذا اشتكى منهما بلغ حضرة
الباشا انا نستخدم اربعة نواب • ربما ينسبنا الى السفه وعدم
الصواب • على ان مصر المحميه • ليس بمحكمتها اربعة نواب
شافعيه • ثم طال الكلام بيننا وبينه الى ان افضى الحال في الوقت
الى الرساله • المعروض بعضها على جناب مولانا مد الله تعالى ظلاله •
صورتها • بسم الله الرحمن الرحيم • حمدا لك يا من نصب القضاة
للعداله • ورفع مناصبهم حيث خفض ارباب الجهاله • والصلاة
والسلام على سيدنا محمد المسدد في اقواله والمويد • وعلى اصحابه
والآل • والتابعين لهم باحسن منوال • ما سطع نور الحق • وظهر برهانه
واضمحلت شبه الباطل وخمدت نيرانه • وبعد فهذه مباحث
صدرت بين الفقير وبين قاضي رشيد • وفقه لسلوك كل امر سديد
وهي ان مولانا عرض القاضي بنحو لما ذهب لاهله مغاضبا • ولوظيفة
القضاء مجانبا • وقيل تولى هاربا • او ليبلغ في الارض سببا
وقد حضرة الوزير الاكرم سنان باشا اعز الله انصاره • ادفو
وكيل الخليفه • ابد الله ايام سلطنته وضاعف اقتداره • فضاد

كتابة هذه

البلدة المذكوره لهذا العبد الفقير • الراجي عفو ربه القدير • واذن له شفاها بالنظر فى الاحكام الشرعيه • و احكام الامور الدينيه فوجد بها نآيبا تكررت شكاية الرعيه من احواله • ومن عدم استقامته فى اقواله وافعاله • وكان نصبه القاضى عوض المذكر فى محل غير قضايه • رفعه الفقير عن النيابة لظلاماته القبيحه • ولكون نصب القاضى نآيبا وهو فى غير محل ولايته • فمقتضا جواز قبول الهديه قبل الوصول مطلقا • وعدم جواز استنابته بارسال نيابة نآيب له فى محل قضايه انتهى • فقال قاضى رشيد وفقه الله للصواب • بل توليته صحيحه لان من عادتنا معشر القضا ارسال المكاتيب بنصب النواب • فقلت له قد وهمت فى الحكم والعلة اما وهمك فى الحكم فلما نقلنا عن بعض الكتب • واما الوهم فى العلة فلان ما استدللت به استدلال بمحل النزاع • ثم زعم مولانا قاضى رشيد ارشده الله للصواب • ان تولية الفقير من حضرة الباشا غير صحيحه • فقلت له ليس كما تقول • فانه قال بعض العلمآ المدققين يجوز قضا الامير الذى يولى القضا • وكذلك كتابه الى القاضى • وقد افتيت ان توليه باشا مصر قاضيا ليحكم فى قضيه بمصر مع وجود قاضيها المولى من السلطان باطله انتهى • فالمفهوم من ذلك ان توليه باشا قاضيا بمصر مع عدم قاضيها المولى من السلطان صحيحه • فعلى هذا تولية الفقير بفوه صحيحه • فان مفهوم الكتب حجه كما نقله فى انفع الوسايل ثم نقول لو نصب العبد قاضيا نيابة عن السلطان جاز قضاؤه

كما قال



كما قاله بعض العلما • ولا يلى بعنى العبد امرا الا نيابة عن الامام الاعظم فله نصب القاضى نيابة عن السلطان انتهى • فما بالك بوزيره • وموتمنه وخليله • وهذا لا ينكره الا جاهل او معاند • نعوذ بالله ان نكون من الجاهلين والحمد لله وحده • هذا ثم ارسلتها اليه • وقلت لا بد من ارسالها مع عرض الى حضرة الباشا لاتيتى هنا بك • واظهر حسابا لك • ثم انه فى ثانى يوم افاق بعض افاقه • واتى الى المنزل المملوك وابدى الاعتذار بحسب الطاقه وحلف الايمان الغليظه لنتوجه معه الى بلدته رشيد • ودخل علينا قاضى اسكندريه • واكد ذلك بانواع من التاكيد • والزمنا بالتوجه وعمل لنا ضيافه وسالنا فى عدم العرض فطوينا عنه صفحا • وطلب الصلح فتلونا و لا جناح عليهما ان يصالحا بينهما صلحا • هذا واما قاضى دمنهور فانه جاهل لم يدر مقامه • ولما تم الكشف وكتب العرض تقدم الفقير بالكتابه وكتب امامه • وصبرت عليه حتى اتم • ثم تاملت مارقم • فكان الذى كتبه ما قرأته من الداعى الى الملك القفور • محمد القاضى بدمنهور • فقلت هذا خطا محض كبير • بل والعياذ بالله جهل شهير • فان الغفور بالغين لا بالقاف • ولو رآى ذلك حضرة الباشا لعلم ما هنالك بلا خلاف • ثم ان من عادة القضاة فى هذه الديار ان يكتبوا على الحكم والمثال • علامة تشعر بالامتثال • فكتب المذكور على الحكم ما صورته • امتثلت الى امر الشريف محمد المولى بدمنهور فقلت له وقد اخطات ايضا فى هذا الامضا من ثلاثة اوجه الاول جعلك الفعل متعديا بالى • وهو متعد بنفسه • والثانى

اضافتك الحكم الى الشريف ٭ والمناسب التوصيف ٭ والثالث
بقاء اسمك مغلقا بلا شي يربطه وجعلناه من قبيل الحوان ٭ هذا
واما قاضي اسكندريه فانه في غاية ما يكون من الاوصاف
المرضيه ٭ وقد اتاني مكتوبا بخط مولاه فخر الموالي المعتبرين
عبد الرحمن چلبي افندي ٭ يتضمن الاخبار بوصوله الى اسلام بول
المحميه ٭ في ثاني شهر ربيع الاول ٭ وان جميع الموالي اتوا اليه
للسلام ما عدا المفتي ٭ وانه توجه للمفتي يوم وصوله ٭ واجتمع
به حين دخوله الى القسطنطينيه ووقت حلوله ٭ وفي ثاني
يوم ٭ اجتمع بحضرة الوزير الاعظم ٭ وذكر له من اوصافكم الكريمه
ما شاهده وسمعه من افواه العالم ٭ فزاد اعتقاده في حضرتكم
وسره ما سمعه من حسن سيرتكم ٭ وان مولانا پرويز افندي
اجتمع ثاني يوم بحضرة الوزير الاكرم ٭ فذكر له شكران عبد الرحمن
چلبي منكم ٭ وما بلغه من الاوصاف الجميلة عنكم ٭ وزاده ذلك
ميلا الى مولانا واعتقادا فيه ٭ وقال الولد سر ابيه ٭ ثم
ان مولانا حامد افندي وپرويز افندي توجها الى بيت عبد الرحمن
افندي بعد مجلس السلام ٭ وشكراه على ما حصل في حقكم
من الكلام ٭ هذا ولعل حضرة المولى يعذر العبد في كثرة
الكلام ٭ والتهجم بالالفاظ السقام ٭ ولكن قد شاع كما في علمكم
العبد يناجي ربه ٭ وذاع ان الكلفه ترتفع اذا صحت
المحبه ٭ والسلام على الدوام ٭ الى ساعة القيام ٭

صورة مكتوب ورد علي من صاحبنا فخر الافاضل القاضي

بدر الدين

بدر الدين القرافي المالكي في اواسط جمادى الاخر سنه ٩٧٦

ابا بحر المعالي والمعاني ٭ ومن للمكرمات تجيد عزما ٭
لتهني بالولاء بحسن مجد ٭ وترجوا ان يزيد بذاك حتما ٭
لقوة قوة ابدت سريعا ٭ فقضاء قتنا بقصد ثم حزما ٭
لقد جاء الرسول بكتب مولى ٭ وقاضي عسكر قد زاد حكما ٭
بتولية القصير كذا قناء ٭ قنا يا رب هما ثم غما ٭
فكان مجيئه في يوم الاثنين ٭ وفيه مسافر قد رام مرمى ٭
فعاجلنا بحكم من وزير ٭ ومكتوب لقاضي مصر رسما ٭
مخافة ان يطول الامر يوما ٭ ويخشى ان يضيع الامر هما ٭
وتدريس الغفيرا في جليا ٭ على وجه يزيد الحال عما ٭
بقيتم في علو وارتفاع ٭ ودمتم تمنحوه الخلق علما ٭

فكتبت له الجواب في التاريخ المذكور عن ذلك وقلت

اتاني منك مكتوب كريم ٭ حوى البشرى ولكن فاق نظما ٭
فشوقني لاحبابي بمصر ٭ وجدد عهد اشواقي وغما ٭
فاني لم افارقهم بقلب ٭ وان فارقتهم بالرغم جسما ٭
وقد سر الفقير بما ذكرتم ٭ له من شفع مكتوب وحكما ٭
فقصير ليس لي فيها صديق ٭ سواكم ارتجيه لما اهما ٭
فان تك شافعي حكما حريا ٭ فانك مالكي بالجود قدما ٭
وفعلك للجميل اذا تعدى ٭ وخص بذاك اخوانا وعما ٭
فكم اوليتنا فعلا جميلا ٭ ولم تك مثل هذا الفعل انما ٭
فلا زالت عوارفكم غزارا ٭ فلم تجد البحار اليك عزما ٭

ويبدرك مشرق فى افق سعد ، ومجلك شامخا براءة وحما ، شيد الله بك اركان الشريعة ، بشارق انوار طلعتك البديعه ، ولا زالت دعايم برآيعها بوجودك الشريف معموره ، والوية فضلك على ملوك براعتها منشوره ، ينهى هذا المخلص ، بعد اهدآيه سلاما الطف من اخبار النسيم زهر الكمام ، انه سطرها وهو يستعر بنار اشواقه ، وتكاد دواعي حبه تجذبه لكريم باطلاقه ، هذا وقد وصل المثال العديم المثال ، وما اشتمل عليه من الدرر التى فاقت اللآل ، وتاملناه وقد لاحت فى بياض الطروس جواهر الغريبه ، فاذا هو شاهد عدل بمحبة اكيده ، فلا فض فوكم من هذه اللطايف التى تشرح الصدور وتبهج المسطور ، والجواهر التى تستحق ان تجعل واسطة العقد على سبيل النحور ، واما ما ذكرتموه من سرور وحصة المولى لا برح جنابه الشريف عالى المنار ، فمعلوم قضاء الفقير بهذا الاعتبار المقدار ، فانا نرجوا فى ايام سعادته لا زال محفوظا بعنايه الملك المعين ، ان تجاوز حد الاربعين ، ونؤمل ان شاء الله ان نبلغ المائة او اكثر ، بل نرجوا فوق ذلك مظهر ، والله اسال ان يويد ايام سعادته ، ويخلد دوام سيادته ، والسلام

## صورة مراسلة

يستخدم النسيم فى ابلاغ السلام الى تلك الحضرة الشريفه ويحمله ما يعجز عنه الطوق ، من شدة الشوق ، الى ها تيك الذات المنيفه ، وسر والله بما طلبه مولانا حفظ الله



جنابه الخطير ، وذلك بالنسبة الى ما يرسل الى جنابه شى يسير ، الا ان الجلود الزرق فى هذا الزمن اعز من الكبريت الاحمر ، ولكثرة توجه الطلب لها من الاكابر لم يبق لها وجود يذكر ، فانهم الآن يتوعقون الخروف الازرق فى الفيحي والاصايل ، ويتصيدون لصيده كالظبى ، وينصبون لذلك الشباك والحبايل ، وهو من الظبى اشد نفره ، واعز وجودا فى القلة والندره ، ولما ورد مكتوبكم الشريف ندب لذلك جماعة يتطلبونه من اماكنه ، ويتجسسون عليه من مظناته ومكامنه ، واكدت عليهم فى ذلك فسعوا فى طلب الجلود حتى ذاب منهم الجليد ، ولم يظفروا بالعدد الذى طلبه مولانا الا بعد جهد جهيد ، وتالله لو امكن تحصيل شى اكثر من هذا العدد لما اقتصر الفقير على قليله ، ولو بلغه وجود ذلك فى مكان لسعى بالجد الى تحصيله ، ولكن يحيط علمكم الكريم انه لو اجتمع الكسائى وابن خروف والفرا ، وسعى كل منهم لتحصيل اكثر من ذلك واستقرا ، لما وجد الى ذلك سبيلا ، وان السمور والوشق الآن اسهل منه حصولا ولعل مولانا يبسط فى ذلك عذر الفقير ، ولا يحمل ذلك منه على القصور والتقصير ، والعذر عند كرام الناس مقبول ، ومنهم العفو مامول ومسول ، بعد السلام على الدوام ،

## صورة مكتوب كتبته لسيدى محمد الاعوج القاضى بحماه

يبتهل الى الله بالادعية المرجوة القبول ، ويعرب عن اثنية التى تبارح بنشرها الجنوب والقبول ، وينعت محبته التى لم تزل توابع المحبة توكدها ، وبواعث الغرام فى كل حين تجددها ، ويبدى الاشواق الجاذبة للقلوب بالاطواق ، وان تفضل مولانا بالسوال

عن حال هذا المخلص فهو باق على ما تشهدون من المحبه • ومقيم على
ما تعهدونه من المودة والصحبه • وقد قدم بهمتكم الى محبة
القدموسى • وهو بالأشواق الى جنابكم المحروسى • فوافق
ثاني يوم وصوله ورود مكتوب شريف من جناب مولانا بلغه
الله أسنى المقاصد • على يد المائل به فخر الاماثل سيدي مصطفى
بالخطاب لحكيم الوالد • فتنازع الذهن مع الفكر في موافقة
وصوله • لقدوم هذا الحقير الى البلد وحلوله • فقضى احدهما
بان ذلك من قبيل الموارده والاتحاد والاتفاق • وحكم
الآخر بانه عن قصد نشاء عن نكتة لا تقصدها الا البلغاء الحذاق
ثم استشرف هذا المحب لما فيه من الحزم • ليقوم بمقتضاها
على اثبت قدم • وتطفل بقراته اولا اذ لم يكن مخصوصا
بالخطاب • كتطفله ثانيا في كتابة الجواب • وتناوله وفض
منه الختام • فقابله بالاجلال والاحترام • وحمد الله تعالى
على صحة مزاجكم الشريف • وسلامة عنصركم اللطيف • الى
ان انتهى الى ما سطر في حواشيه • ولحق بطريق الاطراد فيه
من التعرض لذكر محب ذاتكم المحميه • وذكره لا على سبيل الاستقلال
بالمفهوميه • فعند ذلك خطر للفقير ان النكتة في المبادره
والاستعجال • عدم القصد الى ارسال مكتوب بالاستقلال
ولكن ما القصد الا سلامة ذات مولانا اوصل الله انواع الخيرات
اليه • ومن تعجل في يومين فلا اثم عليه • وبالجملة فللعبد
عتب على الحضرة الشريفه بلغها الله تعالى غاية امانيها • ويدر القليل

مفرد

اجزء

ورضيت بالكتب بعد القرب فانقطعت • حتى رضيت سلاما في حواشيها •
هذا والمعروض على السامع الكريم عظم الله شانها • وصانها
عما شانها • انه حال وصول مكتوبكم الكريم ارسل مراسله الى
اهالي الدير وطلبوا • بسبب مال العهده • وامرهم بسرعة
جمع المال • وان يحضروا به عنده فبادروا بسرعة الامتثال •
واحضروا ما يخص نصف القسط من المال • وكميته من اهالي طيرو
اربعة آلاف عثماني • وستمائة عثماني • ومن اهالي الدير اربعة
الاف عثماني واربعمائة عثماني • واقبضوا ذلك لسيدي مصطفى
من غير توانى • مع كسر ذلك وقدره على الاول من الانصاف ستون
ومن المبلغ الثاني ثمانية واربعون • وامرناهم بالتوجه الى خدمتكم
للنظر في امر الطاحون • فذكروا انه آن حصاد زرعهم ويحصل
عليهم غاية الضرر في التوجه والذهاب • ورأينا اجارتها
لهم في ثلاث سنوات بثلاثمائة سلطاني وستين سلطانيا من المعقول
والصواب • وجعلنا مدة الاجارة من غرة جمادى الاخرة سنة ثماني •
وكتبنا اقرارهم ان في ذمتهم من ثمانية اشهر سابقة على مدة الاجارة
ثمانين دينارا تطالبونهم بها متى اردتم في اي حين • وكل ذلك
موقوف على قبولكم واجازتكم • ومعلق على ما يقتضيه رايكم وارادتكم •
وبالجملة فالفقير لم يتطفل بابراد هذا الجواب المسطر • الا بعد ان اشعرت
قرينة الحال • انه وارد عن سوال مقدر • وعلى كل حال • فالتهجم
به على الصدقات الكريمه • بناء على المحبة السابقه والمودة القديمه
هذا وانتم في امان الله وحفظه • وحسن رعايته على الدوام • والسلام

عليكم وعلى من يلوذ بجنابكم من خاص وعام الى قيام الساعه وساعة القيام

صوره مكتوب كتبته لمولانا فخر الاخوان الفاضل الشيخ ابى ابن معروف

مبتدا السلام بخبر عن صحيح ودى السالم ووصف الغرام

يؤكد الحب الذى هو للولاء جازم وعوامل الاشواق تحرك

ما سكن فى صميم الضمير من صدق الحب الذى سلم جمعه من التكسير

هذا ولو شرح المحب المشتاق ما استكن فى ضميره وما ابداه

من كامن الاشواق لعجز القلم عن ذلك وكل لسانه وضاق

صدر الطرس وان اتسع ميدانه شوقى لذاتك شوق لا ازال ارى لخ

والمعروض على المسامع الكريمه صانها الله من الاسواء وحرسها

بحراسة التقوى انه قدم بحمتكم الى القدموس المحميه وهو

بزط الاشواق الى ذاتكم البهيه ولما اجتمع بمحبكم الوالد الداعى

بدوام سعادتكم واخبره وسئاله عن اخبار سلامتكم وسيادتكم

فقص عليه ما سره من احاديث تلك الحضرة الرفيعه واعرب له

عن صلاة معروف عايده الى هذا المحب لتلك الذات المنيفه

فزاده ذلك فى الظاهر اعتقادا فى الحب وعكينا وفى الحقيقة

لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وبالجمله فان هذا المحب

لم يحتج فى اثبات محبته الى اقامة برهان فان ذلك شئ تشهد

به العيان والبيان ولعل مولانا يعذرنا فى انقطاع مكاتباتنا

عن حضرته السعيده فالمانع من ذلك كوننا فى ديار بعيده ولكن مزد

اذا كنت فى قلبى وذكرك فى فمى وشخصك فى قلبى الى اى اكتب

والمقصود الاعظم ان لا تنسونا من دعائكم المستجابه خصوصا

في

فى اوقات الاجابه ونسال الله ان يقرب ايام التلاق

ويطوى شقة البين والفراق وانتم فى امان الله وحفظه وحسن

رعايته على الدوام والسلام على الدوام ودوام السلام

صورة مكتوب كتبته لمولانا فخر العلماء الشيخ اسماعيل دام فضله

بعد تقبيل الباسطة الرفيعة ولثم الراحة اللطيفه ويهدى السلام

من بعده ويبث الاشواق التى لاحد لنهايته ولا نهاية لحده الشوق خ

وينهى بعد وصف اشواقه الجاذبه له الى حضرتكم باطواقه انه

بشهادة الله تعالى لم تشغله المناصب ولا ما يقاسيه من المتاعب

عن تصور جمالكم دائما فى خاطره وفى كل آن يمثلكم الشوق الشديد

لناظره ولم يتعوض عن محبته الصحيحه ببدل ولا عوض ولا بحبكم

انها ذاتية لا تزول بالعرض ونسال الله تعالى ان يمن بالتلاق

ويطوى شقة البين والفراق هذا وان سال مولانا عن احوال

المدرسه فقد جاءنا من عبدكم الحاج احمد مكتوب يوم كتابة هذه

العبوديه من مضمونه ان الصدقات الرفيعة السلطانيه انعمت

عليكم بعود المدرسه اليكم وقد ارسلنا المكتوب اليكم بعينه

مع حاملها لتطلعوا على معناه وتتاملوا ما تضمنه وما حواه

وان شاء الله تعالى يجى الحاج احمد عن قريب الايام مقضى المراد

على وفق المرام هذا وحامل العبوديه فخر الاعيان وخلاصة

الاصحاب والاخوان من ذوى المروات الغزيره وهو من الراغبين

لحضرتكم الخطيره وقد اتى ببراتنا الرفيعه وصحبها معه

من الابواب المنيفه وهو حرى بان تكون من خواص الاصحاب

ومعدود من خلاصة الاخوان والاصحاب ٭ والمأمول
من لطف المولى فسح الله فى حياته ٭ ان يشمله بنظره الكريم
فيما يبدو له من مهماته ٭ هذا والمراد ان تتفضلوا بمكتوب
مفصل يتضمن الاحوال ٭ بالتفصيل والاجمال ٭ فان هذا العبد بالاشواق
الى اخبار مولانا رفع الله قدره ٭ خصوصا وهو منتها منذ زمان
على حين فترة ٭ وانتم فى امان الله وحفظه على الدوام والسلام ٭

صورة مكتوب كتبته لعلى چلبى قاضى جبله ادام الله فضله

عقيب اهداء الادعية الصالحة ٭ الناطق بها كل عضو وجارحة ٭
وبعد وصف الاشواق ٭ بما لا تسعه الاوراق ٭ فان سأل
مولانا عن حال هذا المخلص ٭ فهو مقيم على المحبة ٭ وباق على
وظايف الصحبة ٭ وقد ورد على المخلص مكتوبكم الكريم ٭ المنبى
عن صحة مزاجكم المحروس بقوة العزيز العليم ٭ فقبله الفقير
وقبله ٭ وفهم مجمله ومفصله ٭ وكنا مشوقين الى اخبار سلامة
ذاتكم لا برحت عالية المنار ٭ ومشوقا الى تفصيل ما ذكرتم
من الاخبار ٭ واما ما ذكره مولانا من قصد الاجتماع فهو
من قبيل القول بالموجب ٭ فان ذلك شرح حال الفقير ٭ وان
له تصميما على الملاقاة والتشرف بجنابكم الخطير ٭ وذلك غاية
مطلوبنا ٭ ونهاية محبوبنا ومرغوبنا ٭ واذا تخلص المخلص
من الاموال الديوانية يرسل الى خدمتكم الرفيعة الشان ٭
للاعلام بتعيين الزمان والمكان ٭ ونسأل الله الملك المتعال ٭
ان ييسر ذلك فى اهنى وقت واحسن حال ٭ وقد وصل

الامر

الامر الشريف بخصوص العوارض فاعمل الفقير الفكرة فى شانه
وحرر المناط ٭ ورأى تدارك هذا المهم من الاحتياط ٭ وحيث
وافق الامر الثانى فى علاوة الجانات الامر الاول ٭ فيتحتم ان
يعمل بمقتضاه وعليه يعول ٭ هذا وانتم فى امان الله وحفظه على الدوام والسلام ٭

صورة مكتوب كتبته لفخر الاخوان الشيخ محمد الغزالى

٭ يا من سما فى سماء اللطف فوق سماك ٭ الافق محيى ذوى الالباب بالطرب ٭
٭ نقبل مقامك اشفاقا على رمل ٭ وان تشا دارجا نسعى على خبب ٭
نهدى سلاما لا يحد ٭ وثناء لا يعد ٭ ونشرح ما عنده من الشوق
الذى يكاد يجذبه بالطوق ٭ ويشكو من نواك الذى يشكر سمح
اهل الذوق ٭ ويتخذ فى ابلاغ سلامه اليكم نسيم الصبا ٭ وكلما
سارت ركب العشاق الى الحجاز هام قلبه وصبا ٭ ولم يزل يذكر
انسكم فى كل مقام ٭ وان سكن ما عنده من الشوق يحركه عوامل
الغرام ٭ هذا والذى يبديه المخلص انه لا قدرة له على هذا
النوى ٭ وبيننا وبينك موعد لا نخلفه نحن ولا انت مكانا سوى ٭
ولم نزل نعلل النفس بعدكم من حين الى حين ٭ ولا يخفاكم ان مدة
الوعد كانت عشرا وقد جاوزت حد الاربعين ٭ وقد ارسل
الفقير اليكم حاملها ليكون لكم كالرفيق ٭ وعينه لخدمتكم
وعينه نحو الطريق ٭ فانعم يا مولانا بالبدار ٭ فان ساعات
السرور قصار ٭ هذا والمراد ان تبلغوا سلامنا الوافر ٭ وثناءنا
المتكاثر ٭ الى حضرة مولانا فخر العلماء المدققين ٭ وعمدة الفضلاء
المحققين ٭ وحيد دهره ٭ ونادرة عصره ٭ ذى الفضل المبين ٭

علاء الملة والدنيا والدين • وتصفوا كثرة اشواقنا الى مشاهدة
ذاته • وتعتذروا اليه بانى المانع من ارسال عبوديتنا اليه
الاحجام عن التهجم على صدقاته • وان من ترقنا بصحبته فى خدمته
اسبغ الله عليه سوابغ نعمه • فخر الفضلا • وعمدة النبلا •
والكملا • المستغنى عن الوصف والتمليى • مولانا سيدى احمد
شهاب الدين • وكذلك المحفوظ مولانا العلامه • فخر السادات
وسيد الاخوان • ومفخر الاصدقا الاخ العزيز الحاج محمد
ابن الطحان • والى من يلوذ بمولانا سيدى السيد من الاحباب •
ومن حل ساحته من الاخوان والاصحاب • خصوصا الخدمه
القاضويه • والطلعة الشمسيه • والحضرة اليوسفيه • والذات
المحمديه • والسياده اليحيويه • وانتم واياهم فى امان الله
وحفظه • وحسن رعايته على الدوام • والسلام الى ساعة القيام •

## صورة مراسله اخرى

عقيب دعاء يرفعه الغمام الى مواطن القبول • فتتلقاه ملائكة الاجابه
فلا شك انه مقبول • ووصف الاشواق التى عجزت عن حصرها
الاوراق • فقد ورد مكتوبكم الشريف • المعرب عن صحة
مزاجكم المنيف • فقبله المخلص تخفيفا وتثقيلا • وفهم
ما اشتمل عليه اجمالا وتفصيلا • ووصل ما اهديتموه من الصندوق
الانيق • ذى الاسلوب اللطيف والقد الرشيق • فياله
ظرفا مشتملا على انواع الظرف • وهديه حاز الوانا من اللطف
فعجبت من احتوائه على انواع من المحاسن مع كونه خاليا • وكيف لا

وهو



وهو تحفة مولى غدا بانواع الفضائل حاليا • حرى بان يجعل
مظروفه مراسلات الاحباب • ومكاتبات الاخوان والاصحاب •
وخلو جوفه • دليل على ان مولانا صدوق فى محبته • وخال من الريا
فى خلوص مودته • وقد ابرزت الفكرة من لوازمه شيا ما •
وسميت الترجيه فيه ببيتين من المعمى وهما

### معمى

• ما اسم شئ اذا خلا منه حرف • كان يا صاح بالمعمى وقا •
• يحفظ السر حالة الفم لكن • حالة الفتح سره لن يعوقا •

وما احراه بان يحفظ اسرار الاحباب الاخيار • ويصان فيه
المودة عن تطرق شوائب الاكدار • اسبغ الله على مهديه
سوابغ الانعام • وافاض عليه من وافر افضاله صيب الغمام
والسلام • على بقاء الدوام

## من مراسله اخرى

وبعد فان سالتم عن الشيخ فلان فانه قدم الى اسلامبول
نهار الخميس تاسع عشرى صفر ونزل داخل بيت قاضى العسكر •
وهناك استقر • ولما قدم كان لعبد الرحمن جلبى نحو خمسين
يوما مريضا واشتد مرضه حتى كادوا لا يرجونه • وشاع على
السنة الناس ان قاضى العسكر يصير مكانه • وجوى زاده فى
اناطولى دونه • وكان قاضى العسكر مشوقا لهذا الامر الى الغايه •
وله لذلك تطلب ليس له نهايه • فبينما هو متشوف الى عن تبينه
تاويل هذه الاحلام • ويعبر له هذه الواقعة بتعبير يشفى
ما عنده من الاوهام • قدم الشيخ المشار اليه • فلما راى ذلك الخبير

قد شاع وذاع • واستفاض حتى ملأ الاسماع • سمع الناس
يقولون شيأ فقال له • واعتقد ان ذلك صاير لا محاله • وزعم
ان تلك صار بلا ريب • واخبران هذه الحادثة لابد من صدورها
على هذا الوجه رجما بالغيب • فلما كان نهار السبت ثاني شهر ربيع
الاول • عرض الوزير ان يكون قاضي روم ايلي • وعليه المعول •
وكان ذلك بطلب الشيخ الباشا ومراده • فوقع اختيار الخنكار
على قاضي زاده • ادام الله افضاله • وادام ايامه • وكان كشف الشيخ
كما ابرقت ومأ عطاشا غامه •

من مكتوب كتبه لسيدنا الشيخ محمد ابن الشيخ علوان يتضمن التعزيه في عمه المرحوم ابي الوفا

وقد حمدنا الله تعالى على ان نصّبك في مقام الارشاد إماماً يقتدى (نصّبك خ)
ونور الطريقة العلوانيه بما من صفاتك الشريفة ولا زلت بها محلا •
ولعمري انك لحقيق بقول القايل • مفرد

• فلم تك تصلح الا لـه • ولم يك يصلح الا لها •

ونسال من نصبك في مقام الارشاد • ان يمدك بانواع العطا والامداد •
وان يحقق لكم ما نرجوه من الوصول الى مقام اهل العرفان من غير
ريب • وان يفيض عليكم من انوار المعرفة ما يشرق به افق البصاير
انه جواد كريم • وصنوف مفاتح الغيب • ولا زالت اعواد الاسرة
رطبة الشريفه وتهتز طربا • وسجعاتك يذكرها تغريد
السواجع فيخيل لها من سحرك الحلال انها عادت قضيبا • ولا غرو
ان تنورت اغصانها • واثمرت بانواع المعارف افنانها • فانها لم
تزل منتقله من رياض الى رياض • وتسقى من مياه التوحيد من حياض •

والابرحت

ولا برحت تشنف الاسماع بزواهر لفظك • وتلين القلوب
بزواجر وعظك • وتقص علينا من لطايف النصايح قصصا بليغه
تحير الشعرا • وتملي علينا من ابكار عوارفك عرآيس افكار تنثر
علينا من معاني معانيك دررا • وتبرز لها من جواهر بحر علمك الزاخر
ما يقال فيه كم ترك الاول للاخر • هذا وقد جرى على الفكرة
الجامده بعض ابيات رثا واظنها في سوقكم كاسده • ولكن العذر
في ذلك لديكم واضح ومبين • فانها صدرت عن صدر موجع وقلب
حزين • صور تمامه •

صوره ما كتبته على محضر لفخر الصلحا الشيخ محمد بن عبد الهادي نفع الله

يا من بدأ خلق الانسان من طين • ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين •
ثم انشاه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين • هب لنا من لدنك
ذرية طيبه • وافض علينا من وابل احسانك وانعامك صيبه •
وصلي على سيدنا محمد المبعوث من اشرف القبايل • والهادي الى اقوم
السبيل باقوى الحجج واظهر الدلايل • وعلى جملة آله واصحابه • وثلة
انصاره واحبابه • والتابعين لهم باحسان • من كل انسان • ما اتضح
حسب • وثبت نسب • بواضح الدليل والبرهان • وبعد فقد
وقفت على ما تضمنه هذا المسطور • وتاملت ما حواه هذا الرق المنشور
في البيت المعمور • فاذا هو نسب سما فخاره • وعلى مناره • وطابت
عراقته وكرم نجاره • فاق الشمس في الضيا والظهور • وحاز
بنوه غاية الشرف على آباد البطون والظهور • يالهم من بيت
عموده الصبح وطنبه المجرة • ومن ادعى بيتا يضاهيه فتلك

تملك منه مفخرة • ان تكافأت البيوت في الشرف فعلى شرف
هذا المعول • او تطاولت في الانساب فبها يتم هذا البيت اعز
والطول • هذا وان اغصان هذه الدوحة الطيبة المنابت •
وفروع هذه الشجرة التي اصلها ثابت • قد انقسمت الى فاضل وافضل
وكامل واكمل • فانثمر غصنه عن معارف تسقى بماء التوحيد في العزوات
والاصل • وتفضل بعضها على بعض في الاكل • وان من اختص بجهة
الافضلية • وتميز من بينهم بتلك الاكملية هو ذو الفضل والعرفان
والتمكين • مولانا الشيخ الصالح محمد شمس الدين • نفعنا الله والمسلمين
بصالح دعواته • واعاد علينا وعليهم من بركاته • فانه مع اشتماله
على فضل غزير يعرب عن رفيع محله • وعلم مبنى على قواعد العمل واصله
لم يبزغ من مطالع هذا البيت شمس الا كان منها اكبر • ولم يظهر
لاحدهم منقبة الا ومنقبته منها اظهر • وليس ذلك
بمستنكر • ولعمري انه عري في النسب ظاهر الاصل وطاهر
الحسب • عريق في الانتساب • الى هذا الامام الرفيع الجناب
ومتحلّ بهذه السلسلة التي لا تنال بالانتساب • وبالجملة فلو لم
يكن له من عموم الشرف الا خصوص هذه النسبة لكفاه ذلك
في الفخر وعلو الرتب • فكيف وقد ضم الى ذلك من كسر النفس وخفض
الجناح • ما تميز به على اهل الاحوال والصلاح • واشتمل على
مجاهدات تلحقه بمقام الابدال • وتحلى بشعار معرب عن كمال
النعوت ونعوت الكمال • عاملنا الله تعالى واياه بخفي الالطاف
ونفعنا والمسلمين ببركته وبركة اسلافه • وحيانا بالله ان المشتكى

اليه

اليه مستحق لكل جميل ومعروف • ومستوجب لفنون المكارم ومكارم
الصنوف • وحسبنا الله ونعم الوكيل • ونسأله الهداية الى سواء
السبيل • قال ذلك وكتبه فقير عفو ربه المتين • محب الدين بن
تقي الدين • الحموي الحنفي • عامله الله بلطفه الخفي • حامدا مصليا مسلما •

صورة مراسلة

لقد شبه المملوك مولاي حاله • بما ذكروا في باب فصل مع الوصل •
فان كمال الانقطاع كما اقتضى • لفصل كما قد جاء ذلك على الاصل •
كذلك كمال الاتصال فانه • بلا شبهة مولاي يوجب للفصل •
فقد صار حالي مثل ما قد علمتم • على ذلك المنوال يا صاحب الفضل •

يقبل الارض وينهي انه طلعت شمس امله ظاهر بلا حجاب •
غير ان القرب المفرط مانع عن الرؤية كما هو معلوم بلا ارتياب •
والفصل بين الجملتين كما يوجب كمال الانقطاع • يوجبه ايضا
كمال الاتصال بلا نزاع • ثم ان هذا المعمول تنازع فيه عاملان
ولم يكن لعملهما اثر • وقد حصل له غاية التشويش من التاخر •
وهذا مبتدأ الحال فلا تسأل عن الخبر • وانه تعاور عليه من الافعال
صحيحها ومعلولها • ولم يظهر له اثر في الاعراب • وكون المقتضى
في حقه مانعا من العجب العجاب • ولا يخفى ان تنزيل الفعل
المتعدي منزلة اللازم القاصر • انما هو من غير مقتضى الظاهر •
فان رأى المولى ادام الله له الاجلال • تعديه هذا الفعل اللازم
بهمزة او تضعيف او تضمين استقبال • فقد عطف هذا على
ما تقدم من الصلات • وضمه الى الموصول من عوائد التفضلات •

والدعا على الدوام • والسلام •

**صورة ما كتبته لفخر الاكابر والافاخم فيروزه آغا زيدت رفعته**

• سعد يدوم ونعمة تتجدد • وسعادة ابدية لا تنفد •
• وشهامة لا تنقضي وسيادة • لا تنتهي ابدا ولا تتحدد •
• وغدوت في عز ومجد شامخ • ابدا وفي اوج العلى تتصعد •
• والدهر لا يلقاك الا طائعا • في كل ما ترجوه منه وتقصد •
• وحسودكم لا زال مقهورا على • طول المدى وعدوكم يتكمد •
• يا ذا الذي في اللطف اضحى مفردا • وكماله بين الورى لا يجحد •
• وغدا فريدا دون اهل زمانه • وبجمع انواع المعالي مفرد •
• ان خط بالاقلام خلت صريرها • صوت الهزار على الغصون يغرد •
• واذا يوقع فوق طرس خلته • مثل العذار يلوح وهو مزرد •
• والعطف منها مثل عطفات على • صدغ الحبيب وقربها يتأود •
• لو لم يكن لله فيك ارادة • ما كنت من بين الخلايق تقصد •
• ولما غدا عدد الاولى الفضايل والنهى • في بابك العالي الكريم تردد •
• قيدتهم بالمكرمات لاجل ذا • في رفع انواع الدعاء تقيدوا •
• ينشون من حسن الثناء مدايحا • نظما يروق وفي المحافل ينشد •
• لا زلت محروسا بعون عناية • ابدا وفي كل الامور تسدد •
• والامر امرك ما تشاء نفاذه • يأتي كما تختاره اذ تقصد •
• والسعد والاقبال يخدم بابكم • والدهر يخضع دائما لك يسجد •

يقبل الارض بعد رفع ادعيته المقبوله • التي هي ان شاء الله بالاجابة موصوله • وينهي بعد بث اثنيته جملها كافيه • وجملة

لشوايب

لشوايب التكلف نافيه • ان هذا المخلص من جملة المحبين لجنابكم من غير ريب • الملازمين على رفع الادعية الخالصة لكم في ظهر الغيب • طالما دعته العبودية الى التشرف لجنابكم والتمثل كبقية الداعين لدى اعتابكم • ليعرض عبوديته ولمحبته يعلم • ولكن كان يستعظم مقامكم العالي فيحجم عن ذلك ولا يتقدم • الى ان اراد الله ابراز هذه المحبة الى الوجود • وكانت المناسبة الى ان ولي نعمته ومحبكم قاضي العسكر المنصور لا زالت الوية سعادته مشرقة في مطالع السعود • عرفه عند مولانا اعظم الله تعالى رفيع قدره • فعند ذلك انشد مفرد
• ولقد سما العبد الحقير الى السما • لما تفوهت الاسود بذكره •
فلما زال عنه هذا التعريف شائبة التنكير • وتحقق انه صار من اعرف المعارف عند ذلك الجناب الخطير • دعته هذه المناسبة الى ان يتمثل لدى اعتابكم الشريفه • ويتيمن برفع ادعيته لحضرتكم المنيفه • ويكون من زمرة المنتسبين الى حضرتكم العليه والمنخرطين في سلك المحبة والعبوديه • ونسال الله تعالى ان يهب على هذه الدعوات نسمات القبول • وان يبلغكم غاية المرام ونهاية السول • والدعا ثانيا والسلام على الدوام • الى ساعة القيام

**صوره مكتوب كتبته لمولانا فخر الاهالي والمدرسين الشيخ عماد الدين دامت فضايله**

يقبل الارض بعد رفع ادعيته المقبوله • التي هي ان شاء الله بالاجابة موصوله • ويشرح ما عنده من الاشواق • الجاذبه للقلوب بالاطواق • وينهي استمراره على المحبة القلبيه القلبيه •

وبقاوه على ذلك الود الذى تشهد تلك الذات المحميه • الى غير
ذلك • مما يعرضه المخلص انه وصلت مكاتيبكم الشريفه • ذات
الالفاظ المنيفه والمعانى البديعة اللطيفه • فعرضها المخلص على حضرة
قاضى العساكر المنصوره • لازالت الوية فضله فى العالم منشوره
فوقعت عنده الموقع • وحلت له عباراتها وحلت لديه فى احسن
موقع • وقد تكرر ورودها ايضا مع مولانا الشيخ عمر محلى مكررها
وفاح فى الكون معطرها • وكان هذا العبد حضر حصته من ذلك
ونصيب • وسر عند وروده لا كسرور المحب عند لقاء الحبيب
وتناوله وقبله وفض منه الختام • فوجده مشتملا على حور مقصورات
فى الخيام • وتامله من القوادم الى الخوافى • وطرب من تلك السجعات
والقوافى • واهتزت تلك النغمات طربا • وشاهد فى بيوتها
مقصورات بل ابكارا عربا • فلا فض فوكم من هذه اللطايف
التى هى احلى من الزلال واعمل فى العقول من السحر الحلال • واما
ما اشرتم اليه فى مكتوبكم من تلك الجهة فانها وجهت يوم
ورود مكاتبكم لبعض الاصحاب والرفاق • وذلك من غريب
النوادر والاتفاق • وحضرة الافندى مهتم بما اردتم
غاية الاهتمام • وسيحصل ان شاء الله تعالى ذلك ولو بعد ايام
واما نظر المدرسة فلا تعتقدون تسلية عن مطلوبكم • وليس
ذلك من قبيل البدل والعوض • ولكن كان ذلك قضية
اتفاقيه لامر عرض • وذلك ان الوظيفة المذكوره كانت
عرضت للانحلال • وكادت ان توجه لبعض الناس • فقال

الفقير

الفقير لحضرة قاضى العسكر يا مولانا ان وجهت لداعيكم الشيخ
عماد الدين فلا بأس • ولم يقصد الفقير لكم بهذه الوظيفه الجزئيه
المفاخرة ولا المنافسه • ولكن لنوع مناسبة وادنى ملابسه • وذلك
مشاركتكم الاصحاب فى نظر مدارسهم فى الحقيقة والمجاز • ومناسبتكم
فى كل الامور ورفع المجاز • هذا وقد علم من قضية الاتفاق •
واستفيد من مفهوم السياق والسباق • ان حصولها لكم انما كان
عفوا من غير قصد ولا طلب • وفى ذلك تسلية لمن كانت فى يده
ان لام او عتب • وقد بادر حاملها الساعى من غير علم الفقير وصرف
عليها من الخرج نحو ستة دنانير • فيكون ذلك معلوما عند ذلك
الجناب • واول الغيث قطر ثم يعقبه الانسكاب • وانتم فى امان
الله تعالى وحفظه على الدوام • والسلام •

**صوره مكتوب كتبته لمولانا شيخ الاسلام البدر بدر الدين بن المرحوم الشيخ رضى الدين الغزى**

يقبل الارض ويلمس الادعية المرجوة القبول • ويعرب عن اثنية المحبة
يتارج بنشرها الجنوب والقبول • وينعت محبة التى لم تزل تو ابع
العبوديه تؤكدها • ودواعى الغرام فى كل حين تجددها • وينعت
الاشواق التى تعجز عن حصرها الاوراق • والاتواق الجاذبة للقلوب
بالاطواق • وينهى هذا المحب المخلص • والداعى المتخصص • بقاه على
المحبة والعبودية القلبيه القبليه • والذى يعرضه العبد المخلص
ثانيا الى حضرتكم الشريفة • وينهيه الى سدتكم المنيفه • انه لما وردت
مكاتيبكم الكريمه على قاضى العساكر المنصوره • لازالت الوية فضله على
العلماء منشوره • حصل له غاية المسار • واستبشر باخبار سلامتكم

انواع الاستبشار • وانه لما بلغه فعل ذلك المعلول قابله
الله بعدله • وجزاه شر الجزا على سوء فعله • حصل له غاية
الكدر والانفعال • وتعجب من فعله الشنيع عامله الله بالنكال •
وقصد عود المدرسة الى جنابكم لا زال مستوجب السرور • ولكن
انتم ذكرتم فى اخباركم له وصيته بمداراة الورى • ولا يخفاكم
ما عنده من العقل والتثبت فى الامور • وكان يخشى ما عسى
ان يقال انما فعل هذا من تلقاء نفسه لمجرد نقض ما فعله هذا
المعلول • فان الغالب فى قضاة العساكر مناقضة المولى للمعزول •
كما هو المستفيض فى هذه الديار • والمشتهر غاية الاشتهار •
وكان يترقب من جنابكم الشريف مجيء مكتوب او عرض يتضمن
طلب حصول المطلوب • لتنحسم المادة مادة الاعتراض •
ولا يكون ذلك علة مؤثرة فى نقض ما فعله هذا المعلول من
افعاله المعللة بالاغراض • فبينما هو يتشوق الى ورود
كتاب او خطاب • او اشارة اليه من ذلك الجناب • وردت
عليه مكاتيبكم الشريفة • ذات الالفاظ البديعة والمعانى
اللطيفة • فعند ذلك امر هذا المحب الاكبر والعبد الاصغر •
بعض العروض المتعلقة بحضرة الباشا حفظ الله حضرته
العلية • ورفعها الى سدته المنيفة • فتوجه العبد وعرض العروض
والمكاتبات عليه • وقرر الامر شفاهًا بين يديه • فامرنى بالمجيء
الى الديوان الكبير • وانهى ذلك الامر المتعلق بجنابكم الخطير • وتوجهت
من حضرته الى خدمة محبكم فخر الموالى قاضى زاده • اعطاه الله فى الدارين

مراده



مراده • وانهيت له الواقعة بالتفصيل • فتألم من هذه الواقعة
كثيرا واثنى عليكم بكل جميل • وذكر لمحبكم انه اجتمع ايضا بنجلكم
السعيد مولانا الشيخ شهاب الدين • فى ضيافة ابى حسن ابن سعد الدين •
واثنى عليه ايضا الثناء الكثير • وقال لى اذا جئت الى الديوان ابلغ
فى حضرة الوزير • واذكر له ما شاهدته من علم ذلك المولى وفضله
الغزير • فقمت من مجلسه فرحًا مسرورا • وصار فؤادى بالبشر
والسرور معمورا • ثم اتيت الى الديوان العالى المشار اليه • وسلمت
على الوزير وقبلت الارض بين يديه • وذكرت له الواقعة المذكورة •
فالتفت مستفسرا عنها من قضاة العساكر المنصورة • وقال لهما
بعد عزل مولانا شيخ الاسلام • فقالا انه شخص من آحاد الناس •
قريب من درجة العوام • وبالغا عند حضرته فى الثناء عليكم • واسندا
من الفضل بعض احوال المسند اليكم • فتأثر مما حصل لكم • وقال لا بد
ان تعاد المدرسة الى مولانا المشار اليه • ويرقى عشرة عثمانية
ايضا فى مقابلة كسر خاطره • وتؤبد كما كانت عليه • فعرض قاضى
العسكر ذلك على الوجه المشروح الى الحضرة الخنكارية اعز الله
نصره • وايده بالملائكة الكرام • فانعم بذلك عليكم نهار
الاحد سابع عشر ذى الحجة الحرام • وحمد الموالى وسائر الناس
من اعطاء القوس لراميه • والقلم لباريه • واثلجت صدورهم من عود
الماء الى مجاريه • وليتكم شاهدتم ما حصل لذلك المعلول بين الموالى
من الخزى والنكال • عامله الله بما يليق به • وقاتله اشد القتال •
وليتنى ايضا شاهدت ذلك الساحر الكاذب • وقد رجع من آماله

وهو خايب ۰ ورأيت حاله الفضيع وقد ضربت عليه الذله ۰
قبحه الله مع ذلك المعلول على هذه الفعله ۰ وقد تبرع لكم قاضى
العساكر المنصوره ۰ لا زالت مساعيه فى الخيرات مشكوره بخروج
البراة الشريفه ۰ وارسلها الى حضرتكم المنيفه ۰ فالمراد ان تشتغلوا
بالدعا لجنابه آناء الليل واطراف النهار ۰ وفى اوقات الاجابه
وازمان الاسحار ۰ هذا وقد رقى مولانا المشار اليه ايضا مولانا
الشيخ شهاب الدين فى مدرسته الشاميه ۰ والمراد لا ينسا كذلك
من ادعيته المرضيه ۰ هذا واما ذلك المعلول فقد انحلت
عقيدته فى الآخر ۰ وانصرف اعتقاده فى ذلك المبطل الساحر ۰ وتبين
له بعد عزله خلاف ما كان يلقيه اليه من الاقوال الكاذبه ۰ وتحقق
ان تلك التخامين مخطئة وغير صايبه ۰ وبالجملة والتفصيل ۰
فقاتل الله كلاهما ۰ وصب بلاوه وانتقامه عليهما ۰ وادامكم صدرا
للعلماء ونفع بكم الاسلام والمسلمين ۰ وقمع بكم المفسدين اعداء
الدين ۰ ولا زالت شموس فضايلكم مشرقة فى الآفاق ۰ وبدر
علومكم زايد الضيا والاشراق ۰ وابد ايام سعادتكم ما دامت
الافلاك ۰ ولا زالت من يعاديكم سريع الهلاك ۰ واعذروا العبد
فى التهجم على حضرتكم بهذه الالفاظ السقيمه ۰ وذلك الخطاب ۰
ولكن لا يخفى شريف علمكم ان المقام مقام الاطناب ۰ وانتم
فى امان الله وحفظه على الدوام ۰ والسلام الى ساعة القيام ۰
من مكتوب ارسلته لمولانا الشيخ اسماعيل دامت فضايله
وقد كتبتم لعبدكم سابقا فى مكتوب بعضا من اخبار المرحوم الشيخ



ابرهيم وذكرتم فيه شيا من اوصاف نجله الكريم ۰
استظرفت شاهدا مشهورا من شواهد النحو اوردتموه فى ذلك
المحل ما سمعت بمثل موقعه ولا رايت ۰ وهو اطول ما اطوف
الى آخر البيت ۰ وهو وان كان لفظه ليس معربا يحتاج الى
الاساس ۰ وليس هو باول بيت وضع للناس ۰ الا انه من حيث
استعماله فى هذا المحل وقع عند المتقى فى احسن موقع ۰ وحل
من تشبيه الحالة بالحالة فى الطف موضع ۰ وعينا بمن سمك السما
وباهيك بذلك قسما ۰ ان هذا العبد كلما تفكر فى وقع هذا
البيت فى موقعه يقضى منه بالعجب ۰ وكلما تذكر حسن هذا الايقاع
يترنم ويهتز من الطرب ۰ وكان هذا العبد ذات ليلة خلا عن المسامر
والمصاحب ۰ وانفرد عن المذاكر والمخاطب ۰ فجرد من نفسه مخاطبا
استغنى به عن مخاطبه ۰ وجاس معه خلال هذا البيت وسرح
طرفه فى زواياه وجوانبه ۰ فوجده عامرا مشتملا على طبقات
من المحاسن ۰ مبنيا على قاعدة تحريك الساكن ۰ لا سيما اذا نظر
فيه من لم يتصف بجمود الفطنه وقصورها ۰ ولم يات بيوتا
لم تنل من ظهورها ۰ وتامل فى مزاياه الغريبه ۰ ولحظ حسن مقاصده
العجيبه ۰ فيظهر له لطايف ونكات لا يعلمها الا العالمون ۰ والذين
ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون ۰ ففى ذلك صيغة
المبالغة المشعرة بكثرة التطواف ۰ كما هو عند ذوى الفهم السليم
غير خاف ۰ ومن ذلك صيغة الحدوث والتجدد ۰ المفهمة حصول
هذا الفعل على سبيل التكرر والتعدد ۰ وقد التفت العبد

نوع التفات الى ما فى هذا البيت من العطفات والانعطافات •
فلم ير احسن من العطف • بثم المشعرة بطول وتراخى زمن التطوافات
وقد اشعر العطف ايضا بان فى هذا الفعل تكثر من جهة
الكم • وراى الكيف كما لا يخفى على من ير اى ممتقى المقام • وان
فهم كلا منهما من صيغة المبالغة فذلك تصريح بما علم من الالتزام •
والطف من ذلك كله ما فى لفظ ما من التفخيم كما لا يخفى على الطبع
السليم • وكان مولانا ادام الله تعالى رفعة جنابه يجعله من قبيل
وبلغت ما بلغ امرؤ بشبابه • واما تنكير البيت فمعروف
عند ذى الفهم الصايب • وبابه ليس له عن طالب المعروف
حاجب • ولو انتصبنا لقصد الايضاح والتعيين • وضممنا
الى ما سبق لاجل زيادة التبيين • وصف هذا البيت بكون
قصيدته لكاع • المكسورة الجناح والقصيرة الباع • لكان فى ذلك
ايماء الى ~~انها~~ انها لا تملك للطارق صدراً ولا ورداً • وتسد
فى هذا المقام ليس حراسنا اسداً • ولو فتحنا لهذا البيت باباً
من جهة البناء والاعراب • او سلكنا الى الدخول فيه من طرق
الاطناب • لظهر بقية ما فيه من المزايا • وتبين ان فى الزوايا
خبايا • ولو حولنا الخطاب • ونقلنا الكلام فيه حسب الخطاب
للطاقة من باب الى باب • وعطفنا على الموضع لبيان الطبقات
والمساكن • لاطلنا الوقف على الساكن • ولو غاصت الفكر
فى بحر عروضه لاستخرجت منه الدرر الكبار • او سلكت
فيه مادة التقطيع لكان بينه وبين البيت المتضمن تحويل •

الكنيه

الكنية عطف الجوار • وبالجملة فلم نبسط الكلام فى ذلك الا لاستلزاذ
حسن محاضرة الاخوان • وان ضاق البيت عن ذلك فسم الخياط مع
الاحباب ميدان • ومن رام زيادة البسط فى هذا المقام • ليطلع من
المعانى على حور مقصورات فى الخيام • فليات البيوت من ابوابها • ويشهد
وجوه المعانى سافرة عن نقابها • هذا ولولا خوف اتساع الدايره •
لتحللنا له من المعانى وجوهاً سافره • ودخلنا اليه من ابواب متفرقه
وذكرنا لكل شئ ما يناسبه ومتعلقه • وما الكف عن ذلك الا خشية
ان يمله السامع • او يتسع الخرق على الراقع • والحاصل انه بيت
اشتمل على لطايف لا تخفى على الفاضل النبيه • وبالجملة فصاحب البيت
ادرى بالذى فيه • والسلام على الدوام •

صورة مكتوب ارسلته للشيخ والى اعلاه

ان عينى من غاب شخصك عنها    يامر الدمع فى كراها وينهى
بدموع كانهن الغوادى    لا تسل ما جرى على الخد منها

يقبل الارض ويشرح الى الذات الكريمة عزيز اشواقه وبواعث
الغرام الجاذبة لكم باطواقه    والله ان العبد مذ فارق جنابكم
الرفيع المنا    لم يذق جفنه لذيذ القرار    وانى له قرار وهجوع
ولواعج نيرانه تلهب بين الجوانح والضلوع    كم صرح فؤاده وهو
يقسم انه لا يستطيع معه صبرا    ولا يخفاكم حال من نصف قلبه
ببلدة ونصفه باخرى    كان قلب هذا الصب بين لمطاوعة الهوى
وكلما صح حبه يعتل قلبه عند ذكر النوى
واما مثل اشجانى وهلى    فانى ما سمعت ولا رايت

ووالله انى ماشاهدت • مفرد

• ياضيع من عينى للدمع كلما • تذكرت ربعا أو توهمت منزلا •

فنسأل الله تعالى ان يمن بالتلاق • ويطوى شقة البين والفراق آمين
وقد وصل اشرف تاريخ مكتوبكم الكريم • المنبى عن صحة مزاجكم المحروس بقوة
العزيز العليم • ففهم مجمله ومفصله • وعلم القضية المنفصلة
والمتصلة فسر بقضية الانفصال والاتصال • حيث ان كلا منهما
على مقتضى المقام والحال • وهذا ما القاه الله تعالى فى تصور الفقير
من الابتدا الى الانتها • قد جعله ربى حقا • وصار ما يتصور فى نفسه
صدقا • فان الله تعالى لم يلق فى قلبه انتاج هذه القضيه واوفق
الوضع الطبع • ولم يكن يتصورها مع شدة الاتصال • فى الفال
الامانعة الجمع • وانه لم يكن يتصور لهذا المبتدا خبر • حتى برز
هذا التصور الى الخارج وظهر • واما التمييز بين المنفصل
والمتصل فالفرق مثل الصبح ظاهر • واما وجه النسبة بين
الطرفين والجهة الجامعه فكل منهما مباين للآخر ومغاير • والسلام •

صوره مكاتبه اخرى

الحمد لله مفرح قلب الشاكر بما اتاه من جزيل بره • ومفرج كرب
الصابر بما اعطاه من جميل صبره • يقبل اليد الشريفه • ويلثم
الراحة اللطيفه • وينهى انه لو وصف تلهفه وحنينه • واشجانه
وانينه • لاسمعت كلماته من به صمم • وقيل هذا هو الوجد
لا من عد من التميز فى الامم • ويسأل الله تعالى ان يمن بجمع
شمله • وان يقرب اللقا فان التمنى • قد اطال المدة فى وضع

حمله

حمله • وينهى انكم ان تفضلتم بالسؤال عن حال هذا الفقير •
ذى القلب الحزين والخاطر الكسير • فهو باق على محبته
القلبيه • وملازم على ادعيته المرضيه • لا يشكو الا من الم
الفراق الذى هد القوى • وذاب منه الجسم وذوى • الذى
ضرب به المثل

• كانى هلال الشك لولا تاوهى • خفيت فلم تهد العيون لرؤيتى •
• فصبرى اراه تحت قدرى عليكم • مطاقا وعنكم فاعذروا فوق قدرتى •
• واسكت عجزا عن امور كثيرة • بنطقى لن تحصى ولو قلت قلت •
• ويمضى شكواى حسن تصبرى • ولو اشتكى ما بى للاعادى لاشتكت •
• وحكم حب لم يجار بيننا • فيل منيح وهو خير البلية •
• وسابق عهد لم يحل من بعد تهد • ولاحق عقد لم يحل بفترة •
• لانت منى قلبى وغاية مطلبى • واقصى مرامى واختيارى وخيرتى •

هذا وقد كنت بعد فراق المرحومه اسكنها الله تعالى فسيح
الجنان • واحل روحها الزكيه فى محل الرضوان • ارحت سلو الهائم
وعضلت جميل مصادقتى • وفضيله مرافقتى • حتى ازوجها
من كفو صبت فى قالب الوفا • وطبع على سنن الصفا •
وانشد مفرد

• فلا عضلنى مودتى من بعدها • حتى ازوجها من الاكفاء •

وطالما كنت اتسف على تلك الليالى التى قضيتها فى خدمتها
واتحسر على تلك الاوقات التى مرت لنا فى مشاهدة طلعتها
وانشد شعر

٭ واها لهاتيك ليال هل تعود كما ٭ كانت واى ليال عاد ماضيها ٭
لم انسها مذ نأت عنى ببهجتها ٭ واى انسى من الايام ينسيها ٭
وكنت دائما ادعو الله تعالى فى جنح الليالى وانشد على ممر الايام على التوالى
٭ الا يا رسول الله يا خير مرسل ٭ ويا خير من ترجى شفاعته ترا ٭
٭ تصدقتك للامر الذى قد اهمنى ٭ واخلى جسما واثقلنى ظهرا ٭
٭ ليالى وصل لو تباع شريتها ٭ بروحى لكن لا تباع ولا تشرى ٭
٭ ولكنها مرت كاضغاث حالم ٭ فيا ليتها عادت لنا مرة اخرى ٭
فبينما كنت فى هذا الحال ٭ متشتت الفكر ومكدر البال ٭
٭ اشكو الى كل قلب بالغرام له ٭ شغل وكل لسان بالهوى لهج ٭
٭ وكل سمع عن اللاحى به صمم ٭ وكل جفن الى الاغفا لم يهج ٭
واقسم
٭ بحق عصيانى اللاحى عليك وما ٭ باضلعى طاعة للوجد من وهج ٭
٭ انظر الى كبد ذابت عليك جوى ٭ ومقلة من تجيج الدمع فى لجج ٭
واتضرع بقوله ٭ وارحم تعشى آمالى ومن تجج ٭ الى آخر الاربعة
الابيات الفارضية ٭ ان قيل لى ان غرس التمنى قد اثمر ٭
وليل المراد قد اقمر ٭ ويسر الله تعالى ما كنت اتمناه ٭ وانعم
بما كنت من الدنيا اتوقعه وارتجاه ٭ فعند ذلك سجدت
لله تعالى شكرا وحمدته على هذه النعمة الكبرى ٭ وقلت سبحان الله
٭ وربما ساعدت الاقدار ثم جرت ٭ بما يسرك ساعات لها اخر ٭
وها هو العبد قد ارسل اخاه لتدارك ما له من المهمات
بحيث يكون الامور مهياة على احسن الحالات ٭ فبالذى

صد



مد منك الظل ممتدا ٭ بالبسط والقبض او للنفع لا الضرر ٭
٭ تابر الصبح يلقانى بلا قبس ٭ ولا الدجى يتغشانى بلا قمر ٭
٭ فانت مطلع انوارى بلا حجب ٭ وانت منبع اسرارى بلا كدر ٭
والمراد ان تهيؤا قاعتنا ومنزلنا الاول ٭ فان الفقير دائما
فى شانها بقول القايل متمثل ٭ شعر
٭ فحى على جنات عدن فانها ٭ منازلنا الاولى وفيها المخيم ٭
٭ ولكننا سبى العدو فهل ترى ٭ نرد الى اوطاننا ونسلم ٭
ولعلكم تعذروننا فى التاخير عن جنابكم الى هذه الايام ٭ فان
عوايق الاقدار تحول بين المرء وبين المرام ٭ ووالله العظيم شعر
٭ بعادك عنى لم يكن بارادتى ٭ ولم ادر فى قرب اللقا كيف اصنع ٭
٭ واسئل جمع الشمل من بعد فرقة ٭ تكاد حصاة القلب منها تصدع ٭
٭ ودونك منى فى البعاد تحية ٭ تخب الى وادى دمشق وتوضع ٭
٭ تحية ذى ود يود تقربا ٭ اليك ويرجوا شمله بك يجمع ٭
ونرجوا الله تعالى ان يكون ذلك قريبا ٭ وان يكون لدعاينا
مجيبا ٭ واسال الله ان ييسر ذلك على احسن حال ٭ واتم منوال
هذا وانتم فى امان الله تعالى وحفظه وحسن رعايته على الدوام واللام
صورة محضر كتبته على لسان علماء دمشق لقاضيها عبد الغنى جلبى دامت فضايله
حلالك يا من رفع منار الشرع القويم ٭ ونصب لاجرا احكامه
من هداه الصراط المستقيم ٭ وصلى الله على سيدنا محمد صدر الرتبه
وعلى آله واصحابه ٭ ذوى المراتب العلية والمقامات الرفيعه

٨٣

والتابعين لهم باحسان من كل انسان ۔ ما عدل قاض في احكامه
وسلك الطريق القويم في نقضه وابرامه ۔ قد مهد قواعد الشرع
على احكم اساس ۔ ولم يخش في احكامه سوى رب الناس ۔ عدل
في القضايا بين الكبير والصغير ۔ وساوى في الحكم بين المامور
والامير ۔ وانه مشى بالعدل على احسن طريقه ۔ واجمع على كونه
في الاستقامة مفردا جمع الخليقه ۔ قد نطق منتهى الجموع بعدله
واتفقت الآراء على حسن سياسته وغزارة عقله ۔ سلك في قضايه
طريقا سويا ونهجا قويما ۔ وحكم بين الناس بما اراه الله ولم
يكن للخائنين خصيما ۔ وانه ادام الله افضاله ۔ مع اشتماله
على الاستقامة والعداله ۔ قد قمع اهل الظلم والفساد ۔ وصنع
من يسعى في الارض بالفساد ۔ وسوال الرعايا من حضرة السلطان
اعز الله انصاره وضاعف عزه واقتداره ۔ ان يستمر المشار
اليه عليهم قاضيا ۔ فقد صار كل من الرعية راضيا ۔ اغتناما باحكامه
للثواب ۔ وطلبا لما عند الله من الزلفى وحسن العمل يوم
المآب ۔ والحمد لله وحده ۔ وصلى الله على من لا نبي بعده ۔

صورة عرض آخر كتبته لقاضي العسكر المنصور

عقب تقبيل الاعتاب ۔ ووضع الخدود على التراب ۔ معروض
العبد على المولى ادام الله الانعام ۔ وحرسه بعينه التي لا تغفل
ولا تنام ۔ انه وصل الى المعرة فاقام بها خوجه زاده يوم ما توجه
الصلة بدمشق الشام ۔ فوقع في غيبة العبد واقعة غريبة

وقصة

وقصة عجيبه ۔ خلاصتها انه كان رجلا شهيرا يسمى بالسيد محمد من اهالي
معرة النعمان ۔ منطوي على التزوير والتلبيس والبهتان ۔ وفي باب
الشرور والشقاق عديم الاقران ۔ ليس له داب الا ان يتوكل في الدعاوي
الباطلة عن الناس ۔ وينال المسلمين من تزويره دايما انواع الضرر والباس
وكان للشرير المذكور ام عمرها نحو التسعين ۔ وهي مقعدة عمياء عجوز
في الغابرين ۔ اتفق انها ذات ليلة وقعت من فوق سطح جواره وسقطت
الى مكانه في وسط داره ۔ وماتت من ذلك من غير مباشرة احد من الخليقه
فاتهم بها اناسا بالباطل من غير حقيقه ۔ وانه كان يباشر التزوير
للغير بالوكاله ۔ فقد صار يباشر لنفسه بالاصاله ۔ وقد توجه مع
اخصامه الى الباب العالي اعلاه الله ۔ فلعل المولى يتفرس فيه بفراسته
التي ينظر فيها بنور الله ۔ ويتفضل بامر شريف لقاضي حلب وهذا العبد
الضعيف ۔ ليفصلا بهذا الخصوص بمقتضى الشرع الشريف ۔ والعبد يخشى
ان يفترى عليه بشيء من الكلام ۔ ولكن الذي يقطع عرق الشبهة
ان يسال المذكور سوال تقريع هل كان عند حال الحادثة حاضرا
او غايبا بدمشق الشام ۔ والحاصل ان المذكور مبطل في دعواه ومفتر
فيها وكاذب بشهادة الله ۔ انهى العبد ذلك بعد دعاوه المستمر
على الدوام ۔ الى قيام الساعة وساعة القيام ۔

من مكتوب كتبته لمولانا فخر الفضلا سيدي احمد بن المنلا الحلبي وللشيخ
عمر بن العرضي الحلبي

ان كانت الكتب فيما بيننا انقطعت ۔ فما اخاي ولا ودي بمنقطع
تراك بالشوق عيني في تقلبها ۔ فحيث ما كنت في الدنيا فانت معي

يبتهل الى الله تعـ بأدعية صادرة عن صميم الفؤاد • ويصف مودة
تقرب عن اخاء مبنى على قواعد المحبة والاتحاد • ويصف اشواقا
اصبحت بها الدموع فى محاجر العين معثره • ولو لم يقر انسانها برسلات
الدمع لقلت فى حقه قتل الانسان ما اكفره • ويشرح ما عنده
من الشوق • الذى يكاد يجذبه الى نحوكم بالطوق • شعر

• اذا وصف الناس اشواقهم • فشوقى لذاتك لا يوصف •
• وكيف اعبر عن حالة • ضميرك منى بها اعرف •

ونسال الله تعـ ان يمن بقرب ايام التلاق • ويطوى شقة البين
والفراق • هذا وقد دهمنا فى هذه الايام خبر اظلم القلب
لوصوله • وحل الهم المبرح بحلوله • وهو انتقال الاخ الى دار
القرار • رحمه الله وحشره فى زمرة الابرار • فعاين الفقير من
هذا الخبر ان سماء قلبه انفطرت • ونجومه انكدرت • واظلم القلب
وتقطع الفؤاد • وذكر فقده وما كان ناسيا ان الموت نقاد • رحمه
الله رحمة واسعه • وبرد بمياه المغفرة مضاجعه • وجعلكم
نعم الخلف • عمن مضى وسلف • ونسال الله تعـ ان يخفف عنكم الم
هذا المصاب • ولا يريكم بعده عزاء فى اعز الأحباب •

• بقيت سليما لا تقابل بالردى • ولا مدت الدنيا اليك لها يدا •
• ويفديك من يعنى من الناس كلهم • لأنك اهل ان يكونوا لك الفدا •

هذا وان تفضل مولانا بالسؤال عن حال هذا المخلص • والمحب
المتخصص • فهو مقيم على ما تشهدوه من صادق المحبه • والخلوص فى المودة والصحبه •

شعر

ماتغير

• ماتغير البعد حبا كنت تعرفه • ولا تبدلت عن ذكراك نسيانا •
• ولا ذكرت صديقا الى خاتفة • الا جعلتك فوق الكل عنوانا •

ونسال الله تعـ ان يجمعنا بكم على اسر الحالات • فى احسن الازمان والأوقات •
آمين • هذا مما يعرضه المخلص ثانيا انه جاء سابقا عرض من الافندى
بجلب المحبة • بالمدرسة الخاليه • لحضرتكم العليه • من يد حامله
لحضرة قاضى العسكر المنصور • ولم يطلع هذا المخلص على العرض المذكور •
فبعد ان وجهت لكم ببعثة عثمانيه • اطلع الفقير على الروزنامه
مقرر لحضرتكم قاضى العساكر المنصوره • شيئا عرفنا بكم اللاتى هى
غير محصوره • وقلت له يا مولانا ان المشار اليه الآن هو المتصدى
فى محبة حلب للافاده • وكان يستحق على ذلك زياده • والفضل الآن
فى ابناء حلب منحصر فيه ومقصور عليه • ووالله ان ما ذكره العبد
من اوصافه هو بعض احوال المسند اليه • وفضايله فى العالم ظاهره
وغير مستتره • ولا بد ان يرقى الى ما فوق العشر • فقال انتم
تعرفون القانون • ولكن يكون ذلك ان شاء الله تعـ ولكن على التدريج
بتتابع وبتوالى • فعند ذلك انعم عليكم بترقيه عثمانيين حسبما
سطر فى التذكرة المرسله اليكم وكتبه • وان شاء الله اول الغيث
قطر ثم ينسكب • وقد كان فى عزم الفقير التوجه الى محبة حلب
اولا وبالذات • لزيارتكم التى هى فى غاية الطلب • ولبعض المهمات
ثانيا وبالعرض • فبدا له بعض الشواغل وعرض • وقد ارسل لكم
التذكرة لتخرجوا عليها براءة ان اردتم • وان اخذتم من حضرة قاضى حلب
عرضا بجسمه عن ما فعلوا • فانه يتم ان شاء الله تعـ على وفق ما طلبتم

ه
بشاهده

ونرجوا الله تع ان نتشرف بمشاهدة ذاتكم عن قريب الايام • وانتم
في امان الله تع وحفظه وحسن رعايته على الدوام والسلام • والمرجو
ان لا تنسونا من ادعيتكم المستجابه • خصوصا في اوقات الاجابه • والسلام

مكتوب كتبته لمولانا فخر الفضلا سيدي احمد المنلا الحلبي دام عز

• لئن حكمت ايدي النوى وتعرضت • عوارض بين بيننا وتفرق •
• فطرفي الى رؤياكم متشوف • وقلبي الى لقياكم متشوق •

مبتدا السلام يخبر عن محبة شديدة البنا • وعوامل الاشواق
تعرب عن افعال المدح والثنا • وموكدات الود تنعت
ما استكن في صميم الضمير • من صدق المحبة الذي سلم جمعه من التكسير •
ولو شرح المخلص ما عنده من كامن الاشواق • الجاذبة للقلوب بالاطواق •
لعجز القلم وكل لسانه • وضاق صدر القرطاس وان كان متسع ميدانه •
ولكن

شعر

• اذا وصف الناس اشواقهم • فشوقي الى ذاتك لا يوصف •
• وكيف اعبر عن حالة • ضميرك مني بها اعرف •

ونعود رفع ادعية مرجوة القبول • وادعية يتارج بنشرها
الجنوب والقبول • فان تفضل مولانا بالسوال عن حال هذا المخلص • والمحب
المتخصص • فهو مقيم على العهد • ولا تغير ولا وزن حبه • وان طالت شقة
البين واعترضت بيننا من الايام جبال وفواصل • فان الذي بين القلوب
قريب • والاتصال المعنوي متواصل • وربما عندكم بهذا دليل • او شاهد كما قيل

• وان كان جثماني بارض سواكم • فان فوادي عندك الدهر اجمعا •

على ان هذا المخلص لم ينس ما قضاه في حضرتكم الرفيعة الشان •

من تلك



من تلك الايام التي خطفناها من ايدي الزمان • وكانت بالعراق لنا ليال
خطفناهن من ايدي الزمان الخ • وقد كان هذا المخلص كثيرا ما يذكر فضايلكم
لحضرة قاضي العساكر المنصوره • ويقرر لديه ان الفضايل في محمية حلب
عليكم مقصوره • وهي وان كانت ظاهرة لا تحتاج الى التحديد • لكن
ان لم يكن ذلك من قبيل التاسيس فمن باب التاكيد • ولحيث
عليه الحاحا زايدا وابراما • وكان اذ ذاك مترقيا من جنابكم
مكتوبا يتضمن مطلبا معينا ومراما • وطالما كان يعطر المخلص
مجلسه بذكركم • ولا ينقطع عند الحضرة الآمرة ذكركم • هذا واما
انقطاع مكاتبات هذا المخلص عن حضرتكم منذ هذا الزمان القاير •
فلعل العذر في ذلك لديكم واضح ظاهر •

• ولم يك قطع الكتب عن ملالة • وحاشا لمثلي ان يقال ملول •
• ولكن خطوب جمة وحوادث • عرتني وشرح الحادثات يطول •

فان هذا الدهر لم يزل لا فظا له من ارض الى ارض • كانه للجور فرض
عين او عين فرض • كما قيل • شعر

• يوما بحزوى ويوما بالعقيق • وبالعذيب يوما ويوما بالخليصاء •

وقد قذفته النوى في بعض الازمان الى بلاد الصعيد • حتى كان
داخلا في قضاء بلدة اسوان التي يقول فيها دعبل الخزاعي من قصيد
الخ • وقد صدق عليه قول المتنبي • شعر

• وشرق حتى ليس للشرق مشرق • وغرب حتى ليس للغرب مغرب •

وما كفاه من دهره الهجران • وابعاده عن الاحباب والخلان • واضرامه
في فواده من نيرانهم نار الغضا • حتى ابتلي مع ذلك بوظيفة

التضا • فعاين من ذلك احوالا تشيب منها النواصي • وشاهد
اهوالا تذيب الرواسي • ولكن ينشد دآئما • الهي ظلت النفس
مدحورة قاصيا الخ وبالجمله • مفرد

• ولو اني اعد ذنوب دهري • لضاع القطر فيها والرمال •

ولكن مفرد

• ساغفر للايام كل خطيئة • اذا بشرتني منكم بإياب •

فنسال الله تعالى ان يمن علينا بمشاهدة ذلك الجناب • لا برح
محفظا وما ذلك على الله عزيز • وقد يجمع الله الشتيتين بعدما
هذا ما كان من الاعتذار عن عدم ارسال المكاتبات من جانب
الفقير • وقد اقام المخلص عذرا عن عدم ارسالها من جانبكم الخطير
وهو كانكم تصورتموه من قضا هذا الزمان • او تخيلتموه مستثنى
من جملة الاخوان • او خصصتموه من بينهم بالبعد والهجران • او ما
اشبه ذلك • وباب المجاز كثير الطرق متعدد المسالك •
وقد سلك الفقير في تقرير الجواب شقا آخر • واظنه اولى
من الاول • وعليه في باب الجواب المعول • واخاله من الاول
ابين • وانسب بمقام حمل الامر على الاحسن • وهو كان
مولانا حفظه الله يقول • مفرد

• الكتب تكتب للنائي البعيد فما • بالي اكاتب من القاه في بالي • او يقول
مفرد
• اذ اكنت في قلبي وذكرك في فمي • وشخصك في عيني الى اين اكتب •

وبالجمله ان رجعنا الى الانصاف في المناظره • فالمقام لا يخلو عن شبهة
تحكم • او مشابهة مصادره • والاولى ان نجعل عذرنا الاول

عذرا



عذرا عن كلا الطرفين • وحجة من الجانبين • ونسال الله تعالى ان يرتب
الاجتماع ويطوي شقة البين • وعلى كل حال • اسايل عن اخباركم وسيرتي
الى هذا • ولعل مولانا يعذرنا في الاكثار في الخطاب • ولا يخفى
مقام مخاطبة الاحباب • ولا يعزب عن علمه ان بسط الكلام يحلى
اذا كان الاصغاء مطلوبا • والخطاب محبوبا ومرغوبا • وما تلك
قضية منكوره • بل قصة معروفة مشهوره • خصوصا وقد انفرد هذا
المخلص في المصرة عن خل يناظره • او مصاحب يحادثه ويسامره مفرد
• ما في البلاد اخو وجد نطارحه • حديث نجد ولا خل نجاريه •
على انه لو لم يكن في البلدة المذكوره وراء قولهم وبلدة ليس بها
انيس • الا عدم مذاكر في العلم النفيس • لكفى نكيف وهي كما قيل مفرد
• عدمت بالرحلة اكتسابي • فلا فريضي ولا قراضه •
فعند ذلك قلت لعل في مكاتبات الاخوان تسليا للخاطر • وفي
الترسلات اليهم تنبيها للفكر الخامد الفاتر • ومولانا حفظه
الله من بين الاحباب اقرب مذكر • ولكن من ذكر القلب • ولعل
في الترسل تبريحا لبعض اشواق هذا الصب • فانه مغرم • في رسايل
اخوان الصفا • وقلبه اليهم من فراقهم قد صار على شفا مفرد
• وان امرء في بلدة نصف قلبه • ونصف باخرى انه لصبور •
ونسال الله ان يمن بالاجتماع عن قريب الايام • وانتم في فسح العذب
وفي امان الله تعالى وحفظه على الدوام • والسلام الى ساعة القيام •
صوره مكتوب ارسلته لحضرة چوى زاده افندي قاضي العسكر المنصور
شعر

يقبل الارض لازالت مقبلة • ولا يزال لها يمن واقبال •
عبد على حالة تبقى مودته • طول الزمان وان حالت به الحال •

تقبيل من عرف فرض الشكر فاداه • وسلك بر البر فبلغ
اقصى مداه • وعلم مبدا الاحسان من منع الثنا خبرا لمبتداه
بعد رفع الادعيه بثنايه الذى اتخذ الفا وقرينا • ودعا
استفتح به باب القبول فقيل له انا فتحنا لك فتحا مبينا
وينهى بعد بث اشواق اضحت بها الدموع من محاجر
العين معثره • ولو لم يقر انسانها بمرسلات الدمع لقلت
في حقه قتل الانسان ما اكفره • انه ان تفضل المولى
بالسوال عن حال هذا العبد المخلص • والمحب المتخصص •
فهو مقيم على ما تشهد الذات العليه • من صدق المحبه
والعبوديه • والخاطر الشريف فى الحقيقة شاهد بذلك
ولا يحتاج المملوك فى ذلك بينة عند مولانا المالك • موزد

وكيف اعبر عن حالة • ضميرك منى بها اعرف •

مما يعرضه المملوك ثانيا انه حال ما كان يتمنى هذه الايام
التى كانت الامال فى الحمايم اجنته • وهذه الاوقات
التى جرت اليها سوابق الامانى مطلقات الاعنه • حتى
حقق الله رجاه بذلك المرجو والمامول • وانعم بذلك
المتمنى والمسؤل • ونسال الله تع ان تكون شمسها دايمة
مشرقة الانوار • وان تكون هذه الجملة للدوام والاستمرار
امين • مما يعرضه المملوك على مسامع مولاه • اطال الله

بقاه

بقاه ودام علاه • ان النفس لا ترضى بمقام الخمول اصلا •
وهلاكها فى طلب الترقى الى المقام الاعلى كما قيل دوبيت

• الجسم تذيبه حقوق الخدمه • والنفس هلاكها علو الهمه •
• والعمر بذاك ينقضى فى تعب • والراحة ما تستخليها الرحمه •

ولما راى العبد من تعداه فى الرتبة وفاق • وتقدم عليه
بغير استحقاق • تذكر قول الوزير ابن مقله • كما لا يخفى على
المولى ادام الله فضله شعر

• واذا رايت فتى باعلا رتبة • فى شامخ من عزة المترفع •
• قالت لى النفس العروف بقدرها • ما كان اولاني بهذا الموضع •

ولا يعزب عن علم مولانا حفظه الله فى السر والعلن • انه ان لم
يحصل للعبد ذلك المقام فى زمن مولاه والا ففى اى زمن •

شعر

اذا كنت فى ايام عزك

• اذا كنت فى ايامك الغر معوزا • وغيرى فى نعما جودك يرتع •
• ولم اترفع فى زمانك سيدى • والا ففى ايام من انا ارتفع •

على ان هذا العبد يتحقق ان العزمات العليه غير وانيه فى حقه
وانها ما تستكثر على العبد ان يكون دينار الشمس او درهم
البدر ما يصرف فى رزقه • وما احراه فى ايام دولة مولانا
ان ينشد • شعر

• اذا اصبح الجراد كانت اروميتى • وقام بنصرى حازم وابن حازم •
• عطست بانف شامخ وتناولت • يداى الثريا قاعدا غير قايم •

ثم ان هذا المملوك تفقد شفيعا من الخليقه • فلم يجد
أقدم منه في العبوديه أدعى بل هو الحقيقه • فتولى طرفي
العقد لنفسه • وتقدم للشفاعة لدى مولاه منح الله
الوجود به • بانه اذ هو لا يحتاج الى واسطه ومترجم في مراده
فانه لا يخفى على حضرة المولى لا برح رفيع الشان •
• ان التماني وبلغتها • ما احوجت سمعي الى ترجمان •
وان افتقر الامر الى ذلك • فان الملا مختصر يعرف قدر تقدم
الفقر • بالذات • والزمن في المستقبل والماضي • والعبد
بسهاته في هذا الخصوص راضي • وبالجملة فالمولى هو
المتصدق والمشفق العالم بمصلحة مملوكه ومحبته • فانه
غني نعمته • ونشو صدقته • ولا يخفى على الحضرة العليه
فضل الصدقة السريه • والمولى اذا يتفضل على هذا العبد
وبسعفه ويعينه • يتصدق عليه بحيث لا تعلم شماله ما انفقت يمينه
وبالجمله والتفصيل • مفرد
• اذا اراد كريم نفع خادمه • فليس يخفى عليه كيف ينفعه •
فالله تعالى لا يخلي الوجود من حسناتكم التي تفيد كل بهجه •
ويحيي من موات الفضايل كل مهجه • وانتم في امان الله تعالى
وحفظه على الدوام • الى قيام الساعه وساعة القيام •
مكتوب كتبته لحضرة الخواجا الاكرم أطال بقاه يمنه
• يقبل الارض تقبيلا يكرره • في الطرس اذ نابه تقبيلها بفمه •
• ويسال الله ان يبقيك في دعة • ممتعا بالذي اولاك من نعمه •

يقبل



يقبل الارض المشرفه شرفها لسرته • وزادها رفعة وجلا ولا
زالت مركزا لدايرة التهاني • وقطبا لفلك تجري المسرة
في مجرته على الدقايق والثواني • فهي ارض العادة • ومنها السياده
شعر
• فهي ارض تطاول الارض فخرا • اذ علتها مساعيك دون البقاع •
• قدم تستقل نعل الثريا • مذ ترقت في ساميات المساعي •
عمر الله بالمسرة محلها • وعم بالخيرات من حلها • ولا برحت السن
البلاغة عن تمييز براعة حاكي حاها معربه • وبلابل الاداب
على اغصان رياض فضله • بثاني التنا صادحة بالحان سجعها مطربه •
وينهي بعد ثنايه الذي اتخذ الفا ومرتبا • ودعا الذي استفتح
به باب القبول فقيل له انا فتحنا لك فتحا مبينا • انه ان تفضل المولى
بالسوال عن حال عبد بابه • اللايذ بشريف اعتابه • فهو ملازم على
ادعيته اناء الليل واطراف النهار • ودايما يلتمس لكم الدعاء من
صلحاء هذه الديار • واهدا ذلك في صحايفكم الشريفه • وانه
اتخذ ذلك وردا ووظيفه • مفرد
• يدي لا ترتقي شبرا ولكن • لساني يرتقي فوق السماء •
ونسال الله تعالى ان يحفظ المولى في نفسه واهله واولاده ومن يعول •
وان يهب على هذه الادعية نسمات القبول • هذا وغاية مرجو
العبد الضعيف • ان تكون في تصور المولى وفي فكره الشريف •
ليصل ان شاء الله تعالى الى مقام التصديق • ويترقى استعارته
التخيليه الى مرتبة التحقيق • وبالجمله فلا بد للمولى من عبد يستجلب
له الدعاء من الصلحاء في ظهر الغيب • وليكن لهذه الخدمة هذا العبد

الداعي من غير ريب • لا زالت الأقدار جارية بسمو قدر المولى
وعلو مناره • والايام زاهية بمحاسن اخباره واثاره • مفرد

• بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله • وهذا دعاء للبرية شامل •

بعد تقبيل الأيادي ثانيا والسلام على الدوام • الى قيام الساعة
• وساعة القيام • آمين •

مكتوب كتبته لمولانا فخر الموالي علي چلبي افندي چوی زاده دامت فضايله

• سلام كنشر المسك بأكرم الحيا • والطف من نشر الخزامى واطيب •
• على اريحي مذ سمعت بذكره • اغالب فيه الشوق والشوق اغلب •

يقبل الأرض من بعده • وينهي سلاما لا ينبغي لأحد من بعده • ويصف
حبا سكن في صميم الضمير • وسلم جمعه من التكسير • وارتفع به
فاعله • وانتصب فلم يبلغ عامله • ويؤكد سلامه بتوابع
المدح والثنا • ويعرب عن محبة مشيدة البنا • ويصف الاشواق
التي عجزت عن حصرها الأوراق • وكادت تجذب صاحبها
بالاطواق • الى حضرة مولى ملك ازمة البلاغة والفصاحة •
وفاضل تميز على الموالي بحسن الخلق والسماحة • مغني اللبيب
بايضاح تقريره • وكاشف أسرار البلاغة بحسن تحريره •
من طلع بدر علمه في سماء الفضايل جليا • ورقى على الموالي في الفضايل
مكانا عليا • شعر

• علوت اسما ومقدارا ومعنى • فيالله من لطف خفي •
• كانكم الثلاثة ضرب خيط • علي في علي في علي •

هذا وان تفضل المولى بالسؤال • عن حال هذا المحب بلا ريب •

مفوض من كبر



مفوض من اكبر الداعين لكم في ظهر الغيب • ولم تبرح الآذان
معترفة بسماع اوصاف مولانا ومزيد لطفه • وسمع الفتى
يهوى لعمري كطرفه • شعر

• ولما جرى تذكاركم في مسامعي • تعشقكم قلبي ولم يركم طرفي •
• فيا عجبا هل شاهدت اعين الورى • اخا لوعة مثلي تعشق بالوصف •

هذا وقد كان مولى الوقت قاضي العساكر المنصورة • لا زالت الوية فضله
على العلماء منشورة • دائما يزين افق المجالس بذكركم • ولا ينقطع
عند الحاضرة الاعزة ذكركم • لم يزل يطلع من نفآيس فضايلكم ما هو
ابهج من صفحات البدور • ويعطر من ثنايكم صدور المجالس ومجالس
الصدور • وكانت النفس مشوقة الى مشاهدة ذلك الجناب
الخطير • وهو على جمعهم اذا يشاء قدير • وكان مولانا ادام الله افضاله
وبلغه امانيه وآماله • بعد التهجم على حضرته بالعبودية تطفلا •
او يجعل اصدارها من غير سبق عهد تفضلا • ولكن المولى يعلم ويتحقق
ان طفيلي المحبة كما قيل احق • وان تنكر حال العبد عند مولانا وحصل
في تعريفه التباس • فليسال غير مامور وبلا شرط الناس • على ان
المملوك يظن ان معهود عندكم ذهنا ان لم يكن معهودا ذكرا •
وان اردتم تعريفه بالعهد الذكري فتفضلوا بالسؤال عنه من حضرة
مولانا قاضي العساكر المنصورة لتحيطوا بما لديه خبرا • وصاحب
البيت ادرى • وعلى كل حال فان حصل التناكر بالأجسام والاشباح • فالتعارف
حاصل بالقلوب والارواح •

شعر ابو نواس

• ان القلوب لاجناد مجندة • لله فى الارض فى الاهوا تعترف •
• فما تعارف منها فهو موتلف • وما تناكر منها فهو مختلف •
وعوامل المحبة القلبية قديمة فى الازل • ولا ينكر لا مغالب
القلوب العلى • ولا يحتاج فى علها الى الاعتماد على استفهام او استشارة •
و اذا ظهر للمولى صلة هذا الموصول ان شاء الله زالت النكارة •
ونسال الله تعالى ان يمن بالتلاق • ويطوى شقة البين والفراق
ويمن بالتشرف بذلك الجناب الكريم لا برح معظما • وما ذلك
على الله بعزيز • وقد يجمع الله الشتيتين بعدما • وانتم فى امان
الله وحفظ على دوام الدوام • الى قيام الساعه وساعة القيام •

## من مكتوب كتبته لمولانا الشيخ اسماعيل ادام الله بقاه

وقد تعرضتم لدخول تاسع الحج رمضان فى شعبان • فطربت
عند سماع هذا الدخول • وتمنيت ان الشهور تتجاذبه وتتنازع
وصولى اليكم كهذا الوصول • وما كنت فى قديم الازمان •
و الايام اعهد تداخلا بين الشهور كما بين الاعوام • ومذ تاملت
ذلك علمت ان الدخول ما كان حدثنا بفترى • ولكن المعهود تواصل
السنة فيما بعدها • ومن العجب ان هذا الدخول جاء بين العهود
وقد استخبر المولى عن ابن الغزا واستفهم • واستبهم مكانه
ولا ينكر لبعض الظروف ان تبهم • فيحيط المولى علما انه
استاذن من الفقير • فى التوجه للسير فى حلب • ولزياره بعض احبابه
بشرط ان يكون عايدا الينا ملتفا بكتابه • وقد جانا منه قريب
مكتوب يتضمن شوقا زايدا • وانه عن قريب يكون الى نحونا عايدا •

وها

وها نحن نتوقع مجيئه فى هذه الايام • فعساه ياتى قريبا و اللقا •
وقد اشار المولى ادام الله لطفه • واشتمل مكتوبه الشريف على
تحصيل ثوب الحقه فاعجبه هذا الاشتمال • وعطفه على ما سبق
من الافضال • فان المولى حفظ الله ذاته وفسح فى حياتها • عطف
الثوب على تحصيل الحقة ذاتها • وتود ان لا يعقب هذا التحصيل •
كالاول عدول • وان لا تكون هذه القضيه معدولة الموضوع • ولا المحمول •
وكان المولى رفع الله له قدرا • جعل تحصيل الحقه مقدمه صغرى
وثوبها الكبرى • ولكن العبد يعجب من تاليف هذا القياس من مقدمات
مسلمة يقينيه • و النتيجة مختلفة • سبحان الله كانها من القضايا
الطبيعية • وقد ابدع مولانا الابداع • وسلك فى فهم ما ذكره
العبد الى جهة طيات القاع • والعبد يظن ان التصريح بذكر
الجهة كاف فى هذا الباب • ويقربها بنحو الخاطر • ولا يتطرق
اليه كسر سبب من الاسباب •

## صوره مراسلة

صب اهدا سلام موكد بتوابع المدح و الثنا • واعراب عن محبة
مشيدة البنا • فما السبب فى تسطيرها كثرة الاشواق • التى عجزت
عن حصرها الاوراق • وقد وردت مكاتباتكم • المعربة عن اخبار سلامتكم •
وكنا متعطشين لذلك الورود • ومتطلبين لها • فقد اعترضت جملة
من الايام وطلعت العهود • وانتهى الفقير الى ما ذكره مولانا العلامة •
من قضية ابن العم وقضية الامامه • فيحيط مولانا علما • ان الفقير
لو لم يحترم المنار اليه الا لصلاح والده لكفى • فكيف وهو

يتصور بكمال الصلاح والدين والصفا • بل الفقير يجزم انه اصلح
من في المعرة على الاطلاق • مع ما انضم الى ذلك من الديانة وكسر
النفس وحسن الاخلاق • من غاية مثله علينا فرض عين • واكرامه
واحترامه لازم من غير مين • وحاشا الفقير من تضييع الحقوق
او ان يكون من اهل العقوق • واما الجنيد المزبور فانه لو تقطب
او تقرب الينا بالنوافل وتحبب • لا يتوصل ان شاء الله تعالى الى
هذه الامامة ولا يتسور المحراب • ولو لازم الملازمة وخر
راكعا واناب • وصدور مثل ذلك من الفقير عمدا او سهوا غير متصور
كما هو عندكم من العلوم المقرر • والفقير ان شاء الله تعالى متيقظ • ومن
مثل هذه الاسباب • وبابت فيها بعوث الحد وتثبيت • ولا يصغي
الى كلام احد بيننا في امر ما • وانتم اخبر بحاله ولا ينبؤك مثل
خبير • والخمر كثير الاعراز • والتوقع منه ان تصيبه الى احد
من جهته شيء يوجب الكدر • واظنكم ادرى الناس باخلاقه • اذا اخلاق
المرء تظهر في السفر • وقد كتب الفقير عرضا بترقيه عثماني
مع الثلاثة عثمانية وضمه اليها • وهو جازم ان شاء الله تعالى
ان يرقيه الى القواعد الحسنى التي بنى الاسلام عليها • هذا واما
الغزال الذي اشرتم اليه فانه غالب الاوقات شارد ولا يالف
الحي والدار • ومع تانسه قد اشبه ظبي الفلا في النفار • ونحن
لا نقتناصه من احبال الود شباكا • ونتوصل الى صيده باسباب
الحب فلا يستطيع حراكا • ونستدرجه عما يستدرج به امثاله
من الغزلان • ونحتال عليه بحبال الحيل • فيحال بينه وبين

النزوان • ونقول له قولا لينا لعله يخشى او يتخشع • او يصغي
الى هذا القول ويتالف • والسلام

صورة مكتوب كتبته لمولانا وسيدنا چوى زاده قاضي العسكر
المنصوب باناطولي دامت رفعته آمين

• سلام كنشر المسك يهديه خاطري • اليكم واشواق على العد اكثر •
• فان لم تكن عيني تراكم فان لي • لسانا يوالي بالدعاء ويشكر •
يقبل الارض متمسكا من ولائه بوثيق العرى • متمسكا من ثنائه الذي
لا يزال الكون منه معنبرا • مشوقا الى لقائه الذي بالمجد يستامر
وبالنفوس يشترى • مشوقا الى ما يرد من انبائه التي تسر
خبرا وتحد اثرا • وينهي بعد دعاء اتخذه الفا وقرينا • واستفتح
به باب القبول فقيل له انا فتحنا لك فتحا مبينا • انه ان تفضل
المولى بالسؤال عن حال هذا العبد فهو باق على ما تستهله الذات
العلية • من صدق المحبة ورق العبودية • الى غير ذلك مما ينهيه
المملوك ثانيا انه لا يخفاكم ما احدثه المشهور بابن الاعوج
في هذه البلاد • واقامه فيها من الشرور والفساد • وقد
استفاض ذلك واشتهر • وشاع في العالم وذاع وانتشر
وعلم بذلك الخاص والعام • ونطقت بالشكاية منه السنة
الانام والاقلام • وكان كلما بلغه استقامة عبدكم في قضاياه
يهلكه من الحسد • ولا يخفاكم التحاسد بين ابناء الجنس لا سيما اذا
كانوا ابناء بلد • على ان هذا العبد فارق هذا البلد من مدة من الزمن
واستوطن دمشق هربا بدينه من الفتن • كما قيل شعر

اذا كنت فى ارض يسوءك حالها ولم تك مسجونا بها فتغرب

فان رسول الله لم يستقم له بمكة حال واستقام بيثرب

هذا ثم ان الاعوج المذكور لم يزل يتوقع لعبدكم زلة
ويتتبع نعله ويستقصيه . والعبد ان شاء الله لو لم يترقب
المذكور من قبيل لو لم يخف الله لم يعصه . فلما اعيت المذكور
الحيل . ولم يطلع بحماية الله على زلل . لم يومض بواعث الحسد
الا ان دمو . وهو معزول عرضا فى مدرسة مملوككم الولد
فاعادها اليه بمساعدتكم الصدر الاعظم . رفع الله عنكم وعنه
ضيرا . ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا . وقال فى ذلك

شعر

لقد زور الجهال عرضا ليطفؤا . بجهلهم نورا سما بظهوره .

ورد هم الله الكريم بغيظهم . وابطل ما ابداه كل بزوره .

اما علموا من فرط جهل وغلظة . بان الذى اعطى متم لنوره .

فرجع المذكور من ذلك خاسئا وهو حسير . وناله غاية الغم
والتكدير . ثم انه فى هذه الايام سمع ان فى المعرة رجلا
شديدا عجز المسلمون من تزويره . وكلوا كلهم من تلبيسه
وفجوره . فارسل الى المذكور حركه بفتوح وصرفه نحو الباب .
واغراه على الشكاية على الفقير شكاية لمجرد الشناعة
من غير ذكر سبب من الاسباب . ولعل مولانا اعلا الله مناره
يسال من الصدر الاعظم رفع الله مقداره . انه اذا تمثل
المبطل المذكور بين يديه سيستفسر منه عن ظلامته . ويكشف



عن شبهته . فاذا تحقق المولى تلبيسه وتزويره . وعرف بهتانه
وفجوره واطلع على ما عرضه فى حق الفقير . وسحق المصره
واتضح له تزويره وعلم امره . يرجعه من حيث اتى خاسئا وكو
وحسيرا . ويتأمل خبث مرسله ومغريه الذى طغى وعتى فى الارض
عتوا كبيرا . وان رأى المولى تبديل منصبه عبده بغيره فذلك
من كمال احسانه وتمام خيره . والمسؤل من كمال لطفكم ان تذكروا
المولى المشار اليه وحاشا من النسيان . وانتم واياه من الله
فى امان . بعد تقبيل الايادى ثانيا والسلام . الى قيام الساعة
وساعة القيام . من المحب الداعى بالاخلاص محب الدين القاضى بمعرة النعمان .

صورة مراسلة ايضا

يقبل الارض التى اصبح صاحبها قطب العلم عليه مداره . وبحر
المكرمات الذى يرد الوارد جداوله وانهاره . وبدر الفضائل
التى تشرق بدور ازهارها لاته . وروض الفواضل التى تجنى ثمراته
من زهراته . لا زالت معاهد العلم به آهلة . وطلابه من مناهله
العذبة ناهلة . ه

صورة مكتوب كتبته لحضرة مولانا الشيخ اسماعيل دام فضله الجزيل

يقبل اليد الشريفة مد الله ظل جودها . وجمل الزمان بوجودها .
واد اشراق شمسها فى مطالع سعودها . وينهى بعد ما يجده
من شدة الاشواق . والتألم الشديد من لوعة البعد والفراق .
ورود المكتوب الشريف . المشتمل على ذلك الخطاب اللطيف .
فتلقاه المملوك كتلقى المحزون برد النسيم . وحنى عليه كحنو المرضعات

على العظيم • وتلا عند وروده يا ايها الملاء انى القى كتاب
كريم • وتامله وقد لاحت زواهره • وارتشف منه كاسا
تستحلى منه اوائله واخواخره • وقابله الخلص بالتعظيم والاحترام •
وسره ما تضمنه من حسن المطلع والختام • وتامل ما اشتمل عليه من
تلطف تلك العبارات • واستطرد العبد الى ما ادرج فى مطاويه
وادرج فى خلال سطوره وقوافيه • ففهم تفصيله واجماله •
وحصل له غاية الخجل والخجاله • حيث اقدم على سوال ما لا
ينبغى له • ولم يتلطف بحسن الذريعه • وهاهو يعتذر • الى والوسيله صح
ربه ويستغفر من ذنبه • ولكن الذى اوقعه فى هذه الورطه •
والجاه الى اقتحام هذه الغلطه • اخونا ياقوت • فانه قال
لهذا العبد سابقا ان بدت لكم اعذار بابعه • او اعترضت
موانع من المجى قاطعه • يمكن التفضل بالارسال مع والد سيدى
مد الله ظلاله • فتوهم العبد انه سمع منكم شيا فى تلك الحاله
او فهم من الموالى فى ذلك تلويحا • وانه قصد معنا تلطفا او تمليحا •
فاوسع الفقير لذلك الامال • على انه لا يخفى امكان تمييز المحال •
فصدر من الفقير عطفا على ذلك التوهم ما صدر • وما هو اول
سائر غرة الغمر • وفى الحقيقة الغلط فى ذلك انما وقع من المنتمى
اليه • والعهدة فى هذه الورطة ليست علينا بل عليه •
وهبوا يا مولانا انما هى نفثة مصدور اشغل البين فكره • واشعل
البعد فى القلب جمره • فصدر عنه ما صدر • عن غير فكره ورويه •
او ان تلك مثله موسويه • فهل يقبل من هذه الجراة بسط



الاعذار • او يكون لهذا الذنب مكفر غير الاستغفار •
• هبوا اننى اذنبت ذنبا واننى • ندمت فيكفينى عليه التندم •
هذا ثم ان الباعث على بسط هذا الاعذار • والداعى فى هذا المقام
الى الاكثار • خشيه حصول شى مما ذكره المولى حفظه الله
من الخرات مزاج • او تكدر وانزعاج • فان الفقير كثير الحذر
من شى يوجب لتلك الجهة نوع كدر • وما كان قصد العبد
الا القاء ذلك الكلام على سبيل العرض لا الاعتراض • فان العبد
بما ترضون به راض • على ان المملوك نفسه ما كان يلق هذا الكلام
الاعلى ذلك الاسلوب • ويحسن التادى والتادب فى عرض
هذا المطلوب • وبعد فليس له اختيار الى ما تختارونه • ولا
يرضى البدا الا بما ترضونه • وهو معكم فى مقام

وعلى كل حال فلا عتب الا على الايام • حيث تحول بين المرء وبين
المرام • ونسال الله تعالى ان يقطع هذه القواطع • ويمنع هذه
الموانع • لنتمتع بمشاهدة طلعتكم الكريمه • ونحظى بمطالعة
حضرتكم التى نعدها من الدنيا غنيمه • بل نعمة جسيمه • والسلام

صورة مكتوب كتبته للمولى المشار اليه

شعر

الحمد لله زال البوس والسقم • وزال عنك لا عداك الالم •
• ولا اخصك فى برء بتهنية • اذا سلمت فكل الناس قد سلموا •
يقبل الارض صرف الله المصروف عن حماها • وحفظ ساحتها •
من العنا وحماها • وينهى ما وجده المملوك من القلق • لما بلغه

عن مولاه توعك المزاج • وقد حصل له بوجود كمال الشفا غاية
من السرور والابتهاج • ونسال الله تعالى ان يجمع للمولى بين الاجر
وكمال العافية • ويورده من كمال الصحة منا هلها الصافية • وقد
وصل المكتوب الشريف فانتصب له قايما على الحال ووضعه على
الراس والعين وقابله بالاجلال • واخبر به الخاطر وكان
كسيرا • ووضعه على مقلتيه • وقد ابيضتا من البعد فارتد
بصيرا • خصوصا وقد كان على حين فترة من ارسال المكاتبات •
من جنابكم الرفيع الشان • وكاد قبيل ورود هذا المكتوب
ان ينشد لواعج الاجفان • شعر

• احبابنا ان ونت عني رسايلكم • فلست اسال الا الفضل والحسبا •
• وحقكم ما لنفسي عنكم بدل • كلا ولا اتخذت لي غيركم اربا •
• لعل دهرا قضى بالبعد يجمعنا • وقل ما جاد دهر بالذي سلبا •

ثم ان هذا المملوك في طول غيبته عن الجناب العالي قد عدم انسه
ومن يغب عن فلك المقام الشريف الامر قد سعد نفسه • شعر

• احبابنا والله مذ غبت عنكم • سهادي سميري والمدامع مدرار •
• ووالله ما اخترت الفراق وانما • برغمي وبي في ذلك الامر اعذار •
• اذا شام برق الشام طرفي ترافقت • سحايب جفني والفواد به نار •
• الا ليت شعري هل يعودون شملنا • جميعا وتحوينا ربوع واقطار •

على ان هذا العبد في كل وقت على اللقا يحزم • وهو موثق بقيود
الموانع لعراه لا ينفصم • وقد سيم والله من هذا الفراق • وكادت
الروح من طول هذا البعد ترقى الى التراق • والى الله المشتكى

من زمان



من زماني حيث زماني من ارض الى ارض • كان الجور فرض علي
اوعي فرض • شعر

• الا ان دهرا قد رماني ببينه • لدهر اذا فكرت فيه عجيب •
• اريب بجفني ليس يعرف ما الكرى • واي حياة بالسهاد تطيب •
• وقلب اذا ما قوعادته لوعة • ينظروه من طول الفراق وجيب •

وبالجملة شعر

• ويبكي بان بي اهلي ومعشري • وصحبي لبعدي عن حماك غريب •
• ولكن قد يجمع الله الشتيتين • ويطوي للبعيد شقة البين •
• والسلام • الى ساعة القيام •

صورة مكتوب كتبته لمولانا فخر الموالي المتبحرين علي جلبي القاضي بحلب

يقبل الارض بعد ادعية جعلها كافية • واخلاص محبة لشوايب
التكليف نافية • وبعد توكيد السلام بتوابع المدح والثنا
واعراب عن محبة مشيدة البنا • ووصف الحب الصحيح السالم
والود الذي هو للولا جازم • لحضرة مولى مشى في كل فن
سويا على صراط مستقيم • وتلى لسان الكون على من قصر عن رتبته
وفوق كل ذي علم عليم • صاحب الفضايل البديعة • نور الهداية
وضوء الشريعة • من طلع بدر علمه في سماء الفضايل جليا •
ورقى على الموالي من الفضايل مكانا عليا • علوت اسما ومقدارا ومعنى لخ
هذا وان تفضل المولى بالسوال عن حال هذا العبد فهو باق على
ما تشهدون من المحبة والعبودية • والملازمة على الادعية
المرضية • الى غير ذلك • مما هو جنبه العبد انبا انه وقعت

في المعرة قضية عجيبه • وقصة غريبه • تعين على عبدكم
الحقير عرضها على الجناب الخطير • وذلك انه حضر امير
الامراء الكرام • كبير الكبراء الفخام الباشا بلواء حلب • بلغه
الله من الدارين ما طلب • عين من قبله فخر الزعماء والاماجد
فرهاد بك للتفتيش على المجرمين من العباد • والساعين
في الارض بالفساد • فاتفق انه مر عليه في معرة النعمان •
رجل يسمى بعبد النافع نايب ابن الاعوج القاضي بحماه كان فبلغه
من رفقايه ان معه اوراقا على البياض مختومه • وانها حجتا
معه مكتومه • فقبض عليه واحضره الى المحكمه بحضور جم غفير
ممن حضر المحكمة المشار اليها • وطلب منه بحضورهم ان يفتح
ما منع وصولها اليه كالحريص عليها • فاشعر ذلك بان في الزوايا
خبايا • وان الحجتا المذكوره مشتمله على امور وقضايا • فلما
لم يفتحها المذكور وصولها اليه • كسر قفلها في المجلس ليعلم ما اشتملت
عليه • فاذا فيها اوراق مختومة على البياض • وعدتها تسعة عشر
موافقة في العدد لاهل سقر • وفي هذه القضية لمن نظر عجايب •
لمن له طبيعه سالمة وفطنة • ليتصور من ذلك العدد معنى
قوله تعالى وما جعلنا عدتهم الا فتنة • ويزداد الذين آمنوا
ايمانا بان الاعوج واتباعه على الضلال • ولعل في خصوص
ذلك العدد اشاره الى انهم يستحقون على افعالهم غاية العذاب
والنكال • وقد ظهر بين اسبابه المذكور اوراق اخر • وظهر
ايضا ورقه بخط ابن الاعوج وهي من احدى الكبر بامر



نايبه المذكور بكتابة حجة على الامير عبد الوهاب انه قبض من مديونه
له من اهالي حماه الفي سلطاني ومايتي دينار • لان الشخص المذكور
حلف لابن الاعوج الايمان انه يكون على اعدايه من الانصار والاعوان •
والورقة المذكوره لا شك في كونها خط ابن الاعوج كتبها بيده قطعا •
يدرك ما من رزق فطنه وسليم طبعا • ويمينا بالله انها حجة داحضه
باطله • وقضية عقيمة مزورة عاطلة • ولعل هذه القضايا تعرض
قريبا على المولى ادام الله علاه • ويتامل فيها بفراسته التي ينظر
فيها بنور الله • ويفكر فيها بصحيح نظره وسرعة حدسه • وعدالته
التي تميز بها على ساير الموالي من ابناء جنسه • انهى العبد ذلك بعد
ادعيته المستمرة على الدوام • الى قيام الساعة وساعة القيام •

## صورة مراسله

يقبل الارض التي اصبح صاحبها قطب العلم الذي عليه مداره • وبحر
المكرمات التي ترد الوراد جداوله وانهاره • وبدر الفضايل التي
تشرق بدوره من هالاته • وروض الفواضل التي تجنى ثمراته من زهراته •
لا زالت معاهد الطرب آهله • وطلاب جدواه من مناهله العذبة ناهله •

## من انشاء ابن الوردي في مدرسة معروفة ببني العديم عمرها الامير صلاح الدين يوسف الدوادار •

ولقد كانت الديار المذكوره باكيه لعدم بني العديم • فصارت
راضية بالحديث عن القديم • نزع الله عنها لباس الباس والحزن •
وعوضها بحسن يوسف عن شقة الكفن • فتمم رضاها وذهبها
وجعل ثمال اليتامى عصمة للارامل مكتبها • وكملها بالفروع الموصلة

و الاصول المفرّعه • وجمعها بالمرابع المذهبيه • و المذاهب الاربعة

**مما وجدته من انشاء المرحوم قونلى زاده تقريضا على رساله**

اظهر الشجاعه فى حلبة الفكر والبساله • فيما كتب صاحب هذه الرساله • وحرر الجواب • على نهج الصواب • و ابدى من الفروع والاصول • ما تتلقاه العقول بالقبول • زاد الله تعالى ارتقاه فى مدارج التحصيل • واوصله من غاية الكمال • الى نهاية التكميل • انه نعم المولى ونعم الوكيل

**صوره تقريض على الرساله المذكوره لشاه چلبى عليه الرحمة**

هاتيك رسالة تنبى عن فضل صاحبها • وتخبر عن براعة براعة كاتبها محتويه على حقايق الفروع والاصول • منطويه على دقايق المعقول والمنقول • لله در مولفها حيث اتى بمابدق من الدقيق • وبحل من التحقيق

**صورة ما كتبه القاضى تقى الدين ابن القاضى معروف عليها ايضا**

لله ما خطت يمينك ياذا التحرير • وما خطت اليه قدم قلمك • ايها الناقد الخبير • فلقد اودعت هذه الرساله سحرا حلالا • واسقلت حوضها عذبا سلسالا • متضمنا لتحرير وتنقيح • ومحتويا على تقديم وترجيح • عن مداركه البديع المثال • وتمنع مسلكه البعيد المنال • شكر الله تعالى مسعاك • والهمك شكر ما منحك واولاك ولاك امين •

فواتا مع

**صورة مكتوب كتبته للشيخ اسماعيل دامت معاليه**

ولى بعدكم من بعد كم فرط لوعة • لها فى صميم القلب لذع شهاب •
سأغفر للأيام كل خطيئة • اذا بشرتنى منكم باياب •
يقبل الارض بعد رفع الشنيعه المقبوله • وادعيته التى هى بالاجابه

موصوله



موصوله • وينهى ان السبب فى تسطيرها اشواق منعته القرار
و احرمت جفنه لذيذ الغرار

معرد

• وابرح ما يكون الشوق يوما • اذا دنت الديار من الديار •

ونسال الله ان يقربه الاجتماع • بمشاهدة تلك الذات على احسن الوجوه والحالات • وقد وصل الى الفقير ذلك المكتوب الرشيق • ذو الاسلوب البديع والمنوال الانيق • فاستحليت ما اشتمل عليه من الدقايق المحبوره التى لم ينسج بليغ على منوالها • والآنق التى لم نظفر فى سوق الوقيف بمثالها • وامنا ما قصدته الحضرة الشريفه زاد الله فى ابتهاجها • من اختصار المنار اليه فى نحو نصف حجمه • فدقيقة • لا يهتدى احد للسلوك على منهاجها • ثم انتقل العبد الى ما لاحظه المولى يلهمه الله تعالى سائر اماينه • من انشاد بيت الحريرى حاكيا قول غلام ابى زيد • ولكن من غير تنبيه • وكان هذا العبد • فى عدم التنبه كراكب عرف المحل • ومطارح ذلك لا تعزب عن علم المولى الاجل • وحصل له من حسن محاورته ما يكاد يجذبه الكرم زمام • لكنه لم يستطرد من شواهد التضمين لا قول ابى تمام • ثم لما صرحتم بصرفه رانيا ان المناسب انصرافه • وحيثما قلتم بالجديد فالقديم خلافه • فاتفق الراى على ارساله مع ياقوت الى حلب المحميه • و اكرنا على بعض الاصحاب فى قضية بدل البعض من الكل على الصفة المرضيه • وقد احكم التاكيد فى ذلك وابرمه • و الزم المذكور ببذل الجهد فيما وصيتم عليه • ولعله يوفى بما التزمه • وذكرنا له المراد بعبارات

جليات ٭ واكدنا عليه بانوا ع من التاكيدات ٭ واما قضية
التقليب من جملة الاسودين ٭ فنحيط العلوم الكريمة ان الصغرى
منهما تالفت مع قضيه اخرى فصارت شكلا ٭ واما
الكبرى فلم نجد لعطفها على الاول محلا ٭ ولم نعطف هذه الجملة
الاخيره على تلك ٭ وان وجد بينهما جامع وهمي ٭ كما لا يخفى
على المولى رفع الله قدره ٭ بان كان بين تصويرهما شبه
تماثل كلوني بياض وصفرة ٭ الا ان العقل لم يجوز بينهما
جامعا ٭ فكان ذلك من العطف ما نفا ٭ هذا ونحن
ننتظر ان اجب بافوت من محمية حلب ٭ لنثني زمام العزم
على التوجه الى تلقاء جناب المولى بلغه الله من فضله ما طلب ٭
ونسال الله ان يحقق لنا هذا المرام ٭ عن قريب الايام ٭
وانتم في امان الله وحفظه على الدوام ٭ والسلام ٭

صوره مكتوب كتبته لمولانا علي چلبي افندي القاضي بمحروسة حلب

٭ يقبل الارض لا زالت مقبلة ٭ ولا يزال لها عز واقبال ٭
٭ عبد على حاله تبقى مودته ٭ من الزمان وان حالت به الحال ٭
تقبيل من عرف فرض الشكر فاداه ٭ وعلم مبتدأ الاحسان
فرفع التشاجر المبتداه ٭ وينهى بعد دعاء اذا قصد
باب القبول قيل ادخلوها بسلام ٭ وسلام اعطر من حديث
النسيم باخباره زهر الكمام ٭ وثناء ابهج من ضحك ثغور
اقحوان الروض لبكاء الغمام ٭ وحب كالسحر الحلال يطوف
بكعبة ذلك المجد طواف الحجيج بالبيت الحرام ٭ وينهى انه





ان تفضل المولى بالسوال عن حال عبد حضرته العليه ٭ فهو
مقيم على ما تشهدون من المحبة والعبوديه ٭ ومستمر على الادعية
المرضيه ٭ ونسال الله تعالى ان يهب على هذه الدعوات نسمات
القبول ٭ وان يبلغكم من الدارين كل مسول ٭ آمين ٭ ومما ينهيه
العبد ثانيا ٭ انه ورد عليه المكتوب الشريف فانتصب له قايما
على الحال ٭ وقابله بما يليق من الاعظام والاجلال ٭ وقد جا
حامله يشكوا من غلام له ابق ٭ وكان عبدكم ابق له مملوك
صغير فيما اتفق ٭ فصدق عليهما قول القايل شعر
٭ كلما اشكو صبابات الهوى ٭ لم اصادف غير ذي قلب جريح ٭
٭ يشتكي لي مثلما اشكوا له ٭ يا لعمري ما علينا مستريح ٭
ومن غريب ما ينهى الى المولى ادام الله له سعده ٭ انا وجدنا متاعنا
عند من وجد متاعه عنده ٭ وذلك من غريب الاتفاق ٭ وعجيب
النوادر والوفاق ٭ وما ذاك الا انه قبل هذه الواقعه بشي
يسير ٭ ابق لعبدكم مملوك صغير ٭ والتحق بالقافلة فالتقطه
بعض السياره ٭ وجد في السير والغاره ٭ فانتزعه الزعيم المزبور
ممن له التقط ٭ وادعى انه فتاه بالغلط ٭ فتنازعوا واكثروا
الخصام ٭ وزاد سهم اللغط والكلام ٭ وكانوا قريبا من الخان
المعروف بخان مريح ٭ فاخذه منهم صاحب الخان الى ان يظهر مدعيه
المحقق الرجيح ٭ وكان عبدكم ارسل جماعته ليتجسسوا ٭ وعن
اخبار المملوك المذكور يتحسسوا ٭ فاذا برجل من اهل السفر قدم
واخبر عبدكم بهذا الخبر ٭ فارسل عبدكم جماعته استخلصوا المملوك

المزبور من الرغيم في ذلك الجين • وقد توارد عبدكم مع
حاملها في هذه القضيه • فصدق على الرغيم المزبور انه ماوى
الآبقين • وقد تعجب العبد من هذا الاتفاق الغريب •
والنوادر العجيب • سبحان الله ولاجل ذلك قالوا • وقد
يتوارد الخاطر على الخاطر • كما يقع الحافر على الحافر • وبالجملة فذلك
من فضل الله علينا • وهذه بضاعتنا ردت الينا • وحمل
اوصى عبدكم حاملها بعد الآن ان يحفظ اخاه وان لم يزدد
كيل بعير • ونتلو ناله قوله تعالى وهو على جمعهم اذا يشاء قدير
هذا والذي نشهيه العبد ثانيا انه ورد من حضرة الباشا بحلب
بلغه الله من الدارين ما طلب • امر كريم احال فيه على الامر الرفيع
السلطاني • بان يتوجه نزل هذه المملكة الى اسكلة البيره في غاية
شهر ربيع الثاني • فاشكل ذلك على محبكم امير لواء المعره
وتردد فيه كثيرا واستشكل امره • ولا يخفى شريف علمكم ان القضاة
متفاوتون في العدول والتحصيل • ومتباينون في الابطاء والتعجيل
ولا يخفى ان هذه القضية مانعة الجمع مباينة لدليل العقل والسمع
وحمل هذه الجملة في اسكلة البيره محصوره • وهذه القضيه في ذلك
المكان مسورة وعليه مقصوره • ولا يخفى ما فيه من الشدة والباس
والتضييق والحرج على الناس • لكن ان قيل لهم ان كان من تم نزله
فليتعجل ويتوجهوه على سبيل التعاقب الاول فالاول • ففي
ذلك رفق كثير • وهذا امر على الناس غير عسير فتتفضلوا بامر
شريف نمتثله والمنة راليه • ويعول عبيدكم المعتمد عليه •

وانتم

وانتم في امان الله وحفظه على الدوام والسلام •

صورة مكتوب كتبته لمولانا الشيخ اسماعيل من ارض الروم ٥

• يكفيك ما قيل في الشكوى اذ ابعدت • دار الاحبة بيننا شاميا مثلا •
• لولا مفارقة الاحباب ما وجدت • لها المنايا الى ارواحنا سبلا •
يقبل الارض من بعده • وينهي سلاما لا ينبغي لاحد من بعده • ويشرح
ما عنده من غرام اورثه الحنين • منشدا قول القايل ٥ شعر
• يا جيرة الشام هل من نحوكم خبر الخ • ويصف ما عنده من كثرة اشواق
عجزت عن حصرها الاوراق • وحرارة فراق لا تزول الا ببرد التلاق •
ونسال الله تعالى ان يطوى شقة البين والفراق والبعاد • ويمتع النظر
بمشاهدة ذاتكم التي هي والله غاية المنى ونهاية المراد • انه سبحانه
بعباده خبير بصير • وهو على جمعهم اذا يشاء قدير • هذا والذي
يعرضه المملوك انه ان تفضل المولى على عوايد احسانه • وسال عن العبد
بعد مفارقة اوطانه • فيحيط علمكم الكريم انه سافر سفرا ما عاين
ما عاين مثله في الاسفار • وشاهد من احواله اهوالا تعجز عن وصفها
بطون الاسفار • من ارتكابه فيه طرقا متعبه • واقتحامه كل ساعة
عقبة • وما ادراك ما العقبه • ومقاساة الغاب اضحى عندنا الروس
بمعزل • والم نجد يذكرنا بذكرنا قول القايل قفا نبكي من ذكرى حبيب
ومنزل • ومكابدة سفر طويل تقصر عنه الاين • ومكابدة لصوص
يكادون يسرقون الكحل من العين • ولم يك سيرنا الا صعود في شواهق
جبال • فترك المقابل احاله على المقايس • اذ بقدر الصعود يكون
الهبوط • كما في قول من قال • واستمر بنا الحال • نحو شهرين في ارتحال •

وحلول • ولم نبرح نتهم ونجد في طلوع ونزول • لا يوجد السائر
منا الا منجدا او متهما • ونصعد حتى يظن المجهول بان له حاجة في السما
كل يوم تلفظنا ارض الى ارض • وتقذفنا من رفع الى خفض • ولم نزل
نقطع مهامها وقفارا مزد

• ونسرى بليل تجشم السيد رعبا فكلما اضاءت لعينيه القواضب سارا •

وربما يتخلف المتعوب فلا يجد الى الصعد وصولا ويصدق عليه ما قيل مزد

• فلن تستطيع اليها الصعود • ولن تستطيع اليها النزولا •

ولكن مزد

• ولو لم يكن الا الاسنة مركب • فلا يسع المضطر الا ركوبها •

ولما اضجرت منا السرى • ومسنا من هذا السير غاية العنى استرنا •
• امطلع الشمس تبغي ان تأم بنا • فقيل كلا ولكن ارض روم
تلك هي آخر السير ومنتهى المجمع لاهل الخصوص والعموم • فوصلناها
في سابع جمادى الاخرى من هذه السنة جعل الله عاقبتها الى خير
ودخلناها والقينا بها عصا السير • وحللنا بها واستقر بنا
النوى • وتذكرنا تلك المنازل فذكرنا قول القايل مصراع
دع المنازل بعد منزلة اللوى • وكان الشايع من امر النزل انه
في هذه البلدة موضوع واليها محمول • وان ليس له عنها الى غيرها
عدول • فوجدنا قضية الحل مجهوله • ومن البلد المزبور معدوله
وان حضرة الوزير • حفظ الله جنابه الخطير • قد توجه
مع العساكر والاجناد • لفتح بلاد الكرج وما يليها من البلاد •
وامر بنقل النزل الى بلدة ارذخان • وهي آخر بلاد مولانا السلطان •

لازال



لازال موبدا بنصر المتعال • وبينها وبين ارض روم عشرة
ايام بسير الاثقال • فتوجهنا مع امير لواء المعرة المامور
بسوق النزل وحراسته في المنازل • وسرنا مع الرايات
حتى كاننا من الجيش الا اننا لم نقاتل • فعندما قاربنا البلدة
المذكورة • ورايناها عيانا تذكرنا قول القايل مزد

• قالوا خراسان اقصى ما يراد بنا • ثم القفول فقد جينا خراسانا •

فعند ذلك ذكرنا للمشار اليه ما لحق المطي من الجفا • وما مسها
من ايام التعب والحفا • فاقسم لا يرثى لها من كلاله • حتى يلاقي
الوزير ادام الله اقباله • فلما حللنا البلدة المذكورة • الفينا
الطريق قد انقطع بينها وبين العساكر • وان حضرة الوزير
المرام لا احد بعده الى هذه الجهة سائر • مزد

• وشرق حتى ليس للشرق مشرق • وغرب حتى ليس للغرب مغرب •

ثم انه بعد ان فارق ارذهان المذكورة • وسار نحو اربعة ايام بالعساكر
المنصورة • اتفق ان حضرة درويش باشا كان نازلا في مكان
مع سناجق بلاده • وعساكره واجناده • فظهر عليهم جمع كثير
من عساكر قزل باش • يقدمهم من وزرائه وزيره المسمى بدقماق
وخرج مع الباشا المشار اليه باب القتال والشقاق • فركب
درويش باشا لقتال هولايك الفرقة الباغية حيث قصدوا قتاله •
وظهر منه ذلك اليوم غاية الشجاعة والبساله • ثم ادركه عثمان
باشا وبهرام باشا المولى الآن بارض روم • والتقى الجمعان وتقابل
الخصوم • فانتشب بينهم الحرب والنزاع • واحاط عسكر المسلمين

بهولايك فاضحا كسنبى لاح بينهى اسداع ووقع بينهم حرب كحرب البسوس وقتل فى ذلك اليوم عدة من النفوس وخذل الله وخذل اهل البدع ونصر اهل السنة واثخنوها ولايك طعنا ببيض المشرفيات وزرق الاسنة واقروهم هزميات غدوا بها منهم الدروع فكسروهم ورجعوا خائبين فلا تسئل كيف كان ذلك الرجوع وكانت هذه الوقعة من العجائب والغرض القوم

مفرد

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ❊ بهن فلول من قراع الكتائب

ولم تزل غارة الله جارية فى نصر اهل السنة على اهل الضلال ولم تبرح سحية عسكر الاسلام خذلان اهل البدع والاعتزال

شعر

قوم اذا حاربوا الله ضروا عدوهم ❊ او حاولوا النفع فى اشياعهم نفعوا
سجية تلك منهم غير محدثة ❊ ان الخلائق فاعلم شرها البدع

ثم لما قضت الحرب اوزارها وفارقت الخيل مضمارها توجه حضرة الوزير الى ما هو بصدده ذاهبا عزماته مثل النجوم ثواقبا فخيم بالعساكر على تلك البلاد وطلق واخاف اهل الشرك حتى خافته النطف التى لم تخلق ولم تأخذه فى ذلك غفلة ولا سنة حتى اقام على ارباض امكنه فازال ما فى تلك البلاد من الضلال والبدع وشق به ما فى تلك المواطن من الصلبان والبيع واوسع الكفرة قتلا وسبيا وانتهابا وان نزل العساكر زرع قوم زرعوه وان كانوا اغضابا فكان حالهم كما قيل شعر

للسبى



للسبى ما نكحوا والقتل ما ولدوا ❊ والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا

فتملك جملة من تلك البلاد والبقاع وفتح عدة من الحصون والقلاع ثم ان بلاد الكرج كانت تحت حكم امراة من النصارى تسمى برادة صمد وكان المتملك لتلك البلاد اولا زوجها وكان مصادقا لفرهاد باشى وعلى صداقته اعتمد فاتفق انه توجه اليه بهدايا كثيرة وتحف عزيزة فلم يجاوزه على ذلك الا بالسيئات وحبس عنده حتى مات وكتب مكتوبا على لسانه بعد موته وختمه بختمه موهما عدم فوته وارسله الى اهله وولديه ليصحب معه هدايا كثيرة ويأتى بها اليه فوجه اليه بذلك فحبس ايضا الولد الذى جاء بالهدايا فنفرت منه عند ذلك الرعايا وتملكت تلك المراة البلاد مكان زوجها المزبور وتابعها من تلك الولاية الجمهور الجمهور فلما جاء الوزير كتبت له اليه ليجىء ويتملك بلادها ويصير اليه من دون فرهاد باشى استاذها فجاء وتملك تلك الولاية ورأى ولدها الثانى غاية الرعاية وولاه سنجقا واكرمه الاكرام الزائد ولما كان صاحب البيت ادرى بالذى فيه صحبه معه الى تلك البلاد ليكون له كالدليل وللقوم كالرائد واخر ما ملك من بلاد الكرج مدينة يقال لها تفليس وهو بلد فيها يقال كرسى تفليس فتوجه اليها فى اواخر جمادى الاخر بعساكر جمة كالبحر الزاخر فعزموا قصد تجاوزها وقال رأيهم ان لا يسوروها تحقق الحاكم بها عجزه وضعفه وشاهد من العساكر ما لا يستطيع ضبطه ولا يملك

وصفه • فقال لا طاقة لنا اليوم بهذا الوزير وجنوده • وهرب
هو والرعايا وجعلها خاويه على عروشها • فتملكها الوزير بفضل
الله وجوده • ونصب فيها محمد باشا ابن فرهاد باشا المنفصل
سابقا عن سنجق صفد واقامه باشا فى ذلك البلد • وجعل
الكنايس التى فيها جوامع ومساجد • وبدل البيع التى كانت
فى ذلك البلد بمعابد • وقد اشتمل البلد المذكور على اربعين حماما
يجرى اليها الماء من عند لسردوا ما • منها ستة عشر حماما
معمور عليها قباب • والباقى بغير عمارة يجرى ما الجميع بقدرة
رب الارباب • وهى ذات اشجار وانهار • وفواكه عزيزه
وثمار • وبينها وبين ازدهان المذكور عشرة ايام • فكانت
لهذه الممالك كالذيل • وصارت لها كالختام • ثم لما فرغ من فتح
هذه البلاد • وعين لحفظها جماعة من العساكر والاجناد •
كانت حضرته الشريفة اسبغ الله نعمه عليها • كلما سمع
هيعة طار اليها • فكتب اليه الاعيان من اهل سروان •
لان يجى ويتملكها بالامان • هذا وبينما العبد يتجرع غصص
هذه الاتعاب • ويتحمل اعباء هذه الانصاب • اذ ورد عليه
خبر ~~الالزام~~ العزل والانفصال • وكان حاله كما قيل مفرد
• وكنت اذا اصابتنى نبال • تكسرت النصال على النصال •
ولكن نسل عن ذلك كله بسلامة الذات الشريفه • وبقاء الحضرة
المعظمة المنيفه • لا زالت فى نعم لا يشوب صفوها كدر • ولا
برحت فى دولة لا يجرى بانتقالها قدر • وابقاها ملجاء

للعلماء



للعلماء الاعلام • وابد طلوعها بالسعد الى قيام الساعه •
وساعة القيام • المحب العبد الداعى محب الدين •

صورة مكتوب كتبته على لسان حضرة الخوجه لشريف مكه

• سلام كنشر المسك يهديه خاطرى • اليكم واشواقى على البعد اكثر •
• فان لم تكن عينى تراكم فان لى • لسانا يوالى بالدعاء وشكر •
يبتهل الى الله بادعيته الصالحه • الناطق بها لسان كل عضو
وجارحه • متمسك من المحبه بوثيق العرى • متمسكا من ثنايه
الذى لا يزال منه الكون معتبرا • للحضرة التى سمت بالفضايل
ربوعها • وزكى عنصرها فطابت اصولها وفروعها • لا زالت
كعبة للآمال فتقصد من كل فج عميق • وحمى لساير العفاة
ياتونها من كل مكان سحيق • عمر الله بالمسرة محلها • وعمت
بالخيرات من حلها • وابد لها العز والسعد والمجد • ولا
زالت الوفود تسعى الى حرمها كسعى العرب الى ربى نجد •
وبعد فالسبب فى تسطيرها • والداعى الى تنميقها وتحريرها •
محبة صادقة صادرة عن صميم الفواد • واشواق • لو تجسمت
لملأت الف واد • هذا والذى ينهيه هذا المخلص من غير ريب
الداعى لكم فى ظهر الغيب • انه مستمر على محبته القلبيه القبليه •
وملازم على ادعيته المرضيه • وكلما نقلت الرواة احاديث
لطفكم المسلسله • وتلت الافاضل اياتكم المرتله • تنشق من
تلك الاخبار نفحات انسيه • وتشهد من نفس الحضرة نفحة
يمانيه • وعلى كل حال فان حصل التناكر بالاجسام والاشباح •

صورة مكتوب كتبته على لسان حضرة المرحوم الداماد فخر صاحبي بالاشرفية

فقد حصل التعرف بالقلوب والارواح • ان القلوب لاجناد مجندة الخ
ونسال الله تع ان يمتع النظر بمشاهدة تلك الزات • ويمن بالاجتماع
بذلك الجناب على احسن الحالات • انه سبحانه بعباده خبير
بصير • وهو على جمعهم اذا يشا قدير • والذى ينهيه المخلص
ثانيا ان حامل ورقه الدعا • وناقل صحيفة الثنا • قدوة
الفضلا المدققين • مولانا القاضى سراج الدين • القاضى بالركب
الشامى • والمائل بحرفة الدعا لذى مقامكم السامى • يسر الله تع
له مقاصده • واعذب من مياه احسانكم موارده • من المنسوبين الى هذا
الداعى بالاخلاص • ومضاف اليه بمزيد الاختصاص • والمسول
من الجناب الذى ما خاب من ام له • ولا رد من امله • شموله بانظار
العنايه • وحمايته بطرف الحمايه • ورعايته كمال الرعايه • بحيث
يعود رطب اللسان بالحمد والثنا • معربا عن افعال ملح مشيدة
البنا • كاملا سروره وابتهاجه • ومضيا من انواركم البهيه
سراجه • وبالجمله مما تفعلون معه من الجميل فانه متصل بنا بغيته
فى الدعا والثنا • اجزل الله تع اكرامكم • وادام انعامكم • وخلد
ايام سعادتكم وسيادتكم على الدوام • الى قيام الساعه وساعة القيام
• سلام كنشر المسك باكر الحيا • والطف من نشر الخزام واطيب •
• على اريحى من يبعث بذكره • اغالب فيه الشوق والشوق اغلب •
يبتهل الى الله تع بادعيته المقبوله • التى هى ان شاء الله تع بالاجابة
موصوله • وينهى ان السبب فى تسطيرها • والباعث على تحريرها •
كثرة الاشواق الى الزات الشريفه • والتطلع الى روية تلك الطلعة

المنيفه



المنيفه • لا زالت شمس مجدها مشرقه فى مطالع السعاده • ولا برحت
بدور سعدها مفرج فى افلاك السياده امين • يعرض المخلص القديم •
بعد اهدا اسنى تحية • واعطر تسليم • انه كثيرا ما تتشنف الاسماع اشرف ص
بما يرد عليها من لطائف صفاتكم التى سارت بها الركبان • وسجيتكم
الجميله التى اشرقت شموسها فى ساير الاقطار والبلدان • بحيث
اثر ذلك فى القلب محبة اكيده • وصار الطرف يتمنى ان لو شاهد
تلك الطلعة السعيده • ولما جرى تذكاركم فى مسامعى الخ • ونسال
الله تع ان يمتع النظر بمطالعة ذلك الجناب • لا برح فى اوج
السعادة راقيا • وقد يجمع الله الشتيتين بعدما يظنان كل الظن ان لا تلاقيا •
انه بعباده خبير بصير • وهو على جمعهم اذا يشاء قدير • هذا
والمعروض ثانيا ان حامل ورقة الوداد الى جنابكم السامى • فخر
القضاة مولانا سراج الدين القاضى بالركب الرفيع الشامى • منسوب
الينا نسبة تامه • ومضاف الينا اضافة خاصه ليست عامه •
والمسول من عالى همتكم • ان يكون ملحوظا بعين عنايتكم • ومحميا مرعيا
بحسن رعايتكم • ومشمولا بنظركم السعيد • ومعاملا بلطفكم
الوافر وعطفكم المديد • بحيث يرتقى على جواد عزمكم فى سما
الامل معراجه • ويتضح فى نيل ميره سبيله ومنهاجه • ويضى
من مشكاة طلعتكم المشرفه سراجه • فينعطف الى هذا الجانب
رافعا الوية الثنا • ويعرب عن افعال ملح محكمة البنا •
وبالجمله فمهما فعلتم معه من الجميل فهو متصل بنا • رفع الله
مقامكم • واجزل اكرامكم • وادامكم ملجاء ومرجعا للخاص والعام

وكعبة يطوف القصاد بحرمها الى قيام الساعة وساعة القيام

**صورة مكتوب كتبته على لسان حضرة الخوجه الى القاضي حسين**

يبتهل الى الله تع بأدعيته المباركه • المرجوه ان شاء الله
تع بتأمين الملائكة • ويهدي سلاما فتق الاخلاص ختامه •
ونصب القبول في خفض العيش خيامه • موكدا بتوابع المدح
والثنا • معربا عن محبة مشيدة البنا • والذي نفاوض به المسامع
الكريمة صانها الله تع وحماها • وحرسها من كل سوء ووقاها •
انه طالما تتشنف الاسماع بأخباركم التي سارت بها المثل • ونعوتكم
التي ليس لهاتك باب المعرفة من بديل • ولم نزل نانس بتلك الاخبار
آونة وازمانا • ولا اذن تعشق قبل العين احيانا • حتى قدم قريبنا
فخر الاكارم والاماجد • حاوي انواع المآثر والمحامد • محمد
چلبي افندي الدفتردار الآن بمحمية حلب • بعد تشريفه بجنابكم المحفوظ
من النهب والنصب • فنقل لنا من اوصافكم الشريفه اضعاف ما كنا
نسمع • وانبانا • من محاسنكم حديثا كنشر المسك اذ يتضوع •
وقص علينا من لطايفكم قصصا حيرت الشعرا • ونثر علينا من لآلي
احزاب عوارفكم البديعه دررا • فتضاعف ما عندنا من حبكم
المزيد • وتاكد تاسيس مودتكم لدينا بانواع من التاكيد •
ونسال الله تع ان يمتع النظر بمشاهدة ذلك الجناب • لا برح في اوج
السيادة راقيا • وقد يجمع الله الشتيتين بعدما يظنان كل الظن
ان لا تلاقيا • هذا ومهما كان لكم من المهمات لدى خليفة الزمان
اعز الله انصاره • وايد سلطنته وضاعف اقتداره • فتيسر هذا





الداعي بذلك ادنى اشاره • لنتولى قضا ما ترجونه من المآرب •
ونسعى في انتاج ما تتوقعونه من المقاصد والمطالب • واتمام
ذلك على احسن الوجوه والاحوال • بعد تكرر الادعيه
بالغدو والآصال • وانتم في امان الله تع وحفظه وحسن
رعايته على الدوام • الى قيام الساعة • وساعة القيام •

**صورة مكتوب كتبته على لسان المشار اليه للشريف المذكور**

يبتهل الى الله تع بادعيته المقبوله • التي هي ان شاء الله تع
بالاجابه موصوله • ونصب حبه الصحيح السالم • وثناه الذي
هو للود جازم • لجناب من سمت بالفضايل ربوعه • وزكى عنصره
فطابت اصوله وفروعه • لا زالت الايام زاهية بمحاسن آثاره •
والاسماع مشنفة بميامن اخباره • والدولة قاهرة بعز انصاره •
والاقدار جارية بسمو قدره وعلو مناره • وبعد وصف
مودة صادرة عن صميم الفواد • ومحبة لو تجسمت لملأت الفـ
ـواد • فالذي نفاوض به المسامع الكريمه حرسها الله تع
وافاض عليها نعما توالى • انه طالما تتشنف الاسماع بمحاسن
ذلك الجناب ولطيف وصفه • وسمع الفتى يهوى لعمري قبل
طرفه • ولما جرى تذكاركم في مسامع الخ • خصوصا لما جاء
من تلك الديار قريبنا قدوة ارباب الاماثل والاماجد •
عمدة اصحاب الفضايل والمحامد • محمد چلبي افندي الدفتردار
الآن بمحمية حلب • بلغكم الله تع غاية الطلب • وقدم من خدمتكم
الشريفة ناشرا الوية الثنا • معربا عن اخلاقكم التي فاقت

بعجة وثنا • فتضاعف ما عندنا من المحبة المزيده • واكد ذلك
مودتنا لتلك الحضرة السعيده • بحيث تشوق النظر لمشاهدة
ذلك الجناب • لازال ظله فى العالمين مخيما • ونسال الله تعا
ان يقدر الاجتماع • وما ذلك على الله بعزيز وقد يجمع الله
الشتيتين بعدما • هذا ومهما بدا لكم من المهمات لدى حضرة
خليفة الزمان • ابد لله سلطنته وخلد ملكه الى انقضاء الدوران
فتبرز اشارتكم الشريفه لهذا الداعى ليقوم لقضايها على اثبت
قدم • ويسعى فى انتاج ما لكم من القضايا على الوجه الاحسن
الاتم • وانتم فى امان الله تعا • وحفظه على الدوام • ثم السلام
الى قيام الساعة وساعة القيام •

### صورة ما كتبته لمعروف افندى دام فضله

بعد رفع الدعا الذى لم يزل منتصبا لرفعه • المرجو من الله
قبول نفعه • فالذى يعرضه هذا العبد على حضرة المولى ادام
الله على الفضلاء مديد ظله • وجعل فوق الفرقدين رفيع
محله • ان مدينة حمص المذكوره قريبة من الصلة • وقصد
العبد ان تكون مقررة لا منتقله • فان رأى المولى لا برح
مرفوع الجناب • لهذا الداعى الموصول بخدمته محلا من الاعراب
فالمولى حفظه لله تعا فى باب التمييز كالمفرد العلم • والمعروف
بشيم الكمال وكمال الشيم • لاسيما بعد تفريغ بل فراغ هذا
العامل عن العمل • واحتياج هذا الموصول المحل • ما جيت بك
الا بعد معرفتى الخ • لازال ثناوكم منصوبا على المدح • واكتفى





الداعى ببقاكم مبنية على الفتح • والدعا على الدوام • والسلام
الى ساعة القيام • الداعى بالاخلاص المحب محب الدين •

### صورة ما كتبته لمولانا الشيخ اسماعيل المكرم •

يبتهل الى الله تعا بادعيته التى اخلص فيها • ومولاته التى يعيدها
ويبديها • وعبوديته التى يعرضها وينبيها • وينهى بعد اشواقه
التى لا تحصى • والتواقه التى لا تحد فتستقصى • انه ان تفضل
المولى بالسوال عن حال العبد فهو باق على محبته القلبيه القبليه •
وملازمته على مقام العبودية • وان تلطف المولى ثانيا على
عوايد تفضلاته • واستفسر عما قاساه من شدة شتائه •
فتحيط العلوم الكريمة انا شاهدنا من قلك امرا عظيما عجيبا •
ولقينا من سفرنا هذا نصبا • وما ذاك الا انه قد وافق ثانى
يوم من سفرنا اول يوم من الزمهرير • وما ادراك ما زمهرير هذه
البلاد • واتفق سيرنا فى هذه الايام الشديدة البرد فكانتا
واياها كنا على ميعاد • فقاسينا ما يكل عن وصفه اللسان •
ويعجز عن حصره البيان • من شدة برد وبرد • ومن مزيد
ثلج ضعفت منه صحيح البدن • وتضاعف معه جليد الجلد • ولم
يك سيرنا الا على بساط من الثلج مفروش • بل لم تمش الوحى
من السير الا على فرش منه كالعهن المنفوش • وهو مع ذلك
ينثر علينا من غباره عثيرا لا تفتح فيه العيون • وينقطع
منه بقطع كانها حواتم زهر سقطت من انامل الغصون • ولم
يك ينكف عنا وكف فى بعض الاحيان • وقليلا ما كان الا وتنكف

علينا بغزايمها السحاب • وتسح عيونها لا يرقى لها دمع فكان
لها بك جيب غايب • واما الرياح البارده • التى صارت بها
الاعضاء الجامده • مشققه • والمشققة جامده • فلم تفارقنا اصلا •
لا سيما الصبا فى الصباح • ولم تزل تستقبلنا دايما فى الغدو
والرواح • وكلما تعصبت علينا نقابلها باللثام • وطالما نتمنى
الشمس بارزة وهى مسترة تحت الغمام • لا تطلع كل يوم الا على
مزمله فى فرو سنجاب • ولا تبدوا لنا الا من وراء حجاب
ومع ذلك • فكلما طلبنا قرب المنازل تبعد • وتسكب عيناى الدموع
لتجمد • ولما شاهدنا من شدة البرد هذا الهول الهايل • تذكرنا
عند ذلك قول القايل شعر

• فرمان متلفة النفوس ببردها • ثم الشتا وحرها مامون •
• غلب الشتاء مصيفها وخريفها • فكانما تموزها كانون • هو اولى

واما كانونها يا مولانا • فسلوا من كانوا بها ينبؤكم بالخبر • فانهم
شاهدوا ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب • بشر •
لا سيما مولانا الشيخ عبد الحى فانه ممن حاز قصبات السبق فى هذه
المسالك • وان سالتموه ينبؤكم بخبر خير من ذلك • والعجب
انه كان عزم عجلة السير • واتفق على السفر معنا لا مع الغير
ثم انه نقض تلك العهود • ولم يوف بما تيك العقود • وتعجل
قبلنا فى يومين • فالمناسب حينيذ فى عين النظم كون جملة النفى
ثابتة لثانى الموصوفين • هذا ثم اننا لم نزل على هذه الشدايد •
ازمنة واونه • الى اليوم الذى وصلنا فيه الى محمية آذنه • فشاهدنا





صنعه لطفا بديعا • والفينا اوله شتا واخره ربيعا • وقد جاء على
خلاف القياس حيث جمد اوايله واستحليت اواخره عكس ما ذكر
فى الكانين • وكان يوما جامدا فى اوايله • فشتا يجرى على الجبين الماء
ذهب اصايله • وفى حينيذ طاب الزمان • واعتدل الوقت والاوان
وتلطفت الاهوا بعد تلك الاهوال • وانقلبت تلك الاوحال • الى
احسن الاحوال • فعند ذلك حمدنا السرى • وصارت حكاية تلك
الحال الماضيه لكان خيرا • ويسر الله لنا الوصول الى محميه حماه •
بالصحة والسلامه • ونسال الله تعالى ان ييسر لنا الشرف بمشاهدة طلعه
المولى ادام الله ايامه • ولعل ذلك يكون ان شاء الله عن قريب
الايام • والسلام الى قيام الساعة وساعة القيام ه •

صوره مكتوب كتبته لمولانا الحاج عمر ابن ابى اللطف المقدسى

غب اهداء ادعية جلها كافيه • واخلاص محبة لشوايب التكلف
نافيه • فالسبب فى تسطيرها • والباعث على تحريرها • اشواق لا تحصى
واتواق لا تحد فتستقصى • الى حضرة من سمت بالفضايل ربوعها •
وزكى عنصرها فطابت اصولها وفروعها • عمر الله بالمسرة محلها •
وعم بالخيرات منزلها • وبعد تاكيد السلام بتوابع المدح والثنا •
واعراب عن محبة مشيدة البنا • فان تفضلتم بالسوال عن حال هذا
المخلص • والمحب المتخصص • فهو باق على ما تعهدون من صدق المودة
والصحبة • ومستمر على ما تعهدون من الاخلاص فى المحبه • وان
اعترض فى البين حايل • وفواصل • فان الاجتماع بالقلوب حاصل •
هذا والذى ينهيه المحب القديم • ويعرضه الى جنابكم الكريم •

انه لما وصل بهمتكم الى محمية حصن الاكراد • وحضر اليه اهالى
اعناز • وشكوا من الامين المتكلم الان عليهم شكاية كليه بطريق
الحقيقة لا المجاز • وذكروا انه يكلفهم بتكاليف لا تطاق • ويحملهم
من حيف تحكمه عليهم غاية المشاق • وانه ان استمر عليهم يؤل امر
القرية الى الاضمحلال • ويعود حالها الى اسوء الاحوال • وفى الحقيقة
ان المذكور لا يحسن صرفا ولا عدلا • وما نظن ان لا عتراضه فى هذا الموضع
محلا • بل رفعه جزما امر واجب • وحذفه بلا قرينة فى مدة
قريبة لازم لازب • وان دام منصوبا فى هذه القرية لا شبهة
انها على الكسر تبقى • بل اظنها تخرب حسا ومعنى • ولو لم
يكن الا اعوانه اذا اتوا الى القرية استطعم اهلها • وكلفوهم
بتكاليف فى غير محلها توجب تحملها • لكفى • فكيف لو رايتهم
ينهبون ما يجمعه الفلاحون من زرعهم نهبا • وياخذون كل سفينة
غصبا • ويستاصلون من الزارع كلما زرع • ان الخلائق ولا يخفى
امرها شرها البدع • فرأينا ان من اللازم تدارك جبرها قبل
ان ينقضى • وان تلافيه قبل التلاف فرض على بل على فرض • وقد
اخترنا لها مستاجرا مليا • متدينا تقيا • ممن يعتمد الفقير على
دينه ودنياه • بل يتحقق ان ليس يصلح لهذه القرية دايما مستاجر
سواه • نسيبنا الحاج حسين ابن الحاج عبد الرحمن • المشكور
السيرة بين الاخوان • فالمرجو من لطفكم كتابة حجة تتضمن اقراركم
الشريف له بالايجار • عند قاضى القدس الشريف لا زال جنابه
مستوجب السرور • وتعينوا الدنيا كما هو المعتاد من

الاجور



الاجور • مع حصة الجندلية والطواحين • وتكتبوا ذلك فى سنة
او ثلاث سنين • وان شرطتموا الحلول فى الاجور • او انه يستحق
بعد مضى عدة من الشهور • فالامر فى ذلك اليكم • والمعول فيه
عليكم • وان شاء الله تعالى • يصرف الفقير الى تعميرها غاية الهمة
ويكفل المستاجر المذكور فى المال والذمه • وان ارسلتم من جنابكم
الشريف لايجار القرية المذكورة وكيلا • ونقبض الاجرة من المذكور
او بعضها سلفا وتعجيلا • فذلك احكم واقوى • واقرب للتقوى
ويستعجل المستاجر المذكور ان شاء الله صابرا • ولا نعصى لك
امرا • ولو شئت لتخذت عليه اجرا • هذا وانتم فى امان
الله تعالى وحفظه وحسن رعايته على الدوام • والسلام الى
ساعة القيام • من المخلص المشتاق محب الدين القاضى محبى الاكراد

من مكتوب كتبته للشيخ اسماعيل

وكل امر دائر بين الاطناب والايجاز • فيسلك مولانا فيه
الطريق الاول • ويحمل عليه من دون الثانى المعول • واما
المحسنات البديعيه • والمتممات اللفظية والمعنويه • لاسيما
تشابه الاطراف والمشاكله • ومراعاة النظير والمقابله •
وحسن الترتيب والابداع • والمناسبة وسلامة الاختراع •
فالمرجو فى ذلك الى توجيه همة مولانا الافضل الاعلم • والتصريح
بذلك • بل الاشارة اليه من باب لزوم ما لا يلزم • والا فلا اكتفا
بما يبرزه مولانا من النوادر • ويورده من الافتنان والتلميح
الذى ليس له فيه من مناظر • فغنى عن الايضاح والتفصيل • وما

الاشارة لذلك الا لقصد حسن التعليل • ولعل هذا المحل
ان شاء الله تعالى بحسن التفات • المولى اليه اذا آل الى التمام
نصيب من اللطف كما قيل مصراع
• خلعت عليه جمالها الايام الخ • ونسال الله تعالى ان ييسر
حسن الختام • والسلام بعد السلام من السلام على الدوام • •

صورة ما كتبته لمولانا قاضى العساكر المنصوره بوستان زاده

عقب تقبيل اليد الشريفه • ولثم الراحة اللطيفه • معروض
الفقير • الى جنابكم الخطير • عظم الله شانه • ورفع الى فوق
الفرقدين مكانه • انه تشرف فى الليلة الماضيه بمجلس
مجلسكم الاكبر • حضرة الخوجه الاكرم • والاوحد الافضل
الاعلم • ادام الله تعالى فضله واسعاده • فذكر لهذا الداعى
بحضور اخيكم مولانا چوى زاده • ومخلصكم بهاء الدين زاده
وذكجى زاده انه صدر من خدمتكم الشريفه وعد كريم •
وعطف احسان آخر على هذا العبد القديم • فاثنى الموالى المشار
اليهم • على خدمتكم الشريفة ثناء كثيرا • وشكروا جنابكم
الشريف شكرا غزيرا • وبالجمله شعر

• فلو كان يستغنى عن الشكر ماجد • لعزة نفس او علو مكان •
• لما امر الله العباد بشكره • فقال اشكرونى ايها الثقلان •

ثم ان العبد ابرزهم فى المجلس هذا المكتوب الصادر من
جنابكم لا برح عالى المقام • الذى كنتم تفضلتم به على العبد
بدمشق الشام • فوقع عندهم الموقع • وصل فى تلك الحالة





من اللطف فى احسن موضع • وقالوا انه مكتوب واجب الامتثال •
والاحترام • تستحق حامله الترقى الى اعلا مقام • وحسن فى رايهم
جميعا ان يتمثل العبد بين يدى مرسله اوصل الله انواع الخيرات اليه
ليكون شافعا مشفعا • ويتم الاحسان بترقى لهذا العبد بعطف جنابه
عليه • وقد تمثل العبد لذلك سايلا • منشدا فى هذا المقام قايلا •

شعر

• لا تحسبنى اذا اوليتنى نعما • انى اخو وهن فى الشكر او كسل •
• فاننى نخل شكر ان جنى ثمرا • اجناك من قوله احلى من العسل •

شعر

• لا زلت تحسن ثم تحسن عايدا • واعود شاكر نعمة فتعود •
• وتزيدنى نعما واشكر جاهدا • فلذاك انت تزيدنى وازيد •
• والدعا على الدوام • والسلام مع السلام •

مراسله تعزيه وتاسى

• بالله الرجال لنازل لم يحتسب • ولحادث ما كان بالمتوقع •
• والله ما جار الزمان وما اعتدى • بابشع من هذا المصاب واوجع •

بسم الله الرحمن الرحيم

وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا موجلا • الذين اذا
اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون • اولئك عليهم
صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون • التهامى

• حكم المنية فى البرية جارى • ما هذه الدنيا بدار قرار •
• بينا يرى الانسان فيها مخبرا • حتى يرى خبرا من الاخبار •

اطال الله بقاء ذلك الجناب ❁ وخفف عنه هذا المصاب ❁ ولا
اذاقه بعدها عزاء فى اعز الاحباب ❁ وجعل بقاه سلوة عن كل ذى حجى
وكل ذات حجاب ❁ وجعله ممن يوفى اجره بغير حساب ❁ وينهى
هذا العبد انه اتصل به هذا النبأ العظيم ❁ والحادث الذى نفذ
سهمه فى الصميم ❁ وهو ما قدره الله وقضاه ❁ واختاره وارتضاه ❁
من انطواء الستر الرفيع ❁ ذات الحجاب المنيع ❁ روح الروح
وبهجة الفواد ❁ وانتقالها الى عفو رحمة رب العباد ❁ فكان
خبر اظلم الوجود لموصوله ❁ وحل الهم المبرح بحلوله ❁ واجرى
الدمع من العيون ❁ وقطع القلوب وقرح الجفون ❁ ولقد عاين
العبد من هذا الخبر ان سماء قلبه انفطرت ❁ ونجومها انكدرت ❁
وضاقت عليه الارض بما رحبت ❁ وود ان الحياة من جسده سلبت ❁
وتفتت منه الاحشا وتقطع الفواد ❁ وذكره فقدها وما كان
ناسيا ان الموت نقاد ❁ فيا لها من مصيبة اصابت القلوب فانكتها ❁
وصابت بها العيون حتى ابكتها ❁ وشاكت بحر شباها الاكباد فانكتها ❁

المتنبى

❁ احلا وايسر ما لاقيت ما قتلا ❁ والبين جار على ضعفى وما عدلا ❁
❁ والحزن يقوى كما يقوى النوى ابدا ❁ والصبر ينحل فى جسمى كما نحلا ❁
❁ لولا مفارقة الاحباب ما وجدت ❁ لها المنايا الى ارواحنا سبلا ❁

على ان العبد لم يكن آمنا فيها صروف الليالى ❁ بل كان فى هذه الايام
على التوالى ❁ دائما من الفراق خائفا يترقب ❁ حتى سقاه البين كاس
فراق طعم الصاب والصبر منه اطيب واعذب ❁ شعر

عرفت

❁ عرفت الليالى قبل ما صنعت بنا ❁ فلما دهتنا لم تزدنا بها علما ❁
ولا يشك مولانا ما قاساه العبد وما يقاسيه من تكدر الاحوال
وخيبة الآمال ❁ شعر

❁ رمانى الدهر بالارزاء حتى ❁ فؤادى فى غشاء من نبال ❁
❁ فصرت اذا اصابتنى سهام ❁ تكسرت النصال على النصال ❁
❁ ولو كان النساء كمن فقدنا ❁ لفضلت النساء على الرجال ❁
❁ وليست كالنساء ولا اللواتى ❁ تعدلها القبور من الحجال ❁

وتالله لقد صغرت الدنيا فى عين العبد بعد الآن ❁ وتوالت عليه
الهموم والاحزان ❁ وفقد انسه ❁ وعدم حسه ❁ وتحرقت
اكباده ❁ وتفطر فواده ❁ وتجمعت عليه الاكدار ❁ وحارت منه
الافكار ❁ ابو العلا المعرى

❁ لقد مسخت قلبى وفاتك طائرا ❁ فاقسم ان لا يستقر على وكن ❁
❁ يقضى بقايا عيشه وجناحه ❁ حثيث الدواعى فى الاقامة والظعن ❁
❁ امر بربع كنت فيه كانما ❁ ... ❁ امر من الاكرام بالحجر والركن ❁
❁ وابكى اذا غنى ابن ورقاء بهجة ❁ وان كان ما يعنيه ضد الذى اعنى ❁
❁ واحلف فيك الحزن حيا فان امت ❁ والقك لم اسال طريقا الى الحزن ❁
❁ وبعدك لا يهوى الفواد مسرة ❁ وان خان فى وصل السرور فلا يهنى ❁

وما حال يا مولانا من كان من الم البعد والفراق ❁ قد ترقت
روحه الى التراق ❁ لم يبق له من شدة الشوق رمق ❁ وقلبه
من لواعج النيران فى غاية القلق ❁ بينما هو يترجى قرب الديار ودنو
المزار ❁ ويتمنى لقاء الاحباب ❁ بدا له ما لم يكن فى حساب ❁ وانعكست

عليه الآمال • واصيب بما لم يخطر له على بال • وكان حاله كما قيل
• رجوت لهم ان يقربوا فينا عدوا • وان لا يشطوا بالمزار فقد شطوا •
ولله در القايل فقيدنا من فقيده فقدت الاصطبار • ووحيدة
امست بعيده مع قرب المزار • وفريد آنست القبور • واوحشت الديار

**مفرد**

• فعلى السماء سحاجة من فقدها • وعلى الديار كآبة وظلام •

ولم تزد حسرة الملوك ولم يحرق قلبه • ولم يضاعف احزانه
ويقطع لبه • الا انه كان في هذا القرب كتب كتابا • وارسل اليها
خطابا فوجع حامله ولا تسل كيف ما رجع • موجعا للقلب باخبار
غاية الوجع • فاظهرت عند قدومه البكا والعويل • وتذكرت ما قيل

**شعر**

• اتاني كتابه بعد يأس وراحة • فمات سرور الى فمت بهاغما •
• حرام على قلبي السرور فانني • اعد التي ماتت به بعدها سما •
• احن الى الكاس الذي شربت به • واهوى لمثواها التراب وطاغما •
• فوا اسفا ان لا اكب مقبلا • لراسك والصدر الذي سلبا حزنما •
• والا الا في روحك الطيبة الذي • كان ذكى المسك كان له جسما •

وما حرقة الصب على هذه النازله ومر مذاقها • كجزعه على فكر
عيشى مولاه بعد فراقها • ثبته الله بالصبر الجميل • واجزل عونه
على هذه النايبة التي كل حزن لديها قليل • فانه ان بكى فانما دمعنا
يسفحه • وان حزن فانما هو قلبنا يجرحه • وان قدح زناد الاسف
فانما هو في حشاشتنا يقدحه •

**شعر**





• تظن ان فوادي غير ملتهب • وان ادمع عيني غير منسكب •
• بل وحرمة من كانت مراعيه • لحرمة المجد والافضال والادب •
• ومن مضت غير موروث خلايقها • وان مضت يدها موروثة النسب •
• فان تكن خلقت انثى لقد خلقت • كريمة غير انثى العقل والحسب •
• فليت طالعة الشمسين غايبة • وليت غايبة الشمسين لم تغب •
• وليت عيني التي آب الزمان بها • فدا لعيني التي غابت ولم تؤب •
• فما تقلد بالياقوت مشبهها • ولا تقلد بالهندية القضب •
• ولا ذكرت جميلا من صنايعها • الا بكيت ولا ود بلا سبب •
• قد كان حاجب دون عذر رويتها • فما قنعت لها يا ارض بالحجب •
• ولا رانت عيون الانس تدركها • فهل حسدت عليها اعين الشهب •

والى الله المشتكى من دنيا اذا اسادت اصرت على اساتها • وان
احسنت ندمت من ساعتها •

**مفرد**

• وربما يحسب الانسان غايتها • وفاجاته بامر غير محتسب •

ولا يسال مولانا عما حصل للاولاد من الحزن • وتكدر السرور والعلى
والنحيب والعويل • والبكا في الغدق والاصيل • وما حصل
للوالد والاخوة والاهل • والجميع من شدة الاسف • وحرارة اللهف
وكلف •

**مفرد**

• ولو كان غير الموت شيا اصابهم • عتبت ولكن ما على الموت معتب •

ولعمري انها حقيقة تشق عليها القلوب قبل الجيوب • وان تجرى
عليها العيون دما فضلا عن الدمع المسكوب • غير ان الواجب
اطاعة الله في الباطن والظاهر • والتاسي بقوله تعالى لقد كان لكم

في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجوا الله و اليوم الآخر • وانه
اذا جاء الاجل المحتوم فلا حيلة في رده • ولكل شئ حد فاذا تم وقف
عند حده • و ان الموت كاس لابد ان يرده الخاص والعام • ولا يبقى
الا وجه ربك ذو الجلال والاكرام • فالمتحتم حينئذ تلقى امر
الله بالقبول والرضى • فانا لله وانا اليه راجعون فيما قدره وقضى
ثم العجب ان مصيبة الملوك تجل عن التعزيه • فكيف يسلي سواه
وهو احق بالتسليه • ويشير بحبس الدمع وهو لا يطيق حبسه
و يامر الناس في ذلك بالبر وينسى نفسه • وقد هذه المطاعه تشافه
الارض بالتقبيل • وتشابه الغيث في المسيل • ابن الفارض ابن العربي

• فاني بكا في قفار ظلتها لججا • وان تنفس عادت كلها يبسا •
• لم يحل للعين شي بعد منظرهم • والقلب مذ انس التذكار ما انسا •
• يا جنة فارقتها النفس مكرهة • لولا التاسي بدار الخلد مت اسى •

وقد اجتهد المملوك ان يكون عوض هذه العبوديه • ليقضي من عميم
الحزن ما فاته من حرارته • ويسكب على ضريح المرحوم • غير انه
لكنه خشي من محبيه في هذا الزمن • ان يجدد على مولاه حزنا على
حزن • فيتذكر حينئذ قول القايل •

• ولا تذكرني الواديين ولا ترى • لعيني اطلال الربوع فتزعجا •
• فلولاك ما حن الغريب الى الحمى • ولا شام برق الشام من جرع لعلعا •

ولكن اذا جاء منكم بعد ايام اشاره • او مكتوب يتضمن الاجازه بالمجي
للزياره • سعى العبد لذلك على الراس • ليخفف ما عنده من الحزن
و الياس • هذا يا مولانا • ثم ان كانت المقادير جرت بقطع نصيب

هذا

هذا العبد من نسبة الصهاره • وخابت آماله من ذلك وخانته
الدنيا الغداره • فاتصاله بالعبوديه لا يزال على مدا الدهور • وزياده
مولاه خ شغفه وتعلقه بجناب مولانا لا يحول بل يتضاعف ان شاء
مرتـ خ الله تعالى على مدا الايام والشهور • وهو اولا وآخرا لا يعد
نفسه الا من جملة الخدم والعبيد الارقا • الذين لا يختارون
لعبوديتهم عتقا • فالمولى يفاوض العبد بمكاتبه تسليا عن خواطر
وهواجس ذهبت بلبه كل مذهب • والا فان خاب ظني او رجعت
بحسرة فما احد مني على الارض اخيب • ثم ان هذا العبد
لو قطع قلبه قطعا • واتلف روحه جزعا • واذاب جسمه
توجعا لم يقض الاحزان حقوقا • ولم يسلك من الوفا طريقا

شعر

• ولو ان حيا كان قبرا لميت • لصيرت احشاي لاعظمك القبرا •
• ولو ان عمري كان طوع مشيتي • وساعدني المقدور قاسمتك العمرا •

ولكن شعر

• سابكيك ما فاضت دموعي وان تغض • فحسبك مني ما تجن الجوانح •
• وما انا من رزء وان جل جازع • ولا بسرور بعد موتك فارح •
• كان لم يمت حي سواك ولم تقم • على احد الا عليك النوايح •

فرحمها الله رحمة واسعة • وسح على روحها اللطيفة سحب الغفران
هامعه • واطال الله لكم البقا وعظم لكم الاجور • ومد الله تعالى
في حياتكم الى انقضا الدهور • شعر

• بقيت سليما لا تقابل بالردى • ولا مدت الدنيا اليك لها يدا •

ويفديك من يمشي من الناس كلهم ۰ لأنك أهل أن يكونوا لك الفدا ۰
والسلام في المبداء والختام ۰ وتقبلوا عنا وجنات مهجة القلب
وثمرة الفؤاد سيدي صفيه ۰ وتحيونها بالسلام بكرة وعشية ۰
واسأل الله تعالى أن يجعلها خير خلف ۰ ونعم عوض عن سلف ۰ واذا
اجزتم للعيد بعد ايام ۰ لزيارة جنابكم الرفيع المقام ۰ وزيارة
جاريتكم المذكورة سعى على الراس لا على الاقدام ۰ والسلام على الدوام

صورة مكتوب كتبته للولي الشيخ اسماعيل

۰ يا سائلي كيف حالي بعد من بعدوا ۰ حاشاك مما اقاسيه من الضرر ۰
۰ انسان عيني لفيض الدمع مبتداء ۰ وماله بلهيب الشوق من خبر ۰

يقبل الارض بين يدي مولاه ۰ حرسه الله من الحوادث وحماه ۰
ولا زالت اسباب المسار بابوابه معلقه ۰ وابواب المضار دونه
مغلقه ۰ وينهى انه من حين ورد عليه ذلك الخبر الذي هد
القوى ۰ وذاب منه الجسم وذوى ۰ لم يقر له قرار ۰ وصبر
نفسه فلم يجد طريقا الى الاصطبار ۰ ولم يبرح ذا زفرات متصاعده
وحرارات متتابعة متوارده ۰ كما قيل ۵ شعر

۰ فقوا اسمعوا من جانب الغور انتي ۰ فقد اسمعت من كان غير سميع ۰
۰ وان لاح برق فهو نار صبابتي ۰ وان راح سيل فهو ماء دموعي ۰
۰ فيا قمري مذ غبت اوحشت ناظري ۰ لعلك ليلا مونسي بطلوع ۰
۰ وما انى في العشاق اول هالك ۰ واول صب بالفراق صريع ۰

لم يبرح مشوش الافكار ۰ ملازم الهموم والاكدار ۰ حتى ورد
عليه مكتوبكم الكريم ۰ فخفف ما عنده من الخطب الجسيم ۰ والكرب

العظيم

النوم



العظيم ۰ وحصل له نوع تسلي عما كان يقاسيه من احزانه
المتقدمه ۰ وفرج عنه بعض ما كان يعانيه من زفراته المتصعده
وصار له عاذكره المولى من عموم البلاء نوع تاسي شعر

۰ ولولا كثرة الباكين حولي ۰ على اخوانهم لقتلت نفسي ۰

ولو علمتم يا مولانا واحاطكم تعلمون حرقة هذا الصب واكتابه
وانصباب دمعه وانسكابه ۰ لرثيتم لحاله ۰ وتكدرتم لتكدر باله ۰

شعر

۰ ابيت بجفن للسهاد معانق ۰ تصافح صدري راحتي طول ليلتي ۰
۰ رعا الله اياما بظل خيامها ۰ سرقت بها في غفلة البين لذتي ۰
۰ فلم يطرفي بعدها ما يسرني ۰ فنومي كصبحي حيث كانت مسرتي ۰

ولكن يا مولانا عدتك حالي ۰ وحزني المتتابع المتوالي ۰ والعبد
يتحقق انه بعد الآن ۰ لا يتخلص من الهموم والاحزان ۰ ولا يتسلى
عن فقيدته بحور ولا ولدان ۰ تغمد الله تعالى روحها اللطيفة بالغفران ۰
واسكنها فسيح الجنان ۰ والمراد ان تعمروا ضريحها الطف بنيان ۰
وتبادروا في عمل ذلك على سبيل الاتقان ۰ وتجعلوا له بابا ارجوا
من كرم الله ان يكون من ابواب الجنة ۰ وان يتغمد بالغفران تلك
الروح المطمئنة ۰ وتجعلوا في الجدار الى الطريق شبابيك مطلة
مفتوحه ۰ وازرعوا من الرياحين والمرج الاخضر النضر في رحبته
الفسيحه ۰ وتحلوا الفقير بذلك لينطفي ما عنده من الاوام ولوا عج
النيران ۰ ويخف ما يقاسيه من حرارة الاحزان ۰ ووالله يا مولانا ۵

شعر

اللطيفة

هانت على ظهري النوائب بعدها • حتى كأني ناسفي استبشاري •
وقنعت بالعيش الرهيد تعففا • ونظرت للدنيا بمقلة زاري •
درت عليك من الغمام مواضع • وتكنفتك من النجوم جواري •
تسقي ثراك وليس ذاك بنافع • لكن اغالط مهجتي واداري •

واسال الله تعالى ان يطيل لكم البقا ويجعلكم نعم العوض • اذ وجودكم الجوهر وماسواه العرض • وانتم في امان الله تعالى على الدوام والسلام •

## صوره مكتوب كتبته لمولانا علي چلبي افندي القاضي بدمشق الشام

• يقبل الارض لازالت مقبلة • ولايزال لها يمن واقبال •
• عبد على حالة تبقى مودته • طول الزمان وان حالت به الحال •

تقبيل من عرف فرض الشكر فاداه • وسلك بر البر فبلغ اقصى مداه • وعلم مبتدا الاحسان فرفع الثنا خبر المبتداه • وينهي بعد دعائه الذي اخلصه • وثنائه الذي كلما اطنب فيه توهم انه لخصه على محبته القلبيه • وملازم على مقام العبوديه • وينهي ما الم به من هذه الاحزان الغاليه • والقضية التي هي للجزع موجبه وللصبر سالبه • وما حصل له من الالم • ووجده من الخطب الذي الم • وما حل في احشائه من لواعج النيران • وما اصابه من الاكدار والاحزان • فلله ما اعطى وله ما اخذ • ولنا الرضا بما قضى من احكامه وما نفذ • ولكن بحمد الله في بقاء نيرنا الاعظم سلوة عمن غاب من اهلته وغرب من انجمه • ولعل الله تعالى يجعل العادة من ومكارم الاخلاق من شيمه • وفي الحقيقة لم يخفف عن العبد هذا المصاب • ولم يلطف ثقل هذه الاوصاب الا تسلية



بوجود المولى اطال الله بقاه • ما اختلف الليل والنهار • وامده باسباب التمكين والاقتدار • واورثه كنوز الاعمار • هذا وقد تمت مقابلة القاموس من مدة مديده • وقصد العبد ان يجيء معه للحضرة السعيده • فبدت هذه الموانع • وعرضت هذه المقاطع • وطال الفصل عن ارساله • ثم وجد حاملها مناسبا فارسله معه الى المولى زاد الله في افضاله • وان شاء الله تعالى اذا سافر التزل ياتي العبد لتقبيل يدكم الشريفه • ومشاهدة طلعتكم المنيفه • ويعد بابكم الولد يقبل مواطئ الاقدام • ويكرر ادعيته لجنابكم الرفيع المقام • وانتم في امان الله تعالى وحفظه على الدوام • والسلام •

## من مكتوب كتبته لحضرة الخوجه الاعظم

ما ينهيه العبد انه وصل بيمن بركتكم الى حصن الاكراد • وقصد التوجه الى دمشق المحروسه • لزيارة محبكم الشيخ اسماعيل والاهل والاولاد • فبلغه ما حل بها من الطاعون الذي فرق بين الاحباب • والاحبه • وارخص الانفس حتى صير كل انسان يجبه • وصار حالها كما قيل •

شعر

• قد نغص الطاعون عيش الورى • واهلك الوالد والوالده •
• كم منزل كالشمس سكانه • اطفاهم في نفخة واحده •

فبينما العبد على وجل من هذه الاخبار • ورد عليه خبر بانتقال اهل بيته الى رحمة الله الملك الغفار • فكدر ذلك الخبر عيشه • واورثه كدره وحيرته وطيشه • وجاءه مكتوب من محبكم دعاجيكم الشيخ اسماعيل • الداعي لجنابكم الكريم في الغدو والاصيل

يدعو العبد لزيارته ولصلة ولدعوة فبينما العبد في صدد
السير ورد عليه امر شريف بالتوجه بالنزل بالذات مؤكدا بانواع
التأكيدات متعارض المقتضي للزيارة والمانع وترجح اطاعة
الامر الذي ليس له من مدافع وتوجه مع النزل وقلبه مملوء
من الحرق وعند من عدم زيارة ذلك الرجل الفاضل المنكسر
الخاطر غاية القلق وكتب اليه

كفى حسرة اني مقيم ببلدة وانت باخرى ما اليك وصول

وانشدت

رماني الدهر بالارزاء حتى فؤادي في غشاء من نبالي
فصرت اذا اصابتني سهام تكسرت النصال على النصال

هذا والمرجو من كرم لطفكم صدقة عن رأسي السادة الجلبية
الاكارم ان يبدل منصب عبده بمنصب او معرة المصرين او حارم
وهو حفظه الله اذا كان ما ينويه من فعل الجميل مضارعا فقبل
ان تلحق عليه الجوازم والله تعالى لا يخلي الوجود من حسناتكم
التي تفيد كل بهجة وتحيي من موت الفضائل كل مهجة بعد
تقبيل الارض ثانيا والسلام على الدوام

من مكتوب كتبته لحضرة قاضي العسكر المنصور

يا من اذا جاءه الملهوف يقصده في ضيقة كان ممن ادرك الفرجا
ومن اذا ما رجاه سؤل سائله رأى لديه من الاحسان الف رجا

شعر

هي الارض التي وقعت علاها وفاح الطيب فيها من وفائك

فما



فما تمشي بها الا وتغزوا مظللة باجنحة الملائك

وينهى انه وصل الى قضاء حصن الاكراد بيمن بركة المولى بلغه
الله غاية المراد فوجد فيها بين ابن منصور وابن شعيب
شرور قائمة وفتنة ايقظوها وكانت نائمة وبين الفئتين
فتن قائمة على ساق وغاية العداوة والشقاق ونفوس لا سبيل
الى هدايتها ولا برد جماح من غوايتها والمرجو من احسان المولى
لا زال احسانه مطلوبا وشكره على جانبي الرجاء مكتوبا ان يعطف
على عبده بالبدل ليخلص من هذه الفتن لا برح مرتجا من جور هذا الزمن
وبيده الترجمة مشكورة المنن شعر

بقيت ملاذ الدنيا وملكك راسخ وطودك ممدود وبابك عامر
يود سناك البدر والبدر زاهر ويقفوا نداك البحر والبحر زاخر
وهنيت اياما اتتك بسعدها كما تتوالى في العقود الجواهر

والله تعالى يسبغ على اولياء مولانا ظل ايامه ويصفي لاصفيائه
شارع انعامه ويلبس ممالكه من نعمه ازهى لباس ويعم بمعروفه
وكرمه كافة الناس ويؤبد سعادته على الدوام الى قيام ساعة القيام

صورة مكتوب كتبته لحضرة مولانا چوی زاده بلغه مراده

يقول كاتبه الفقير المعترف بالعجز والتقصير وقاه الله
من الاشرار وحماه من كيد الفجار اني سئلت عن رجل من الاكراد
غير معلوم الآباء والاجداد مجهول النسب قليل الدين والادب
انه قال عن قاضي من قضاة المسلمين ومشهور بين الموالي بالفضل
والدين لعن الله فلانا ولعن اباءه واجداده ولعن قاضي العسكر

الذى ولاه منصب القضا • ماذا يترتب على هذا القايل • وبماذا يجب
هذا السايل • فقلت ان ثبت عليه ذلك فهو كافر بل زنديق • عند
اهل التحقيق • وقد فسق فيما ذكر • وفجر فيما قاله وكفر • قال
فى فصول العمادى • مايكون كفرا بالاتفاق يوجب احباط العمل • ويلزمه
اعادة الحج ان كان قد حج • ويكون وطى امراته زنا • والمولد المتولد
منه فى هذه الحالة ولد زنا • وماكان فى كونه كفرا اختلاف فان قايله
يقر على حاله • ويومر بتجديد النكاح • ولكن يومر بالاستغفار
والرجوع عن ذلك انتهى • فعلى هذا ان كان هذا القايل مزوجا
تطلق زوجته • وينبغى ان يصفع بالنعال كرد هذا الكردى اى رقبته
ثم قلت للسايل ما حمل هذا المهمل على مثل هذا المقال • الذى يوجب
له الصك بالنعال • وهل وقعت هذه القضيه فى هذا الاوان • او حدثت
فى سالف الزمان • وسالت عن هذا القايل • واستقصيت عن اسم
هذا الجاهل • فقيل لى انه القاضى صالح قاضى حماه • فقلت كلا ان مثل المشار اليه ان مثل صح
لا يجرى على فيه مثل هذا الكلام • ولا يحدث عنه مثل هذه الاثام •
وتعجبت من هذه القضيه الغريبه • والقصة العجيبه • وعلمت
ان احوال الاكراد • واهل زوقه وعشيرته اهل المروة الاجواد •
يتحاشون عن لعن يزيد • وينفرون عن لعنه بالاعنه مزيد • والزيدى
من الاكراد • يجعل ذلك ستارة لمذهبه • وهربه عن طعنه •
وستر اعتقاده بعدم لعنه • بل لم ينقل ذلك عنهم منذ • زمن جدهم
الاعلى • هو كردابن مزقيا • فما حمل هذا المشار اليه على هذه
الشناعه • وكيف خالف سنة اوليك الجماعه • بل انه ترقى





الى ماهو اقبح من ذلك • واوبق نفسه فى المهالك • وسالت
عن القاضى المسبوب فقيل هو قاضى حصن الاكراد • الذى يعامل
الاخوان بخالص الوداد • فعند ذلك قلت سبحان الله شعر
• ولو ان لحى اذ وهى لصبت به • كرام ملوك او اسود واذوب •
• لهون من وجدى وسلى مصيبتى • ولكنما اوذى بلحى الكلب •
ثم سالت عن سبب هذا اللعن والسب الصادر عنه من غير
ذنب • فقيل ان لذلك سببا عاما • وسببا خاصا • اما
السبب العام فانه لحمقه حنق فى نفسه • لاطلاعكم فى قضاء
حصن الاكراد على احوال عشيرته وابنا جنسه • ووقوفكم
على مذهب الطايفة الكرديه • واطلاعكم على الفرق الزيديه •
واما السبب الخاص فهو قضية جرت لدى • وترافع
خصمان فيها بين يدى • وهى خصومة رجل مع وصى عليه كان
بديمية التصور مشهورة كالشمس فى العيان • ودعواه عليه
بما فى دفاتره من الديون • فاجابه ان لم يكن عنده دفاتر
وحلف على ذلك بالله العظيم • ثم ظهر دفتران بخط هذا الكاذب
فى اليمين الفاجر • فالقم هذا الوصى الحجر • وتبين انه كذب
فى اليمين وفجر • وكان جوابه • انه لم يحصل فى يده من التركه
غير ستين دينارا • وكان يكرر فى ذلك جهارا • فان
الدفتر الذى بخط يده حسب ما فيه من الديون عن السنة
الاولى فكان جملته مع الربح خمسماية دينارا • فسيل الوصى
المذكور سواله تفريع كيف يتصور ان الستين دينار تربح

في سنة واحدة الى ان تبلغ هذا المقدار • فكان يجيب
باجوبة غير مقبوله • ويدعى اشيا غير معقوله • فتوجه
المدعى الى حماه ليعرض امره الى الباشا ليعين له من يخلص
له هذه الحقوق • فلحقه الوصى الى هناك وسلط عليه
رجلا من ذي الشوكة اكرهه وعامله بانواع العقوق •
ويقال ان القاضي ارتشى على ذلك خمسين دينارا • حتى
اقر المدعى انه ابرا وصيه من جميع تركة ابيه • اجبارا
وكتب القاضي عليه حجة بذلك • وشهدت الشهود عليه
هنالك • ثم لما ادعت اخت المدعى لدى الفقير بحصتها بما
في الدفاتر حسب المال مع ربحه في مدة سبع سنوات حسب
اعترافه • فبلغ ذلك نحو ثلاثة آلاف دينار • فحكم الفقير
بابطال الصلح والابرا الذي صار في حماه بموجب ما قاله العلما
الاخيار • ونقلوه في الكتب المسطوره • والفتاوى المحرره • التي
لا يصل فكره القاصر الى استخراجها من اماكنها • ولا يهتدي
فهمه القاصر الى استنباطها من مظانها ومكامنها • فمن ذلك حنق
المذكور بسبب ابطال حجته • وظهور جهله وغلبه بين ابناء
بلدته • فلما يئس طال لسانه يجري عليه الكلام بمحضر
ممن كان حوله • لكنه لم يصل واني له الوصول الى تلك
المقوله • فعند ذلك لم اوجه اليه خطابا • وجعلت عليه
جزا هذا الذنب • وقلت كما قيل ان عضني الكلب اني اعمل
اعض الكلب • وانشدت شعر

إدخاحي

اذا



• اذا ما هجاني ناقص لا اجيبه • فاني ان جاوبته ملي الذنب •
• انزه نفسي عن مساوات سفلة • ومن ذا يعض الكلب ان عضه الكلب •
ولم اجبه عما قاله • وتركته يكلب وينبح • وقلت دعوه
بالذي هو صانع فكل اناء بالذي فيه ينضح • ولكني قلت لذلك
القايل ليقول على لسان لذلك الجاهل • انت الآن في بلد يعرف
بها ابي وجدي • ويتميز بها حركي من حدي • فان حصل عندك
في نسبي التباس • فسل عنه ان جهلت الناس • فان بيتنا
لمشهورة في حماه كنار على علم • ونحن من بيت العلم والفضل
والحكم • وقد ذكر السخاوي في تاريخه لبني داود من حماه ترجمة
وحللا بالفضايل معلمه • ولكن انت من ابوك واين بلدك ومن ربَّاك
وادبك • واين مولدك • شعر
• ولولا بليت بها شمي • خوولته بني عبد المدان •
• لهان علي ما القى ولكن • تعالوا انظروا بمن ابتلاني •
والفقير يفتخر عليك ببيته المعروف ونسبه • وفضايله وادبه •
ومصنفاته التي تلقتها العلما بالقبول • ورسايله المتعدده في المعقول
والمنقول • ومنظومته في الفقه التي لا يصل مثلك الى فهمها • وينفك
فكك عن سلامة نظمها • وشرحه على منظومه المعاني والبيان •
الذي قرضه عليه العلامه ابن الحنبلي وفضلاء الزمان • ورحلته
التي تشد اليها الرحال • وتشهد بنباهة شانها الكمل من الرجال •
الى غير ذلك • فلو كنت تدعي انك من العلماء المدققين • فهذا
الامتحان بيننا وبينك فقم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين •

عن سلامة ح

فاجب اولا عن خطا لعتى هذه بعد ان تتروى وتفتكر • والا لم تستطع
ان تاتى بمثلها فاستعن والا فاستعر • حتى نجيبك عن كل سطر عشرا •
فان ذلك فننا وصاحب البيت بالذى فيه ادرى • وان كانت شبيهنا
بمثل مكاتباتك التى ارسلتها الينا قبل الان • المعدودة من اصوات
الحيوان • بل من قبيل الهذيان • المشتملة على لحن يثبت جهلك • وخطاء
فاحشا يوجب لا من منصب القضا بل من كل وظيفة علمية عزلك • القينا
ذلك فى حيز الاهمال • وعددناه مهجورا فى الاستعمال • ثم اعلم
ان هذه الشقاشق العامية لا تروج على امثالى • وهذه المشاحية
الكردية لا تطن عند اذنى ولا تمر ببالى • والعجب ان الفقير
لم يتكلم فى حقك الا بما فيه الكمال • فلم تكلمت انت بما فيك من الاوصاف
القبيحة • وهو لم يشق حجتك الباطلة • فلم شققت حجته الصحيحة •
قبح الله امثالك الذين ليس لهم حقيقة • وقاتل الله نظرائك الذين
يمشون فى اقضيتهم على اقبح طريقة • ولعمرى يا مسكين • لقد ذبحت
نفسك بغير سكين • وقد بلغنى بعض مهملاتك • وشئ من هناتك
كحلفك بالطلاق حرما ليك فى مجلسك الذى فاق بيت القهوة • وذكرك
الكلام المهمل ونحوه • وتمسخرك فى مجلس الحكم بما لا يليق باهل
الشريعة • ومباحثك التى تصدر فى مجالسك الوضيعة • كدعوى
رجل لديك على آخر • انه صفعه فقلت له اى شئ احمل معك • تعال
اصفعنى مثل ما صفعك • فهل يناسب فى مجلس الحكم التكلم بهذه
بهذه المهملات • او صدر من قاض فى مجلس الشرع الشريف مثل هذه
الخرافات والخزافات • وهل يليق بقاضى الشرع مصفعان • وصفعان •

وعددنا

لقد ذبحت نفسك بسكين نحر

اويكون

اويكون لهذه المسخرات يعانى • هذا والله اعلم انك قد مارست
صنيعا • وخالست ارقما • وزاحمت جندلا • وهاونت اجدلا • ولكن
قد تحككت العقرب بالافعى • تخشى عليها ان تملك لسعا • ولا يخفاك
بل خفى عليك مقالة السؤال اهلها اسرع من تحدر رسايل • ومن دعى
الناس الى ما سبوه بالحق وبالباطل • وان شاء الله تعالى ان ندعى
باللعنة عليك فى الديوان العالى • واثبت زندقتك التى تحققها
الموالى • ولا بد ان اكتب خمسين نسخة بهذا المكتوب الى قاضى العسكر
ومن دونه وهم يعلمون امرك • ويحققونه ولكن من باب مفرد

• وجدد لى عهدا وما كنت ناسيا • ولكنه تجديد ذكر على ذكرى •

وبعد فالفقير يحتمل الاذى ممن آذى • ويستغفر لمن هذا • والسلام

## صورة تقريظى على شرح المنظومة البيانية

يقول الفقير الى الله احمد بن على اليمنى لطف الله به طالت شرح
هذه المنظومة فى علم البيان • ونقرته بالفكر والجنان لا باليد والبنان
فوجدته خاليا من الزيوف • مشتملا من الصحاح على الوف • ملتفتا
الى ما عليه المعول • جامعا بين المختصر والمطول • فليس بطويل
ممل • ولا مختصر مخل • وخير الامور اوساطها • شعر

• لكل شئ من الاشياء معيار • هو النصاب وما انقصه عار •
• ومن تعدى فى شئ فكثره • وزاد مازاد فيه فهو مكثار •

ماشيا مع المتن فى عنان • مبينا لمقاصده باوضح بيان • محللا
لما فيه من العقد • ماحضا لما فيه من الزبد • مقوما لما فيه من الاود •
ملحقا به من الفوائد ما شرد • هذا على حسب ما فهمنا • وما

شهدنا الا بما علمنا • ممن امترى فيما راى فليطالعه حال كونه لطريق الاصلاح ناويا • والا فنعى القلى باصاح بترى المساويا • وقل ما يسلم الانسان من خلل • عن من لا فيه عيب وجل • ولا يبادر بهذر لسانه • احتقارا لابنا اخر زمانه • فاحصى ما فى الطاوى الذنب • وفى الخز معنى ليس فى العنب • وكم ترك المتقدم لمن بعد وفضل الله ليس له حد • فنجد منهم مباينه • والاحاطة بمعانيه ان وجد للقول محلا فليقل • والا فخيث وجب ان يجد لا يبل واللايق بمن لا يعرف ان يسال فيفهم • لا ان يعترض ويتكلم • من فكم من عايب قولا صحيحا • وآفته من الفهم السقيم • ثم والمذمة من ذوى الجهل • دليل على غاية الفضل • والطعان بلا سنان لا تولم الانسان • والقدح بلا اضرام • لا يشعل الا نار الحطام • والاعتراض بلا دليل • لا يشفى الغليل • والله يقول الحق وهو يهدى السبيل • ثم ان الخايض فى مثل هذا البحر معذور • خصوصا ولم يكن لهذه المنظومه شرح مذكور • يقتفى على اثاره • ويهتدى بمناره • مع ان اول تصانيف مولفه هذا الكتاب • واول الغيث قطر ثم ينصب ان شا الله الانسكاب • والله اعلم

صورة ما كتبه العلامه ابن الحنبلى

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن اطلع شموس المعانى التركيبية من افق مشرق البيان • واطلع على بدايع اسرار العربية من رقاه فيها الى اسمى واسنى مكان فوق ما كان • وصلاة وسلاما دايمين على ترادف الاوان



وتوالى الازمان • على الافصح الانصح خير من الحكم الشرعى افصح بابلغ تبيان • وعلى ثلة اصحابه • وجملة آله واحبابه • والتابعين لهم باحسان • من كل انسان • ما شرحت الصدور • وانتشر فيهما من اسرار العلوم انوار بدور لاهل العرفان • وبعد فيقول اخو القصور المتجلى محمد بن ابرهيم الحنبلى • الحنفى مذهبا • القادرى مشربا • سره فى ذروة المشهود • حلو الوصل والاساه فى حضيض الصدود • من الفضل قد وقفت على شرح هذه الارجوزه • وهى الحبر البحر فى علمه • جد والدى البرهان لامه • شيخ الاسلام • وعلم الاعلام • قاضى القضاة محب الدين ابن الشحنه الحنفى عامله الله تعالى بلطفه الخفى • من الفية له فى عشر علوم • كما هو مشهور معلوم • فاذا هو شرح وافق واضحه واضعا فى اللقب • ولنعم هذا الحب الحب الاحب • ممزوج بها مزج القند بالقداح • لا مزج القداح بالراح • مجموع اليها جمع الاشباح • الى الارواح • لا جمع الصباح الى الاصباح • نثر فيه من درر دها بواهرها • وهى منظومة • واظهر فيه من دراريها زواهرها • فلم تك مكنونه • بما له من شرح يقربها الى الافهام • ويفهم مطالعها شموس مطالعها جيل افهام • فقوله شهية • وفواكه حلويه • ايضاحه على نهج المختصر • وافصاحه عذب لا يبعد المختصر راحته لطالب فوائده ماموله • وعين اصله بالمد فوائده الجارى مكحوله • لو برز محياه لابن البارزى بجاه لقبله • او وصل بلفظه ومعناه بساحة البارزى وجاه لركب بازل القبول وقبله • لما تضمن من الروايات المنقوله حقا • والدرايات المعقوله صدقا • التى ما عليها

الاذ وفهم سقيم • ولا اصابها ذو سهم الاوقياس قدحه • فيها عقيم •

مفرد

• وكم من عايب قولا صحيحا وعيبه • لفهم سقيم عن صواب تحوّلا •

وان كان فيه مقام خرج عن النظام • فكم حصل مثل ذلك عن النظام •
وكم من قارورة كسرت في الاسلام • فلم تخش طر الملام ان يطير •
الطنيني اجنحة الذباب يضير • ارسل لي تم واضعه المعرفات
الكافيه • والمعرفات الوافية الشافيه • والاتيان في تحقيق المسايل •
وتدقيق جواب الى السايل • بالم يستطعه ولا اضاء لهم منه الليل
اللايل • على وجه يكون علوان كتابه • وعنوان خطابه • مبشرا
بالمعارف • بانه الشيخ العارف • لازالت همته في العلوم عاليه •
وقيمته في صرف الهموم الى منطوق اومفهوم غاليه • حتى تعود فطرته
طلا • وطله وبلا • وقله جلا • فيفوز بالقدح ~~الحلى المعلى من القدا~~
المعلى • من الفضايل الجلي • ويسموا الى المقام الاعلى من مقامات
الاجلا • ما لاح من التنزيل بعد اعجازه • وفاح لمستنشق حقيقته
ومجازه • مسك اطنابه وايجازه • قال ذلك فقير عفو
ربه العلي • محمد بن ابرهيم ابن الحنبلي لطف لربه •

## صورة خطبة شرح منظومه ابن الشحنه

في المعاني والبيان • للمرحوم علامة الزمان • وبحبوحة الفضل
والتبيان • القاضي محب الدين • لازالت شابيب سحايب
الرحمه ممطرة عليه • وغدايق بر الغفران واصلة اليه آمين •
قال رحمه الله تعالى • حمدا لك يا من خلق الانسان • وعلمه البيان •

الاوائل

وشكرا



وشكرا لمن منّ علينا ببديع الاحسان • وصلاة وسلاما على
من شاد مباني المعاني فساد • وافصح منطيق نطق بالضاد •
وعلى آله واصحابه الامجاد • صلاة يروى بها يوم الفصل كل
صاد • وبعد فيقول محرر هذه الاحرف فقير عفو
ربه المتين • محب الدين ابن تقي الدين • الشافعي مذهبا • العلواني
طريقه • الحموي مولدا ومنشا • الهمه الله الصواب • وجنبه
عن الخطاء والاضطراب • قد اطلعني بعض الاصحاب على هذه
القصيدة • الدرة الفريده • وسالني ان اشرحها شرحا يبين
معانيها • ويوضح مبانيها • لما وجدها مختصر تحتوي على لطايف
المعاني • ويسهل اخذها على معاني المعاني • فقرانها قراءة من ينكر
ويعرف • وتصفحتها ومهمات الشواغل عن امعان النظر تصرف •
ولم ازل اعلل بسوف ولعل • سايلا من الله تعالى ان يعصمني
من الزلل • علما باني لست من فرسان هذا الميدان • ولا لي عند
البيان يدان • ولم يزل يكرر السوال المرة بعد الاخرى • وقلة
البضاعة تجنبنا عن الاطاعه • والرغبة في الثواب
تجنبنا في الاجابه • وهي اخرى • فعند ذلك اجبته الى سواله
وبلغت ما كان من آماله • مع اني لم اجد لها شرحا اعتمد عليه
واعول في حل الفاظها عليه • وشرعت في الشرح هذا سالكا فيه
عبارة من احرز قصبات السبق في مضمار البلاغه • والمجلي
في ميدان البراعه • المستغني عن الوصف والتمكين • سعد
الملة والدنيا والدين • التفتازاني • قدس سره • وحصل

الحروف

هذا العبد من كل واقف عليه من السادة الأفاضل • لازال ثناؤهم
منصوباً على المدح • والكف الداعي ببقائهم مبسوطة على الفتح
ان يسترخا الخطا • بغني الغطا • وغني العفو بعين العفو • فاني
جمعته على عجل • والله اسال ان يوفقني لصالح القول والعمل بمنه
وعينه • فهو حسبي ونعم الوكيل • والارجوزة المذكورة مائة بيت
مطلعها ٥ الحمد لله وصلى الله • على رسوله الذي اصطفاه •
محمد وآله وسلما • وبعد احببت اني انظما • الخ ٥

من مكتوب كتبته لحضرة چوى زاده ه

يقبل الارض المشرقة بتربها • المشرفة على كيوان الاشرف بعيون
شهبها • المسرفة بما انبسطه من ارزاق الآملين ايادي سحبها • المترقة
في الدهر المظلم بنور ربها • انه ان تفضل المولى على عوائد احسانه •
وسائل عن حال العبد بعد مجيئه الى اوطانه • فيحيط العلوم الكريمة
انه منذ فارق جنابكم الرحب • لم يجد له عيشاً يطيب • ومنذ بان
عن تلك الحضرة الرفيعة عدم انسه • ومن يرغب عن ذلك المقام
الرفيع الاّ من قد سفه نفسه • وقد عض عليه بناجذ الرفق • وتوالت
عليه الاكدار والمحن • ولئن تفضلتم بالسؤال عن حال عبدكم من جهة
قضائية حصن الاكراد • فان بها من الظلم ما لا يوجد مثله في بلد من البلاد •
وقد تولى بعض امورها جماعة من عكار • من اولاد طرابلسي يقال لهم بنوا
سيفا لهم في هذه الديار قوة قاهرة • واضراب من الدروز وقوم
متناصرة • لا يعاملون الناس الا بالسيف • ولكل مسمى من اسمه نصيب •
وكلما سمعوا برجل ذي مال صادروه باخذ ماله • وان هذا النوع من

الظلم

الظلم لغريب • ولما صادر هذا اللوى لامير الامراء الكرام انكفوا
عن هذه الاشغال في زمن يسير • واضمروا ما كان عندهم من الظلم والتعدي
ولكن اضمارا على شريطة التغيير • ثم انهم في هذه الايام توسلوا بالوسائل
الرائجة في هذا الزمان • التي لا تخفى على من قدح من لعقله ميزان • وتقلدوا
بعض الاموال السلطانية • وتسترو بالملكفة • وظهروا بين
الانام بهذه الصفة • وكان ظلمهم اولاً للناس بطريق الغفلة
والاختلاس • فصاروا الآن اشهر من قفا ونار على علم • وتفنن
من ظلمهم نوع الانس وجنس النعم • وقد تولوا جميع الجزية
في هذه البلاد • فاكثروا فيها الجور والفساد • وسعوا في انواع
الظلم سعياً حثيثاً • ولهم جماعة من الدروز لا يعقلون كلاماً ولا يفقهون
حديثاً • وقد كانت عادة الجزية في هذه البلاد والديار • على
كل رجل دينار ونصف فخالفوا ولكن بمراتب العادة • واخذوا من كل
رجل اربعة دنانير بل والله وزيادة • وفي هذه الديار من الظلامات
قبل جمع الجزية مقدمة تسمى بالاهالية • وكان يوخذ على الرجل
ثلاثة عثمانية • فاخذ المذكور من ثلاثين عثمانياً • وجعلوا البدعة
بعشر امثالها • واحدثوا ظلامات ما مشى احد من الظلمة على
منوالها • فمن جملة ظلاماتهم وهي ادناها • ان هذه الطائفة اذا
انبعث اشقاها • لقبض هذه المقدمة المسماة بالمهلة التي ذكرناها
ياخذ من كل قرية عشرين ديناراً فاكثر اجرة قدم لتسفير
مهلة الجزية • فما بالك بتسفير الجزية نفسها • الى غير ذلك من الظلامات
التي يعجز القلم عن حصر نوعها وجنسها • وكذا ما تشكوا الرعايا

بل

الى الفقير من هذه المظالم • وتتوجع من نقل هذه المحارم • وتحقق
العبد بسبب امور محققة لا مظنونه • ان انها امورهم الى المرجع
العام في هذه الولاية لا يفيد • و ردع هولاء الظلمة لا توجب الا
العتو في الظلم و المزيد • و الحاصل ان هذه النفوس الخبيثة لا سبيل
الى اصلاحها وهدايتها • ولى برد جماح من غواياتها • الا تبديل هذا
المنصب بما هو خير في رأى الرفعة • وليس لى وسيلة في ذلك الا
مولايا ولى النعمة • الكاشف عنى في زمن الكرب كل غمة • خصوصا
وقد كان المولى أدام الله علاه • وعد عبده حال تقبيل يديه للوداع
بالتبديل الى ما هو خير وهو جاه • فان قاضيها الآن في الديانة والقضاء
ليس باصلح من الفقير • الذي يقتدي بافضال مولاه • ويجد وحزم
في المسير • وان روعيت المناسبة • فاللايق بكل منا ان يكون
قاضيا في بلاده وبين ابناء جنسه • مع ان رسم الفقير متميز عن
حده بطرده وعكسه • بل ان المذكور ليس له حد معروف • وهو
بقلة الدين و الديانة موصوف • وقد وقع في هذه الاثنا واقعة
بين شخص ووصى عليه كان من قضايانا فحكم فيها بالباطل • والبرطيل • وعرج
بها عن الحق وحاد عن سواء السبيل • فابطل الفقير حكمه • وعرف كل اهل
الولاية جوره وظلمه • فلما الزم والقم الحجر • راغ كما يروغ الثعلب
وطال لسانه وفجر • فكتبت له مكتوبا اكبته وابطل حجته • ارسلت
بذلك نسخة لخدمة المولى المكرم • ونسخة لحضرة الخوجه الاعلم
الافخم • وكتبت في ظاهرها بعض ما قاله شعراء العصر من وصفي
ووصفه المشتهر عند افاضل الانام • وتقرر عند الخاص والعام

فان

فان هما لم ينصفاني وارجعاني خايبا • ولم يجعلا سهمي الرايش
لهذا المرتشي صايبا •

مفرد

• وان خاب ظني اورجعت بخيبة • فما احد مني على الارض اخيب •

مفرد

• اذا اراد كريم نفع خادمه • فليس يخفى عليه كيف ينفعه •

والله تعالى يسبغ على اولياء مولانا ظل انعامه • ويصفي لاصفيائه
مشارع انعامه • ويلبس مماليكه من نعمه اصفى لباس • ويعم
بمعروفه كافة الناس • ويوبد سعادته على الدوام • الى قيام
الساعة وساعة القيام •

صورة مكتوب كتبته لمولانا منلا جلبي قاضي العساكر المنصورة

• مالى وللشفعاء عندك حاجة • انا بالطريق الى الكريم اعرف •
• ان كان برا ما اتوه ورافة • فلانت بى منهم ابر وارأف •

نقبل الارض التي شرفها الله تعالى • وزادها رفعة وجلالا
ولا زالت مركزا لدايرة المعالى • وقطبا لفلك تجرى المسرة
في مجرته على الدقاق والتوالى • فهى ارض تطاول الارض فخرا لا
عمر الله بالمسرة محلها • وعم بالخيرات من حلها • ويهنى نفسه
والانام • ويبقى الطروس ويسمر الاقلام • وارباب الفضايل
والعلماء الاعلام • بهذه المرتبة التي تطلع في سمائها شهاب العلم
يتوقد نوره • وبزغ في افقها ضياء الفضل مشرقة شموسه وبدوره
ولما بلغنا ما من الله تعالى به من تشريف الصدارة بمولى رفعت
نحوه عيون الافاضل • ونطقت بفضله • وعدله كلمة الكملة

من الاماثل ◦ سجدنا لله تع شكرا ◦ وحمدناه على هذه
النعمة الكبرى ◦ وطالما كنا نتمنى هذه الايام التي كانت
بها الآمال في الظفر راجحة ◦ والاوقات التي جرت اليها
سوابق الاماني مطلقات الاعنة ◦ وقد حصل لنا من هذا
الخبر انواع السرور والهناء ◦ مفرد
◦ وتقاسم الناس المسرة بينهم ◦ قسما فكان اجلهم قسما انا ◦
ونسال الله تع ان يجعل غرة مولانا على العلماء غرة سعيدة
ووسايل يلهم بها نجحة مفيدة ◦ هذا ولولا شواغل وقواطع
وعوايق وموانع ◦ لم يقنع المملوك من التهنية بالكتاب
ولم يرض من الماء العذب بالسراب ◦ ولكن ورد علينا في هذه
الايام امر شريف موكد بانواع التاكيدات ◦ يقتضي ان
نتوجه مع النزل بالذات ◦ فلزم ان يقابل هذا الامر بالقبول
والعذر عند كرام الناس مقبول ◦ والذي ينهيه العبد
ثانيا الى حضرة المولى بلغه الله غاية المراد ◦ انه وصل
الى مدينة حصن الاكراد ◦ فوجد بها بني ابن منصور وابن
شعيب شرور قايمة ◦ وفتنة ايقظوها وكانت نايمة ◦
وبين الفئتين فتن قايمة على ساق ◦ وغاية العداوة
والشقاق ◦ ونفوس لا تستبيل هداياتها ◦ ولم يرد نجاح من
غواياتها ◦ وارجو من احسان المولى لا زال احسانه مطلوبا
وقدره على الابتداء مرفوعا وعلى التمييز منصوبا ◦ ان يعطف
على عبده بالبدل ◦ ليخلص المملوك من هذه الفتن ◦ لا برح مجبرا

منجور

من جور هذا الزمان ◦ وبيده الشريفة مشكوة المنن والاحسان
والله المسول ان يلبس الفضلا من نعمه اصفى لباس ◦ ويغمر
بمعروفه وكرمه كافة الناس ◦ ويخلد على العلماء ايامه
الزاهرة ◦ ويجمع له بين خيري الدنيا والآخرة ◦ بعد تقبيل
اليد الشريفة ثانيا والدعاء على الدوام ◦ والسلام ◦

صورة مكتوب كتبته لمولانا الشيخ اسماعيل

يقبل الارض وينهي انه لو وصف تلهفه وحنينه ◦ وتاسفه
وانينه ◦ لاسمعت كلماته من به صمم ◦ وقيل هذا هو الوجد
لا ما عد من المتيمين في الامم ◦ ولكنه يكتفي بما يجد مولانا من
خاطره ◦ ويستغني لعابه بشهادة حاضره ◦ وان تفضل المولى
بالسوال عن حال العبد فحاله من فقد انسه ◦ وعدم حسه
لم يزل ملازم الاسف ◦ ويديم التحسر واللهف ◦ على ما مر
له من حلاوة تلك الايام ◦ التي كانت من الرقى عارية فاستردها
ولكنا العوادي ◦ وحرارة الفراق الذي صلى القلب بحلوك الجوى
والعبرات جواري ◦ ابن الفارض

◦ آها لايامنا بالخيف لو بقيت ◦ عشرا وواها عليها كيف لم تدم ◦
◦ هيهات واسفي ان كان ينفعني ◦ او كان يجدي على ما فات واندمي ◦
◦ طوعا لقاض اتى في حكمه عجبا ◦ افتى بسفك دمي في الحل والحرم ◦
◦ اصم لم يصغ للشكوى واكم لم ◦ يحر جوابا وفي حال المشوق عمي ◦

هذا ويوم كتابته كان كتب العبد مكاتيب لحضرة خوجه افندي
ومولانا چوي زاده ◦ اعطاه الله كلا منهما في الدارين مراده ◦

شرحت فيها ما حل بالعبد من جور هذا الزمن • وما حصل عليه
من الاكدار والمحن • وشكايات من الدهر مطوله • ووصف
حرارات مفصله هذا • ثم المعروض ثانيا ان حامل ورقة الوداد
الى تلك الذات فخر الاعيان والتجار سيدى بركات • من خواص
اصحابنا • واعز اخواننا واحبابنا • وله عند اناس قاطنين بدمشق
المحميه • بعض حقوق شرعيه • وقد توجه فى الحقوق المذكوره •
وخلاص الديون المسطوره • وطلب من العبد ان يكتب للمولى •
مد لله فى حياته • ليساعده فى قضاء مهماته • فالمرجو من لطفكم
شمو له بالنظر الكريم • كما هو المرجوم من لطفكم العميم • ومهما
فعلتم معه فانه متصل بهذا الفقير • جبر الخاطر الكسير • واما
الشبابيك فانها ان شاء الله تعالى بعد اسبوع تصل اليكم • اسبغ
الله تعالى نعمه عليكم • فالمرجو من فضلكم ان تعمروا التربة الطف
بيان • سقى الله روح ساكنها مياه الرحمة والغفران • وتقبل
وجنات سيدى عبد الغنى حفظه الله بعينه التى لا تنام • وتصف
اليه الشوق والغرام بالسلام • واما جاريتكم سيدتى صفيه
فتحيونها على تكرار الساعات الكامل تحيه • والمراد ان لا تخلونا
من ادعيتكم المستجابه • لا سيما فى اوقات الاجابه • ولنا
فى هذا الجانب بعض المهمات • اوصينا مملوككم صلاح الدين فى قضاها •
واذا تمت يتوجه لنظر ما لنا هنالك من المصالح • ونكون فى خدمة
المولى مد الله تعالى فى حياتها • ونسال الله تعالى ان يجمعنا بكم
عن قريب الايام • وانتم فى امان الله تعالى على الدوام • الى قيام

ان ع

الساعه وساعه القيام • آمين

## صورة مكتوب كتبته لمولانا الشيخ اسماعيل

يقبل الارض ويصف اشواقه التى لا يعلم بمقدارها الا الذى اوجبها
ولا يدرى قدرها الا الذى حكم وقدرها • ولا يعرف الماها الا الذى
لمها • ولا يجيب ضيمها الا الفواد الذى ضمها • هذا وان تفضل
المولى لا زال عالى الشان • وسال عن حال هذا العبد بعد مفارقة
الاوطان • فما حال يا مولانا محزون خفى من الضنا • وهجب الخله
البين وبراه الونى

مفرد

• خفيت ضنا حتى لقد ضل عايدى • وكيف ترى العواد من لا له ظل •

اما قلبه يا مولانا فقد طلق السرور ثلاثا • واما جفنه فحلف
ان يراه حقيقة ولا اضغاثا • وكيف السوال عن حال من لم يبق
له رسما حتى يجد • ولم يبد له لحظ الاخطاء موهوما كما هو
معلوما حتى يوصف بعد • وقد تامل المملوك فى سره • وتفكر فى
حقيقه امره • فلم يجد قولا يجد حزنه ويشرحه • ولم ير كلاما يبين
حاله ويوضحه • الا ابيات ابياتا لم يزل يكررها على مر الساعات
وينشدها [illegible] مرددا لها على تكرار اللحظات • كان كتبها اليكم
فى المكتوب الاول • ووقع اختياره الان على تلك وجعل عليها
دون غيرها المعول • وهو قوله •

شعر

• لقد مسحت قلبى وفاتك طاير فاقسم ان لا يستقر على وكن •

الخ • يا مولانا لا تعتقدوا • بل انكم تحققون ان هذا العبد
لا يشبه فى حبه الناس • وليس بينه وبينهم فى ذلك قياس •

فان الناس فى ذلك ليسوا سوا • ومن قاس العبد فى ذلك
بالغير فقد غوى • ولا يستبعد ان يفوق العبد بذلك على ابناء
جنسه • بل ليس ذلك من قبيل المحال • فانكم تحققون ان المسك
بعض دم الغزال • ولله در من قال شعر

• شكى الم الفراق الناس قبلى • وآلم بالجوى حى و ميت • الخ
• واما مثل احزانى ومثلى • فانى ما سمعت ولا رايت •

واعلموا يقينا على سبيل الحقيقة لا المجاز • ان بين العبد والسرور
بعد الآن مجاز واى مجاز • وان ليس الى ساعة القيام لسلوته
مظنه • وان حالة جلت عن ان تشبه بالخنسا نوحا وانة • كلا
ولا هو من قبيل من قيل فيه فيما غبر • ومن يبكى حولا كاملا فقد
اعتذر • بل عنه على مر الساعات من العبرات والزفرات •
والخطرات • ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر •
وان اعترض معترض لم يسلم طبعا • ولم يكمل لطفا ولم يصف ذهنا •
ولم يستملح ما يورده الفقير فى كل مكتوب من هذا المعنى • فذلك اغلظ
اكبادا من الابل • والكلام مع من هو على لطف الطبع وسلامة
المزاج مشتمل • ولعل العبد معذور فيما يبديه فى كل مكتوب
من كثرة الكلام • ولا يعد اهل اللطف خارجا وحاشا عن الخروج
عن مقتضى المقام • فانه معذور فيما يقول • والعذر عند خيار
الناس مقبول • مفرد

• ومن فارق الاحباب والدار والحى • لحق له ان يعذروه وترحموا •

وكان العبد لما الجى الى هذا السفر • وامر كثيره من القضاة

امرا



امرا ما عنه مفر • قال لعل فى هذه الاسفار ازاحة
لما عنده من الهموم والاكدار • فيما طلت فى بعض منازل كنت
بها فى خدمة المرحوم • وتذكرتها وقد كانت تستفسر لطيف
استفسار عن اشياء هى عندى معلوم • فحصلت لى وحشة
سدت عنى باب السرور • وحدثت عندى دهشة منعت
عن قلبى طريق الحبور • الى ان حللت بحلب صقيت عن الايام
وحضر عندى للسلام • احبابنا الفضلا الاعلام • وما
منهم الا واظهر التالم والتوجع • وابدى التاسف والتحسر
والتفجع • فاضرت ذلك عندى حزنا وما كنت عنه ساليا
وجدد لى عهدا وما كنت ناسيا • مفرد

• ولو كان جرحا واحدا لاتقيته • ولكنه جرح وثان وثالث •

ولم اجد بعد الآن حيلة لتخفيف المصاب الا مشاهدة تلك
الحضرة الرفيعة ورؤية ذلك الجناب • فبذلك ان شاء الله
يخف ما عند هذا الفقير • ونسال الله تعالى ان يقدر ذلك
فى اقرب الازمان • وهو على جمع اذا يشاء قدير والسلام •

مكتوب كتبته للشيخ اسماعيل

• قلب المحب بآراء البين مشغول • كما حشاه بنار البعد مشعول •
• وطرفه الليل ساهر درف • ودمعه فوق صحن الخد مسبول •

يقبل الارض لا البعد له عهدها • ولا انسى القلوب وذهبا
ولا اعدم الاولياء ظلها ولا رفدها • ويصف اشواقه التى
تستعر النار وقدها • ومحبته التى ما قطعها جور البعد

ولاصدها • وعبوديته التي ما اديت بشهالة اخلاصها عند حاكم
فردها • وينهي انه ان استخبر المولى عن شوق المملوك ووحشته
الى لقاء سيده • فلا تسال عن النارذات الوقود • واللواعج التي ما تفارقه
حتى تعول وتعود • والهم الذي يعجز عن شرحه ويتعذر على
مر الزمان طب جرحه • ابن الفارض

ابيت بجفن ليس يعرفها الكرى • واي حياة بالسهاد تطيب •
وقلب اذا ما قر عادته لوعة • فيعروه من بعد الفراق وجيب •
الا ان دهرا قد رماني بصرفه • لدهر اذا فكرت فيه عجيب •

وما احرى هذا العبد بقول ذلك العارف ذي الكرامات والمعارف

كاني هلال الشك لولا تاوهي • خفيت فلم تهد العيون لرؤيتي •
فجسمي وقلبي مستحيل وواجب • ووجدي مندوب لجامع عبرتي •
وصبري اراه تحت قدري عليكم • مطاقا وعنكم فاعذروا فوق قدرتي •
ومعرضة عن ساهر الجفن راحب الفؤاد المعنى مسلم النفس صدت •
تناءت فكانت لذة العيش وانقضت • بعمري فايدي البين جدت لمدتي •
وبانت فاما حسن صبري فخانني • واما دموعي بالبكاء فوفتي •
فلم ير طرفي بعدها ما يسرني • فنومي كصبحي حيث كانت مسرتي •
وقد سخنت عيني عليها كانها • بها لم تكن يوما من الدهر قرت •
سقى بالصفا الربعي ربعا به الصفا • وجاد باجياد ثرى منه ثروتي •
مخيم لذاتي وسوق مآربي • وقبلة آمالي وموطن صبوتي •
ابيت بجفن للسهاد معانق • تصافح صدري راحتي طول ليلتي •
رعى الله اياما بظل جنابها • سرقت بها في غفلة البين لذتي •

وكم



وكم راحة لي اقبلت حين اقبلت • ومن راحتي لما تولت تولت •
كان لم اكن منها قريبا ولم ازل • بعيدا لا آمالي له ملت ملت •
عزائي افهم صبري انصرم دمعي انسجم عدوي انتقم دهري احتكم حاسدي اشمت •
ويا جلدي بعد النقا لست مسعدي • ويا كبدي عز اللقا فتفتت •
ولما ابت الاجا ثاو دارها •
تيقنت ان لا منزلا بعد طيبة • يطيب وان لا عزة بعد عزة •

هذا ولا تسالوا اما عند هذا المملوك من اللوعة والاحتراق • بسبب
طول هذا الفراق • على ان المملوك في كل حين على اللقا يجزم •
وهو موثق في قيد به الزمان لعراه لا تنفصم • سبحان الله • مخرج

اهم بشيء والليالي كانها • تطاردني في كونه واطارد •

ولكن شعر

ولو صنعاء كنت بها لهزت • هواي اليك نوق او جمال •
بعدنا غير انا ان سعدنا • بغبطة ساعة عكفت الخيال •
نامالنت والآمال شتى • فلقياك السعادة لو تنال •

وبالله الاستعانة على هذا النوى • والبعد الذي هد القوى •
ولكن يا مولانا • شعر

وحقكم ما غير البعد عهدكم • ولو حال حال او تغير شان •
لدي لكم ذاك الوفاء بحاله • وعندي لكم ذاك الوصال يصان •
رعى الله قوما شط عني مزارهم • وكنت ذاك الوفي وكانوا •
وكم عزمة لي عاقها الدهر عنكم • وللدهر في بعض الامور حران •
على انني انوي وللمرء ما نوى • الى ان تواتي قدرة وزمان •

هذا ۰ ووالله يا مولانا ان هذا العبد بعد فراق من فارق ونأيه
بما في من التفخيم ۰ والقصد الى زيادة التعظيم ۰ لم يبق له
رغبة في المناصب ۰ ولا ميل الى هذا المتاع الفاني والمتاعب
وقل لها جدا اعتباري ۰ ونظرت للدنيا بمقلة زاري ۰ الا النفس
من شانها ان لا ترضى بمقام الخمول اصلا ۰ وهلاكها في طلب
الترقي الى المقام الاعلى كما قيل دوبيت

۰ الجسم تذيبه حقوق الخدمه ۰ والنفس هلاكها علو الهمه ۰
۰ والعمر بذاك ينقضي في تعب ۰ والراحة ماتت فعليها الرحمه ۰

على ان شرف العلم ايضا يأبى للنفس مقام الخمول ۰ ويرحم الله ابن
مقلة حيث يقول ۰ شعر

۰ واذا رايت فتى باعلا رتبة ۰ في شامخ من عزة المترفع ۰
۰ قالت لي النفس العروف بفضلها ۰ ما كان اولاني بهذا الموضع ۰

لكن الفقير ليس من يميل كل الميل الى هذا المقام ۰ بل لم يبرح يجاهد
النفس ويرغبها عن هذا المرام ۰ ويذكر خساسة الترقي ويشبهها
اذا وقع وقع الذباب على طعام ۰ ويتمثل لها دائما على التوالي بقول

۰ لقد لحق الاسافل بالاعالي ۰ وماج اللؤم واختلط النجار ۰
۰ وانك لا تبالي بعد حول ۰ اظبي كان امك ام حمار ۰

وبالجملة ابو نواس

۰ ولقد نهزت مع الغواة بدلوهم ۰ واسمت سرح اللحظ حيث اساموا ۰
۰ وبلغت ما بلغ امرء بشبابه ۰ فاذا عصارة كل ذاك اثام ۰

وبعد فاكثر ميل الفقير ان شاء الله تعالى بعد الآن الى تقاعد

اما



اما في مكة المكرمه او في دمشق المحميه ۰ وحرمة العلم الرفيع
بكرة وعشيه ۰ شعر

۰ والهف قلبي على شيئين لو جمعا ۰ لدي كنت اذا من اسعد البشر ۰
۰ كفاف عيش كفاني ذل مسألة ۰ وخدمتي العلم حتى ينقضي عمري ۰

ونسأل الله تعالى ان يوفقنا لما يحبه ويرضاه انه ولي التوفيق ۰ والهادي
الى اقوم طريق ۰ والسلام في المبدا والختام ۰ من المحب المشتاق ۰

يكتب بعد قوله الى ان توافق قدرة وزمان

ولما قدم مملوككم الاخ الحاج نجم الدين من خدمتكم قال لي انكم
ارسلتم تخيرون العبد بين كذا وكذا من نباس ناس وجواري ۰
ومحصنات وسراري ۰ يا مولانا اما كنتم في اباحة من هذا
التخيير ۰ وهبوا انكم اتيتم من المحسنات بحسن التقسيم ۰ فهل
يمكنكم الاستطراد الى مراعات النظير ۰ ونحن لم نترب في هذا
الخصوص خاطبا ۰ ولم يك هذا الامر عليكم واجبا ۰ والفقير الآن
فارغ البال مما ذكرتم وليس له على ذلك عزيمه ۰ ولا يعطي النفس
في ذلك رخصة بذلك علومكم الكريمه ۰ يا مولانا ۰ مفرد

۰ وما ازدهيت وانواب الصبا جدد ۰ فكيف ازهو بثوب من صبا خلق ۰

ويا مولانا من اين لي للهوى الثاني صبا ثاني ۰ على ان الفقير لا يحلو
له بعد الآن الا الشرب بالكاس التي شربت بها صبيحة الروح
وبهجة الفؤاد ۰ واني لي بذلك ۰ ولعمري انه عندي غاية المراد ۰

۰ احن الى الكاس التي شربت بها ۰ واهوى لمثواها التراب وما ضما ۰
۰ وماذا عسى عني يقال سوى قضى ۰ فلان هوى من لي بذا وهو بغيتي ۰

وعلى كل حال

**شعر**

فالموت آت والنفوس نفيسة • والمستغر بما لديه الاحمق •
والمرء يامل والحياة شهيه • والشيب اوقر والشبيبة ازق •
ولقد بكيت على الشباب ولمتى • مسودة وللماء وجهى رونق •
حذرا عليه قبيل يوم فراقه • حتى لكدت بجفنى اشرق •

واما جاريتكم الصغرى سيدتى صفيه • فالمراد ان تحيوها اكمل تحيه • فى كل بكرة وعشيه • وتوصوا اهل البيت فى شانها وان كانوا لا يحتاجون الى وصيه • ورعاية خاطرها الكسير غاية يترجاه الفقير • وفى اثناء هذا المكتوب كلام لا يخفى على من حاز الذكا والفطنه • انه من قبيل الكلام لكى يا جاره اسمعى يا كنه • وسبب القائه معترضا بين كلامى • انه بلغ الفقير ان بعض الناس عرض لبعض من ينسب الينا وهو كلام وقع فى البين • حاصله انه استطرد فى اثنا المصاحبه • الى كلام يقتضى افعال المقاربه • والفقير من ذلك فارغ البال • ويتمثل بقول من قال

**شعر**

وبنت عن الاوطان فى جنب قاطع • مواصلة الاحباب واخترت عزلتى •
وانفقت من بر القناعة راضيا • من العيش فى الدنيا بايسر بلغة •
على اننى منذ اوضحت قرى الشام وابنت بانات ضواحى حلتى •
لم يبق لى منزل الا الشق • لا ولا مستحسن من بعد مى •

فالمولى يقرا ما كتب فى المكتوب على كثير من الناس • لتنقطع اطماع ذلك البعض ويحصل له من ذلك الياس • ثم ان هذا العبد ان سلك فى المكاتبة طريقا يمجه السمع • وينفر عنه

لطوله



لطوله الطبع • فذلك نفثة مصدور صدع الفراق قلبه • وحرارة محزون احرقت لوعة البين لبه • ولعل المولى يعذره فى تطويل الخطاب • ويخرج ذلك على مقتضى مقام مخاطبة الاحباب • مع انه لا حجاب عن علمه الشريف ولا خفا • ان هذا اخذ من المرمى فى رسايل اخوان الصفا •

**من مكتوب لقاضى العسكر المنصور**

وينهى الى حضرة المولى عظم الله تعالى شانه • ورفع الى فوق الفرقدين مكانه • ان ناحية الزركان السولوس كانت مضافة الى محروسه حمص اضافة معنويه • ليست فى تقرير الانفصال حسب الامر العالى • اعلاه الله الملك المتعالى • فقطعت كما قطعت من قبل عن الاضافه • فضمت الى قضا حصن الاكراد • واضافت اليها اضافة لفظيه تضمنت نوع ظرافه • فان الظروف كثيرا ما تقطع فتبنى على الضم • وجريانها على هذه القاعدة لا يخفى نكتته • وهى القصد الى تكثير مقولة الكم • ويحوطك لا يخفى على المولى الاجل • فان توابع المبنى تارة ترفع على اللفظ • وتارة تنصب على المحل • ولكن فى الحقيقه • هذه من التوابع المضافة فالنصب فيها متعين • وضمها الى حمص كما كانت مضمومه من قبل من قبيل اللازم البين • جريا على تلك الحالة القاعدة المعروفه • وسلوكا على تلك الطريقة المشهورة المالوفه • واتباعا للامر الشريف • لا زال رفيع الشان • وامتثالا لمضمونه المنيف • بحسب الامكان • لا زال ثناؤكم منصوبا على المدح • والف الداعى بثنايكم مبنيه على الفتح

والسلام الى قيام الساعه وساعة القيام ٥ العبد الداعي محب الدوام
القاضي محمد الحمويه

ما كتبته للشيخ اسماعيل

وحياتكم ان الحياة مريرة ◦ بعد الفراق وصفوها متكدر ◦
والله لن يصفو لقلبي بعدكم ◦ عيشي ولا يحلو للعين منظر ◦

وينهي انه ان استفسر المولى عن شوق هذا المحب وغرامه ◦ وما قاساه من البين وشدة آلامه ◦ فما حال يا مولانا من فقد انسه ◦ وعدم حسه

شعر

تمكن في جسمي النحول فلو اتى ◦ لقبضي رسول ضل في موضع خالي ◦
نأيتم فحالي بعدكم ظل عاطلا ◦ وما هو مما سائل سركم حالي ◦
رعى الله مغنى لم ازل في ربوعه ◦ مضى وان شيت يا ناعم البالي ◦
وهيهات ان اسلو وفي كل شعرة ◦ لحتفي غرام مقبل اي اقبال ◦
ولم يبق مني ما يناجي توهمي ◦ سوى عز ذلي في مهابة اجلالي ◦

ثم ان هذا العبد الفقير ◦ ذا الخاطر الكسير ◦ قد تردد في تعجيل المجيء لزيارتكم في هذه الايام والتاخير يقدم لذلك رجلا ويوخر اخرى ◦ وبواعث الشوق تتوالى عليه تترا ◦ لكنه خشي ان يكون مجيئه في هذه الايام مذكر الاحوال الماضيه ◦ ومجددا لاحزان ليست عنها النفوس ساليه ◦ ويوقظ هموما ليست بنايمه ◦ بل هي على مر الايام ناميه ◦ فيكون ح من قبيل من قال فيه

شعر

ولا تذكرني الواديين ولا ترى ◦ لعيني اطلال الربوع فتدمعا ◦
فلولاك ما حن المشوق الى الحمى ◦ واشام برق الشام من سفح لعلعا ◦

لكن

لكن يمكن ان يكون المجيء على طريق الاقتصار في الزياره ◦ وان يكون ذلك على سبيل الغاره ◦ كما قيل

مفرد بيت

ازورهم وسواد الليل يشفع لي ◦ وانثني وبياض الليل يغري بي ◦

يا مولانا كيف لا يكون كذلك ◦ وما الدار غير الدار ◦

مفرد

وما الدار تلك الدار بعد قطينها ◦ ولا الدهر فيما بعدهم ذلك الدهر ◦

ثم بعد ذلك فاني تنكرت امرا ذهبت في مجازي ◦ وخرجت متنكرا خروج البازي ◦ متلبسا بمضمون تلك الجملة الماليه ◦ ومتقنعا بموضع تلك القضيه ◦ محترقا بنار الغضا التي تحنو عليها اضلعي ◦ وارجع لكني لا اسأل كيف مرجعي ◦ والسلام ◦

صورة ما كتبته تهنية لمولانا چوي زاده بقضاء العسكر بولاية روم ايلي

واني وان شطت بجثماني النوى ◦ لعبد ولاء حيث كنت من الارض ◦
امثل روحانيتي كل ساعة ◦ لديك فتقضي ما عليها من الفرض ◦

يقبل الارض ساجدا لله تعالى ◦ ويقف على قدم الاخلاص في العبوديه ◦ سرا وجهرا ◦ وينهي ورود المسرة التي سرت في الآفاق بواردها ◦ وطارت محلقات السعاده مملات الدنيا ببشايرها ◦ فتلقاها بالسجود على شكر الله على ما من به وسنح ◦ وحمد الله الذي اراه من السرور كل ما تمنى عليه كريم واقترح ◦ وقضى عفت على المملوك بذلك النعم ◦ واستعان على شكر جزيلها بكل لسان ناطق حتى لسان القلم ◦ وشكر لسدته ادرج الحق الى صاحبه ◦ وسلم هذا المنصب الى من يقوم بجانبه بواجبه

واعطى القوس الى باريه النجيب • ودفع النبل الى راميه المصيب
وتحقق المملوك ان الرمى قد غلط فعلم من نفسه الغلط • والدهر
ما سلف منه وفرط • فلو رزق لسانا وفما لجاء الحجنا به
معتذرا متندما • فالله تعالى يديم التهانى واردة الى بابه
مبشرة بدوام لا قتناء الحمد واكتسابه • ثم ان الخواطر الكريمه
تشهد للمملوك بما عنده من السرور والهنا • مفرد

• وتقاسم الناس المسره بينهم • قسما فكان اجلهم قسما انا •

وبالجمله • فلو خرج المملوك عن نفسه ما وفى هذه البشاره
حقها • ولو بدل رقها لبشيره ما طلب على طول المدى عتقها •
وكان يود لو كان عوض هذه المطالعه ليفوز بتقبيل الارض
بتلك المواقف العاليه • ويودى من فريضة الهنا عامة الله
تعالى به من النعم الوافرة الوافيه • فيصبح فى جبر الحبور
زاملا • وتمنى لو سعى على جفونه وكان بين يديه مولاه ماثلا •
وشاهده ادام الله علاه وقد استقر فى محل سعادته • واشرقت
شموس معاليه الزاهره فى افلاك سيادته • ولكن الخواطر
الكريمه اولى من بسطت عذره فى التخلف عن فعل ما يجب عليه •
والصدقات العميمة اولى بمسامحة اذا قصر فى المبادرة الى
ما ندب اليه • لكنه اذا عدم الفوز بتقبيل الارض بين يدى
مولاه • ادام الله تعالى رفعة مناره • فما عدم الابتهال الى الله
بالادعية الصالحه آناء ليله واطراف نهاره • ه

شعر

ان تأخرت



• ان تأخرت عن جنابك يا ذا العلم والحلم والندا والباس •
• فالعذر تأخرى ودعاء • صادر وارد مع الانفاس •
ونسال الله تعالى ان يوبد لمولانا السعاده • ويخرق فى طول
بقايه العاده • ويديم ايامه الزاهره • دوام الليل والنهار •
ويجدد لمماليكها فى كل وقت موجبات المسار • والسلام •

صورة مراسلة ايضا للشيخ اسماعيل

يقبل الارض لا طرقت لها الخطوب ساحه • ولا مد الزمان اليها
يدا بغير يد • ولا راحه بغير راحه • وينهى بعد وصف الاشواق
الجاذبة له بالاطواق • مفرد

• وما فوادى مشتاقا بمفرده • بل كل عضو الى لقياك مشتاق •

ورود المشرف الذى سر نفسه وجدد انسه • فوقف له قائما
وغالط نفسه • وقد رأى يقظة فقال انها رؤيا من كان نائما • وانهى
المملوك الى ما استقر عند المولى زاد الله تعالى ذاته الشريفه
بهجة وسنا • من احوال التعلق بالعمارة والبنا • والذى يحيط
به المولى علما • ان هذا الفقير كان كسير الخاطر حسير الناظر •
قد سلى خاطره عن البناء والبناه • بحيث نسجت على فلكه
عناكب النسيان • لكن لما ورد مكتوبكم الشريف استانف لخاطره
سرورا • واقام وزن البيت القلبى وكان مكسورا • ووضع الطرس
على وجه حفظه الاعمى فارتد بصيرا • مفرد

• فكاننى يعقوب من فرحى به • وكانه ثوب اتى من يوسف •

واما تقيد المولى حفظه الله بذلك • فما تلك باول نعمة اسديتها

لعبرك • وان ابحت أمر البنا فمن عندك • وأما ما استفسر
عنه المولى حفظه الله تعالى • وأفاض عليه من نعمة تتوالى • اما
الباب فينبغي ان يكون من الحجر الابلق المجلوق ويكون في الوتبة
الوسطى من جهة السعة والعلو • واما البحره فالطبع الى كونها
شكلا مثمنا اميل • وكونها من الرخام المشبك اتم واكمل • واما
البلاط فان النفس مايلة الى كونه من الرخام والقاري الحالك •
والمزي والعدري وما شاكل ذلك • واما قضية التفريع
والتنويع • والتدوير والتربيع • والزوايا منفرجها وقايمها •
وما يناسبها ويلايمها • والخطوط والرسوم • المحققة منها والموهوم
لا سيما الوسط الهندسي • ففي ذلك تذكرة لمن نسي • واما المولى
حفظه الله تعالى فهو المرجع في اشكال التاسيس • والفايق في ذلك
على كل مروس ورييس • ثم ان ما ذكره الفقير هنا ليس من باب التقييد
بل الامر في ذلك كله مفوض الى رايكم السديد • فكل ما ترونه مناسبا
من الاعمال والاشكال • هو مقبول عند الفقير بلا اشكال • وقد كتب
الفقير بعض ابيات في الحاشية • بعضها له وبعضها للشعراء الماضيه •
فان اختار المولى منها شيا يكتب على الابواب • والامر في ذلك
كله مفوض الى ذلك الجناب • وقد اشعر المولى في مكتوبه الشريف
بوصول مكتوب الفقير • وحصل له بقرائتكم له علي من قرى عليه
جبر كثير • كان المولى حفظه الله تعالى اطلع على ما في ضمير العبد
وآماله • واستحضر ما ينشد في هذا المعنى على لسان حاله • ح

شعر

وعرض



• وعرض بذكري حيث تسمع زينب • وقل ليس يخلو ساعة منك باله •
• عساها اذا ما مر ذكري بسمعها • تقول فلان عندكم كيف حاله •
ثم ان هذا العبد قد سر والله بما جدده لسره تعالى من المولود السعيد
لا زال قمرا يطلع في بروج السعادة • وغصنا لا يرتع في مروج
السيادة • ان شاء الله تعالى • وتقبلوا نيابة عن الفقير وجنات
سيدي عبد الغني حفظه بعينه التي لا تنام • وبعد اجازته تقبلوا
وجنات اخيه عنا • والمراد ان تبلغوا الى من حواه المنزل السعيد
انواع السلام • واما جاريتكم سيدتي صفيه فالمراد ان تحيوها
اكمل تحية في كل بكرة وعشية • وقد حصل عند الفقير غاية المسار
بما ذكرتموه لنا عنها من لطيف الاخبار • ومعاملة اهل المنزل لها بالاكرام •
خصوصا من ذكر بطريق عطف الخاص على العام • ونسال الله تعالى ان
يمتعنا بمشاهدة ذاتها • وجميل صفاتها • ان شاء الله تعالى • وانتم
في امان الله وحفظه على الدوام • والسلام الى قيام ساعة القيام •

وهي هذه الابيات الموعود بذكرها

• ايا دار دار اليمن في كل وجهة • عليك ولا زال الهنا لك يجلب •
• ولا عدم القصاد بابك انه • لنجح الرجا باب صحيح مجرب •

غيره

• يا دار لا زلت بالخيرات آهلة • ما دار للسعد نجم في ذرى الفلك •
• وللعدا كل ما تخشى عواقبه • وكل ما يتمنى خيره فلك •

غيره

• ولما اتم الله بيت عمارتي • وقد رمت تاريخا له بالتامل •
• اجاب لسان الحال في ذاك قايلا • على الفور تاريخي اناخير منزل •

قال

ساحمد دايما ربي تعالى • واشكره على عطف الجوارى •
بحيث اجل فى حفظ وامن • بقرب الجامع الاموى دارى •

اقتباس

وماتفعلوا معه من • خير فلن تكفروه •
وانما يلبس لحرمن • حسان الوجوه •

قال وهما يكتب فى المراسلات من المقاطيع

وان كانت الاشباح منا تباعدت • فان الذى بين القلوب قريب •

وقال

وان كانت الاشباح منا تباعدت • وشطت بنا الايام عن منزل الوب •
فانت بقلبى اينما كنت حاضر • كانك بسم الله فى اول الكتب •

وقال

لازلت فى يوم اعز مبشرا • بسعادة غرا تطلع فى غد •
لتقيم كل تاود وتلم كل مشرد وتضم كل مبدد •

وقال

ورد البشير بما اقر الاعينا • وشفا النفوس فنلن غايات المنى •
وتقاسم الناس المسرة بينهم • قسما فكان اجلهم قسما انا •

وقال

هدية عبد مخلص فى ولايه • لها شاهد ينبيك عن علو المال •
فلست على قدرى ولا قدر ما لكى • ولكنها جاءت على حسب الحال •

وقال

الا انكم يا اهل ودى وبيننا • كالحكم البين المشت فراسخ •
فاما فوادى عن جفونى فنافر • واما الذى فى القلب منكم فراسخ •





وقال

ان كانت العين منز رويا كم حرمت • فالاذن تلتذ يا مولاى بالخبر •
لا تقطعوا الكتب والاخبار عن دنف • فقد صار يقنع بعد العين بالاثر •

وقال

عينى الى جودك الفياض ناظرة • لان جودك اقصى غاية الامل •
عجل على بخير البر عاجله • فانما خلق الانسان من عجل •

وقال

سلام على من لم يغب قط ساعة • عن القلب معنى حسنه وجماله •
وان فرقت ايدى التباعد بيننا • فحبكم فى القلب منى بحاله •

وقال

وقد بعثت لكم طرسا يبث لكم • بعض اشتياقى وما القى من الحرق •
ولو شرحت لكم شوقى باجمعه • فنى المداد مع الاقلام والورق •

وقال

مالى ارى السيد المخدوم اخرنى • والعبد اطلق فى احسانه الرسنا •
والكل مولاى قد اوليتهم نعما • ما ضيق الخان الا انافتى وانا •

وقال

واخرنى دهرى وقدم معشرا • لانهم لا يعلمون واعلم •
ومذ قدم الجهال ايقنت اننى • انا الميم والايام افلح اعلم •

وقال

كفى حزنا انى مقيم ببلده • فضا يل اهل العلم فيها نقايص •
نواقصهم من كثرة المال كامل • وكاملهم من قلة المال ناقص •

وقال

وكيف اطيق البحث عن بعض فضله • وقد كلّ فيه السن الفصحاء •
اقر بعجزى حين احصى خصاله • ثم الى سواحتم بخير دعاء •

وقال

وحياتكم مازلت من فارقتكم • متوقعا اخباركم متطلعا •
منوا بها كرما على فانها • من اعظم الاشيا عندى موقعا •

وقال

كيف الوصال الى علاك ودونه • قلل الجبال ودونهن حتوف •
الرجل حافية وما لى مركب • والكف صفر والطريق مخوف •

وقال

عندى حدائق شكر غرس جودكم • قد مسها عطش فليسق من غرسا •
تداركوها وفى اغصانها رمق • فلن يعود اخضرار العود ان يبسا •

وقال

كتبت وقد اودى بمقلتى البكا • وقد ذاب من شوقى اليك سوادها •
فما وردت لى نحوكم من رسالة • وحقكم الا وذاك سوادها •

وقال

عشقت يا افضل الافاق من سمعت • اذناى ما سمعت فى وصف منصبه •
العلم والفضل والآداب قاطبة • منه اليه لديه عنه فيه به •

وقال

ما من صديق وان تمت مودته • يوما بانجح فى الحاجات من طبق •
اذا تقنع بالمنديل منطلقا • لم يخش نبوة بواب ولا غلق •

ولو فى الخلد

غيره

ولو فى الخلد كنت ولم امتع • بوجهك لم يلذ لى المقام •
عليك واى ارض انت فيها • من الله التحية والسلام •

غيره

لئن درست اسباب ما كان بيننا • من الوصل ما شوقى اليك بدارس •
والا انا من ان يجمع الشمل بيننا • باحسن ما كنا عليه بآيس •

غيره

سقى الله اياما لنا وليالياً • مضين فما يرجى لهن رجوع •
اذ العيش صاف والاحبة جيرة • واذ كل ايام الزمان ربيع •
واذ انا اما العواذل فى الهوى • فعاص واما للهوى فمطيع •

غيره

يا طيب ما جاء النسيم بعرفكم • وحديثه منكم حديث مرسل •
حملته منى السلام اليكم • ثم اطاعنى لكنه يتعلل •

غيره

لئن سرت بالجثمان عنكم فاننى • اخلف قلبى عندكم واسير •
فكونوا عليه مشفقين فانه • رهين لديكم فى الهوى واسير •

كتب القاضى محى الدين بن عبد الظاهر رحمه الله تعالى الى القاضى ناصر الدين ابن المنير قاضى الاسكندريه وخطيبها رحمهما الله تعالى باصورته

يقبل اليد الشريفة العالية المولوية المالكية المخدومية السيدية الناصرية • لا برحت الفصاحة بها عذبة المساغ • تحصن جنتها على المستفيدين اوراق البلاغه • ولا زال ذكرها فى الاكوان معطرا

ومخرها فى الاذهان مسطرا ۔ وامرها فى الايات مخبرا ۔ ومكلّفة
ملكها تحيل كل رقيق من اللفظ مدبرا ۔ ومخطوب قلمها اذا تبنى
بالمغنى تلا الطرس رب انى نذرت لك ما فى بطنى محررا ۔ وينى
بعد وصف دعايه الذى تغاديه الاجابه وتراوحه ۔ وتصابحه
القبول فيصامحه ۔ انه لما علم كل اناس من الفصاحة مشربهم
وكل قوم من الوجاجة مطلبهم ۔ وكل طايفة من السماحة مذهبهم وكل
فرقة من القضاة اربهم لتتم كمالاتهم وتنمى وتنم بركاتهم ۔ اصبحوا
فى كل واد من البلاغة يهيمون ۔ وفى كل ناد من الصياغة لاكسير
البيان يقيمون ۔ فهياء الله لهم مفيد مجيدين ۔ ومشايخ قادة
وان كانوا للخير مريدين ومدرسين ۔ وان كانوا للثواب طلبة
وللخير معيدين ۔ ينبهون الافكار الخامله ۔ وينعشون القوى
الخامله ۔ ويهدون السابله ۔ وما امّها احد الاوجادوا لهم من فوايدهم
بالجاد ومن دعايهم بالراحلة ۔ فكم زلة ستروها ۔ وكم سيئة غفروها
وكم حسنة اظهروها ۔ وكم مقدرة عذروها ۔ وكم مطوية نشروها
وكم يتيمة خطبوها وجهزوها وامهروها ۔ فلاحت من السطور فى حلل
ومن الطروس فى منصّات لديها مما فى الحواشى حواشى ۔ ومن مترجل القول
فى خول ۔ اذا راها وليها كاد يداخله منها التشكيك ۔ ويقول
لبنات فكره منها هذه السورة كلها لك وهذا الحسن كله فيك
ويسجد لله شكرا على ان رزقها بختا ۔ وعلى انه وهبها من يكتنف
جهاتها كلها بالجميل ۔ فلاجل ذلك سموها ستا فقصارى كل ذى منصب
عظيم ۔ وكل ذى مقال كريم ۔ وكل ذى سيف وقلم ۔ وكل ذى علم وعلم

ان يشكروا



ان يشكروا لمن يمدحه منهم ۔ وفى هذا الخبر من التنويه حين هم
ومن لا وصافهم نشر وبث ۔ ومن استخرج لهم بمباحثهم الشريفة ذخاير
فضايل ۔ لا يحيى سواه استخراجها بالبحث ۔ وهو مولانا ومولينا
ومولينا من فوايده ما يرضينا ۔ الامام الذى كل العالم به يقتدون
وبنجمه يهتدون ۔ والذى لو وقفت حذام ان يقول لسكت حتى
يسمع كلامه ۔ ويحول نظامه ۔ ولو علم الاخر انه سيوجد لما
قال ابن سعدى ولا كعب ابن امامه ۔ ولا يستقر عمر بن طا نجه فيما
من الفخار اتاه ۔ ولا غلق دونه بابه وجعل عليه اخاه ۔ ولما
فخر القعقاع ابن بدر من قبل ولا من بعده ۔ ولقبل منه فى الاحتجاج
للاصحاب بنت سعد ۔ ولا يستحى من المجاوله والمجاوبه اخو د
بيان وجعد ۔ ولود مالك ابن انس رضى الله عنه ان لو يعاصر
منه من هو لمذهبه خير ناصر ۔ وكان رحمه الله يراعى له الاوامر
ويعقد عليه الخناصر ۔ وكان رحمه الله يقول لشعبة ماهذا ميل انك
وللمزنى ماهذا هتانك ۔ وللليث ابن سعد ماهذا جنسك وللخرقى
ماهذا ملبوسك ۔ وللقفال ماهذه مفاتحك ۔ وللولى بنى مساجع
ماهذه روايحك ۔ ولابى على الفارسى عندى للتناول رجل كراجل
من فارس ۔ وللقابسى ولقابوس هذا اجل مقابس ۔ ومقابس
ولقال لابن شاس هذا احق بجواهرك الثمينه ۔ ولابى خطيب
الذى ان كانت اياتك بينات فايات هذا مبينه ۔ ولقال
لابى حيان البصرى هلم اليه ليقاولك فى اجتدلك ۔ ويقال على
اعتزالك ۔ ولابن حزم الظاهرى ولسان الباطنى قل هاتوا

والمشرف المرتضى والرضى بآية من آيات هذا المناظر • وببيت
من ابيات هذا الناظم قل فاتوا • فعند ذلك تمتلي جوانح امام
دار الهجرة مرحا • وتهتز جوارحه طربا • ويكاد الشافعي ليت بعول صح
هذا الامام كان للأم ولدا او ليتني كنت له ابا • فنشكر
الله زمانا ارانا فيه هولاء العلما • قد جمعوا في واحد • وذلك
غير مستنكر • ولولا انا ما طلعت علينا شمس فيه بعد اقماره شمس
هدى الا وقبل هذا الكبر • وعصرا بنا من تحسد عليه
الاعصار • ومن تخشع لمواعظه القلوب • وتتشرف بوصفه
الألسنة • وتنظر لماهيته الابصار • ومن لو ان لمواليه لسانا
في كامنه شعر تشكره • وجنانا في مخيلة فكره يحصره •
لما ادى حقوق تنبيهه للاقدار • ولا ترجمه للاسرار • ولا
توجيهه بكل محبة محيلة محيرة للافكار • ولو لم يكن من تلك
الا الرحلة الشعبانية • والنحلة السبحانية • التي استجلب بها
العقول • واستجلب بها الحضرة الفاضل والمفضول •
واستحلب بها در كل معقول ومنقول • فلو راها الشهرستاني
لحشرها امد للبلاغة في نحله • ولو شاهدها السلفي رحمه الله لا اضافها
الى رحله • ولو فطن بها رمضان لا استلحقها بلياليه البيض • ولاح
بصلة صومها من يوم الشك الذي يفرح به كل ارض غضيض •
ولا استوهب بها من انوار الشمس ما يغشى به في ليالي السرار •
قوى هلاله المريض • ويحله على عاتقه • ولمزج عاذله بافاقته •
ولاصلها ايام مثل ايامه نصان وتصام • وليال مثل لياليه تقام

وكيف

فكيف لا وهي الزورة التي هيجت الأشواق • واستحقت بان يقال
خطفة برق ام خطوة براق • فلولا الادب وما يترتب عليه
لسارت خلفه اجله الله تع لما انتقل الاجسام كما سارت معه
القلوب • ولا رفعت من فوايده بلاغة تصوغ ودعية تصوب • على
انه يكفيهم ما تعرضوا به من غور تلك الافادة • وما اقتبسوا من
دررها التي طافت قلادتها بالعنق وفضلت قلاده وقلاده
وقلاده • فلقد احسنت بانامل البلاغة كل بسط • واجملت
في البسط وعززت في القبض • وما الطف ما قدمت معاجلة معالجة
بعض الادواء دون بعض • وما احسن ما داوى طبها الخطر من تلك
الامراض • وما اتم ما نظر في الاسباب والعلامات من تلك الجواهر
ولا اقول الاعراض • وما احق ما هيا سيدنا للبلاغة المرتقى •
وقصب لا رئيسه الاقلام المستقى • واجادها من الفصحاء المنتقى •
وما اعود ما قدمه للزكاة قواعد حسنة الشامي • ورتبه على النعم
من زكاة في قوله وزكاة الذكي التعامي • ثم القال الذي اخرجه
سيدنا للنثار • في قوله تع عجلا جسدا له خوار • والتاويل
الذي عبره واوله • والهنا الذي تبع اخره اوله • فلقد كان
تاويلا كاسف سيدنا به البصاير والابصار • وجاء كفلق الصبح
بل كضوء النهار • وكانا مولانا شاهد به في ذلك الوقت
ما العدو فيه من حسب وخبل • وكما ان سيدنا لا ينكر له في الكرم
فلذلك لا ينكر له الكرامة • ومن تحقق باسمه من هذه السمة ومن
ومن علمه بهذه العلامة • واما المعنى المشار اليه في خصايص

الطواف المنفرد • وان الظافر بذلك يعتقد في نفسه انها
عبادة لله لم يقم في الارض بها سواها • وينظر الى ذلك
منصب الخلافه • فما احسن ما افاضته انوار سيدنا على
من قسم هذا التقسيم • قال الله تعالى وفوق كل ذي علم عليم
وما فوايد مولانا الا كالمرآة الصقيلة من قابلها بوجهه
نقلت اليه في الوقت الحاضر ما يزيد في استحسانه • ويصير
في منزله من يشاهد المغيبات عن عيانه • ولولا مكانها منه
لما كشف له في ذلك الوقت عما لا يراه الا باقترانه • واحق
الله الى زكاة براعة مولانا • فما اجل ما صرفها في مصارفها الثمانيه
ووفر منها نصيب رابعها • وما ارجح ما نزل فوايد منافعها في
مواضعها • وما احسن المفاوضة التي جرت لسيدنا في حجة
المبرور • وما ذكره في حرم المدينة المرتفعة النبويه صلاة
الله وسلامه على ساكنها من تشبيه الحال فيها برقة العشاق
الموجوده باعتبار الخضوع والسكينه • وما اجلها من فتيا
افتى بها سيدنا هناك ومالك رحمه الله في المدينه • واما
القلوب انها ما عليها دروب • فهذا المعنى نظمه المملوك من زمن
طويل في ابيات اولها • وهي

• ليته لو حنى على الصب اورق • غصن بان باخضر الغصن اورق
• ذو جفون من مقلة الريم اسبى • ولحاظ من سرعة السهم اسبق
• عجب من عذار كيف يعرى • وهو خط بالصدغ منه معلق
• ان اقل ما على القلوب دروب • قال من اجل ذلك باللحظ تسرق

اواقل

• او أقل ما العذار في اصل عشق • قال كم صح بالحواشي ملحق •
• او اقل نار خده كيف يغشى • قال بالمقلتين يحيى ويحرق •
واما ذوات الاطواق التي علمها سيدنا كيف تغرد • وفهمها
كيف تصلح اذ كانت لله تسبح وتمجد • فما اضاء برقها
الا لانه من جو مولانا لموع • وما اطربت الا لانها سمعت
منه وناهيك باطراب المسموع • وما اشرف المكان الذي نظمت
به هذه الابيات التي تباري نسيم القبول • وكيف لا • وقد
نظمت كما ذكرنا ظلها لسيدنا بمهابط الوحي • ومواطن القبول
وما احسن ما وصل به سيدنا جناحها • وما كانته الابيض قبضه
من اثر الرسول • وقد نظم المملوك في وزنها ابياتا • وسيرها وذكر
بعض الابيات ابياتا للمملوك • في قريب من هذا المعنى • وذكر الحمامه
والاطواق • وهي هذه

• نسب الناس للحمامة حزنا • واراها في النجو ليست هنالك •
• خضبت كفها وطوقت الجيد • وغنت وما الحزين كذلك •

وللمملوك قريب من ذلك في وصف الاطواق من ابيات اولها •

• ما السقي يا قوم من فراقي • بي عين والدمع ليس براقي •

• ومنها في صفة القصيده •

• ما حمام الاراك ناجية ورقاد • لها صولة على العشاق •
• ذات طوق مثل الدياجي اذا ما • دبجتها النجوم بالاشراق •
• حيرتهم منه بحسن معا محاسنه جاذبات القلوب بالاطواق •
• مثلها في ائتلاف لفظ ومعنى • واتفاق في حسنها واتساق •

و اما تخصيص المملوك بالاسهاب في تقريضه • واشهاد الاشهاد
بجودة نثره وقريضه • فباى لسان يشكر العبد الضعيف
هذه المنح • وما يدرى ما يقول في هذه المدح • ويراجع نفسه
فيقول ما هذا تاج هذا المفرق ولا هذه عقود هذا الجيد
ومن هو المملوك حتى تصح له هذه الاجازه وهذا الاسجال
وهذا التقليد • وهو الظل الاظل حصاه والوثبة الاوثبة
قطاه • ومن رهطه حتى ينفق من الكون • ويرجوا من الله ببركات
سيدنا حسن العون • فكيف اتفاقه من غير هذه الزخارف •
وصرفه غير هذه المصارف • وان ياخذ بقلمه الى اقرب
من هذا الطريق سبيلا • وان يجعله ممن يذكر ربه اذا نسيه
ويقول عسى ان يهديني ربي لاقرب من هذا رشدا • وله امل
في سيدنا وهو ان لا يخليه اذا ذكر ربه في دعواته • وابتهالاته
وزياراته وخلواته ومعاملاته • من سرور بخاطره في تلك
الاحيان • ولو حفظه بارقه • او بلغه شارقه • لعل الله ان يتقبل
فيه دعوة من لسان غير لسانه • ويجلي سيدنا فيجلي له مواهب
الحق سبحانه • وتعالى فيجده في جنان منه ان شاء الله تعالى
الى جنانه • واما المولى القاضي الاجل الكبير تاج الدين
ابن الاثير فجدير بما وصفه به مولانا من افادة وافاده •
ففضايله ما برحت هي الماده • وما احسن ما قال القاضي الفاضل
رحمه الله • واما الجاحظ رحمه الله فما منا معاشر الكتاب
الا من دخل من كتبه الحاره • وشن الغاره وخرج وعلى

كتفه

كتفه كاره • ولا يقول المملوك في فوائد المولى تاج الدين
ذلك • بل يقول وما منا الا من ادخله داره • وساهمه ببره وابراره •
واجلسه معه في الداره • واخلى له سريره • وخلى لاجله
سراره • ونزل من عنده وبين يديه من خوآنه الكواكب السياره •
بل نقول ما منا الا من استعار منه فاعاره • واستكساه
فحسن له البشارة والساره • واستجناه فاجناه ثماره • وتركه
وكل معنى مبتكر له كصاحب الحب • وكل استفاده منا نلتقطه
كبعض السياره • واما الفضايل المولوية الاميرية
الشمسية فقد وصلت تحفها • واوفت منعمة طرفها • وما
احسنها من ابيات • امست سمرة المتمني • ونزهة
الملتقط ومادة المتلفظ • وكفاية المتحفظ • يعجب مذاقها •
(اسم كتاب في اللغة)
ويعجز لحاقها • كانما استلفت من سلافه • واستخرجت
من اصدافه • واجتليت من الطافه • واجتنيت من قطافه •
واحتلبت من اخلافه • واجتليت من هيف قدوده • ولين اعطافه
لها من كل حسن نصيب • ولها في كل جارحة دبيب • وكل لفظ
لها ابو تمام • وكل معنى حبيب • يكاد الذي يقطر من اطرافها •
ويتعلم العشاق من الطافها • لو سمعها من تسمى بالامير قديما
من كبار الناس • كسيف الدولة وابي فراس • والامير ابن حيوس
والامير ابن وشمكير قابوس • والامير ابي الفتح الحسامي صاحب    وشمكير
البريد • والامير ابن ماكولا المفيد • والامير ابي المنيع قرواش
ابن المقلد • والامير السنجري ابي احمد بن احمد • والامير

ابى العزّ دبيس ابن على ابن مزيد • والامير المقلد ابى جونه
والامير ابن ابى حصينه • والامير ابى نصر على ابن اسماعيل
الميكالى • والامير ابى ابرهيم وله والدى هو له فى الفضل خير
ثانى • والامير ابى الفتوح ابن عم امير مكة ادام الله الاعجاز
والامير على بن محمد الصليحى الناجم بالحجاز • والامرا بنى ادريس
ومن والاهم • والامرا بنى مقلد ومنقذ وكثيرما هم • لاقربنا
ميرها • ولا انفقوا من ميسورها • ولا اشتغلوا فى البلاغة
بمنشورها • ولا يركبوا معانيهم لمعانيهم • فى سفن الالفاظ فى حجا
الاغاريض الا بدستورها • ولا داروها عوض المناطق • ولرفعوها
على روسهم عوض الصناجق • ولا اتخذوا منها التيجان والعمود
والمخانق • ولعوذوا طارقها بالسماء والطارق • واما
فتوح القصير فى رباط الامير فقد وقف الملوك على تلك
الانوار بل بتلك الانوار • وعجلت له مقطعات النيل نزهة
ربيعها ولكنها ربيع الابرار • وتامل ما ادارته معانيها
فى ذلك الكاس التى لا لغو فيها ولا تاثيم • وكيف احيت حيى
احيت من حيث من يقول انت السالم وقد كاد ان هو انا السليم
وكيف طمنت قلب النادم على انه كان يسمى بالنديم • وكيف
اصبحت رغتها رغاعيه تطى سطوة الاسد الهصور • وتعطى
غلبة الارقم بتميمية من رقيم • وما احسن ما ابان سيدنا
تلك المراشد • وما اجل تلك المواعظ التى افهمت ان الحكم
واحد • وقد نظم الملوك فى ذلك مقاطيع ليست مما يختار

لفنق

لفنق المجال • وسرعة الارتجال • ولان لهذا الميدان سوابق
ولهذه الحروب رجال • وما كل زند ابى لهب • ولا كل موزون هو الذهب
وقد سيرها لتاخذ معانيها المتشعبة من نسج مولانا بالحسب • وسال
الله ناظمها الذى هام فى كل واد • لا يواخذ من اثم القول بما اكتسب

صورة التقليد السليمانى للقاضى محى الدين بن عبد الظاهر على سبيل المداعبه لشخص يعرف بابن غراب بالولاية على اجناس الطير وتعرض فيه لشخص آخر يعرف بابن الوطواط اذ كان هو المقصود بالذات

انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم • الى كل ذى جناح • وكل
ذى اجتراء من الطير واجتراح • والى كل ذى صيال منهم وكل ذى صياح
والى كل ذى عفاف منهم وكل ذى جماح • اما بعد فانه لما علمنا من
الله كلام الطير وفهمنا من منطقه • والرمناه من عمله وموثقه • فقال
وكل انسان الزمناه طايره فى عنقه • ترى ان نبرز الفخر من اولى المخالب
وذوى المناسر • صار على ذى سالمة • وان عدا بعضها لبعض طمعا • ولا
يتجاوز احد منها مقامه المحمود فى المكاره • وان اتفقت الاجناس
او اختلفت الاسما • للوضيع الاسما • وان يشكر للورق حسن سجعها
وعفاف طبعها • ومساعدتها للخلى بغنائها فى دوحها • وللحزين
بترجيع ندبها ونوحها • ولانها متحلية بتخضيب الكف • وتطويق
الاعناق • ومتحملة من القدود الى القصود رسايل العشاق بالاشواق
حتى وسمت بانها على تعانق القضب رقبا • وسمت حتى اصبحت
على منبر الاشجار خطبا • وتوثر ان يحل لذوات الاصطياد من الجوارح
تحصيل ما تقتات به المتوقى وتمتاز به الجوارح • لانها شرفت بنفوسها

قلت جميع هولاء الامرا المتقدم ذكرهم • هم اهل البلاغة • وذوى الفضل والعلوم والمنظوم والشعر والصياغة • وروسا الادب • ونجار الاصول والنسب والحسب • رحمهم الله تعالى

من خط الامير ركن الدين بيبرس الحاجب؟ ... جلال الدين حسن الخجندى صاحب ...

للعلى

حتى علت على ايدى الملوك • وقيل لا بيها لله درابوك • وان
نصح بحسن اعتذاره • فى مجيئه وذهابه • وان نثنى على حسن
خطبته وجميل خطابه • الى غير ذلك • من قطاء لو ترك لهداء ونام •
والى بلابله الملوك من الحمام • والغرانيق تهرب الثعابين من اصواتها
والى شباط ترتج الارض باكلها لحياتها • والى لغالغ ولقالق تنطق •
وكانا البست ملابس اهل الجنان من السندس والاستبرق • والى
ما يجلى من طواويس كانما استعار منها قوس قزح انوابا دبجها وشى
الشمس بشعاعها • واهلتها الاهلة بهالاتها لابداع ابداعها • والى
ديكة مباركة يؤذنوه اذانها بمرور ملك من الملائكة • والى نسر
عظم التامير • والى نعام كاد يطير • وانا ذكرنا فى بعض ذوات
الاجنحة خبيث حقير السمات • اسود الوجه والقفا والصفات •
لا يالف الا قبورا لاموات • ولا يسعى الا فى الظلم والظلمات •
ذو اذن نابته وما هى من الصفة من صفات الطيور • وانه يلد والطير
لا يعرف منها الا انها تحضن بيضها فى الاعشاش والوكور • وانه لا يقع
فى الشباك ولا فى الفخوخ • وانه يعمى كما يعمى الرجل وليس من الانس
وان كان شيطانا فالظاهر انه شيطان ممسوخ • لا يسمع منه
هديل ولا هدير • ولا يبصر مرورا حيث يسير يغدو وعلى الروضات مزورا
ملصلصا • ويعد للثمار منتقصا • مشوم الطلعة • مذموم النجعة
مرجوم البقعة • سيء الجوار • قبيح الاثار • مؤذن بخراب
الديار • اسود من قار • وافسد وافسق من فار • لا يحسن به الانبساط
ولا يمكن معه الاحتياط • اخس مخلوقات الله تعالى وهو المسمى

بالوطواط

بالوطواط • كم ضرى وهو ضر • وكم ساء وما سر • وما ابراقط
ولا ابر • ولا هو حيوان بحر ينتفع به ولا بر • د

## استدعا باجازه من انشاء الصلاح الصفدى للشيخ فتح الدين ابن سيد الناس

بعد الحمد لله والصلاة على رسوله • المسؤول من احسان سيدنا الشيخ
الامام العالم العلامة • المتقن الحافظ • رحلة المحدثين • قبلة
المتادبين • جامع اشتات الفضائل • حاوى محاسن الاواخر والاوا بل شعر
حافظ السنة حفظا لا ترى • معه ان تحمل الناس الاسنة •
من كر الداير من اهل النحى • فالى ما قد حوى تثنى الاعنة •
بديع زمانه • نادرة اوانه • ضابط الانساب على الاختلاف منها
فهو السيل المنحدر من الربى لابن نقطه • ناقل العلم الرفيع عن
سلفه الذى وافق على المراد شرطه • ساحب ذيل الفخر الذى لو بلغ
السمعانى حيله فى الحيلة قطه • صاحب النقل الذى اذا اتى
رائيت البحر بامواجه منه تلتطم • والعبارة تستسبق فى مضمار
لهواته فتزداد وتزدحم • الذى ان ترسل نقصت عنده الفاظ
الفاضل • وعجز عن مفاوضته ومعارضته كل مناظر ومناضل •
او نظم نثر الجوهر الفرد خلافا للنظام فيما زعم • وتحكا بابيه يه
فوق الفرقدين وترضى النجوم بما حكم • او اورد مما قد سمع
واقعة ملاء التاريخ فى جلده • ووقف سيف كل عن حده • او استمد
قلما كف بصره عنه ابن مقلة • ووقف ابن البواب بخدمته
يطلب من فضله فضله • فهو الذى خط تطب اقلامه الى اقتناص

شوارد المعانى فتكون من انامله اولى اجنحة مثنى وثلاث
وتبعث فكرته فى خدمة السنة النبويه وما يكرم الله هذا
الانبعاث • وتبرز خبآت المعانى بنظمه ونثر السحر اظهار الخبايا
وتعقد الالسنة عن معارضته وعقد اللسان لا يكون بغير السحر
فى البرايا • ويستنزل كواكب الفصاحه من سمايها بغير رصد • ويأتى
بالفاظها العذبة ونورها للشمس ونحولتها للاسد • ويجل من
شرف سيادته بيتا عموده الصبح وطنبه المجره • ويتوقل هضبات
المنابر ويجن حشا المحاريب ويطأ بطون الاسره • فتح الدين
ابى الفتح محمد ابن سيد الناس شعر

لا زال روض العلم من فضله • انفاسه طيبة النفح
وكلما انظما الى نظمه • ابدى سجايا دايم السنح
وكيف حاوله طالبك • والعلم لا ينفك دا نجح

اجازة كاتب هذه الاحرف • جميع ما رواه من انواع العلوم
وما حمله من تفسير كتاب الله تعالى • او سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
او اثر عن الصحابة والتابعين • رضى الله عنهم اجمعين • ومن بعدهم
الى عصرنا هذا • بسماع من شيوخه • او بقراءة من لفظه • او سماع بقراءة
غيره • او بطريق الاجازة خاصة كانت او عامه • او باذن او مناولة
او وصية كيف ما تادى ذلك اليه الى غير ذلك • من كتب الادب
وغيرها • واجازة ما له من مقول نظما ونثرا او تاليفا • وجمعا فى ساير
العلوم • واثبات ذلك باجمعه • الى هذا التاريخ بخطه • اجازة خاصه
واجازة ما لعله يتفق له من بعد ذلك من هذه الانواع • فان الرياض

لاينقطع



لا ينقطع زهرها • والبحار لا ينفد دررها • اجازة عامة على احد
الرايين عند من يجوزه • وكان ذلك فى جمادى الاولى سنة ثمانيه وعشرين

فكتب الجواب رحمه الله تعالى ما صورته

بعد حمد الله المجيب من دعاه • القريب ممن نادى نداه • الذى بعث
محمدا صلى الله عليه وسلم بانواره الساطعه وهداه • واليه بصحبة الذين
الذين حموا حماه • ونصروه على من عاداه • وحزبه الذين رووا واسندوا
ورووا اسنتهم من عداه • واجابوه لما دعاهم لما يحييهم اليه
اجاب الصارخ صداه • صلى الله عليه وعلى آله وصحبه صلاة تبلغهم
من الشرف الرفيع غاية مداه • فلما كتبت ايها الصدر الذى
يشرح الصدور رشفا • والبدر الذى يبهر البدور سنا وسنا
والحبر الذى غدا فى التماس ازهار الادب راغبا • وللاقتباس انوار
العلم طالبا تحصل على اقتناء فرايدها • واقتناص شواردها • والتى
عقله عقال اوابدها • ومجال مصايدها • ومطارح مطاردها
بما اودعت الالمعيه من المعانى المبتدعه ذهنه • واستعاذته على
لسان قلمه • وقد البسته الفصاحة ما اليها البسته من حسن تلك الفطنة
فالاداب حرسه الله تعالى هو مجتنى غروسها • وسماء هو مجتلى اقمارها
وشموسها • وبحر استقرت لديه جواهره • وسحر حلال لم تنفث
فى عصره الا عن قلمه سواحره • فله فى فنا النظم والنثر حل الروايتين
وسبق الغايتين • وحوز البراعتين • وسر الصناعتين • وهو
مجمع البحرين • خاطل الغامه • وله النظر الثاقب • فى دقايقها ممن
زرقاء اليمامه • ان شام برقا فمن شاعر تهامه • وان شاء انشا

فله التقدم على قدامه • وان وشى طرسا فما ابى هلال الا كالقلامه
ان اجزت لك ماعندى فكانما الزمتنى ان اتجاوز حدى • لولا
الاقرار بان الرواية عن الاقران نهج صحيح • والاعتراف بان
الكبير من بحر الصغير وان لم يكن ذلك المشرع • فنعم قد اجزت
لك مارويته من انواع العلوم • وماحملته على الشرط المعروف
والعرف المعلوم • وماتضمنه الاستدعا الرقيم • بخطك الكريم
ما اقتدحه زندى الشحاح • وجاءت لى به السجايا السماح • من
فنون الادب التى باعك فيها من باعى امد • وسهمك فى غرامها
من سهمى اسد • واذنت لك فى اصلاح ماتعثر عليه من الزلل
والوهم والخلل • الصادر عن غفلة اعترت النقل او وهلة
اعترضت الفهم • فيما صدر عن قريحتى القريحة من النثر والنظم
وفيما تراه من استبدال لفظ بغيره مما لعله انجح من المرهوب
او انجع فى نيل المطلوب • او اجرى فى سنن الفصاحة على الاسلوب
وقد اجزت لك اجازة خاصة يرى جوازها بعض من لا يرى جواز
الاجازة العامه • ان تروى عنى مالى من تصنيف اتقنته • فاى معنى
انتقيته • وقد اجزت ذلك جميع ذلك بشرط التحرى فيما هنالك
تبركا فى الدخول فى هذه الحلبة • وتمسكا باقتفاء السلف فى ارتقاء
هذه الرتبة • واقبالا من نشر السنة على ماهو امنية المتمنى • وامتثالا
لقوله عليه افضل الصلاة والسلام بلغوا عنى • والله المسئول ان يلهمنا مطلب
رشدا يدلنا عليه • ودلالة تهدينا الى مايزلفنا لديه • وهداية اصل الاجازة
يسعى نورها اذا وقفنا • يوم العرض عليه بين يديه بمنه ويمنه وكرمه

منتخب





تفرد بلطف النظم • وعذوبة اللفظ • وجودة المعنى • وغرابة
المقصد • وجزالة الكلام • وانسجام التراكيب • واما نثره
فانه الغاية فى الفصاحة • سلك مسلك الفاضل رحمه الله وحذا
حذوه • واطفا نور ابن عبد الظاهر فلم يدع له فى القلوب حظوة
واما خطه فاغلى قيمة من الدر لو رزق حظا • واعز دمية
من الغيث الا ان الزمان اصبح فظا غليظ القلب • لو انصفه الدهر كان للكتاب
اماما • ولو رآه ربنا استحيا لقد سجعه حماما • وانجم لفظه
غماما • وطلع بدر فضله تماما • شعر
• وعضارة الايام تابى ان ترى • فيها لابناء الذكاء نصيب •
• وكذاك من صحب الليالى طالبا • جدا وفهما فاته المطلوب •
كتبه اليه من الديار المصرية سنة ٧٢٩ • استدعا بالاجازة لى
باصورته • بعد الحمد لله • المسئول من احسان سيدنا
ومولانا الشيخ الامام علامة الادب • قبلة ذوى التحصيل
له فى التحصيل والادب • الذى تبيت شوارد المعانى صرعى تحوله
للطافة تخيله • وتمسى الالفاظ العذبة طوع تحوله فى التركيب
وتحليه • فامسى وله النسيب الذى يضحك من الصبا فى رقته • ويقيم
صريع الغوانى الى مقته بعد رمقته • والغزل الذى يشيب
له فود الوليد • ويسترق الحر من الكلام عبيد • والتشبيه
الذى لو علم ابن المعتز لما نصب الهلال فخا لصيد النجوم • ولو
تعاطاه حفيد جريج لقيل له الم تسمع الم غلبت الروم • والمديح

الذي لو بلغ زهيرا لقال سآءنا من هذه الحدائق • او اتصل نباؤه بالمتنبي
لاشتغل عن ذكر العذيب وبارق • والرثا الذي نقص عنه ابو تمام
بعد ان رفع لواء الشرف والفخر • وقال هذه عذوبة الزلال
لا ما تفجر من الخنساء على صخر • والترسل الذي سبق الفاضل كاسي
الحتوف لما شبه العمود بالكمايم والسيوف بالازهار • واذهله
حتى صحت له تيمة التجنيس في الخيل والسباق بين المراقب والمراقد والخيايم
واختطاءت معه في المرابع والمساجد بين الانواء والانوار • والكتابة
التي تغدو الطروس بها وكانها برود محبره • او سماء بالنجوم زاهره
ان لم ترض ان تكون في الارض رياضا مزهره • شعر

• ادب على الحصري يعلو تاجه • وله ابن سام حكى الوانا • بكى
• وترسل سحبان من قد زاده • منه واعطى الفاضل القصانا •
• وكتابة لعلوها في قدرها • ليس ابن مقلة عندها انسانا •
• فلكم اخي فضل رات عيناه في • الاوراق لابن نباتة بستانا •

جمع لله به شتات الادب في دوحة هذه الدوله • ولم به شعث
ابنائه الذين لا صون لهم ولا صوله • واقام به دعائم ابيات الشعر
التي لولاه ما عرفت دارمية من اطلال حوله • اجازة كاتب
هذه الاحرف ماله فسح لله في مدته • من رواية المصنفات في الاحاديث
النبويه • والتاليفات الادبيه • على اختلاف اوضاعها • وتباين
اجناسها وانواعها • بحسب ما تادى اليه ذلك واتصل به من
قراءة • او سماع • او اجازة • او وصية • او وجادة من مشايخ العلم •
الذين اخذ عنهم • واجازة ماله من مقول نظما ونثرا • تاليفا او وضعا

اجازة

اجازة خاصة • واثبات ماله من المصانيف الى هذا التاريخ بخطه
الكريم • واجازة ما لعله يقع بعد ذلك اجازة عامة على اصل المقولين
في المسالة • فان الرياض لا ينقطع زهرها • والبحار لا تنفد دررها •
واثبات ما يحسن ايراده في هذه الاجازة من المقاطيع الرايقه •
• والابيات الابيات اللايقه •

## فاجاب بما صورته هذه

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد لله الذي اذا توجه اليه السوال فاز • واذا دعي كرمه
ذو الطلب اجاب واجاز • والصلاة على سيدنا محمد كعبة القصد
التي ليس بينها وبين النجح حجاز • وعلى آله واصحابه حقايق الفضل
والفصل ومن بعدهم مجاز • فلو لزم في كل الاحوال تناسب المخاطبه
وكان جواب السايل بحسب ما بينهما من شرف المناسبه • لما رضي سجع
الحمايم لمطارحته نوعا من الاطيار • ولا قبل فصحاء الازل مراجعة الصدا
من الديار • ولا قنع عن جواب الاحبة القلوب الهايمه في اودية
الافكار • ولكن تقول الاكابر للاتباع تبذل من الاجوبة جهدها
وسعي ما عندها • وتجرد الاماثل سيوف النطق • ولا تعري الاوليا
من الطاعة حدها • ولما كنت ايها الواقف برود هذا السوال
بشانه • والمثني روض هذا الاستدعا بامطار السحب من بنانه •
والسايل الذي هزت المعاطف فضايله • وسحرت ارباب العقول
عقايله • واقام المسوول مقاما ليس هو من اهله فليتني لمسايله •
فريد فن الادب الذي لا يبارى • وبحره الذي يهدي غايص فهمه الدرر

الاكابرا • وذا اليد البيضا فيه الذى طالما اسنى من جانب ذهنه الزند
نارا • وخليله الذى اطلع على اسرار الدقيقة ورتبته الذى لو جارى
ابن المعتز • وتمت ولايته لكان خليل امير المومنين على الحقيقة • وناظمه
الذى يرى الطايان تحت علمه المنشور • وكاتبه الذى ينجح العبد ان
بالدخول تحت رقه المنشور • طالما شافه منه العلم وجها جميلا •
وقدرا جليلا • ولا قام لا يندم على صحبته فيقول ليتنى لم اتخذ
فلانا خليلا • فهو الغرس الذى يتحرى امالى وصفه النجوم • ويحيى
الدين والعلم بشخصه ولفظه • فهذا يقول عزمى • وهذا يقول
نمى • كم اعنى بمزد شخصه من فضلا جيل • وكم برا السمع والبصر
من نبات فكره بثينة ومن وجهه جميل • وكم تنزهت الافكار من لفظه
وخطه بين ريحان وورد لا بين اذخر وجليل • وكم دام عهده ووده
حتى كاد يبطل قول الاول دليل على ان لا يدوم خليل • نود الشهب
لو كانت حصبا غدير طرسه • وتغاير الافق اذا اطرب يراع درجه
بالظلام اردية شمسه • ويتحاسد النظم والنثر على ما ينتج مقدماته
منطقه من النتايج • وينشده كل منهما اذا حاول القول خليل الصفا
هل انت بالدار عالج • لو كتب اعفى ابن مقلة من الحسد على قذاه
وحمل ابن البواب لحجبته قايلا ما ظلم من اشبه اباه • وان نحى النحو
لباه عشرا ولانت اعطاف الحروف قسرا • وتشاجرت الامثلة
على لفظه فلا عمرو • ان ضرب زيد عمروا • يترجل كلا الفارسى بين يديه
ويطير لفظا ابن عصفور حذرا من البازى المطل عليه • وان شعر
هامت الشعرا بذكره فى كل واد • وحمل ذكرها فى كل ناد • ونصبت



بيوته على بقاع الشرف كما تنصب الاجواد طالما بلد لبيدا • وولى شعر
ابن مقبل منه شريدا • وقالت الاداب للبحترى فضله الم نربك فينا
وليدا • وان نثر فما الدر اليتيم الا تحت حجره • ولا الزهر للنظر الا ما
من اخلاقه قطره • ولا المترسلون الا من تقرف ولاية البلاغة تحت
تنهيه وامره • وان تكلم على فنون الادب روى الظما وحلى معانى
الالفاظ كالدمى • وقال العروض له ولابن احمد خليلى هنيا بارك الله
فيكما • هذا وكم انتى قدم علوه الاوايل على فكره الحكيم • وشهدت
رواته الحجج الاحاديث النبوية بفضله وما اعلى ما شهر بفضله
الحديث والقديم •

شعر

• علت به درجات الفضل وانفتحت • دقايق من معانى لفظه البهج •
• هذا وليل الشباب الجون منسدل • فكيف حتى يضئ الشيب بالبلج •
• يا حبذا اعين الاوصاف ساهرة • بين الدقايق من علياه والدرج •

بعثت الى اعزك الله من الوصف ما قل عنه بكانى • واضمحل عيانى
وكاد من الخجل يضيق صدرى ولا ينطق لسانى • وحملت كاهلى من
المنن لم يستطع • وضربت لذكرى فى الافاق نوبة خليليه لا تنقطع
وسالتنى ما عندك من المحاسن التى لها طرب من نفسها • وعمر من غرسها
ان اجيبك واجيزك • واوازن بمثقال كلمى الحديد ابريزك
واقابل لسنك المطلق بلسانى المحصور • واثبت استدعاك
الجليل على بيت ما ل نطقى المكسور • فتحيرت بين امرين • ووقع
ذهنى السقيم بين دائين مضرين • ان فعلت ما امرت فما انا من ارباب
هذا القدر العالى والصدر الحالى • ومن انا من ابناء مصر حتى

ارتفع

لمقيد خطوى خ

اتقدم لهذا الملك العزيز • وكيف اطالب مع اقتدار على ونهى
بان اجيز • واني مقيد لخطوى هذه الوثبات • واني تمامل
قوة هذا العزم ضعف هذا البنات • وان جنحت فقد اسات
الادب والمطلوب حسن الادب مني • واهملت الطاعه التي اورع
بعدها بريح القلم سبقي وفاتني شرف الذكر الذي امتلا به حوض
الحال وملا قطني • ثم ترجح عندي ان اجيب السوال • واقابل
بالامتثال • والحامل على خلع الاقوال صابرا على تحكم سايلي
مصطلا قدري كما قيل بتغافلي • منقاد الى جنان استدعايك من
السطور سلاسل • واجزت لك ان تروي عني ما يجوز لي روايته
من مسموع وماثور • ومنظوم ومنثور • واجازة ومناولة ومطارحة
ومراسلة • ونقل وتصنيف • وتنضيد • وتفويف • وماض ومتردد •
وآت على راي بعض الرواة ومتجدد • وجميع ما تضمنه استدعاوك
فاجمع ما يكون لفظه المتفرد كما نبا لك بذلك خطي • مشرطا
عليك الشرط المعتبر فليكن فيه لك باعرب البيان جواب
شرطي • ذاكرا من لمح جيري ما ابطات بذكره • وارجو ان ابطي
ولا اخطي • وقد اجزت لك اعزك الله رواية ما يجوز لي روايته
ورواية ما ادونه واجمعه بعدها حسبما اقترحه استدعاوك
ونمقه • ونسخه وحققه • وتضمنه سوالك الذي تصدقت به علي
فمنك السوال • ومنك الصدقه • والله تعالى يشكر عهدك الجميل
وكلماتك الجزله وكرمك الجزيل • والاداب من اسمك وسمتك
غير صاحب وخليل • بمنه وطوله • انتهت الاجازه • المباركه •

قلت



قلت وبيني وبينه مكاتبات كثيرة منها ما كتبه لي وانا بالقاهرة
• رضيت بالكتب بعد القرب فانقطعت • حتى رضيت سلاما في حواشيها •
وبيني انه كان كسير الخاطر حسير الناظر لانقطاع بر مولانا المتتابع •
ولامتناع المملوك من المكاتبه ظنا ان بينها وبين الاثم مجاز • فلما وقع
الان على ذكر في حاشية مكاتبة جماليه استانف للخاطر سرورا • واقام
وزن المبيت القلبي وكان مكسورا • ووضع الطرس على وجه خطه
الا عمى فارتد بصيرا • وجمع بين ذلك الخاطر • واللفظ • والقلب • وانما
جمع مسكينا • ويتيما • واسيرا • وسره شهد لسر • ان يكون معدود
الذكر في الحاشيه • واستوقف الفاظ العتاب وقد كانت الى درج
الادراج ماشيه • مفرد
• حلال لليلى ان تروع فواده • بهجر ومغفور لليلى ذنوبها •
وقد علم الله شوق المملوك الى تلك الخلايق وربيعها • والى الفاظ وبديعها •
وشجوه الذي اخفى الجلد وابانه • ووحشته التي اوردته سهما واحلا
في دمشق لا في كنانه • شعر
• لم يترك الدهر لي خلا اسر به • الا اصطفاه بناي او بهجران •
والله تعالى يحرس مولانا حيث كان • وعن بحوبتي المكان والامكان •
وليصون نفاسة نفسه • وان تغيرت على احبابها • واعرضت
عن غلمانها • وتابى ناموس الرتبة ان تميل عن اصحابها • ولا يعدم الاوليا
على القرب والبعد ان يجتنوا من نظمه ونثره ثمر البيان متشابها •
المملوك يقبل يد الجناب الاخوي البرهاني • شكر الله احسانه
واوضح في استحقاق رتب الفضل برهانه • وود المملوك لو راه عند

القدوم من حلب فكان يوفي بعض فروض فضله • ويوفي بدله • ولكن
ابى المملوك للحال المناسب الا ان ابتدا هدية الملك بحسبه • فيقابلها
• المملوك بنجله •

## فكتب اليه في الجواب عن ذلك

ويهنى ورود المثال العالى • والفضل الذى نصب لى لواء الفخر
لوانه كالعهد متوالى • والبر الذى كم تمسكت بحباله وارسل
الحبال لى • والروض الذى هو لابن الشجري نهاية الاماني في الامالى
والازاهر التى اصبحت من حياة جناتها فلا تدع اذا كنت لنا رعيها اليوم صالى •

• اذا لم يجني صبه ففيم عتابه • وان لم يكن ذنب ففيم متاب •
• احل مالنا لاهواكم جناية • فهل عندكم غير الصدود عقاب •

فوقف المملوك عليه بعد ان تمثل واقفا لديه • وشاهد ذلك اللفظ
الرقيق المشتمل على العتب اللفظ • وتحقق ان هذا من جزيل ما
ساق اليه القسم وحصل عليه الحظ •

• وغايتي ان الوم حظى • وحظى الحايط القصير •

ولقد علم المملوك عند رويته انه غمامة تقعقع بالعتب • رعدها
عند الفيض • ورسول جاء فترة يدعو القلب الى الكسر والطرف
الى الغض • وخصم يروع بالعتب • ويروق باللطف • وكذا جرى
لان الروع يعجل نقضه في البعض • هذا عتابك الا انه صفة قد صفي
الدر الا انه كلم • فيا له من عتاب ما حال العتابي منه لفظه • ولا
رقى الى رقته عتاب جرى بين الزمان وحظه • ولا استحضر بهديه
عند تشطيه من القرآن الكريم • غير ولجد وا فيكم غلظه •

العباسي

## العباس ابن الاحنف

• واطيب ايام الهوا يومك الذى • يروع بالهجران فيه وبالعتب •
• اذا لم يكن فى الحب سخط ولا رضى • فاين حلاوات الرسايل والكتب •

فلله در مولانا فانه كيف لما كتب • وعرض لما عتب • ونفث
بعد ان ليث • ولو اجتنب الود لاجتنب • ولكن دل بهذا على انه
ليس له اعراض فى الاعراض • وانه لا يليق بوده الثابت التبذل
فى التبدل ولا تصنا ان يتغاضى • ولله در القايل ما اشرف همته
لست سمحا بودادى • كل من نادى اجبته • ولعمرى ان مولانا سباق
غايات • ورب آيات • وصاحب دهالاه بل دهالات دهاشات
علم انه نكب عن الوفا • وظهر عن لطفه ما لا يليق به من الجفا • واهل
المملوك هذه المدة • وطمع فى ضعفه وظن انه ليس لذكره كرة
بعد الفراق ولا ردة • فتلا سورة من العتب سكنت ما عند المملوك
من السوره • وامكنه غفلة الرقبا فاختلس الزوره • وسابق حراف
المملوك وقاطع على الدوره • مفرد

• تشكى المحب وتشكو وهى ظالمة • كالقوس تصمى الرمايا وهى مرناة •

وقد تمثل المملوك بهذا البيت دون غيره من الامثال لانه انسب
بمولانا واوجب • وتخيل ما يحمله من توهم مولانا فلم يقل يلدغ ويصى
كالعقرب • على ان المملوك احق بهذه المعاتبه • والبق بان يصل
رعنه مثل تلك المكاتبه • واذا قد فتح هذا الباب • ونوقش في مثل
هذا الحساب • فاسكب دموعك يا غمام وسكب • فظهر ما في زوايا
الجوانح من الخبايا • ويبيح ما فى القلب • ان كان حب مولانا ما ترك

منها بقايا ۰ وان كان مولانا حمل البريد هذه البطاقة فعند المملوك
ما تعجز عن حمله المطايا ۰ هيهات ما هذا مقام يحصل فيه الصفا ۰ ولو
كان هذا موضع العتب لاشتفى ۰ مفرد

۰ فما يقام لاهل الحب بينة ۰ على بياض صباح او سواد دجى ۰

مفرد

۰ وان شئت الغينا التفاصل بيننا ۰ وقلنا جميلا واقتصرنا على الود ۰

استطراد المملوك بهذا الفصل وهو قبيح بصدق ولايه ۰ ونكتة
سواد كانها الخال لكنها ما تليق بوجنة صفائه ۰ ولكن الود اذا
ما صفى لم يتحمل معه الضمير اذى ۰ ولم تغمض الجفون على قذا شعر

۰ ما ناصحتك خبايا الود من رجل ۰ ما لم ينلك بمكروه من العذل ۰
۰ محبتي فيك تأبى ان تسامحني ۰ بان اراك على شيء من الزلل ۰

وان اتفق اقتراب ۰ فلكل سؤال جواب ۰ ومن كل جرم عتاب
ولكل صغيرة وكبيرة مناقشة وحساب ۰ ولكل ضنا اما سقيا
رحمة او سقيا عذاب ۰ مفرد

۰ وان ظفرت بنا ايدي المنايا ۰ فكم من حسرة تحت التراب ۰

وقد اشتغل المملوك بهذا الفصل ۰ ولو وقف في هذه الحزمة قطع
منها هذا الوصل ۰ وجرى على عادته في الاغضا بالاغضاء ۰ وطلب
النصر بالصبر لا بالنصل ۰ مفرد

۰ فالعمر اقصر مدة ۰ من ان يضيع بالعتاب ۰

ويستغفر الله المملوك من هذا على ان مولانا عود المملوك بالاحتمال
اذا آذى ۰ ويرجع الى وصف مثال مولانا فيقول انه الحديقة

والروض

و الروض الذي جمع الازاهر الا انه عدم شقيقه ۰ والفضل
الذي صدر عن امثل الناس طريقه ۰ والقادم الذي كانه ولد جاد
بعد الياس ۰ وان عملت له الدموع عقيقه ۰ فتح لسان الوجود بعلم
مولانا التي هي عوذة من العين والغير ۰ وجمال الكتب والسير ۰ ولا اخلى
الله من فوائده ۰ ولا قطع ما اجرى على المملوك من عوائده ۰ وقد بلغ
المملوك سلامه وحيوه مملوكه الاخ فدعا وابتهل ۰ وشب جمر
شوقه الى رويته بعد ما اكتهل ۰ وقال لا بد من العود الحميد اليه
بعد ان كان في العمر مهل ۰

فكتب له توقيعا بما هذه صورته

رسم بالامر العالي لا زال من يزيد البلغاء جمالا ۰ ويفيد الفصحا باختيا
كمتوا يجل الشعر كمالا ۰ ان يرتب المجلس العالي القضاء الجمالي في كذا
انجازا لوعد استحقاقه الذي اوجب له الصون والصولة ۰ وابراز
المه في ضمن الزمان لمن ان يرى له في الجو جوله ۰ واحياز الما اسهب
توهمه في الحرمان والحنو الشهابي رفرف حوله ۰ واحراز الادبية
الذي ما حلي بعقله فم ديوان ولا حلا بكلمه جيد دوله ۰ لانه الفاضل
الذي يروض الاطراس ۰ ويصيب بسهام الفاظه الاغراض على انها
ما تنفذ في القرطاس ۰ ويترجل البرق لارتجاله الذي يقول له
ما في وقوفك ساعة من باس ۰ ويهز هز الاعطاف بانشاده الذي
كانه من الصبا ۰ والدهر سمح والحبيب مواتي ۰ ويميط الاوهام عما م
كلامه الحلو فيتحقق الناس انه القطر النباتي ۰ ويذكر الذهن
الفاضل الفاضل بآدابه التي اظلمت على ابي سنا الملك ۰ وما عاني

ابن جماعة فليبا شر ذلك مباشرة تصدق الامل فى فضايله • وتحقق
الظن فى كماله الذى نوه الطرف بمخايل خمايله • ويشهد اواخره به
لقديم بيته و اوايله • وليمتع الطروس بسطوره فان حروفه انق
من خط زبج العذار ومداده اليق من خيلان ليل فى خدود نهار والفاظه
تروق الثغور العذاب عند التبسم والافترار • ومعانيه يشف
نورها كما يشف لجينى الكاس عن ذهب العقار • فقد صادفت سحايب
كلمه روابى ذكر اعراس نباتها • ومواقع انشائه اكباد تتلظى
ظما الى برد قطراتها • وجياد بلاغته مضمارا لا يضيق مداه
عن فسيح خطواتها • واقلام بيانه اجالا ترى اسد الفصاحة
الا من غاباتها • فكم له من تعاليق ما رواها الجاحظ فى حيوانه •
وكم له من جل دواوين وكلمة اليوم من جال ديوانه • وليكتم ما يكتب
فى قلبه • وليدفن ميت الاسرار فى ضريح جانحتيه الى لقاء ربه
فانها صناعة الكتمان راس مالها • والترفع والانجماع عن الناس
سر جمالها • والوصايا كثيرة وتقوى الله تعالى ملاك ما يؤمر به
ومناط الوصايا لحسان حسبه • فليسبح منها على خير منوال وليجر
فيها على خير اسلوب • فان من عمل بها ماله زوال • والخط الكريم
اعلاه حجة بمقتضاه ان شا الله تعالى ٥ •

## من تذكرة الصلاح الصفدي رحمه الله تعالى

الانبارى

وقفت بالقاهرة على معشرات نظمها المولى تاج الدين بن البارنبارى رحمه
الله • فى مديح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم • وقد قرضها جماعة
من اهل الشام • منهم الشيخ الامام العالم العلامة كمال الدين محمد بن علي

الزملكاني



الزملكاني • قاضي القضاة بحلب الشهبا سنة ٧٢٧ وصورتها
وقفت على هذا الدر النضيد والعقد الفريد • الذى تتضاءل الدرر اى
لترصيعه • وسحر الالباب ببيان بديعه • فوجدته روض فضل
جادته يد السحاب • فاضا نوره • واينع زهره • بل فلك معان
زانته مصابيح الفكر فكمل بدره • ورقت زهره • قد حاز واه
تاخر عصره سبق الاوايل • واخرس فصاحته قس ابن ساعدة
الايادى ولو ساعده سحبان وايل • فهو نفثات السحر وسمات
الافاضل • ويتيمة الدهر وواسطة عقد الفضايل • وكيف لا وهو درة
التاج الثمينه التى استخرجها غايص معارفه الفاخرة • من بحار
علومه الزاخرة فلانها يتيمة المحققة • اذ وسمها بالغرر الوسام
ان الاسم غير المسمى • والمصدقة بخبرها • فلو حييت ترجمتها
لاشرع ناظمها فى حل ذلك المعمى • فلله در منشيها من موشى حبر
ضرب به المثل السائر بوشيها المرقوم • وانجم النظام وجود الجوهر
الفرد فى سلكها المنظوم • لو سمعها الفارابي لاستفزه الطرب • او بلغت
صاحب المعشرات لتبين له ان الذى ادركه لا يكون عشر ما عليه
ذهب • او راى علم صاحب الوتريات وترها الواحد لعلم ان الوتر
الواحد هو الذى يحبه الله تعالى • اذ اتبرها ابن الاعمى لتحقق ان عشرتها
لم تدع لعشر نباته مقالا • لا سيما وقد دبجها بمدحة سيد البشر
الذى انزلت فى محامده ومدايحه الآيات والسور • فماذا عسى
ان تنطق به الالسنة • او يبلغه البليغ • ولو ارخى فى ميادين
الفصاحة رسنه • وانى له بشان عاطر عن الاستعارة والمجاز

[illegible]

والكناية والتمثيل • او بديع يخلو عن المجانسة والموازنة والمقابلة
وهي للبلاغة موضع الاكليل • لكن النفوس الى انفاذ الوسع للانتظام
في سلك مراحه داعيه • والايذان بحسب الامكان في تبجيه
احسان حسان ساعيه • فاذا وجد ذو البراعة واليراعة قلبا
قايلا • ولسانا قايلا • وبنانا في ميدان البيان جايلا • فليقل ما شاء
فهو البر المستمد من البحار • الممدود وان طال واسهب في مقام
الايجاز والاختصار • فالله يحشر ناظمها في زمرة هذا النبي
الكريم وتحت لوايه • ويدخله في شفاعته يوم شدة لاوايه •
ويجمع لنا وله ببركتها بين خيري الدنيا والاخرة • ويرفعنا واياه
الى اعلا المقامات الفاخرة آمين •

## وكتب عليها وانا بالقاهرة المحروسة •

وقفت على هذه العشرات المعوذة في حسنها بالسبع المثاني •
المطربة بنظمها المزيد ما لا تطرب المثالث والمثاني • المحلية
في بحر الالباب بفصاحة الالفاظ • ولطافة المعاني • التي
يلعب جرها بعبث طفيل ويثب حتى الوليد • وتترك الفرزدق
خلفه جريرا ويسترق بجزالته ورقته الحر من كلام عبيد • حتى
غدا كل بيت منها كالقصر المشيد • ورجحت كلماتها في المدح
مثل كلمة لبيد • الا انه عندها لبيد • وطبق ارجها الارجا •
ففي كل ناد منادي ينادي هذه وفي كل بر مباري بريد • وكيف لا يكون
ذلك كذلك • وهي في مدح الامين المامون الرشيد • والذي يحفظها
او يرويها رشيد • شعر

فلقد



بالاطراب صح

• فلقد تناهت في البلاغة رتبة • غنيت عن الاطراء بالاطناب •
• وعلت على اوج البلاغة تزدهي • بمحاسن الاغراق والاغراب •

لا طاقة من بعدها لاولي النهى • ان يدخلوا في مثل هذا الباب •
فهي الدر النفيس وما زال الدر يدخر للتاج • والبحر الزاخر
لان فضايل ناظمها لا تحصى كالامواج • والنور الساطع لان ممدوحها
صلى الله عليه وسلم هو السراج الوهاج • قد احكم اساس نظمها
فشيدت مبانيه • وثبت على قواعد الفصاحة والبلاغة اواخيه
وتفرد كل بيت بمحاسن امتاز بها فلم يدخل الاذن باذن صاحبه ولا ملك
القلب بشفاعة اخيه • وعدا في الحسن ثالث القمرين كان كلا منهما
فضيلة التي تؤويه • فالله يحشر ناظمها وايانا في زمرة هذا الممدوح
اذا اعطي المقام المحمود • ويحيزه غرفات الرحمة والرضوان
من جنات الخلود • ويعلي درجاته في عليين الى اسنى مراتب السعود
في الشرف والصعود • ويرفع في الاخرة قدره كما رفعه في الدنيا
ويجعل حياته بحصية المحيا • شهية المحيا ان شاء الله تعالى •

## كتب الصلاح الصفدي لتاج الدين السبكي

• يا سيدا سافرت عنه ولم اجد • جلدي يطاوعني على توديعه •
• ان غبت عنك فان قلبي حاضر • يضنى اشتياقا للحمى وربوعه •

## فكتب اليه يقول

• يا راحلا يخشى المقيم على الوفا • ما الطرف بعدك مؤذنا بهجوعه •
• ان غبت عنه فما تغير منه الا • جسمه سقما ولون دموعه •
• والقلب قلب هواك راح كانه • بيت العروضيين في تقطيعه •

## مما يكتب في المراسلات

وقال

لا تنكرن اذا اهديت نحوك من * اذا بك الغر او اداتك النقا
فقيم الباخ قد يهدي لمالكه * برسم خدمته من باغه التحفا

وقال

وحياتكم ما زلت من فراقكم * متوقعا اخباركم متطلعا
فمنوا بها كرما علي فانها * من اعظم الاشيا عندي موقعا

وقال

هل انت منقذ متلو من يدي زمن * اضحى بقد ادبي قد منتقص
دعوتك الدعوة الاولى وبي رمق * وهذه دعوتي والدهر مفترس

وقال

اتانى كتاب منك عند وروده * اضاءت له الدنيا وزال همومها
شممت نسيم المسك في طي نشره * واحييت اياما على اصومها

وقال

اتتني سطورا من كتابك اقبلت * بعيد الجفاء وآذنت برجوع
فقبلتها واحمرت نقشي حروفها * فكانني رملتها بدموعي

وقال

اتتني فاه منتي الذي كنت ابتغي * وحييت فاحييت لي مني وما رابا
وقد كنت عبدا للمكاتبة ابتغي * ومنت على رقي فصرت مكاتبا

وقال

تالله اقسم عزمي صادق * وهو الشهيد على فيما قلته
لو كنت اقدر ان اكون مكان ما * سطرته شوقا اليك لكنت هو





## تهنئه في مولود

هنيت بالطفل الذي اشرقت * بوجهه ليلة ميلاده
والله يبقيك له سالما * حتى ترى اولاد اولاده

استدعا

اليوم يوم الجمعه * يوم فراغ ودعه
وشملنا مشتت * فهل لنا ان نجمعه

استدعا

طعام العرس مندوب اليه * وبعض الناس صرح بالوجوب
فجبرا بالتناول منه جريا * على المعهود في جبر القلوب

استدعا

عندي فديتك سادة احرار * وقلوبهم شوقا اليك حرار
وشرابنا شرب العلوم وروضنا * نزه الحديث ونقلنا الاشعار
فانعم علينا بالبدار فانما * ساعات ايام السرور قصار

استدعا

اسال من شامل انعامه * اجابتي في نقل اقدامه
فقد روي لتشريفه * يسعى الى اصغر خدامه

استدعا

انعم فان الروح يا مالكي * حمل من اجلك ما لا تطيق
يرقبك الطير على وكره * واعين الازهار نحو الطريق

وقال

سلام مشوق قد براه التشوق * على جيرة الحي الذين تفرقوا

وانى امرء احببتكم لمكارم ٭ سمعت بها والاذن كالعين تعشق

وقال

كتبت والقلب يدنينى الى امل ٭ من اللقاء ويقصينى الى الدار

والوجد يضرم فيما بين ذاك وذا ٭ بين الجوانح اجزاء من النار

وقال

ولو ان لى فى كل يوم وليلة ٭ بساط سليمان وملك الاكاسر

لما سويت عندى جناح بعوضة ٭ اذا لم تكن عينى لشخصك ناظره

وقال

عجبا المشوق الفواد بحبكم ٭ ماذا يقول وما عساه يمدح

والكون اما ساكت ومعظم ٭ حرماتكم او ناطق فيسبح

وقال

وافا كتابك فاستفز جوانحى ٭ طربا فبحت بكلما اخفيه

ولثمته الفا وبات معانقى ٭ الفا كانك احضاك فيه

وقال

ولما اتانى من كريم حبا به ٭ كتاب كريم ناشر بعض فضله

لثمت محياه فاشرق محلنا ٭ ابا الفضل الا ان يكون لمثله

وقال

لا اوحش الله ممن لا افارقه ٭ الا وتدنيه اصلاحى وافكارى

لم اخل ان سهرت عيناى او رقدت ٭ من ذكره السار او من طيفه السارى

وقال

كتبت اليك يا مولى بدمعى ٭ ولم اكتب وحقك بالمداد

فذاب

فذاب من البكاء سواد عينى ٭ فهذا الخط من ذاك السواد

وقال

شوقى اليك على البعاد تكاثرت ٭ عنه خطاى وقصرت اقلامى

واحتلت النسمات فيما بيننا ٭ مما احملها اليك سلامى

وقال

كتبت ولو انى من الشوق قادر ٭ لكنت مكان السطر فى طى قرطاسى

ولولا اشتغالى بالزمان وصرفه ٭ لجئت ولو انى مشيت على راسى

وقال

وما انقطعت كتبى اليك لاننى ٭ نسيتك يا مولاى او غبت عن قلبى

ولكننى لما اتيتك بالخلا ٭ على بما عودتنيه من الكتب

توهمت انى قد جنيت جناية ٭ فخفت بكتبى ان اذكر بالذنب

وقال

ان كان عكسى ان تشرف بالخطا ٭ اولى فمثلى من تهجم بالخطا

وان اعتذرت فلى عيى لم يرد ٭ فى صدق ودك لى ولو كشف الغطا

وقال

وافى كتابك وهو بالاشواق ٭ عنى يعرب

قلبى لديك الظف ٭ يملى عليك ويكتب

وقال

مولاى قد جاء الكتاب الذى ٭ وصفت فيه الم البعد

وكلما عندك من وحشة ٭ فانه بعض الذى عندى

وقال

فدينك من مولى يكاتب عبده • باحرفه اللاتي حكتها الكواكب
ملكت بها رقي والحلي الاسنى • فها انا ذا عبد رقيق مكاتب

غيره

احبابنا ان غبت عنكم وكانني • الى غير مغناكم براح والمام
فما عرضي كانت سليمى بديلة • بليل ولكن للضرورة احكام

غيره

كتاب حكى عصر الشباب وطيبه • وعهد الصبا والدهر طوع زمامه
فكم فيه من در نفيس منظم • يخجل عقد الغانيات نظامه
اسى قلبي المكلوم لطف كلامه • وسلم نفسي من اذاها سلامه
فلو جاز وحي بعد وحي نبينا • لما كان ذاك الوحي الا كلامه

لمولانا الشيخ البكري تقريضا على شرح الزهر

سرحت فيما شرحت طرفي • وجدته نزهة النواظر
وبغية القلب والاماني • وبهجة الفكر والخواطر

ارسال المثلين في بيت واحد للمتنبي

وكل امرء يهدي الجميل محبب • وكل مكان ينبت العز طيب

مفرد

فقد المجهول بلا قلب الجادب • فقد الحار بلا راس الى رسن

مفرد

فلا مجد في الدنيا لمن قل ماله • ولا مال في الدنيا لمن قل مجده

مفرد

اذا ما الناس جربهم لبيب • فاني قد اكلتهم وذاقا

قلم



فلم ار ودهم الا خداعا • ولم ار دينهم الا نفاقا

غيره

انما نجح المقالة في المرء • اذا وافقت هوى في الفؤاد
واذا الحلم لم يكن في طباع • لم يحلم تقدم الميلاد

غيره

وما الحسن في وجه الفتى شرف له • اذا لم يكن في نفسه والخلائق
وما بلد الانسان الا موافق • وما اهله الادنون الا الاصادق
وجايرة دعوى المحبة في الهوى • وان كان لا يخفى كلام المنافق
وما يوجع الحرمان من كف حارم • كما يوجع الحرمان من كف رازق

وقال

والهم يخترم الجسيم نحافة • ويشيب ناصية الصبي ويهرم
ذو العقل يشقى في النعيم بعقله • واخو الجهالة في الشقاوة ينعم
لا يخدعنك من عدو دمعه • وارحم شبابك من عدو ترحم
لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى • حتى يراق على جوانبه الدم

وقال

تحرم الدهر اشكالي فافردني • منهم وكنت ارام خير جلاسي
وصرت آلف قوما لا خلاق لهم • والوحش يانس عند المحل بالناس

وقال

تخرم الدهر اخواني وغادرني • فقا در نور الطارد الغرد
اني لباق قليلا ثم لاحقهم • ووارد مثل الحوض الذي وردوا

توفي الشيخ محمد بن الشيخ محمد بن الشيخ علوان ليلة الاربعا سادعشر شوال سنة ٩٨٣

توفي مولانا مفتي العصر ابو السعود افندي ليلة الاحد وقت
التهجيد خامس جمادى الاولى سنة ٩٨٢ • انتقل بالوفاة الى رحمة الله
تعالى السلطان سليم خان ودفن نهار الاربعا سابع شهر رمضان وقت
الضحى • ووقع الحريق في السرايا ضحوة نهار الخميس سابع عشر شهر
ربيع الثاني سنة ٩٨٢ واستمر الى وقت العصر وتلف من الكلاب
من الارز والسكر والعسل وغير ذلك ومن الآلات الصيني وغيرها
ما لا عنه مزيد • فاوجد مجموعا بخط منشيه المرحوم شيخ الاسلام الفاضل
محب الدين افندي رحمه الله رحمة واسعة بمنه وكرمه امين وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم • وكان الفراغ من تطبيقه في ليلة سبع صباحها
عن يوم الاحد المبارك شهر رجب الفرد من شهور
سنة ثلاث واربعين والف احسن الله ختامها

م

## رسالة المثل السائر من كلام المتنبي في مصاريع ابيات لدوهي

مصراع — مصراع

• مصائب قوم عند قوم فوائد • وخير جليس في الزمان كتاب •

مصراع — مصراع

• وربما صحت الاجساد بالعلل • وتأبى الطباع على الناقل •

مصراع — مصراع

• وما خير الحياة بلا سرور • وليس يأكل الا الميت الضبع

مصراع — مصراع

• ومن فرح النفس ما يقتل • ان النفيس غريب حيث ما كانا

اذا



مصراع — مصراع

• اذا عظم المطلوب قل المساعد • وكل صدم الشر بالشر احزم •

مصراع — مصراع

• يضيق الى الجاهل المتغافل • في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل •

مصراع — مصراع

• ومن قصد البحر استقل السواقيا • ان المعارف في اهل النهى ذمم •

مصراع — مصراع

• وفي الماضي لمن بقي اعتبار • بجبهة العير يفدى حافر الفرس •

مصراع — مصراع

• والجوع يرضى الاسود بالجيف • وقد يستصحب الانسان من لا يلائمه •

مصراع — مصراع

• وفي عنق الحسناء يستحسن العقد • انا الغريق فما خوفي من البلل •

مصراع — مصراع

• وليس كل ذوات المخلب السبع • ويبين عتق الخيل في اصواتها •

بيت

وفي الخمر معنى ليس في العنب — ومن نكد الدنيا على المرء ان يرى

عدوا له ما من صداقته بد — اذا اعتاد الفتى خوض المنايا

فاهون ما تمر به الوحول — فاني رايت القطر اصون منظرا

واحسن من صغير به كبر — اذا رايت نيوب الليث بارزة

فلا تظنن ان الليث مبتسم

[illegible]

للمولف المرحوم القاضي محب الدين افندي يمدح المولى قاضي العسكر حسن بك افندي

م من ذا الذي يرجو عطاءً هاملا ٭ او يستقي ابدا سحابا هاطلا ٭

و ويروم نيل سائلا فعليه بالمولى الذي ما رد يوما سائلا ٭

ل ليث اذا صادفته لم تلقه ٭ في سائر الحالات الا باسلا ٭

ا ان كنت ترجو الخير منه آجلا ٭ يأتيك مقرونا بخير عاجلا ٭

ن نظم القوافي في بيان صفاته ٭ اضحى بديعا بالمعاني كاملا ٭

ا ان رمت ان تحظى لمحو جنابه ٭ فضلاته مشهوده بني الملا ٭

ح حسن الصفات فلا ترى مجموعة ٭ في غيره حالا ولا مستقبلا ٭

س سام على جمع الموالي كلهم ٭ في منطق عذب لطيف قد حلا ٭

ن نروي احاديثا لمعز نافع ٭ فاعجب له من فاضل فاق الاولى ٭

ا اسناده حسن صحيح نقله ٭ او ما تراه كيف صار مسلسلا ٭

ف فلذاك من وافاه يطلب رفده ٭ ولعيني فضل منه اضحى سائلا ٭

ن نال السعادة والمراد مع المرام وكان ما يرجو منه حاصلا ٭

د دامت يد الراجي بطول بقائه ٭ مفتوحة ولما يؤمل نائلا ٭

ى يا من تميز بالقضا بزحاله ٭ وغدا بانواع الفواضل شاملا ٭

د دامت لك الايام يا مولى الورى ٭ والدهر قد اضحى لامرك فاعلا ٭

ا ان الذي ارجوه قصّاعيّة ٭ اعوامها تمضي مضين كواملا ٭

م مالي سبيل نحو غيرك سيدي ٭ فاعطف على حالي وكن متقبلا ٭

ف فمن المحال بان تقدم جاهلا ٭ ايام عدلك او تاخر فاضلا ٭

ض ضاهيت في كرم عميم حاتما ٭ يا من غدا للمربع فضلا آهلا ٭

ل لا زلت بدرا للمعالي مشرقا ٭ وغدوا نجوما طلعا او آفلا ٭

هذا



ه هذا ولا زال ابدا صلاتكم ٭ حتى الختام وبدر نحرك كاملا ٭

وله ايضا يمدح المشار اليه وولده

٭ اقبل يا مولاي اعتابك التي ٭ غدت حرما للقاصدين على المدا ٭

٭ واهدا دعاء عطر الكون نشره ٭ وابدى ثناء شكره لن يحدد دا ٭

٭ وتالله لم ادفع اليك رسالتي ٭ لفخر بها لا بل لديك لتحمدا ٭

٭ وتمنح للتشريف منك بنظرة ٭ وتلتم اعتابا لديك لتسعدا ٭

٭ وما هي الا قطرة من علومكم ٭ فانك بحر اجوهرا قد تفردا ٭

٭ فان كان مولى الفضل يمنعه مانع ٭ وعن نظر فيها مهم له بدا ٭

٭ فيبرز مولانا المعظم امره ٭ بتحكيمه صدر الافاضل احمدا ٭

٭ لينظر ما فيها وينهي لديكم ٭ ويحكم بالانصاف فينا ويشهدا ٭

٭ فان كان حالي يقتضي النصب سيدي ٭ فعطفا على من جاء مغتنم الندا ٭

٭ وهل حاكم في الفضل مولاي يرتضي ٭ حكومته يا من غدا علم الهدى ٭

٭ لحضرة مولانا الذي فاق من مضى ٭ فان له في كل فن مبدا بدا ٭

٭ فلا زال نور الفضل يبدو سناؤه ٭ بجبهته الغرا سناء جميلا بدا ٭

٭ واعني به النجل السعيد فان ترم ٭ دعاء له باق بالاخلاص سرمدا ٭

٭ تصدق علي من عوائد فضلكم ٭ يرجى صلات رائحات وعائدا ٭

٭ فيغدو لاصناف المحامد ناشرا ٭ ويروي احاديث المكارم مسندا ٭

٭ فلا حسن الا سماع حديثكم ٭ ولا مسند الا لعلك اسندا ٭

٭ اقيد نفسي في الرجا الجنا بكم ٭ ومن صيد الاحسان قيلا تقيدا ٭

٭ سالتك بالله الذي رفع السما ٭ ومن خفض السبع الطباق ومهدا ٭

٭ انلني الذي املته من جنابكم ٭ فلا زلت مولى العلم صدرا ومورداً ٭

ولازلت حصنا للافاضل سيدى ٭ منيعا وركنا للعلوم مشيدا ٭
ولازال اهل الفضل يأتون ركعا ٭ ببابكم السامى يخرون سجدا ٭

و قد عارضها فى تاريخها مولانا فخر المدرسين منلا احمد الرومى المدرس بالمدرسة السلطانية بحلب المحمية بقصيدة من البحر والروى فقال

٭ امولاى انجزلى بالاحسان موعدا ٭ فانت الذى اصبحت للخلق مقصدا ٭
٭ كريما وكل الناس تمدحكم معا ٭ وحاشاك من لوم لقد صرت مفردا ٭
٭ وجودك مشهور لدى الناس كلهم ٭ وقد صرت من فيض الغمامة اجودا ٭
٭ وانت الذى تنجز لوعدى بالوفا ٭ وانى محب لا اطيق تفندا ٭
٭ لان يدى ضاقت وانى مملق ٭ ولم ارلى من غير جودك منجدا ٭
٭ فخذ بيدى مولى وكن لى مسعفا ٭ فلا زلت مقبول الكلام مويدا ٭
٭ وعيشك فى الدنيا بعز ورفعة ٭ واعطيت فى الدنيا نعيما سرمدا ٭
٭ ودمت لروحى وعزك باذخ ٭ حباك اله العرش نصرا على العدا ٭
٭ واعطاك ماترجو على رغم حسد ٭ وزادك اقبالا وسعدا وسوددا ٭
٭ وكان لك المولى معينا وناصرا ٭ وابقى لك النجل السعيد مويدا ٭
٭ وانشا نشوا صالحا متيمنا ٭ وصيره صدر الافاضل مقتدا ٭
٭ لقد فاق بالحسن البديع علا ذكا ٭ واعطاه ذهنا بالذكا متوقدا ٭
٭ هنياء له قد ساد اهل زمانه ٭ عليه ثياب العز ترفل فى الندا ٭
٭ فلا زال يرقى فى المعالى بعزمه ٭ مقاما به يسمو سماكا وفرقدا ٭

وما امتدحت به ولد المشار اليه فخر الافاضل المدرسين احمد چلبى دامت فضايله وطابت شمايله فقلت

م مطول المدح فى علياك مختصر ٭ ا اذ مطنب فى ثناك مقتصر



و ولكن اعضا لكم لا احد يحصره ٭ د وماهو البحر منه تظهر الدرر ٭
لا لا يدرك الواصف المطرى فضايله ٭ ا انى لوصف امام العصر ينحصر ٭
ا اذ الموالى نجوم الارض مشرقة ٭ م من بينهم انت يامولى العلى قمر ٭
ن نظمت فى مدحكم درا ولا عجب ٭ ا ان فى شريف حلاكم تنظم الدرر ٭
ا ان الفضايل حقا فيك قد جمعت ٭ ل لنيل مولاى هذا العصر يفتخر ٭
ا احوال اسلافكم فى الفضل قد ظهرت ٭ ل للعالمين وفيكم حارت الفكر ٭
ح حوت اللطايف رب الفضل اجمع ٭ ع هذا بيان معانى البعض مختصر ٭
م من رام يحصى معانيه اقول له ٭ ا احوال مشتاق عذرى بها خبر ٭
د دامت لياليك فى عز وفى شرف ٭ ف فى نجم سعدك تخفى الانجم الزهر ٭
ح حمعت سالم فضل العالمين وقد ٭ ض ضاقت طروسى فما تبدى كما تذر ٭
لا لازلت صدر موالى العلم قاطبة ٭ ا الى فنايك اهل الفضل تفتقر ٭
ب بالفضل قد فقت اهل العصر كلهم ٭ ل لنور فضلك فى الافاق مشتهر ٭
ی يامن رقى فى سماء الفضل سودده ٭ ع هل هذه سير فى الفضل ام سور ٭

وما امتدحت به احمد چلبى المشار اليه

٭ مالك العلم امام كامل ٭ احمد الاسم ومحمود الكلام ٭
٭ ساد اهل العلم حلما وسما ٭ وله اصل على كل همام ٭
٭ دا صدرا للموالى كلهم ٭ حوله للعلم حام وهو سام ٭
٭ واطال الله دوما عمره ٭ لعلوم وكمال والسلام ٭

وما امتدحت به المولى اليه اسبغ لسه نعم علم

٭ يامن سما بفضايل ولطايف ٭ وعلا على فضلاء عصر سالف ٭
٭ انظر الى بطرف مولى لم يزل ٭ متفضلا وتلاف حالى التالف ٭

فلقد رفعت رسايلا وقصايدا ✽ لجناب مولى الفضل كعبة طايف
فخر الموالي والامام الوالد العالي المقام غدا ملاذ العاكف
وسالت منه عرضها لجنابكم ✽ ليميزوا احالي لديه بعاطف
ويصير موصولي بوصل عايدا ✽ ويكون تنكيري كحال معارف
والحال لم يظهر لذاك نتيجة ✽ فغدوت منكسرا بقلب واجف
يا لحيف ان تك عارفا فتلذذا ✽ والحيف ان تك فيه لست بعارف
وقضيتي يا سيدي اناجيها ✽ امر ضروري بشرط الواقف
فمن العجايب منع صرفي سيدي ✽ من غير ما علل ووصف صارف
فرضا باني قد منعت لعلة ✽ باضافتي لكم الم تك صارفي
يا احد العلماء ما لك رقهم ✽ كن شافعي وارحم لدمعي الواكف
رفقا بمسكين غريب حاير ✽ لا يهتدي لمساعد ومساعف
غير الجناب الاحمدي لا زال مرفوعا ونور علومه لا يختفي
لا زال نوء السعد يخدم بابه ✽ وغدا دواما في هناء مترادف
ما دامت الاقلام تملي مدحه ✽ السامي وترقم في بياض صحايف

وما امتدحت به الشارح المذكور ظله تعالى علينا

ايا سيدا للفضل ركن معظم ✽ ويا فاضلا في العلم معظم
ويا من حوى علا جزيلا وسوددا ✽ الى فضله كل الموالي يمموا
السيت يا مولاي عبدك صاحب القضية ام في فكركم متوهم
ويكفي من التعريف منك اشارة ✽ ليكمل تمييزي لذلك واكرم
متى نصب حالي بالاشارة اكتفي ✽ وذا انت فرد شاهري متقدم
وليس يخاف من علومك قولهم ✽ لعيني تجازي الف عين وتكرم

ولولم

ولو لم يكن لي في الفضايل نسبة ✽ ولا لي معراج رفيع وسلم
كفاني افتخارا انني لك مادح ✽ اعبر عن اوصافكم واترجم
واعرب عن ايضاح معنى بيانكم ✽ بايراد در جوهر يتنظم
على ان فصل المدح مولاي رافع ✽ لقدري وآمالي بذلك تجزم
وليس بالحاح يعد واغا ✽ على حسب الاصغاء جاز التكلم
فلا زلت نورا للهداية باهرا ✽ فانك للافضال ركن معظم
ولا زلت كنز الدقايق زاخرا ✽ فانك صدر للشريعة اعظم
ولا برحت اقلام مدحي رطبة ✽ فتملي معاني الفضل عنكم وترقم

وما كتبته لفخر الموالي الكرام محمد چلبي افندي القاضي بدمشق الشام

اقبل يا مولاي اعتابكم الفا ✽ واهدي ثناء صار عندي لكم الفا
وابدي دعاء عاد فطري مقيدا ✽ به مثل ما سمي عنه لا يقتفي الصرفا
واحوال استادي على مدح ذاتكم ✽ غدت سيدي مقصورة دايما تلفى
وليس يزيد الوصف ذاتك رفعة ✽ بلى ذاتكم مولاي زينت الوصفا
ومذ شاع ان الفضل انا عدلكم ✽ له رونق حيث الافاضل في زلفى
وان شموس العلم عندك اشرقت ✽ كما خصصت نار الجهالة بالاطفا
تفضل مولى الوقت قاضي عسكر ✽ وعزى بقصاعية الشام فلا وفى
وقد ارسل العبد الحقير اليكم ✽ عبوديته ان قابلت منكم اللطفا
تقبل عني راحتيك نيابة ✽ وتلثم ايديك الكرام لكي تشفى
وبعد يومات بتصغير قبلة ✽ على الراس اسعى للجناب الذي اكفى
جميع مهمات الامور بفضله ✽ وانشق من ازهار افضاله عرفا
وليس مراد العبد مولاي اولا ✽ وبالذات الا ان تكونوا له كهفا

وما قصدت في أخذها غير أنه • بود صلات تعطفون بها عطفا •
فلا زلت صدر الشريعة زاخرا • كما دمت نورا للهداية لا تخفى •
ولا برحت رايات فضلك دائما • على الفضلا منشورة لا ترى كفا •

ومما استدحت به فخر الموالي العظام حاجي خسرو زاده قاضي المدينة المنورة

مولاي قد ضاقت بك الأفلاك • حتى سمت بعلو مجدك الأمصار •
ولفضلك المشهود في أفق العلى • أبدى على شمس الضحى الأنوار •
لله درك سيدي من مفرد • جمع العلوم فما عليه غبار •
إسناده في الفضل صح ونعته • حسن وفيه حارت الأفكار •
نظم المعاني في بديع صفاته • سام وفيه كلت الأشعار •
إن كان في التفسير يوما باحثا • فترى دراري بحره المدرار •
حار العلوم بجني منطقه وقد • زان الموالي حلة ووقار •
ضاهيت سعد الدين في التحقيق إذ • إتقان بالأيدي إليك يشار •
روت الأفاضل كابرا عن كابر • درر المحاسن عنك والأخبار •
لله قد رفعت الموالي كلهم • هم حاولوا أن يشبهوك فحاروا •

للمرحوم محب الدين أفندي رسالة منظومة في التفسير برسم قوري أفندي

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن علمنا البيانا • بلطفه وأنزل القرآنا •
ثم صلاة الله والسلام • ما سجرت في طرسها الأقلام •

على

على نبيه الذي قد أرسله • وبفصاحة اللسان كمله •
أفضل من أوتي جوامع الكلم • ومن به باب الرسالة قد ختم •
وآله وصحبه الأطهار • ما غردت بلابل الأشجار •
وبعد فالمولى العظيم الأعظم الشأن • ذو الفضل والتحقيق والبرهان •
من حرر المعقول والمنقولا • وهذب الفروع والأصولا •
مولى الورى مفتي ديار الشام • لا زال في عز مدى الأيام •
أعني به مولى الموالي قوري • لا زال آمنا صروف الجور •
لما تشرفت به الديار • وأشرقت بنوره الأقطار •
أقرأ في التفسير للبيضاوي • درسا بديعا للنكات حاوي •
وكان درسا بالعموم شاملا • وبالعلوم والفهوم حافلا •
حضر فيه السادة الأفاضل • والعلماء الكملاء الأماثل •
وكان هذا العبد ممن حضرا • في درسه الشريف لما قررا •
جرته للحضور فيه القافيه • بلا كفاءة لذاك كافيه •
ودائما يخطر لي في نفسي • تحرير شيء في محل الدرس •
جريا على منوال ما قد شاعا • وهلا الأفهام والأسماعا •
المرء لا يعرف قدر نفسه • وكل إنسان طنين رأسه •
بجيء ثم الرسالة على • مقدار منشيها استفاض مثلا •
لكن مهدي هذه الأقوال • إلى جنابه الشريف العالي •
كمثل من يهدي إلى البحر الدرر • أو الفصاحات إلى أهل الوبر •
وإن تكن كقطرة من علمه • لكن مراد العبد عرض فهمه •
والقصد أن يرخي على الخطا • وما برح سهونا غين الغطا

لازال ممن قد عفى عمن غفا * وحسبنا الله تعالى وكفى
قال تعالى والذين يرمون * اى يقذفون المحصنات يسمون
وبعد وصفهن بالاحصان * وذكرهن عقب الزوانى
ثم اعتبار الشهداء اربعه * والقذف فى غير الزنا اثنان معه
دل على ان المراد ههنا * بقذفهن رميهن بالزنا
وانما عدل عن قذف الى * رمى البعيد ثم ذا استلزم
صلابة المرمى وما يعلم * ان الصلابة وبعد الرامى
وبعضهم قدر لفظ الانفس * وقال سعدى ليس ذا بانفس
وبعضهم لفظ الفروج قدرا * وقال ايضا ان فيه نظرا
والقذف قد ياتى كناية كما * ياتى صريحا مفهما واعلما
الصريح نحو يا زانيه * ونحو يا فاسق جاءت ثانيه
ثم الذين ههنا قد وقعا * يا صاح للرجال والنساء معا
والمحصنات لخصوص الواقعه * خصت وللذكر ايضا جامعه
ثم اذا قذف شخص عددا * فالحد مرة ولن يعددا
والعبد لا يجلد غير اربعين * ان قذف الحر العفيف والامين
ولا يصح قذف اخرس ولا * لعانه ايضا كما قد نقلا
وضربه اخف من ضرب الزنا * لضعف سبب له تبينا
ثم الذين فى محل نصب * لان فاجلدوا عليه يبنى
وقد اجيز رفعه بالابتدا * ووجهه لسيبويه اسندا
وهو دخول الفاء فى لفظ الخبر * وذاك للموصول شرط يعتبر
وكونه هنا اسم موصول ظهر * لقصد ايمائه الى وجه الخبر

بحيث

بحيث يعلمه بلا ارتياب * بانه من جملة العقاب
فهو كقوله الذين كذبوا * شعيبا اى خسروا وخيبوا
واعلم بان الرمى ذكره هنا * على طريقة استعارة الكنى
لان جعل المحصنات مما * يقذفن فيه مثل شئ يرمى
اشعر باستعارة مكنيه * والرمى اذا ثبت تخييله
وقوله عز وجل ثم لم * ياتوا باربعة شهداء ضم
وشرط اجتماعهم عند الادا * اماما او زوجها ان شهدا
يقبله وقد قرى باربعه * منونا وشهدا متبعه
لقولهم بان اتباع الصفه * لاسم من الاعداد يا ذا المعرفه
من الاضافة اليها اجود * لكن على هذا الكلام اوردوا
بان ذلك اذا لم تجر * تجرى الاسم فاتبع واستقر
وثم تشعر بان لا يشترط * فورى فى الاتيان على ما قد فرط
منهم ولفظ اشارة الى * نفى المضارع الذى هاتلا
اى ان عجزهم عن الاتيان * وقع فى الماضى من الزمان
وفاجلدوهم مع معطوف اليه * جزاء يرمون ومنسوب اليه
وان جعلت فاجلدوهم خبرا * عن الذين مثلما قد قررا
فكونه كما علمت جمله * لان تقوى الحكم فافهم مثله
ثم ثمانين على المصدر قد * نصب مثل غيره من العدد
ونصب جلدة على التمييز من * لفظ ثمانين ولا يخفى الفطن
وقوله سبحانه لا تقبلوا * عطف على الامر كما قد نقلوا
لهم لفسقهم وفى التعبير * به من الايهام والتفسير

قوله لان القذف فيما نقلا ع

[illegible]

كما

ما لا يرى في قوله لا تقبلوا  شهادة لهم قد مثلوا

له بقوله الم نشرح لك  اذا بهم الشرح وقال اصدر ك

واللام في لهم تفيدان في  قبولها نفعا لهم لا يختفي

مضى على حد لها ما كسبت  وضد هذا قوله ما اكتسبت

لان في قبولها اكراما  لهم كما في ضدها ملاما

وقوله عز شهادة وقع  في موضع النفي فعم وجمع

كل الشهادات ومعنى ابدا  ما دام حيا بعد حد وجدا

والشافعي الحبر صرف الابد  الى انتهاء القذف لا انتهاء الامد

وقبل حد تقبل الشهادة  وبعده قال كما افاده

امامنا المجتهد النعمان  سقى ثراه العفو والغفران

وقوله اوليك بلا خفا  جملة امامنا مستانفا

فلا يكون من جزاء الشرط  اصلا ولا بينهما من ربط

ثم ابو البقا اجاز ان يكون  حالا ولا يختاره المحققون

اشارة البعيد للتحقير  وبعده عن ساحة الحضور

هم ضمير الفصل ثم الفاسقون  خبر قوله اوليك يكون

والقصد بالفصل هنا التاكيد  اذ كان في الكلام لا يفيد

قصدا كربنا الرزاق  وكالهنا هو الخلاق

وحكمنا بفسقهم في الظاهر  لا عند من يعلم للسرائر

وقوله الا الذين استثنى  تابوا بان قالوا لقد جنينا

اوكذبوا نفوسهم عن شر  ما قد قفوه قاله الاصطخري

من بعد ذلك واصلحوا العمل  تداركوا ما صار منهم من زلل

من ذلك



من ذلك استسلامهم للجزاء او  طلبهم للعفو ممن قد جنوا

عليه ثم هذا الاستثنا انتصب  محله لكونه عن موجب

وهو على قول الامام الفاسقون  واختار هذا المذهب المحققون

لان قوله فان الله جل  ربي غفور ورحيم يعدل

وعود الاستثنا الى لا تقبل  تمنعه والشافعي يقبل

جوزي بعدم القبول ارهاقا  وكان ذلك الجزاء او فاقا

وعوده للجلد فامنع مطلقا  لان حق الادمي تعلقا

به على ذلك وهو علة  اعني للاستثنا في ذي الجلة

وحيث كان القذف بالنساء  موثرا للعرض للانسان

في العرض

وقال ذا مختصرا وحرره  معتذرا مقتصرا وزبره

فقير عفو ربه المتين  اضعف خلقه محب الدين

بصره الله عيوب نفسه  وزاد خيره غدا مسه

تمت

## صورة ما كتبه بعض الوزراء للسلطان الملك الافضل عليه الرحمة

ادام الله سلطان الديوان العزيز النبوى • وجعل دولته ديوان الفتوح • ومعانى النصر الممنوح • وبسط يده فى اعدآيه واوليآيه بالدم المسفوك • والنوال المسفوح • ولا زالت ايامه للحدود مسالك • وابوابه للوفود مناسك • وجنوده فى الارض املاكا وفى السماء ملايك • تقدمت مطالعات الخادم ناطقة بعدم رسلها • الذى انقطعت محلها • وقد تفعل الاقوال فى نقل الكتاب • ما يفعله الاعياء فى ثقل الركاب • ولم تزل الايام تبدى من عزم الخادم كل غريبة تطول وتصول • وتجول ولا تحول • فكلما تجددت منهن واحدة تناولها قلمه فصاغها • واحسن ابلاغها • فآيات اثارها عجيبة • والاقلام فى البيان عنها خطيبة • واخبارها وما بعدها غير مسموعة ولا ممنوعة • وهذا الكتاب يتضمن ما جاء منها مبكرا وغدا على وجه الايام مسطرا • وهو البشرى بما يسره الله من الفتح البحرى • الذى استفاد اليوم الاحدى • وقام باليوم البدرى • والخادم ينهى صورة الامر اوله وآخره • ويقيم الغايب عنه مقام حاضره • وذاك انه لما مد الصيف اطنابه وفتح البحر ابوابه جاء من افواج العدو مدد كامدا • ولهم ارواح لا كالارواح فى اجساد • لا كالاجساد •

مفرد

• بله اذا لبسوا الحديد كانهم • لم يعلموا ان المنية تخلق •

ولما

ولما نزلوا الثغر جددوا فى محاربته بره وبحره • والحوا فى مضايقته حتى غلوا يد المكره • فمنعوا بذلك ما يلج فى ارضه وما يخرج • وما ينزل من سمايه • وما يعرج • فعيت حينيذ على المسلمين اخباره • وضاقت على اهله اقطاره • ولم يجد الخادم براما للجد فى تنفيس خناقه • او تحقيق وثاقه • فاهتم عند ذلك بعمارة اسطول ترهب خيله • ويعز على العدو نيله • ورمى البحر منه بما ملا صدره • واثقل ظهره • من كل جواد له من الريح عنان • ومن عوارب الموج ميدان • فاذا اشرعت خفق بكل منها جناحا عقاب • ومرت كانما قطع سحاب • فيها رجال تلقى الموت • وتدرك الفوت • من كل شهم هزته الهيجا وهزها • وبزته وبزها • فهو يخوضها خوض مجرب لاهوالها • غير مبال باوجالها

شعر

• مستبسلون كانما مهجاتهم • ليست لهم الا غداة تسيل •
• الفوا المنايا فالقتيل لديهم • من لم يحل الحرب وهو قتيل •

فلما استقروا من المراكب فى صهواتها • ودخلوا من لجة البحر فى لهواتها • ركضوها فى هبوات الغبار • ركض الجواد فى ساحة المضمار • وجاءت مراكب العدو مسلمة • واقبلت مستقدمة وقد احفل الموج على لباتها احفال النعم • ووسمها الزبد على جحافلها مكان الرسم • وهى تتوقد برجالها • وتتوقد بنصالها فالتقت مراكب الفريقين نطاحا • والتقا رجالهما كفاحا • ولم تزل بين جيئة وذهاب • وبعد واقتراب • فلا تقع يحجب نظر المتوسل

ولا ارضٌ تقلّ جنب المجدّل • فلست ترى الا هاما طايرة •
وجولى بالبيض ما يرى • حتى صار ريحان الماء بالدم شقيقا •
وبرد فيضه صار الحرب حريقا • واعتاض القتلى من البحر
عن القبور • وبطون الحيتان من بطون الطيور • فعند ذلك
فتح الله ونصر • وبهت الذي كفر • ونكص الشيطان بريا
من حزبه • خايفا من عتاب ربه • وانقلب المسلمون بايديهم ملئت
اسلابا • وصحايف ملئت ثوابا • وجيء بافلاك المراكب
وهي تعاد قود الجنايب • وبها من طواغي القوم طايفة فتنت
في اعضادهم • واذنت بوهن جلدهم وجلادهم • واجلت
الحرب عن يوم احمر • ونصر ابيض • وموسم مخ لا تنقضي ايامه •
ولا تنقض ذمامه • وهذا عنوان ظفر • يتلوه كتاب • وبارقة
نصر يتبعها شهاب • وكلما ينيله الله من هذه الوقايع التي
لم يسبق الى احراز مجدها • ومنها تستمد كل وقعة تاتي
من بعدها • فانه زايد في مناقب الدولة الهادية التي لها من الخادم
فضل النماء • وله منها فضل الانتماء • فكم من طريد بلد يستقت
بيد الكفر فتحها • وكم من دعوة افك رفعت على منبر من منابر
الباطل وضعها • فاثاره الله في ايام الدولة مباسم • وفي دواوينها
مواسم • مما ياتي منها اثر الا كان اكبر من اخيه موقعا •
وانور منه مطلعا • وليرادل بذكر خدمه التي صدعت
بامرها • فاغنت عن ذكرها • واقرت الاعدا بفخرها • فللديوان
العزيز المنة ان اهله لهذا المقام • واطلق في يده ظبي •

السيوف

السيوف • والسنة الاقلام • وللاراء العاليه مزيد العلو
ان شاء الله تعالى والسلام ٥

**صورة كتاب ارسله الوزير المذكور الى بعض اخوانه بالموصل وسببه انه لما ملك بحزومه الملك الافضل للديار المصرية وخرج الى حصار دمشق من الموصل الى خدمته**

وكان مسيره على ارض الخابور الى مدينة الرحبه • وسلك طريق
البر • على تدمر وقد لقي في طريقه مشاق واذى • واصدر هذا
الكتاب من ظاهر دمشق سنه ٥٩٥ اصدرت هذا الكتاب
الى حضرة الاخ فلان متعه لبس بحفظ الجناب • ولقاء الاحباب
ولا ابتلاه بالسفر الذي هو قطعة من عذاب • وقد ضمنته تفاصيل
اخباري • في ظعني واسفاري • ليعلم انى ودعت برد العيش منذ
ودعني • وانا اشرح له الطرق التي سلكتها • والصعاب
التي عركتها • والمخاوف التي ارادت ان تهلكني فملكتها • وذلك
اني سرت على ارض الخابور • وهو نهر وغرور • وشجر لا يجد
ماؤه مس البرد • ولا يروي وارده على كثرة الورد • فماء الجحيم
مستمد من شرابه • وطينة الخبال مخلوقة من ترابه • ومن صفاته
انه منبع الوخم • ومنبت السقم • وكل شربه منه بضربه
من الم • واذا رايت اهله قلت احياء في صورة الاموات • قد منوا
بدقة الرقاب وعظم البطون • وضعف الاصوات • كانما
البستهم الامراض لباسا من الاخضر والاصفر • فيخال المتامل
ان جلودهم ممسة عبقر • فسرت في هذه الارض خمسة ايام
لا اجد بها لذة قرار ولا راحة منام • ثم نزلت الى ارض الرحبة

مستبشرا بالنجاة من ذلك العذاب • فلم أخلص من الوكف
الى تحت الميزاب • شعر

• لم آتها من اى وجه جئتها • الا حسبت بيوتها اجداثا •
• تصدى بها الافهام بعد صقالها • وتردّ ذكران العقول اناثا •

قد قتك الفناء بعمارها وعمرانها • واعجمت فاعرب البلى عن عجمة
لسانها • كانما اتخذها ملك الموت دارا • فلم يترك بها ديارا
• الا ابعاها من اناسى عذبوا • بعذاب الامراض والاسقام •
فلما رايتها مستوبلة • ورمت عنها رحلة معجلة • وجدت
الطريق مشحونة بقبايل الاعراب • مغلقة دونها الابواب
فسالت والتمسا ان يجدنا بطايفة من اجنادها • ويمدنا من كل
قبيلة بواحد يكف عنا عادية فسادها • واذا الرجل مضطر
الى مصانعة القوم عن بلده • لا يجد سبيلا الى نفعنا بلسانه
ولا بيده • فبسطنا له العذر • وانما يلازم الفتى فيما يستطيع
من الامر • ثم جمعنا شرذمة من طوايف العرب متفرقة • وقطعنا
لهم وظيفة من المال ليكونوا لنا درقة • وسرنا عن الرحبة
ليلة الخميس الثالث والعشرين من ذى القعدة فلم يكن الا صبحة
ذلك اليوم • حتى وقعنا بين فرق الاجلاف • وصرح
لنا الشر فعلمنا انه واقع بنا خلاف • واحاط بنا جمع كثير
من مشققى الكعاب والثياب • المتوالى على الاعقاب • ما بين
مليحه وشويخه • ودعيج وبعيج • وجديم وسحيم • وآخرون
غيرها • وان كان اسماهم رقا الاشاور والاراقم • وصورهم

صور



صور الاناسى الا انهم بهايم معرد
• عراب بادية عرتى بطونهم • مكن الظباء لهم زاد بلا ثمن •

ثم اخذوا يبرمون امرا وينقضونه • ويأتمرون فيما يمضونه
ونحن مرتهنون بما تسفر عنه العقبى • الى ان قاطعون قطيعة
سموها الموازاة وهى عين النهى • فاستنصرنا عند ذلك من معنى
من ذوى السلاح فلم نر الا وجوها قد امتنعت • وافئدة قد انتزعت
واكفا قد كفت فلا تمتد • وابصارا قد حسرت فلا ترتد
فاشبهت السيوف باغمادها • والنصال باعوادها • وصارت
عدة ليوم زينتها لا عدة ليوم جلادها • فبينما نحن كذلك
اذ ادركنا امير من امراء بنى كلاب يدعى عامر ابن سعيد
فقلنا هذا الرجل يمنع • وان لم يمنع فيشفع • فلم نجد له بذلك
يدين • وكاد ان يكون لنا ثانى اثنين • فقطعنا منه الرجا واخذنا
من القوم النجا • فانقذنا الله من الطامة الكبرى • واراتنا
قبل الممات النشاة الاخرى • وهذه حالة يشفق المخبر
من ذكرها • ولا يفى حلاوة يسرها بمرارة عسرها • نارها غير
محو من القلوب • الا ابقاء الملك الافضل الذى يكفر حبه
الايام من الذنوب • ثم نزلنا تدمر • فقيل ان امامكم طايفة
من بنى فضل • فخفنا ان يكون يومنا مع اوليك يوم الجمع
ومع هولاء يوم الفصل • ولم نزل سايرين بين نار الخوف الموقدة
التى تطلع على الافئدة • ونار الهجير التى تضطرم وهجا • ونوسع
الجلود تبديلا ونضجا • هذا الى غيره من ادماء سهر ناط كل

كل جفن ناحب • وادمان سير خاط كل ظهر براكب • حتى لاح لنا
الجناب الافضلي • الذي هو من كل وفد مأهول وبكل فضل مليء • فحينئذ
رفضنا عوارب الابل وضوامر الخيل • ونسينا شقاوة حر
النهار وظلام الليل • ونبتنا بذلك الجناب كما تنبت الحبة
في حميل السيل • فلم نخش بابا انكرتنا كلابه • ولم ننتسب
بالوسيلة الى من لم يكن الى المجد الاصيل انتسابه • فليتأمل
الاخ فلان صورة امرنا كانه يراه • وليحمد الله على سلامة اخيه
فانه ينظنها من احلام كراه • وليدم المواصلة بكتبه فانها
قبلة تولي القلوب شطرها • وبدلا تؤدي الالسنة شكرها
ولو لم يكن فيها الا الاستمتاع بخبره • فقد ينوب سمع
المرء مناب بصره • وكنت اعرته كتاب الموازنة بين شعر
الطائيين ليعتبروا وزن مؤلفه • ونيتقد صرفه في تصرفه
ولا اعلم هل اتى عليه اولا واخيرا • وهل كاد اصنام المقلدين
فيه فلم يستثن منها كبيرا • ام علق عليها كما علقوا فصار لهم
ظهيرا • على اني اعلم انه لا يستجد في حومة الجدال • الا بجد
قريحته • ولا يستعصم الا بمجاهد لسانه الذي النصر مكتوب
على صفحته • ولئن شاهد القول قوما يأخذونه • بشنآت الطرائق
فاني لا اقول الا الحق • وان لم يترك الحق من صديق • والسلام

صورة كتاب آخر ارسله اليه في جمادى الآخرة من هذه السنة ٥٩٠
بعد الخروج من مصر واتيلا الملك العادل ابي بكر بن ايوب

• اهم بشيء والليالي كأنها • تطاردني عن كونه واطارد •





صدرت هذه المكاتبة الى حضرة الاخ فلان • ارضاه الله عن الزمان
ولا فرق بينه وبين الاخوان • وجعل مطالبه سائرة الى وطنه
اذا سير في طلبها عن الاوطان مضمنة ما لقيته من الحوادث
التي لم اصح من كربته • وان نجوت من خوض غمرته • ليعلم ان عزمي
لم يخني • وان سلامتي اشجع مني • وكنت كاتبته بما نالني من الضرر
في ابتداء السفر • وكيف جرت الحال مع العرب الذين حالوا بين
الطريق • ومعاناة المشاق • في ذلك المرمى السحيق • والفج
العميق • ثم اقمنا بعد ذلك على حصار دمشق في حروب قائمة
وعزمات لازمة • حتى استفرغت قوى النفوس والاجسام
ولم نحظ منها الا بطول المقام • وسرنا عنها الى الديار
المصرية والعساكر برمتها • والمهابة باقية على حرمتها • وتركنا
من بها بادي الضعف • مغضوض الطرف • لا تختشى منها عادية
بعد استحضاره • ولا يرجى له خروج من وراء جداره • فوثب
على طلعه • وتبعنا على قلة تبعه • فصادف العسكر قد تفرق
في بلاده • والملك قد امكن من قياده • فاقدم وما تردد • ووفق
سهم كيده فسدد • ولقد ركب خطرا لا يسلم راكبه • وان سلم
لم تسلم له مطالبه • الا انه تهيأ له من صنع القدر • ما لم يكن
في وسع البشر • فوافاه الزمان مبادرا وكان محصورا فاصبح حاصرا
وكنت قدمت اليه دينا لا ارجو معه عاقبة اقتضائه واستسلفت
منه دينا لا صبر لي على اقتضائه • ففجعني من هذا الامر ما اسقم
واهرم • وجلب الي الهم من حيث اعلم ولا اعلم • وصيت

بمرض الليالي • الذي هو اشد من مرض الاجساد • غير انه لا يوجب
علاج الاطبا ولا عيادة العواد • ولقد اصابني فيها شدائد
وعودني الدهر مسها ببئس العوائد • حتى تتابعت الى ما
ضاقت عنه ايامي • وصار فؤادي لها كرقعة الراقي • شعر

• رماني الدهر بالارزاء حتى • فؤادي في غشاء من نبال •
• فصرت اذا اصابتني سهام • تكسرت النصال على النصال •

ولما طرقت هذه الحادثة كرت على حتى توهمتها عياني • وصارت
تلك الحوادث بالنسبة اليها اماني • فعلمت حينئذ ان الحزم
في التشمير • ولم ات بالرأي الاول في الزمن الاخير • وكتمت
امري • وخففت ظهري • وهونت ان اكون في هذه السفرة
من الغانمين • وخرجت • وقلت رب نجني من القوم الظالمين
ثم سرت وعلى الراحلة من عزمي ما برحها • ولو اهتزت الارض
من ثقل همها • غير انها طموح الزمام • تذر المطي خلفها
صفا وهي امام • لا يخون السير لها حاجبا • ولا يبدل جهلها
حلما • كان لها منه مقاما مرجا • او مرادا فسيحا • وانا
من فوقها لا يخجل لي الاعضب الحد ولدن الكعوب • ولا صاحب
الا ثلثة العيس والسير والنجوب • فاصبحت ابا الاهوال
واخا الشد والترحال • كانني خلقت من اقدام • او ولدت
على صهوة وسنام • شعر

• امسي زميلا للزمان واغتدي • ردفا على كفل الصباح الاشهب •
• فاكون طورا مشرقا للمشرق • الاقصى وطورا مغربا للمغرب •

هذا

هذا والنفس معلقة بمصر • فاني لم اقم بها شيئا يمتع نظري
ولا يذهب وعثاء سفري • كانها شوقتني وما ذوقتني • وطالعتني
وطالعتني ثم قاطعتني • ولقد شاهدت منها بلدا يشهد بفضله
على البلاد • ووجدته على الحقيقة هو المصر وما عداه فهو
السواد • فما رآه راء الا ملا عينه وصدره • ولا وصفه
واصف الا علم انه لم يقدره قدره • وبه من عجايب الآثار
ما لا ينضبط بالعيان فضلا عن الاخبار • فمن ذلك الهرمان
اللذان هرم الدهر وهما لا يهرمان • قد اختص كل منهما بعظم
البناء وسعة الفنا • وبلغ من الارتفاع ما لا يبلغه الطير
على تحليقه • ولا يدركها الطرف على شدة تحديقه • فاذا اضرم
بباسه فيبس ظنه المتامل نجما • واذا استدار عليه قوس
السماء كان لو سهما • والناس مختلفون في وضع هذين الهرمين
فالاكثرون يزعمون انهما وضعا عصمة من الطوفان • وعلى الحقيقة
فانهما بانكار شانهما اولى من العرفان • ولقد صدق ابو الطيب في قوله

• اين الذي الهرمان من بنيانه • ما قومه ما يومه ما المصرع •

ومن عجايبها ايضا موضع يقال له المقياس • وهو بناء
وضع بجزيرة تجاه الفسطاط • يعلم منه ميزان النيل
في الارتفاع والانحطاط • وبوسط هذا البناء عمود قسم
اذرعا • وقسم كل ذراع منه اصبعا اصبعا • فاذا بلغ الماء
ستة عشر ذراعا عند الازدياد • يحق حينئذ الخراج على
جميع البلاد • وبظاهر مصر منتزهات كثيرة كبركة

الحبشي • وبركة الفيل • ومستنقعات ماء يغادرها النيل فتسمى مقطعات
النيل • ولأهل مصر بهذه المستنقعات غرام واستهتار • ومغالاة
في تفضيلها على غيرها من الديار • وهي لعمري حسنة المنظر • تشبه
مداهن على فراش أخضر • وهذا الذي ذكرته من محاسنها عنوان
كتابتها • وفي الاشتغال بهذه الحادثة عذر لخاطري الذي أتى بها
ولما حدث ما حدث بعضي إلى هذه الغادة الغريرة • وتطيرت
بها وإن كان لا طيرة • على أنها بلد تسلي المحب عن أحبابه • وتغري
الغريب بطول اغترابه • ومن خواصها أن المقيم بها يجد نشوة
من غير شراب • ومسرات تجدد بلا أسباب • فالرياح التي
تهب نسيم • والنجوم التي تطل سعود • غير أني رأيت مفارقتها
عين الاحتياط • فما يفي طيب الجنة بروعة المشي على الصراط
ولئن ضل بها مقصدي • وخبا سنا الكوكب الذي كنت
به أهتدي • فلا علي أن أرسلت سهما • فعصفت به ريح
عن غرضه • وما أنا بأول من مني من الحظ بأسوده • وقد ألحق
من القصد بأبيضه • وإن سر بإيابي قوم ذو وداد وسيء
به قوم ذوو أحقاد • فما آب من خاب • ولا خاب من بلغ
الطلاب • وعلى كل حال ففي الأرض مضطرب • وللرزق
مطلب • غير هذا المطلب • ولو قعدت أتاني لا يعنيني • لكن
كبر النفوس • ملعبة بالرؤوس • ومحامل على السبل المبدد • والنوم
المشرد • قول القائل اغترب تجدد • وقد آن أن أعصي
الأطماع • وأترك النزاع • وأقبل بوجهي على الآخرة •

التي



التي تبقى • ولكن المرء وأعظم ما يلقى في هذه الدنيا وما يشقى
وطالما توقظه الحوادث لتركها • وهو منخرط في سلكها • وأنا
أسأل الله أن يوقظني من هذه السنة • ويجعلني من عباده الذين
يستمعون القول فيتبعون أحسنه • وهذا الكتاب صدر إلى الأخ
فلان • وقرب الديار قد برح شوقي • وحملني منه فوق طوقي •
وأنا لا أجوال أعفر بروايته ذنوب الأيام • ويصبح ما لقيت
منها كأضغاث أحلام • وقد كان يعمرني وقلبي يحلى من البيان
بأسمائه • وتوضح أنوار المعاني بطلائعه • فأصبحت بذي حمالة
الحطب • وأصبح خاطري أبا جهل بعد أن كان أبا لهب
فلا هذه تخبو ولا هذا يخبو • فإن عاملني معاملة المنصف •
يتلق كتابي عاذرا • وأمضاني في ديوان عرضه وإن كنت
خاسرا • فلا اضطرار حكمه • وقد يجهل امرأ من سبق لديه علمه

## مما كتب للخليفة

ووهبنا لداود سليمان نعم العبد إنه أواب • هذه الكلمة
مهنية بالنعمة بالنعمة التي أنعم الله بها على خليله • وكرر
ذكرها في محكم تنزيله • وجعلها سببا لوراثة النبوة والكتاب
وأمر ملائكته أن ينادوا بها زكريا في المحراب • والحمد لله
الذي أظهر من معدن الإمامة جوهرة من نفعه • وأخرج من طودها
هضبة منيعة • آذنا منه أن تكون هذه الكلمة باقية في عقبها
محرمة على غير أم الأعلاق بسببها • كيلا تخلو الأرض
من رواسي جبلها التي تمنعها أن تميد • وسبيل هدايتها التي

تهدى الى الطيب من القول وتهدى الى الصراط الحميد
والعبد ان اقتصر وصف هذه النعمة فهو معذور في ان لا
يجمع البحر الى المراد ولا يحصي مواقع الغيث بالاعداد فليس
له ان يدعوا لله دعاء من يبتغي اليه الوسيله وتقدم بين يديه
صدق النية التي هي بكل طلب كفيله في ان يرى مولانا من سليله
ما يملاء قلب الزمان ويمتعه بفضله حتى يقال معه ففهمناها
سليمان ولقد كان بالخلافة تطلع الى هذا الفرع الكريم وترقب
لهذا الشرف الحديث الدال على الشريف القديم فليهنها ان تسربلت
منه هدى ونورا وخرجت بمزية فضله من عهدة الشورى فلو
بانت عن سرها المحجوب ونطقت بمرادها المطلوب لافترحت
ان يرثها وراثة يحيى من آل يعقوب ومن وسايل العبد
التي يعتدها من امله قربه ويرقى بها من الولاء الى اعلا رتبه
انه يؤمل لنفسه وللاولياء كافه نعمي يديه كما احرزوا بشرى
مولده ويفوز ببركة عصره في درجة فخره فهو يفخر
على ما سبقه من الايام وهم يفخرون على من سبقهم من الانام والسلام

## كتاب تيمور لنك كتبه للملك الناصر فرج

باسمك اللهم فاطر السموات والارض اما بعد ليعلم
الملك الناصر جمال الدين يفرج وساير امراء الشام واجنادهم
انا جند الله الغالب لقد خلقنا من سخطه وسلطنا على
من حل عليه غضبه لا نرق لمن شكى ولا نرحم من بكى
فقد نزع الله الرحمة من قلوبنا فالويل كل الويل لمن لم يكن من حزبنا

فقد

فقد خربنا البلاد وظهر منا في الارض الفساد فلكم فيما مضى
معتبر ولما قلناه مزدجر فاتعظوا بغيركم وسلموا الينا امركم
من غير ان يكشف الغطا فاذ ذاك فاى ارض تحويكم واى بلاد
تاويكم فما لكم من سيوفنا مناص ولا من سهامنا خلاص قلوبنا
كالجبال واعدادنا كالرمال فان كنتم بالسلم قبلتم شرطنا
واطعتم امرنا فلكم ما لنا وعليكم ما علينا وان كنتم خالفتم
وعلى غيكم تماديتم فلا تلومونا ولوموا انفسكم وذلك كسبت
ايديكم فالجنود التي بين ايدينا لا تمنع والعساكر لقتالكم
لا ترد ولا تدفع ودعاؤكم علينا لا يستجاب ولا يسمع لانكم
اكلتم الحرام وخنتم الايمان واستحسنتم اللواط والفسوق
والعصيان وفيكم الحسد والطغيان فاستبشروا بالمذلة
والهوان فاليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون
في الارض بغير الحق وبما كنتم تفسقون وسيعلم الذين ظلموا
اى منقلب ينقلبون وقد ثبت عندكم اننا الكفرة الفجره
وقد سلطنا عليكم من بيده امور مدبره واحكام مقدره
ونحن مالكون الارض شرقا وغربا واصحاب الاموال سلبا
ونهبا آخذون كل سفينة غصبا فميزوا بعقولكم طرق
الصواب واسرعوا الينا برد الجواب من قبل ان تضرب
الحروب نارها وترمي شرارها وتحط اوزارها ونحن
قد نثرنا جواهر الكلام والجواب كما يكون والسلام

## فكتب له الجواب

الأخائيه

خادم الحرمين الشريفين • الملك الناصر • كتاب ورد عن
الحضرة السلطانيه • والسدة الخاقانيه • نصر الله رشدها •
وصير العذر الصحيح مقبولا عندها • وفي ضمنه كلمات لا يليق
ان يتكلم بها عوام الناس • فكيف الخواص • ومن جملتها انكم
مخلوقون من سخط الله • مسلطون على من حل عليه غضبه
لا ترثون لشاك • ولا ترحمون عبرة باك • فقد نزع الله
الرحمة من قلوبكم • وذلك من اكبر عيوبكم • وهذه الصفات
من صفات الشياطين • لا صفات السلاطين • كفى بكم هذه
الشهادة لكم واعظا • وبما وصفتم به ناهيا وداعيا • قوله
تعالى • قل يا ايها الكافرون لا أعبد ما تعبدون الآيه • بكل
قبيح وصفتم • وفي كل كتاب لعنتم • فانتم الكفرة الفجره
كما زعمتم • الا لعنة الله على الظالمين • وزعمتم انا احتشنا
الأيمان • واستحسنا الفسوق والعصيان • فصار فرعون
مذكرا • والظالم واعظا • من تمسك بالاصول • لا يبالي بالفروع
نحن مؤمنون حقا • لا يداخلنا عيب • ولا يخالطنا ريب •
قال تعالى • قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا
من رحمة الله • النار لكم خلقت • ولجلودكم اضرمت •
اذا السماء انفطرت • علمت نفس ما قدمت واخرت • خيولنا
برقيه • وحروبنا شرقيه • ولباسنا مصريه • واكتافنا
تضرب شديد المضارب • ووصفنا في المشارق والمغارب
قلوبنا لا تصدعها كثرة التهديد • وجموعنا لا ترى عيا من

التشديد

التشديد • بعزة الله العزيز الحميد • زعمتم ان قلوبنا
كالجبال • واعدادكم كالرمال • فالقصاب لا تهوله كثرة الغنم
وكثير الحطب يكفيه قليل الضرم • أيكون من الموت
فرارنا • وعلى البلية قرارنا • ساء ما يحكمون • هجوم المنيه
عندنا غاية الامنيه • ان عشنا سعدا • وان متنا فشهدا
الا ان حزب الله هم الغالبون • وحزب الشيطان هم الخاسرون

**ومما كتب الوزير المتقدم ذكره الى اخيه بالموصل بعد ان اخذت دمشق من يد مخدومه الملك الافضل واخرج منها الى صرخد**

وسار هو على طريق اثر ذلك الى الموصل • وارسله اليه من اثناء
الطريق • وكان طريقه على البر دون البلاد وهو • يخدم المجلس
السامي لا خفضت الايام له منارا • ولا دخلت الخطوب عليه
دارا • وانه ما يحاول في اعدائه حتى يجعلها اعوانا وانصارا
وينهي الى علمه ان دمشق الشام فتحت آخر نهار الاربعا لثلاث
بقين من رجب • وكان ذلك بسيف الكيد لا بسيف القتال • ولم
يسفك عليها مهجة دم ولا مهجة نوال • وهذا من اعجب ما يحكيه
من رآه • ويرويه من سمعه • وحق على الله الا يرفع شيا من الدنيا
الا وضعه • وما قبل ذلك وبعده من تجددات الحوادث الكريهه
ما يثقل باستقصائها حجم هذه الأوراق الخفيفه • لكن اذكر
من الاحوال التي تحصرها طرفا على سبيل الأختصار • وانبه على عجيب
صنع الله الذي لا يضر معه الاهمال ولا ينفع منه الحذار • وذاك
انه لما فتح البلد رماني الاعدا عن يد واحده • واخذوني باكباد

حارة واغراض بارده • وما نقموا عليّ الا اني حفظت واضاعوا • وعصيت شيطان النفاق واطاعوا • وما آفة الحسناء الا جمالها ثم لم يزل بي سعيهم حتى اخذوا عليّ المسالك • ونصبوا اليّ المهالك ولو اجتمع الخلق ان يضروك بما لم يكتبه الله عليك لم يقدروا على ذلك • فتوكلت على الله فهو نعم الوكيل • وخرجت وقلت عسى ربي ان يهديني سواء السبيل • واجمعت للمسير في يوم طوله ترقب الوقوع في حبايل الارصاد • وقصره الفكر في ركوب لجة البر بغير قرين ولا هاد • ثم هون ذلك نفس لم تكن على ركوب الاخطار ضنينه • وعزيمة اذا عنّ لها بحر الاهوال كانت له سفينه • وهمة يقصر عندها المدى المتطاول • ولا تنظر عاقبة فيما تحاول • فسرت غير متلفت برفيق ولا صاحب • ولا مخلد الى طيب طعام • ولين جانب • وخضت مفاوزا تكذب فيها العين والاذن • وتشفق منها الابدان والبدن • شعر

• وعيني الى اذني اغر كانه • من الليل باق بين عينيه كوكب •
• شققت به الظلماء ادني عنانه • فيطغى وارخيه مرارا فيلعب •

فكم من مفازة خرقتها • وهاجرة فللت بالسير حدها • وكم من ليل بسطت غياهبه • وحببت مراكبه • وطالعت حتى ما تغور كواكبه • فلا اظل الا ظل ذابل او جواد • ولا سمير الا ظهر ربوة او بطن واد • ولقد وطيت ارضا لا تمهد لها بخف ولا حافر • ووردت مياها لا عهد لها بوارد ولا صادر • فلم احلل وضينا ولا غرضا • ولا سمت طولا ولا عرضا • ولم ارح ركابي الا وثيما

تاكل



تاكل علاله • وتقمقم من بقايا الزاد حيث لا له • فتناثرت تناثر نضيج الثمر • فلكل طاير منها حظ وبكل ناد منها اثر • حتى لقد خفت ان يصبح رتقي فتقا • واغدوا كالمنبت الذي لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى • لكن ازفت اسباب المخافه • واشفقت من نفاذ الزاد وبعد المسافه • واخذتها بالاعمال والدووب • والفت بين اشباحها وبين الشحوب • ومازلت على ذلك مراحا • ومغدا • ومعادا ومبدا وكلما نفذت من الفلوات • سرا رايت امامي سرا • حتى ظننت الارض تسير مع الركاب • وقلت تشابهت الصوى بالصوى والشعاب بالشعاب • ثم وردت العزاه اجر الركاب • وقلت تشابهت • وكانما غشي على ابصارها • وفي الاكباد حرارة اوام لا يفي جيمها باطفاء نارها • فعند ذلك حرمت ظهورها على الرحال واكببت على وجوهها واخفافها بالتقبيل والاقبال • ثم تذكرت ارض الخابور فغربت الارواح وشرقت الجسوم • وحصل الاعدام من المسار والاثراء من الهموم • وطالبتني النفس بالعود والقدرة مفلسه • وآويت الى ظل الآمال والآل مشمسه • وتبلد خاطري وبراعة المشتاق ان تبلد • وفزعت الى الدموع • واجلت بلوعة تطفى بالدموع • ان تتوقد • وناديت صبري ثم اجاب وتبددت جزعي ثم تقيد • وما يلام محزون فارق جنة وحريرا وترك نعيما وملكا كبيرا • ولو قال لي الغادون ما انت مشته غداة جزعنا الرمل قلت اعود • وليس الاسى على مال وان فارقت منه مرغبه • ولا على جاه وان خلعت منه

رداءً معلما وايا ما مرهبه بل على محبة ملك قدّمني على اصحابه
وان كنت متاخر الصحبة • وغادرني من احسانه في وطن وان
كنت مقيما في دار غربة • وبسط لي قلبا ولسانا ويدا •
واسند نظري على قلم لا نجده احدا • ولقد كنت مقيما اجفو
فلا يجفوا • واكدّر عليه فيصفوا • ومتى طلبت جزيله اعطاها
وان رأى مني حسنة نشرها اوسيئة غطاها • فلا انسى ذلك
العهد ولو غيب الصفايح • ولا اجزي ذلك الاحسان
ولو اصفيته غرايب المدايح • ولا الام على سفح الدمع
لبعده ولو اعشوشب قفار وسالت اباطح • شعر

• ابيت وطراق الهموم كانها • محافل حتى تنتحي وجموع •
• اقارع اولى الليل عن آخر ايامه • كاني اقود النجم وهو طليع •

وزاد على ذلك ما وجدته بارض الخابور من حرٍّ ملتهب الاوار
لا يبقى منه ظل شجرة دوحة ولا ظل جدار • وما رايت به
من وجوه كانما عرضت على العذاب • او خرجت من تحت
التراب • قد نسجت لها الهوى براقع من سراب وقار • ونفضت
عليها الاسقام غبرة معصفرة الازار • فاعتضت بنا رهي جنة
بلا جنة • وتبدلت عن اناس بجنة • ونقلت من نسيم صبا
الى سهام وسموم • وعن رغد رغيد الى زقوم • فعجلت
تقويض الخيام • وادهلني وباء الارض عن راحة المقام • واصل
هذا الكتاب في الخميس الرابع والعشرين من شعبان • فها انا بين
قبايلها بشعبان • وانا اسال الله تعالى عزيمة الصبر لاظفر



بمشاهدة سهم السلامة • وما كرت انثنى الا وفي النفس
من وساوس الملامة • وفي خفض ما لقيته اني اخيب في الطلاب
ولا قنعت من الغنيمة بالاياب • بل بلغت ما ملكت به النفس
امورعنانها • وسمت به على هام زمانها وابناء زمانها • وقد
عزمت الاقامة بسنجار • لا كون بها غريبا • وادعو الله تعالى
عسى ان يكون لدعاي مجيبا • فان دعاء الغريب غير مردود •
وهو في جملة الدعوات المقبوله معقود ومعدود • وما احظى
بذلك الا الملك الافضل الذي اخلصتني نوافله • وهبت
شمالا على شمايله • والسلام في الابتداء والختام •

صورة ما كتب للامير مجاهد الدين للرقيما زعيم الوقت بالموصل
وكان بخدمته حاليئذ قبل ان يتصل بخدمة الملك الافضل
لما خرج من دمشق كتب اليه هذا الكتاب يعتذر فيه عن مفارقته
اياه ويتلطف بالقول في العود اليه

• ولما نصت العزم عرت الكيم • اقاد بحبل الود وهو زمام •
• وقد يهتدي بالنجم بشكل سمته • ويروى بما الجفن وهو ذمام •

يقبل الارض بالمقام العالي المولوي المجاهدي لا زال ظله ظليلا •
وجنابه للوفد منهلا سبيلا • ولا برح من حوادث الدهر امنا
ومن عثراته مقيلا • وينهي انه اصدر هذا الكتاب • وقدهم
ان ورقته حمرا كلون ايامه الكليمة • او صفراء كلون احواله
السقيمة • ثم علم انه قاصد الباب الكريم العالي الذي يرد عيشه
الى رونق بياضه • وصفاء مناهله وحياضه • فاصدر كتابه

في ورقة بيضا تغاو ولا بعجمى مقصن • وما اذن به يومه
من بشرى غد • ومن لجا الى ظل مولانا علم ان الايام ستلقاه
بوجه الاعتذار • وتقف له موقف المتاب والاستعتاب
ومد علت مسيره الى الخدمة الشريفة كنت عنه سهامها •
وجردت على يده اسلامها • هذا قبل ان يطوف باكناف ذلك
الحرم • ويستند بحرمته تلك الذمم • فكيف اذا صار لها جارا
واستوطن منها دارا • تمثل بقول القايل : شعر

• مشت الخطوب القهقرا اذ رأت • حبي اليك مواصلا بر سيري •
• فرغت الى التوديع غير لوابث • لما فرغت اليك بالتسليم •

والمملوك لا يمت بحق صحبته الاولى وان كانت مكينة الصدق •
علويه السبق • بل انه لا يجد له سببا يمت بزمامه • ويدل
بتقدم ايامه • لكنه اذا نظر الى سنن الكرام في وجوب الاسباب •
بالقاء الارشيه والاطناب على الاطناب • وجد سببه متينا
وحقه مكينا • وذمامه بالارعاء قمينا • ولي اذنب في بعد
عن الخدمة فقد تابت الايام عن مولانا في عقابه • واعلمته
ان الخيرة له في اياه • الا انها لم تعلمه الحزم الا بعد الايلام •
ولا ارته نور الصواب الا بعد عثرات الظلام • ويكفيه
عتابا ما لقيه في هذا الطريق التي خاضها • وكانت كغضبة
ركبها وما راضها • وهي ماوى ذوبان الاعراب • وقد جمعت
بين خوف الركب وكلال الركاب • فسلكها ناصبا • وجهه
لكل هجيرة عبوريه النسب • وطيسية اللهب • فهل تنقل

بنى



بني سام الى بني حام • وتتنفس بها جهنم في كل يوم لا في كل عام
ولم يزل يصل الزميل بالزميل • ويلحق الضحى بالاصيل • والارض
كالبحر في سعة صدره • والمطايا كالجوار الراكدة على ظهره •
فكان الركب منها محمولا على نعم من الاكوار • ومسيرهم فيها على
كرة لا تستقر بها حركة الادوار • هذا وكلما نال السرى من
المملوك استروح الى ذكر مولانا فما زال كلاله • واذهب ملاله
فهو زاد للسفر المطوح • وزيادة في الشوق المبرح • ولقد
تخير لنفسه سلاحا يحله في طريقه • ويستنصر به على العدو
وفريقه • فلم يجد اوفى من قصده للباب الكريم الذي يغني
بصحبة جده • عن السيف وحده • فجعل ذلك نجادا على عاتقه •
واستعان به على قاطع الطريق وسارقه • وكتابه هذا من العراق
وقد قطع عمر ما بها • ودنى من فراه مولانا الذي لا تقطع عمر نعمايها
فاروى من هذه غليل اوامه • وسيروي من تلك غليل ايامه •
وكلما استقراه من عذبة مذاق • ورونق اشراق • فانه
حكاية لما يرجوه من تلك من عذوبة الالفاظ والطاف ورونق
عيش صاف وابرح ما تكون لوعة الغرام • اذا دنت الخيام
من الخيام • وقد ود لو سابق الريح في مجراها • والنسيم في سراها
شوقا الى ذلك الجناب الذي هو موطن هواه • ومحل نجواه •
ومقر عزه الذي الفه فلم يعرف سواه • وعهده به والليالي
اتراب • والايام اصحاب • والعيش كله ربيع • والعمر كله
شباب • وسيخلف ذلك كله بمعاودة حلوله • واستيناف

نزوله • وسيدخل بابه ساجدا • ويقول حطة عند دخوله والسلام

**صفة مراسلة كتبها الى بعض اصدقايه جوابا عن كتاب وكلفه ان ينوب عنه في التعزية بوفاة نقيب العلويين بالموصل**

وصل كتاب حضرة مولانا وسيدنا الاخ العزيز جمع لسه شملي بشمله • وعمر ربع الانس منه باهله • واعاد لي ليالي سفحه وايام اثله • وحياني وحياني من لقايه باسعاد سعاد • واجمل جمله • فوقفت عليه وقوف محب كثير في الدار لاهله • لا وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه

مفرد

وكنت جديرا حين اعرف منزلا • لآل سليمى ان يعنفني صحبي •

وما مثلت كتابه في وروده وانقباضه • الا بنظر الحبيب في اقباله واعراضه • وكلا الامرين كالسهم في الم وقعه والوم نزعه والمشوق من استوى غرامه في حالتي وصله وقطعه • وما زال على وجل من ارسال كتبه واحجامها • واشتباه ملمها الا مسها •

واحلى الهوى ما شك في الوصل ربه • وفي الهجر فهو الدهر يرجو ويتقي •

وكنت انبسط خاطري لجوابه مجاشي • واستخرت فكري له فاستجاشي • غير انهما ذهلا بخبر وفاة الصدر الكبير شرف الدين رحمه لسه فانه انسى من احدها ما عان • وخذلني الاخر ما اعان • فاعذر في تبلدي وتبددي • وذهاب جلدي وتجلدي • فاني عدمت صبرا • وارهقت من امري عسرا • واذا كان هذا شاني • ولم يخلص الى سوى الخبر فما شانه من خص • وراى احدى الكبر

شعر



• راءوا شمسهم في يومهم وهي ظلمة • وبدرهم في ليلهم وهو آفل •

• ولقد اوحشت منه المعالي كما اوحشت المنازل • وايمت المكارم كما ايمت الحلايل • وعمت لوعة خطبه • فما تستكي ثكلى الا الى ثاكل وماذا اقول فيمن عدمت الارض منه حياها • والمحامد محياها • فلو نطق الجماد بلسان • وتصور المعنى لمعيان • لاعربت تلك عن ظما صعيدها • وبرزت هذه حاسرة حول فقيدها • وليت مضى على رغم الآمال ورغم الاحسان والاجال • فلقد ردت حياته اليه شيمه • ولم يمت من عاش فضله وكرمه • فليدب الاخ فلان عني في تاديته حق العزاء • والذكرى مما له من حسن الجزاء • وقد تهدى الفضيلة الى من اخذت عنه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه • غير ان التوقر والارض حايره لا يدخل تحت طواعيه • ولا تتصل به اسباب طماعيه

• تكفاء صنى الارض يوم تعطلت • من الجبل المنهد تحت الزلازل •

وكنت ارى ان الصبر عوض باق غير فان • وانه رائي الذكر الجميل الذي هو عنوان • حتى حدث هذا الرزء فاصيب الصبر بمصابه • وذهلت القوى عن فضيلتي ذكره وثوابه • وقد فجع به قومه فطالوا • وقال فيه الواصفون فاطالوا • وليس ذلك الا لم يتقدم لخطب يوم كيومه • ولا اصيب به قوم كقومه فاما هذا الخطب الذي ابتدع الخطوب • وشقت له القلوب كما شقت لغيره الجيوب • فان الجانح عليه معذور • والطامع في الصبر عنه مغرور • فلكل مفجوع بسواهم مشبه • ولكل

مفقود سواه نظر • فلا يشمت الاعداء بتقشع غمامه خلعنها
زهرها • ومغيب شمس ردفها قمرها • فقد وقا الحى برزا الميت
واذا اسلم مز البيت دعاميه فما وها بناء البيت • ولين اطلت
فى هذا المقام • وهو موضع الايجاز • فان دمعى عاض فظهرت
على اللسان ينابعه • ولذلك رقت حواشى لفظه حتى شجى مجا
تأمله وسامعه • ومن علامة التفجع ان يجرى لفظه فى الرقة
مجرى الدموع • وقد ليست الحزاد فى كل شى حتى المداد من الكتاب
ولو لم يشب لمتى وفودى لبلوى الهم لاستعيرت بلون الشباب
ولا فتق مع شهادة الود • او الى استنطاق اللسان عن الفؤاد • فان
ودى ما يزيد على الشيب نشبا • ويرث خليله الماضى حزنا
اذا ورث اهله نسبا • وفى عيادة الاخ فلان عنى ما يفوت
مدى البيان • ويقيم الخبر مقام العيان • والسلام •

وصل كتاب مجلس المولى حرس الله من الحوادث جنابه • وحفظ
عليه اعزته واحبابه • واجزل على هذه المصيبه ثوابه • ولا لقى
بعدها ما يسئ به ظنا • ولا يقرع له سنا • ولا تحمل به على
الدهر ضغنا • وجعل بقاءه عوضا يأسوا كل كلم • ويجبر كل ثلم
ويحل عنه عقدة كل هم • ويكشف ببقاءه كل غم • فوقفت عليه
فالفيته مخبرا بوفاة الاخ فلان مهد الله له الى الجنه طريقا
وجعله للرفيق الاعلى رفيقا • فعمى طرفى عن نظره • وصم سمعى
عن خبره • ووقف لسانى فلم يعنى بقراءة اسطره • وزاد ما بى من كره

الأمرى



الأمرى بالصبر والتسليم • ولين علمت ان ذلك على قرب
علم لا ينتفع به العليم • ولقد بكيته حتى ارقت كل عين سحيحة
واعديت بدائى كل كبد صحيحه • وما تصنع بالحياة نفس قد فقدت
من كان قسيمها • وعدمت من كان جنتها ونعيمها • واصبحت
بعده كمقلة فارقها انسانها • ويد بان عنها ساعدها وبنانها
ولا اقول كما قالت الخنساء على صخر • شعر

• ولولا كثرة الباكين حولى • على اخوانهم لقتلت نفسى •
• وما يبكون مثل اخى ولكن • اعزى النفس عنه بالتأسى •

فان هذا قول من اقام لعزائه عذرا • ووجد بعد اخيه جبرا
لكننى لم اتأسى عن اخى بكثرة الاشباه والامثال • ولم يمح اسفى
عليه مر الايام والليال • وليس حزنى مما يخف باليأس من ايابه
ونفض اليد من ترابه • ولا مما يذهبه العلم بحسن مصيره • وما
اعتق الله له من نضرته وسروره • فان ذلك دار لا يحسم الابو دى
على مسترعد • ومشاركتى اياه فى مصرعه • ولو روى من ماء الحياة
لكان للاسا منزع • وفى الصبر مطمع • لكنه موجل ولم يذق
سكر الشباب • وانزل ولم تثبت رجله فى الركاب • ويعز
على ان يبتنى من دوحتى ذلك الغصن المياد • ويفارق ناظرى
نور ذلك الكوكب السعيد الوقاد • فقد كان احلى الذى به افاخر
الاقوام • وكنانتى التى تجمع سهام المطالب • وجنتى التى هى
جنتى اتقى بها سهام النوائب • ومما شجانى اننى كلفت بعده بزيارة
المقابر • وامدادها بالدموع البوادر • فلم ار قبرا الا منحته

ودا • و ابنيه وجرا • واستانست به وعفرت عليه قلبا
وخدا • حتى كادت تجيبنى اقطاره • وترق لى احجاره • شعر

• لقد لامنى عند القبور على البكا • خليلى لتفراق الدموع السوافك •
• فقال اتبكى كل قبر رايته • لقبر ثوى بين اللوى فالدكادك •
• فقلت له ان الشجى يبعث الشجى • فدعنى فهذا كله قبر مالكى •

وهذا جهد من ضاقت عليه الارض الرحيبه باقطارها • ولم تصل
يده الى الاخذ بثارها • فيا للموت لقد فجعنى بواسطة عقد • وغلبنى
على نارقة غد • وهدّ منى دروة شاهق • واخلى نور بارق •
ونار طارق • فيا ليتنى فديته من الردى • او سبقته الى هذا المدى •
وعليه منى سلام حزين لا ينفد حزنه • ولا ترعب فى مرآه ولا
سمع عينه ولا اذنه • وسقى قبره كل حيا مدرار • وعطر
تربه كل نسيم معطار • ما اظلم ليل واضاء نهار • على ان هذا
كله لا يبل لى اوآما • ولا يشفى منى سقاما • فان حر الحزن
لا ينضج باهداء السلام • واستسقاء صوب الغمام • ولو
رأى شخص الموت كيف يرى الى قاعه • ولم احفل بهول
منظره • ولا كثرة اشياعه • وكنت مليا بفل مضربه • ورده
على عقبه • والا فما تغنى المعونه باللسان • ولا تجرى المحاماة
اذا لم تكن بسيف ولا سنان • والسلام من عند الملك السلام

## كنز الرسايل وهدية السايل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتعالى فى حقه • المنزه عن هزل القول وجده •

المقدس

المقدس فى رفيع مجده • حمدا لا يبلغ احد لحده • ولا يحصيه
عده • واستزيد به من امداده ورفده • واستمنحه وان من شى
الا يسبح بحمده • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
آله نفع العباد برشده • واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
الفايز الحايز لجميل سعده • النايل بجميع قصده • صلى الله عليه
وعلى آله الحافظين لعهده • والمقربين بصدق تصديق وعيده •
ووعده • وسلم تسليما • وبعد فيقول مولفه العبد الفقير الضعيف
النحيف • الراجى عفو ربه اللطيف • عبد الله بن محمد ابن عبد الله
الليثى العربى الحنفى • عامله الله بلطفه المدرك الخفى • وهداه
الملك السلام سواء الطريق • واذاقه حلاوة نحيات التحقيق • سالنى
بعض الاخوان الواجب على حق اجابته • ونحى باشواقه وصدق ارادته •
ان اصنع له مختصرا فى الانشا والمكاتبات البديعه • وانواعا
من التقبيلات البليغه الرفيعه • فاستغربت العبارات • واستبريت
الاشارات • وامتثلت مثاله • واجبت سواله • والجمت نفسى
وان كان عسيرا • لان فى احترام الاخوان خيرا كثيرا • وسميته
كنز الرسايل • وهداية السايل • وانا اسال الله تعالى العصمة
من الزلل • والخذلان والفشل • فى القول والعمل • تنبيه
والاصل فى وضع مثل هذا المختصر الفخرة لهذا النوع الانسانى •
وتفضله • ولكن على ترتيب درجاتهم فى القدر والنسب والمبانى •
لقوله تعالى ولقد كرمنا بنى آدم • وقوله تعالى ورفعنا بعضكم فوق بعض
درجات • وقوله عليه الصلاة والسلام انزلوا الناس منازلهم •

وقوله عليه السلام السلام من الغايب كالسلام من الحاضر
يجب رده • ونجا لمنوال سنن المتقدمين • وكما جرت به
سنن النبيين والصديقين • والخلفاء والسلاطين • وكل طبقة
من التابعين • حتى الامثل فالامثل من المرسل والمرسل • فاقول
اذا كان المكتوب يرسل الى من هو اعليا • والمرسل ادنى منه فالتقبيل
ولكذلك عكسه • وان تساويا او كان المكتتب له اعلا رتبة
فتقبيل الارض • ولا عكس • وادنا مواقع الاقدام • ثم الاكف
ثم التحيه • ثم السلام • ثم الاعلام • ثم الاخبار • وعلى هذا
المنوال فانسج • وبالله المستعان • وعليه التكلان •

## ما يكتب للسلطان

ضاعف الله جلال جلال المقام الشريف • الخاقاني المنيف • السلطاني
الاعظم • مالك رقاب الامم • سيد ملوك العرب والعجم • جامع
فضيلتي السيف والقلم • خليفة الله على الثقلين • خادم الحرمين
الشريفين • اوحد الملوك العصريه • سلطان الديار المصريه •
او القسطنطينيه • ناصر الملة الاسلاميه • مويد الشريعة •
الحنفية الحنيفيه • خلد الله سلطانه • وافاض على البرايا
عدله واحسانه • واعز دولته وانصاره • وحرس بعدله
ممالكه وامصاره • ولا زالت الليوث لاوامره ونواهيه
طايعه • والاعدا لمملكته خادمه خاضعه • واوقاته بنور
لوامع سطوات عزمه الشديد ساطعه • وبواتر سيوفه في اعناق
اعدايه واقمه قاطعه • ولا برحت منصورة مواكبه • مشرقة

فيما

في سماء المعالي كواكبه • متلوة على المنابر فضايله ومناقبه •
صافية من الاكدار مشاربه • والله يعضد عزايمه الشريفه
الشديده المنصوره بعزيز نصره • ويمدها باشرف التاييد
في ارغام علوه وقدره وقهره • وينشر سناجقه المدبجة الملونه
ببياض صبح فلق الهدى وحمرة شفق كدم العدا • المطرزه بالفتو حات
الطالبيه • المحموله على الراحات الغالبيه • متع الله دولته
بطول بقايه ابدا • وجعلها كهفا للعباد وسهرا • وادام له
التمكين في امصاره وبلاده • وايده بدعاء الصلحاء النصحاء
من عباده • وجعل مقامه بادخارها اسما من سمو كل مقام • يحيط
علمه الشريف بما هو كيت وكيت • والسلام الى ساعة القيام •

اسما الله محل المقام الاشرف • وزينه بزهر نجوم الاحتشام •
وجعل مصباح نوره هدى لمن اقتدى • وشهابا للمعتدى • ولا
زالت شموس مجده مشرقة في مطالع السعاده • ولا برحت
بدور فلك سعده مقمرة في اوج شرف السياده • فارس الميدان •
مبيد الاعدا • ممهد البلاد • وقايد العباد • مسيس المملكة
ومشيرها • حافظها واميرها • القايد للجيوش بهمته وعزماته •
ومدبر العساكر المنصوره في حركاته وسكناته • ادام جماله وعدله
على الانام • وافاض من بره على بر الخاص والعام • وقارنه السعد
والنصر التام • وانطق بوصفه السنة الانام والسنة الاقلام
ولا زال عطاوه محفوظ النظام • والمقدورات جارية بتوفيق

مقاصده فى النقض والابرام • انما نعرض على المسامع الكريمة فى الحضرة
• ما هو كيت وكيت •

يبتهل الى الله تعالى بادعيته المقبوله • التى هى ان شاء
الله تعالى بالاجابة موصوله • ويصف حبه الصحيح السالم
وثناوه الذى هو للود جازم • لجناب فرحت بالفضايل
ربوعه • وزكى عنصره فطابت اصوله وفروعه • لا زالت
الايام زاهية بمحاسن آثاره • والاسماع مشنفة بما من
اخباره • والدولة قاهرة بعز انصاره • والاقدار جارية
بسمو قدره • وعلو مناره • منشى غرس النعم فى روض فضله
وساقى ظمآنه من سحايب وبله • حافظ سر القول وجامع
وقامع اعدايه بسيف نعمة قمعه • الذى لم يزل على طرق
المكرمات راصدا • ولما لزرعه من الخيرات حاصدا • رعاه
الله على ما برعيه واسرته • وحفظه فى آلايه وخدمه
وعشيرته • ولا زالت بنانه تجرى بقلم الخيرات يراعه
ولا ساءه الدهر يوما ولا راعه • **شعر**

• ان الرماح عصى الضال والسلم • لولا مطاوعة الآراء والهمم •
• كذا البنان مع الاقلام ناشية • الى العلى للملوك العرب والعجم •
• ليس السيوف عن الاقلام غانية • العز للسيف والتعزيز للقلم •

لا برحت المهمات باوامره مقضية • والنفوس بها راضية
ومضية • انما نعرض على المسامع الكريمة كذا وكذا •

يقبل

## ما يكتب لاديب

يقبل الارض عبد بابك الواسعة رحابه • المزريه
بالمسك والعبير اعتابه • لا زالت الافلاك حول مركز
سيادته دايره • والنجوم فى اصابة سهم سعادته حايره
مولى ما زالت اوتاد آداب فضله ثابتة باسبابها • وبحار
علمه عامرة لطالبه بفيضها واسكابها • من ملك ملكة صناعة
الادب فانقادت اليه • وقبض ازمة البلاغة فصيرت سحبان
البلاغة باقلا مصغيا لديه • اذا سيل كان العلم والبحر عطاوه •
والاوتاد الثابتة اراوه • الطويل باعه كرمه • المديد عطاوه •
ومخره • الكامل قدره وبره • الوافر حمده وشكره • **شعر**

• اوحده الله فما مثله • لطالب ذاك ولا ناسر •
• وليس لله بمستنكر • ان يجمع العالم فى واحد •

فالله يجعله لاهل صناعة الادب كنزا نفيسا وكهفا • ويبقيه لنا
من السنين الفا • تحيط علمكم الشريف ما هو كذا وكذا •

## ما يكتب لخطيب

حرس الله مجد مولانا وسيدنا مفخر المدرسين • خطيب المسلمين • وامام
المصلين المتقين • المحقق الذى اذا رقى المنبر شهده فشهد له
كل من بر • مشتمل على فضايل وفواضل شهيرة فاق بها على اقرانه • وجامع
لمعارف غزيرة تميز بها على خطباء زمانه • لا زالت اعلام هامه
على منبره خافقه • ولا برحت له الفضايل تابعة وموافقه • ولا برحت
شموس بلاغة سعده بازغة من سماء المنابر سابغه • ومواعظ درره تصلح

القلوب الزايغه • ما نطق لسانه بتحميده على روس عباده • واعلن بالصلاة على نبيه في جمعه واعياده • فالله يبقيه على ممر الايام والجمع • ويهدي بتقواه ساير الناس اجمع • انما ينعي به لمسامعه الكريمه الشريفه • ما هو كذا وكذا •

## مما يكتب لطبيب

يقبل الاكف التي لا زالت بفضلها ساميه • ولا برحت بتحايب لطفها في علاج الاجساد هاميه • حرسها الله لاسباب العلامات الوافيه من مناهج الشفا للطالب • وازال بقانونها مفردات التشويش والنوايب • وهزم بملاطفاتها جيوش الامراض بطلايع جيش عسكر العافيه • وجدد بدقة رجس نبضها الصحيح ربوع الصحة وان كانت خافيه • جمله الله بكرامات الرشد والحذق العديده • وخصه بالحكمة البالغة والفضايل السديده • ما ميز استاذ النافع من الضار • وعرف البارد والحار تحيط علومه الطبيعية المامه بكذا وكذا

## كتب بعض الاطبا لاخر

الحمد لله الحكيم الذي مازج باعتدال الصنعه المتقن بين القوى • وتفضل علينا بالهام التعلم والتعليم • المدبر اللطيف الذي ارشدنا لصالح الاغذية على الوجه الطبيعي باستقامة قانون التحكيم • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المنزل في الكتاب المطهر كلوا واشربوا ولا تسرفوا • واشهد ان محمدا عبده ورسوله اعدل الخلايق الكمل مزاجا واطهرهم ازواجا القايل في حكمته المنوره المعده بيت الدا والحمية راس الدوا واصل كل دا البرده • صلى الله عليه وعلى اله وصحبه • ما هب صبا نسيم

ويشفي



ويشفي من علته سليم وسقيم • اما بعد فقد اجتمعنا مع جمع من السادة الروسا • وكل منهم استاذ ساد ورسا • في دايرة مثل دايرة البيمارستان واطلقنا عنان الجياد في الوافي حومة المذاكره والمناظره مع الاخوان • بحيث لم يبق منا مبضع الا على تيفال • فلم يكن الا بعد نبطة او نبضتين الا وقد حصلنا على المرام • والعدو على البحران والسلام •

## مما يكتب لقابطان البحر

خلد الله بالسعادة دولة حضرة الجناب الرفيع • وابد عليه ظل ملكه وعزه المنيع • لا خفضت له الايام منارا • ولا دخلت الخطوب عليه دارا • وحرسه من تقلب الزمن وتصرفاته • ومحن الدهر وافاته • ونصر الدين وجيوش المسلمين بهمته وعزماته • وابقاه الله لقهر الاعدا في السواحل والبحور • والمين والثغور • وامتع وامتع بطول بقايه كافة الجمهور • فطال ما ابتهجت به البلاد وانتشرت بحسن سيرته الاخبار بكل ناد • وكم سيري في القاموس المحيط من منشات بلغها الله بسعادته غاية مناها • وكتب على جوانبها واقطارها بيد النصر العزيز بسم الله مجراها ومرساها • فتراها في الطيران كالغربان • وفي الوثب والانقضاض على اعدايه كالبازات والعقبان • والبحر في حركاته كزيبق يترجرج • والامواج كشواهق الجبال ولكن تتدحرج • وفي سكناته كانه نقش على معصم او زرد على رمل منتقش • او صارم او عسال تهزه يد مرتعش • ومن العجب العجاب الا من التقا البحرين وكلاهما عجاج • وفي مجمع البحرين هذا عذب فرات • وهذا ملح اجاج •

شعر

لاتحسبن ارتجاج البحر غرطرب • لكنه فيك ابدى للورى حسدا •
طاف العباب اداملجاس تحسبه • فى صدره حبشيا لابسا زردا •
ان اعطته البرايا منتهى سعة • فانت اوسع منه نايلا وجدا •
لوان يعود مدادًا يكتبون به • آيات فضلك غاض البحر ونفدا •
العلومه الكريم حرسها الله ورعا محيطه بعلم كذا وكذا ويذكر حاجته

## مما يكتب للاستدعا الى متنزه مّا

يقبل الارض ويبتهل بالدعاء الى الله تعالى ان يخلد على الملك الحضرة السعادة • ويرقيها الى اوج مناصب السياده • المملوك ما برح منتسبا الجنابه العالى الذى ما زال عابرا بجميل الصلاة على الطلاب • وافدا بفيض مكارم لم تكن فى حساب السحاب سالكا سبل الفوايد افسح منهاج • مالكا رقاب محبيه فكل مادح شاكر فليس له من هاج • لازال كنزا كلما دنى منه البعيد سعد وترحب • وحرزا لمن التجى اليه فانه لدفع كيد الحاسدين كما قيل بامجح محجب • وينهى الفقير اليكم ان العلوم محيطة بان زمان الربيع البهيج قد اقبل • واوان الورد المريح قد احفل • وقد طاب الفصل النهيج • واسفرغ الشوق المهيج • وتعطرت بعد ان تعطلت منه الارجا والاكوان • بالنفس الاريج فانتج منه بديع الزمان • فنشر برد زهره البسيم • ونثر عنده النظم وتحلل عند النسيم • وافشى سره المكنون وداع فقل ما هما زمشا بنميم ولم لا وفيه مساح الطير ومرابعه • ومطالع البدور بالقلب ومرابعه • ومطامح الطرف فى جبهة الحسان ومطالعه • ومواعد الهوى ومواعده •

وقد

وقد عم خمايل الفضا نسيم الربى • وسقاه كاس مسك الظل كافور الصبا • وتبدلت المطارف بديجها من عفرا ومعصفرا • من ابيض يقق واحمر قان • واصفر فاقع ونضر اخضرا • كم قد تود ان تكون فيه الساقيه جاريه والجاريه ساقيه • فمامن خميلة الاوهى بالوشى مجلله • وبتيجان الزهر مكلله • وبالعرف الاريج مكحله • وقد اصبح المكان الفلانى روضة بروق فيها حسن جبهة المتنازه • ونزهة يطرب جنكها باصوات اطيار عيدانها ففاقت على المتنازه • وحسنت برباط الخيل • ولم يبق للمنتشى صبر الا ان يشمر اليها الذيل • فحينئذ ينظر مولانا الى قدرة لسر كيف يحيى الارض بعد موتها • وعظيم رحمته حيث يعيد الاشياء الى الاحيا بعد فوتها • قبل ان يذوى ديباجه بعد ان كان مخضرا • ثم يهيج فتراه مصفرا • وليس من المناسب ان يوخر يوم السرور الى غد • هذا وسوف اوقات الصفاء من القلب والطرف وقد حصل فى اليد • والسلام لاعلى مقام •

## مراسله المحب للحبيب

هذا كتاب من برح به الحب فاحرقه • وزاد الكرب نارقه واقلقه • وهجر بالبكاء رقاده • وحالف بالدموع سهاده • وايس من الحياه • وايقن بالوفاه • فما لقلبه الحزين • على الحب من معين • وما لطرفه الساهر فى الليل من ناصر • يشكو اليك قلبا قد عرته الهموم • وترادفت عليه الغموم • فهذا الداى دائه وشقاوه • وانت آسيه وعندك طبه

ودواوه •

وحياته وشغاوه • فحقق فيك ظني بودادك وايثارك •
وعجل على ما بقيت من رمقي بردجوابك • فيا منية النفس •
ومخجل البدر والشمس • لا تظن يا مناي بشقة هجرك وبعدك
اني ناقض لوعدك وعهدك • لا بل راغب في حبك • وطالب
لمطلب قربك • فان نسيتني فانا ذاكر • وان هجرتني فانا صابر •
فانت تطلق لضرام الاوام • بصلاة العايد والسلام •

للقاضي الفاضل رحمه الله

المملوك عبد الرحيم بن علي القاضي • ادام الله ايام مولانا
الملك العزيز • وعظم قضاياه • واقصد رماياه • وكرم
سجاياه • واعلى مزاياه • وعم الاعدو والاوليا بغتكا حد
وعطاياه • خدمة المملوك صادرة من بعد مملوك مولانا القاضي
زكي الدين الكاتب الناصري • وكان القدر قد ظفره بالخدمة
الناصرية • وحسن قبوله • واقبال السلطان رضي الله عنه
عليه وسكن الى سكونه • ووثق اليه وادناه وقربه
وعلمه وهذبه • وصقلت خاطره اقتراحاته • ورشحته
للخدمة تصريفاته وترجيحاته • وعجل المقدار على هذا المملوك
قبل ان يجني ثمرة الخدمة • وتظهر عليه سحابة الصحبة
مع كونه وقف في مواقع الصدق • وكاون في معارك الحرب
ومولانا ادام الله سلطانه • وارث الفضل الناصري وموروثه
ومستانف الكرم اليوسفي ومستحدثه • فما عدم ذلك الجود

ومولانا



ومولانا موجود • ولا انقطع نسل الكرم من الدنيا ومن آل ايوب
والد ومولود • وقد عاد هذا القاضي المذكور الى باب مولانا
مومّلا • والمملوك مومّل له ان يرى له مولانا تلك الخدمة ويرعاها
ويقضي حقها وينجح مسعاها • وان لا تنقصه وظيفة كرم كان الكرم
الناصري اجراها • فهذا الامل الذي سار به عليه ساير السايرة
واقام المقيم • ومن اراد الرزق وسعى له سعيه فباب مولانا
الصراط المستقيم • ولا اعتبار بنقص مدد الكرم • فان الله
سبحانه مادة الكريم • وكيف ينقص عطا والله مادته
وكيف يخاف ان يتغير ملك ما تغيرت على الناس في الخير عادته
وفي هذا الكتاب فصل في آخره وهو كان العبد المشار
اليه قد تجهز وبرز سايرا مع اولى الرفق السايرين • ووافد
الى باب مولانا في الرعيل الاول من الوافدين • فعرضت له مرضة
اشتد آلامها • وامتدت ايامها • وسار ونوبة الحمى ما اقلعت
وحالة الصحة ما رجعت • ومما يطالع به من حاله • انه كانت
له على الخزانة المعمورة مشاهرة تشهد به الخزانة والديوان
بالشام • وانه يرجوها من الانعام • ويستمطرها من ذلك الغمام
ويستعيد ما كان له من مالك تلك الايام • فمن لله مالك
هذه الايام • وما استمطر الا الغيث • ولا يرجى الاحسان
الا من حيث • والعطايا الناصرية وصايا

شعر

مضوا وكان المكرمات لديهم • لكثرة ما وصّوا بهن شرايع •

ومن انشاء القاضي الفاضل ايضا

عبدها عبد الرحيم • ورد من الحضرة القضائية القضائيه
الجليسية حرس الله مواردها من الكدر • ومعاهدها من الغير
وعواقبها من الغرر • واماط عنها وكفاها كآبة المنقلب
ووعثاء السفر • كتابان من يد الحضرة الاسعديه كلاهما جواب
عما كتب به • وجدد اعهدى بايا ديها وما كان ببعيد • بل لكل
يوم جديد من وظايف همتها بر وجديد • ومالى شكر جديد
وانا اعول على اخلاقها السمحه • وشيمها السجحه • واعلم
انها تقبل ميسور لشاكر • وتقنع منه بما يقول الذاكر •
وما اربح معرفة كرام المعارف • فانها اربح المتاجر • وما
احسن ما قال فيهم الشاعر • شعر د

• لعمرك ما مال الفتى بذخيرة • ولكن اخوان الصفا الذخاير •

ولد رحمه الله من انشايه

عبدها عبد الرحيم • وردت مكاتبات الحضرة العالية القضائيه
الاجليه الجليسيه المرتضاه • لازالت الالسنة مصرحة برضى
القلوب عن افعالها • والخواطر منفسحة فى رياض فضلها وافضالها
والسعادة محتفلة بتوطيد جلالها • الذى استحق بكريم خلالها
وصول السابق الى الخيله • والنجاح الى المحيله • ومقتضيا
جميل الثناء على اياديها الجميلة • وقد علم الله تعالى اعتدادى •
باحسانها • واعتضادى بمكانها • واستطالتى على الايام بما اكدته
بيننا من مودة فى الله جديرة ان تدوم وصلتها • وتحمد عاقبتها
وتستمر موهبتها • وترغم الاعدا الفتها • وتبعدهم عن المقاصد

الزعيمه



الزعيمه زلفتها • ان شاء الله العزيز د •

ومن انشايه ايضا

عبدها عبد الرحيم • ورد كتاب الحضرة الساميه القضائيه
الاجليه المرتضاه الجليسيه • احسن الله اليها • واتم نعمته عليها
وملاها من ذخايرها الخير للدنيا والآخرة صحيفتها ويديها • مورخا
باربع بقين من شهر ربيع الاول • فى سادس شهر ربيع الآخر
وكانت الكتب قد تاخرت عن معهودها • والانفس قد استشرفت
الى مورودها • فورد هذا الكتاب ايمن الموارد • واحاط قليل
لفظها فيه بكثير من المقاصد • واحسنها واتمها واجمعها لمصالح
الدنيا والدين • وانطقها بالسعادات الاسلام والمسلمين • ما اقتضته
ونصته من العزايم العزيزيه • وما اظهر الله من برهانها • واعز
من سلطانها • وسر بها الاوليا • وساء بها الاعدا • وقد كانت
الخطة صعبة قنطت منها النفوس • واشعرت ببوس • وابى الله
تعالى الا ان يكون النصر له قرينا • والتوفيق لمقاصده ضمينا
فلقد تضمنت حركته للقلوب سكونا • وحققت فى حسن صنع
الله ظنونا • وعلم ان للاسلام سلطانا ينصره اذا استصرخ
ويهاجر لنصرته هجرة بها • الايام والليالى تورخ • والله تعالى
يلهم الجماعة ان يدخلوا تحت طاعته • ويتقوا عدوهم ببراعة
شجاعته • فهو الذى سبق والسابقون السابقون • اوليك
المقربون • والتابعون التابعون هم المعقبون • وارجوا الله لا يتفرقوا
حتى يجتمعوا • ولا ينصرفوا حتى يتألفوا • فالحظ فى ذلك بهم باد

والملك لا يتمادى الا على صلاح مُتماد • واحق الناس بالصلاح
بنوا الصلاح • ابقى الله شخوصهم فى الاشخاص • وسقى روح
مخلفهم فى الارواح • فالنعمة لسلطاننا عظيمه • والسعادة
الجديده توكد السعادة القديمة • ورب ذلك البيت • يعلى رب
هذا البيت • ويرحمنا ببقاء هذا الحى ويرحم ذلك الميت وعرفت
ما تجدد من وصول رسول من تلك الجهة • ارجوا ان لا افتقد بكتابه
ولا رسالة • ولا اصاد بحباء ولا بحباله • والقاضى عز القضاة
حفظه لسر اعلمها بوصوله • وتاريخ يوم دخوله • وما سوى
ذلك من الاحوال • فالمعول منها على ما يعلمها به المولى القاضى
الاسعد وفقه الله • وان كان قلمه من الاقلام المعصومه • فلا
بد من الاشارات المفهومه • والله يصفى موارد الايام العزيزية
من الكدر • ويخصها مساعفة القدر • خادماها الولدان يقبلان
يديها • ويسلمان افضل سلام عليها • كتب م • الثلاثا نام من شهر ربيع الاخر

و له الى انشايه ايضا

عبدها عبد الرحيم • منذ توجهت الحضرة العالية القضاييه
الجليسية المرتضاه • اسعد الله وجهتها • وكتب سلامتها
واحسن صحابتها • وادا كفايتها • واسبغ وقايتها • وصرف
عنها صروف الايام وعاديتها • ما وقفت منها على كتاب
وان لم تطل المدة فان قليلها وكثيرها واحد فى وجوب المطالبة
بالعادة • وجواب الخدمة السلطانية ورد لا عدمها • والامير
عماد الاسلام يوسف وفقه الله يشكر همتها • ويصف نحو قصها

ويدعوا



ويدعوا لها • وهو بحمد الله من اهل الدعاء المجاب • ويستتم
سعيها الذى ما يخلو فيه من اجر وثواب • وقصة بنى قادوس
فى الارض قد عرفها من الاجوبة وما قد احاطت به • وهذه الذريعة
تملك نبقل هذه الورقه • وتموت ضيعة وعدما وفاقة ورقة
مهما استطاعت الحضرة من معروف • فلا يقعد عن بذله • ومهما
كان فى هذه المثوبة من ثقل فلا يعجز عن حمله • فان المشقات
مظنة المثوبات • ومعونة الملهوف اخص الباقيات الصالحات
وعن هذا فقد علمت وصوله والى الاسكندرية • الامير عز الدين
ابرهيم وفقه الله الى الخيام • ولا يخلو ان يجرى حديث فى معنى
الغفقها • وقد كنت حملته رسالة فى معناهم • ان تاخرت عرف
السهم فى نحورهم • وقطعت ارزاق فقيرهم ومستورهم • وما القصد
الا ان يصلح الله ذات البين • ويوصل الراحة والنفع الى الفريقين
وما اقنع من الحضرة الا بالكتب التى تحضرنى وانا غايب • وتمثل
لى الامور بقلم يكاتب • كانه لسان يخاطب • فالقلوب مشغوله
والصدور بالاشفاق ما هوله • والله يحرس سلطاننا ويكلأه
فى مقامه ورحيله • وييسر سبيله • لمصالح عباده والجهاد فى سبيله
والحضرة الاسعدية عافاها الله ظاهرة الاستقلال • صالحة
الحال • وان كنت فهذه المدة ما رايتها • لا لتاث عرض
وهواء انبسط فتقبض • ومنزلة نزلت فى الصدر • وتطرقت
الى المفاصل والظهر • والله تعالى يعافى الحضرة فى نفسها واهلها
ولا يوحش من قربها • ولا يقطع الوصول من حبلها • ان شاء الله تعالى

## صورة محضر

الحمد لله الذى اظهر الحق واناره • واخفى الباطل واثاره •
ونصر جنود الدين واعوانها • ومزق جموع الباطل واوهنها
ورفع الملة المحمدية وشيدها • واقام الشريعة الغرا واكدها
ونشر العدل شرقا وغربا • والقى فى قلوب الطايعين الطمانينة
وفى قلوب الظالمين رعبا • بسبب عدله وانصافه • وهو
الحق باتصافه • الا وهو الدستور المفخم • والوزير المعظم
مشير الجمهور برايه الصايب • ومدير الامور بنظره الثاقب
حضرة فلان باشا • يسر الله له ما يشا • وبسط يمينه باليمن
والسداد • كما بسط لديه بالدعا السنة العباد • وابد عدله
فى المشرقين • واعلا مقامه فى الدارين • وبعد فهذا محضر
اجمع على كتابته العلما والرعايا والاخيار والاجناد • وجمع
كثير من اهل المدينة الفلانية واعمالها • ممن ستكتب اسماوهم
وشهاداتهم ادناه • قاصدين بذلك رضا الله شهادة هم
بها عالمون • ولاصلها محققون • لا يشكون فيها ولا يرتابون
بل بها وجه الله يطلبون • يوم لا ينفع مال ولا بنون • بان
الداعى للحضرة العليه • الامير فلان الحاكم يومئذ بالبلدة
الفلانية • مقيم مع حاكم الشرع الشريف على تنفيذ الاحكام
الشرعية • والانصاف بين الرعية • سيرته حميدة • وافعاله
رشيدة سديدة • همته عالية فى رفع المظالم • لا تاخذه فى الله
لومة لايم • واهل الولاية عنه راضون • وللحضرة السلطان

داعون



بلغ

داعون • بتقبيل الارض وينهى بعد دعا يرفعه • وابتهال
الى الله بسوى القبول لا يرجعه • هو ان البرد قد جيش جيوشه
وعساكره • ورحل الينا بجنوده ودساكره • فتلقوه اناس بالجوخ
والفرا • فنبذوه بذلك بالعرا • واعدوا له فراخ الفحم قرا •
وحول ان يعوض خيامه • فلم ير سوى الفقير امامه • فاتخذنى
من غنيمته بالجراح • ونصب خيامه عندى وقال لا براح •
فلما لم اجد من شركه خلاص • ولا من ثقيل قيده مناص • جيت
الى بابكم العالى ملتجيا • وعليه الى جنابكم مستجديا • والمسول
ازالة ظلمه عنى • واغتنام الدعاء الجزيل منى • والمراد رطليه
عنى بهما امكن • فانتم محط الرحال • وبغية الامال

## صورة ما كتبه ابو اليمن المفتى بحلب لقاضى العساكر

شيد الله دعايم مجد ذاك الجناب الرفيع • وايد قوايم
سعده بجنود رفده البديع • وحرس مصون حضرته من
صنوف صروف الزمان • كما غرس اصول محبته فى قلوب
اهل الايمان • واعلا فى الملاء الاعلى ذكره واسمه • واولى
عليه من سوابغ اياديه اوفر قسمه • وامتع بطول بقايه
وبقا ظوله قلوب الخواص • وبلغه بركات دعواتها الناشية
عن الاخلاص اعلا المناص • واتاحه من محض فضله بلوغ
الاوطار • وازاح عن ساحة سماحته جميع الاخطار آمين
ثم الذى ينهيه عبد الاعتاب • والداعى لذاك الجناب
غب اهدا تحية زكية عطرة • وتحية حلت رياض الاسحار

تغدوت سحايب القبول لها ممطر • تشرف مهديها بايرادها
على تلك المسامع • وتوقف مبديها حتى رأى الغيث من القبول
عنده هامع • فان من جعل الابتهال له بضايع • ليس دعاوه
بضايع • ومن شغل لسانه بالثناء على الكرام حقيق بنيل المطامع
سيما ان اطلق عنان قلمه فى ميدان الثناء على ذى مكارم مأثوره
وجمايل دايما منشوره مشهوره كجناب مولانا امير المومنين وعلامة
المحققين والمتقين • قاضى عساكر الاسلام • وقدوة العلماء
الاعلام • افضل من سبقت نحوه فضلاء المطايا • واكمل من نشر
على البشر لواء العطايا • الجبل الذى جبل على فطرة الكمال
وكمال الفطره • وتبلج حتى عادت معارف اقرانه بالنسبة
الى بحر علمه كالقطره • ادام الله ظله الظليل على احبابه
ومتع بطول حياته اهل وده واسبابه • واطال اوقات
اوقات عمره جدا حتى يرى نجل نجله العزيز جدا • انه
منذ منّ الله عليه بخدمة العلم الشريف فى راحة لا يوجه
لغير لسه وجها • ولا يبسط لسواه راحه • ولم يزل على هذا
الحال حتى كثر امر العيال • فغدت مثله العايله عايله
وتلك الحاله الغنيه من الفقر حايله • فاقتضى الحال
صرف شى من الهمه نحو العيال • على ان مولانا حفظه الله
تعالى يعلم ما فى ذلك من الثواب • وما يترتب على تاركه
من العقاب • وليس لخادم العلم ان يعرض عنه بكل كله
ويشتغل بامر العيال فيبوء بنصبه وكله • ورايت ان



فى المدرسه تحصيلا للجهتين • واحرازا للفضيلتين • فمن
ثم وجهنا حامل الحروف بعرض فى مدرسة نحو ابوابكم
للتمنى فيض فضلكم • وصدقة جنابكم • فان سمحتم فظنى انه
من وضع من وضع الشى فى محله • وصرف المعروف الى مستحقيه
واهله • ولكم الفضل والدعا بزياده • والا فنحن نقوم
لكم بوظيفة الدعا على العاده • وقد حملت الرسول الى المولى
الجليل • رسالة تكون على الاستحقاق كالعنوان والدليل •
لم اضمنها دقيق البحث والمناظره لا لان الهمة الفاتره نحو
ذلك قاصره • بل لانى الفتها فى اقل من ثلاث ليال • بقلم
الاستعجال • مع الاشتغال بامر العيال • وهى مع ذلك
شاهدة بالفضل عند اهل التمييز والعدل • وما عندنا ما نقابل
به فضلكم • سوى الدعا لكم • فانه اشرف ما حاول العبد عليه
وسعى • فالله يحفظكم فى نفسكم • واولادكم • ويبلغكم غايه
قصدكم ومرادكم • والسلام • الفقير ابو اليمن الداعى •

## وللشيخ ابى اليمن المذكور

من العبد الفانى ابو اليمن العلوانى • الى حضرة قدوة مشايخ الاسلام
وجذوة عمدة العلماء الاعلام • من شدت الرحال الى ام القرى
خت فضله • وحدت الهمم فى تغليس السرى نحو ذرى عدله • وانا
باعتاب جنابه المعالى • كشاف الحقايق • وعمدة الخلايق • والدرة
الفريده لعقد الافاضل • وعلامة الوقت وامام المتقين • ادام
الله ظله الظليل على اهل الوجود • ومتع بطول بقايه

كل موجود • هذا والذى ينهيه الفقير عبد الابواب
والداعى لذلك الجناب • غب اهداء تحية ذات عرف فتيق •
وأدعية تسبق منازل الأجابة بلا تعويق • نتايج قضايا ها
بلوغ المنا • واشاير قبولها قد لاحت مقرونة ببشاير الهنا •
فالحمد لله على ذلك • ونساله ان يسلك بنا فى زمن دولتكم
احسن المسالك • آمين • ان يكون فلانا مشمولا بعين عنايتكم

## صورة محضر لقاضى

الحمد لله • الذى نعلم من حال مولانا الامام الكامل • الفاضل •
البحر الهمام الحاير لقصب السبق لانواع الكمال • المكسو للأنياس
والمهابة حلتى جلال وجمال • انه من احسن ولاة المسلمين سيرة
واكملهم سيرة واكثرهم خيرا • ولى القضاء فحكم بالعدل •
وقضى • وهذب النفوس بسنى احكامه حيث وقعت فى حيز
الرضا • واماط الظلم والظلام • واناط بالعدل جميع الاحكام
فجزاه الله عن المسلمين خيرا واثابه تعالى فلان ابن فلان •

## وللشيخ ابو اليمن المذكور

الحمد لله المطلع على ما فى الفؤاد • الذى اراش اجنحة القلوب
برياش المحبة • فهى ابدا تجنح نحو المحبوب وان شطت البلاد •
والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذى اشرق الأرواح
بجمايل شمايله على ممر الآباد • لا برحت انجم سعود تلك الحضرة
بازغة فى افق المزيد • ولا نزحت على صب اشتياقها الاوحت
سحب الخير على الجناب السعيد • جناب امام همام كامل • جامع



لأشتات الفضايل والجمايل • من تزين بفرايد محامده عقد السادة الافا صل •
وتعين للتصدير فى محافل التحقيق والتحرير حيث لا مجادل فى افضليته
ولا مناضل • ذى المكارم التى تلذذت بخبرها وتحبيرها الاسماع
والمشام • والمعالم التى تزينت بمبانى معانى لطايفها دمشق
الشام • فهو لعمرى نزيل القلب وبه مقامه • وخليل الروح والطرف
وان شط مقره ومقامه • اعظم به من عالم تشرف الفضل باضافته
اليه • واكرم به من حاكم اوقف جنوده العدل بين يديه • حقق
الله له بذلك ظنونه وآماله • ونظم فى سلك الرضاء شوونه
واحواله • امين ينهى اثر نشر فرايد محامد تلك الذات
المحروسه • واهدا تحية ميمونة مقرونة بادعية مانوسة •
يرجى من الله الكريم قبولها • ويتوقع وقوعها فى حيز الاجابة
وحلولها • انا على ما تعهدونه من القيام بوظيفة الدعا • والتوجه
الى الله بالجنان واللسان معا • على ان ذلك غير خاف على
العلوم الكريمة • لا زالت محاطة بالعناية الربانية • والالطاف العميمة

## وله ايضا رحمه الله

الحمد لله الذى يسر جزيل لطفه لمن ام جناب منه وعطفه
والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذى كملت به المحاسن • وكلت
الفصحاء عن تعبير بعض جميل وصفه • وقى الله ذلك الجناب
صنوف الصروف • وسقاه من ندى يده البان نواله المالوف •
وسلك به مناهج مباهج السلامة • ورقاه مدارج اوج العز
واوصله اتمام الكرامة • والمنهى اليه غب اهداء تحيات •

صل •

يجيبني شذاها الفؤاد • وانهاء اشواق لو تجسمت لملأت الف
واد • اننا بحمد الله تعالى الخ •

## صورة مكتوب آخر له

الحمد لله الذي بعث اشعة لطفه على واردي حماه • والصلاة
والسلام على سيدنا محمد الذي نظر الله له بعين العناية فحفظه
وعصمه وحماه • رفع لسمو مقام تلك الحضرة واشاده • وصحح
لها بين مجرى السودد والسعادة وهيأ لها اسباب العروج
في مراقي الكمال • وفتح لها ابواب السعد كما كساها حلة الجمال •
وحباها وحياها ببهي نعمائه • وعاملها بنفائس اياديه •
واوانس آلائه • والمنهي اليها غب انهاء تحية ذات
عرف فتيق • وادعية تستبق منازل القبول بلا تعويق
اننا بحمد الله وهو خير محمود • ونسأله ان يبلغكم من فضله اسنى
مقامات السعود في الصعود • وان الباعث على رقمها مزيد الغرام
الى تلك الطلعة البدرية • والحضرة السنية البهية الخ •

## صورة مكتوب آخر له

الحمد لله الذي يتصرف في بريته بمشيته عطاء ومنعا • ووصلا
وقطعا • واحتراما • واشكره شكرا انال به من مزيد فضله اكراما
وافوض اليه جميع الامور فلله الامر اولا وختاما • واصلي
على نبيه الذي سل من صادق عزمه حساما • جندل به كل
مخالف من جحيم جسيم لا يرعى في الحق ذماما • وبعد فقد
نقدم بين يديكم سلاما لا كلاما •

ستعزل

• ستعزل ان عزلت ولا يساوي • صنيعك في صديقك نصف فلس
كانك ما قلدت الا لتسترق غبطة الاحرار • وتقوى طمع الاشرار
وتصير ضرب آية في ذنوب الايام الى الكرام • وحجة عليها الايام
ولقد خالفت قول الحجاف • مفرد

• نحن الذين اذا علوا لم يفخروا • يوم الهياج وان علوا لم يفجروا •
فلقد ظفرت فلم تضبط نفسك نشاطا • ونكبت فلم تملك استك
ضراطا • فضقت عن احتمال الفرحه • كما عجزت عن احتمال الترحه
فلم توجد يوم سعدك شاكرا • ولا يوم نحسك صابرا • فالحمد لله
الذي جعل امسك لنا عبره • ويوم لنا نعمة ومسره • لا غرو ان
فلكا دار بردك الى قيمتك • وصورة حالتك • فلا زلت بحرها
قريرا وغضيض الطرف • وراغم الانف • صديقك يرحمك •
وعدوك يرحمك ويظلمك • وينهض اقرب الناس اليك • اكثرهم
بكاء عليك • وادناهم منك اشدهم هربا عنك • والسلام •

في دوران الفلك صح

## للشيخ عبد النافع مفتي حماه لابرهيم افندي القاضي بدمشق سابقا

• وما كان تركي للاحبة عن قلى • ولكنه حكم تناها واقداب •
• اراع لذكرى البين في كل حالة • كأن صروف البين عندي لها ثار •
باسمه سبحانه • نسأله احسانه • وبه اقسم وهو نعم المجيب • ان ابرهيم
لحليم اواه منيب • فادام الله تلك الحضرة العلية صدرا للشريعة
والى حوز الآمال بآمالهم اكرم ذريعه • ما زينت المحاضر زينة
السماء الدنيا بمصابيح محاسن جلاله • وامتد سحب الجود
من انامل هي الريح المرسلة فترى الودق يخرج من خلاله •

ناهيك من مولى انعقد اجماع الخليقه • على ان ذاته العليه بجميع
الصفات الكمالية خليقه • وحقيقة بان تكون نعم المجاز الى
درك الحقيقة • وكان النفوس الفلكية حين اغرت بحركاتها
الارادية ذلك المزاج الشريف لان تفاض عليه نفس نا طقه •
كانت نسبتها اليه فى الاعداد متوافقه • فافيضت من العقول
التسعة مستعدة لقبول فيض العاشر • فما اشرفها من نفس
وجود مثلها نادر • فنشكر الواهب المنن الجزيلة • التى منّ
على هذا القطر الشريف بهذا الجليلة • فكان قد ارسل اليه على
حين فترة • ولولاه لهلكوا كما وقع وقت هلاكو الثانى باول
مره • وما كان الله ليضيع تلك المساعى • هذه هى المحاسن
التى ينبغى ان يعيها الواعى • هذى الخادم لا توبان من عدن
خيطا محيصا فصار ابجر اسمالا • هذا وان العبد الداعى بالاخلاص •
المنصوب فى باب العبوديه على الاختصاص • قد استقر فى جاه
راضيا بالقضاء ولات حين مناص • وان من جملة المعاونين •
على اجرا حكم الشريعة السنيه • بيد طايلة فى الخير وهمة بهيه
واوضاع مرضيه • حامل هذه العبوديه • ولدنا محبه وشفقه
واخانا مقاما وحرمه • الشيخ سليمان القادرى • من بيت
شريف • ذى اصل منيف • وسلوك فيما بين ابنا جلدته •
لطيف له فى خزينة الشام العامرة من خيرتها رزقه • ومواجب
من عدة اشهر مستحقه • ودابه الدفتردارية المطال • والتعلل
بضيق المجال • وقد قصد ان يلتجى من جنابكم الى ركن شديد •

وان



وانه لرائى سديد • فان اقل نظرة منكم تجبر الكسير • وتفك العانى
الاسير • فلعله يعود مقضى الامال • منشرح الخاطر والبال • يقدم
بعد ذكر ثنايكم بعد الحمد على كل امر ذى بال • فهو محل لاسداء
المعروف • وما احسن جميلا هو الى محله مصروف • ومن الذى
جملك لهذه الكمالات مظهرا • وارسلك الى هذا القطر معمرا
وما كان حديثا يفترى • نسال الله ان يجعل نصيبك من كل خير
موفورا • بجاه محمد اشرف الورى عليه افضل الصلاه والسلام

صورة ما ارسله الى عبد النافع المفتى بجاه الشيخ الزاهد الورع
المحقق الشاه ولى نعمة تاب ه

| | |
|---|---|
| • يا ايها المولى الولى • | يا صاحب الفخر العلى • |
| • يا مرشدا للسالكين • | بجانب الحق الجلى • |
| • المقتدون بهديكم • | وصلوا لاشرف منزل • |
| • والعبد منقطع عن الرفقا | فهلك موصلى • |
| • من منقذى مانا الغريق • | بكل داء معضلى • |
| • وعسى دعاوك شاملى • | والويل ان لم يشمل • |

• سلام على تلك المعاهد من فتى • على حفظ عهد الهاشمية ما فتى •

من النفوس تبغى اللحاق بالمقامات العليه وهى للمواد عارفات •
تد تصور لها العالم العقلى ولكن عاقها عن اللحاق انغماس فى تعاطى
اسباب تركها لا يطاق • تتمنى التجريد • وقد اقامها الله
فى الاسباب • فعسى ان تلحقها شفاعة الشافعين من الاحباب •
تلوح لنا خلسات البروق من الجانب العلوى • فتطفيها مياه المواد

وتحول بيننا وبين المراد • ياليتني كنت لاهل السلوك • بمنزلة
الخادم او المملوك • فان النفس تابى الا ان تكون من المقربين
ويابى حالها الا ان يكون من اصحاب اليمين • بيد انها اطمانت
لما قام عندها من البراهين • من انه ليس البحث فى الاعيان
الا الوجود الذى هو حقيقة الواجب تعالى وتقدس • وانه جل
شانه • وعلا سلطانه • تنزل من الحضرة الاحديه • العارية عن كل
حيثيه • الى الحضرة الواحديه • وظهر فى عالم الجبروت بصور
العقول والنفوس المجردات • وحضرات الصفات السبع الذاتيه
ثم الى عالم الملكوت • ثم الى عالم الملك فظهر فى الهيولى الحامله
لصور العناصر • بدبر الامر من السماء عالم الغيب • الى الارض
عالم الشهادة • ثم يعرج اليه بالامتزاج فى المواليد الثلاث •
الى ان ظهر فى الناطقة الكامله • فاتصل عندها دايرة الوجود •
وتم بها نظام الجود • ولها فى تجردها مراتب لا يحصى الا من فاضها
واليه يرجع الامر كله • فليس للعوالم الثلاث وجود •
فى نفسها • بل انبسط عليها كلها وجود الواجب تعالى وتقدس
وظهر فيها من غير حلول ولا تكيف • فوجودها انتسابها الى الحضرة
الموجدة الا انها شتى • ووجوهها مختلفه • ظهرت بحكم صفات
الطبايع موتلفه • وعندما تستنشق روايح الاشراق على
كيفية الموجودات الموجدها • وتتبسم تلك البروق • فعرض
لها عوارض العايله • وتمسك بذيل من لم يدع جهدا فى نصح الامه
صلى الله عليه وسلم • كفى بالمرء اثما ان يضيع من يعول • واود لو كان

للعايله



للعايلة مثل قناعتى بما يسد الخله ويسد الرمق • فلست اقتصر
على ذلك • ولكن اخشى ان كلفتهم ذلك • ان يخرجوا عن طاعة
الله • فيعود على عتاب من الجانب الاعلى • والباعث على خشيتى
ما يترتب على السبب من المضره • قوله تعالى • ولا تسبوا الذين يدعون
من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم • فيا سيدى ويا سندى •
ادع الله لى بما هو الاصلح • ولا اراه الا بوسعة الحال • لا فوض امر
المعيشة بمن اثق به • واكتفى هم العايله • ثم اسلك سبيل التجريد •
وشرفنى بارسال الجواب • عن هذا الكتاب • واجعل هذا العبد
ممن يتبعون الكتاب • فان كاتبتنى استدللت على انك علمت
فى خيرا • والتمس حسن الختام والسلام ٥

فاجابه الشيخ المذكور رضه بما صورته

بسم الله الرحمن الرحيم •

• سلام على اهل المعارف والذى • يروم وصالا ثم ذوق عبودتى •
• فيذبح نفسا ذا الطمانينة اذا • فعلت تكن قد ذقت طعم الحقيقة •
عقب الدعاء الوافر • والثناء المتكاثر • لدى من هو مظهر المعارف
الربانيه • والعلوم العقلية والنقليه • ذى الفهم الراجح • والذهن
القادح • من سمت همته نحو الرافع • وسعى بجد النافع • حفظه
الله من كل واقع • وجعله للمعالى جامع • بحرمة الصادق
الشافع • وبعد فلما ورد علينا كتابكم الشريف • ورايتنا
ما فيه من معارف يعجز عنها كل ظريف • فاستبشرنا به غاية
السرور • لما فيه من دقايق الامور • ثم تاملنا عذركم الذى اعتذرتم

لنا به من اجل عايلتكم • ولولاهم لاخترتم التجريد من ساعتكم
فتحجبنا عن ذلك لانا طابقنا بين القال والحال • فتباين كل منهما
في الحال • فعند ذلك قلت بلسان الحال • شعر

• يادرة قد القيت • بين المزابل وابتلى •
• بتبعد في حالة • لاترتضيها الكملى •
• وقد اطمانت نفسه • في ذا المعارف فادخلى •
• سبل الكرام عبادة • بتعبد للاولى •
• ويروث نور المعرفه • حجاب نور مسيلى •
• فيلاحظوا امر الذي • سما فسمي بالولى •
• في ذا الكلام اشارة • افولها في مثلى •
• فعى هداك الله ان • اردت نيل الاملى •
• واخشى الدسايس يااخي • تاتيك من وجه على •

وليعرف اخي في الله ان هذا من باب الشفقة والمحبه
عملا بقوله صلى الله عليه وسلم • لا يؤمن احدكم حتى
يحب لاخيه ما يحب لنفسه • وقد تبين لي من كلامك انك
حصلت على هذا الامر بالعلم والعرفان • لا بالذوق
والوجدان • فان الذوق والوجدان • ينتج صحة التوكل
والتفويض للملك الديان • والاعتماد على الله في السر
والاعلان • والذي يعلم به الاخ العزيز • ان الطريق الى
الله تعالى على قسمين • الاول طريق الابرار • بتحصيل المعرفة
الوجوديه • والثاني طريق المقربين • بتحصيل المعرفه





الوجوديه • فكان نهاية الاول مقام النفس المطمئنه •
والثاني مقام النفس الكامله • بعد قطع الفنا بين من
الراضيه والمرضيه • بامر ارجعى الى ربك • فنهاية الابرار
بداية المقربين • كما ان حسنات الابرار • سيات المقربين •
وقد قيل في المثل ان مقام النفس المطمئنه كمقام العنب
عند استوايه يبقى فيه قابليتان • قابلية التحلي وقابلية
المسكر • فان وقع في ايدى عصار الخمرة يجعلونه خمرا يحرم
تناوله للرجل المسلم • وان وقع في ايدى الدباسين يطبخ
دبسا فيبقى حلالا نافعا للمسلمين • فكذلك ان وقع صاحب
النفس المطمئنة مع الظلمة والفساق والمتهاونين بالدين خرب
وان وقع بيد عارف مرشد قايم باداب الشريعة والحقيقة
فيطبخه بنار المجاهده حتى تظهر حلاوته • وينفع الخلق دينا واخرى •

المقامة الحمارية للشيخ عبد النافع المذكور منتهجاه

السبب الداعي الى تحريره • والباعث الناعق الناعي على
عظيم المصاب وتذكره • هو ان اولاد المرحوم احمد افندى
الشهير بابن درهم وهو من اعيان اهالي حلب • قد ارسلوا
فتى والادهم الى حماه لادب • وهو الشاب الفايق امثاله •
المسمى بالحاج بيازيد • واركبوه مع خادم المرحوم حمارا اخضر
وراكبه اشقرى اللون احمر • وكلاهما مدور القد • اسيل
الخد • الا ان الحمار بالنسبة الى راكبه اصيل الجد • واسرع
الى تحصيل المرام • ولذلك كان ابن سيرين يتمنى ان يحلم به

فى المنام ٭ ولما وصل به الى حماه زينه عند القصاص ٭ وصيره
على شكل لا يصوره فى رقه القصاص ٭ ناهيك به من حمار فاره
يشبه المهر فى اسنه والظبى فى نفاره ٭ وبينما هو معجب
من حماره يكفل يتكسر عليه الجوز ٭ ونشاط بجله اذا حملت
عليه اليد الواحده ان يقلع بالاربعة ويضرب بالجوز ٭ اذ عافصه
فتى الايام ٭ فحام عليه حمام الحمام ٭ فانبسط لقبضه
جامد الدمع سايلا بانسجام ٭ فوقع فى امرين امرين ٭ ورأيه
مضرين ٭ ما عراه من الاسف ٭ وكون اولاد المرحوم لا يصدقونه
ولو حلف ٭ فرفع امره الى الحاكم بحماه ٭ فلما جاءه ٭ وقص
عليه القصص قال لا تخف ٭ وسلاه ليسلى ما شفه من الحزن
قايلا انك خير خلف ٭ عن خير سلف ٭ فما ازداد الا بكاء
على المسليه ٭ وما كان صلوته على الميت الا مكاء وتصديه
ثم طلب من القاضى كتابا يكتب هذا الامر مفصلا ٭ ويشرح
من جمله الكافيه ما كان مجملا ٭ فحوّلق القاضى وحوقل ٭ وقال
يا لله العجب من هذا الامر المعرقل ٭ على انى وان كنت ابن جلا
فهذا بيت غنم ما كان لى ان ادخله الا خايفا وجلا ٭
امر عز عليكم ما فقد عوض مجرد ثم منه رجلا ٭ ثم ارسل
توقف قليل ٭ كاتبه منلا محمد النبيل ٭ فاشرف على ميته
ذلك الحمار وهو يقول بدمع واكف ٭ وقفت وما فى الموت
شك لواقف ٭ ثم سال من وقت جمعه وشهد محضره ٭
ممن له فى الطب ابحاث مقرره ٭ وانتقل معه من الطب

للبسط سح

سح السحب الهوامع ٭ وجازت من مجامع محاسنه ما حوت
به جمع الجوامع ٭ واستأثرت من المحامد بما شرح الصدور
واطرب المسامع ٭ لا زالت شمس محاسنها مشرقة ٭ وسحب
نوالها مغدقه ٭ وعيون الالطاف بجوهر ابوابها محدقه ٭
ونار الغم لقلوب حسادها محرقه ٭ ولا برحت منديه بالفضل
والاحسان ٭ جديرة منسوبه للاختصاص بعموم ثناء القلب
واللسان ٭ واقتناص معاقد المودة من كل انسان ٭ لتصبح
متلفعة بحلل المحامد السنيه ٭ متنحة بملابس الشيم الزاكيه ٭
متنعمة برغد الحياة الهنيه ٭ وبعد لانه سطرها عن شوق قص
جناح الاصطبار ٭ وامتنع وصفه بنعت وضبطه باعتبار
تأجج فى الفؤاد وقده ٭ واستحكم بين المودة عقده ٭ وانحلت
من قبضته العبارة حله ٭ وتشابه فى التعبث بالقلوب هزله
وجده ٭ وصح ميثاقه الوثيق وعهده ٭ وتعاقب مع ايلام
النفوس شكره وحمده ٭ لانه نشا عن صدق الوداد ٭ وصحة
الاعتقاد ٭ والمحبة التى لا تغيرها التغير سعاد ٭ ولا ينطق
بمثلها سلمى ولا سعاد ٭ قد اعتلقت الفؤاد ٭ فملكت وجرت
فى مجارى الروح وسكنت ٭ وسطت على النفوس وفتكت ٭
ورقت عن ظلمة الشغف خمار المين وهتكت ٭ هذا والاد
الى العلى ايه الكريمه مبعوثه ٭ والاثنيه على الشيم الزكيه
بالسنة المدايح مبثوثه ٭ لا يلحق منها فتور ٭ ولا يعتريها
من حضرة القبول حجب ولا ستور ٭ بل يتكفل اخلاصها بالقبول

عيه

ويهتز بمواقع وبلها غصن الولاء فلا يخامر الذبول • وان سبب تسطيرها بهذه الالفاظ السقيمه • والكلمات التي هي من المعاني عقيمه • مع صدق المحبة الثابتة القديمه • وورود المثال الكريم المشتمل من البلاغة على الدر النظيم • فتنزه منه في روض زاهر • وعقد باهر • والفاظ شائقه • ومعان رائقه • وحدائق باسمه • ورياحين متناسقه • يفوق بسطوره نمنمة الخدود • والفاته موائس القدود • وسيناته كباسم الثغور الضاحكه • وصاداته لحظات الحور الفاتكه • لالفاظه رباقة الزلال • ولمعانيه فعل السحر الحلال • قد اعجب واغرب • وابهج واطرب • لا تقل الا نحول العقد بما قد راق معارجه • ولا ينطوي الا الافهام الصحيح على ما في من آليه ومدارجه • فتفهمه واستملاه • واستجلى حسنه وتملاه • وبلغ من بلاغته ما تمناه •

## وقال مراسله ايضا

شوق لطلعتك السنية لم يزل • مترددًا بتردد الانفاس •
واذا ذكرتك سال ذوب حشاشتي • من مقلتي لما عليك اقاسي •
واذا صبرت فليس ذاك لسلوتي • لكنها شيم الزمان القاسي •
يكلف القلب المتيم طاعةً • للدهر او متجلدًا للناس •
وحق مثواك المصون بمهجتي • اني لذكرك لست غط بناسي •
واذا سلمت فذاك اعظم بغيتي • فعليك لا اخلوا من الوسواس •
وخليفتي الله الحفيظ عليك في • ما تختشي او تتقي من باس •
فهو اللطيف اذا رعاك بحفظه • اغناك عن حذر وعن حراس •



سطرتها واود شوقًا انني • لو كنت موضع اسطر القرطاس •
سلام يتلفع بوشاح الاطواق سطوره • ويفتر عن شنب البشر بغرب اللقا ثغوره • ويتالق في مطالع التحيات نوره • ويشرق في آفاق التهاني اقماره وبدوره • وتحمله ايدي الارتياح • طي نسيم الصباح • وتهديه نفحات الافراح بنسمات استرواح الارواح • الى الطلعة السعيدة المطالع الميمونة الطالع • ذات الوجه الانور • واللحظ الاحور • والجبين الازهر • والجمال الانهر • بارج يخجل منه الزنبق والعنبر • الولد العزيز • المنير فراقه للقلب لواعج الازيز المحصن بما قد حرز الله الحريز الخ •

## وقال ايضا

يقبل الارض حامدا لمن استاثر باستحقاق جميع محامده الكامل • وتنزه عن نفاد خزائن نعمه الشامل • وتعالى عن انقطاع سحائب كرمه الهامله • حمدا يشرق في صفحات وجوه الثنا نوره الباهر • ويتالق من آفاق مظاهر الشكر نشراه الزاهر • ويتكفل بتضعيف مواهب الفضل الباطن والظاهر • معربا بالصلاة والتسليم على حضرة واسطة عقد الوجود • وينبوع مشارع الكرم ومناهل الجود • سيدنا محمد مفيض لنور المعارف • ومفيد الرشاد الى الدخول تحت ظله الوارف • وعلى آله واصحابه الذين جمعوا بيمن طلعته بين كل تالد من الفضل وطارف • صلاة وتسليما منا

لا يصرفها عن ملك الحضرات للنزيغ صارف • وينهى ان سبب
تسطيرها الانبعاث الى تقبيل الارض بين الحضرة الكريمه • والتوصل
المعرض نفحات المحبات لدى المواقف العظيمه • ما تشنفت
به الاسماع • مما انشى لمولانا من الثنا المتنوع • والفضل الوافر
الكامل البسيط المديد المتنوع • والمحاسن التى يهلل بها وجه
الزمان • والصفات التى يفوق نفاستها عقود الجمان •
لا سيما وخطيب محاسنكم الجليله • وتالى ذكر شيمكم الجميله
مولانا الشيخ العلامه • من انطق بتحقيق دقايق المشكلات
اقلامه • جمال الدنيا والدين • القاطع بساطع براهين • مولانا اولان

## مراسلة اخرى

• تمادى بى المقريق حتى استقربى • اليك من الاشواق ما ليس يشرح •
• ورمت مسير الخود اركى عاجلا • فعاقت ضرورات بها الامر اصرح •
يقبل الارض التى اشرقت بنور ربها • وتشرفت بما منحها
به فالق حبها • من الفضايل التى جمعت القلوب على حبها • والفواصل
الشامل على بعدها وقربها • لا زالت فى المهمات معولا • ولا
برحت منتهى القصد اخيرا واولا • وينهى انه سطرها
عن شوق ملا الجوانح • واستغرق الافكار السوانح
وادعية صالحة لا تبرح • ومحبة صادقة لا توصف ولا تشرح •
واثنية جميله بمثلها تبتهج النفوس وتفرح • تمت



الحمد لله
من نعم الله المتوالى على العبد الفقير
محمد العاملى

# كتاب مناهج التوسل

في مباهج الترسل تاليف الشيخ الامام العالم
العلامة العمدة الفهامه زين الدين
عبد الرحمن بن محمد بن على بن احمد
الحنفى مذهبا البسطامى
مشربا وفقها تغمده
الله برحمة ليس
امين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما ابدا
الى يوم الدين ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق
وانت خير الفاتحين

شعر

بعثت كتابا نائبا عن زيارتي ومن لم يجد ماء تيمم
بالترب وبعد فالعبد الملهوف الراجي
عفو ربه العطوف عبد الرحمن بن محمد بن علي
ابن احمد الحنفي مذهبا البسطامي مشربا
وفقه الله لطاعته وجعله من الفائزين
برحمته يقول ان اولى ما يرشح
في الجنان ويرشح به اللسان حمد من عواطفه
شاملة ولطيف حكمة كاملة وصلى الله على سيدنا
محمد الوحيد في جماله والفريد في كماله وعلى
آله وصحبه الابرار ما غردت ورقا في الاسحار
وبعد فهذه رشحات ذوقيه وسبحات

شوقيه



شوقيه فواتحها مكية وفوائحها مسكية
فوائدها من بحر العلما وفرائدها من سحر
البلغا من شمعة سامره لآلئ درر ظاهره
سقاها الله من رياح الصباح على دناح الصباح
في الجنان الحسان ذوي العيون والافنان

شعر

على منازل سلمى تحيتي وسلامي هناك تنبت حرام وحلال
والجنات الرفيع السور البديع الصورة لا زال
للخيرات فاعلا وبها عاملا وبحبلها واصلا
وللاخوان كافلا لما بسقت اغصان سعادته
واخضرت افنان سيادته في دولة يعلو قدرها
ويسمو امرها تناطح جماجم الافلاك وتسمو على عوالي
السماك شرعت بعد استخارة من له
الطول وبه القوة والحول في وضع هذه
اللطائف المفيده والمعارف الفريده حسبما
اطاقه الجهد والامكان واتسع له الحال
والزمان وان كنت لست من خيل هذا الميدان
ولا لحل هذه العقدة بدان هذا مع
اعترافي بان ليس لي مرتبة النظر العقايب

دار السلام

ولا قوة الفكر الثاقب • ولكن دأبي التقاط درر
المعاني من بحر المثاني • ودَيدني الأخذ من عبارات
اخوان الصفا • وخلان الوفا • بحروف كلامها
وظروف كمالها • فهو كمن من مشكاة النبوة
اقتبس • وبعبارات القوم التبس • كلمات
اسرارها خفيه • وعبارات انوارها جليه •
وهي لعمري عيون تجري • في سما الافطار •
من بحره الزاخر التيار **شعر**
والشمس طالعة بالكليل في القمري • مع الغروب وما
للعين من خبر **وقد سمينا هذا الكتاب**
بحمد الله الغني الوهاب • مناهج التوسل في مباهج
الترسل • ورتبته على ثلاثة واربعين لطيفه
وبالله المستعان • وعليه التكلان • **وقد جمعت**
هذه الدرة العزيزه • من كتب عديده • وسلكت
في مسالك مناهجها • ومناسك مباهجها طرقا
نورانيه • وسبلا عرفانيه • يرتاح في رياض
ازهارها • وحياض انهارها • اسرار الروحانيه
والبصائر العرفانيه • لان روضها الروح والريحان
وحوضها الدر والعقيان • روضة يعبق

فيها



فيها الروح والريحان • شجرة يخرج منها الدر
والمرجان • فجاء بحمد الله جليل الشان زاهر العرفان
كابتسام الزهر في وجه الزمان العابس • لاحتوائه
على كل رطب ويابس **شعر**
وعلى تفنن واصفيه بحسنه • يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف
فياله من كتاب اسراره قرآنيه • وانواره ربانيه
وكنوزه رحمانيه • ورموزه عرفانيه • وكلماته
عرشيه • وحكاياته عجيبيه • فانه لعمري قد جمع
من الاخبار الملكوتيه • والاثار الجبروتيه • ما لم
تسمعه الاذان • ولم تحم حوله الاذهان • لم ينسج
ناسج من العقلاء على منواله • ولم ينسج ناسج من الفضلاء
على منواله • وعند الامتحان • يكرم المرء او يهان •
**شعر**
ومليحة شهدت لها ضراتها • والفضل ما شهدت به الاعداء
ممن خلى بعرايس عزه • اغنتني عن كل جليس ومن
انس بنفايس دره • اغنتني عن كل انيس • لان
روضته جوهري • وحوضته كوثري • ونجوم زاهر
ودر فاخر • قد تغنت اطياره • فتزا فضت (لعله: عيون انهاره)
اشجاره • وبكت عيون انهاره • فتضاحكت فنون

ازهاره • وتنسم طيب اخباره فتبسم طيب اخباره
فشكرا لمن بهي كتابه • وشهي خطابه • لترقص رؤوس
العلما طربا • ونفوس الحكما عجبا • ولما الصابي
شارق انواره • وناجاني طارق اثاره • ورايت
من دخل في زمرة الملوك • وعد من فرائد
السلوك • رفعت عرايس فرايده • ونفايس
فوايده • الى جنابه الرحيب • ذي الفنا الخصيب
وان كنت في ذلك كمن اهدى الى الشمس ضيا •
والى القمر سنا

**شعر**

لو ان كل يسير رد محتقرا • لم يقبل الله يوما للورى عملا
والمرء يهدي على مقدار قدرته • والنمل يعذر في القدر الذي حملا

وانا ابرا الى الله الذي جل ثناوه • وعز سلطانه •
من القوة والحول • واياه استغفر من زلل العمل •
والقول لا رب غيره • ولا خير الا خيره •

**اللطيفة الاولى** سلام على وادي الحبيب وليتني
حللت بواديه مكان سلامي **وبعد** فالعبد
الكليم • ينهي الى السيد الرحيم من شوقه الى الذي
ملك قياده • وعمر بوداده فؤاده • ويعتذر عن
الوصول الى الطواف بكعبة معانيه • والوقوف

على

على عرفات مبانيه • **قال** الشافعي رحمة الله عليه
كيف الوصول الى سعاد ودونها • قلل الجبال ودونهن حتوف
الرجل حافية ومالي مركب • والكف صفر والطريق مخوف

**وما** برح العبد يدعو لمولانا في سره وجهره •
وينشر على بساط احسانه جوهر شكره • ويتشوق
اليه تشوق الساهر الى المنام • ويهديه من ثنايه
احسن من ضحك الزهر لبكاء الغمام •

**شعر**

والروض يبدو زهرها متبسما • فكانه لبكا الغمام قد استقى

**وقد** سطرت هذه العبودية مظهرا من احسان
مولانا ما لا يخفى وذاكرا من احسانه ما تعجز
عنه الالسن وصفا **المشمول** من صدقاته
حسن الوصية بوافد سلامه • ووارد كلامه
فان العبد يرى له حقا في اداء رسالته الى ذلك
الجناب الكريم • ويوثره لوقوع عينيه على ذلك
الوجه الوسيم

**شعر**

ان تشق عيني فطالما سعدت • عين رسولي وفاز بالنظر
وكلما جاءني رسولهم • رددت شوقا في طرفه نظري
تظهر في طرفي محاسنهم • قد اثرت فيه احسن الاثر

وكان يود ان لو كان مكان هذا الكتاب وساعدته
الايام على زيارة تلك الجناب • فان رؤيتكم مما تبتهج
بها الخواطر وتنتعش بها القلوب انتعاش الروض
اذا باكرته الغيوم المواطر • لا زال مولانا وافر
الاحسان • مترنما باحسن مناقب الانسان •

**نكتة** قال الحسن بن علي رضي الله عنهما
هلك من ليس له كريم يعضده

**شعر**

تعدوا الذئاب على من لا كلاب له • وتتقي مربض المستاسد الحامي

**حكاية** رفع انسان الى الصاحب بن عباد
يوما قصة يحثه فيها على اخذ مال يتيم وكان مالا
كثيرا فكتب على ظهرها النميمة قبيحة ولو كانت
صحيحة والميت رحمه الله • واليتيم جبره الله
والمال ثمره الله • والساعي عليه لعنة الله •

**اللطيفة الثانية**

قلبي بنار الهوى معذب • شوقا الى الحضرة المهذب
شوقا الى ماجد كريم • يخطر لي ذكره فاطرب

**وبعد** فالعبد ينهي من لواعج شوقه • ولواعج توقه
الى شهود ذاتكم الكريمة الجميلة • ومشاهد صفاتكم
الجليلة • لينشق عرف قلم الفاتح • ويجوز نشر عرفكم



الفاتح • مد الله سبحانه وتعالى ظلكم • وادام وابلكم
وطلكم

**شعر**

احب الوعد منك وان تمادى • واقنع بالخيال اذا الما
عسى الايام تسمح لي بوصل • وتاخذ لي من الهجران سلما

وللجناب منذ طوى عنا ثواب ملاقاته • وزوى
منا اطايب اوقاته • فقبض العبد عنان مقاله
وخفض لسان حاله

**شعر**

شكوت وما الشكوى لمثلي بعادة • ولكن تفيض العين عند امتلائها

فجلس الفراق بعظيم حجابه • والبم عذابه على ذروة
عرشه • وافترس بقوة بطشه • وصار للسر جارا
واوقد للحرب نارا اجهارا

**شعر**

طوعا لقاضي اتى في حكمه عجبا • افتى بسفك دمي في الحل والحرم

وهذه حالته المفصح عنها مقالته • وبالله المستعان
وعليه التكلان

**شعر**

ان الامور اذا انسدت وتعقدت • جاء القضاء من الكريم فحلها
فلعلها ولعلها ولعلها • ولعل من عقد العقود يحلها

فلعل غرس التمني قد اثمرت • وليالي الحظ قد اقمرت

**شعر**

سألت احبتي ما كان ذنبي • اجابوني واحشائي تذوب

اذا كان المحب قليل حظ • فما حسناته الا ذنوب •
فرعا الله ايامنا لاحات فيها اقمار غرورها • وفاحت
فيها ازهار طروزها • من بها تمائمها • على منارضابها
من ذات جلالها • وصفات ولاتها • في جنات
عواطفها • وحسنات تعاطفها **شعر**
بالله لا تجعلوا بيني وبينكم غيري • فان لغيري لست احتمل
وان كنت لا اطرق رجا فنائكم • فقد اطرق باب ثنائكم
اولا الم يجد منكم زيادة ولقا • فقد الم بها عبودية
وولا **شعر**
لئن غيبتني عن ذراك حوادث • فليس تناى عن فناك نعاتي
والدعا المستجاب • والثنا المستطاب • الى عوالي
معاليكم ولوالي معاليكم • كما فاحت ازهارها ولاحت
اقمارها **نكتة** قال بعض الفضلا البلغا
الاصلا • الكرم عامر • والذكر السائر • والعون
على الخطوب اكرم ناصر • واغاثة الملهوف من اعظم
الذخاير **قال** المامون رحمه الله تعالى
وجعل الجنة مثواه **شعر**
يبقى الثنا وتنفد الايام ولكل هذه دولة ودوام
**حكاية** وفي سنة ثمان وثمانين واربعمائة

توفي

توفي ابو القاسم محمد بن عباد صاحب اشبيلية وكان ملكا
جليلا فاضلا عالما عاقلا عادلا بقي في المملكة نيفا
وعشرين سنة قبض عليه ابن تاشفين وسجنه
باغمات حتى مات خلع من ملكه وله ثمان مائة سرية
ومائة وثلاث وسبعون ولدا **ولما** كان معتقلا
بالحديد دخل عليه في بيته من يهنيه بالعيد
وفيهن بناته وعليهن اطمار • ومن كالاقمار
اقدامهن حافية • وآثار نعمتهن خافية • فانشد
مرتجلا قصيدة منها **شعر**
قد كان دهرك ان تامره ممتثلا • فسرك منهيا وما مورا
من بات بعدك في ملك يسر به • فانما بات بالاحلام مغرورا

## اللطيفة الثالثة

بما جاءته طهري ومن لم يجد ما تيمم بالصعيد
**وبعد** يهدي من شارق شوقه • وبارق ذوقه •
الى محاذاته • وحميا لذاته • التي لو سكت العبد عنها
انبئت الحقائب • ولو لم ينطق بها نطقت الركائب
وحسبك بشكرها شكواه فناهيك بثنائها ان
تحدا • متعنا الله بورود زلالها • ووفود نوالها
ما ظهر نجم حلاوتها • وازهر نجم طلاوتها • في خصب

فنا بها وَرحبُ بنا بها **شعر**
قد شرف الله ارضا انت ساكنها • وَشرف الناس اذ سوّاك انسانا
**نكتة** قال ابو الفتح البستي من نام سكّه
ارغم حاسده • وَمن اطاع غضبه اضاع ادبه •
عادات السادات • سادات العادات •
**توفي** ابو الفتح محمد بن احمد البستي سنة احد
واربعمايه **حكاية** وفي سنة احدى وستين
وستمايه احضرت الى مصر فلوس كثيرة • من ناحية
قوص وجدت مطمورة كان على وجه الفلس نقش صورة
ملك وفي يده ميزان وفي الاخرى سيف وعلى
الوجه الاخر راس باذان كبار وحوله اسطر
فاحضر حكيم يوناني رومي فقراء الاسطر وكان
تاريخ الفلوس من الفين وثلاثمايه سنة **وفيه**
مكتوب انا عليان الملك ميزان العدل والكرم
في يميني للطاعين والسيف في شمالي لمن
عصاني **وفي** الوجه الاخر انا عليان الملك
اذني مفتوحة للمظلوم وعيني انظر بها مصالح
ملكي رحمهم الله ان كانوا مسلمين **اللطيفة**
**الرابعة شعر**

سلام



سلام عليكم والعهود بحالها • وقد بلغ الاشواق حد اكمالها
**وبعد** فالعبد ينهي بلسان ادعيته الصالحه • وبيان
اسميته الفايحة من شوقه الى طلعته الشهيه
وغرته البهيه • التي ورود الامال عاكفة بناديها
والسنة الرجا من كل وجه تناديها **شعر**
هو البحر من اي النواحي اتيته • فلجته المعروف والجود ساحله
ولو لم يكن في كفه غير روحه • لجاد بها فليتق الله سايله
تعود بسط الكف حتى لو انه • ثناها القبض لم تطعه انامله
**وان** العبد وان اعجله الزمان • واخجله والاوان
عن التروي ببارد زلاله • والتروي برد اظلاله
راج من الله ان يعيد دروضاله منتظما • ويعد
جماله مبتسما • وطورمناجاته بطور ملاقاته
من وجنات عيونه باسمة الازهار • نامية الانوار
**شعر**
وللعيون رسالات مردده • تدري العقول معانيها وتخفيها
**نكتة** قال الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه
الغريب من ليس له حبيب • **حكاية**
حكي في الفتوحات المكية عن شخص من المحبين انه دخل
على بعض الشيوخ فتكلم الشيخ له على المحبة فما زال

الشخص يبسل ويتحلل ويذوب ويسيل عرقا حتى تحلل جثته
وصار على الحصير بين يدي الشيخ بركة ماء ذاب
كله فدخل عليه صاحبه فلم ير عند الشيخ احد فقال
له اين فلان فقال الشيخ هذا هو واشار الى الماء
ووصف حاله رضي الله تعالى عنهم اجمعين **اللطيفة
الخامسة**

**شعر**

عند حدائق جود من نوال كم   قد مسها عطش فليسق من غرسا
تداركوها وفي اغصانها رمق   فليس يرجى اخضرار العود اذ يبسا

**نكتة**

من ارتفعت له الدرجات   ارتفعت اليه الحاجات

**شعر**

لهمتك العلياء وجهت حاجتي   وحاشا لقصادك الكريم تخيب

واعلم ان تفقد الاخلان   وزيارة الاخوان عادة
الصالحين   بل سنة المرسلين   قال الله تعالى حكاية
عن سليمان عليه السلام وتفقد الطير فقال ما لي
لا ارى الهدهد وذلك ما يخل بجلالة قدره   وعلو
شانه ورفعة مكانه

ملكه

**شعر**

تفقد الاخوان مستحسن   فمن بها انعم ما ابدا سن
سليمان لنا سنة   وكان فيما سنه مقتدا

الخلان

تفقد



تفقد الطير على ملكه   فقال ما لي لا ارى الهدهدا
وهذه السنة السنية   والطريقة الحسنة المرضية
هي سنة الانبيا والمرسلين العظام   والاولياء
الكرام   وطريقة العلماء الاخيار   والحكماء الابرار

**شعر**

وخطاب

وفي النفس حاجات وفيك فطانة   سكوتي بيان عندها
فالعبارة بالحال   افصح من المقال   ونكفي مني يا فتى
اذا كان المرسل حكيما   والمرسل اليه عليما

**شعر**

اذا كنت في حاجة مرسلا   فارسل حكيما ولا توصه
وافضل المعروف   اغاثة الملهوف

**شعر**

فان تولني منك الجميل فاهله   والا فاني عاذر وشكور

بعض

**حكاية** قال وهب بن منبه قرات في كتب
الانبيا عليهم السلام ان الله سبحانه وتعالى انطق
لعيسى جمجمة فقالت يا روح الله عشت من العمر
الف سنة وافتضضت من النسا الف بكر وولد
لي من الاولاد الف ولد ذكورا وافتتحت الف
مدينة وهزمت من الجيوش الف جيش وقتلت

من الجبابرة الف جبار توفي ابو عبد الله وهب بن منبه
الصنعاني في سنة اربع عشرة ومائة بصنعاء وكان
الغالب عليه القصص قال وهب بن منبه
قرات من كتب الله اثنين وسبعين كتابا وكان عالما
عاملا عابدا امكث اربعين سنة يصلي الصبح بوضوء
العشاء اللطيفة السادسة شعر

وكنت اذا ما جئت ادنيت مجلسي ووجهك من ماء البشاشة يقطر
فمن لي بالعين التي كنت مرة الي بها في سالف الدهر تنظر

وبعد فالعبد ينهي من شوقه الذي لا ينسخ حكمه ولا
يحول على ممر الايام رسمه وخاطره الكريم يشهد بصدق
ادعائه ويصدق ما ادعاه من حسن ولائه فان
القلوب اجناد مجندة والخواطر مستنطقة عما يضمر
بعضها لبعض مستشهدة وما برح العبد مختصا
بانواع شكره وثنائه ومحبته ودعائه عقيب
جميع الصلوات وعند مظان الاستجابة للدعوات
حتى صار السامع بذكره ناطقا ولادابه عاشقا
زاده الله علما نافعا وعملا رافعا وصانه من بوائق
الزمان وطوارق الحدثان شعر

بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله وهذا دعاء للبرية شامل

نكتة



نكتة

قال والقرين السعيد من لا يعرفنا ولا نعرفه لانا
اذا عرفناه اطلنا لومه واطرنا نومه حكاية
حكي الجوهري المصري عن نفسه انه خرج بالعجين
من بيته الى الفرن وكانت عليه جنابة فجاء
الى شاطئ النيل ليغتسل فراى نفسه وهو في الماء مثل
ما يرى النائم كانه ببغداد وقد تزوج امراة واقام
معها ست سنين واولدها اولادا غاب عني عددهم
ثم رد الى نفسه وهو في الماء ففرغ من غسله وخرج
ولبس ثيابه وجاء الى الفرن واخذ الخبز وجاء الى
بيته واخبر اهله بما راى في واقعته فلما كان بعد
شهر جاءت تلك المراة التي راى انه تزوجها في الواقعة
تسال عن داره فلما اجتمع بها عرفها وعرف الاولاد
وما انكرهم وقيل لها متى تزوج بك
فقالت منذ ست سنين وهولاء اولاده فوقع في
الحس ما وقع في الخيال اللطيفة السابعة شعر

ايطلبي

اتعدوني الزمان وانت فيه وتاكلني الكلاب وانت ليث
وتشرب من جنابك كل ظام واعطش في حماك وانت غيث

ويروى

وانجاب لفاخر الى الغاية بالفواخر لا زالت اطلال العلما

ببقايه معمور. واما الفضلا علي مكادمه مقصور
لما دخل في زمرة الولاه. واطلع الدهر في فلك السعد
شمس علاه. صفت مدارع ظلال العلما. وصفت
مشارع زلال الفضلا. وجرت انوار عيونها. وعودت
اطيار فنونها. طلب كل من جنابه البهيج. ذي الفناء
الارج. در وظايفه. وذر لطايفه. شرقا وغربا
بعدا وقربا. شعر
ضلى الجود كان جود الناس كلهم. فصار جودك محراب الاجاويد
والحمد لله الذي اقامه مقاما لتقربه الخواطر. واحيى به
بلدة العلوم. احيا الروض بالسحب المواطر. واعاد شمسها
المنيرة الى افقها. واحلها بالمطالع الذي هو من حقها.
فعادت الى وظيفتها عود الحلي الى العاطل. واظهرها
ظهور الحق على الباطل. فاصبحت منيرة شمسه طالعة
في يومه بحسن ما عودها في امسه فتنظر اليها نظر
السحاب الى مواقع وبلها. وحنو على اهلها حنو المرضع
على طفلها. فاصبحت رياح الامن بها سارية. وسحايب
اليمن من فوقها جارية. والارزاق تنهل من اقلامه
كما ينهل ~~الغيث~~ المطر من مزنه. وانواع الخيرات
تجنى من كرمه. كاجتناء الثمر من غصنه. لا زالت اقلامه





محكمة في اراضي العلما. نافذ امرها في اقاليم الفضلا.
شعر
شكر الملي اجرلها نعمه. قد اصبح الشكر لها واجبا.
انالت الاحباب امالهم. وكم حسود قد غدا خايبا.
نكتة قال بعض العلما الفضلا عليكم
باخوان الصفا. وخلان الوفا. فانهم زينة عند الرجا
وعصمة عند البلا. شعر
رسايل اخوان الصفا كثيرة. ولكن بخلان الوفا قليلة
حكاية حكى ابو الفتح احمد بن محمد الغزالي الطوسي
توفي سنة عشرين وخمسمايه بقزوين وكان من اكابر
الاوليا صاحب كرامات ومكاشفات وعلم وزهد
وورع وكان واعظا حصل له القبول العظيم ومما
يحكى عنه انه حضر ليلة في مسجد الشونيزي بين الصوفية
فحضر من يغني فغنى بالعجمية فقام الشيخ احمد وهو
متواجد ووقف على راسه ورجلاه في الهوى فلم يزل
كذلك والناس وقوف الى ان مضت طايفة كثيرة
من الليل وحضر يوما الى اخيه الامام ابي حامد الغزالي
وهو يقرا سورة الانعام فوقف على الباب متفكرا
ثم رجع ولم يدخل فاخبر اخوه بذلك فلما رااه
من الغد قال له يا اخي جيتني وانا اقرا سورة
الانعام فلم اعلم بك فقال له احمد اخوه ما سمعتك

تقرأ سورة الانعام وانما سمعتك تحاسب لبقال
فانه كان له عندنا مبلغ وكراماته كثيرة رضي الله
تعالى عنه وارضاه . اللطيفة الثامنة
رشح شوق وتجرد ذوق شعر
احن الى الوادي واصبو الى الشعب . واسأل عن اخبارکم
سائق الركب . واطلبكم من بين نجد ولعلع . وما لكم
ربع انيس سوى قلبي . اموه عنكم بالربوع وناظري . ٠
شاهدكم في حالة القرب والبعد والقرب
فان قلت اني قد سليت بحبكم . فكم بكم في الكون من
واله مثلي سلبت بكم عقلي وطرفي وسمعي . وحسبي ان
لا ادري غيركم حسبي . اقيم بكم فيكم اليكم عليكم
منكم بدا دائي وعندكم طبي . الادعية الصالحة . ٠
والاثنية الفايحة . ويسمى من كثرة اشواقه .
الى الحضرة العالية التي هي بعوارف المعارف ممتلية
وبعوائد الفواضل متوالية . لا اخلى الله من ذلك الها
المشاهد . ومنع شذاها كل غائب وشاهد . وما برح
العبد يتملى بذكر عوائد جمة بها الغنا . ويتحلى ببشر
عوائد الهاكرتها الصفا شعر
لولا نسيم الصبا منكم بروحي . لكنت محترقا من حر
انفاسي . والمرجو من جانب الحق تنفيس المرسل . ومواخاة
الاجل على غرة من الزمان . ورقدة من الفلك اليقظان

ادنو بها



ادنو بها من جنابه الكريم دنوا وارغبوا الى ارجائه ۞
الجسيم دنوا في بها مبانيه وضنا معانيه شعر
وان طرفي موصول برؤيته . وان تباعد عن مثواي مثواه
نكتة قال الشافعي رضي الله تعالى عنه من صدق
في اخوة انسان قبل علله . وسد خلله . وغفر زلله .
قال الاستاذ ابو مدين اعز الاشياء صحبة
العالم العاقل وصوفي جاهل شعر
سألت الناس عن خل وفي . فقالوا ما الى هذا سبيل
تمسك ان ظفرت بذيل حر . فان الحر في الدنيا قليل
سئل بعض الحكما عن الصديق فقال اسم لا معنى له
شعر
صاد الصديق وكاف الكيميا معا . لا يوجدان فدع عن
نفسك الطمعا حكاية حكي ان المستنجد رأى في
منامه كان ملكا نزل من السما فكتب في كفه اربع
خاآت فلما استيقظ طلب المعبر وقص عليه الرويا
فقال له تلي الخلافة في سنة خمس وخمسين وخمسمائة
فكان الامر كذلك اللطيفة التاسعة شعر
ايها البدر الذي يجلو الدجا .
قل لنجمي في الهوى كم تحترق .
انا من جملة احرار الهوى .
غير اني في هواكم تحت رق

وبعد فالعبد يقبل الارض وينهي انه قد امل
قطرة من بحر ما بركم ۰ وذرة من فيض دار طلكم
تخلصه من صاد صروف الدهر ۰ وتسلمه من قاف حروف
القهر قد اوقعته عين الغربه في ها الهوان ورمته
كاف الكربة في الف الاشجان فاصبح صاد صبره
مفقودا ۰ ونون نواله مطرودا ۰ من عقارب اغوان
الرهايب ۰ وثعا لبا خوان العناهب ۰ فلعل
من صدقات لمحات نفحات لحظات ۰ نور حدقة
العلما ۰ ونور حديقة الفضلا ۰ نظرة تطلقه
من قيد اوهامه النومية ۰ ومن صيد افهامه
اليوميه شعر ۰
العار في قصدي لغيرك فالغني ۰ يا لو ومنك تحملي
للعار ۰ والنار في ذل السؤال فهل ترى ۰ ان لا ن
تكلفني دخولا للدار نكته الوفا سمة الاحرار
وصفة الابرار حكاية حكى بعض الشافعيه
ان النووي رحمه الله خطف سارق عمامته وهرب
فتبعه وصار يعدو خلفه ويقول ملكتك اياها
قل قبلت والسارق ما عنده توفي الشيخ الشافعيه
محيي الدين ابو زكريا يحيى بن شرف بن مري بن حسن
الشافعي النواوي بدمشق سنه ست وسبعين وستمايه
رحمه الله تعالى اللطيفة العاشرة شعر

قدم



قدم في العز ما دام الثريا ۰ على رغم الاعادي والحسود ۰
وبعد فالعبد يقبل اليد العاليه العالميه العامليه
العونيه الغوثيه الحاكميه الحنفيه ۰ لا زالت يد
الايادي ۰ وكعبة العاكف والبادي ۰ اذا فتحت
فللتقبيل والكرم ۰ واذا قبضت فعلى استرقاق العرب
والعجم شعر ۰
له يد لو فرا لعطشان قبلها ۰ ما كان ظمآن يوما بعدها ابدا
ومنهى بلسان دقه المشرق ۰ وبيان شوقه المحرق
الى عواطف نشره البهيج ۰ ومعاطف نشره الاريج
وذلك لما سبق من جميل عوايدها ۰ وجزيل فوايدها
ادام الله في اسنا السعاده بقاوها ۰ وفي سما
السياده ارتقاوها ۰ ما اشرقت شموس الراح
من افلاك الاقداح نكتة قال جعفر الصادق
رضي الله تعالى عنه فسد الزمان ۰ وتغير الاخوان
فصار الانفراد اسكن للفواد ۰ وما دام اكرجل ذلك
وحده ۰ كان خيرا له من ان يوازيه لحده شعر وجب
يبتول بينهم المودة والصفا ۰ وقلوبهم محشوة بعقا
توفي الامام جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه
سنه ثمان واربعين وماية قد صنف الخافيه
في علم الحروف وقد ازدحم على بابه العلما واقتبس
من مشكاة انواره الاصفيا وكان يتكلم بغوامض

الاسرار والعلوم الحقيقية وهو من سبع سنين وقد
جعل في خافية الباب الكبير اف ت ث الى اخرها
والباب الصغير الى قرشت وهو منصوب ومقلوب ابجد
**حكاية** قال الشيخ في الفتوحات المكية كان الشيخ
ابو عمران موسى السدراني من الابدال وقد ظهرت
عنه اسرار غريبة وحالات عجيبة وكان سبب
اجتماعي به اني تعبدت بعد صلاة المغرب باشبيلية في
حياة الشيخ ابي مدين وتمنيت ان لو اجتمعت به والشيخ
في ذلك ببجاية مسيرة خمس واربعين يوما فلما صليت
المغرب دخل علي ابو عمران وسلم فاجلسته الى جانبي وقلت
له من اين جئت قال من عند الشيخ ابي مدين من بجاية
قلت متى عهدك به قال صليت معه هناك المغرب
فرد وجهه الي وقال ان محمد بن العربي باشبيلية د
خطر له كذا وكذا فسر الله الساعة واجمع بيني بكذا
وكذا وذكر لي ما خطر لي من رغبتي في لقائه وقال
لي يقول لك الشيخ اما الاجتماع بالارواح فقد
صح بيني وبينك عند الله تعالى في مستقر رحمته د
وثبت واما الاجتماع بالاجسام في هذه الدار فقد
ابى الله سبحانه وتعالى ذلك فسكن خاطرك والموعد
بيني وبينك عند الله تعالى في مستقر رحمته ورجع
اليه وكان الشيخ موسى السدراني من اهل التسعة

في

في الدنيا فخرج عنه فالتحق بالابدال وكان يتبوأ من الارض
حيث يشاء وقد وشي بالشيخ موسى الى السلطان فامر
باحضاره فقيده بالحديد وسيره فلما قرب به من
مدينة فاس القي في بيت واغلق عليه وبات عليه
الحراس فلما اصبحوا افتحوا الباب فوجدوا الحديد الذي
كان مطروحا عليه وما وجدوه في البيت فدخل فاس
وقصدوا ابي مدين شعيب فقرع عليه الباب فخرج
اليه الشيخ بنفسه قال له من انت قال انا موسى قال
الشيخ وانا شعيب ادخل ولا تخف نجوت من القوم
الظالمين **قال** واخبرني شيخي ابو يعقوب الكومي
عنه انه وصل الى جبل قاف المحيط بالارض وانه صلى الضحى
باشبيلية وصلى الظهر على ذروته وسيل عن ارتفاعه
في الهوى قال مسيرة ثلاث مايه سنة رحمه الله تعالى
ورضي الله عنه **واخبر** ان الله تعالى قد طوى هذا الجبل
بحية اجتمع راسها على ذنبها فقال له صاحبه الذي كان
معه سلم على هذه الحية فانها ترد عليك السلام قال
فسلمت عليها فقالت وعليك السلام يا ابا عمران كيف
حال الشيخ ابي مدين فقلت لها وانى لك بمعرفة ابي
مدين فقالت يا عجبا وهل على وجه الارض من يجهل
ابي مدين ان الله منذ انزل حبه الى الارض ونادى
به عرفته انا وغيري فلا شي من رطب ولا يابس الا يعرفه جل

وتحيه **قال** الشيخ علاء الدين محمد بن الشيخ شهاب الدين
عمر السهروردي حججت مع والدي سنه فبينما نحن في
الطواف واذا بشيخ معتزمي يطوف والناس يتباركون
به ويزدحمون فسالت عنه فقالوا هذا يقال له
الشيخ ابو موسى السدراني من اكابر اصحاب الشيخ ابي
مدين من جملة ما ذكر من مناقبه ان له وردا في اليوم
والليله سبعون الف ختمه **وقال** واحد من
اكابر اصحاب والدي صدقوا وايم الله وكنت انا قد سمعت
هذا وفي نفسي منه اثر حتى ادركته ليلة في الطواف
فتبعته الى ان قبل الحجر الاسود وشرع في التلاوة
من اول الفاتحة وهو يمشي مشيا ويقرا قراة مفسرة
مفهومة افهم منه حرفا حرفا في شوطه الاول من الطواف
من الحجر الاسود الى ان حاذا باب الكعبة واذا به قد
وصل الى اخر الختمة على تفهم من جميع الختمة حرفا حرفا
ومعلوم ان بين الحجر والباب اربع خطوات

**اللطيفة الحاديه عشر شعر**

سلام وتقبيل السلام سلامه • تحية مشتاق وتحفة زاير
يقبل الارض وينهي بعد دعا تسبعه الاجابه وتلبيه
وثنا يحدث المسك عن ارجايه بما ينبيه • ولا يظهر
منه مثل ما يخفيه • ووفا اذا اخبر الصديق بصدقه
لم يشك فيه • وما برح العبد لسانه مرهونا بتلاوة

صحايف



صحايف الدعا والثنا • وجنانه مشغوفا باحكام معاقد
الاخلاص والوفا والله اعلم بمكنون الضماير • ومطلع على ما
تخفيه السراير **نكتة** من رقي الى مراتب الكمال • ارتفعت اثر
الامال **حكاية** قال ابو السعود كنت بشاطئ دجله
فخطر في نفسي هل لله عباد يعبدونه في الماء فما استتممت
كلامي الا والنهر قد انفلق عن رجل وسلم علي وقال نعم يا ابا
السعود لله رجال يعبدونه في الماء وانا منهم **اللطيفة**
**الثانية عشر شعر**

ضياء

به حاز فخر العلم عند انتهى راسه • وبالعلم كان الفخر للعلما
ضيا اذا ما الشمس ابدت ضياوها • افاض بضوء الوجه فوق كل
اطال الله بقا سيدنا في دولة ممدوده الرواق • ونعمة
مسدودة النطاق • كتبت وفي ملتقى الاهداب
عبرات تنسكب • وفي منحنى الاضلاع جمرات تلتهب
شوقا الى لقايه • وسرعا الى محياه • ولو جرى العبد
هذه المده على حكم الوداد • وقضية الاعتقاد • لكانت
كتب خدمته • ووظايف مدحته • الى مجلسه المحروس
وذراة المانوس • متتابعة الافواج • مترادفة
الامواج • لكنه التزم من هيبة التعظيم والاجلال
وتجنب موقع التصديع والاملال • وصان خاطره
الشريف الذي هو ابدا اشتغل بكشف المشكلات •
ودفع المعضلات • وتجديد معالم الزهد والتقوى.

واحيا مدارس الدرس والفتوى عن مطالعة مكتوبا به
التي لا طائل فيها ولا فايدة في تعاطيها شعر
فلست بالباطل المردود اشتغله فانه باقتناص الحق مشغول
ثم انه لا يخفى عن ارباب الالباب واصحاب الاداب
من ذوي الاراء الصايبه والخواطر الثاقبه ان
المخدوم الراسخ بنيانه الشامخ اركانه ادام الله
بهجته وحرس مهجته فصيح دهره وفريد عصره
ونادرة قرانه وواسطة عقد اركانه والعلم المشار
اليه المتفق عليه في جميع العلوم العربيه والاصول
الشرعيه العقليه والنقليه العلميه والعمليه
فانه ابن بجدتها وطلايع انجمتها وصاحب راياتها
وسباق غاياتها وعارف دقايقها وحلابيها ٥
وبراهينها وذو لايلها سنسنة اعراقها من جعله
الله علما للمهتدين واماما ومقاما للمتقين وهماما
نكتة قال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ن
ورضي عنه الموت يدنوا والمرء يلهوا وكان نقش
خاتم عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه كفى بالموت
واعظا يا عمر شعر
فان كنت لا تدري متى الموت فاعلمن بانك لا تبقى الى
اخر الدهر حكاية روي ان داود عليه السلام
راي في غار حجرا على راس قبر مكتوب عليه عشت الف

سنة



سنة وفتحت الف مدينة وهزمت الف جيش وافتضضت
الف بكر ثم صرت الى ما ترى من سكان الثرى اللطيفة
الثالثة عشر شعر
من شاء فليغضب سواك فلا اذى اذا رضيت عني
كرام عشيرتي من العبد الضعيف الى الراي الشريف
وسبب المكاتبة عدم المعاتبة قال علي بن ابي طالب رضي
الله تعالى عنه الصفح الجميل الرضى بغير عتاب روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ينادي مناد يوم
القيمه من له اجر على الله فليقم فيقوم العافون عن
الناس ثم تلى فمن عفى واصلح فاجره على الله ممن هو ذنب
كله الى من هو عفو كله شعر
يقبل الارض لا زالت مقبلة ولا برح لها يمن واقبال
عبد على حالة يبغي مودته طول الزمان وان حالت به الحال
وان يكن نقلوا عني الكلام الى علومكم كذبوا ما العبد قوال
وبعد ويبني ولا اسس على الصدق بنيانه وعلى
الوفا قواعده واركانه ودعا يجري على الحرم اردانه
ويومن عليه ساير الجوارح حين ينطق به لسانه ان العبد
مشتاق الى نوال موائده وزلال موارده وجميل عوائده
وجزيل فوائده واشتياق الروضة الماحلة للسحاب الهاطل طله
يشهد لي بصحة الفلك ويكتب على صحيفة الملك شعر
ما كنت بالمنظور اقنع منكم ولقد قنعت اليوم بالمسموع

يا اهل لسالف عيشنا بلقاكم • من عودة محمودة ورجوع •
لطيفة قيل الدهر حسود لا يأتي على شي الا غيره • وقيل
لا ضمان على الزمان شعر رايت الدهر مختلفا يدور
فلا حزن يدوم ولا سرور • وشيدت الملوك لها قصورا
فما بقي الملوك ولا القصور وروي عن محمد بن كعب
القرظي قال بلغنا ان عسكر سليمان عليه السلام كان مائة
فرسخ خمسة وعشرون فرسخا للناس ومثلها للجن
ومثلها للطير ومثلها للوحش شعر
لكل ولاية لا بد عزل • وصرف الدهر عقد ثم حل • واحسن
سيرة تبقى نوال • على الامام احسان وعدل • ذكر بعض
العلما انه كان حرس سليمان عليه السلام ستمائة الف
مهمات يا اخوان الصفا • ويا خلان الوفا • اين
من لبس الحرير • وجلس على السرير • وملك الاقاليم السبعة
وبث فيها عسكره وجمعه شعر •
ان لله عبادا فطنا • طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا •
نظروا فيها فلما علموا • انها ليست لحي وطنا • جعلوها
لجة واتخذوا • صالح الاعمال فيها سفنا حكاية
وفي سنة خمس وتسعين توفي الحجاج بن يوسف
الثقفي بواسط ليلة السابع والعشرين من رمضان
عن اربع وخمسين سنة ودفن بها واخفي قبره واجري
عليه الما وكانت مدة ولايته على العراق عشرين

سنة قال

سنة قال هشام احصينا من قتل الحجاج صبرا فبلغ مائة
الف وعشرين الفا من سادات الناس قيل للحسن
البصري رحمه الله تعالى مات الحجاج فقال رحم الله امرأ
عرف زمانه • وحفظ لسانه • وداري سلطانه وفيها
ضرب الحجاج عنق سعيد بن جبير الكوفي قال
بواب الحجاج رايت راس سعيد بن جبير بعد القتل
على الارض تقول لا اله الا الله ولما بلغ الحسن البصري
قتله قال اللهم يا قاصم الجبابرة اقصم الحجاج بن يوسف
الثقفي فما بقي الا ثلاثة ايام ووقع الدود في جوفه
فمات وحكي عن الحجاج انه امر بقتل رجل
فقال ايها الامير لي حوائج تقضيها ثم امرك في
بعد فقال وما هي قال تماشيني سبع خطوات
فقام ومشى معه فقال لحق هذه الصحبة الا ما عفوت
عني فعفى عنه وايضا حكي عنه انه امر باحضار
الحسن البصري ليقتله فلما دخل عليه حرك شفتيه فلما
راه الحجاج ادناه وقرب مجلسه ثم خرج من عنده سالما
فتبعه الحاجب وقال له يا ابا سعيد ماذا قلت
حين دخلت على الملك قال قلت يا صاحبي عند شدتي
ويا غياثي عند كربتي • ويا وليي عند نعمتي • ويا الهي
واله ابائي ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط
ويا كهيعص ويا رب طه ويس والقران الحكيم اكفني

اذاه ومضرته وارزقني معروفه ومودته وكان الذي
رايت اللطيفة الرابعة عشر شعر
سلام الله في كل الصباح • على من عندهم قلبي وروحي • بعقل
الارض التي هي قبلة القبل • وكعبة الامل • وروض الجمال
المغذي بسواد المقل شعر ارض سما قدرها ن
بالساكنين بها • وطالع السعد في افلاكها نلا وبيمني
بعد شوقه الذي لا يحصر • وكسر قلبه الذي بغير جمالكم ن لا
يجبر • ولم يزل العبد منذ اكرا ايا ما مرت • ما كان احلاها
ومضت • فلم يبق لنا سوى ان نتمناها شعر
سقيا لايامنا ما كان اطيبها • ولت ولم اقض من لذاتها وطرا
فرعى الله تلك الايام السوالف التي بها نعمن الخدود ه
وادام الله جواهر الفاظ الجناب الذي اذا وطي في الناظم
مثلها كان من الذين اوفوا بالعقود • وقد انعقد لعقد العبوديه
نا به عن العبد في لثم عقيان خدوده • وقضبان
خدوده • كانه من اطراف غزلان المباني صوره • واشرف
ولدان المعاني سوره • اذا تبسم تبسم عن ثغر نقي •
واذا نظر نظر من طرف خفي شعر
وشادن في القصور ماواه • وفي رياض القلب مرعاه
قد اذن الصبح فوق جبهته • اشهد ان لا مليح الا هو •
لا زالت طلعته الباهرة مطلعا لشموس السعاده •
ولا برحت غرته الزاهرة موسما لطلوع السياده •





نكتة قال بعض العلما الدنيا قحبة يوما تراها عند عطار
حكاية قال الشيخ صفي الدين رايت الشيخ الولي
الصالح سفيان اليماني وكان معمر الاوقات بالصلاة
ظهر في جهة اليمن وقد قتل يهوديا في ثغر دمياط ده
بالحال بان قال له تفعل كذا وكذا والا قصصت
راس القلم وكان في يده قلم وسكين فقال اليهودي قص
القلم وما على من قصته فقص راس القلم واذا براس اليهودي
قد وقعت وهي تتدحرج على الارض وكان فقيها قد
اشتغل بالعلم وحصل حتى قيل له ان اردتنا فاترك
الوجهين والقولين فترك ذلك واشتغل بالله وكان
قد سافر الى دمياط ليحضر الجهاد فيها وكان فتح المسلمين
على يديه وكان قد قال لهم بعض من اطلعه على ما شاء
من الغيب ان فتح دمياط يكون على يد رجل من اهل اليمن
وممن حضر الجهاد بدمياط الفقيه العالم الولي العارف
عبد الرحمن النويري واستشهد وقال الفرنجي الذي
قتله فقلت له يا قس المسلمين انتم تقولون ان في
قرانكم ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من
فضله قلت له ذلك بطريق التهكم ففتح الله عينيه
ورفع راسه وقال بصوت قوي نعم احياء عند ربهم
يرزقون ثم سكت فلما رايت ذلك وسمعت ما سمعت

نزع الله سبحانه وتعالى الكفر من قلبي واسلمت على يديه
وارجوا الله ان يغفر لي ببركة اسلامي على يديه له كرامات
كثيرة وكان فتح دمياط سنة ثمانية واربعين وستماية

**اللطيفة الخامسة عشر شعر**

فيوم من جفاك بالف شهر • وشهر لا اراك بالف عام •
وبعد فالعبد ينهي ان عنده من الشغف والشوق والتلهف
والتوق ما لا تصفه الواصفون ولا تعبر عن حقيقته
العارفون كانه من الم الغيبة عن المشاهدة قد احرق
بالنار • فابلانا الليل واطراف النهار بالعشي والابكار

**شعر** •

ان عاد شملي بمن اهواه مجتمعا • لا عتب للدهر يوما بالذي صنعا
وقد صدرت هذه الصحيفة الشوقية والوظيفة الذوقية
ممن رام صبرا فاعوزه • وحاول مناما فاعجزه محب
سهران • بين الوجد والفكر سكران • قد وكل طرفه
وقلبه • براعي هذا النجوم وهذا براعي القمر • هايما بمن حكى
شعره الليل واما طرفه فسحر • المنفرد بلين المعاطفة
لما يقتضي الجابر على المحب • بعاكل قدم وما تابي • ولم
يبرح المحب على المحبة مقيم • والى اخبار الحباب كلما نظر
نظرة في النجوم • قال اني سقيم • وقد اشتد بهذه العبودية
ليعلم بمفاصحة جه فان المجذوم لم يزل مسكنه وسط
قلبه • والله يمتعه بما وهبه • ويشكر في محاسن النعل ◦



والقول اذ به **شعر** •

يا ايها القمر المنير الزاهر • الابلج البدر البهي الباهر •
بلغ شبيهتك السلام وقل لها • شوقي واني في هواها شاهر
**نكتة** قال ابن كلثوم دخلت على الحسن بن علي
رضي الله تعالى عنهما وهو يشتكي جنوابه وهو يقول مسني
الضر وانت ارحم الراحمين اقتدا بايوب عليه السلام
وهو في دعايه يستجاب له **شعر**
تطلب الراحة في دار الفنا • خاب من يطلب شيا لا يكون •
**منبهات** لا تستغرب وقوع الاكدار • ما دمت في
هذه الدار **شعر** •
تاملنا الزمان فما وجدنا • الى طلب الحياة به سبيلا •
واعلم ان العجز والقصور سار في جميع الامور **شعر** •
لست ادري ثم لا النجم يدري • ما يريد القضا بالانسان
**نكتة** اذا جاق القضا • ضاق الفضا **شعر**
ما للرجال مع القضا محيلة • ذهب القضا بحيلة الايام
كم من فيلسوف حاذ عقله • وما نفعه نقله •
فقل لمن يدعي في العلم فلسفة • حفظت اشيا وغابت عنك اشيا •
اذا نزل القدر • بطل الحذر **شعر** •
قل لمن يحذر ان تنزله • نكبات الدهر لا يغني الحذر •
**فتبل** ان فرعون كان قد قتل الى اليوم الذي
جا وابو موسى عليه السلام اليه فيه سبعين الفا مولودا

ذكورًا **شعر**

يدبر بالنجوم وليس يدري ۝ ورب النجم يفعل ما يشاء

**روي** ان عيسى عليه السلام ابرأ في يوم واحد خمسين
الفا من المرضى

**شعر**

قد مات بقراط الحكيم برعشة ۝ وبفالج قد مات افلاطون
وارسطاليس مات مبرسما ۝ هذا وجالينوس مبطون

**نكتة** اذا انقضت المدة ۝ لم ينفع العدد

**شعر**

واذا المنية انشبت اظفارها ۝ والفيت كل تميمة لا تنفع

**وفي** سنة سبعة وثلاثين ومائة قتل ابو جعفر
الخليفة ابا مسلم الخراساني وهو من خربته من سواد
الكوفة يرى بالتناسخ وهو حجاج زمانه وكان قد
قتل في ايام دولته وحروبه ستمائة الف انسان
صبرا وكان يخلو بالنساء في السنة مرة واحدة ٥

**شعر**

اذا هبت رياحك فاغتنمها ۝ فان لكل خافقة سكون
وبادر بالاصطناع الخير فيها ۝ فما تدري السكون متى يكون

**حكاية** روى الشيخ صفي الدين بن الشيخ
الكبير ابي الحسن الدقاق انه قال ادخلني شيخي الشيخ
محمد الازهري وثلثمائة عالما غير عالم السموات والارض
قال ودخل بي الى جبل قاف واراني الحية الدائرة

بالجبل



بالجبل وراسها على ذنبها وهي خضرا قال وكان الشيخ اذا
مشى الى امر خارق او قطع ارضا ابقى معه عبدا غائبا
عن حسه المعهود فخرج من دمشق وانا صحبته الى ان
وصلنا الى طبريه ثم مشى وانا خلفه الى ان اشرفنا
على بناء مهول واذا بقوم تلقوا الشيخ وسلموا عليه
وتبركوا به وبقدومه ثم مشوا قدامه فوجدت منهم
وحشه فالتفت الشيخ الي وقال يا علي احفظ نفسك
واشتغل بي ولا تشتغل بما تراه فهولاء جان وهم
قادمون على سليمان بن داود عليه السلام فلما وصلنا
الى البنيان تلقته طايفة اخرى وادخلوه البنا
وهو قصر عظيم والشيخ يمشي خلفهم واذا في صدر المكان
رجل نايم عليه هيبة عظيمة ونور عظيم وفي يده
عصى فقال لي الشيخ لي هذا سليمان ثم تقدم وقبل
يده وفي احدى اصابعه الخاتم ثم تاخر فاخذ جماعة
من الجن خدام سليمان عليه السلام وذهبوا به لي
مواضع وقدموا اليه طعاما واكل الشيخ واكلت
معه ثم ذهبوا به يفرجونه على ذخاير سليمان عليه
السلام فاتوا به الى البساط فوقف عنده فجاءت ريح فنشرته
حتى راه ثم جاوا به الى العرش بلقيس فراه الى ان استكمل
جميع ذخاير سليمان عليه السلام ثم مر الى مغارة فيها
دوي من عج قالوا له يا سيدي هذا سجن ابليس وهو

مسجون في هذه المغارة منذ زمن نبي الله سليمان
عليه السلام فلما اراد الشيخ الانصراف وضعوا له
سريرا واشار الشيخ الي فوضعوا لي سريرا اخر فلما
جلسنا عليهما ارتفعا بنا في الهوي ولا ابصر من يحملهما
فمرانا في الهوي فوق بحر حتى انتهينا الى مكان لما وصلنا
حطبنا السريران الى الارض فنزلنا عنهما ثم ارتفعا
في الهوي ثم مشي الشيخ وانا خلفه ساعة واذا نحن
بدمشق وقد بدت لنا فكملنا يومنا ذلك بها قال
وكان في اصحاب الشيخ من هو حجازي ومن هو عراقي
فذكروا الرطب فقالت الحجازيون رطبنا اطيب
وقالت العراقيون رطبنا اطيب وكان للشيخ
خادم اسمه يوسف فنظر الشيخ اليه فخرج الخادم
من الباب وغاب ساعة ثم دخل وعلى يده طبق فيه
رطب كانه جني من النخل فوضعه بين يدي الشيخ فقال
هذا رطب بلادنا يا حجازيين ويا عراقيين فاحضروا
انتم رطبكم وله من الكرامات وخوارق العادات
اسرار غريبه واثار عجيبة رضي الله تعالى عنه ٥

اللطيفة السادسة عشر شعر

صفا هواي له فرض تعطف وجفا • ومشربه عذب تكدر دام
وكلت الى المحبوب امري كله • فان شاء احياني وان شاء اتلفا ٥

وبعد فالعبد يخدم من برغ هلال سعادته • ٥

ومدت



ومدت ظلال سيادته • ابد الله تعالى دولته الباهره
وابد صولته القاهره • في نعمة مشرقة الاضوا • متدفقة
الامواه • ربا من حدايقها مخضرة الربا • وحياض ندا ها
معتلة الصبا • متضوعة النسيم • متنوعة التسنيم
ولا زالت كواكب سعوده زاهرة الطالع • ومواكب
جنوده قاهرة الطلايع • وكتايب النوايب بغوادي
نقمة الى اعدايه مبعوثه • وغرايب الرغايب بعوادي
نعمه الى اوليايه محثوثه • وينهي من شوايقه الى
ورود عوايده الجميله • ووفود فوايده الجزيله •
ما تكل السنة الاقلام • وتقل عن بث لسنة الافهام
ويكدر موارد الصفا ومناهله ويدرس معاهد
السنا ومنازله • ومو يسال الله تعالى ان يعيد عقد
الشمل منتظما • وثغر الوصل مبتسما • ووجنة القرب
بشاشة لوايه اينعة الاغصان • وريقة الافنان
دانية القطاف • نامية الاعطاف • وان يديم في
سنا السعد بقا دولته • وفي سما المجد ارتقاء
صولته • ويسدد الى اغراض الاعراض سهامه •
ويمضي في البسيطة سيوفه واقلامه نكته
قال الله تعالى اشتد غضبي على من ظلم من لا يجد ناصرا غيري

شعر

الى ديان يوم العرض نمضي • وعند الله تجتمع الخصوم

ستعلم في المعاد اذا التقينا * غدا عند الحساب من الظلوم
قال يحيى البرمكي بئس الزاد ليوم المعاد الظلم للعباد *

شعر

رأيت على صخرة عقربا * وقد جعلت ضربها ديدنا
فقلت ايا هذه اقصري * فطبعك من طبعها الينا
فقالت صدقت ولكنني * اريد اعرفها من انا

نكتة الظلم مسلبة للنعم * والبغي مجلبة للنقم

شعر

الظلم من شيم النفوس فان تجد * ذا عفة فلعله لا يظلم

حكاية قال الشافعي رحمه الله تعالى بلغني
ان بعض سلاطين الكفار استولى على بعض بلاد المسلمين
فسفكوا دماهم ونهبوا اموالهم وارادوا ان
يقتلوا فقرا بعض المشايخ الرفاعية فاجتمع به
الشيخ ونهاه عن ذلك فقال له السلطان ان
كنت على الحق فاظهر لي اية فاشار الشيخ الى نهر جال
هناك فاذا بجوهرة تضيء واشار الى جرة في
الارض فارغة من الماء فتعلقت في الهوى وامتلأ
ماء وفمها منكسا الى الارض ولا يسقط منها قطرة
فدهش السلطان من ذلك فقال له بعض جلسائه
لا يكبر هذا في عينك فانما هو سحر فقال السلطان
اريد غير هذا فامر الشيخ بالنار فاوقدت وامر

الفقرا



الفقرا بالسماع فلما عمل فيهم الوجد دخل الشيخ بهم النار
وكانت نارا عظيمة ثم خطف الشيخ ولد السلطان ده
ودار به في النار فلم يعلم اين ذهب والسلطان حاضر
يبكي متفجعا على ولده فلما كان بعد ساعة ظهر وفي
كف ولده تفاحة وفي الاخرى رمانة فقال له السلطان
اين كنت فقال كنت في بستان فاخذت منه هاتين ده
الحبتين وخرجت فتحير السلطان من ذلك فقال
بعض جلسائه هذا ايضا عمله بالسحر فقال له السلطان
عند ذلك كلما يظهر لي منك لا اصدق له حتى تشرب
من هذا الكاس واخرج له كاسا مملوا سما قطرة منه
تقتل في الحال فامر الشيخ الفقرا بالسماع حتى ورد عليه
الحال فاخذ الكاس حينئذ وشرب جميع ما فيه فتمزقت
ثيابه التي كانت عليه فالقوا عليه ثيابا اخر فتمزقت
كذلك مرارا عديدة ثم ترشح بعرق وثبت عليه
الثياب بعد ولم يتمزق فاعتقه السلطان ورجع
عن ذلك القتل والافساد والله اعلم

اللطيفة السابعة عشر

شعر

هبا واني لاستهدي الرياح سلامكم * اذا ما نسيم مزح بادكم
واشالها حمل السلام اليكم * لتعلم اني لا ازال لكم صبا
يقبل الارض في الطول منها والعرض بين يدي من
لا يوشح في الجنان غير وده واخاه ولا يرشح في

في اللسان سوى مدحه وثنايه ضاعف الله جلاله ومد
على طبقات الخلق ظلاله ويسال من رواد ق عواطفه
العميمه ومعاطف لطايفه الجسيمة ان لا ينساه من جد
عوايده وورود فوايده فانه ملتاج الى زلال مناهلكم
ومرتاح الى ظلال منازلكم لا زالت نجوم سعادتكم
زاهره ورجوم سيادتكم قاهرة **نكتة** قال
الشافعي رضي الله تعالى عنه خمسة من الناس مرحومون
عزيز ذل وغني قل وحبيب مل ونصيح كل وفقيه
ضل **توفي** الشافعي رضي الله تعالى عنه يوم الجمعة
في اخر يوم من رجب سنة اربع ومايتين ودفن بالقرافه
**قال** الربيع كان الشافعي يفتي وله من العمر
خمس عشرة سنه وكان يحيي الليل كله الى ان مات
**ومن** دعايه المشهور بالاجابه وهو مجرب اللهم
يا لطيف اسالك اللطف فيما جرت به المقادير
من قاله كل يوم مايه مرة وتسعة وعشرين مرة امنه
الله من شر الحوادث ورزقه اللطف في ساير احواله
**وقال** الشافعي رضي الله تعالى عنه من اصابه
هم او غم او سقم فليقرا كل يوم حين يقوم من منامه
اربع مرات وبالحق انزلناه وبالحق نزل **وقال**
الشفاعات زكوات المروات وقال من احب الدنيا
كان عبدا لها لاهلها **حكاية** روي عن الشيخ

ابي عبدالله

ابي عبد الله القرشي انه كان يوما جالسا في ميعاده بمصر
وكان الشيخ ابو العباس القسطلاني هو الذي يقرا يوم
الميعاد عليه بين يديه فحضر ميعاده الشيخ ابو العباس
الطنجي اذ فتح القاري الكتاب وسكت فقال له
الشيخ القرشي ما لك لا تقرا فقال يا سيدي الكتاب
ابيض ما فيه شي مكتوب فقال الشيخ من ههنا قال
الشيخ ابو العباس الطنجي فقال الشيخ القرشي يا ابا
العباس معي تفعل هذا ثم قال القرشي للقاري اقراه
فوجد الكتاب مكتوبا فقرا على عادته **توفي** الشيخ
ابو عبد الله محمد بن احمد القرشي في السادس من ذي الحجة
سنة تسع وتسعين وخمسماية بالقدس والدعا عند
قبره مستجاب **قال** ابو عبد الله القرشي دخلت
على الشيخ ابي محمد المغاوري فقال لي يا قرشي
اعلمك شيا تستغني به اذا احتجت الى شي تقول
يا واحد يا احد يا واجد يا جواد انفحني منك
بنفحة خير انك على كل شي قدير قال فانا انفق
منها منذ سمعتها **اللطيفة الثامنة عشر**
يقبل الارض بين يديه تقبيلا يعيده من شرفه
وفخاره وموصولا بدعايه يرفع في ليله ونهاره
وينهي من شوقه الى سنا طلعته الحميدة ومسرته
الرشيده ما يطول ذيل الاسا والاسف ويزيل

ذيل الجوى والكلف ويبعد عن التقصير في الطواف
بكعبة اخلاقه الجميله والتوجه الى قبلة فضايله الجليله
واجتنينا ثمرات المعاطف من شجرات علومه واقتنا
زهرات العوارف من روضات فهومه رغبة في التخفف
ورهبة من التكلف وهو مع ذلك مواظب على اقامة
وظايف ذكره وتلاوة صحايف شكره ونشر سوابق
منته التي لا تعد وذكر سوابغ نعمه التي لا تحد حتى
نشر بالصدق والاخلاص في محبته من قليل بضاعته
وجعل ذلك تحفة ببعض خالص اوعيته وصناعته

شعر

سلوا عن مودات الرجال قلوبكم • فتلك شهود لم تكن تقبل الرشا
ولا تسألوا عنها العيون فربما • اشارت بشي لم يكن داخل الحشا

والحمد لله الذي فضله على اكابر عصره وزمانه واتاه
من الفضايل ما فاق به علما اوانه فقدمته ملتمسا
عذرا اذ كنت في ذلك كمن اهدى الى الشمس ضيا والقمر
نورا

شعر

لئن قصرت يداي عن الجزاء • فما قصر اللسان عن الثناء
يدي لا ترتقي ابدا ولكن • لساني يرتقي فوق السماء

وانا الفقير استغفر الله من التقصير واياه اسال ان
لا يجعلني ممن اشتغل بلذة هواه عن خدمة مولاه
انه سميع الدعا لمن دعاه نكتة من رضي بالقليل





عاش في ظل ظليل

شعر

ما احسن الانسان في خصته • يقنع باليابس من قرصه
وان سعى يطلب في رزقه • فالسعي زيادة فالسعي في نقصه

الامام علي كرم الله وجهه ورضي عنه نكتة

من كان له همة ما يدخل في بطنه • كان قيمته ما يخرج منه

شعر

اذا غامرت في امر مروم • فلا تقنع بما دون النجوم
فطعم الموت في امر حقير • كطعم الموت في امر عظيم

حكاية حكي ان ابا العلا بن زهر كان من
اعلم الناس بالطب ولا سيما بعلم الحشايش وابا بكر بن
الصايغ المعروف بابن ماجه كان اعلم منه في العلم
الطبيعي الا انه كان دون ابن زهر في معرفة الحشا
وكان يتخيل في زعمه انه اعلم من ابن زهر في الحشا
فركبا يوما فمرا بحشيشة فقال ابن زهر لغلامه
اقطع لنا من هذه الحشيشة واشار الى حشيشة
معينة ففعل واتاه بها فاخذ منها في يده
وقربها من انفه كانه يشمها ثم قال لابي بكر انظر
ما اطيب ريح هذه الحشيشة فاستنشقها
ابو بكر فرعف من حينه فما ترك شيا يمكن عمله
الا وعمله فما نفع حتى كاد ان يهلك وابو العلا
يتبسم ويقول يا ابا بكر استنشقها فاستنشقها

يش
بنش

ابو بكر فانقطع الدم عنه فعلم فضله عليه في علم
الحشايش **اللطيفة التاسعة شعر**
ولو علم القرطاس ما في ضميرنا ۝ شكى وبكى لكنه غير عالم
ادام الله بقا سيدنا ومولنا وسندنا واولانا
الحبر الفاخر ۝ والبحر الزاخر ۝ جامع اشتات العلوم
رافع لوا المنثور والمنظوم ۝ من طريقي المنطوق
والمفهوم ۝ فتى الفصاحة وسحبانها ۝ وسفير دولتها
وترجمانها المشار اليه في بحر بيانه ببيانها فسح
الله في مدته ۝ وشد في علا المكارم عهدته ۝ وثبت
باوتاد عزه اطناب بقايه ۝ وجعل مواطي خيله على
نواصي حساده واعدايه واصلا باعلا المعاني ۝ شامخ
سنانه اهلا باقصى الاماني ۝ راسخ بنيانه مويدا
على ممر الجديدين بقاوه مشرقا على القاصدين جماله
وبهاوه ۝ وامد الله سعده ۝ وحرس مجده **نكتة**
ثلاثة ان اكرمتهم اهانوك ۝ وان اهنتهم اكرموك
المراة والمملوك والنبطي **وقال** ذو النون
المصري وجدت في بربا مكتوب احذروا العبيد
المعتقين ۝ والاحداث المعربين ۝ ثلاثة يعدون
من المجانين وان كانوا عقلا ۝ السكران والغضبان
والغيران ۝ ثلاثة لا توجد في ثلاثة امم الوفا في
الترك ۝ والجود في الروم ۝ والفهم في الزنج **حكاية**

حكى

حكى اليافعي ان بعض الملوك غضب على بعض الفقرا فبنى
له قبة وجعله فيها وسد بابها ومنعه الطعام والشراب
فلما كان بعد ثلاثة ايام وجد ذلك الفقير خارجا في
عافية طيبا مسرورا فاخبر الملك بذلك فقال
هاتوه فلما حضر بين يديه قال له الملك ما الذي
نجاك من هذه الشدة ما كان سبب خلاصك فقال
الفقير دعا دعوت به قال وما هو قال قلت
اللهم اني اسالك يا لطيف يا لطيف يا لطيف
يا من وسع لطفه اهل السموات والارض اسالك
ان تلطف بي من خفي خفي لطفك الخفي الخفي
الخفي الذي اذا لطفت به لاحد من عبادك كفي
فانك قلت وقولك الحق الله لطيف بعباده
يرزق من يشا وهو القوي العزيز وروى الغزالي
ان رجلا حبس مدة وكان يجي مما قال يوسف عليه اللام
ان ربي لطيف لما يشا فجاه شاب في بعض الليالي
فقال له قم واخرج كيف اخرج والابواب مغلقة قال قم
قال قم ويحك فقام وخرج فما استقبله الا باب
الا انفتح باذن الله تعالى حتى اخرجه من البلد
ثم قال ان ربي لطيف لما يشا **اللطيفة
العشرون شعر**
سلام والفراق شديد ۝ وشوقي اليكم لا يزال جديد

يقبل الارض التي لم تزل محفوفة بالغرايب • مامولة
بالصلات والرغايب • ومنهو لا تخلص فيه
الامانيه • ودعا يرفعه الى مواطن الاجابه • ولم يزل
العبد متذاكرا جميل عوايد انجاب العاطف • وجزيل
فوايد السحاب الماطر • حرس الله من الحوادث جنابه
وحفظ عليه اعزته واحبابه • وهو بحمد الله طيب القلب
والبدن غير انه شديد الشوق الى ذلك الوجه
الحسن • شاكيا الى الله من الدهر المشتت بين
الاخوان • المصر على الاساة والنادم على الاحسان
سايلا من الله تعالى ساعات السرور • بلقياه على اجمل
الامور • فانه على كل شي قدير • وبافادة المطالب
جدير • نكتة اسد تقاربه خير من حسود
تراقبه • شعر
كل العداوة قد ترجو مودتها الا عداوة من عاداك من حسد
والسيد لا يخلو من ود يمدح • وحسود يقدح •
شعر
واذا اراد الله نشر فضيلة • طويت اتاح لها لسان حسود
حكاية قال الشيخ صفي الدين كان الشيخ مفرج
والكلام العظيم لسان • جسيم البرهان وكان عبدا حبشيا
اصطفاه الله تعالى بلا اسباب معلومة • ولا مقاما
معهودا • اخذه عن صحبته اخذة عظيمة اقام

تغرب

فيها

فيها ستة اشهر ما استطعم فيها طعاما ولا شرابا
فلما راى سيده حاله تغير ضربه فلم ينتا ثر بالضرب
فظن ان به الجنون فاستندب شخصا يضرب به ليفيق
ويتناول الغدا فكان الضارب يقول للجنيه بزعمه
اخرجي فيقول الشيخ قد خرجت يعني نفسه فقيدوه
وغابوا عنه ثم جاوا اليه فوجدوا القيد ناحيه
وهو ناحيه فحبسوه وغابوا عنه ثم جاوا اليه فوجدوه
خارجا عن المكان الذي حبس فيه فلما تكاثر عليهم
كراماته احضروا فراخا مستويه فقال الطيري فطارت
باذن الله تعالى فكفوا عنه وتواترت كراماته
واشتهرت ولايته وظهرت بركاته رضي الله عنه
وارضاه • اللطيفة الحادية والعشرون
يقبل الارض عند لو اراد بان يبدي من الشوق ما لاقاه
ما قدرا • لم يمض وقت له الا يذكركم وكيف ينساكم
والرقد عمرا • ادام الله المجلس السامي المولوي في دولة
تبسم ثغر جمالها • وترنم طاير سعدها واقبالها • وتخصب
مرابع جنابها • وتعشب مرابع ارجابها • ولا زال
روض مكارمه يتسلسل مطلق ماييه • ويصح مصقل
هوايه ويتدبج باسحان • وتترقى نجما باصاله
وينهي اشواقا حديث غرامها قديم • وخضم غرامها
خضم يتاج حطب نارها ويتوهج لهب اوارها

شعر

ويضطرم لظاها ويرمي بمحصب القلب جمار غضاها ه
وكيف لا يكون كذلك وقد فارق وجهه الذي لو سرى
بسره في وجه الاصيل لما اصفرا وفي عابس الدجى لما
زال ثغر برقه يبسم ويفتر واخلاقه الكريمة التي هي
ارق من الراح واطيب واصفى من الماء القراح ن
وبعد فعهود دولته بوسم الوفا موسومة ه
وبلى الولا مرسومه ه ونحن نسأل الله سبحانه وتعالى
ان يعيد عيد الوصال باسم الاطراف ه انتقاما لبس
الاعطاف ودريقا سنح طرف براعة في خد قرطاس
دموع مداده ه وشرح طرف قلمه في روض بلاغه
بكف جواده حكمه قال علي ابن ابي طالب ه
رضي الله عنه وكرم وجهه لا تبذل رقك لمن لا يعرف
حقك

شعر

رغبت في بذل نذل انت تخدمه ه ولو قنعت بما اوتيته
خدمك ه أرقت ماء حياء ما له عوض وكنت اعذر
عندي لو ارقت دمك وقال بعضهم نظما

شعر

في خدمة الخلق ما ليغني من جملة الطيبات حضر شربة
ماء والف هم لقمة خبز والف غصة حكاية
قال اليافعي قدس الله روحه ه روي ان الكبير المشهور
المسمى بجوهر المذكور الذي هو في عدن مقبور كان

مملوكا



مملوكا فعتق فكان يبيع ويشتري في السوق ويحضر
مجالس الفقرا ويعتقدهم وهو امي فلما حضرت وفاة الشيخ
الكبير سعد الحداد المدفون في عدن قال له الفقرا
من يكون الشيخ بعدك قال الذي يقع على راسه الطاير
الاخضر في اليوم الثالث من موتي عندما يجتمع الفقرا
هو الشيخ فلما توفي الشيخ اجتمع الفقرا عند قبره ثلاثة
ايام فلما ان كان اليوم الثالث وفرغوا من القراءة
والذكر قعدوا ينتظرون ما وعدهم به الشيخ واذا
بطير اخضر وقع قريبا منهم فبقي كل واحد من كبار الفقرا
يرتجي ذلك ويتمناه فبينما هم كذلك ينتظرون
الوعد الكريم وما يكون فيه من تقدير العزيز
العليم واذا بالطاير قد طار ووقع على راس جوهر
المذكور ولم يكن يخطر له ولا لاحد من الفقرا ذلك فقاموا
اليه الفقرا ليزفوه الى زاوية الشيخ ويبنوا له منزلة
المشيخة فبكى وقال كيف اصلح للمشيخة وانا رجل
سوقي وامي ولا اعرف طريق الفقرا والعلما واداب
وعلي تبعات وبيني وبين الناس معاملات فقالوا
له هذا امر سماوي ولا بد لك منه والله يتولى
تعليمك ومعونتك وهو يتولى الصالحين فقال
امهلوني حتى امضي الى السوق وابرا من حقوق الخلق
فامهلوه فذهب الى دكانه ووفى كل ذي حق حقه ثم

ترك السوق ولازم الزاوية ولازمته الفقر فصار
جوهرا كاسمه وله من الفضائل والكرامات ما يطول
شرحه فسبحان الكريم المنان والله يؤتي فضله
من يشاء والله ذو الفضل العظيم سبحانه وتعالى

**اللطيفة الثامنة والعشرون شعر**

خيالك في التباعد والتداني • وشخصك ليس يبرح من عياني
وشوقك في الجوانح مستكن • وذكرك لا يفارقه لساني

لو مد العبد نطاق نطقه على اللسان • وجمع شمل
اقلامه والبنان • واظهر مكنون اشواقه من الجنان
وحل عقود دمعه من الاجفان • لكاثرتها النجوم
الزواهر • وتفاخرت بها الغيوم المواطر • والله المسئول
اجتماعا ينفي وحشة البعاد • بطيب انس الميعاد •
انه سميع مجيب **نكتة** خل من قل خيره • الذي في
الناس غيره

**شعر**

اذا لم يكن صدر المجالس سيدا • فلا خير فيمن صدرته المجالس

**حكاية** عن ابراهيم بن ادهم البلخي انه قال
مررت براعي غنم فقلت له اعندك شربة ماء فضرب
بعصاه حجرا فانبجس منه الماء قال فشربت منه
فاذا هو ابرد من الثلج واحلى من العسل فبقيت متعجبا
فقال الراعي لا تتعجب فان العبد اذا اطاع مولاه
اطاعه كل شي **توفي** ابراهيم بن ادهم بن منصور

البلخي

البلخي سنة ستين ومائة وكان من ابناء الملوك
**روى** عن قتادة ومالك بن دينار والاعمش
وابي حنيفة وصحب سفيان الثوري والفضيل بن عياض
واخذ طريق التصوف عن ابي عمران موسى الراعي وهو
اخذ عن اويس القرني وهو اخذ عن علي بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنهم وهو اخذ عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم **اللطيفة التاسعة والعشرون شعر**

رحلت عنكم وقد خلفت عندكم • قلبا تهيج له الاشواق بلبالا
تذوب بالبين لكنها رضيت به • وزلت عنكم وفرط الحب ما زالا
يا من جفونا وابلونا بمقاطعة • نسيتمونا وعهد البعد ما طالا
لا تحسبونا تبدلنا بغيركم • فالحب باق ووداك الوجد ما حالا
ان قدر الله ان الدار تجمعنا • ابدي لكم من صفات الشوق احوالا

**ما وجد** الغريب عند فراق الوطن • والروح عن
مفارقة البدن • باكثر من وجدي لفراق سيدنا وسندنا
اسبغ الله في السعادة ظله • ورفع في درجات الاقبال
محله فلقد استوحشت لفراقه وحشة نسيت لها
الانس • ووجدت ظلمة لا تجلها نور الشمس • فاضحت
منها السرور قد انفطرت • وبحار الاشواق قد سجرت
ووحوش الوحشة قد حشرت وموؤدة مودة التلاقي
قد سئلت باي ذنب قتلت • فاسال من كور شمس
التداني • وعطل عشار الاماني • ان يزلف لنا

خباب القرب وما بدها ٠ ويطفي عنا نار البعد وتخمدها
بالليل اذا اغشعس والصبح اذا تنفس **شعر** ٠
اذا سمح الدهر بلقيا كم ٠ وعاد للشمل كما كان ٠
فسوف نجزيه على فعله ٠ **تشكرا** على ما كان اولانا ٠
وعندي من برح الوجد ٠ ما جاوز صفة الحد وجل
مقداره عن العد ٠ والله بكرمه يلم الشتات ٠ ويعيد
الايام الذاهبات **نكتة** قال قس بن ساعدة
رضي الله تعالى عنه احصيت في بني ادم ثمانية الاف
عيب ووجدت خصلة ان استعملها سترت العيوب
كلها قيل وما هي قال حفظ اللسان **قال** بعض
السلف صمت يعقبك السلامة ٠ خير من نطق يسلبك
السلامة **شعر**
احرز لسانك ان تقول فتبتلي ان البلا موكل بالمنطق
**حكاية** حكي عن بعض الصالحين انه قال دخلت
الخلوة وعاهدت الله تعالى ان لا اكل شيا الا بعد
اربعين يوما فمكثت نيفا وعشرين يوما واشتدت
علي الفاقة والضرورة ولم اشعر بنفسي الا وانا في السوق
واذا انا بفقير يمشي في السوق ويقول تمنيت
على الله رطل خبز ورطل شوي ورطل حلوى قال
فكنت استثقله وهو يطوف في السوق ويمر علي ولا
يكلمني واقول في نفسي والله ان هذا الثقيل يتمني



هذه الشهوات العزيزة ٠ وانا اطلب كسرة يابسة ما حصلت
لي فلما كان بعد ساعة حصل له الذي يتمناه فجاني واعطاني
وعصرها في وقال ايها الثقيل الشهوات الذي ينقض
العهد وخرج من الخلوة لاجل الشهوة والذي يطلب
من الطيبات النفاس ما يود عليه القوة والحواس
تمقا لان الذي يريد ان يطوي الاربعين يطويها
بالتدريج ولا يقبلها دفعة واحدة فيشوز كذلك الجوع
ويهيج **اللطيفة الرابعة والعشرون شعر**
وصل الكتاب بخلقة مسكا تنفس عن رياض فسواده انسان
عيني والبياض من البياض وللافكار مسرتها فقطفت
اجتلي شموسها المشرقة ٠ واجتني ثمارها المونقة عن
جناب سيدنا مد الله عليه ظلال السعادة وامضى
على رغم اعاديه ما كان له من ارادة ٠ فصرت ما
بين متلذذ بالشكر لاياديه وشاك من الزمان
وتعديه ٠ فلقد وجدت من فراقه اسفا اذاق
القلب غراما واذاب الجسم سقاما ٠ وكيف لا
يحزن لفراقه من هو للدنيا نفس ٠ وللافاق شمس
ولكن عدمت النفس حتى ولا به ٠ ادام الله سعادته
دواما لا تقطعه ايدي الحدثان ٠ ولا يتسلط
عليه صروف الزمان **نكتة** علم لا يصلحك
ضلال ٠ ومال لا ينفعك وبال **شعر**

سطور وردت
فاهدت للابصار
فوتهام

ابا سامع ليس السماع بنافع • اذا انت لم تفعل فلست بسامع
اذا كنت في الدنيا عن الخير عاجزا • فما انت في يوم القيامة شافع

**حكاية** قال اليافعي رويت عن الشيخ الكبير علي ابن المرتضى اليمني انه خرج يوما من زبيد الى الاموات ومعه تلميذ له فمر في طريقه على قصب ذرة كبار فقال للتلميذ خذ معك من هذا القصب ففعل المريد فتعجب في نفسه وقال ما مراد الشيخ بهذا ولم يقل له الشيخ شيا حتى بلغا الى محلة لعبيد يقال لهم الشاكم يأكلون الميتات ويشربون المسكرات • ولا يعرفون الصلوات • واذا بهم يشربون ويلعبون • ويلهون ويطربون • ويغنون ويضربون فقال الشيخ للتلميذ ايتني بهذا الشيخ الطويل الذي يضرب بالطبل فاتاه التلميذ وقال له اجب الشيخ فرمى بالطبل من رقبته ومشى معه الى الشيخ فلما وقف بين يديه قال الشيخ للتلميذ اضربه بالقصب حتى تستوفي منه الحد ثم قال له الشيخ امش قدامنا فمشى حتى بلغوا البحر فامره الشيخ ان يغسل ثيابه ويغتسل ففعل وعلمه الشيخ كيفية الغسل والوضوء ثم علمه كيفية الصلاة فتقدم الشيخ وصلى بنا الظهر فلما فرغوا من الصلاة قام الشيخ ووضع سجادته على البحر وقال

له

له تقدم فقام ووضع قدميه على السجادة ومشى على الماء حتى غاب عن العين فالتفت التلميذ الى الشيخ وقال وا مصيبتاه واحسرتاه لي معك كذا وكذا سنة ما حصل لي شيء من هذا وهذا في ساعة واحدة حصل له هذا المقام • والكرامات العظام • فبكى الشيخ وقال له يا ولدي ايش كنت انا هذا فعل الله تعالى قيل لي من الابدال توفي فاتم فلانا مقامه فامتثلت الامر كما تمتثل الخدام ووددت انه لو حصل لي هذا المقام رضي الله تعالى عنهم

فلان

**اللطيفة الخامسة والعشرون**

**شعر**

فكان كتابا كلما رام ناظري • رأى فيه لذات العيون النواظر
وما كان الا روضة ذات بهجة • تزيد على حسن الرياض النواضر

ما ابتهاج المحب بوصال محبوبه • بعد فراقه ولا سرور المأسور عند البشارة باطلاقه • باعظم من ابتهاجي بالسطور الواردة عن سيدنا ادام الله بقاه وايامه ورفع بروح السعادة اعلامه • في نعمة طويلة الاعمار جليلة الاثار • ما لمع فجر في ضوء • وهبت رياح في جو فاستبشرت به استبشار الخائف بالوعد بعد الوعيد • واستقبلته استقبال الهلال في ليلة العيد

**نكتة** قليل يغني خير من كثير يطغي

**شعر**

فكم دقت ورقت واشرقت فصول العيش اعناق الربى حال
حكاية قال الشيخ الكبير قدوة الشيوخ العارفين
وبركة اهل زمانه العاملين ابو عبد الله القرشي رضي الله عنه
لما جاء الغلا الكبير الى ديار مصر توجهت لادعوا
فقيل لي لا تدع فانه لا يسمع لك ولا لاحد منكم في هذا
الامر دعا فسافرت الى الشام فلما وصلت الى قرب ضريح
الخليل تلقاني الخليل عليه السلام فقلت يا رسول الله
اجعل ضيافتي عندك الدعا لاهل مصر فدعا لهم
ففرج الله عنهم اعلم ان الله تعالى اذا انزل
امرا استغاث اليه في ذلك الامر الاوليا ثم
الابدال ثم النجبا ثم النقبا ثم العرفا ثم الاقطاب
فان هم لم يجابوا رفعوا ذلك الى الغوث فتستجاب
دعوته حكي في الفتوحات المكية عن
بعض الاوليا انه وقف على راس بير وقد عطش ولم
يكن له حبل ولا ركوة فقال ان لم تسقني لاعضبن
ففاض الما على راس البير فشرب نكتة قال
قطب مقامات اليقين وحجة الله على العارفين
ابو محمد سهل بن عبد الله التستري ان لله عبادا
لو دعوا على الظالمين لم يصبح على وجه الارض
ظالم الا مات في ليلة واحدة ولكن لا يفعلون
حتى قال ولو سالوه ان لا تقوم الساعة لم تقمها





قال ابو العباس المرسي يقول هذا الساحل محفوظ
ما دمت حيا رضي الله عنهم اجمعين اللطيفة
السادسة والعشرون شعر
سلامي وما التسليم عني بنافد اذا المرء قيل ذا في البدء بالنعم
وان عاقني دون اللقا بارة عائق فاني على عهدي لكم المتقدم
وصل اطال الله بقاء الحضرة العالية وادام سموها
وزاد في درج المعالي نموها وحقق من المقاصد
والمطالب مرجوها بسط ذا راهدمه اصداف
بيانه ونفحة بروحها شائع امتنانه كروضة
جاد بها عن السحائب ونسجها انفاس الصبا والجنائب
بالفاظ ادق من السحر ومعان ارق من الخمر شعر
فقربه عيني وقبله فمي ورق به عيشي واشرق ظلامي
ووصل بسرور زوايح السرور ونور بورود
جنة الانس والحبور وشكرت الله على سلامتها التي
هي معرس كل سعادة ومعدن كل شهادة اما ما
بان عنه من الرغبة في المودة والولا والمحبة
الرحمه الارجا فلقد عبر عما كان في قلبي مكنونا
وحقق من املي ما كان مصونا الا انه هو السابق
في جميع الاحيان الى رعاية جانب الاخوان وهذه
نعمة سبق بابتدائها الي وكرامة تقدم بافاضتها
علي من غير سبب قدمته ولا موجب التزمته

فلا زالت البركات الى جنابه الخصيب مترادفه ولا
برحت النعم في فنايه الرحيب متضاعفه **نكته**
من تعزز بالله لم يقهره سلطان ومن توكل عليه
لم يغلب به سلطان **حكي** عن الشيخ ابي العباس
الحرار بالحاء المهملة المكسوره والرا دانه قال
دخلنا على الشيخ ابي احمد الاندلسي ونحن جماعة من المريدين
فنظر الشيخ الينا وقال من شرب من مياه مختلفه
داخل مزاجه التغير قال الشيخ ابو العباس الحرار
ورايت من اصحاب الشيخ ابي حامد ارنغايه شاب
في دار كلهم في سن خمسة عشر سنة او نحوها
وكلهم مكاشفون فلما كان في بعض الايام بعث
الشيخ خادمه الي فجئت اليه فوجدت عنده جماعة
فلما جلست اخذت عن حسي وشاهدت الشيخ قايما
على راسي ومعه قدوم وهو يهدمني وانا اشاهد
اعضاي تتفرق على الارض الى ان وصل الى كعبي ولم
يبق مني شي الا شمله الهدم ثم اخذ يبنيني بناء
جديدا من كعبي صاعدا الى ان بلغ دماغي ثم قال
لي قد استغنيت فسافر الى الركب فسافرت فلما
خرجت من بين يدي الشيخ انكشف لي العالم العلوي
جميعا بحيث لا يخفى عني منه شي رضي الله تعالى عنهم
اجمعين **اللطيفة السابعة والعشرون** شعر

وصل



وصل كتاب المجلس السامي المحروس علامة العلما الاعلام ن
شرف القضاة والحكام ادام الله حراسته وابر توليه
ومجد تعليه حاكيا المعاني سعادته رافعا لمعاني
سياد ته فسر به القلب وجلي الكرب وكان في
عيني اغض من الورد الجني وابرد الزوي واما ما
سرده من وصف الشوق ونوازعه وشرح التوق
ولواذعه فكانه استعاره من جناني ونطق بهما
على لساني ولو ساعدتني الليالي في تصرف حالا
وتقلب دولاتها وبار زاتها لما كانت تمنعني
من الوصال شهرا وتوجعني بالفراق دهرا والى
الله الرغبة ان يجمعني واياه في احسن حال وانعم
بال وان يجعل وجه الوصال موردا وشمل الفراق
مبددا والمسول من اخلاقه الطاهرة الزكيه
واعراقه الطيبة المرضيه ان يجدد بمواصلة ن
كتبه انسي ويفرج بتواترها كربي وبحسي **نكتة**
قال الفضيل بن عياض قلت لداود الطاي
دلني على رجل اجلس اليه فقال تلك ضالة لا توجد
رحمهم الله تعالى ورضي عنا بهم ورضي الله عنهم اجمعين

**شعر**

كم حسرة لي من ولدقد انشا كنا نشا رشده فما انشا كما نشا

**حكي** عن عبد الله التستري رضي الله عنه انه قال

تنا

في الحشا

لما كنت في بدايتي توضأت يوم الجمعة ومضيت الى
الجامع فجلست الى الصف الاول واذا عن يميني شاب
حسن المنظر طيب الرائحة فنظر الي وقال كيف تجدك
يا سهل قلت بخير فبقيت متفكرا في معرفته لي وانا لم
اعرفه فبينما انا كذلك اذ اخذني حرقان بول فاكربني
وبقيت على وجل خوفا ان اتخطى رقاب الناس وان
جلست لم يكن لي صلاة فالتفت الي وقال يا سهل
اخذك حرقان بول قلت اجل فنزع حرامه من منكبيه
فغشاني به ثم قال اقض حاجتك واسرع تلحق الصلاة
قال فغشي علي ففتحت عيني واذا انا بباب مفتوح
فسمعت قائلا يقول لج الباب فولجت الباب واذا بقصر
مشيد وبه نخلة وفي جانبها مطهرة مملوة ماء احلا
من العسل وابرد من الثلج ومنزلة اراقة الماء ومنشفة
معلقة فاريقت الماء ثم اغتسلت وتوضأت وتنشفت
بالمنشفة فسمعته ينادي ويقول ان كنت قضيت
اربك فقل نعم فقلت نعم فنزع الحرام عني فاذا انا
جالس في مكاني ولم يشعر بي احد فبقيت متفكرا في
نفسي وما جرى فقامت الصلاة وصلى الناس
فصليت معهم ولم يكن لي شغل الا الفتى لاعرفه فلما
فرغ تبعت اثره فاذا به قد دخل الى درب فالتفت
الي وقال يا سهل كانك ما ايقنت بما رأيت فلج

الباب

الباب يرحمك الله فنظرت الباب بعينه فولجته فنظرت
النخلة والمطهرة والحال بعينه والمنشفة مبلولة
فقلت امنت بالله تعالى قال يا سهل من اطاع الله تعالى
اطاع له كل شي يا سهل اطلبه تجده فتغرغرت عيناي
بالدموع فمسحتها فلما مسحتها فتحت عيناي فلم اره
الفتى ولا القصر ثم اخذت في العبادة رضي الله تعالى
عنهما ورحمهما امين

## اللطيفة الثامنة والعشرون

اطال الله بقا سيدنا الصدر الكبير وادام دولته
وعلاه • وقدرته وسناه • وبهجته وبقاه • ومهجته
وضياه • والصدور منشرحة • والامال منفسحة •
والايام اعياد • ونجوم الحسد والاسود سباد • بما
اباح الله من قدر الحضرة الشريفة • والسدة المنيفة
الصدرية الوزيرية • الجمالية • حفها الله بالهنا
من الدرجة السنية • والنعمة الهنية • والعز الظاهر
والشرف الباهر • والمجد الرفيع الباذخ • والمحل
العلي الشامخ • فلكل عين به قرة • ولكل قلب به مسرة
ولكل لسان به بحمد الله انطلاق • ولكل ضمير به
على الرضى من صروف الدهر انطباق • وقرار
للمجد في نصابه • واعادة الحق الى اربابه • اذ هو
ادام الله ايامه لهذه المرتبة الرفيعة • والرتبة
المنيعة • فانه بحمد الله تعالى بنيان الشرف • وورث

المجد عن خير سلف ۰ وجمع بين المال والنسب ۰ والفضل
والادب ۰ وجرب معظم الامور ۰ واطلع على احوال
الجمهور ۰ فهنى الله الاسلام واهله بقدوم النعمة البيضا
والكرامة الشهبا ۰ وكان من الواجب على الخادم الحضور
على ابوابه بانواع الثنا والقيام نظرا بيطل الغنا
على ما تقتضيه شرايط المحبة والولا فنزل الاعذار
الواضحة عاقته عن المراد ۰ وحالت بينه وبين المرقاد
وللراى العالى الوزيرى قبول العذر مزيدا العلو

شعر

والغدر عند خيار الناس مقبول ۰ والطبع في حكم لا شك مجبول

نكتة لا تثق بالدولة فانها ظل زايل ۰ ونجم افل ۰
ولا تعتمد على النعمة فانها ضيف راحل شعر
وليس يصح في الاذهان شي ۰ اذا احتاج النهار الى دليل

حكاية حكى عن سهل بن عبد الله التسترى
رضى الله تعالى عنه انه قال اول ما رايت من العجايب
والكرامات انى كنت فى موضع خال وحضر وقت
الصلاة فاردت تجديد الوضو فلم اجد ما فاغتممت
لفقده فبينما انا كذلك واذا دب يمشى على رجليه
ومعه جره خضرا قد امسك بيده عليها حتى دنى
منى وسلم على ووضع الجره بين يدى فجانى اعتراض
العلم فقلت هذه الجره والما من اين هو فنطق

وعرض ح

الادب



الفسنه وسخرت الشمس والقمر وعلمت سر الطبيعة ومنتهى (الريح)
سر الخليقه وصعدت الى الملكوت الاعلى فعلمت انه
لا دوام ولا بقا الا لذى العزة والكبريا فتبارك الله
احسن الخالقين

اللطيفة الثامنة والثلثون

حرس الله اقبال مولى وامتع بفضايله الجزيله ۰ وفواضله
الجميله ۰ ولا زالت درر المعارف مستمره من بحر
خاطره ۰ وغرر العوارف مستمطره من سحب انامله
المملوك يقبل يديه وينهى انه بلغه ثناوه المستطاب
المسموع ۰ وقابله بصالح دعايه المستجاب المرفوع ۰ وما
زال المولى يحمل مملوكه بذكره ويرفع ثنايه من قدره
ويعامله باحسان عوايده ۰ وعرفان زوايده ۰ في خلوته
السعيده ۰ وجلواته الحميده ۰ ويتعهده في سره وجهره
ومن ورود زلاله وفور نواله لعله بصالح دعايه
وخالص ولايه وذكى ثنايه وحسن انتهايه نكتة
من اذل السلطان ۰ تعرض للهوان شعر
لو كان عجبك من عقلك لم يك ۰ بك وزن خردلة من الاعجاب
او كان عقلك مثل عجبك لم يكن ۰ احد يفوقك من اولى الالباب
حكاية حكى الشيخ محيى الدين بن محمد بن العربى
قال دخلت في مقام العزبه فى المحرم من سنه سبعه
وتسعين وخمسمايه وانا مسافر ببلاد المغرب فتهت
به فرحا اذ لم اجد فيه احدا فاستوحشت من الوحدة

عجبك

وعلمت ان ظهر علي فيه احد انكرني ورابنا وامر الحق ينزل
علي وشعراه تغزل الي يبتغي مواسنتي وتطلب
مجانستي فرجلت وانا على تلك الحالة من الاستيحاش
فصليت العصر في الحال ونزلت عند كابت الامير ابي
يحيى فبينما هو يواسنني اذ لاح لي ظل شخص فنهضت
الى عيني احد عنده فرجا فعانقني وتاملته فاذا هو
ابو عبد الرحمن السلمي قد تجسدت لي روحه بعثه الله
الي رحمة فقلت له اراك في هذا المقام فقال فيه
قبضت وفيه مت فانا فيه لا ابرح فذكرت له وحشتي
وحشتي فيه وعدم الانس فقال الغريب مستوحش
وبعد ان سبقت لك العنايه الالهية بالحصول في
هذا المقام فاحمد الله تعالى ومن تحصل هذا الا ترضى
ان يكون الخضر صاحبك في هذا المقام وقد انكر موسى
عليه حاله ما اشهده الله عنده بعد الله ومع هذا انكر
عليه ما جرى منه وما اراه سوى صورته بحاله راي
وعلى صورته انكروا وقعه في ذلك سلطان الغيرة
التي خص الله تعالى بها رسله ولو صبر لراي فانه كان
قد اعد الله له الف مسئلة كلها جرت لموسى عليه السلام
وكلها ينكرها على الخضر عليه السلام

## اللطيفة التاسعة والثلثون

وصل الكتاب الجسيم من الجناب
الكريم فاوصل السرور والبهجة وتدارك الرمق ن

واستدرك



واستدرك المهجة وحدث عن الوداد فشهد له الفواد بصدق
اللهجة ونسب في الولا الي العبد التقصير فاعترف انه لم يات
من حقوق مودته الا باليسير لكنه والله عبد لاذ مطيع وان كان البتة
بفروضه غير مستطيع وحاشا خاطره الوقاد وفهمه البديع النقاد
ان يتوهم خللا في ولا العبد ووداده وهيهات وولا دينه ونص اعتقاده
ولعل هذا العتب انما هو لنوع من الانبساط والا فله الكريم بذلك قد
علم واحاط وقد يحدث اللسان بغير ما في الجنان واذا صح الاعتقاد
سقط الانتقاد **نكتة** الانسان صنيعة الاحسان
وفي ذلك يقول القايل **شعر**
قيدت نفسي في هوى محبة ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا
**حكاية** حكي عن بعض الفقرا انه لقي بعض الابدال في سياحته
فاخذ يذكر له ما الناس فيه وعليه من فساد الاحوال في الملوك
والولاة والرعايا فغضب البدل وقال ما لك وعباد الله تعالى
لا تدخل بين السيد وعبده اشتغل بنفسك واعرض عن هذا الا شيئا

## اللطيفة الاربعون

ادام الله سعادة الجناب الفاخر الى اخر الغاية المواخره ولا
زالت الايام عنه راضية والاقدار بتيسير مطالبه ومراضيه
والسيادة مزينة مساعيه والسيادة به زاهية والطاف الله تغر
تسترعيه وتراعيه **العبد** يقبل الارض وينهي انه وقف على كتاب
من كلامه ونثر البديع ونظامه يستوقف الابصار ويحيي
البصاير ويتحاسد عليه المسامع والنواظر ويعجز عن وصفه

الواصف الحاضر ويعود طويل الشاعر قدره وهو متناصر نعوذ
بالمثاني وقال المثل هذا افليعا في المعاني واطربه غاية الاطراب
واما له شكرا وبحق له الاسكار لا الشراب وجعل نديم فكره فيه
يتردد فيه بين بحر حلال يرويه وعذب زلال يرويه فلله در
كلامه الذي نثره في عقد المعجزات ثاقب ونطقه بالمعقول والا
غايب **نكته** المداراه توجب المصافاه **حكايه**
حكي ان سلامات انوشروان كان يطاف بها بوقته في جميع مملكته
وينادي مناديه له علينا حق فلم يوجد احد في ولايته له عليه
درهم واحد **اللطيفة الحادية والاربعون**
**العبد** يخدم بدعايه وثنايه ما هو عليه من رق عبوديته
وولايه الذي هو عروته الوثقى وسعادته التي بامره بها ان
يشقي وفطرته التي فطر عليها وقبلته التي لا يتوجه امله
الا اليها وقلبه السليم ودينه القويم له بذلك من اجل
الشهود ولقد اسنا بذكر محبته وانما تقام الحجة بعد الجحود
فيا سعادة من سما ناظره الى جنابه ويا فوز من نال الشرف
بخدمة بابه فالسعادة به شامله والسيادة اليه نازله
زاده الله رفعة وسموا ودام سرور الاوليا باقيا والاسى باد
هلاكه عدوا وحامل هذه العبوديه ينوب عن العبد في شرح
حال ولايه الذي يعجز القلم عن بثه والنهايه وهو والله ثقة
امين لا يحرف في شهادته ولا يمين **نكته** من كتم سر
احكم امره ومن ذلك قال القايل **شعر**

لا تودع



لا تودع السر الا عند ذي كرم والسر عند كرام الناس مكتوم
**حكايه** حكي عن انوشروان لما بعث برزويه الحكيم الى بلاد
الهند لانتساخ كليله ودمنه اعطاه من المال خمسين جرابا
في كل جراب عشرة الاف دينار وقد صح بشهادة الحكما واهل التواريخ
من العلما ان ارسطو هو اول من دون المنطق وقد بذل له خمسماية
الف دينار وادر عليه كل سنة ماية وعشرون الف دينار واما
برزويه الحكيم فانه لما استخرج كتاب كليله ودمنه من بلاد الهند
نقله من الهنديه الى الفارسيه لكسرى انوشروان ملك الفرس
ونقله من الفارسية الى العربيه عبد الله بن علي الاهوازي ليحيى
بن خالد البرمكي في خلافة المهدي وذلك في سنة خمس وستين
وماية وقد نظمه سهل بن ابو بخت الحكيم ليحيى بن خالد البرمكي
المذكور وزير المهدي والرشيد فلما وقف عليه ورا حسن نظمه
اجازه على ذلك الف دينار وقد صنف سهل بن هارون للمامون
كتابا ترجمه بكتاب ثعله وعفره يعارض فيه كتاب كليله ودمنه
في ابوابه وامثاله **وقال علي** بن شاه الفارسي وقد وضع
بيدبا الفيلسوف الهندي لدبشليم ملك الهند كتاب كليله ودمنه
المذكور وجعله على السن البهايم والوحوش والطيور تنزيها
للحكمة وفنونها ومحاسنها وعيونها وصيانة لغرضه الاقصى
من العوام وصيانة على الاغبيا الطغام **شعر**
راي اهل الهوى تلويح صب من التصريح اولى بالصواب
فان جنة الاسرار حلت ان تكون مسلكا للعصاة الاشرار فان من

تباهي بالمتاهي وتباهي بالملاهي ما له في غياض المعارف مسرح
ولا في رياض العوارف مسنح وقد اسرع الحكما الى اجابته واجمع
الفضلا على اصابته وقد ذهب الى مضاهاته جماعة من الحكما
فطافوا في تحصيلها فلوات الجنان وركضوا في خدمتها لذات
الحسان ومارسوا الدفاتر في صيد فوايدها وسامروا المحا
في قيد زوايدها حتى وصلت الينا من الحكما الاخيار واولي
الايد والابصار ولله در القايل **شعر**

فلو قبل مبكاها بكيت صبابة ... بسعدى شفيت النفس قبل التندم
ولكن بكت قبلي فهيج لي البكا ... بكاها فقلت الفضل للمتقدم

صنف في هذا الباب جماعة من اولي الالباب من الحكما الكرام
والعظما العظام صحفا وافيه ومللا شافيه محتويه على حكايا
غريبه واخبار عجيبه منطوية على مناهج ذوقيه ومباهج شوقيه
الى غير ذلك من المعارف الغريبه والعواطف الادبيه والاسرار
الفرقانيه والاثار العرفانيه غير ان صاحب كتاب كليله ودمنه
هو الذي كان اول فاتح لهذا الباب واقدم خايض لهذا الحليا
وكل ما صنف بعده من نوادر الحكايات وفرايد الكنايات مقتبس
من ضيا انواره وملتمس من سنا اثاره الى ايام ظهور الخلفا
الفضلا الظرفا الذين اصبح بهم بحر المعاني عذبا فراتا بعد
ما كان ملحا اجاجا واوضحوا في مناهج الايات ومباهج الدلالات
طرقا فجاجا حتى اضحت عيون اخبارها جاريه وفنون اثارها
ساريه ورياض صحايفها زاهره وحياض لطايفها زاخره

فثمرات

فثمرات الفوايد من حدايقها تجتنى وزهرات الزوايد من حدايقها
تقتنى وكواكب الانوار من نواحيها تطلع ومواكب الاسرار
من ضواحيها تلمع والى جمال معانيها تميل الطباع وعلى كمال
مبانيها انعقد الاجماع لما لها من الازهار الدانيه للقطاف
والانهار الصافيه للنطاف ولله در القايل **شعر**

اتى الزمان بنوه في شبيبته ... فسرهم واتيناه على هرم

## اللطيفة الثانية والاربعون

وردت المخاطبة الشريفه والمكاتبة المنيفه من سامي الجناب
حامي الركاب ادام الله علوه وعلاه وكبت حسدته واعداه
وحرسه من المكاره والافات مناه مودعه جوامع سره واحسانه
حاويه لمواسم تفضله وامتنانه داله على خبر سلامته التي هي امنية
النفس وكمال مسرة الانس فقراته احاطت بمضمون مطاويه
واطلعت عليه مكنون محاويه علما بمعانيه وفهما لمثانيه وتلك
من جملة فضايله المعدوده وخصايله المعهوده التي لا يزال
يقلدها اولياه ويحلي بها اصفياه فاحسن الله عن حميد مواهبه
جزاه واطال لاصطناع المعالي بقاه وادام في درج الاقبال
والسعادة ارتقاه والاعتماد على فضله وكرمه ومحاسن
شيمه ان يطلع العبد في كل وقت بسار اخباره ويقترح عليه
ما يبدو من سوانح اوطاره **نكتة** الفسحة تسعى ما دامت
حية تسعى **حكاية** حكى الشيخ شمس الدين محمد الوفاد الموصلي
قال لما ورد الشيخ فخر الدين الرازي مدينته هراة نصب له في صدر

الجامع منبرا وكنت حاضرا في ذلك المجلس والي جانبي شرف الدين
بن عنين الشاعر والشيخ فخر الدين في صدر الجامع وحوله مماليكه
يمنة ويسرة فتكلم الشيخ بما في النفس بابلغ عباره واعذب اشاره
فبينما هو في ذلك المجلس واذا بحمامة في جانب الجامع ووراها صقر
يكاد نقتنصها وهي تطير في جوانبه الي ان اعيت فدخلت الايوان
الذي فيه الشيخ ومرقت طايرة بين الناس الي ان ارمت بنفسها عنده
وسحت فنهض شرف الدين بن عنين واستاذنه في ان يورد شيا قد قاله
في المعني علي البديهيه فاذن له فقال ** شعر **

جات سليمان الزمان حمامة ◦ والموت يلمع من جناحي خاطف
من نبا الورق ان محلكم ◦ حرم وانتم ملجا للخايف

فطرب لها الشيخ فخر الدين واستدناه وقرب مجلسه وبعث اليه لما قام
خلعة كامله ودنانير كثيره وبقي دايما محسنا اليه وذكر شرف
الدين بن عنين انه حصل له من جهة الشيخ فخر الدين في بلاد العجم
نحو ثلاثين الف دينار وكان الشيخ فخر الدين الرازي اذا ركب
يمشي حوله نحو الثلثمايه تلميذ فيها فقها وغيرهم وكان خوارزم
شاه ياتي اليه رضي الله تعالي عنه **اللطيفة الثالثه والاربعون** ◦ **شعر**

رمدت مقلتي بطول بكاها ◦ بدموع تفيض فيض السحاب
لما هجرت العيون الهجوع وقرح الاجفان فيض الدموع غدوت
اشمس عيدا لاطباء داها واشكوا الي الاساة داها فوجدت
شفايها في غاية التعذير وبروها في نهاية التفسير لمرض

لرضها



لمرضها قلبي وازداد لالمها كربي حتي فتح الله لي باب الفرج
وسهل علي اسباب النهج بورود الكتاب المشطور عن الجناب
المعمور ادام الله علوه وزاد في درج المعالي سموه فما اتصل
الوجد بالوريد ودامت الشدة في الحديد فانحرت عني غمامة
كل غمه وانبعثت عن ناحيتي هفوة كل همه فداويت رمدا لاجفا ن
بحبر الكتاب واسويت جراحة الاحشا باستعذاب الخطاب
وفي ذلك يقول القايل ** شعر **

لو يعلم الحكما ما في طيه ◦ من صحة موجودة وشفا
جعلوه معتمد الهم وشفوا به ◦ مرض الخليقة دون كل دوا

**نكته** قيل الجود اعز موجود **وقال بعض العلما** ليس بلبيب
من لم يصف علته للطبيب **حكايه** حكي ان الموايد قدمت بين
يدي الرشيد في بعض الايام واذا بجبريل بن بختيشوع قد دخل
عليه فساله عن حال ابراهيم بن صالح فاخبره انه كان في اخر صلوم
رمق وانه يقضي عليه وقت العشا فاقبل الرشيد علي البكا
وامر برفع الموايد فرفعت فقال جعفر البرمكي يا امير المومنين
لو احضرت صالح بن بهله الهندي ثم وجهته الي ابراهيم بن صالح
لتفهم عنه ما يقول فامر باحضاره وتوجهه اليه ورده بعد
مصيرفه عنده ففعل جعفر ذلك ومضي صالح الي ابراهيم حتي
عاينه وجس عرقه وصار الي جعفر وساله عما عنده من العلم فقال
لست اخبر بالخبر غير امير المومنين فدخل جعفر علي الرشيد فاخبره
بخبره فامر باحضار صالح فدخل ثم قال يا امير المومنين انا اشهد

واشهد من حضرك على نفسي ان ابراهيم بن صالح ان توفي في هذه الليلة
او في هذه العلة كانت امراته طالق ثلاثا فسري على الرشيد ما كان
يجد وطعم فاحضر له الشراب فشرب ، فلما كان وقت المساء ورد الخبر
بموت ابراهيم بن صالح على الرشيد فاسترجع واقبل على جعفر باللوم
في ارشاده الى صالح بن بهلة وبكر الى دار ابراهيم وجلس على البساط
ووقف صالح بن بهلة بين يدي الرشيد فلم يناطقه احد الى ان
استطعت روايح المجامر ، فصاح عند ذلك صالح وقال الله الله يا
امير المومنين ان تحكم علي بطلاق زوجتي بل ولم تلزمني حنث ثم الله الله ان
تدفن عمك حيا فوالله يا امير المومنين ما مات فاطلق لي الدخول
عليه والنظر اليه فاذن له بالدخول وخلا **قال الراوي**
فسمعنا صوت ضرب بالكف ثم انقطع عنا ذلك الصوت فخرج الينا
صالح وقال قم يا امير المومنين حتى اريك عمك حيا ، فدخل عليه الرشيد
فاخرج صالح ابره وكانت معه فادخلها بين ظفر ابهام يده اليسرى
ولحمه فجذب ابراهيم بن صالح يده وردها الى بدنه **فقال**
صالح يا امير المومنين هل يحس الميت بالوجع فقال الرشيد لا فقال
له صالح لو شيت ان يكلم امير المومنين الساعة لكلمه ، فقال له الرشيد
فانا اسالك ان تفعل ، فقال يا امير المومنين اخاف ان عالجته
وافاق وهو في كفن فيه رايحة الحنوط ان ينصدع قلبه فيموت
موتا حقيقيا فلا يكون لي في احيايه حيلة ، ولكن يا امير المومنين
مر بتجريده من الكفن ورده الى المغتسل واعادة الغسل عليه حتى
يزول رايحة الحنوط عنه ثم يلبس ثيابه التي كان يلبسها في حال

صحته



صحته ويحول الى فراشه الذي كان يجلس عليه وينام فيه حتى اعالجه
بحضرة امير المومنين فانه يكلمه من ساعته **قال** ففعل به
ذلك ثم صار الرشيد اليه ودعى صالح بكندس ومنفخة من الخزانة
ونفخ الكندس في انفه ، فمكث مقدار سدس ساعة ثم اضطرب بدنه
وعطس وجلس قدام الرشيد وقبل يده فساله عن قصته فذكر
انه كان نايما لا يذكر انه نام مثله قط طيبا الا انه راى في منامه
كلبا قد اهوى اليه فتلقاه بيده فعض ابهام يده اليسرى عضة
انتبه منها وهو يحس وجعها واراه ابهامه التي كان صالح ادخل
فيها الابره وعاش ابراهيم بعد ذلك الى ان تزوج العباسة بنت
المهدي وولي فلسطين ومصر ، وتوفي بمصر رحمهم الله اجمعين

## اللطيفة الرابعة والاربعون

شعر

اتاني منك مكتوب كريم ، رايت من البلاغة فيه اجزا ،
كتاب كلما املت اني ، ارد جوابه امسكت عجزا ،

سحاب سرور جاد ، وعيد فرح عاد ، بالسطور التي هبت علو ريحها ،
واشرقت لذي مصابيحها ، من طرة ضيا الصباح ، وعزه بها الصباح
سيد الله حبا بي سعادة المقا ، وجعل الايام طوع مراد الملقا في عز
لا تخبو ناره ، ولا تغيض بحاره ، فكانت عندي اعلا من الربح بعد
الحسرة ، واحلا من اليسر بعد العسر ، فطفقت اجلي فرحا واجر
ذيول الصبا مرحا ، ابتهاجا بهذه السطور ، وسرورا بهذا المسطور
وهذا الكتاب لو كنت ميتا لردا الى روحا ، لكن صنته من ان يفوحا
ووجدته سولي الذي اهوى فكنت به شحيحا الا انه زادني قلقا

وشوقا وغراما وتشوقا الي لقا منشا بلاغته ومتولي صياغته متعني
الله بقربه كما جعل قلبي وقفا علي حبه **نكته** من استنا د
ذوي الالباب سلك سبيل الصواب **حكايه** حكي ابو البدر
ان الشيخ عبد القادر الجيلي ذكر بين يدي الشيخ ابو السعود بن الشبلي
واطنب في ذكره وفي الثنا عليه وافرط في ذلك فقال له الشيخ
ابو السعود كم تقول انتم تعرفنا بمنزلة عبد القادر كالمنتهي
للقايل والله اني لا اعرف حال عبد القادر كيف كان مع اهله وكيف
هو الان في قبره رضي الله تعالي عنهم اجمعين **اللطيفه
الخامسه والاربعون** **شعر**
الشوق فوق الذي اشكوا اليك وهل يخفي عليك صبابا تي واشوا قي
ان كنت تبت فعندي منك نار جوي لا تنطفي وغرام ثابت باقي
ليس الشوق وان وصفت لك فنونه وكشفت اليك في الشكوي مكنونه
ما يحصيه الكلام ولا يحده قرطاس ولا اقلام وكيف يحصي شوق
من دنو منه مفقوده وحيا له مشدوده من اذا تبسم تبسم عن
ثغر نقي واذا نظر نظر من طرف خفي رفع الله منار مجده واضرم
نار وجده في سعادة سابقة الحبول سابغة الذيول واشكوا اليك
من الوحشة ما هدم بنا ابني وترمض بنا شمسي ولقد كانت ساعات
قربه عيش كله رغد وسروره لم يشبه احد حتي هدا الزمان الفرا ق
البناه ونضرحنا النشتيت علينا فاذاقنا بعد حلاوة الاتفاق
مرارة الفراق وعشنا بعد نور الاجتماع بظلمة الوداع وان
الذي علم بذلك وقضاه واختاره وارتضاه لقادر علي تجديد

ما تمزق



ما تمزق وجمع ما تفرق واعاد ساعات الوصال والزمان الذي
انقضا انه منتهي كل سؤاله ومغير حال بعد حال
الا يا نسيم الريح ان كنت محسنا تحمل الي ارض الحبيب سلامي
وبلغهم اني رهين صبابة وان غرامي فوق كل غرامي
فان رمدت عيني بتا ونيت منكم بنظرة عين او بسمع كلامي
ولست ابالي بالجنان ولا لظا اذا كان في تلك الديار مقامي
**نكته** اذا طلبت العز فاطلبه في الطاعه واذا طلبت الغنا
فاطلبه في القناعه **حكايه** عن بعض الصالحين رضي الله تعالي
عنهم انه حفر قبرا فراي فيه انسانا جالسا علي سرير وبيده مصحف
وهو يقرا فيه رضي الله تعالي عنهم اجمعين **شعر**
ان تبك عيني دما فلا عجب قد فارقت نورها وقرتها
وباعدت نفسي الحياة كما تباعدت بعدكم مسرتها
**اللطيفه السادسه والاربعون** ما وجد ادم عند
خروجه من دار الكرامه ولا لقي يوسف في غيابة الجب ولا حزن
يعقوب من كا بة الحب ما وجدته عند ارتحالي عن سيدنا ... الزياده
في السعاده له مكانا عليا وترادف نعم الله عليه بكرة وعشيا
ومد عليه ظلال الجلال وامطر حساده وابل الوبال يا كرم ... 
واشرف ال ولم يزل القلب علي نار الجمر يتقلب والدمع لمضا...
ساعة الفراق ينصب ولولا ما املته من سماعة اقدام تقرب
الديار ودنو المزار لكدت اقضي نحبي اسفا واسقط من ...
الاحزان كسفا والمبتهل الي مالك الملك ومدبر الافلاك

من الندامه

والفلك، ان يجعني به علي وفق مراد، انه سبحانه وتعالي كريم جواد،
وفي ذلك قال القايل شعر
ستغفر ايام التداني بوصلها، ذنوب ليالي الصد عند التواصل
نكتة السوق بحر لاينال ساحله، ووقر لايعان حامله
وفي هذا ايضا قيل شعر
حملت من الاشواق ما لو قسمته، علي كل اهل الارض ضلوا به حيرا

وهذا اخر كتابي المسمي مناهج التوسل في مباهج الترسل

المشتمل علي فوايد عديده وفرايد فريده معاني في فواتحه مسكيه ومثاني فواتحه مكيه، من نظر الي تدبيج صورها، ورقيم سورها عثر علي كنوز دررها، ورموز غررها، في خبايا فنونها، وحصلها مكنونها، وتسلق من مدارج مبانيها، الي معارج معانيها، التي لا يفتح باب قصورها، ولا يرفع حجاب ستورها، الا من كان حديد البصر شديد النظر، فمن حل عقد اشاراتها، وفك حل اشكالاتها التي لايهتدي اليها الا النقاد البصيره، ولا يقتدي بها الا الوقاد السريره وتطرق من حدايق ازهارها، وشقايق نوارها، الي الجنان الحسان ذوي العيون والافنان، التي لاينفك عناصر غررها، ومعاقد دررها، الا من بات قليل الرقاد، جزيل السهاد شعر
ومن يخطب الحسنا من غير اهلها، يعيد عليه ان يفوز بوصلها

حكاية حكي عن عبد الله بن مرزوق انه كان من ندما الخليفه المهدي فسكر يوما ففاتته الصلاة فجات جارية له بجمر في طاسه فوضعتها علي رجله فانتبه مذعورا مغضبا فقالت له اذا انت لم

تصبر



تصبر علي نار الدنيا فكيف تصبر علي نار الاخرة فقام وصلي الصلاه وتصدق بجميع ما يملكه، وذهب الي البصره فدخل عليه الفضيل بن عيينه يوما واذا تحت راسه لبنه وما تحت جنبه شي فقال له انه لم يدع احد شيا لله الا اعطاه الله منه بدلا فما عوضت عما تركت له قال الرضا بما انا فيه وحكي ايضا انه وفد عروة بن اذينة علي هشام ابن عبد الملك فشكي اليه خلته فقال له الست القايل شعر
لقد علمت وما الاسراف من خلقي، ان الذي هو رزقي سوف ياتيني
اسعي اليه فيعنيني تطلبه، ولو قعدت اتاني لايعنيني
وقد جيت من الحجاز الي الشام في طلب الرزق فقال يا امير المومنين لقد وعظت فابلغت وخرج فركب ناقته وكرها الي الحجاز راجعا فلما كان من الليل فارق هشام علي فراشه فذكر عروة فقال رجل من قريش قال حكمه فجبهته ورددته خايبا فلما اصبح وجه اليه بالفي دينار، فقرع عليه الرسول باب داره بالمدينة واعطاه المال فقال ابلغ امير المومنين السلام وقل كيف رايت قولي سعيت فاكديت فرجعت فاتاني رزقي الي منزلي، وفي مثل هذا انشد شعر
ان ضن زيد بما في بطن راحته، والارض واسعة والرزق مبسوط
ان الذي قدر الارزاق حكمته، لم ينسني قاعدا والرزق محطوط
وحكي عن بشر بن الحارث انه قال خرج فتي في طلب رزق فبينا هو يمشي فاعيي فاوي الي خرابه ليستريح فيها فبينما هو يدير بصره اذ وقعت عيناه علي سطر مكتوب علي حايط شعر

انّي رأيتك قاعدًا مستقبلي . فعلمت انك للهموم قرين .
هوّن عليك وكن بربك واثقا . فاخو التوكل شانه التهوين .
طرح الاذى عن نفسه في رزقه . لما تيقن انه مضمون .
قال فرجع الفتى الى بيته وقال اللهم ادبنا انت شعر
ولا تجزع اذا اعسرت يومًا . فقد ايسرت في الزمن الطويل . اعسرت
ولا تظنن بربك ظن سوء . فان الله اولى بالجميل .
فان العسر يتبعه يسار . وقول الله اصدق كل قيل .
ولو ان العقول تسوق رزقا . لكان الرزق عند ذوي العقول .
قال شقيق البلخي قال لي ابراهيم بن ادهم اخبرني عما انت فيه
وعليه قال ان رزقت اكلت . وان منعت صبرت . قال هكذا تعمل كلاب
بلخ فقلت كيف تعمل انت قال اذا رزقت آثرت . واذا منعت شكرت
وفي ذلك قال القايل . شعر .
هي القناعة فالزمها تعش ملكا . لو لم يكن منك الا راحة البدن .
وانظر لمن ملك الدنيا باجمعها . هل راح منها بغير القطن والكفن .
والحمد لله بلا غاية . وله الشكر بلا نهاية . وصلى الله على من جوامع
احيانه ربانيه . ولوامع انواره رحمانيه . سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه وسلم مناهج اياته . ومباهج دلالاته .
تم الكتاب تكاملت . نعم السرور لصاحبه .
وعفا الاله بجوده . وبفضله عن كاتبه .
مذنب بخط غبي . دعوة غير خايبه .
رحم الله قايلا . رحم الله كاتبه .
والحمد لله



الحمد لله في وصف الوزرا .

الدستور الاعظم والوزير الخطير الافخم امين الملك والدولة
عين الدين والعلم وكيل السلطنة القاهرة على الاطلاق مدبر
امور الخلافة في الافاق ممهد قواعد الدين المتين مشيد
معاقد الشرع المبين رافع اعلام العدل والانصاف دا
فع ظلام الظلم والاعتساف ذو الجاه العريض والصيت
المستفيض معدن الكرم ومنبع الجود ملجا كل مكروب وملاذ كل ملهوف
ومنجود من عدوه رجع بخفي حنين هذه نوع املي .
ابن حسين زين الله تعالى رياض بساتين الوزارة بارائه
الزاهرة الصايبه وجعل امور جمهور الانام منتظمة باحكامه
النافذة الثاقبة ما تعدد الحمام ومطر الغمام

[illegible]

هذا كتاب ديوان من اسرار
واشعار وغير ذلك على الإمام
مالك العارف بالله تعالى
الشيخ محمد البكري
الصديقي نفعنا الله
به امين امين
امين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين • وهو حسبي ونعم الوكيل •
الحمد لله الذي اخترع الخلايق ببديع حكمته • واسبل عليهم سوابغ نعمته • وجعل
ارزاقهم واجالهم جارية على وفق ما سبق من ارادته • **احمده** على ما الهم
من معرفته حمد من وقع مشيته • فاعترف بربوبيته • واصلي واسلم
على سيدنا محمد خير خلقه وبريته • الذي ارشدنا لاتباع ملته • وانقذنا
به من هوة الباطل وظلمته • صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وذريته
**اما بعد** فقد سالني بعض الاصحاب • ممن البسني من صنيعه احسن جلباب
ان اضع له رسوما من المراسلات • وبنودا من المكاتبات • لايقة في استعمالها
بين الاخوان • موافقة لما اعتمده اهل الزمان • فاجبته الى ما دعاه اجابة
العبد مولاه • وعولت على صفحه الجميل • واغضايه الجليل • مع ما انا منطو
عليه من الفطنة القاصرة • والقريحة الفاترة • والفكرة المتكاثفة
والهموم المترادفة • واعترافي بالعجز والتقصير عن بلوغ قصده • والانخراط
في سلك عقده • وقدمت خيرة الله التي ما خاب من قدمها • ولا ندم من
اعتمدها وعمها • مرتجيا من الله الاعانة فيما سالك • والعفو عما تضمن من الخطا
والخطل • وسلكت فيه الاختصار • وتركت الاكثار • واعريته من التعمق في الالفاظ
المشكلة والمعاني المعضلة • وسميته بلغة الحافظ • وبلاغة اللافظ • ورتبته
على خمسة عشر بابا • وبالله التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل **الباب**
**الاول** في الادعية التي يفتتح بها الكتاب • وتقدم في الخطاب • **الباب**
**الثاني** في رسايل الاشواق وذكر الشوق والفراق • **الباب الثالث**
في الشكر على الصنايع الجسيمة والذم على الاقوال الذميمة • **الباب**
**الرابع** في الكتب المنفذة مع هدايا الاحبا واهل الود والولا • **الباب**

الخامس



**الخامس** في نوادر العتاب بين الاخلاء والاحباب • **الباب السادس**
في الاستعطاف والاقرار بالذنب والاعتراف • **الباب السابع** في
الوصية على ذوي الاداب من اولي المزية والاصحاب • **الباب الثامن** في
كتب الشفاعات • والحض على اغتفار الزلات • **الباب التاسع** في استدعا
الحاجات • والاستنهاض للمهمات • **الباب العاشر** في التهاني الرايقة
الالفاظ والمعاني • **الباب الحادي عشر** في كتب التعزية الباعثة على
الصبر والتسلية • **الباب الثاني عشر** في الرقع يفتقد بها من اجحف
عليه الزمن • ونزلت به حوادث المحن • **الباب الثالث عشر** فيما يتيسر
من الجواب عن جملة هذه الابواب • **الباب الرابع عشر** في الالقاب
المعتمد عليها اولوا الالباب • **الباب الخامس عشر** في الكنى التي اتفق
عليها اولوا النهى • **الباب الاول في الادعية** دعا الملك
خلد الله المقام العالي المولوي السلطاني الملكي الفلاني تخليدا مؤيدا بالملك
المؤبد والعز السرمد معتضدا بالامر المنفذ والراي المسدد لا زال
مالكا ببنان هيبته اعنة الاسود الكاسرة • والملوك الاكاسرة • فاتكا
بحسام عزته اقيال الجبابرة • والعتاة القياصرة • ممدودا بعساكر
الظفر والنصر • مخبرا بالغلبة والقهر • على اهل القصر • تذل الملوك
لعزة سلطانه • وتخضع العظام لعظمة شانه • وتستمطر الرعية سحاب
احسانه • حتى يملا البسيطة انصافا وعدلا • ويوسع البرية انعاما ونيلا
وفضلا • **اخر** حرس الله المقام المولوي السلطاني الملكي الفلاني حراسة
تستخدم له رقاب الجبابرة والاساد • وتستعبد له بعظيم بطشها اصناف
العباد • وتذل انوف اهل الشرك والعناد • وتستمد النصر لراياته والظفر

لراياته ويقترن بها التوفيق والسعد في حركاته وسكناته وتملكه اقطار
الامصار على ممر الدهور والاعصار حتى يصبح منار الاسلام عاليا وركن
الشرك واهيا آخر ايد الله المقام العالي المولوي السلطاني الملكي الفلاني
واعلا يده وحمى به حوزة الملك وعضد عضده ورفع به منازل الاسلام
وشيد عمده واباد به الفساد وقطع به مدده وملكه قياد جميع العباد
واحيا بحيا عدله ميت البلاد ولا برحت الملوك خاضعة لعزة
شانه مقهورة بعظيم سطوته وسلطانه مستسلمة لاقضيته واحكامه
ولا زال النصر معروفا بعساكره واعلامه والسداد محفوفا باراته واحكا
وابرامه دعا الوزير عضد الله المملكة وشد ازرها ووصل اسباب
الدولة واعلا قدرها ببقاء صاحب تدبيرها والقايم بصلاح امورها
والكافل امرضيها وخطيرها الصاحب الوزير الواحد الخطير سيد الوزرا
الافاضل جامع اسباب الحكم والفضايل لا زالت اراوه موقوفة على نهج
الاصابة والسداد واقلامه جارية بمصالح البلاد والعباد ومحاسن
اوصافه غلا الناظر والخاطر ومواد اسعافه تعم البادي والحاضر
ولا برحت تزداد عزا ورفعة بمنصبه العالي صدور المجالس
آخر سدد الله اراء المجلس العالي الصاحبي الوزيري الفلاني واعلا همها
ورفع هممه واسماها ومهد بصحيح نظره وتدبيره اقطار الامصار اقصاها
وادناها ولا برحت عزماته بسعيد امضايه ماضيه واقلامه بصلاح
البلاد والعباد جاريه وجميل سيرته بحسن الطاعة داعيه ولا زالت
الايدي بالدعاء له مرفوعه والحوادث بصايب ارايه مصروفه مرفوعه
واولياوه محروسة من الغير واعداوه مقموعه امين انشا الله

بجميل



بجميل نظر مولانا الصاحب الوزير الفاضل الاثير دست الوزارة والملك
واجري بما تقتضيه ارادته واختياره الفلك والفلك ولا برحت
ابكار فكرته في رياض حكمته تخجل الازهار والسنة اقلامه ببدايع الهامه
توقف الافكار ولا زال لما لكا قياد الرياسة سالكا نهج الرعاية والسياسة
منوطا به جميع الاحوال محوطا بالسعادة والاقبال امين دعا الامير
ضاعف الله سعادات المجلس السامي الاميري الفلاني واعلا مقامه
ونصب الشرف لعزمه واقامه وثبت في نحور اعدا الدين حسامه
ونشر بالظفر والنصر راياته واعلامه ولا زالت عزماته مغنية عن
موارد الكفاح وهماته ناشرة جناح النجاح واوامره ممتثلة في كل غدو
ورواح ولا برح مويدا بالنصر والظفر في حركاته وسكناته ممدودا بالعز
والتمكين في جميع حالاته آخر اسعد الله ايام المجلس السامي الاميري الفلاني
ولياليه وثبت قواعد مجده ومعاليه وكبت بنصر كتايبه وبلوغ مطالبه
حسدته واعاديه ولا زالت به ثغور الاسلام مبتسمة الثغور وعرايس
المعالي حالية النحور وسما الشرف مشرقة البدور ولا برحت خيول عزمه في ميادين
الظفر سابقة ورياض هممه بغيوث كرمه ناضرة باسقة وشهب سنانه
لحجب الفضايل خارقه وهمته العليا في الباس والندا وفي الفضل لم تبرح
مدا الدهر فايقه دعا الوالي اصلح الله بماضي اهتمام المجلس السامي الفلاني
فساد العباد وعمر بالعدل له القلوب كما عمر بعدل سيرته البلاد
وهيا به اسباب الخير والرشاد وجمع على طاعته كل غاو وهاد ولا
زال جاريا على نمط العدل والانصاف معصوما من الحيف والاعراف
ولا برحت اراوه مسددة في الموارد والمصادر وراياته منصورة

الكتايب والعساكر امين **اخر** واصل الله سعادات المجلس السامي
الفلاني واعلا كلمته وضاعف سموه وحرس نعمته وابر سيادته وابد
عزته وادام علوه وابقى رفعته ولا برحت اوامره مسرورة المصا
وسعادته متصلة البقا وسيرته جميلة الثنا **شعر**

ولا زال مخصوصا بعز ورفعة ... وسعد واقبال الى اخر العمر

**دعا القاضي** حرس الله اقطار الشريعة المحمدية وحمى حوزة الملة الحنيفية
ورفع منار الاسلام وعضد عضد الاقضية والاحكام ببقا مالك عنانها
وفارس ميدانها وحبر زمانها وبحر تبيانها وموضح برهانها ومشيد
بنيانها القاضي الفقيه الامام سيد العلما الاعلام وصدر الفقها والحكام
جامع اسباب الفضايل والفضل المطلق اعنة النباهة والنبل الجاري
في اقتفا اثار السلف على نمط العدل لا زالت ثواقب افكاره توضح غوامض
المشكلات وانوار افكاره تحل عظايم المعضلات ولا برح مويدا في اقضيته
واحكامه مسددا في مقصده ومرامه امين **اخر** شرف الله مناصب
الشريعة وضاعف جمالها واعلا كلمة الحق واوسع مجالها واوضح نهج الاحكام
وانجلا لها ببقا مالك رقها وصاحب دستها القاضي الفقيه الفاضل
الامام سيد قضاة الاسلام فارس ميادين الاقضية والاحكام مطلع
جواهرها المطلع على خفي سرايرها العالم بدقيقها وجليلها والكافل
امر كثيرها وقليلها لا زال المسدد الاراء نافذ الامر والقضا مخصوصا
بالرفعة والعلا **دعا للشاهد** سعد الله بالمجلس السامي الفلاني منصب العدالة
والرياسة ومهد به قواعد الشرف والنفاسة وسدد اقواله وافعاله
وضاعف سموه وجلاله وعصمه من نوادر الزلل وموانع الخلل واصلح

بواطنه



بواطنه وظواهره وطهر ضمايره وسرايره ولا زال مبصرا بمشتبهات
الامور وزاجرا عن كل محذور ومحظور وميسرا للعمل الصالح المبرور امين
**دعا للكاتب** جعل الله السعادة باسنة اقلام المجلس السامي الفلاني محفوفة
والسيادة على شرف خلالها موقوفة وافلاك القبول بعلاها محيطة واصناف
الادب بها منوطة ولا برح التوفيق بها ملاحظا والتحقيق لانامها مساعفا
والاقبال لها سميرا والافضال بها جديرا ولا زالت جارية بتحف الاداب
انيسة الاعراب ما نطق متلفظ باعراب ووجبت زكاة باستكمال النصاب
**اخر** سدد الله اراء المجلس السامي الفلاني واسمى هممها واجرى على طروس
المعالي والمعارف قلمها ونظم في عقود الشرف محاسنها وشيمها وفلم بما
اقلامها ايدي الحوادث وحسمها ولا زال طراز الرياسة وعلمها وكعبة الفضايل
وحرمها ما اضاعت للاحبة دمها وهطلت السحايب بديمها **دعا الفقيه**
مهد الله قواعد العلوم الدينية واعلا منارها وابرز عرايس نفايسها واطلع
انوارها وحمل صدورها ومجالسها واعظم قدرها ووالى اسباب المعارف
وواصل اثارها وروى رياض الفضايل واشرق ازهارها ببقا السيد الفقيه
الاوحد الامام عين اعيان فقها الاسلام اعلم علما الانام مالك قيادة الادب
والعلم سالك سنن الورع والحلم فلان بن فلان لا زال بحر علمه زاخرا
وسحاب فضله ماطرا وكوكب رشده طالعا ونور هديه لامعا ولا برح
قدوة لمن اقتدى وسراجا لمن استرشد واهتدى قاطعا بحسوم العلوم
حجج الخصوم ممن خالف الحق فاعتدى **دعا لمدرس** وفر الله لسيدنا
الفقيه الامام مفتي الاسلام مادة علوم الدين وامده برح اليقين
وجمع على الاقتدا باراه فرق المسلمين واوضح بصفا خاطره الخطير غوامض

الحقايق ومُلا بلطفه وعوارفه المغارب والمشارق وانار للمقتدين به
العقل والدرايه وهيا به اسباب الرشد والهدايه وارشد الي طريق المعرفه
والفضل وانقذ بحج نظره من هوة الجهل **شعر**

• وزاد به الدين الحنيفي رفعة • وشاد دروس العلم بعد دروسها •
• واحيا موات العلم منه بهمة • يلوح علي الاسلام نور شموسها •

**اخر** احيا الله دروس المدارس وزان دروسها وجمل صدور المجالس واطلع
شموسها وجمع شمل العلوم ونسق نظامها ورفع منار الافادة وضاعف
اعظامها ببقاء ناظم شملها وصاحب عقدها وحلها والقايم بوظايف
فرضها ونفلها الفقيه الامام مفتي الاسلام الذي عمر الخواطر بمواطر همته
وعمر المجالس بنفايس حكمه ولقح القرايح ونقح الالباب وشنف المسامع بغرر
الاداب ولا زالت كواكب هدايته تعم بصايبها الوجود وزوايد فوايده تخجل
جواهر العقود ومحاسن دروسها تجلو اصدا الاذان وميامين علومه تزري
بقلايد العقيان **شعر** ولا برحت تسعي الي باب فضله صدور المعالي بل وجوه القبايل
• يشار اليه في العلوم وفي البقا وتومي الي تفضيله في المحافل

**دعا المفتي** منح الله المجلس الشامي الفلاني من طرف كتابه العزيز بانفس
هديه واطلعه من غرايب معانيه علي كل درة سنيه ولا برحت مصابيح
افكاره مطلعة من بحور غوامضه جواهر الحكم ورياض اذهانه مستمطرة من
سحايب هواطل الكرم ولا زال لابساً من حلل جلاله اشرف جلباب متمسكا
من حبله المتين باوثق الاسباب مستضيا بانوار تلاوته انا الليل
واطراف النهار مرتديا من شعاره الجميل بالمهابه والوقار مبلغا ببركاته
جميع المقاصد والاوطار **دعا الزاهد** اطلع الله لسيدي الشيخ الامام قدوة

الاسلام



الاسلام من بروج معرفته كواكب العنايه ونشر له في رياض حضرته اعلام
الولايه وثبت قواعد الدين وابدع بروج اليقين ولا زال الزهد شعاره
والورع وقاره والذكر انيسه والفكر جليسه حتي يظهر له خفايا الاسرار
وتبدو له خبايا الحقايق من وراء الاستار ويكشف له الغطا عن حقايق
الاخرة وهو في هذه الدار **اخر** فتح الله لسيدي الشيخ الفقيه طريقا اليه
يسفر عن كل محجوب ويكشف لبصر بصيرته محجبات الغيوب ويستعبد
له احرار اسرار القلوب ويملكه قياد كل فرض ومندوب حتي يرقي الي درجات
المقربين ويتضح له نهج الحق واليقين **دعا الخطيب** رفع الله اقدار المنابر
والخطب واجري ينابيع البلاغة والادب وانبع رياض المواعظ والزواجر
وانزع حياض النواهي والاوامر ببقاء الخطيب الخطير الفاضل الاثير
اوحد البلغا والفصحا سيد الاتقيا والصلحا الذي الان يشافي وعظه جامد
القلوب القاسيه وصدع بصادق وعده ووعيده افيدة النفوس القاصيه
وشنف الاسماع وشرفها بما اودعها من عزيز المواعظ ولا زالت
الدواعي متوفرة علي اختياره والخواطر منبعثة علي تفضيله وايثاره
**اخر** اعلا الله ببقا السيد الخطيب الفاضل اللبيب منابر الاسلام
ورفعها وجلا صدا الافهام وعمر بزلال وعظه القلوب وغمرها وجمع
الخواطر بلطف ايراده وجبرها الذي لين النفوس وحذرها ونهاها عن
معصية الله وسطا عنه امرها وخشعت لمواعظه الاسماع والابصار
مما اصغاها واحسرها واطمانت بذكره القلوب الي التوبة فما اوعاها واجدرها
لا زالت المجالس بمحاسن خطبه مشرقه والاذان بدررادابه مشنفه امين
**دعا المحدث** رفع الله ببقاء المجلس الشامي الفلاني منار الاخبار النبويه

واغلا قدرها وانار سنير بصيرته طرفا الرواية العلية وشدا زرها
وابرز عرايس نفايسها من خدر صدور مجالسها واظهر بصحيح نقلها عجايب
فضلها واقام بصريح بيانها شواهد برهانها ولا زال به نظام الحديث متسقا
وكوكب الافادة موتلقا وسقيم الرواية محققا ولا برح مشارا اليه
في تصحيحها وتحقيقها معولا عليه في ايضاح طريقها **اخر** وضح
الله منهج الرواية العلية ورفع مكانها وحرس اقطار الاخبار النبوية
وشيد بنيانها وطرز طروس الافادة وحمل شعارها وروي رياض الحديث
وابرز ثمارها ببقا اوحد زمانها وفارس ميدانها والكفيل بايضاحها
وبيانها الذي اجاد نسق نظامها وافاد ملح احكامها العالم بغوامضها
ودقايقها القايم باحكام حكمها وحقايقها العارف باختلاف مقاصدها
ومدلولاتها العاكف على تدبر معانيها ومعقولاتها لا زالت روايته
ماثورة مرجحه واسانيده محققه مصححه **دعا لواعظ** جمل الله المجالس
وشرفها ولذذ المسامع وشنفها وشوقا النفوس وروحها واطرب
الخواطر وبحبها ببقاء المجلس السامي الفلاني جمال الوعاظ وجلال الحفاظ
لا زالت مواعظه بالانابة قمينه والنفوس باوقاتها ضنينه وجواهر
زواجره مفردة ثمينه ولا برحت لطايف اشاراته تحرك الجوارح
ورايق نغماته تجنح اليه الجوانح ومصيب وعظه يجبر قرايح القرايح
**شعر** وانفاسه ازكى من المسك طيبها ولكنها في الذوق احلى من الشهد
**دعا لطبيب** وصل الله بارآء المجلس السامي الحكيمي اسباب الانجاح
والنجاح وحسم بلطيف علاجه علل الاجسام والارواح ولا زال مدركا
بسليم نظره خفايا الالام والاعراض واصلا بصفا فكرته الى غوامض

الامراض



الامراض بصير بدلايل السقم والدا جديرا بتحصيل الصحة والشفا
**شعر** له حسن ادراك ولطف موصل الى ما يعانيه بكل طريق
يلوح له الدا الخفي فانه بكل جليل عالم ودقيق
**دعا لتاجر** ساعف الله المجلس السامي الفلاني بتوفيق يجمع
له بين حفظ المال وحسن المآل ويوصل به اسباب السعادة والاقبال
وينيله البركة والزيادة في جميع الاحوال ولا زالت تجارته رابحة
غير خاسره وسعادته متصله بسعادة الاخرة ولا برح محميا من
الحوادث والرزيات محروسا من جميع الافات ما توالت الليالي والايام
وتعاقبت الشهور والاعوام **اخر** انجح الله مقاصد المجلس السامي الفلاني
ومساعيه وبلغه جميع آماله واما نيه ولا برحت اسفاره مسفره
عن السلامة والارباح مقترنة بالنجاح والفلاح ولا زالت مكاسبه
من الحلال الطيب مستفادة جاريا من الله على اجمل عادة **ادعية**
**الاكفا من الاصدقا والاحباب دعا لصاحب شعر**
لا زال نجمك في بروج سعوده ... وعلاك محروسا من الحدثان
وتنال ما املته في نعمة ... موصولة بتواصل الازمان
اطال الله بقا المجلس السامي في عز دايم الاتصال وسعد سابغ السربال
وتوفيق مقترن بالاقبال وجد له في الشرف اوسع مجال ولا برح
ناعم البال ببلوغ الامال محوطا بمشية العز والكمال **اخر**
اشرق الله ايام المجلس السامي ولياليه وثبت قواعد مجده ومعاليه
وحرس اولياءه وكبت اعاديه ولا زالت الايام مستمدة من عوارف
نعمه والانام مستمطرة سحايب كرمه والالسن ناطقة بشكره وثنايه

والقلوب مجتمعة على حبه وولايه ولا برحت ابكار المعالي اليه مرفوعه
وعوارفا نعامه مشهوره معروفه اخر شعر

لازلت ترتع في رياض مفاخر ابدًا وتكرع من حياض مكارم
وبقيت محروس الجناب موقرًا وحسود مجدك في عذابٍ دايم

جعل الله ايام المجلس السامي الفلاني مصابيح سعده منيره وحدايق مجده بيلوغ قصده مونقه نضيره ولا برحت همه عاليه السنام بعيده المرام حالة من الشرف في ارفع مقام منسقه النظام على ممر الليالي والايام

اخر واصل الله سعادات المجلس السامي الفلاني ووالى اقباله وضاعف سموه وحرس جلاله واجرى على نسق السعادة اموره واحواله ولا برح جامعًا بجزيل العطا جميل الثنا قاطعًا بحسام الانشا اسباب الاعدا محروسًا بالكفاية والكلاس محدثات الغير والاهوا شعر

بلغت ما ترجوه في غبطة ونعمة تكبت كل العدا
منعم البال مديد البقا مسلم من حادثات الردا

اخر حاط الله المجلس السامي الفلاني بعزيز العناية والحمايه وشمله بالكفاية والرعايه وجعل شاو سعادته في ابعد غايه ولا برحت ايدي المعالي اليه ممدوده ومعاقد العز لديه معقوده ومواكب الاقبال عليه منشوره ومحاسن الشيم عنه مشهوره ولا زالت اراوه مسعونه بالنجاح واحواله محفوفه بالفلاح ما غردت ذات جناح واسفر عن غسق صباح

الباب الثاني في ذكر رسايل الاشواق وشكوى البعد والفراق

شعر

شوقي اليك وحق وجهك سيدي شوق يجل بان يحد بان نحصرا

وباصلني



وباصلني نارًا لفرقتك التي حكمت على بان تنام واسهرا
ولو استطعت بثثت فرط تشوقي لكنه شي على تعذرا

لواحد المملوك يصف لمولاه ما يجده ويلقاه من الشوق المحرق والتوق المقلق واللوعة المبكيه والحرقة المنكيه والوجد المولع والغرام الموجع والبلابل المبرحه والمدامع المقرحه والارتياح والشعف والحنين واللهف الى تلك الطلعة الشريفه والشمايل اللطيفه والجمال الفايق والبهاء الرايق والبهجة الساطعه والحجة البارعة والمفاكهه الشهيه والاخلاق المرضيه والمحاسن الرفيقه الجميله والاوصاف البديعه الجليله لم يجد في ذلك سبيلا ولا وقف دون ادراك غايته جملة وتفصيلا ولولا انه يعلل النفس العليلة بلقايه ورؤيته ويمنيها بترجي وصوله واوبته لكادت ان تذوب بحرقها وتزهق بعظيم قلقها والله المسول ان يقطع مسافة البين ويشرح باوبه الصدور ويقر العين ويقرب مدة التلاقي والاجتماع ويحسم مادة البعد والانقطاع

اخر شعر

عندليك نشوق لوانه امسى على جبل وهي وتدكدكا
وتشوق للقا طلعتك التي انا لم ازل بولايها مستمسكا

ولم لا اشتاق الى شريف طلعتك والتذ بشهد مشاهدتك واتمسك بحبل ولايتك واتمسك بحفظ وفايك واتعلق بذيل صفايك واصطفا وانت حشاشة قلبي وريحانة لبي وواسطة عقدي وخالصة قصدي وبغية نفسي وروضة انسي وسعد سعودي ومنتهى قصودي سعر

ومن هو اقصى بغيتي وتوسلي ومن اغناه على البعد والقرب
ومن هولي غيث لدي الجدب مخصب غياث اذا ما احلو لكت ظلمة الخطب

آخر شعر لا اوحش الله ممن شخصه ابدا • ممثل في سويدا في وفي بصري •
ومن اذا اما تجلى نور طلعته • ازرى سناه بنور الشمس والقمر •
ومن حنيني لرؤياه ورؤيته • قد اورث العين طول الدمع والسهر •
ومن تفاصيل اشواقي وجملتها • اليه يعجز عنها سائر البشر •

تشوقي الى رؤية سيدي وسندي امتعني الله ببقائه واتحفني بلقائه شوق الصادي الى الزلال والمهجور الى الوصال والغريب الى الوطن والمزيد الى السكن والعليل الى الشفا والعديم الى العطا والغائب الى الاياب والمحب الى الاحباب بل شوق الحزين الى الفرج والفقير الى المنح والساهر الى المنام والمقعد الى القيام وللحائم الى السحر والمكفوف الى النظر والى الله التضرع والابتهال والتوسل والسؤال ان يجمع شمل المسرة بوصوله وليقر العين بايابه وحصوله شعر ويخلو صدري قلبي برؤيته وجهدي ويشرح باستجلاء طلعته صدري
ونحي به من موته الهجر مهجتي • ولعتبني من بعد اعتابه دهري

آخر شعر يا غائبا وهو في خاطري • سلام على الغائب الحاضر

حنيني الى شريف طلعتك الطالعة بميامين الاقبال والسعود والى حضرتك التي هي حضرة قدس الكرم والجود والى مشاهدتك الشاهدة ببلوغ الغرض والمقصود والى مفاكهتك التي هي الطف اليتيمة العنقود واشرف من وسائط العقود حنين الوالدة غاب ولدها والروح فارقها جسدها والعين ستر انسانها واليد بتر بنانها والحمامة بان الفها والظبية صيد خشفها والاسير طال انتظاره والمحب قل اصطباره شعر

• علي انني والله ما زاق ناظري • ولا لاق قلبي غير غرتك الغراء •
• ولا لذ في سمعي ولا في سريرتي • حديثك والمولى بمجموع ذا ادرى •

والدمع



والسلام الذي تارج نسيمه ونفحاته وطابت غدواته وروحاته عليك ورحمة الله وبركاته آخر عالم مكنونات الغيوب المطلع على ضماير القلوب بعلم ما اجن واكابد واعانيه واجاهد من الشوق الذي اذاب الاحشا والكبد واوهى الاصطبار والجلد واولى الحرق وقطع الاوصال واطلع المدامع وهيج البلبال الى شريف طلعتك التي لم تزل النواظر الى نواضر جمالها شاخصة والنفوس الى لذيذ مشاهدتها طامحة والجوانح الى سني مفاكهتها جانحة والخواطر الى رياض محاسنها سارحة والقلوب على مفارقتها مقروحة والدموع لوحشتها وبعادها مسفوحة

ولولا رجاي ان نلتقي • وان يجمع الله ما بيننا
لسارعة الروح شوقا اليك • ولكنها قنعت بالمنا

والسلام الذي يتنوع نشره ويروق بشره ويزهو نوره ويضاعف جزله وشروره ويتوالى حسنه واحسانه عليك ورحمة الله ورضوانه آخر شعر

فان كنت غبت عن العيان فانت في • خلدي وشخصك حاضر ومقيم
ولذيذ ذكرك في فمي ومسامعي • للقلب منه مقعد ومقيم

شوقا الى ميمون طلعتك التي بلقائها الى جنة ونعيم لو اخذ المملوك يعدد بعض اشواقه اليك وتلهفه عليك وتشوقه الى نعيم مشاهدتك وتاسفه على مفارقتك لعجز لسانه عما تضمن جنانه وملت بنانه مما املت اشجانه شعر

ونادي لسان الشوق يا ايها الذي • يحاول حصر الرمل او عدد القطر
تمهل فلو افنيت عمرك كله • وبالغت فيه ما اتيت على العشر

ولكنه مقتصر على الاعتراف بقصوره والوقوف دون ادراك يسيره

وسبيل مولاي ابقاه الله ان يواصلني بمكاتباته ويتحفني بمراسلاته
فانها اذا وردت اوردت القلب بارد زلالها وسكنت من الجوانح تحرك
بلبالها واولت النفوس ارتياحا والصدور سعة وانشراحا واذا وصلت
وصلت حبل المسرة والافراح ورنحت اعطاف الخواطر والارواح شعر

واهدت الى العين السخينة قرة • واجلت عن القلب الحزين هموما

والله المسول المدعو المامول المرجو ان يمن على بدوم واقترابه ويسعفني
بوصوله وايابه شعر ويمنحني ما عشت صفو وداده • ويوليني الحسنى بحسن ولايته

ويجمع شملي دائما بلقائه • ويمتعني طول المدا بلقائه

اخر شعر فارقني سيدي فارقني • فالعين منذ غاب لم تذق وسنا

اودعني الشوق حين ودعني • فالقلب يرتاح نحوه شجنا

فلا وحتى من تلك • التي زهى نورها وزهر نورها والبهجة
التي لاح بشرها وفاح نشرها والاخلاق التي فاق لطفها وراق وصفها
والشمايل التي هي ارق من النسيم في الهبوب والمجالي التي تملا العيون
والقلوب فلقد اهاج بعدها عني ساكن القلق واثار كامن الحرق واوصل
الجسم النحول والجفن الارق وصرت لوحشتها اليف حزن واسف وحليف
شجن وشعف وغريق مدامع وحريق لهف كلما تذكرت ايام الالف
والاجتماع حن قلبي وكلما استفقت من دوام الفرقة زاد قلقي وكربي وكلما
تنسمت عبير القرب ارتاح الى اللقا قلبي فها انا بين شوق منضج وتوق مزعج
ولوعة وبلبال والهم واوجال والله تعالى يروي برويته ظما ناظري
ويشرح باياته صدري وخاطري ويروح بوصوله نفسي ويجمع بحصوله
شملي انسي والسلام يتضوع عرفا ويتوالى عرفا ويتضاعف منحه وهباته

لعل تطلعة

عليك



عليك ورحمة الله وبركاته شعر

الا لا رعى الله يوم النوى • لقد اورث القلب حزنا طويلا •
اثار الدموع واورى الضلوع • واذهى القوى واهاج الغليلا •

واقسم لولا التمسك بالطاف الله الخفية والسكون الى عوايد كرمه
الوفية لذاب الفواد من الم فرقتك ورهقت الروح لاليم وحشتك وطارت
النفس ارتياحا الى مشاهدتك وشوقا الى رويتك شعر

اذا انت روح حياتي والذي جبلت • على محبته روحي واعضائي
ومن اذا غاب عني صحت من شغف • اليه يا وحشتي يا الف مولائي

وكيف لا احن اليه شوقا وارتاح الى لقائه كلفا وتوقا وانا اسف لفراقك
وبعادك واستمسك بعروة ولايك واني الى ظل احسانك وانضالك
واستنير بشمس حسنك وجمالك وحبك شعاري وولاوك دثاري
وبابك كعبتي ووجهك قبلتي وذكرك انيسي وشخك جليسي مفرد

وقربك اقصى منيتي وتوسلي • وحبك مذ روحي وبعضي وسنتي

والرغبة الى الله تعالى في تبريد الجوى وتقريب النوى وجمع الشمل بوصولك
ولقايك وبلوغ الغرض بطول بقايك امين اخر عندي الى مجلس
سيدي ومولاي اسعد الله بقاه وادام ارتقاه من الشوق الذي زاد
ضعفه وتعدد وصفه والتوق الذي عظم باله وترادف بلباله والثنا
الذي شذا عرفه وزكى عرفه والولا الذي زهت رياضه وانترعت حياضه
والدعا الذي حسن شعاره ودثاره وارتفع قدره ومناره وما يشهد
الكريم بجملته وتفصيله ويحيط بدقيقه وجليله ولي من قلبه دليل ظاهر

وبرهان على المحبة قاهر شعر •

• انّ القلوب لاجناد مجنّدة • قول الرسول فمن ذا فيه يختلف •
• فما تعارف منها هو مؤتلف • وما تناكر منها هو مختلف •
والله المسؤل ان يديم علي وداده • ويمنحني حبه واعتقاده • امين

## الباب الثالث في الشكر علي الصنايع الجسيمه والذم علي الافعال الذميمه

### كتاب شكر علي معروف

اوليتني نعمًا لا استطيع لها • شكرًا وقلدتني من اعظم المنن فالله يوليك احسانًا ويوزعني • لك الثنا الذي يبقي مع الزمن ولقد عجز نطقي عن شكر ايا ديك الجزيله وتملك رقي صنايع برك الجميله واطلق لساني سوالف انعامك وكرمك ونبذ جناني عوارف رفدك ونعمك وكيف لا وقد غمر نداك راحتي وعم جميع ساحتي وما انا وحدي كنفتني سوابغ كفايتك ورمقتني عين عنايتك وسوابغ رعايتك بل العالم كلهم مستمطرون سحايب احسانك ووارد بحر افضالك وامتنانك يلوذون بباب يمنك وامانك ويفيون الي ظل عرفك وعرفانك فلله هذه المكارم العميمة والايادي الجسيمه وسقيا لتلك الاعراق الكريمه والمحاسن الحسيبة الوسيمه فلا اعدم الله الوجود وجودها وحلي بها جيد الزمان والبسه عقودها شعر

• فلا اعدم الله الوجود وجودها • وابقي علاها في الانام وجودها
• وحلي بها جيد الزمان فانها • لعمري بها اضحت للمعاني عقودها

اخر شعر

شكرا لفضلك لست احصره • عدًّا بفوق ولو احصيت انفاسا •
وكيف لا ورسول الله قال لنا • لا يشكر الله من لا يشكر الناسا •



ولم لا اعطر المجالس والمحاضر والخف بجميل ذكرك البادي والحاضر [بشكرك] المجالس والمحاضر وانشر اردية فضايلك ومحاسنك واجلو عرايس فواضلك وميامنك وانا ارفل في ثياب جودك وانعامك واجتني ثمار برك واكرامك واتقلب في ملابس نعمك وتفنع بفضايل اعتنايك وهممك هيهات هيهات قصر لسان البلاغه عن بلوغ شكرك وعجز عن القيام بواجب حقك وبرك واعيا عن حصر شيمك شعر وماذا عسي اثني علي جودك الذي • به سارت الركبان في البر والبحر
• واني لمثلي ان يقوم ببعض ما • مننت به مولاي في سالف الدهر
والله تعالي يحسن في الدنيا والاخرة اليك ويبسط بالخيرات والصالحات يديك

اخر فيمن ذكره بخير شعر

• واني وان بالغت في الشكر والثنا عليك • مقر بالقصور وبالعجز •
• ولكن رجي بالذي قد صنعته • يجازيك عني هو اكرم من يجزي •

ولما بلغ العبد اطال الله بقاء سيده ومولاه موصولا بالسعادة ممدودا بالعز والسيادة ما هو الاولي بكرمه والاحري بفاضل شيمه والمعهود من بفضله وانعامه والمامول من شريف اعتنايه واهتمامه والمعلوم من مروته وفتوته والمشهور من جميل صحبته وعشرته من العناية بامره والتنويه والتفخيم لقدره والتعظيم لذكره جعل شعاره الثنا ودثاره الدعا وحمد الله اذ اجري ذكره علي لسانه واخطره بخاطره الخطير وبانه علي ان ذلك غير مستنكر من فعلاته ولا مستغرب من جميل صفاته اذ كانت تلك سجيته المعلومه وشيمته التي هي بالخير موسومه وجبلته الطيبة الاعراق الحاوية لمكارم الاخلاق

فالله تعالى يوزعني شكرًا لاياديه الجزيلة وعوارفه الجليلة ويرزقه
المزيد فيما لديه انه ولي ذلك والقادر عليه آخر شعر

شكري لجودك واصطناعك واجب متعين كوجوب شكر المنعم
ولو انني افنيت عمري فيه ما اديت حق جميلك المتقدم

لو ازاد المملوك اليس الله مولاه سوابغ نعمه واجراه على عوايد احسانه
وكرمه جسده في شكر نعمة من نعمه الشاملة واياديه الكافلة
الكاملة واستغرق في طول زمانه فاضعاف السنة العالم الى لسانه
واحتفل واجتهد واعاد ورد دو بالغ واطنب واعرب واسهب
لم يود يسير شكرها ولا قام بالعشر من عشرها فمن كانت نعمه
متوالية مترادفة واياديه متتابعة متضاعفة واحسانه متصل
الدوام وتفضله للخاص والعام كيف يمكن التوصل الى مكافاته ام كيف
يتصور شكر صنايعه وهباته كلا والله قصرت يد العبد ولسانه
وجل قدر سيدي ان يقابل الشكر احسانه لكنه معترف في ذلك بالتقصير
والعجز عن شكر اليسير فكيف بالكثير معتمدًا على كرم صفحه الذي
هو بالخير جدير آخر شعر

او لبثني البر والاحسان مبتديا ، فكيف يطمع شكري ان يكافيكا
وليس لي قدرة الا الدعا بان ، ينيلك الله ما ترجو ويكفيكا

شكري لمجلس سيدي ومولاي واصل الله احسانه اليه واولى افضاله
عليه شكر الروض للحيا والفقير للغنا والمحب للطيف والمنزل
للضيف والقادم للسلامة والوافد للكرامة شكرًا يتضوع عرفه
ويتضاعف عرفه ويروق وصفه ويزكو غرسه وتشرق شموسه

ويتأكد



ويتأكد انسه لا يعتريه سام ولا ملال ولا يشوبه نقص ولا اختلال
ولا يتغير حاله بحال بل يبقى بقاء الليالي والايام ويتصل اتصال الشهور
والاعوام ويشهد بحقيقته الخاص والعام وهذا بعض ما يتعين علي في
مقابلة افضاله واتلبس به من الثناء على جميل افعاله واتعاطاه من تعظيم
شانه واجلاله ولا غرو ان اصبح ديدني الدايم الراتب اذ كان شكر المنعم واجب
والله تعالى يبقي على انعامه واحسانه ويحرس بره وامتنانه امين

## كتاب ذم فيمن سلك غير الطريق الحميد

بلغني ارشدك الله تعالى الى الهداية وانقذك من ترديات
الضلالة ما اشتملت عليه حالك واصبح به اشتغالك وتعلق
به قلبك والب به لبك من انهماكك على المحرمات وهتك
الحرمات وملازمتك الافعال الذميمة وورودك الموارد الوخيمة
وسلوكك الطرق غير المستقيمة ومخالطتك غير جنسك
واجتهادك في اطراح نفسك واختيارك مخالفة يومك على
طاعة امسك وتلك قضية تشمت العدو والحسود وتكمد الصديق
والودود وتخلق وجه الحرية والدين وتدنس ثوب عرضك
الذي هو بالطهارة قمين وتحطك من اسنا رعرصات المصون
فانا لله وانا اليه راجعون ما اسوء حال من هذه حالته وما اقبح
سيرة من هذه سيرته وما اضعف راي من وطن نفسه على الخلا
لقد خسر اخرته ودنياه واخطا طريق السلامة والنجاة فعليك
يا اخي بالانابة الى الله والارتجاع والندم والاقلاع فان الحوبة تضيع
اهلها والتوبة تجب ما قبلها آخر لم ازل العهد من مولاي اصلح الله

حاله ويسر على الخير اقباله من الافعال الشارة والاعمال البارة ومصاحبة اهل
الخير والصلاح ومواظبة الطريقة الحميدة في كل غدو وصباح ما حملني على الثنا
عليه ورغبني في التقرب اليه الى ان اتصل بي ما المني ذكره وعز علي امره من تحول
حاله وعدم احتفاله وسوء افعاله وانهماكه على المعاصي وظهور امره للداني
والقاصي وتعريض عرضه للتدنيس وانقياده لطاعة اللعين ابليس
فيا لها من زلة ما اشنعها وخلة ما افظعها وسجية لخلال الاختلال ما
اجمعها وقضية تحزن قائلها ومستمعها ويا ويحه كيف رضي بالوضاعة
لقدره والشناعة لذكره واستهدف لسهام الالسنة واستصف بالقصفات
المستهجنة لم لا يستيقظ من سنة الغفلة ويتنصل من هذه الزلة
ويمحو اثار المعصية بندمه وانابته ويحسن به الظن بعد اسائته
فان السعيد من غلب هواه وراقب الله في سره ونجواه واجتنب
نهيه وامتثل اوامره واصلح باطنه وظاهره **اخر فيمن**
**بلغه انه يتكلم فيه عند الناس اعظم الكباير**
بصرك الله بعيوب نفسك وهياك للرشد في يومك وامسك
التعرض لثلم الاعراض بالكذب والزور والتبذل لايلام القلوب
والغار الصدور والتصدي للاذية بحصايد الالسنة والانتصاب
لاظهار المساوي المستكنة والاشتغال بالغيبة والنميمة والاشتمال
على الاوصاف الذميمة وهذه خلالك التي دفعت اليها وطرايقك
التي عولت عليها وعاداتك التي عرفت بها واعتكفت بسببها
وديدنك الدائم الراتب وشغلك اللازم وخلقك لم كانت
هذه سريرته واعتماده وصفته ان يستوجب سخط الخالق ويتحقق



بمقت الخلايق ويتسم بسمة البغضا ويتهيا للقاء البلا والباغي لمصرعه
اوان وكما يدين المرء يدان الاوان اللسان حية الانسان فمن قيده
نجى منه وسلم ومن اطلقه لسع منه وكلم وقد قيل العاقل للسانه
عاقل نعوذ بالله من عثرات اللسان المودية المردية وهفواته
المكبة المنكبة والسلام

## الباب الرابع في الكتب المنفذة مع هدايا الاصدقا من اهل الوداد والاخا

**كتاب هدية لبعض الاحبة** لو كانت الهدية اسعد
الله ايام المجلس السامي العلاني ولياليه واسبل على الكافة احسانه
واياديه على قدر المهدي اليه والمعول في تقديمها عليه لكانت
نفايس التحف في صفا بلته محتقره ضئيله وعظايم الطرف
بالنسبة الى مكارمه مستصغرة قليلة غير ان المماليك لم تزل
تتقرب الى مواليها بما ليسير من نعمها وتحملها الاذلال على حمل تيسير
من انعامها وكرمها والعبد من الحريات الاكيدة والخدم العديدة
ما يدل به ويتعلق بسببه والمولى اولى من ستر عواره بذيل احسانه
واسبل عليه جميل صفحه وامتنانه واجد معايبه نزره بالقبول
وانا له بذلك اعظم الغرض والسؤل **شعر**

ان الهدايا وان جلت نفايسها اذا قرنت بها نعماك تحتقر
لكن معروفك المعروف تحملني بما حملت وللتقصير يغتفر

قبول الهدية حقق الله امال المجلس السامي وانجح مقاصده واسعد
مصادره وموارده من شيم الكرام المشهورة وسجيتها الماثورة
والمولى والحمد لله خلاصة اهل الكرم والمعروف بمحاسن الاوصاف

والشيم والحايز لمكارم الاخلاق والمتميز على قرنائه بالاصالة وطيب
الاعراق وهو اولى من قبل اليسير وتجاوز عن التقصير وله في ذلك
الفضل الجليل والثنا الحسن الجميل اخر شعر

مملوك فضلك قد اتى بهدية • وسؤاله مولاي منك قبولها
فانله ما يرجوا فانك لم تزل • تولي الاماني دايما وتنيلها

حمل المملوك وفق الله المجلس السامي واسعده ووالى اقباله وجدده
وابد سموه وايده واجرى بالخيرات لسانه ويده ادلاله على كار
الشريفة واخلاقه اللطيفة وشمايله الرضية واعراقه السنية
حمل اليسير من انعامه السابق واهدا الحقير من خطير جوده
الفايق معتمدا في ذلك على كريم صفح المالك وسبال اجراه
على ما عوده من احسانه والفه من تفضله وامتنانه في قبول
ما قدمه واهداه وتبليغه في ذلك غاية مناه والسلام

## الباب الخامس في نوادر العتاب بين الاصدقا والاحباب كتاب فيمن القى اليه كلام فتغير

عتابي مولاي وربي شاهد • دليل على صفو المحبة والود
وعتب الفتى في كل امر صديقه • على اي حال كان خير من الحقد

لم يزل لتعاتب واصل الله سعادات المجلس واعلا قدره
وضاعف سموه وفخره يغسل درن الحقد ويوكد اصل الولا والود
ولما بلغ العبد تغير قلب سيده الكريم عليه بسبب ما القي
من الكلام اليه ورأى وجه اقباله عنه منصرفا وتودده تكلفا
عجب كل العجب لتخيله ما يشهد خاطره الشريف بخلافه وتحققه
للنقل

للنقل الذي اجتمعت العقلا على استضعافه واستمالته الى الاغراض
بعد اقباله وايتلافه وعتب ذلك عتبا صرح به جنانه ولم ينطق
به لسانه اذا انحرف في اسرع وقت وتغير وظهر في وجهه عنوان
الجفا وتاثر وتكدر صفو ولايه ولم اخله يتكدر مع علمه بما يعتمده
اهل الزمان من ايغار الصدور وحرصهم على تفريق شمل الاخوان
بالكذب والزور وحاشا وده الاكيد ان يعتريه خلل او يشوب
صفوه ملل والسلام اخر لمن خالط غير جنسه فوقع في
ركسه ورجسه شعر

رايت العتب ابقى للولاء • وترك العتب يوذن بالجفاء
لذاك عتبت مولايي لاني • له باق على حفظ الاخاء

عجبت من سيدي ومولاي سدد الله اراءه وادام على وده
وولاه كيف رضيت همته العلية الشان معاشرة الادوان
ام كيف عزبت نفسه النفيسة عن مصاحبة الرؤسا والاعيان
اما علم ان مخالطة غير الجنس تزري بالانسان وتكسبه الصغا
والهوان بين الاخلاء والاخوان اذ المرء بجليسه وقرينه
مقتدي وبشمايله مشتمل وبردايه مرتدي لبيت شعري
هلا ابقيت اخلاقه الكريمة واعراقه السليمة من نقص معاشرته
الى الوضاعة والوضاعه وتودي الى تكثير الشناعة واي فايدة
في ذلك لمن يتعاطاه ام اي فضيلة يتميز بها من يوده وينو تخاه
كلا والله بل الاولى بكرم مولاي والاليق والاحرى بطيب ابوته
والاوفق التخلي عما يشين والتحلي بما يزين والسلام اخر

لمن تغير بغير سبب شعر

ماكنت اعهد من مولاي قط جفا • الا لو الا الذي يزهوا ويزدان
حتى تغير عما كنت اعهده • لكنه الدهر في الاخوان خوان

امض الالم منح الله سيدي سوابغ النعم وهيا له اسباب الخير
والكرم • بل اعظم المصاب تغير الاصدقا والاحباب وازورار الاخلا
والاصحاب وهذا مما يعظم على العاقل امره ويضيق به صدره
ويشتغل به فكره لان اظهار الجفا والصد يوذن بتلاشي المحبة
والود سيما ان كان بغير سبب يعزي اليه ولذلك لايفيد العتب عليه
وهذه والله صفة المولي مع عبده في استحالة حاله وتناسي عبده
غير ان المملوك لم يسعه في ذلك سوي معاتبة المالك اذ كانت
سنة اهل المحبة والولا وعمدة الاكفا والاودا وطالما افضي
العتب الي الاعتاب وفتح الي التحابب والصلح كل باب اخر

لمن تاخرت مكاتبته شعر

عجبت من المولي بتاخير كتبه • وما هكذا المملوك منه تعودا
لاني الي اخباره متشوق • اسايل من قد سار عنها واغتدا

يعز على منح الله سيدي السعة والاقبال واصلح له جميع
الامور والاحوال انقطاع كتبه عني وانفصال سببها مني اذ انا
لم ازل اروح القلب بنسيم استقبالها واطفي حر الغلة ببارد
زلالها واسلي القلب بسابر اخبارها وانزه العين في رياض
ابكارها واشنف المسامع بغرايد فوايدها واتحف الخواطر
بجليل فوايدها وتقوم روىتها عندي مقام روية مرسلها

لنزجاها



لنزجاها عن تفصيل امور جملتها واجعلها من اعظم ذخايري ورسايلي
واستريح الي مسامرتها في اسحاري واصايلي كلما اشتقت للنظر اليه
تعللت بنظرها وكلما ارتحت الي سماع خبره ترو حت بخبرها
فما باله قطع عني مادة احسانها مع استطاعته لها وامكانها
فان كان ذلك لعايق سنح فقد ظهر عذره ووضح • وان كان شيا
اوجبه الجفا واقتضاه فما هكذا عود العبد مولاه • ولولا ان العتاب
يذهب الاحقاد ويوكد اصل الوداد لم يختلج به جناني ولا عرض
بذكره لساني والسلام اخر لمن ذكر حضوره فلم يشكره
موجب العتب اعلا الله ايام المجلس السامي ورفعها وصرف عنه
النوايب ودفعها احد امرين اما الاخلال بحق الصديق او التلبس
بما لايجمل ولايليق • ومعلوم ان حق الصاحب متعين على ذي المروة
واجب من الاجتهاد في نفعه • وتعظيم قدره ورفعه • ورد من يتعرض
لاذيته ودفعه • وحفظه في غيبته وستر عورته وغفر زلته
ومولانا والحمد لله من الاصحاب • الذي اعقد عليه خنصر الوداد
واخصه بخالص الود والاعتقاد • واعتمد عليه في السرا والضرا
وارجع اليه في الشدة والرخا • وادخره للمهمات العظام وافتخر به في كل
محفل ومقام كيف سمح باطراح جانبي وقعد عن القيام بواجبي واخل
بشروط الاخا ورغب عن تعاهد الوفا وضن علي بايسر الاشيا من جميل
الذكر والثنا اذ كان الواجب عليه الابتدا به في كل مكان وان يبذل
في شكر مملوكه غاية الامكان فان سكوته عن ذلك في المحاضر
والمجالس ربما اشعر بتغير المحاضر والمجالس وعلى الجملة فلولا

محبة المملوك للمالك لما عتبه على شيء من ذلك مع ان الزمان
احق بالعتاب من الاخلا والاحباب لان شيمته انكار المعارف وضياعة
العوارف

## الباب السادس في الاستعطاف والاقرار بالذنب والاعتراف

شعر

مثلك من يعفو عن الذنب يا من • شرع الاحسان والعفو والفضلا
ان لم اكن للعفو اهلا فكن • انت يا سيدي لذلك اهلا

من شيم الكرما اسعد الله المجلس السامي وضاعف علوه وكبت
حاسده واهلك عدوه جبر القلوب وانالة المطلوب وسد الخلات
واغتفار الزلات ورعي الحرمات واقالة العثرات والصفح
عن المذنب والجاني والعطف على القاصي والداني ومعلوم ان
سيدي اكمل اهل الكرم عقلا واكثرهم احسانا وفضلا وقد تحرم
المملوك بباب كرمه واحسانه وتمسك بذيل عفوه وامتنانه
وتوسل بمعروفه المعروف وتشفع بجوده المعهود المالوف
في حسن الاقبال عليه والنظر بعين الرضا اليه وحاشا مروته
التامة وفتوته العامة ان تواخذه بما اقترف او يعاقبه وقد
اعترف كلا انها الاعراف التليدة والاخلاق الكريمة والمكارم
المشهورة والماثر المذكورة وها هو قد وقف بها وتعلق بسببها

اخر شعر

من شيم السادات ان يصفحوا • عن المماليك اذا اذنبوا
وقد جنى عبدك فاصفح له • فانه للعفو مستوجب

مثل سيدنا احسن الله اليه واقبل بوجه الكريم عليه من اذا وعد

وفا

وفا واذا توعد عفا واذا اقتدر غفر وصفح واذا استعطف
عطف وسمح والمملوك قد اعترف بما اقترف وقد قيل فيما سلف
الاعتراف يمحوا الاقتراف وسواله ان تجريه على ما عهد
من احسانه القديم وان يتغاهر بما عوده من بره الجسيم
وان يقبل عليه بوجهه الكريم فانه عليه محسوب والى جوده
وكرمه منسوب وان اعظم القربات تنفيس الكربات وافضل
الافعال المبرورة جبر القلوب المكسورة والايق بمكارم سيدي
العميمة وعوايد احسانه الوسيمة الانعطاف على عبده والاشتمال
عليه بافضاله ورفده والارتجاع الى احسن ولايه ووده وهذا
هو المعروف من طيب اعراقه ومكارم اخلاقه

شعر

هبني اسات فاين الجود والكرم • لولاك نصفح ما كنت اجترم
للعبد حق على المولى وما برحت • ترعى الحقوق لدي علياه والذمم

اخر لم ازل اعهد من المولي ثبت الله قواعد معاليه واجزل
لدي جميل احسانه واياديه من الاشتمال علي والانعطاف والاحسان
الي والاسعاف بما انا ذا بسمة الاعتراف يعفو اذا هفوت
ويقيل اذا عثرت ويقبل اذا اعتذرت ويقبل اذا ادبرت
وتلك سجيته الكريمة وشيمته الوسيمة وعادته المشهورة وجبلته
المشكورة وحقيق عن هذه صفته وخلقه وسجيته ان يجري مملوكه
على ما عود من اعضائه فان اتمام المعروف خير من ابتدائه وممن
اولاه باغتفار الزلة وسد الخلة واحراه بالاقبال عليه والرضا

والعفو عما تقدم ومضى مفرد
اذ كان اكرم من لاذ العفاة به حقا واحلم من يعفو اذا قدر
اخر لمن هفا هفوة في معرض المدح شعر
اعطف على المملوك يا مالكي • وهب له الفارط من جرمه
عودته الاحسان فيما مضى • وقصده يجري على رسمه
افضل الناس اولى الله المجلس السامي جزيل مرافده واجراه
على جميل عوايده من يعفو عند الاقتدار ويقابل الذنب بالاغتفار
ويبسط للجاني اوسع الاعذار وهذه شيم الكرما المعهوده
وسجيتهم المأثوره المحموده وكان المملوك قد حمله فرط ادلاله
على المولى وثقته بمكارم اخلاقه التي هو بها اولى ان هفا هفوة
اوجبها البسط اذ كانت حية اللسان ممتنعة الضبط ولم يخطرها
انها تؤثر في خاطره الشريف ولا تغير جوهر قلبه اللطيف الى ان
شعر به وعلم فتألم لذلك وندم واخذ بعض البنان • ويستعيذ
من عثرات اللسان • غير انه مستصغر عظيم ذنبه في جنب كرمه
معتمد في اعتقاده على جميل صنايعه وشيمه لازال حلمه يوسع الجاني
وكرمه يشمل القاصي والداني اخر مفرد
انا المذنب الجاني وعفوك للجاني • فكن شاملا ذنبي بصفح وغفران
الطمع في حلم المجلس رفع الله شانه وزانه بمحاسن الشيم والاشانه
يوجب التهجم على مكارم اخلاقه وفرط الادلال عليه يسيح للسان
المقيد باطلاقه وكان المملوك قد صدر منه على سبيل الانبساط
والرعايه



والرعاية الجاري بها العادة بين الاصدقا والقرابه هفوة جرى
جري بها لسانه ولم يقصدها جنانه غيرت خاطر مولانا الكريم
وصار عنده المقعد المقيم فتألم لذلك غاية الالم وندم حيث لا ينفعه
الندم ومثل مولانا من يعفو عن الهفوات ويقيل العثرات ويرجع الى
ما يدل عليه بيته الطاهر واصله ويقتضيه احسانه الشامل وفضله
ويلقاه بوجه الرضا والاقبال ويرد ماضي فعله الى الاستقبال فان
الكريم لم يبرح يتجاوز ويصفح ويغضي ويسمح ويقابل الاساة بالاحسان
والذنب بالغفران الباب السابع في كتب الوصيه
على ذوي الارباب واولي المزية والاصحاب كتاب
وصية على رجل فاضل يخدم المجلس السامي الفلاني وفر الله مادة
احسانه اليه وواصل اقباله عليه بسلام يفوق على هبات النسيم
وتحيات يزكو اشذاها على العنبر الشميم شعر
سلام كالمسك بل هو ازكى • وثناء كالروض بل هو احسن
وولاء يزيد في كل وقت • ودعاء به الاجابة تقرن
وبعد فان سبب اصدارها اليه الواصل بها بين يديه الفقيه الاديب
الفاضل الاريب فلان الدين ممن ارتضع ثدي الادب وافنى
عمره في الطلب حوى معلوماته علم العربيه ومعرفة الالفاظ اللغويه
وحفظ التواريخ على نسقها واحكام سابر طرقها وصناعة الشعر
الرقيق والقيام بوظايفه على التحقيق وله في ذلك الباع الاطول
واليه يشار فيه وعليه يعول وقد وجه اماله الى قبلة جوده وأم
محروس جنابه وسعوده والمولى اولى من رعا فضله وادبه والخ

مقاصده وطلبه وعامله بالتبجيل والاعظام والاجلال والاكرام
وجرد في عنايته شريف العنايه والاهتمام وتلقاه بالبشاشه والاقبال
والتانيس والاحتفال اذ هو اعلم بحقوق ذوي الفضيله واولى واجدر
باصطناع المعروف واحرى والمسول من احسانه وجليل امتنانه
ان يشتمل عليه ويرعاه ويكرم منزله ومثواه الى ان ينفصل من جنابه
مسلسل الدعا معلنا بالشكر والثنا مستبشرا بجزيل العطا لا زالت
مشارع جوده صافية الشراب ومذارع اصطناعه ضافية الجلباب
والسلام وصية على رجل فقيه يخدم المجلس السامي الفلاني اطلع
الله في سماء الشرف نجوم سعده وثبت قواعد عزه ومجده بسلام
مثل انفاس الصبا وولا مثل ايام الصبا وثنا عرفه على العبير والخزام
ربا ودعا صالح لن يحجبا وينهي ان محتمل هذه الخدمة اليه الوارد
بها عليه الفقيه الجليل النبيه النبيل فلان الدين ممن له على المملوك
صحبة اكيده ومودة عتيده وحرمات عديده وهو مع ذلك متضلع
من معرفة العلوم الدينية والفنون الادبيه مشتمل على فهم قادح
وعقل راجح ومروة كامله وفنون شامله وبيت طاهر ونسب فاخر
وعند النظر اليه يلوح شاهد ذلك عليه وقد ام بابه وقصد
جنابه وعول على كرمه وطاف بكعبة جوده وحرمه والمامول
من انعامه وشريف اهتمامه ان يحسن ملقاه ويكرم مثواه
ويبالغ في تعظيمه واجلاله ويحترمه احترام امثاله ويرعاه حق رعايته
ويلحظه بعين عنايته ويوده اليه باصطناع الاحسان ويبذل
في حقه غاية الامكان فانه اذا فعل ذلك وضع الاشيا في محلها

والى



والى البيوت من ابوابها وما اسداه سيدنا اليه فهو واصل الي ومحسوب
في الجزاء علي لا زال بحر جوده هامرا وسحاب افضاله غامرا وصية
على رجل من ذوي البيوت يخدم مجلس سيده وسنده ومعوله
ومعتمده ادام الله علوه وضاعف سموه واهلك ضده وعدوه
وبلغه امله ومرجوه بسلام فاح نشره ولاح بشره وولا نبت
اسه وزكا غرسه وثناء زهي نوره وزهر نوره ودعاء اجيب
سايله ونجحت وسايله وينهي الى شريف علمه ومنيف معرفته
وفهمه ان متحمل هذه الخدمة الى جنابه اعز اصحاب المملوك
واحبابه القاضي الرئيس الماجد النفيس فلان الدين من ارباب البيوت
الشريفه والعناصر المنيفه والنفوس الابيه والهمم العليه كانت
له نعم جسيمه وقدرة عظيمه وعطايا جزيله وصنايع جليله فقعد
به الوقت بعد القيام واحال حاله وجده الى الاعدام واصبح عليه
بعد بشره عبوسا وبدله مكان النعمة بوسا وقد توجه الى جنابه
المحروس والمربكرمه المانوس مستمطرا سحايب نعمه معتمدا على
جميل صفحه وكرمه والمولى اولى من جبر كسر فاقته وعمر صفر
راحته واغتنم صالح دعايه ورغب في حسن شكره وثنايه فان
السعيد من احتيج اليه وعول في المهمات عليه والله تعالى يجري الخيرات
على يديه ويحبب الصالحات اليه وصية على صاحب
يخدم المجلس السامي منحه الله السعاده والاقبال ووفقه في جميع
الاحوال وجعل له ميادين الشرف اوسع مجال بسلام طبق الارض
شذا وثنا حسنه قد كملا وولاء خالص في وده ودعا لم يزل متصلا

بورده ويمني انه لم يخف عن المولي احسن الله اليه واسبغ نعمه عليه ان حق الصاحب متعين واجب وحاملها الشيخ الجليل المحترم الاصيل فلان الدين من اخص الاصحاب واعز الاحباب واحظا الاجلا والاودا واكرم ارباب الموده والولا وقد توجه الى الجناب الذي ما خاب من توجه اليه واعتمد في جميع احواله عليه وام باب سعده الذي يسعد من لاذ به وتعلق بسببه والمسول من انعامه وعلي اهتمامه المبالغه في اكرامه والمواصله بتبجيله واحترامه وان يشتمل عليه اشتمالا كافيا ويعتني به اعتنا شافيا ويعامله بما هو الاولي بكرم سجيته وطيب اصالته وابوته اذ هو المعروف من شريف اهتمامه والمالوف من تفضله وانعامه ومهما فعله المولي مع المذكور فهو واصل الي المملوك واليه عايد وهو مقر به غير جاحد والله تعالي يبقيه ذخرا للاصحاب وتجريه علي المسار والمحاب

وصية اخرى

يخدم المجلس السامي ثبت الله قواعد مجده وعلايه وافاض عليه خلع كرمه ونعمايه وجمع القلوب المتفرقه علي حبه وولايه بسلام الطف من النسيم واعذب من التسنيم وثنا اخلص عرفه وزاد عرفه وولا ازهر من الازهار النواضر واحسن من النجوم الزواهر ودعا لا يحجب صاعده ولا ينقطع مرافده ونعلمه ان حضره حاملها وسايلها المعتمد على وسايلها فلان الدين له من المملوك اكيد حرمه وسابق خدمه وقد توجه الى قبله احسانه ووفا الي ظل امنه وامانه والمولي يشمله برعايته ويلحظه بعين عنايته ويكف كف من يتعرض اليه الا بمنفعه تعود عليه فانه فقير ذو عايله ومسيله

حاجته



حاجته وضرورته غايله وقد امتدت اليه ايدي الظلمه بالعدوان والبسته بعد العز الهوان ولم يجد ملاذا يلوذ به ولا عونا يتعلق بسببه سوي بابه الكريم ومنته الجسيم لا زال ملجا للقاصدين وحرما للوافدين

## الباب الثامن في السفاعات واغتفار الزلات

الكريم وفق الله مولانا لما يحبه ويرضا واسبل عليه سوابغ كرمه ونعماه من ملك نفسه عند الغضب وكظم غيظه وغلب وازداد بالحلم واتزر وعفي بعد ان قدر ومولاي ممن جبلت طبيعته على الكرم واجتمعت فيه محاسن الشيم وصفا جوهر قلبه الشفاف من الغش والاكدار وجلت صفاته الجميله ان تصف بها الاغيار وتفرد بالاخلاق الشريفه واشتمل على الشمايل اللطيفه ومما جبله الله عليه من الخلال الجليله والفوايد الجميله انه يولي المسي احسانا والمذنب غفرانا والخايف امانا وهذا هو الكرم التام والافضال العام وفلان ممن انشاته نعم مولانا وكفلته سرا واعلانا وتربي باغذية انعامه وانتظم في سلك مماليكه وخدامه وقد حضر الي وهو بشرق البال طاهر البلبال شديد القلق كثير الفرق وذكر انه

دم شبح

اذنب ذنبا يستوجب العقوبه والابعاد ويعجل شماتة الاعدا والحساد فذكرت له من مراحم المولي الجسيمه وصدقاته العميمه ما باعد لوعته وستر محجته وسكنت اليه نفسه ورجع اليه حسه وقد تشفع بي وتوسل واناب من العودة وتنصل والمولي يجريه على معهود منته ويحقق فيه جميل ظنه ويشفعني فيه تشفيعا

يغفر له ما مضى ويبشر له القبول والرضا • ويعيده الى ما كان عليه
اولا وتجدد له حسن المودة والولا **اخر** لم ازل اعتمد بين المولى
اجل الله امله وفضله واجزل احسانه اليه ورفعه من الاخلاق اللطيفه
والمكارم المنيفه ما يقتضي اقالة العثار واغتفار الزلل والاغضا
عن الخطا والخطل وفلان ممن انشاه احسان المولى ورباه وعاش في ظل
كرمه ونماه وشملته عنايته والطافه وكفلته عوارفه واسعافه
حتى اصبح خطيب محاسنه وتالي سور فضايله وميامنه وقد حضر الي
وهو في حالة من الاجزاع وغاية من القلق والانزعاج وانهى انه القي الى المولى
عنه قولا ما صدر منه ووشي اليه ما اوجب تغيير عليه وقد حلف
مرارا وابدا تنصلا واعتذارا والمولى يعلم ان الواشي لا يخلو من احد امرين
اما ان يكون محبا ودودا او عدوا حسودا فان كان الاول فمستحيل
ان يقصد المحب لمحبوبه ضررا او يحمله من الاثم وزرا وان كان الثاني
فمعلوم انه مجتهد في اذيته بكل طريق ويحرص ان يغري عليه كل
محب وصديق على ان اكثر اهل العصر في ذلك مجبولون وبه مشغولون
فانا لله وانا اليه راجعون • ومولانا ينبغي له ان ينظر ما نقل اليه
بمرآة قلبه ويعرضه على العقل السليم ولبه ويسفد هذا القول ويسبره
ويعمل فيه فكره ويحرره فان الواشي لا يدرك غوره ولا يعلم على اي شي
دوره وعلى الجملة فقد تشفع وتحرم وتبرا مما نقل عنه وتبرم والمملوك
يسال قبول عذره وسد ارزه وحسن الاقبال عليه ومعاودة الاحسان
واجابة سايله وانجاح وسايله **اخر** مثل المولى وفر الله مادة احسانه
وبره واحمد عواقب امره من تثق النفوس بعوايد حلمه واحسانه

وتسكن



وتسكن الى جميل صفحه وامتنانه وتطمع في كرمه وصفحه واغضايه
وتستمسك بعروة فضله ورجايه لملاحظة الله من النفس الابيه
والاخلاق المرضيه والمكارم الفايقه والمحاسن الرايقه والشيم
الجميلة الحميده والصنايع الجليلة العتيده وفلان ممن اتزر ملابس نعايمه
وارتدا وراح الى عوايد كرمه واغتدى وصدرت اليه عنايته ساعدا
ويدا واستغرقته صنايعه واياديه ابدا فلذلك لم يزل يحبو
محاسنه الناظر للجالس والحاضر حتى علم ذلك منه العام والخاص
وعرفه الداني والقاصي هذا مع اعترافه بدقيق نعمه وجليلها واقراره
بجملتها وتفصيلها وبلغني ان المولى تغير قلبه عليه بسبب كلام القي
اليه حتى صرف عنه وجه بره وارفاده ومال الى اقصايه وابعاده
وقد حضر الي وهو مقروح القلب طاير اللب بادي الحسره
والقلق كثير الترح والفرق واقسم لي بجميع ايمانه لم يجر ذلك على لسانه
ولا خطر بجنانه غير ان الناقل زور واختلق ولفق مقالته ونمق
ورماه بالكذب والبهتان وبذل في اذيته غاية الامكان وحاشا
كرم مولاي ان يتغير للنقل الفاسد ويصدق خبر الواحد بغير دليل
ولا شاهد وعلى كل حالة فقد تشفع بي في قبول معذرته وتلبية دعوته
والمولى ينعم على المملوك باجرايه على عادته ورده الى جميل عطفه
واعادته واستمراره على ما كان عليه من عنايته بامره وازالة وحشته
وانشراح صدره **شعر**

ما زال يصفح عمن جنا • ويسمح بالعفو للمذنب •
ويبسط للمرتجي وجهه • بنجح المقاصد والمطلب •

## الباب التاسع في استدعا الحاجات والاستنهاض للمهمات واستنجاد اهل المرؤات

**شعر**

ادا لم يكن الا عليك المعول فمن ذا الذي عن باب فضلك يعدل
ولا بد ان باتيك في كل حاجة تخفف فيها تارة وتثقل

السعيد اجل الله امال المجلس وايدها وسدد ارآه واسعدها من جعله الله بالخير معروفا وعلى منافع العباد موقوفا والى تحصيل التوبه بكليته مصروفا وبانجاح الطلب وانالة الارب مشغوفا وندام بابه الذي ماجب من قصده وعمد الى جنابه الجدير باغاثة من اعتمده واتقى لعنايته التي لاغاثة الملهوف مرصده في مساعده بكذا ومما شك عبده ان ينيله ما امله ورجاه اذ هو المعروف في النايبات والمعتمد عليه في المهمات ودفع الملمات **شعر**

ولا برحت تسعى العفات لبابه فيوسعهم برا ويوليهم حسنا
ولا زال للحاجات افضل مقصد وللمرتجى كنزا وللملتجي حصنا

**آخر** احمد الله للمولى خواتم امره ومبادئه واجزل لديه اصطناعه واياديه ما استنهض له ارباب الهمم واستفتح له ابواب الكرم واسعد المقاصد والامال ما اعتمد به ذو المكارم والافضال والمولى كعبة الجود التي يحج اليها الوفود وقبلة الاماني التي يتوجه اليها القاصي والداني وباب الله المرصد لتسهيل المطالب وانالة الطالب ومن اجرى الله الخيرات على يديه فهو احب عباده اليه **شعر**

ومن كنت بعد الله عند رجائه فقد نال ما يرجو لعمري وازيدا
لانك اهل الجود والفضل والتقى وازكى الورى قولا وفعلا ومحتدا





وقد عمد المملوك باب رجائه وتعلق بذيل كرمه وعنايته في نهوض الامر الفلاني وما اولاه بالعناية والاحتفال والمساعدة له على كل حال وتجريد الهمة لهذا الشان والاعانة في السر والاعلان فان همته ما همت بامر الا ادركت غايته واستدركت فايته **شعر**

على انها يوم المهمات لم تزل اذا جردت كالمشرفي المهند
بها يامن اللاجي خطوب زمانه كما يبلغ الراجي بها كل مقصد

**آخر** اعظم الغرض منح الله المولى جزيل مواهبه واجراه على جميل عوايده اغاثة الملهوف واسدا المعروف واغتنام المثوبه والاجر والمسارعه الى افعال البر وانجاح الوسايل والامال والمساعدة بالنفس والمال ان تجرد عن المولى ما عرض لمملوكه من الامر المهم شانه الرفيع مكانه بالجميل شغفا العظيم ايثاره وهو كذا وكذا وقد لجأ الى كرم صنعه وامتنانه وطاف بكعبة جوده واحسانه وسعى الى صفا اهتمامه واعتنايه ووقف على باب فضله ورجايه **شعر**

اذ كان مفزع كل طالب حاجة ومآل كل مؤمل وقاصد
وملاذ ملتجي وبغية مرتجي وغياث منتجع ومنهل وارد

**آخر في استنجاز وعد** اطال الله بقا المجلس السامي في عز شامخ البنا وسعد باذخ السنا ونعمة سرمدية البقا وعيشة سالمة من الشقا وكان المولى قد انعم لعبده بسابق وعده جاريا على عادة بره ورفده وقد طال به الانتظار واعياه الاصطبار وبقي متعلق الامال متردد الفكر منقسم البال وغير خاف من علمه ان مرارة المطل تذهب حلاوة الاعطا وتكرير الطلب يشرب ما الحيا ويكدر منهل الرجا وحاشا وعد الكريم

ان يخلف سابقه او يكون خلبًا بارقه شعر

وكيف لا ينجز لي وعده • مبتدرًا في الحال اعجاله •
وهو الذي اقواله لم تزل • تعدل عند الناس افعاله •

اخر لم يزل الخير عضد الله ازر المجلس وساعف امله وسدد اقواله وامضا له نجح وعده وينجح قصده ويتبع بفعله ويانف من تكرير عطاه بمطله وهذا خلق المولى الذي احمده واعتقادي الذي لا اجحده وديدنه الذي الفه ويعتمده فما باله اعقب وعده الكريم بالمطال وصرف فعل حاله الى الاستقبال واستمر على التسويف والتطويل ورضي لمملوكه التردد والتخجيل وعلى الجملة والتفصيل فالوثوق بمروته الصيبه والوته الطيبه يغني عن التذكير له واعلا وتنبيه عزمه واهتمامه اخر في طلب عنايه ورد مطالب بدين وجناية لم يخف عن المولى اسبغ الله نعمه عليه وواصل احسانه اليه ما انا عليه من ضيق الحال وضنك المعيشة وكثرة الكلف وقلة المعيشة وقد الح علي فلان في اقتضاء دينه وابرز لي صلابة وجهه وقوة عينه وشغلني عن الوظايف اللازمة بالملازمة والجاني بكره لحاجته الى المحاكمة والمخاصمة ومنعني من التصرف في اكثر اوقاتي وكدر صفو حياتي وقد لجأت الى ظل احسان المولى وعولت عليه وصرفت وجه قصدي بالكلية اليه اذ كان اجدر بتسهيل الصعاب واحق بتحصيل الثواب والمسول من معهود فضله ومعروف معروفه وتطوله ان يلاطفه ملاطفة امثاله ويحسم مادة طلابه في هذا الوقت ويستمهله مدة اجد فيها سبيلا الى قضائه واستطاعة لوفائه وارضائه ولعله اذا دفع بالتي هي احسن رجع الى الخير واذعن مع اني اعلم من اهتمام المالك ما هو

اعظم



اعظم من ذلك والمولى يحسن كيف يحسن ويدري كيف يداري والله تعالى ييسر بصالح نيته العسير انه على ما يشاء قدير الباب العاشر في التهاني لرايقة الالفاظ والمعاني تهنيه بمولود شعر

ورد البشير فكان اكرم وارد • اهدى الينا فرحة وسرورا
وغدا لبشراه الوجود باسره • مستبشرا للطرف منه قريرا
ياحبذا ما قد تضمن لفظه • ولقد غدا كل به مخمورا

فالحمد لله الذي طرز اركان الشرف والفخر وحلى اجياد الزمن والعصر ورد شباب الكرم بعد الهرم وسقى رياض المكارم والهمم وافاض على الوجود ملابس المنن والنعم بقدوم الهلال المنير والظبي المستنير نجل السادة الاكارم وشبل الاساد والضراغم الذي دلت على النجابة والفلاح مخايله واشتملت على كرم الطباع شمايله وشهدت بمحاسن الشيم حركاته واذنت بالسعادة والسيادة صفاته فهو الدرة المكنونه والغرة الميمونه والطلعة السعيدة والتحفة الفريده شعر

فاهلا به من سيد جاد منعما • علينا به الدهر الضنين بمثله
وسقيا لقطر اطلعته سماوه • لقد ظفرت يمناه بالخير كله

ولما اتصلت بي هذه البشرى الجليلة والعطية الجزيلة هزني الطرب والارتياح واستخفتني المسرة والافراح شعر •

وكدت اطير من فرح وطيش • لعمري لو وجدت اذا سبيلا
ولو اني لاجلك جيت سعيا • على راسي لكان اذا قليلا

لكن العوايق لم تزل تعرض دون المطالب وتقعد عن القيام بحقوق

الصاحب والله تعالى يجعله من الاتقياء الابرار ويريك فيه
ما تحب وتختار ويشد به ازرك ويعلي به ذكرك **شعر**
ويحرسه من كل عين تعينه ۞ ويكلاه طفلا وكهلا وشايبا
ويحبى به بيت المكارم والعلا ۞ ويمنحه التوفيق والسعد دايبا
**آخر** اهني مولانا ضاعف الله فرحه وسروره وادام جذله
وحبوره بقدوم بدر التمام والكمال ونجم السعود والاقبال
الذي اطلعته سما الكرم والجود واشرقت بانواره جميع افاق
الوجود وشهدت حركاته بالنجابة والعفاف ونطقت اشاراته
بمحاسن الشيم والاوصاف ودلت مخايله وشمايله على انه رئيس
الوقت وفاضله فيا له شبل غاب كبت به كل عدو وحاسد
وامام محراب استبشرت بقدومه محاريب المساجد **شعر**
ونجل سعيد آذنت حركاته ۞ بعز وتمكين وسعد مداوم
تباشرت الدنيا بيمن قدومه ۞ وتاهت به اهل العلا والمكارم
ولقد حصل للمملوك من المسرة ما اقر عينه وشرح صدره
واستغرق باطنه وظاهره وروح سره وخاطره وعندما
اتصل به هذا الخبر السار والبشرى العظيمة الايثار جعل
دابه الابتهال الى الله في سره ونجواه ان يحرسه من اعين الانس
والجان ويحميه من ملمات الالم ومكايد الشيطان الى ان يبلغ
اشده ويعم العفاة كرمه ورفده ويزان به عقود الامداح
وتقر به عيون اهل الخير والصلاح ويرى فيه مولانا من المسار
ما يؤمل ويختار **هنا بختان مولود** افضل المبار اهل الله



المولى لاقتفاء اثار الدين ومنحه التمسك بحبل المتين احاطها بشعار
الاسلام والقيام بوظايفه على التمام والتحري بسنن المصطفى عليه السلام
وبلغ العبد نهوض مولاه لهذا المهم الجليل والامر الحفيل والتاسي
بسنة ابينا ابراهيم الخليل وهو امر الطهور المحفوف بالفرح والسرور
فسر لذلك مسرة اوجبها الاخا واقتضاها الود والولا واحمد
الله اذ وفقه للتاهل لاقتفا السنن والتبتل لادا الفرايض
والسنن وود لو انه كان متماثلا بين يديه ليؤدي بعض ما يجب
من الخدم عليه والله المسول ان يجعل افراحه متصله الدوام
على ممر الليالي والايام **تهنئة باملاك** بلغ العبد وصل
الله بالمولى اسباب المسره والفرح وفتح له ابواب الخير والمنح
خبر الاملاك السعيد الجميل خبره وخبره الذي شمل الوجود بره
وعم اليمن ساير جهاته واصبح التوفيق حامل راياته واتصل
بالبيت الفلاني الذي هو اشرف بيت واعلاه وافخر نجاد وازكاه
واوفر حسب واوفاه فاهتز لذلك فرحا وسرورا وملي جذلا
وحبورا وتمنى لو كان حظي من الزمان بحضور هذا المهم العظيم
الشان ليقوم من الخدمة على قدم الاجتهاد ويبلغ من المسرة
به اعظم المراد وسبيله من حين اتصلت به هذه البشرى
السعيدة والصلة الحميدة مواصلة الدعا المقدر الاسنا ان يجعله
ملاكا محفوفا بالسعد والاقبال مردوفا بالعز والكمال وان يعقبه
بسعادة مستمره الاتصال على ممر الايام والليال **تهنئة**
**بدخول** اهني مولانا لا زال مهنا ببلوغ الامال ممتعا بالسعادة

والاقبال موفرا في النفس والاهل والمال بالعرس الذي شمل السعد
اوله واخره وغمر السرور باطنه وظاهره واضحت فيه كواكب
الفرح متالقة الانوار ورياض المنح مشرقة الازهار واذن بالرفا
والبنين والعز والتمكين شعر

يا له عرس سعيد اصبحت • انجم السعد عليه طلعا
قارنت شمس الضحى بدر الدجا • فاعجب بهما اذ جمعا

فلله دره من طالع ما ايمنه واسعده • ووقت شريف ما اطيبه
وارغده • لقد فاق في الحسن اعياد الدهور واجتمعت لديه اسباب
الفرح والسرور جليت فيه حلية المجد والها على بعل الشرف
والسنا والكرم وانضلت فيه عقيلة السعادة والنعم بسليل المفاخر
شعر وزفت زليخا الحسن فيه ليوسف الجمال فقا قا النيرين بهاء
• ووافاهما الاقبال فهو لديهما يودي صباحا خدمة ومسا
ولما اطرق المملوك هذه البشرى المسعوده والحركة المحموده التي هي من
حسنات الدهر معدوده داخله الطرب والارتياح واستغرقه
الجذل والانشراح وكاد ان يطير فرحا ويطيش تيها ومرحا
اذ كان هذا العرس الميمون حريا بتحصيل المسرات حقيقا بنيل الخيرات
والمبرات شعر

فهنيته مولاي في الف نعمة • ومليته في غبطة وسرور
وبلغت ما املته ورجوته • على طول ازمان ومر دهور

ولقد ود المملوك لو كان حاضرا دخول المالك والحله بذلك
ليفوز من خدمته ببعض الواجب عليه ويبذل في حقه ما اتصل

فقررته

قدرته اليه ويقوم في مدحه على قدم الاهتمام ويتحف بذلك سماع
الخاص والعام والله المسول ان يجعل التوفيق بعرسه موصولا والاقبال
له دليلا ويرزقه من الجليلة الحليلة ابنا يجملون صدور المجالس والمحافل
ويفتخر بهم المجالس والمحاضر ويجمل بجلالهم بطون المحارب وروس
المنابر تهنية بمنصب قضا شعر

• تهن بما حزت من منصب • شريف له انت مستوجب •
• وما ينبغي ان تهني به • ولكن يهنا بك المنصب •

الحمد لله الذي جمل دست الاقضية والاحكام وطرز اركان اردان
القضاه والحكام ورفع منارة شريعة الاسلام بتجميل نظر سيدنا فلان
الدين حرر ذرها بل جبر غررها وسهم ميدانها بل شهم تبيانها
الذي كفل الله به امرها وشد بعلايه ازرها ونبشر له بهذا
المنصب الشامخ الشريف والشرف الباذخ المنيف الذي عظم
في النفوس وقعه وقدره وجل ان يضاهى جلاله وفخره منصب
الشريعة النبوية والرتبة العزيزة الابية واسطة عقد
المناصب والرتب الجامعة بين طرفي الرياسة والحسب فلله دره
من منزلة تكسوا الوجوه وجاهة وجمالا وتزيد صاحبها هيبة
وجلالا وتوطد له سعادة واقبالا وتوسع له في العز والتمكين مجالا
فهناه الله بما صار اليه وهياه لشكر نعمه عليه فان الشكر يستمد
الزياده ويستفتح ابواب القبول والسعاده والله تعالى يبقيه للشريعة
يشد اركانها ويشيد بنيانها وللاسلام يحمل شعايره وللدين الحنيفي
يعلي مناره تهنية بخدمة شعر

هنيته مولاي نلت الذي • نرجوه في عز واقبال
ودمت محروس العلا والسنا • مسلمًا في النفس والمال

سطرها المملوك ضاعف الله سعادة المجلس السامي وضاعف تاييده وادام تمكينه وتسديده وقد شملت المسرة اقطار جوانحه واحاطت بقلبه وجوارحه واستقر خاطره في الطرب والارتياح وتجمعت لديه اشتات الجذل والافراح لما منح الله المولى من الخدمة الفلانية التي صبغت مشارعها وصففت مدارعها وزكت مغارسها وحسنت ملابسها ولقد زانها الله بجلاله وشرفها وجمل دستها بجلاله وشنفها وعظم حرمتها وقدرها واطلع في بروج السعادة بدرها اذهوا لذهب للخبير الناقد البصير المهذب المخبر على ان الخدم وان جل ايثارها ونفعها وعظم في النفوس وقعها دون قدره الخطير ومحله الاثير فالحمد لله الذي الهم الهمم السلطانية اسباب الرشاد وبعثها على اصلاح امور العباد والبلاد حتى وضعت الاشيا في محلها واتت البيوت من ابواب فضلها وفوضت امر هذه الخدمة الى العليم بعقدها وحلها وندبته للنظر في امورها واعتمدت على همته في حسن تدبيرها والله تعالى يجعلها بداية الخير والافضال ومقدمة تبعتها الاعظام والاجلال وبعده فيها نجح المقاصد والامال امين هنا بقدوم من سفر ابرك قدوم واسعده وايمن اياب واحمده واغنم وصول واهناه وارغد حصول واشهاه قدوم المولى من سفره المسفر عن السعادة والاقبال المبشر ببلوغ المقاصد والامال

وحلوله

وحلوله ببلده السعيدة امنا سالما ووصوله الى منزله المبارك غانمًا فالحمد لله الذي اقر بسلامته عيون اوليائه وكبت بسار اوبته قلوب اعدائه وجمع شمله بالاهل والاصحاب بعد بلوغ الاماني والاراب ولما من الله بقدوم المولى واياته ووصوله على احسن حال واقترابه لم يسع العبد الا المبادرة بالهنا والاعلان لله بالشكر والثنا واعلامه بما حصل عنده من السرور والابتهاج التام والحبور والله المسول ان يجعل اسفاره مقرونة بالسلامة والارباح متصله بالغبطة والنجاح امين تهنيه بقدوم من حج شعر

قدمت فاصحت وجوه العلا للقياك مسفرة باسمه
وقرت عيون وطابت نفوس شكرًا لذي النعم الدايمه

افضل الاسفار منح الله المولى دوام السلامة في حالتي السفر والاقامة وانجح امانيه ومقاصده واحمد مصادره وموارده ما اكتسب المرو فيه الحسنات وارتفعت لديه الدرجات ومحت عنه الذنوب والسيات وحطت عنه اثقال الكباير والتبعات واعودها بالمنفعة ما اجتمع فيه من نجح الدنيا والدين وقصد به وجه رب العالمين ولما كان قدوم المولى واوبته من سفر هذه صفته وجب على المملوك ان يهنيه ويبشره باداء حجة الاسلام والاتيان بمناسكها على التمام اقتدا بنبيه عليه الصلوة والسلام وهناه الله بما خصه من مشاهدة المشاهد الشريفه والوقوف بتلك المواقف الجليلة المنيفه فلقد احرز خير الدنيا والاخرة واب بصفقة رابحة غير خاسرة

فيا لها من اوبة فتحت ابواب الاستراق والجذل ووصلت اسباب
المقاصد والامل وشرحت صدور الاحبا والاودا وكبتت جميع
الحواسد والاعدا والله المسؤل ان يجعل السلامة قايده وسبيله
والغنيمة رايده ودليله شعر

ويلحظه باللطف والعود دايما • ويحفظه فينا مقيما وظاعنا
ويمنحه الاقبال والسعد حيثما • توجه ويبقيه من الدهر آمنا

تهنية بشفا من مرض سعر مفرد

عوفيت مولاي نعوفي العلا • وصح جسم الجود والفضل

فالحمد لله على هذه النعمة والكرم الجزيل والمنه لو كان الهنا
وهب الله للمولى ملابس الصحة ومنحه من العوافي اشرف منحة
بقدر النعمة المهني بها او بحسب ما حصل للمهني من الفرح بسببها
لينظر المملوك في ذلك ما يتجاوز الحد لكثرة ولا ينتهي الى حصره
اذ كانت نعمة العافيه من اكبر النعم واعظمها واوفر المنن واجسمها
ولم يزل المملوك منذ سمع بتوعك جسد المولى عالمه وحديث ضعفه
وسقمة كثير القلق والبلبال دايم الحرق والاوجال مشتغل الخاطر
والبال الى وافية بشرى عافيته وصحته ونضارته فسر بذلك
مسرة ظهر عنوانها عليه واوجبت التهاني لديه وحمد الله اذ جمع
لمولاي بين الاجر والعافيه ونظر اليه بعين الطافه الشافيه
واعقبه من النعم ما لا يتصور القيام بشكره وينجز مقابله
احسانه وبره لا زالت مواد عافيته متصلة الدوام وسما
صحته مستهله الغمام وانخفه بالخير والاحسان والجود



والامتنان تهنية بدخول شهر رمضان المعظم شعر

نهنى بهذا الشهر الشريف مواصلا من الله بالبر الجزيل وبالاجر
فلا زلت تبليه بسعد مجدد • وتحقيق امال الى اخر العمر

نهاره صدقة وصيام وليله تلاوة وقيام وتفتح فيه ابواب
الجنان وتغلق ابواب النيران ويصفد كل مارد وسلطان
ويشتغل فيه بعبادة الرحمن فاهلا به من ضيف قدمت بقدومه
جوامع الخيرات وتضاعفت فيه الحسنات والبركات واجتنبت
لهيبته وعظيم حرمته المعاصي والسيئات احسن الله هنا
المولى واسعد بشراه ووفقه فيه للعمل بما يرضاه واعانه
على صيامه ومنحه قيامه وجعله شاهدا له وشافعا يوم القيمه شعر

وبلغته في نعمة وسلامة • امثاله حتى تهني به الدهرا

غيره

وعش ودم حلف العلا والندا • ما اهتز عسال واملود

تهنية لعيد الفطر شعر

نهنى بهذا العيد السعيد الذي • انت له يا سيدي عيد •
ودم وعش حلف العلا والندا • ما اهتز عسال واملود •

جعل الله هذا العيد على المجلس السامي الفلاني اعظم الاعياد
بركة وتوالا واكملها سعدا واقبالا واكثرها بهجة وسرورا واوفرها
غبطة وحبورا واجزلها بتكفير الذنوب وانالة العرض والمطلوب
اذ هو العيد الذي عظم شانه وعم احسانه وبشر بقبول الصيام
فطره واذن بتحقيق الاثام ثوابه واخره فهناه الله به واحسن
بشراه واطال عمره وبقاه حتى يبلغ امثاله اضعافا مضاعفه

وبيمنا الوفود منحه وعوارفه لازال نهنابه الاعياد والمواسم
وهونا فذا الامر ماضي المواسم موصولا ابدًا بالعز الدايم والجاه القايم
ممدودا بالسعد الشامل والجد الكامل **شعر**

وابقاه على مر الليالي • حريا بالبشاير والتهاني •
وواصله باقبال وسعد • وتوفيق يدوم مع الزمان •

**تهنية بعيد النحر شعر**

اهنيك يا رب المكارم والندا • بعيد له الاقبال والسعد شامل
فصل به ولنحر عداك فلم تزل • تهنا به ما ام جدواك امل
اسعد الله الاعياد ووالى اقبالها وضاعف بهجتها وجمالها وادام
سرورها واجزل خيراتها ومنحها ببقا سيدنا الذي جملها الله به
وشرفها واتحفها بجميل جماله واطرفها وجمع اسباب مسراته والفها
**شعر** فهي اولي بالهنا به • دايما والله منه بها •
اذ حوت فخرا به وسنا • وجما لا فايقا وبها •
والله تعالى يهنيه بهذا العيد السعيد ويعمره بالعمر الطويل المديد
حتى يبلغ امثاله عده ويكبت بذلك حاسده وضده **تهنية بعام
جديد** ابرك السنين واجدها وايمنها طالعا واسعدها اهلال
هذه السنة الجديدة المباركة الحميدة التي اقبلت بجوامع الخيرات
والاقبال وبشرت ببلوغ المقاصد والامال ودل طالعها الميمون
على الخصب والسعة وخفض العيش والدعة والله تعالى يعرف
المولى بركاتها ويبيله من ساير خيراتها ويوفقه فيها لصالح العمل
ويقضي اوقاتها بالمسرة والجذل ويعمره بالعمر المديد والسعد الجديد



حتى يهنا في كل عام جديد باقبال كل شهر وعيد **تهنية بمصالحة
بين صديقين مفرد**
لي الهنا واني لعمري به حقيق • بخير بشرى اتتني بها بسر الصديق
كتبت اطال الله بقا المجلس السامي وادام نعمته وواصل افراحه
وضاعف مسرته والف القلوب المختلفة بجميل قصده وجمعها
على محبته ووده وقد خامرني الطرب والارتياح واستغرقني المسرة
والافراح ولما بلغني من مصالحة المولى فلان بعد المجافاه ورجوعهما
الي المودة والمصافاه واشتمالهما على المحافظة والموافاه وانعكاسهما
على الموافقة والايتلاف واجتماعهما على المراعاة والانصاف
والتزامهما المعاضده والمعاونه وانتظامهما في سلك المكارمه
والمحاسنة وتلك من النعم التي يتعين شكرها والمنن التي يجب
اذاعتها ونشرها اذ اعز الاشيا في هذا الزمان ايتلاف الاخلا
والاخوان مع ان ازالة الشحنا اروح للنفوس والخواطر واشرح
للصدور واقر للنواظر واجتماع الشمل اكبت للاعادي والحساد واجدر
بتحصيل القصد والمراد فيالها من حركة ما احمدها وساعة ما اسعدها
اتفق فيها اجتماع المحبين وسكنت بمصالحتهما ذات البين ومراواسي
بينهما اخي حنين والله تعالى يجعل اجتماعهما على ما يرضيه ويحقق
كل منهما بالخيبه ويقربا يتلاهما عيون الاصحاب ويحييهما على
المسار والمحاب **شعر** ويبقيهما في نعمة وسعادة • وفي ظل عيش دايم وسرور •

**تهنية بظفر في الاعدا شعر**

لا زلت معتضدا بالنصر والظفر • مسلما من يد الاحداث والغير

مويدًا من الله العرش مقتدرًا على اعاديك منصورا مدا العمر
فالحمد لله الذي اقر بانتصار مولانا عيون الاسلام وشرح بيمن ظفره
صدور الانام وسر بسعيد عزماته الخاص والعام وشكر له اذ جعل
لاعدائه الارغام والاذلال وجعل كيدهم عائدًا عليهم باعظم
وبال وبغيهم سائقهم الى الغلبة والنكال وردهم خائبين في
اخس الاحوال فله الفضل على ما اولى من هذه النعمة والمنة العظيمة
الجمة التي اصبحت بها وجوه الانام مسفره مستبشره ونجوم الانبا
مشرقة مزهره وثغور الايام مفتره اعجابًا وكووس المدام مترعة
شرابا والله المسول ان يديم تاييده واسعاده ويهلك اعداءه
وحساده ويجريه من عوايد كرمه على اجمل عاده

## الباب الحادي عشر في التعزية والحث على الصبر والتسلية

**تعزية باب** ان اولى ما اعتمد عليه اللبيب في جميع اموره ورجع اليه
الاريب في وروده وصدوره وتلبس به المصاب في اصاله وبكوره
الرضا بقضا الله ومقدوره وبلغ المملوك انتقال والدة مولانا ووفاته
الى رحمه الله وكثرة قلق المولى لفقدها وعظيم حزنه من بعدها ولم يخف
عن شريف علمه ولطيف فهمه ان هذا امر مصير الاولين والاخرين
اليه ومشرع لابد لكل احد من الورود عليه وباب يلجه الداني والقاصي
وكاس يشربها المطيع والعاصي وان القلق لا يدفع القضا والجزع لا يرد
ما مضى على انه ما مات من كان المولى له خلفا ولا خاب كان الولد
السعيد له سلفا وعلى كل حال لا يليق بالمعية المولى ودينه وصلاح
اعتقاده ويقينه الا التسليم لامر الله والرضا بقضاء الله وتوطين

النفس



النفس على ان ذلك امر لا بد منه ولا محيص عنه والله تعالى يعظم
اجره ويجبر مصابه ويلهمه الصبر على ما نابه ويتغمد متوفاه
برحمته ورضوانه ويكرم نزله ومثواه في بحبوحة جنانه
ولا يقطع عنه طول حياته مادة بركاته واحسانه **شعر**
ويجعله خالفا باقيا ٭ ويحميه من نائبات الزمن
ويطلق السنة العالمين له ٭ بالثنا الجميل وذكر الحسن

**تعزية بام** من خلف العقلا جبر الله مصاب المجلس السامي
واعظم اجره واحسن عزاه وصبره التسليم للقضا وتلقيه بالقبول
والرضا والاذعان لمقدوره ومحتومه والصبر عند نزوله
ولزومه وبلغ العبد وفاة الوالدة العزيزة الكريمة وانتقالها
الى رحمة الله تعالى الواسعة الجسيمة فوجد لذلك ما اقلق
خاطره واسهر ناظره واشفق عليه المملوك لما يعلمه من رقته
وحنوه على المرحومة وشفقته اذ كانت ارحم به وارأف
واشفق عليه واعطف والمولى يعلم ان العمر وان طال فالى
الى الانصرام والشمل وان انتظم فلا بد ان تفرقه الايام والموت
مشروع كلنا عليه واردون ومصرع لهول مطلعه مشاهدون
ومصير جميع الخلائق اليه صائرون فانا لله وانا اليه راجعون
لا مفر لاحد من قبضة حامه ولا محيص له من هجومه واخترامه
واذا كان كذلك فالجزع لا يدفع والقلق لا ينفع هيهات ان يرد
الحذر ما سبق به القدر لكن الاولى بكرم شيم المولى وفضله والا
يثبت جنانه ورجاحة عقله ان يسلم للقضا المحتوم ويفوض امره

للحي القيوم ويسكن متحرك قلقه وهلعه ويخفف اثقال حزنه وجزعه
والله تعالى يلهمه الصبر على ما اصابه ويعقبه الاجر بما نابه ويحميه
بعدها من طروق المحن وخطوب الزمن ويبوء المرحومه غرفات
جنانه ويحلها مستقر رحمته وغفرانه وينفع مولانا ببركة
ترحمها وارضائه ويمتع بالسعادة طول بقائه امين **تعزية
بابن شعر** سلم لاحكام القضا انما ۰ يجدي الفتى جزع ولا اسف
واصبر فان الصبر يعقبه ۰ ابدا الزمان الاجر والخلف
لم يخف على المولى احسن الله عزاه وجبر مصابه ورزقه الصبر
على ما اصابه واجزل اجره وضاعف ثوابه ان الاولاد وان كانوا
افلاذ الكبد وحياة الجنان واعز الاشيا على الانسان هبات
تسترد وتسترجع وعطايا تسلب وتنتزع واغصان بيد المنون
تقطع وحسنات تدخر للوالدين ودرجات ترفع ومثل المولى
لا يذكر ذلك علمه ولا ينشد فهمه واذا استقر ذلك فسبيل
العاقل المتصور واللبيب المتدبر ان يبادر عند القضا الى
التسليم لامر الله والرضا ويجعل الصبر والاحتساب لما حل من عظم
المصاب بان الموت حتم على الكبير والصغير ومآل كل جليل وحقير
واذا سلمت الاصول والفروع فائت مستدرك وغاية في السر
حين يدرك والله المسؤول ان يجعل الخلف في المستانف ويرزقه الصبر
على ما سلف **تعزية باخ شعر**
تعزيا في هذه الدار لا مر بقا ۰ وان طالت به مدة العمر
وان المنايا لهي كاس مدارة ۰ على كل مخلوق من العبد والحر

ولما

ولما اتصل بالمملوك وفاة الاخ الشقيق والحبيب الشفيق وانتقاله
الى رحمة الله التي وسعت كل شيء وصيرورته الى ما يصير اليه كل
حي حصل له بذلك الحزن العظيم والوجد المزعج الاليم **الباب
الثاني عشر في الرقع التي يفتقد بها من احنى عليه
الزمن ونزل به حادث المحن ؞ رقعة يفتقد بها من
افتقر بعد اليسار واحنى عليه الزمن الغدار** يعز علي فتح
الله على المولى ابواب المنح والعون واغناه من سعة فضله بالكفاية
والصون مما اشتملت عليه حالته من الاقلال واستحالة الحال
وضنك المعيشة وازورار الاوداء والاخوان ومكابدة انكاد الزمان
وتكدير المشرب بعد صفائه وتغير احواله بعد استقامته وثرا
ولعمر الله لقد اجد لذلك في كبدي حرا واتالم له جهرا وسرا
فالمولى يعلم ان الحر لم يزل طول الزمن كثير المصايب والمحن شديد
الحزن والكمد دايم الغم والنكد وقلما يوجد لبيب عاقل او اديب
فاضل الا وهو سيء الحال منقسم البال خلي من المال واذا استقر
ذلك وتقدم له عيانا ووجد وتاسى به في اموره واحواله
وخفف عليه من الاسف عظيم اثقاله وهذا مما يدل على ان الدنيا
عند الله محتقره قليلة مستصغره ضئيلة اذا كان كذلك
فينبغي للعاقل ان لا يتاسف على زوالها ولا يغتم لذهابها وانتقالها
والله تعالى يجعل له من امره فرجا ومخرجا ويبلغه من كرمه ولطفه
ما امل ورجا **رقعة يفتقد من لزم بيته لاقلال او خوف
او غير ذلك شعر** اذا ما ضاق امر فانتظر فرجا ياتيك من رب السما

ان لبعد العسر يسرًا ابدًا • فاجعل الصبر اليه سُلما •
سالت عن المولى امن خوفه وحماه • وكفاه ما يحاذره ويخشاه • نقيل
انه لزم منزله واستتر وعول على الانقطاع واستمر واشفق من مكروه
طلب فلب به واحتجب فوجدت لذلك من الالم ما امض الحشا
وكلم اذ كانت رويته جلا لخاطري وقرة ناظري ومفاكهته
روضة انسي ومحاضرته حضرة قدسي • والله تعالى يسهل عليه
مصايب الامور • ويحميه من كل مكروه ومحذور • ويكشف عن قلبه غيوم
الغموم ويجلوا صدى فكره من الاحزان والهموم ويفتح ابواب الفرج
لديه ويقبل بوجه الطافه عليه امين رقعة يفتقد بها
مسجون شعر سلم امورك للذي • يبديه تيسير الصعاب
هذا الذي سبق القضا • به ولم يك في الحساب
فقد علم الله عز وجل ما المني من الالم لما نزل بك وامضني من القلق
والفرق لحزنك ويلبالك على ان ما جرى به القدر لا ينفع منه الحذر
وما كتب على الجبين استوفي ولو بعد حين ومع ذلك فينبغي •
للعبد ان يستسلم لامر الله ويصبر على ما هو فيه من الضيق والحرج
فان الصبر مفتاح الفرج وهذا امر في الحقيقه غير شنيع ولا منكر
ولا فضيع فقد ابتلى الله به نبيه ذا النون حين سجنه في بطن
الحوت وحبسه عن النصر ونا ولا القوت وجعله في اضيق المسالك
ليختبر صبره بذلك وقد يكون دفع بذلك عنه ما هو اعظم منه
والله تعالى يجعله كفاره للذنوب السالفات ويمحص عنه به الكباير
والتبعات ويمن عليه بالفرج العاجل القريب ويسر بخلاصه كل ولي

وحبيب



وحبيب انه سميع مجيب رقعه يفتقد بها من تغير على
صديقه شعر صديقك في زمانك ذا • عدوك حين تختبر
يريك الصفو ظاهره • وباطن حاله كدر
وبينا انت مغتبط • به وعليه مقتصر
نأي وازور جانبه • فلا عين ولا اثر
الصديق الصدوق شرح الله صدر المولى وانعم باله وروح خاطره
واذهب بلباله واصلح اموره كلها واحواله فطق بننا ولا الالسنه
موجود ومعناه في الحقيقة مفقود هو كالكبريت الاحمر يذكر ولا
يبصر وعلمت ان فلان نبذ ميثاق الولا ونقض عهد الاخا وتكدر وده
بعد الصفا ورجع عن العهد والوفا الى الازورار والجفا وهذه شيم
اهل هذا الزمان من الاخلاء والخلان فمثلهم كمثل العرض لا يبقى زمانين
ويستحيل في طرفة عين او كلمع السراب او كالخيال الذي يبدو في المنام
وهو اضغاث احلام ومن كان بهذه الصفة فلا ينبغي الوثوق بوده
ولا التاسف على نقدمه ولا الركون الى احد من بعده والله تعالى يجمع
على محبته مختلفات القلوب وينيله كل محبوب ومرغوب انه
كريم وهوب وعليه التكلان وبه المستعان الباب الثالث
عشر فيما امكن من الاجوبه مما تقدم من الابواب
جواب كتاب اشتياق ولوعة وفراق شعر
ورد الكتاب فكاد عند وروده • قلبي من الفرح العظيم يطير
ووقفت اجلالا له ولثمته • الفا وذا في حقه تقصير
وفضضته فوجدت طي ختامه • نشرا شذاه المسك والكافور

ولحته فاذا خلال سطوره روض من الفضل المبين تضير
وقراته فرايت درر بلاغة قد زانه المنظوم والمنثور
وفهمت ما قد ضمنت الفاظه وجميع ما المولى اليه يشير
فاما ما ذكره من الشوق المحرق والتوق المقلق والوحشة والحنين
واللهف والانين والدمع المجرح والوجد المبرح فاعانطق بلساني
وعبر عما في جناني ووصف ما هو القدر اليسير من شوقي اليه والنزر
الحقير من تلهفي عليه شعر
وكلما ذكر المولى لخادمه من اشتياق ومن وجد يكابده
فانه بعض ما عندي لرؤيته وشرح حالي الذي لاحت شواهده
جواب كتاب شكر على احسان صدر من بعض
الاخوان شعر
رعى الله مولى من اهدت انامله درر البلاغة منظوما ومنثورا
بحر من الفضل ما غاصت قريحته الا واهدت لنا من بحره الدررا
ورد الكتاب من المجلس العالي جعل الله مادة احسانه اليه متصله
وافره واحسن جزاه في الدنيا والاخره متحليا بجواهر الالفاظ الرايقه
والمعاني الفايقه متجليا عن انوار البلاغة الساطعه والبراعة اللامعه
متقلدا درر المحاسن الخطيره والمبا من الاثيره متضمنا ما هو الاولى
بكرم مرسله واحرى بفضايل شيمه وتفضله من شكره لمملوكه وثنايه
والمبالغة في مدحه واطرابه وهو اعا ذكرا وصافه وشمايله وعدد
محاسنه وفضايله وعبر عن مناقبه الجليله وافعاله المستحسنة
اذ تلك سجيته المحموده الماثوره واياديه المنيفة الشامله والاخوه
بما اولى من الشكر اولى واقعد في محاسن الشيم واملا والله تعالى يحفظه

بفاضل

وشيمته المعروفه المشهوره وافضاله الشريفه الكامله معه

على



على مكارم اخلاقه وطيب اعراقه امين جواب كتاب شكر
على هدية شعر
وصل التفضل منك والاحسان بابيت اشرفت به الاخوان
فقبلته من بعد ما قبلته والقلب من فرح به ملان
فاكرم بها هدية ما اشرفها واسماها واجلها في العيون واغلاها
ورحبا بها من طرفة ما احسن وقعها في القلوب واحلاها واجمعها
للمطلوب واحواها ولقد ثبتت قواعد المحبة والوداد ووكدت
اسباب الولا والاعتقاد واتت على وفق المقصود والمراد وجرت
من احسانه مستديما على الاعتياد اذ هو لم يزل متصل الدوام
مبذولا للخاص والعام والله تعالى يتولى مكافاة احسانه ويديم جميل
جزيل فضله وجميل امتنانه جواب كتاب عتاب شعر
عتابك لي والله مولاي لم يزل الذ على قلبي من البارد العذب
ولم لا وما يبقى المودة والولا ويذهب احقاد القلوب سوى العتب
وصل كتاب مولانا وصل الله به اسباب الخير والسداد وغسل بزلال
عتبه ادران الاحقاد واكد بلطيف خطابه المحبة والوداد
الجامع لفظه لاشتات الفضايل والبيان المودع غرايب الحسن
ورغايب الاحسان وقد تضمن المعاتبة على ترك المكاتبة تخيلا
من المولى ان ذاك لحدوث جفا ونكد بر صفا ومعاذ الله ان تجنح
محبته احداث الغير او يعتري صفو وده وولايه كدر وعجبت
منه كيف خطر ذلك بباله حتى صرح به في مقاله هذا مع تحققه
مني الود الاكيد والولا الخالص العتيد واما انقطاع مكاتبتي
وتاخر رسايلي ومخاطبتي فلما احدثته الايام والليالي من الحوادث

والاشغال وعلى كل حال فالعتب دليل المحبة بين الاحباب ويبقى الود ما بقي العتاب **جواب كتاب شفاعة شعر**

وصلت شفاعة سيدي فسعى لقبولها المملوك مبتدرا وفعلت جملة ما اشار به في الحال ممتثلا لما امرا

ولما وقف على مراسمه الشريفة وفهم قصدها ووقف عندها وبذل من غاية جهدها من قبول معذرته وحسن الاقبال عليه والنظر بعين العناية اليه وترك المواخذة على ما مضى واعادته الى حالة التقريب والرضا وبادر لوقته وساعته الى قبول شفاعته لاحتفال المولى به وعنايته واجراه من احسانه المعية على رسم عادته اذ لم تزل اوامره مطاعة في اقرب وقت وساعة فما ظنك بقبول الشفاعة والله تعالى يجري على يده اسباب الخيرات ويفتح بجميل قصده ابواب الطلبات امين **جواب كتاب هنا**

**شعر** وصل الكتاب مرحبا . بوصوله اهلا وسهلا

اذ كان بالفضل المبين . وبالشفاعة مستقلا

وافى فيا لله ما اشهى . فكاهته واحلا

وافى يهنينا فقد . عظم السرور به وحلا

لم ازل العهد من مولاي جمع الله ببقائه شمل المسرة والهنا وشرح به صدور اهل الود والولا من التفضل العظيم والتطول الجسيم وكان قد انعم بكريم كتابه ووسيم خطابه متضمنا حسن التهاني لكان في ذلك طريق الوفا معلما مملوكه ما حصل من الفرح والسرور والجذل والحبور وهذا امر معلوم لا يتصور ان احجمه





اذ القلوب اجناد مجندة ومع ذلك فلا شك في محبته ولا اختلف بل اقر بصحيح ولايه واعترف والله تعالى يبقي على وداده ويحفظ ولاه واعتقاده امين **جواب كتاب تعزية** ورد الكتاب من المجلس السامي الفلاني اوضح الله به نهج الصواب وسهل بجميل قصده الامور الصعاب وجلا به القلوب والاذهان من صدا الهموم والاحزان متضمنا من المواعظ والزواجر والفضائل والماثر ما يحتاج اليه العاقل اللبيب ويكتفي به المتصور الاريب فوقف المملوك عند اوامره ونواهيه واتعظ بمواعظه وزواجره واستضا بانوار هدايته وارشاده واعتمد عليه في اصداره وايراده فوجده شفا للعله وتبريدا للغلة وباعثا على السكون والهدو والتصبر والسلو فاتخذه دليلا يقتدي به ونجدا وسببا لا يقف عنده ولا يتعداه والله تعالى يفيح بلطيف لفظه مريح الصدور ويشرحها ويقر بشريف وعظه العيون ويمنحها امين

## **الباب الرابع عشر في الالقاب المقرونة بالدين**

**اعلم** ان هذه الالقاب ليست محصورة ولا تتقيد بقيد ولا مخصوصة بامر يجري عليه ولا احد ولكن الملقب مطيبة مباحة لمن جا ركب فلا يعترض في شي منها ولا يقال لم كان لقب هذا كذا وليس فيه من معنى ما لقب به شي بل للملقب ان يلقب ما اراد غير انه قد شمل القاب اصطلح عليها ووضعت على اسما فجرت بالتداول حتى صارت لتلك الاسما كالاعلام وجرت على الاسما بالعادة والاستعمال بحيث انها اذا نقلت عن اسمائها واستعملت لاسما غيرها استنكرت ونحن نبين لك ما وقع عليه

الاصطلاح من القاب رسمت في العادة ومضت عليها الاحقاب
فمن ذلك محمد بدر الدين واسد الدين وسيف الدين وجمال الدين
وعز الدين هذا الذي جرت به العادة وقد تدخل عليه القاب
غير هذه كثيرة ابو بكر فخر الدين ورضي الدين عمر تقي الدين
شجاع الدين سراج الدين عثمان عفيف الدين فخر الدين
رشيد الدين علي شمس الدين نور الدين موفق الدين موسى
كمال الدين حسن بدر الدين جمال الدين حسين حسام الدين
جعفر عز الدين كريم الدين ابراهيم صارم الدين برهان
الدين يوسف شمس الدين وسابق الدين داود صارم الدين
احمد شهاب الدين مسعود عفيف الدين عمران صفي
الدين سليمان نفيس الدين زكي الدين الزبير زين الدين
خالد جمال الدين السمول وفي الدين الربيع زكي الدين
جمال بهاء الدين غلاب فهد الدين غالب ناصر الدين
ضمضام الدين شرف فخر الدين انس روح الدين
خليل شمس الدين عوف نسر الدين حمزة نصير الدين
زكريا نبيه الدين عياش حسام الدين ناجي فايز الدين
شكر نجم الدين غانم معين الدين مدرك ناهض الدين
مقاتل شجاع الدين سالم عماد الدين وجمال الدين هذا
بعض من كل وغيض من فيض واعلم ان الالقاب ليس لها قاعدة
تضبطها بل هي على خيار الملقب كما ان الاسما على خيار المسمى
فافهم ذلك تصب ان شا الله تعالى والله اعلم بالصواب واليه

المرجع

المرجع والمآب وحسبنا الله ونعم الوكيل **الباب الخامس
عشر في الكنى المتفق عليها اهل النهى** اعلم ان الاصل
في ذلك ان الرجل كان يكنى بابنه ثم توسعوا فصار يكنى وان
لم يكن له ابن تفاولا بان يكون له ابن وقد غلب على اسما كنى صارت
عليها كالاعلام وهي على وجوه منها ما جا في اصل التسمية على
لفظ الكنية كابي القاسم وابي بكر وابي علي وما اشبه ذلك
فهذا لا يليق به الكنى لان المراد قد حصل في اصل التسمية ولم
يسمع من ذلك الا ما كني به ابو بكر الصديق رضي الله عنه فانه
كني بعتيق قيل لجماله وجهه يقال وجه عتيق اذا كان جميلا وقيل
لان النبي صلى الله عليه وسلم قال له انت عتيق من النار ومنها
يعني من الاسما ما جا مركبا مضافا كعبد الله وعبد الواحد وعبد الصمد
وما اشبه ذلك مما اضيف الى الرب سبحانه فان غالب هذه
الاسما تكنى بابي محمد ومنها ما جا مفردا والامر في ذلك يطول
ومسئلة الحصر فيه تطول لان الاسما اكثر من ان تحصر وتحصى
واجل من ان نستوفي ونستقصي وكيف تحصى وهي المزية التي
خص بها آدم عليه السلام دون غيره من الانبيا عليهم الصلوة
والسلام الا انه يوخذ من ذلك ما امكن ويجعل مثالا لما لا
يذكر فالاشيا تحمل على نظايرها والفروع تحمل على الاصول
فاول ما نبدا به اسم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فهو يكنى ابا القاسم
صلى الله عليه وسلم ثم اطلق على الاسم الكريم في الاصطلاح العرفي
الكنية بابي عبد الله باسم ابيه ثم احمد لانه من اسمائه صلى الله

عليه وسلم وكنية هذا الاسم الكريم ابو الحسن وابو العباس
وهذه جملة من الاسما المكناه نوردها ان شا الله تعالي عمر ابو حفص
عثمان ابو عمرو وابو سعيد علي ابو الحسن الزبير ابو العوام
خالد ابو البقا سعد ابو عمرو يوسف ابو الحجاج عمران
ابو موسي داود ابو سليمان سليمان ابو الربيع سلمان
ابو الخير حاتم ابو الجود حمدان ابو علي الحسن ابو الثنا
الحسين ابو محمد الورد ابو الزهر نبيح ابو النبات سيف
ابو المضا شرف ابو المجد جميل ابو الحسن انس ابو حمزة
جعفر ابو الفيض عبد الرحمن ابو هريرة ابراهيم
ابو اسحاق خليل ابو اسماعيل ابو علي ابو الذبيح عوف ابو عبد الرحمن
حمزة ابو المطلب زكريا ابو يحيى يحيى ابو زكريا مسعود ابو غالب
علوان ابو الحسن ياسر ابو زراره اسعد ابو حسان عباس ابو الفضل
منصور ابو الحارث عباس ابو معمر ناجي ابو الفلاح شكر
ابو الثنا غانم ابو بدر مقاتل ابو غانم حمدان ابو عبد الله مومل
ابو سلطان سالم ابو ناجي وهبان ابو العطا مكرم ابو السخا
والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والماب تم الكتاب
بحمد الله وعونه وصلى الله علي سيدنا محمد من لا نبي بعده وعلى اله وصحبه
وسلم ونسال الله العظيم ان تختم لنا بخير امين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله مسبب الاسباب ومرسل الرياح والسحاب وجاعل

العلم

العلم ينطق بالصواب والرسايل والوسايل بين الاحباب والصلوة
والسلام علي سيدنا ووسيلتنا محمد ما هبت الصبا وترنمت
الاطيار علي افنان الاشجار طربا وعلى اله واصحابه النجباء وبعد
فهذه نبذه من زواهر جواهر غرر درر مكاتبات مراسلات
استادنا وملاذنا خطيب خطبا منابر البلاغة بلسان الفيض
الرحماني امام ايمة محاريب الوصول العرفاني سيدنا ومولانا
شمس افاق الوجود الكمالي قطب دايرة العارفين بالله الكريم
المتعالي الشيخ محمد البكري الصديقي الشافعي الاشعري رضي الله
تعالى عنه وارضاه وجعل الفردوس الاعلى متقلبه وماواه
قال رضي الله عنه مراسلا لبعض السادة الاشراف
ان انضر روض باكرته الغمايم بوبل كلل بتيجان الزهر وازهى جنة
سرت النسايم في كمايم افنانها فعطرت انفاس السحر وابهى عقد
نظمته يد المحبة في اجياد جياد ابنايها بانفس الجواهر واسني
الدرر وابهى ما جر النبي واسهر لطلعته النبوية العقول والفكر
حمد الله الذي جعل على منصب الشريعة النبوية انسان عين الذرية
ناظرا وطابق بين اسمه ورسمه لفيض الاول مكارمه على من جا
اخرا واجتباه للشرف بخدمة حملة من بتضال العرش والكرسي
لعظمته وارتضاه للدخول الي مقاصير علومه التي يتقاصر الوصف
عن شرف مقامها ورفعته واستخرجه من تلك الاصداف
الطاهرة درة تضيء بها من الافاق بني عبد مناف اكناف بني

هاشم وعبد المطلب وافقا عن مداناة شرفه بهذه الخدمة
العليه المرتقي والمرتقب سيدنا ومولانا شيخ مشايخ الاسلام
طراز عصابة ال المصطفى عليه وعليهم الصلاة والسلام محمد
افندي حرسه المعيد المبدي ولا زال في مراتب العز مجدا ونامي
اوصافه الجليله محمدا امين المعروض على مسامعكم العلية
وفي حضرة عزكم السنيه انه لما تقرر ان ال البيت النبوي
جبر كل كسير وسبب لتيسير كل عسير وانهم سفن النجاة والظفر
وبالتمسك بتراب اعتابهم يقضى الوطر وعلم ان صلة انساب
العلم كصلة انساب الرجال وان عايد تلك الصلة المزيد
من الفيض والاقبال وكان لمولانا نسج وحدو ومن لم يات
احد بدانيه عن جنابكم من نجدة والدكم الابر الاظهر والسراج
الاضوا الانور قدس الله روحه الشريفه وادام بالقرب النبوي
لديه تشريفه من الحنو على هذا المحب الداعي ما ليس خاف
عن علومكم العاليه المقام حتى والله لقد كان يفهم الفقير
من مقامه المعظم ادراجه في جملة السادة ابنائه الكرام بيد
ان حظ هذا الفقير ان يكون لتلك السدة المحمدية من اصغر
الخدام هذا ولقد طال هذا القول وطمي غثا سبيله فلا حول
والكل د ندنة حول التماس فضلكم الوافر وجود وجودكم الماطر
للشيخ المفيد العلامة الفريد فلان رهين ديار عزتكم وقطين
منازل منتكم والداخل تحت لواء ولائكم والمنغمس في بحار نعمائكم



على انه نواصل على احسانكم العمر شكره ولكنه شكر الروض فاض عليه
من خلف الغمام دره فلله دره ثم ان عن لذلك الفاضل طعن الديار
الغلاتيه فانما زاده بعدا لتقوي باسباب شفاعتكم العليه ورحام
الاستاذية المحمديه فالله تعالى يديم للاسلام والمسلمين د ولتكم
ويزينا باجمل طلعتكم **ولد ايضا رضي الله عنه** بتقبيل الارض
التي هي الملاذ لكل امل والمعاذ لكل سائل والمنزل لحفاة الوفود
والمرجع لقاصدي الحرم المحترم من جميع افاق الوجود حيث كان
للحضرة المحمديه الميلاد والمنشا وخلف ذلك الاصل الشريف
الفرع المنيف لان الفضل بيد الله يؤتيه من يشا لا زال الدهر يواجد
تلك البطاح مفتخرا والسعد الى عتباته لا يبرح حاجا او معتمرا
وينهي بعد دعا التعرف به تحصيل الحاصل واثره ان شا الله ظاهر
واصل ان حاملها فلان من اجل المنسوبين لهذا المحب الداعي لمقامكم
الكبير بالدعا الذي ليس لاجابته ان شا الله تعالى تاخير وفد وفد
ساحة جنابكم المعظم ولاذ بسدة مقامكم المكرم فالمسول
ان يعد في جملة عبيد الباب العالي ليسعد بتين ذلك المقام المتعالي
والله تعالى يطوع لمولانا نواصي الايام والليالي ويجعل كبار الموالي
لا تزال على ابوابه من الموالي محروسا في نفسه النفيسه ودولته
ومناصبه ومحبيه مبلغا في كل ذلك فوق ما يرتجيه **ولد ايضا
رضي الله عنه** يا من نشر الله به لوا العلوم واقام بد ولته
ناموس اهل المنطوق والمفهوم وجعل جيش حزبه العلم بعنايته
منصورا مويدا مظفرا مقررا مسررا حضرة مولانا الذي سعدت

عشاهدته الاوقات ونداني لتجلي جماله المبقات نور حدقة الدهر
ونور حديقة العصر مركز الادوار الفلكية محي سنة خير البرية
من خضعت اعلام عزته على اسنة العليا ونطقت بالثنا عليه
عظما الاخرة والدنيا فلان اشرف الله في سما العليا شموس كماله وغرس
في رياض الرضا وصال اماله ولا برح شمل الاحباب بوجوده وجوده
مجموعا والواحد منهم بحسن اقباله على الروس محمولا وعلى العيون
موضوعا موجهة اليه قصبة كل مجد مسلمة له مقاليد السعادتين
وبعد علومكم الشريفة محيطة بعد الدعا والثنا الكثير والاعتراف
بالاحسان الشهير ان الفقير مقيم على وظيفة دعائه وشكره
وثنائه **وله رضي الله عنه** يقبل الارض مفتخرا بعبوديته
متعززا بانتسابه الى ذلك المقام وخدمته متلذذا حيث يكون
منتسبا للاعلى بتلك الاعتاب مستمسكا من ذلك الود النبوي العلوي
باوثق الاسباب وينهي ان من اعز خواص فلان حاملها وقد سال
في كذا فحقق العبد عنده من سعة فضل مولانا ما يحققه العبد
ومن احسانه الفياض ما لا ينتهي الى حد فالمسول اجابة سوال
الفقير ببروز الامر الشريف باتصال ذلك اليه صدقة عن مولانا
ادام الله نصره ونظر بعين العناية اليه امين **وله ايضا
رضي الله عنه** بقى الله مولانا علي الشان باذخ الاخمص على
مفرق كيوان ناشرا اعلام العلم من فوق منازل العز والبها
ناثرا لآلي الحكم على بساط الحكم بشريعة من الى جنابه المنتهى طالعة
انوار وجهه الذي استلب الابصار نور الحسن هامعة انواعها رتبة

من

من رفاق الجود والمنن محفوظا عليه وعلى الاسلام والمسلمين بحمله ظاهرا
باهرا باساليب الصدقية تحريرا وتحبيرا فضله المعروض على تلك
المسامع المعظمة وقبل تلك السدة المكرمة بعدا عتذار طال حتى
كانه يحتاج الى اعتذار وخجل من توالي المرسلات ولكن لا حيلة في الاقدار
مع مواقع السوال مختلفة وعادة مولانا في رعاية خاطر محبيه مؤتلفة
ومن اجل من له مع هذا المحب علاقة مودة ومحبة عالية الشان
سامية الرتبة بحيث ان له من الحقوق على الفقير ما يستحق به من مولانا
مزيد جبر الخاطر واسدا الاحسان الكثير وهو فلان فكم له من منقبة
فضل ومعروف واعانة واغاثة لملهوف فهو بذلك مستوجب
من مولانا مزيد الاقبال ودوام الافضال والمعاملة بما يظهر
جمال جميله للخاص والعام ويبلغ به هذا الفقير من قضاء حقه المرام
فمن المعلوم ان من صنع مع هذا الجانب صنيعا لا يكون له مولانا
مضيعا والله تعالى يزيد الدهر بمولانا شرفا ويجعل مناهل ايامه
في غاية الهنا والصفا **وله ايضا رضي الله عنه وارضاه**
خلد الله تعالى مزيد السعد وحميد المجد وعلو الشان وتوالي الاحسان
وحياطة الممالك الشامية وحراسة المسالك المقدسية العالية ببقا
مولانا انسان عين الزمان ومركز فلك الدوران امير الامرا العظام
الرافل في حلل العدل والانصاف بين الانام من لم نر مثله ولم نشاهد
نظيره لابعده ولا قبله مولانا فلان باشا بلغه الله من الالطاف
الخفية ما يشا امين المعروض على مسامعه العالية بعد اهدا
تحية لائقة بسدته المتعالية ان تسطير هذه المكاتبة لتادية حق

تنظيم

الشكر على فضلكم العظيم واحسانكم القديم وتذكر سالف دولتكم
وجميل نعتكم والاعلام بدوام الدعا لمقامكم العالي خصوصًا لما كان
الفقير بحرم الملك المهيمن المتعالي ونسال الله تعالى ان يرينا طلعتكم
المسفرة وان يجعل رياض سعدكم لاتزال معدقة مورقة ويحفكم
بالسعد والاقبال على ممر الايام والليال امين **وله ايضا رضي الله**
**عنه** خلد الله تعالى عمارة افاق العدل والامان وبقا دولة الفضل
والاحسان واعلا كلمة الدين والايمان وعزة العلما والصلحا
واهل العرفان ببقاء دولة سيدنا ومولانا الذي ولاه الله التخت
اليوسفي فعمر اقطاره واختاره في ايام الخلافة الخاقانيه المراد بة
للاقليم المصري فاحيا اثاره وطيب في نواحي العالم ثناه واخباره
اعظم بكلربكية سلطان سلاطين العالم واكمل من تولى هذا المنصب
فاغاث الله به كافة ابنا آدم حضرة مولانا مسيح باشا بلغه الله ما يتمناه
من العز والسعد ماشا المعروض على مسامعه الشريفه وسدته
العالية المنيفه **وله رضي الله عنه وارضاه شعر**

رقت واحشاي تشب سعيرها وعيناي تحت فاض منها مطيرها
ولو انني استمددت من دمع مقلتي لجاتك كتبي وهي حمر سطورها
وكيف تلام العين ان قطرت دما وقد غاب عنها انسها وسرورها

سيدنا ومولانا الذي تعالت صهوة الاثير رتبته وفرعت
ذروة التاسع رفعته واسترق عقايل المعاني على منصة ذاته
واستشف جواهر المعالي في صفا صفاته واستورف ظلال
المجد العلي ممدودا رواقه وانتسل من كنانة العليا سهام اصابة



الصواب وانتهل العذاب من مناهل الفضل كما اعلى للاعدا من موارد
العذاب واثنت عليه ارقام الاقلام باعطر ما اثنى النسيم على الكمام والروض
على الغمام وطاب في مديحه وطاب الاكوان لفصيح خطاب الاعيان ذكرا
وطلع من افلاك العليا ومستهل شرف الاخرة والدنيا شمسا وبدرا
وحلى اعناق رجال الافاق من دوارف عوارفه مننا حتى قال ابن ابي
الحسن ابيا الحسن ما رات مثلك عيني حسنا ابقاه الله تعالى
للفضل يجتني زهره وللمجد يجتلي غرره وللاداب يلبس حللها
ويجمع تفاصيلها وجملها وللمعاني يحرس بجيوش البراعة حلالها ويفتح
بعوامل البراعة اقفالها وللاسجاع يشنف الاسماع بغرايدها ويحلي
مراتب ارباب البلاغة بقلايدها وللنظم يورد جياده احلى الموارد
ويعترف له في مضماره المجلي انه خلفه المصلي كيف وهو امام
تلك المساجد والمشاهد وللنثر يرتقي فيه على منثور اللالي وفرايد
الجواهر الزواهر الغوالي العوالي ولسائر العلوم سمك صعادها
ويجز سيادها ويورد الظما صفاها ويقيم للورى صفاها
في نعمة لا تبلى جدتها ومنة لا تنتهي مدتها وسيادة موصولة
الاسباب وسعادة ما هولة الجناب ما مالت باسفة الاغصان
وسالت دافقة الغدران وخطت الاقلام وحطت الاقدام
وراق وسيم ورق نسيم ودرت انوا النجوم ودرت انوا الغيوم
**وله رضي الله عنه** سلام من القدس الرحماني وتحية من المصدر
الصمداني يومان جناب الجناب الشيخ الاعظم ومشرق المجد
الافخم ناظم شمل المعالي مزين رتب الفضل المتعالي من اوزفت

بفنون الفضايل افنانه وتسنمت في رياض الكمال اغصانه لو فتح
هضاب العز العلي ولانهما لا تبرح هضاب وانفتح له بابا لتجلي
العلي وانه لاشرف باب واصبح والفتاوى في البلد الحرام بمقاطير اقلام
افاداته عقايل منبرجه ومحاسن افادات الشريعة في الملك المشاعر
العظام ببدايع علومه معاهد منارجه ابقاه الله تعالى لدواير
السيادة قطبا وجعل لمحبته في كل جوهر فرد من اجسام اولي المنح الجسام
قلبا ان الذي يحيط به علمه الكريم بعد ما سبق من اشرف تحيته
واجمل تسليم ان الفقير بالله الذي لا اله الا هو مكثر من الثنا
لكم مما تحبون مملوء من محبتكم باضعاف اضعاف ما تظنون شاكر
صنيع احسانكم فيما سحبته جبر البلاغه اسنان اقلامكم بلطيف
بنانكم وان سالتم عن الشوق فوق الطوق او عن الحال فعن المسرة
ما حال او عن البال فهو من غير تذكر الاحباب بال او عن العزم
فعلى الحج في هذا العام بالامر الجزم مستعينا بمن مشيته سابقه
على كل كاين وحق لمثلي مزيد الاستغاثه والاستعانه كيف وانا
العبد الواهي الواهن ثم ما اشرتم اليه من همة مولانا فلان
في كذا فذاك عين ما لم ازل اتحققه من همته التي لو اشار بها الى
الاطواد لنسفها والى مدلهمات غياهب الخطوب لكشفها وماذا
انا قايل في رجل في ظل سرحة السعد قايل تتهلل عليه افنانها وتتمايل
بنسيم رياح مسرته اغصانها فالله تعالى يطيل ويطيب عمره ودولته
ويزيد سعده ورفعته امين ولة رضي الله عنه زاد الله
تعالى مواهب المنح والمنن ومآرب المطالب فيما ظهر وبطن تتهلل

سحابها

سحابها وطفا غزارا وتجري سيولها بحارا كبارا وتشرق كواكبها
نثودة الشمس لو كانت لمعة من نورها الباهر وتورق افنانها
نيود الروض لو حاز غضارة من ود وجهها الناضر كيف وقد نزلت
قبل ملات مداين العلوم بنقليه وعقليه ونقطة دواير التحقيقات
كليه وجزئيه مولانا شيخ مشايخ الاسلام الحسن عطر الله بذكره
السر والعلن والبس الفخر به حلة لا تبلى ولا برحت ابات هباته
بلسان المحامد تتلى امين المعروض على مسامعه الشريفه وحضرته
العالية المنيفه ان سطورها من عند الكعبة البيت الحرام
وصدورها من الحطيم وزمزم والمقام والفقير عاكف بحرم الله
باهله وعياله واولاده راج من الله تعالى توفيقه لبشر العلم
في مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وميلاده مع دعا لمولانا
ولنجله دايم وورد ليس له من دايم ثم ان حاملها فلان الملازم
تلاوة كتاب الله تعالى ليلا ونهارا عشية وابكارا حضر شاكرا
لنعما مولانا واحسانه وجوده وامتنانه والمسول شموله بالنظر
الشريف والفضل المنيف بتقريره فيما يكف كف الاعتدا ويسلم
به ممن راح او غدا فانه والله لا يغفل عن قراة السبع المثاني
في صحايفكم الكريمة وحضرتكم العظيمه والله تعالى يتقبل من الفقير
ومن كل داع دعا لمولانا وانتم في امان الله وحفظه ولة رضي
الله عنه وارضاه شعر

رعى الله ايام التلاقي فانها • هي العمر اما غيرها فهو ضايع
وحيا حما لا نوره وسناؤه • بافق المعالي والسعادة طالع

ويا هل ترى عيني ترى حسن وجهه • وشمل التدانى للاحبة جامع
لعل عسى ان تبلغ النفس سولها • فانى في فضل المهيمن طامع
انا نفح كامه • واصدح حمائمه • وابدع عبارة وارفع اشاره واهمع
غمائمه وابرع مقامه والطف من نسمات الصبا حركت الافنان
واطرب من تغاريد الاطيار امالت الاغصان واحلى من عتاب
حبيب موا صل واعطر من ريا ازهار الخمائل واجلى من براعة
خطيب هدر بشفاشقه على منابر الفصاحة واعز من طلعة
من مليك بمرقومه بما ظهر عليه من الصباحه حمدا لله الذي
جعل في بركة احمد المصطفى عبده احمد احمد من ولى الممالك
الفلانيه من امرا سلطان الاسلام وطارت اخبار سيرته
المرضيه في الافاق وسارت بماثره الحميده الركبان الى الحجاز
ومصر والعراق فالمرجو الله سبحانه ان يديم لديه الالا
الالهيه وان يسبغ عليه نعماه الصمدانيه وان يجرى العدل
دايما على يده وان يجعله من الخواص الذين اتحفهم بمدده
وبعد فالفقير باشواق اليكم يعجز السن البلغا بيانا وبنانها
عن احصائها ومحبة فيكم تتقاصر الحدود والرسوم عن استقصا
ثم انه تمتع بمكتوبكم المكرم ومثالكم الذي هو الدر المنظم واجتنى
من تلك الورقة ازهار البراعه وشكر لمنشى تلك الكلمات نصاعة
الصناعه ثم ان سالم عن الفقير فبحمد الله هو واولاده بخير وعافيه
والكل ملازمون على الدعا بمزيد دولتكم الساميه وختام الكلام
التحريض على معاملة الرعايا بالرفق والرافة والانعام وتقوى الله





في الخاص والعام كما شاع ذلك عنكم ولله الحمد ونساله المزيد والدوام
وانتم في امان الله سبحانه ادام الله عليكم جوده واحسانه وله
رضي الله عنه استوهب الله تعالى من خزاين الرحموت ومستودع
الرغبوت وسرادقات الجبروت ومعالم الملكوت افاضة انوا
المواهب وانواع المارب وصنوف الارادات وفنون المرادات
لمولانا قبلة اهل الدهر ومقلة عيون اعيان العصر عزيز الحضرة
الخاقانيه وصاحب الشان الاعظم في المحافل السلطانيه تاج
مفارق العليا مختار اهل الاخرة والدنيا جميل السر والعلن الموهوب
من الله الخلق والخلق الحسن مولانا فلان اسرع الله تعالى لحصول
اماله وكحل ابصارنا برؤية جماله وكفاه شر كل عدو وحاسد
وجعل كل من رام له واملة يرجع وهو ساكرا حامدا بين المعروض
على مسامعه الشريفه ان الفقير لم يزل على وظيفة خدمته
بالدعا لكم ليلا ونهارا ولم يبرح على مزيد محبته اعلانا واسرارا
ودايما يقرا الفاتحة مع الصلحا والعلما ويهدي ذلك الى صحايفكم
الكريمه وكتب اعماله القويمه ثم ان حامل بطاقة المحبة والخدمة
والمودة والحرمه الشيخ فلان من اهل الخير وحملة القران وخدمة
العلم المعروفين برفعة الشان وهو فقير الحال كثير العيال
وقصد الابواب الشريفه لعل عاطفة عناية تبلغه امله
ورافة تحنن من جنابكم الشريف تسد خلله بنفس بره فيما يعود
عليه نفعه فالمسؤل الاحسان اليه بذلك ليتم على اهله واشتغاله بدل نسد خلله
جمعه وانتم ودولتكم وسعادتكم في امان الله وحفظه ورعايته

ولحظه امين وله رضي الله عنه مولانا الذي طنت حصاة
فخاره وعييت حصاه اثاره واستعلن فا شمس الظهيرة واستوطن
اكنة العز مسفر الوجه فهو للبادي والحاضر واستوثق من الدهر
ان لا يكون له فيه نظير واستغرق سحايب الفيض لسوحي لروضة
النضير واحكمت محبتنا فيه عقود الاخا والود الحقيقي حتى كان
الله خلقه من فواد هذا المحب الصادق الصديقي وما داعني ان
اصف من انبا محبتي لجنابه الرفيع وسودده الذي اذا احل المعرفن
في المجد منه نزرا اخذ هو الجميع كيف وهو علامة العالم وصفوة
الله للمعاني العلمية على جماهير من بني آدم سيدنا ومولانا شيخ
مشايخ الاسلام واحد الدهر الا انه لا يقبل فضله الانقسام
والروض الا انه المزهر والمصباح الا انه المسفر حقق الله تعالى
لابصارنا التملي بتجلي جماله وادام له منه مزيدا افضاله المعروض
على مسامعه العلية • والقلب على نار الاشواق يتقلى ويتقلب ويلظى
احراق الاتواق يتصلى ويتصلب • وكان حقها ان تلين جلدته • ولكن
التصبر قوي منته • لان الله يريد ان يحقق بظفره محبوبه ومطلوبه
ومرغوبه منته • وقد انعم الله على هذا الفقير بالوصول الى البيت المقدس
الشريف والحلول في مقامه المنيف بكافة اهله واولاده فراي
من الله تعالى عظيم بره وامداده خصوصا بانتظام امور الانام
وجود الامرة السليمانية فلقد والله نطقت السن العلماء والصلحا
والرعايا بالدعاء في صحايفه العلية والفقير يصف لجنابكم احواله
عن رؤيه رويه تغني بديهة عارفها عن اعمال اعمال رويه فلو

اقسم

اقسم الفقير بجلال الله ما راي له نظيرا الصدق ولو اراد ان يكون
في الطها رمحاسنه الشمس لغربت ولبها من الخجل حمرة الشفق وقد بلغ
الفقير انه يراد له الانضوا الى عزة السدة الباشوية التي لها المقامات
العظيمة العلية فوقع من الفقير موقع الاعجاب وقال ذلك محض
احسان العزيز الوهاب فالله يدلكم على طرق الخيرات ويجعل امدا
لا تزال متلوة على السن المخلوقات ويحفظكم ويلحظكم امين وله رضي
الله عنه يقبل الارض التي انافت على التاسع شرفا واتخذت
لاسوار عزتها من اسرار عظمتها شرفات ونقبا علما العالم ظلال سرحات
مجدها النبوي ودخلوا كافة تحت لواء جدها العلي العلوي وناداك
لسان التعريف بالتشريف بافرع ذلك الدرح المنيف ان مولانا
اشرف ذراري الذراري • وانه لعالم العالم وثبا للمجادلة •
والمنازع والمصادم والمصادر والمجاري • والتم بجبين عبودية
تراب تلك الاقدام ومن لي به طيبا بلا اناف اكناف البسيطه
ويعم الخاص والعام واستدري لوافح رياح الافراح هابة الى
حضرته العلية واستمري اخلاف المواهب من درر تلك
المنح النبوية واني لي ان انا اهل لخطاب ذلك المقام ومن مثله
ومثلي الا انه البدر بل الشمس وقصاراي ان اكون كضيا آول الفجر
الصادق في انتمايه الى ذلك الامام فيا عز الله لهذا القرن الذي شرف
ومن هو عنوان الموعود به شهادة حق في الباطن والظاهر
لمقامك الاجلى اهديت تحية كانما رضوان الزمان بها تنفس •
مكسوة حلل الجمال المعنوي كانها من حقيقتها الحور تكسى وتلبس واستمد

بالذي خلقك فسواك فعدلك واراني منك البشر السوي في لطف
حقيقة الملك دعوة صالحة تقرب بعيدا وتسعد عبيدا ولقد
اوعب الله سبحانه علوم الاولين والاخرين انجابا واوجب لك حقا
هو بمرادي فيه اعلم علي من يعلم انجابا وماذا اقول وان خطب
براعي على منبر البيان يراعي وصلا وفصلا وايجازا واطنابا
عبرانا لسلاله ربما دلت على البحر والذبالة ربما نبهت على البدر
وهذه وثيقة رقي في رقها المنشور وصحيفة نثري وان كان حقيقا
من حيث انا ان اكون المبدد المنثور ومن حيث هو مدحة لمولانا
بان يخسع لالى النحور والله اسال ان يبشرني بلقا جدك صلى الله
عليه وسلم في لقايك وان يمتعني والعالم جميعا بطول بقايك امين

**وله رضي الله عنه — شعر**

يا واحد الاحباب دعوة صادق يدعو بما نرجوه من رب العباد
البشر برفعة رتبة بزاخة فوق السهى فضلا لكون بلا هاد
يبتهل الى الله تعالى بالادعية الصالحة التي هي ان شا الله تعالى
متقبله وبعناية الله سبحانه متصله في صحايف من النبية
الله تعالى حلل المفاخر واظهر به عنوانا لما سيرني اليه من ثنا
اياته الاكابر الحبيب الاعز الامجد الصالح بن الصالح النجل السعيد
محمد فرع الباسق في رياض محبة ال الصديق دوحه ونسل الخاطر
من اكناف ابنا عتيق نوحه الشيخ الاجل الافضل الامثل الاكمل الصادق
في سريرته وعلانيته الفايق في محاسنه وسيمته سيدي فلان
جملها الله في جميع المشاهد ويسر بهما جمع الشمل فذاك من اجل المقاصد

السلام



السلام عليك ورحمة الله وبركاته وبعد فاني احمد اليك الله الذي لا
اله الا هو واصلي واسلم على نبيه محمد واله وصحبه ثم اني كثير السلام
السوال عن ابيك وعنك والتطلع الى ما يرد من الاخبار السارة
منه ومنك وبلغني انه سار في وديعة الله هو والحبيب الكامل
بل الاكمل الصالح الولي سيدي فلان الى الديار الفلانيه في بعض
المهمات السلطانيه فعين الله على كل منهما سايرا وصايرا ولا زال
الله سبحانه اليك واليهما بعين العناية ناظرا ثم القصد ابلاغ
سلامي لكل منهما بلغنا الله كل سرور عنك وعنهما ولا يخفاك اني
احب حامل الكتاب لما رايت من ابتهاجه لسبيل الصواب فاعرف
له ذلك سلك الله بك اعدل المسالك ومن علمت من علما وصلحا
تلك الممالك الفلانيه والقواعد الكتبيه فبلغه عني السلام
واعرض عليه اضطراري الى دعايه خصوصا تحت استار الظلام
لعل الله ان يصلح بالتقوى حالي وان يبلغني بصدق العبودية
امالي وكذلك التمس ذلك لاولادي واحفادي والله عليم
بمرادي وانتم في امان الله تعالى وحفظه وعنايته ولحظه امين

**وله ايضا رضي الله عنه — شعر**

حدث نسيم الصبا عن روضة الزهر ⁂ عن نفحة الورد عن نشر الزكي العطر
عن طيب عزة عن ممشى تخترها بين الوصايف في وشي وفي حبر
عن الاراك وعن بان الحمى واعد عندي حديثك فهو القصد بالخبر
عن مالك الحرمين الاعظمين وفي حديثه بسواد القلب والبصر

ابقاه مولاي في عز وفي دعة • ممتعا بالذي يهواه من وطر
ممنع الجاه محمي الحمى ابدا • بالسمر والبيض من لدن ومن بتر
فياض جود لجود السحب نايله • يغنى الممالك من بدو ومن حضر

يقبل الارض معتذرا عن تقصيرات بنانه متنصلا من هفوات عجز بيانه معترفا بان مقام مولانا هو الذي يتقاصر عنه السن اللسن البلغا الاكابر ولا يفتخر الا به مجامع الصدور وصدور المجامع اعواد المنابر وينهي الى تلك السدة العظمى والمقام الاشرف الاسمى المحروس بالصفات الالهيه والاسما ان هذا العبد وان كان في اضطرار من الشوق فالى مولانا نصره الله سكونه وان كان في تمكن في ظاهر فكم تلاعبت به باطنا اشواقه الى مولانا وشجونه غير انه يحجم دمعا ويراب صدعا بتذكره انه ان شا الله تعالى في هذا العام السعيد بتقبيل تلك الاقدام بالخدمة في ذلك المقام والعبد يستمد مدد مولانا طاول الله بعزه الدهر وجعله ابدا سعادة العصر في مهم اراد الشروع في مقدماته فالغرض لحظ مولانا بالتفات خاطره وعناياته وانتم في امان الله وحفظه وعنايته ولحظه وله رضي الله عنه يقبل الارض التي شذاها جلا للابصار والبصاير ونزاهتها كحل للاماق التي عبقت بها الارماد من نيران الضماير والحديث عنها زاد كل باد وحاضر ولثم الترب تحت نعال ملبكها غاية اماني السراير والشوق الى روية محياه النبوي الرسلي العلي العلوي يعلم الله انه للفكر والطرف بدا ساهر والتعلل بترجي الوصول الى تلك العتبة العلية هو الذي يسليه بعض التسلي ولعل الله ان يحقق له

هذا

هذا الرجي بفضله الوافر وينهي انه وحرس الله مولانا لم يزل في تعب من رمده وليس الامر بيده وكان ناهز الشفا ثم عاد اليه والان هو في مبادي الشفا ولله الحمد بعناية من كل امر يرجع اليه وبنعمة الله تعالى البصر محفوظ في نفسه وان احدقت بالحدقة ارمادها ولكن كان ايام الالام انقضى ميعادها ولا يرى مولانا نصره الله على عبده في تعريف حاله واطالته في مقاله فانه يجد بذلك تنفسا عن نفسه واستجلابا لمزيد دعا مولانا حرسه الله بانوار قدسه وعبيد عبيدكم اولاد العبد لكل بخير وعافيه ونعمة صافيه والعبد في مزيد من الطمع في وصوله في هذا العام الى تحت تلك الاقدام والفوز بحج البيت الحرام ثم زيارة جدكم المصطفى عليه الصلاة والسلام فبالله يا مولانا لحق اولاكم وعلى اشرف البلاد ولاكم ابقوا الخاطر مع هذا العبد في حصول مطلوبه والظفر بمرغوبه ومولانا وسادات العالم ابناوه ودره الشريفه في امان الله وحسن رعايته ومزيد عنايته وله رضي الله عنه خلد الله اشراق شمس العنايه الربانيه واضاة اقمار الرعايه الصمدانيه وانشراح صدر الدهر وقرة عين العصر وانطلاق السنة الشكر والثنا واندفاق بحار المسرة والهنا بمزيد ترقيات ذي الالاء الباهرة والسعادة الفاخرة والمجد الارفع والعطا الاوسع والبها الانور والجبين الازهر والعزة المنشورة اعلامها والعظمة التي السعود في الصعود خدامها مولانا المقر الكريم العالي الاميري الكبيري فخر امرا الاولية السلطانيه والمختار لذلك من حضرة الخلافة الشريفه المراد به الفائز بانواع المنن فيما ظهر وفيما بطن امير اللوا السلطاني

وناظر الدشايش الشريفه مولانا الامير حسن لازال المقام محروسا على
السماكين عاليا وسعود سعادته على مطلع البدرين ساميا
المعروض على مسامعه العالية مزيدا السرور والفرح بما حصل
من رتبته الشريفة العالية التي ثبت الله فرعها واصلها وجمع
عقامه العلى شملها وقر الفقير عندها وكانوا احق بها واهلها
وقد وصل المثال العديم المثال المزري بلالي العقود وعقود
اللآل فحمدنا الله عليها على ما اسبغ على مولانا من نعمته وعلمنا
انه استجاب دعا الفقير في حرمه وحضرته والهمة تعالى
والادعية في ملكوت الاجابة جوالد ونسال الله تعالى مزيد
ترقياتكم الى ما سبقت به البشرى وان يديم لكم تابيدا ونصرا
امين وسطورها من الازلم صبح يوم الجمعة تاسع عشري المحرم
والسلام ولده رضي الله عنه استوهبت الله تعالى لجنابكم سيادتكم مقدم
عمرا يطاول الابد وسعادة تستغرق العدد ورقيا الى مقام
يسمو على النجوم الزواهر وبلوغا الى مرتبة لا اشتباه لها في المجد
والمناظر حتى ينتشر لواء سعدها خافقا ويصبح لسان الدهر
بمرحها وحمدها ناطقا امين المعروض على مسامعكم العلية
وفي حضرتكم البهية مزيدا لاشواق الى مشاهدة طلعتكم السنية
والادعية في صحايفكم الزكية وقد تكرر ذلك بباب الله تعالى
وباب رسوله صلى الله عليه وسلم والله تعالى يجعل لهذا المحب
ودعائه لكم اعلم وقد وصلنا صبح يوم الجمعة تاسع عشري المحرم
الى الازلم والركب كله بخير وعافية ونعمة صافية والنتم في امان الله

وحفظه



وحفظه ورعايته وامنه ولده رضي الله عنه ادام الله تعالى
ابتهاج الصحايف البليغة بمعاطر اقلامكم وزينة طروس الفصاحة
بزواهر ارقامكم ولا برحتم سابقين في ميدان الانشا الى محل
لا يلحق سابقين جواد الفكر الى منزل الى غيره لا يسبق مشكورة
وتصرفاتكم الجميلة في المناصب الجليلة ممتعين بالمدد الرباني سعيد
بكم الوقت حتى يقول السعد هذا وقت اوان امين يحيط العلم الكريم
بعد التحية والتسليم باشواق لا تحد وادعية في صحايفكم يقصر
عنها العد وما علمنا لهجركم لهذه الديار سببا مع ان جنابكم الكريم
لم يزل الى جميع النفوس النفيسة مقربا والمسؤل كذا وكذا ودعاء والالسنة
لكم ولله الحمد متزايد والله سبحانه على القلوب شاهد ولده رضي
الله عنه تعزية في اخ لبعض الاصحاب شعر
ماذا اقول وماذا يرسم القلم الحكم لله فيما شا والحكم
والصبر امثل شيء انت فاعله فالامر لله فهو العدل والحكم
اما ترى ما جرى في عم افضل من له المقام الذي من دونه الهمم
محمد المصطفى الهادي الى امم ينجو به من ضلال الفتنة الامم
يا حمزة الخير ماذا كان من حرق بحمزة احرقت قلبا هو الشبم
ضرجت بالدم مصروعا بحضرة من ملايك الله كل حوله خدم
ومثلوا بك يا عم النبي ولم يرعى له فيك لا عهد ولا ذمم
فاصبر على الصنو صبر الهاشمي على عم به شهدا الله تكرموا
واعلم بنصر قريب حاصل عجل يسعى به السعد والاقبال والكرم
يا مولانا تمت كلمات ربك صدقا وعدلا ووالله لو قبل مولانا عزا

وجل صفوك ان يفدي تخيرناله النفوس عدلا الحكم لله في الاخرة
والاولي ومثلك الطود الاشم جلالة وفضلا وكمالا وعقلا
لا تعصف به رياح المحن ولو كانت زعزعا ولا تجنص بما يسفيه
الدهر ولو كان بنا لعلقم مترعا حسبك الله ثم حسبك الله الذي
يقول للشيء كن فيكون انا لله وانا اليه راجعون فلقد والله
اظلم علينا هذا الخطب الفادح واحرق قلوبنا هذا الرزء القادح
وما ترك لنا مذاق نعمة صافيا ولا حال لذة بحال مسانه وافيا
ولكن علمنا ان هذا لان الله ان يتحف مولانا نصره الله بنعمة
بطن في العالم حصانها ونغيا بضبط اثارها حصانها ولقد
قال استادنا الوالد رضي الله عنه ما من لاحقة منه الا ولها
سابقه رند وكان قد اطلع بحمد هذه البشري ويسر الله تعالى
للبشري ثم الله شهيد وعليم لو امكن الفقير في هذا الزمان
المسير بالذات الي لقا مولانا لفعل مبادرا ولكن ما خفي علي مولانا
حال البلد في هذا الزمان باطنا وظاهرا فرحلوا بالله اثارهذا
الرزء ترحيلا واطوو بساطه بيد الصبر المثيب اجرا جزيلا وتذكروا
قوله صلى الله عليه وسلم من عظمت عليه مصيبته فليتعز
بي وقولوا لشمس الرضا اشرقي ولنا الاحزان انطفي واعزلي
ثم والله ما كتب الفقير هذا المكتوب الا وهو معد بصوب
والامر كله لعلام الغيوب وهو مفرج الكروب ومفرح
القلوب والسلام **وله رضي الله عنه** سيدنا ومولانا الذي
وحياة المصطفى قسما وما اجزل الله له من عطاياه قسما لم يغفل

عنه

عنه الخاطر حتى كانه فيه المقيم الحاضر واستغفر الله من قولي
كانه وانما اجزم انه وان كان القلب من تجانبه لفي انه ولمولانا
نوح معنا حال من هو للجسد روح ولم نزل نستحفظ عليه القدوس
السبوح وحسب دار الخلافة منكم انسا فالديار المصرية قابله
كيف الهجر والنسي والضراعة الى الله سبحانه وتعالى بمولانا
علامة من الحصر نوع الكمال في شخصه فلا نظير له في الدهر
من ابنا ادم في ذاته ووصفه من قال لسان العصر هذا وجوده
سروري وسعدي وماذا عسى اعيد وابدي ان ينعم علينا بكم
وان نجعل ذلك من جملة مرادكم واربكم هذا ومن اجل الداعي
لمولانا المنوه بذكر فخره صينا قسمات جبين الزمان وغرة فجره
الملازم من في مسايه وصباحه لذلك السالكين فيه العلما
والاوليا واصحاب هذه المسالك الشيخ المفيد الاوحد القدوة
الفريد شمس الدنيا والدين فلان وله مارب رسلها بعرضها
عليكم ويلقوا زمتها ثقة بالله سبحانه لديكم فالمسول حسن عرضها
ليحصل له المطلوب هو حقيق بالعناية الوافرة لما هو متصف
به من كل وصف محبوب وعسى رشحة من مقاطر الاقلام تهدي
نفحة من رياطيب تذكر تلك الايام وانتم في امان الملك العلام

**وله رضي الله تعالى عنه شعر**

رضينا الذي ترضون لو كان ما كانا فامركم المحبوب سرا واعلانا
وماذا علينا ان رضينا ولو غدت حواسدنا يلقون زورا وبهتانا
يقولون عنكم انكم عن محبتكم تنبئتم عنا تناطا لما امتد احسانا

فى اوصافه ونعتي

معاذ علاكم هضم جانب من برى وداد كم فرضا ودينا وايمانا
سيدنا ومولانا القضية الموجبة لكل كمال الموجهة اليها مقدمات
السعادة ونتايج الافضال العمدة كل العمدة مع انه المضاف اليه
ناموس العظمة والجلال الكلي لمقولات السيادة فما خرج شي منها
عنه نحال الكل لاجزا هيكل المجد فهي ابحاض المقولات على اشرف
قوانين الاعتدال الشكل الاول الاولي فلا عقم ولا اختلال الجهة
فيما ورا المعقولات الثانية علما هو البحر المتقارب بالللالى اسعد الله
الاسلام والمسلمين بطول بقاكم وادام علو معنا عزار تقايكم
احاط علمكم الشريف وذهنكم الذي هو الجوهر الا انه الفرد المنيف
بوصول خادم سدة سيادتكم العاليه بالادعية المتواليه فلان
برسالة احسانكم القوليه فكل اوامر مولانا مقابلة بالامتثال
بصدق العزم وصفا النيه ووالله لو شجرت القنا واستلت
الظبى وقلتم تهجم كان ذلك حتما ولو انسابت رمال الدهنا
بكل صل ارقش وقلتم تخالط بالارواح لاسمعتم اذنا غير صما
ووالله الشهيد علي ما في الصدور لا يعدل الفقير بكم احدا من علما
الربع المعمور وحسبي بوجب هذه الشهاده في الباطن والظاهر
يوم تبلى السراير ومولانا في امان الله وحفظه امين وله رضي
الله عنه استمد فياض الفضل الالهي مددا لا ينتاهي مددا وعطا
لا يتي بصدم زمانه ولا ينفد ومنحا تتوالى ورتبا تتعالى لحضرة
مولانا المقام المكرم والمحتد المفخم ذي الاوصاف التي ظهرت فبهرت
الشمس اشراقا والمكارم التي هبت نسايمها وصبت غمايمها

فانجلت

فانجلت الوطف الغزار اغداقا ومولانا المقام العالي جامع اصناف
المفاخر والمعالي الوزير المعظم والمشير المفخم حضره مولانا
فلان باشا بلغه الله من العز والنصر وطول العمر ما شا امين
المعروض على مسامعكم العلية بعد تادية التحية اللايقة
بحضرتكم البهيه دوام الدعا لكم في اوقات القبول
بان الله تعالى يبلغكم من المراد فوق المامول وان المحسن
بحلها فلان يعلم كثرة دعاينا لحضرتكم العلية وتعطر المجالس
سيما مع العلما والصلحا بذكر محامدكم الزكيه ونحمد الله
تعالى اولاد محبتكم بخير وعافية باقون على الخدمة بالدعا
لسدتكم الساميه وليس السبب لتسطير هذا الرقيم
الا توفيه حق المحبة وانه لحق عظيم وانتم ودولتكم ونعمة
الله عليكم في امان العزيز العليم وله رضي الله عنه يقبل
الارض بين يدي من من الله به على العالم وانسله من جوهر
النبوة المحمديه جمالا لكافة ابنا آدم وحمى به الكعبة الغرا
والحجرة الزهرا وانطق بمدحته السن اللسن فيما بين الخافقين
وشرف بوجوده ما بين المغربين والمشرقين لا زال في افق
العزة والعظمة بدرا مشرقا وغيث احسانه العلي العلوي
على البلاد والعباد متدفقا امين وله رضي الله عنه
الجناب العالي جامع اصناف المعالي الاميري الكبيري
عين اعيان الامرا وحبيب العلما والفقرا الامير حسين اقر
الله برؤيته العين فعله بعد اهدا السلام ومزيد التحية

والاكرام باننا والله ما نسيناه من الدعا في المشاعر العظام وعند
المصطفى عليه الصلاة والسلام وكانود لو كان رفيقنا لنا في هذا
المقام ولد رضي الله عنه وارضاه العتبة التي نترابها
اثمد عين ترنى بها اضوا العزة مشرقة في اشرف المناصب
والسرة التي لديها يجري خضم الفضائل والفواضل والمواهب
حيث نستماح فيوضات العلوم والمعارف ونستباح المنح
والعوارف ويضي فلك المجد بنبراسه ويشرق افق السعد
بمقياسه ويسعى قلم الانشا في الخدمة على ام راسه ويعطر البنان
فردوس الاحسان بانفاسه ونصبت غادية نسايم كمايم
اللطايف العلمية ونصب ذا رفة غمايم المراحم العلية
وتمايل افنان الفنون العقلية والنقليه برياح الافكار
القدسية ويسلم قضايا المجد موجهة لمن زين الله به المناصب
الشريفه البهية مولانا شيخ مشايخ الاسلام ملك العلما
الاعلام من بلغ الله السعد بولايته غاية السول ونهاية الامل
قاضي العساكر المنصوره من لدن تخت الخلافة الشريفة الى نهاية
ممالك العرب المحفوظ المصون بحماطة الله ثم ببركات النبي
الهاشمي العربي مولانا الافندي الاعظم والعلامة الاكرم
فلان جلبي لا زال للمحامد مستلما ولذروة المعالي متسنما
ولانفاس رياض السعادة متنسما ابين المعروض على مسامعه
بلسان قلم متعثر في اذيال تحريره وان كان ساقيا رياض الطروس
من جريال تحبيره ان الفقير منذ كان للاتصاف بمولانا سامعا لمرتل

في تانسه بشيء من مقاطر اقلامه الشريفه طامحا لما استفاض
بين الخاص والعام من مثابرة مولانا على مجابرته للمنسوبين لخدمة
العلم بين الانام فلما طال العهد وعز على النفس من الامل انجاز الوعد
بادر الفقير بهذه الملفقات من الكلم وان كانت المتدفقات
بغيث ذكركم المنسجم واصدرها بطاقة تحمل في كل كلمة عرين بان
وتنفث السحر في عقد البيان ولا بدع ان امدحها وهي لصفات نعم
مادحه ولقد استوجبت بذلك على الشكر الذي يعبر نوافح
المسك نوافحه شعر

مدحت كلامي حيث كان لمجدكم … خطيب ثناء فوق اعواد راقم
على انني ان قلت فيكم مقالة … فتلك على راسي اعز عمايمي

وبعد هذا الهزا من القول وغناسيل البراعه حول حماكم ولا حول
المسول سمول حاملها فلان بنظركم السعيد وادخاله تحت لوا مدح
مجدكم المزيد وانتم في حفظ الله على الدوام وله نفعنا الله بعلو
عطر الله اراضي العزيز لك الفدر الشريف الطاهر ولا زالت
بقاعه مقبلة بالافواه والجباه ولا برح لوا ذلك السعد
خافقا ولسان ذلك المجد ناطقا ابين المعروض على المسامع
العليه وفي الحضرة العلويه وبين يدي السيادة الشريفه
الاميرية النبويه ان الفقير على وظيفه دعايه وجميل شكره
وثنايه ووالله ان القلب له بكم من التعلق ما لا يفي القلم بتبيانه
واللسان له من الثنا عليكم ما تستغيره رضوان لجنانه ثم المسول
مزيد الوصيه بحاملها الشيخ فلان وله رضي الله عنه مولانا

نسبة النفس اليه نسبة الجسد الى النفس وضوء شمس الظهيرة
الى جالد نسبة الذبالة الى الشمس من تساوت الازمنة في شكره
وفخره سوآ اليوم والغد والامس واغنت صفاته عن التصريح
بعلم ذاته ولا توهم ولا لبس رئيس علمآء الاسلام بل تاج مفارقهم
ومن كانه مادة علومهم ومحاربهم وحقايقهم اوحد من تتقاصر
الحدود بكنه محبته هذا المجلس لجنابه العظيم ومن لا يليق ان
اقول الى احبه فتحصيل الحاصل غير مستقيم فالله عليم بما عليه الفؤاد
من الوداد الاقدس مقيم عالم الدهر وعلامة الدهر مولانا
البدر الالانه الحسن والممدوح لكن بلسان اجل ورق الفنن
خلد الله تعالى لمجده خدمة السعود وبلغ به مناصب العليا
مرادها فاغاهولها المقصود المعروض على مسامعكم الشريفة
ان المحسن نجلها سيدنا السيد الشريف فرع الدوح المنيف حال
من المال حال من الال بالفخر اللاال فالمسؤل خدمة رسول الله
صلى الله عليه وسلم حسن النظر في حاله لعله يرجع بشي من ماله
والله يديمها ايها ل قلوب خلص عباده الى جناب قدسه في نجاز
مصالحكم الشريفة ونجعل السعادة لا تزال باعتابكم دايرة وبرحاكم
مطيفة امين امين وله ايضا رضي الله عنه اشرق الله تعالى
شمس المعالي من افلاك المعاني باشرف دايرة واطلع قمر الجمال
من قسمات وجه الكمال بابهى شارة وراسل ارسال مزن الغمام
على الكمام لتفتح ازهاره وقابل وجنة الورد بمراة الورد لتحكي
لها من الحسن اخباره وضوع انفاس لطايم المسك وسك نفايس

نسايم

نسايم العنبر بالثنا على من من الله به وانعم واسال اودية واندية
البطاح والبقاع بمواهب من ملاها بفيضه وانعم وجعلنا تلته
المقدية من رقايق المعاني ودقايق المباني توريه باوصاف من
اوسع له المنن ومثل حقايق المدح في صور المنح خادمة لمن هو محمدي
الاسم والوسم سيد انه ابن الحسن مولانا شيخ مشايخ الاسلام
واجل من في خدمة صفاته تسعى على رؤسها الاقلام ذو الفضيلة
الموجهة الى كل مجد الحملية على مقدمات العز والمعدوله عن العكس
والطرد من شكل برهانه منتج ولم يزل عدوه عقيما ومقامه
كيف العلما وان كان ذكره زين رفيعا علامة العالم فخار حملة
العلم من كافة ابنآ آدم حاكم الملة المطهرة عند البيت الحرام
مختار الله لانفاذ كلمة الشريعة الشريفة في تلك المشاعر العظام
خطيب الموقف المعظم امثل من في صفاته ترنم مادح مقامه
وزمزم ابراه الله تعالى في دولة يترقى مصاعدها العالية وجعل
قطوف مراداته دانية واسرع لانصارنا التفرق باجنادها لعتد
في هذه الديار نافذ الاحكام عزيز مصرنا بل وكافة الامصار
امين المعروض على مقامه العظيم بعد تسليم ارق من النسيم
ودعآ ترفعه الملايكة على اجنحة التكريم وود انما مسكنه
من الفؤاد الصميم كذا وكذا وله رضي الله عنه الله المسؤل
سبحانه ان يديم توشيع اوصال العظمة والجلال وتنميق رقاع
البها والجمال وبهآ بهجة الديوان السلطاني وعزة نواميس الدست
الخاقاني ببقا مولانا صاحب القلم المستقيم والدر النظيم روح

عثمان العز والتكريم رئيس كتاب السلطنة الشريفة والخلافة
المنيفة من اطلق الله السنة العلما بالدعا لمقامه وجمع قلوب الصلحا
على محبته والابتهال لدوام ايامه امين وله رضي الله عنه
بعد تقبيل الارض لاثما باهداب عينيه سائلا ربه ان يديم نظر مولانا
والنظر بعين العناية اليه وينهي هذا العبد المخلص في عبوديته
الراجي انعام الله تعالى على سيده بما يريده من حضرته ان المحسن
بحمل هذا الرقيم الى ذلك المقام العظيم فلان له بهذا العبد مزيد التعلق
وفي وده جليل التحقق هو حقيق بمزيد العناية الشريفة المولوية
والرعاية الكافية العلوية ومولانا في امان الله تعالى وحفظه
ورعايته ولحظه وله رضي الله عنه خلد الله تعالى شمول الاعيان
في كافة الاقطار وسبوغ النعمة المولوية السيدية السندية
على جميع اماثل الامصار بقا ايام مولانا فلان ولا برح جوده غامرا
واحسانه وافرا امين المعروض على مسامعكم العلية ان حامل
الرقيم الى ذلك الجناب العظيم من اجل المخلصين في مودة محبتكم
ومن ذوي المروات والهمة العلية والشجاعة الباهرة القوية
فالمسول معاملته بوافر الاقبال ومزيد الافضال ومولانا في امان
الله تعالى وحفظه وله رضي الله تعالى عنه ونفعنا به امين
لبعض الباشات النير الاعظم الابهى والعطا الدايم غير المتناهي
والعزة التي تفاخر العالم وتباهي والسعادة التي تسجد لعزيزها
جباه كواكب المجد والسيادة التي ظهرت فبهرت وصحت عن الوعد
ولنجوت الوعد كل ذلك منوط بمن جرى من القدم بدولته القلم

ورقم



ورقم سبحانه في لوح الارواح بمداد الاتحاد محبته ورسم وعلم
ان صلاح امور الاسلام والمسلمين في وزارته العظمى واحاط بان الخلافة
الشريفة الخاقانية المرادية خلد الله لها النصر في البر والبحر بدوامها
برأيه الشريف الاسمى وان الفرقة المارقة الخارجة الرافضة اعدا
الله ورسوله تخضد شوكتهم بيد قهره وتنكس نجاتهم الى التراب
عند الندا بذكره مولانا المقام الاكرم والدستور الافخم
والصدر الاعظم عضد الخلافة وظهر الانافة المتشرف بالاضافة
بالعبودية لسلطان سلاطين العالم الباذل النصح في خدمة الخليفة
على الخليقة من كافة ابنا آدم قرين السعادة وسعد القران من لم
تسمح بمثله الدوران اوجد من اختاره الاحد لهذا المنصب والانشا
مولانا فلان باشا بلغه الله من العز وطول العمر مع دوام النعمة
ما شا آمين المعروض على المسامع العلية وبين يدي السدة
السنية مزيد جبر الفقير وانشراح صدره واستنارة سره بوصول
المثال الاسعد والخط الاصعد والدر المكنون والجوهر المصون
تكاد ان يصل الى الروح قبل الجسد وادرك الفقير من السرور ما لم
يصل اليه احد وبسط كفيه الى من لا يخفا عليه خافيه ان يديم
دولتكم المتعاليه وايامكم العاليه وان يكفيكم كيد الكايدين
وحسد الحاسدين وان يجعل سيوف عزتكم لا تزال تفري رقابهم
وتمزق اهابهم ثم لا يخفى عن الحضرة الشريفه والعزة المنيفه
ان مما جرى به قلم التقدير واحاط به علم اللطيف الخبير دخول
عبد النعمة العليه الامير فلان امير الحاج في كذا وكان الله سبحانه حج

بالمسلمين جمة لانعقاد الاجماع على انها في هذه الازمنة عديمة النظير
وشكره فيها باذن الله سبحانه كل صغير وكبير ولزم على تحمله تحمله
لديون في مصالح الحجاج وغيرها اضرتها واموراً لابتغاء ثواب الله
تكلفها وفي الحقيقة ما ضاعت حيث كانت النفس بها لله اطاعت
والان حصل له الخبر بان مولانا نصره ورد به امر العالم بذكره
بالطلب مع المطلوبين الى كذا وهو اول ممتثل ولكن راي الفقير
ما عليه من المطالبات من الدين بسبب ما انفق في خير الجهات
احب الفقير ان تفاوض المسامع الشريفة بسؤال الفضل في الاذن
بتاخير الى ان يودي ما عليه من الدين ما به تسكين حركة اناسه
ثم يسعى لتقبيل العتبة العلية ولو على راسه فان برز الامر
الشريف بذلك فقدر ان المنة فيه انما هي على الفقير ويحصل
للخاطر بذلك الجبر الكثير وعوايد مولانا دامت عزته وزهت
عظمته ان يتلقى بفضله مطالب الفقير بالقبول وذلك من الله
سبحانه ثم من مولانا غاية المامول وان لم ياذن مولانا في ذلك
فامره الشريف هو المطاع باطنا وظاهرا اولا واخرا والله تعالى
يدبر بمولانا امور المشارق والمغارب ويجعل عظمته لا تنزال
فوق فرق الكواكب بجاه النبي المصطفى من لوي وغالب صلى الله
عليه وسلم وعلى اله وصحبه سيما الصديق اعظم صاحب امين امين
**وله رضي الله تعالى عنه** ادام الله تعالى ترادف الائه وتوالي
نعمائه وارسال المنن متوارفة وسد ظلال بلوغ الامال

متوارفه

متوارفه ورفعة شان الرياسة والكرم ومستمل شفاه بني الرجا
عند ذلك البيت والحرم بمزيد علو شان المقر الكريم الحاوي
لاصناف العز والتكريم من تراحل الوفود لبعد قصدنا نفثهم
الى اقطارهم والسنة شكرهم بجميله منطلقة وكلمة ثنايهم على
انفراده بالرياسة متفقة ورب الدولة الحسنية الشامخة العماد
التي صيرت مفارق النجوم بالنسبة اليها حضيض الوهاد واغدقت
عواهد السحب السواحم مولانا القاضي لسالم من زين من جانب
اقلامه وارقامه منصب القاضوية نظرا وتدبيرا ومن جانب
امرته رتبة الامرية فلم نجد له فيهما نظيرا اسمعنا الله من جنابه
العالي من الاخبار اطيبها وارشفنا من مكاتباته البهية من الكووس
اعذبها وجعل ليفات لفايه من الاوقات اقربها امين تحيط
العلم العالي بعد اهدا سلام يتعطر الى شميمه العباهر والعنابر
لو هب نسيمه على منازل رضوان لعطر اكنافها النواضر ان الكتاب
الكريم والدر النظيم والواصل بلا فتبسم وصل الى هذا المحب القديم
صحبة الركب الشريف وبعد ذلك مثال الاخر تذكرون فيه كذا ووصول
فلان الى ذلك الحرم المنيف فتزايد الفقير سرورا بكل من الكتابين
وان شا الله يزداد السرور برويتكم جمعا بين مسرة الاذن والعين
وما ذكرتم من كذا فعسى ان تيسر والامور مرهونة باوقاتها
وانتم في حفظ الله ولحظه والسلام **وله رضي الله عنه وارضاه**
اصحايف ما نقش البراع بالمداد ام الواح ارواح نقشها الهوا بالوداد
ونفحات الرند والعبهر والخزام ام انفاس الثنا والتحية والسلام

ومعاطف اغصان النقا تترنح ام القلوب بميلانها الى المحبوب تترنح
ورنات اوتار العيدان بانات اهل الغرام والشوق ام هيجان البلابل
بسجع البلابل وتغريد ذات الطوق وترافص القلايص في مهامه النفانف
ام تدافع ابنا الرجا رجالا وركبانا الى تلك المواقف ودعوة عيسي
روح القدس يهتف بميت فيقوم حيا ام مقدم عيس حبيب احيا
ندا بيه عشاق مطالبه وحيا ماهذه الاصدا بتشبيب نسيم
بث الشوق واهدا النجات ام هذه القوي في القوافي والقوي
في الابيات اعيذ عمرا ان قلبي يوداد ك ان يكون سا ما واعيذك
بتراب تلك الاعتاب فلا ارى لا اعتابا وانثر لا الى القول على
مفارق البلاغة في الثنا عليك نثرا والنشر ملاده ذكرك بل غمايم
بركك على نتايج بارك وقطرك وندا بي ويلك وقطرك نثرا
وازجر طابر تنبياني لاوصاف مقامات المكرم الوحداني على هام
السماكين والنسرين والبدرين وهلم جرا اما انت مسكه روحي
ومسكه روحي ومسكت شقايق الهادر ببراعته ومردي فارس
البراعة اذا افتعرها سلهبا سبوحا في ميدان بلاغته اما انت
الذي اذا قال اقال عثار الدهر وقال تحت افيا دوحة الفخر
واذا رقم نصفحة الفلك بالزواهر مرقومه واذا رسم فجبهة الا
بايات الحرس مرسومه وشاهد بما شاهدته في كتابك الشريف
الواصل الي وخطابك المنيف الوارد علي نعين الله علي منشي تلك
السحايب الهامية بدرر الدرر ومنشا تلك الفصاحة التي سلمت
من العي والحصر الا ان وردها الحصر اغنى البدو والحضر ثم اشار





الي كذا والسلام ولد رضي الله عنه شعر

يا اماما به المناصب تزهو ۰ دمت بدرا لا يعتريه افول
ومردا للدهر ان حل خطب ۰ وملاذا لقدره التبجيل
وحساما يفري العداه شباه ۰ وغماما عطاوه موصول
هزني نحوك اشتياقي حتى ۰ صرت منه كانني مذهول
او كغصن هبت عليه شمال ۰ او نديم سطت عليه الشمول

حضرة مولانا طل والمعالي في ظله ورياض المحامد مصبحه بوبله
وطله والسيادة تعقد لويتها بصعاد صعوده والسعادة تزين
افاقها بكواكب سعوده والسماك يعتذر الى علو مقامه عن
لحاقه والعز الالهي يشد نطاقه بنطاقه المعروض على تلك
المسامع لمن اخذ الشوق من قلبه بالمجامع وتلاعب الغرام بلبه
اي تلاعب واصبح بالزفير بينه وبين السعير اي تناسب
ولكن يعلل نفسه في طي الاماد بالامال ويقول عسى كما يقال
عثار الدهر يقال هذا وحاملها لم يزل مما اجتمع بالفقير
يلتمس قراة الفاتحة في صحايفكم الشريفه والدعا بدوام دولتكم
المنيفه فيفعل الفقير ذلك مبتهجا مسرورا ومبادرا الى
ذلك مجبورا فهو بذلك اهل ان يتدارك عجزه بنظرة
من نظرات عنايتكم وان يداوي فقره بلمحة من لمحات رعايتكم
بيد انه مستغرق الاوقات في شكر تفضلاتكم معترف بانه
لم يبرح وهو مغترف من بحار هباتكم فالله تعالى يزيد وصول
ذلك الفضل الى القاصي والداني ويحرس مولانا ونجله الذي

هو شبل الاسد وشبه البدل بالسبع المثاني مطالع فجر اللقاء
بعد ليل البعاد وظفر المحب من محبوبه بالمراد ثم مما يتعين
عرضه ان الفقير متوجه صحبة الركب المحمدي الى الحج والزيارة
والعود بدون مجاورة لاشارة وردت على القلب اي اشارة
وان شاء الله تعالى عاقبتها حميده ونتايجها سعيده ولواهب الحمد
الحمد اولا واخرا باطنا وظاهرا وصلى الله وسلم كذلك على من
به الوسيله في استنزال غيوث المراحم السيد السند الفاتح
الخاتم **وله ايضا رضي الله عنه** جناب الشيخيه الذي
انتهت اليه امان الوداد والعالمية التي خفقت اعلامها
على الحاضر والباد والاخوية التي احكم الله عقدها والمولويه
التي انجز الله للفضايل وعدها وانجح بها للانفس المتطلبة المتطلعة
قصدها حيث خيم المجد واقام واذن داعي الفلاح وأقام
وسطعت انوار النور العلي من افق الكمال واستوت شمس
المعارف بالافق الاعلى فلا زال حضرة مولانا وسيدنا
وسندنا علامة عصره ويتيمة دره الاخ الاصدق والصنو
الاليق افتخار العلما وجمال العظما فلان الدين متع الله بحياته
واسبغ عليه انواع هباته وانعم بسرعة الفوز باختلاء اضواء
قسماته امين السلام بسرعة الفوز باجتلا عليكم ورحمة الله
وبركاته وبعد فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو واصلي واسلم
على نبيه سيد المرسلين سيدنا محمد واله وصحبه ثم الله شهيد
ان الفقير ذكركم كما تحبون وبما تحبون في الحضرة النبويه بعد

ذكركم

بعد ذكركم كذلك في تلك البطاح الحرميه والبقاع الملكيه
ونحمد الله اذنت ليالي النوى بالانصرام بعد ما وماذا عسى
ان تنسخ الارقام او تنسخ الاقلام من امور ايسرها يفقر فقار
الدهر ويعصر كبد العصر ومع ذلك فلله مزيد الحمد على
سلامة الانفس فالفقير وكافة من برزيهم من الديار المصريه
بخير وعافيه وما احسب من سلم من هذه السفرة ان شاء الله تعالى
عاقبتها الحميدة غايتها الاسلاميه من لفظة القسور من بين
انيابه الكواشر واطراحه عقابا من خلال مخالبه القواهر
الفواسر واقول **شعر**

ظلمات من الشدايد لكن • فرج الله كربها وازاله
كان منها نجو ودوقيامة ثم عادا كما اضات غزاله

**وما احسن قول سيدي عمر بن الفارض** رضي الله عنه

وما صد وجهي عن سبيلك هول ما لقيت ولا ضرا في الحب مست
ولقد وصل الينا كتابكم فكان مع الفرج احد التوامين وقراناه
فقرت به العين وزال الغين والرين فماذا عسى ان اصف
وحسبي ان اقف فالطوامير بالنسبة الى شكره قصاصات
عصفت بها الرياح والمنا سير لو كانت طلاع ما بين الثرى
والاثير تنبذ في حواشي فيافي البطاح ثم المسؤل ابلاغ سلام
الفقير لذي الفضايل المتنوعه والفواضل المصنوعه فلان الدين
نفع الله به ووصل سببه بسببه وجميع من يشمله عنايتكم وحاطته
رعايتكم ثم اولادكم واولاد الفقير يهدون لحضرتكم اشرف السلام

ويلتمسون منكم دعاكم الذي هو غاية المرام والسلام **ولد رضي الله عنه تعزية** الجنابان الكريمان فلان وفلان جبرهما الله تعالى واعزهما بعز طاعته امين تحيط علمهما الى استمد الله تعالى صبرا على ما جرى وكان امر الله بذلك حتما مقدرا وما ذا عسى ان يقول العبد وقد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ووالله لو قبل الفدا لفدته الارواح فضلا عن غيرها ولكن امر الله اعلى واحكم فالقلب متمزق والدمع مندفق والصدر كانه طاير تخفق واسعت الافكار وكادت ظلمة الليل ان تستر ضيا النهار عاجز به الاقدار **واقول شعر**

قضى الله ان يحتسي كاس فرقة • يعذب احشا ويقطع اكبادا
كان السيوف المرهفات اصنتها • وارشفن في الاماق بالبين اعوادا

ثم ان العبد اذا علم ان الله هو سيدهم على الحقيقه وانه هو المدبر لكافة الخليقه فليعتمد على الحي الذي لا يموت الموجود الذي لا يفوت ومن اراد ان يكون بالله جاهه وعزه واريديم عليه من الله سور حفظه وحرزه فعليه بتقوى الله فانها سبب السعاده المستمره وبها تكون العزة والنصره ومن كان عبد ولد جل المحقق انه عبد ابيه في الحقيقة سيد كما هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وجاه النبوة مستمر قايم فاستبشروا بعناية المصطفى صلى الله عليه وسلم في جميع المشاهد والحبيب المصون قرة العيون فلان مخصوص باشرف سلام وما ذا عسى ان تكتب الاقلام فالله ينظر اليه نظر الجبر وطول العمر والعنايه وفي كفالة الله عن جميع خلقه

كفايه



كفايه ما شا الله كان وعلينا التسليم لقضاء الرحمن وانتم جميعا في امان الله وحفظه وحسن رعايته ولحظه امين **ولد رضي الله عنه ونفعنا به شعر**

يا تمام البدر او يا بدر التمام • يا نظام الحسن او حسن النظام
يا علي المجد او مجد العلا • يا مقام العز او عز المقام
غبت عن عيني فلم تنزر الكرا • بل دموعي مرسلات كالسجام
يا بعيدا وهو مني نازل • في فوادي في عروقي والعظام
لم اجد مثل غرام دقته • فيك يا الله من ذاك الغرام
غير اني واثق بالله ان • تجمع الشمل على خير انتظام

الى الله الضراعه حسب الاستطاعه ان يديم للايام من وجودك ما ينيم الانام في ظل امنك وجودك وان يجلو عرايس اسرار الازل على قلبك الذي هو بيته المعمور وان يجعل روض امالك الزاهي المنظور في عز دولة تسجد لها النواصي ودولة تعنو لها القواصي وسعادة حظ يستسعد بها الدهر ودهر سعادة يعتذر الى طوله اباد العصر امين **وله رضي الله تعالى عنه** خلد الله تعالى نفع المسلمين وعموم البركة للمومنين وانتفاع الطالبين وحصول امال الراغبين بدوام افادات الحضرة الشيخية العلية الجاليه ولا برحت زمرة الجراة الى تلك الجهات بذكر محامدها ومدايحها البهية تحيط ذلك لعلما الاكرم بمزيد دعايكم الله به اعلم وان الشوق اليكم فوق ما يصفه واصف وما ذا عسى ان يكون به انف القلم اي راعف ثم ان المسول

ابلاغ السلام للسادة الكرام ابنائكم وانتم في حفظ الله على الدوام
ولله رضي الله تعالى عنه ونفعنا بعلومه امين شعر
فوادي الا موضع الوجد والشجن • وروح والا حيث من سكن الوطن
وضوء المعالي او لوامع بدرها • اخو العلم وابن العلم والفضل والمنن
مدير سراج الفضل وارف ظلها • وعزيز افنان الفصاحة واللسن
هو البدر لكن لا افول لنوره • ولا عجب ان زفت الشمس في قرن
على انه للمهتدين دليلهم • اذا ما سروا الليل في ظلمة دجن
فابقاه مولاه كما شا بالغا • جميع الاماني في السريرة والعلن
وجاد ضريح الوالدين برحمة الهبة ما غرد الورق في فنن
المعروض على مسامع مولانا بدر العليا وانسان عين
الاخرة والدنيا وصول الفقير بكافة من معه الى العقبة ثامن
عشر صفر الخير ويكون الوصول الى البركة يوم سادس عشرين
وقد وصل المثالان العاليان والعقدان الغاليان فحصل
بهما مزيد الجبر ووافر العناية من الخير وترايد دعا الفقير بامتداد
عمركم الشريف امثال ما بلغه الوالدان احلهما الله المقام المنيف
وعز والله على الفقير فقد جامعه الشمل على انه لا تبدد ولا اختلال
فلقد كانت كما علم الفقير من جهة واحدة جمعت جهات الكمال
واذ كرني فقدها قول الشاعر كنزه احمد بن الحسن شعر
ولو كان النسا كمن فقدنا لفضلت النسا على الرجال
والله يديم عليكم سوابغ الافضال ويخدمكم حسن الايام والليال
بجاه النبي والصحب والآل صلى الله عليه وسلم وشرف وعظم

وكم

وكم ولله رضي الله عنه مطلع انوار السيادة منبع فيوضات
السعادة جناب الامير الاعظم والظهير الافخم ملا الله قلوب العلما
بكريم مودته واودع في بواطن الاوليا شريف محبته ونشر
ذكر اوصافه الجليلة في الافاق واصبح وعلى حسن نظره العالي
حسن الانفاق مولانا تحذاي السدة العالية الاعظمية ومدير
ابواب العتبة المتعالية الافخمية خلد الله تعالى عليه سجال النعم
وزاد لديه انواع الكرم امين معروض الفقير الى مسامعه
الكريمة انه لم يغفل عن رعاية تلك المودة القديمة بل هو
على وظيفة دعاية في صحايف مولانا الوزير الاعظم والدستور
الافخم مدبر امور جمهور الامم وفي صحايف المكرمة تقبل الله
ذلك بمننه المعظمة امين ثم ان المحسن بخطها مولانا فلان حمى
بتعيين عطفكم عليه ونظركم بعين العناية اليه والتفات خاطركم
الشريف لجبر خاطره ليرجع فرحا مسرورا منشرحا مجبورا والله
تعالى يحرس وجودكم من كيد الكايدين ويرد عنكم ابصار الحاسدين
ويجعلكم في حرز سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين
ولله رضي الله عنه وارضاه حمدا لمن جعل حضرتكم الشريفه
منهل الوراد وابوابكم المنيفة قبلة القصاد واجرى بعنايتكم عيون
الاحسان لكل سايل وافاض بحر مكارمكم الوافي لوافر البسيط الكامل
وصلاة وسلاما على من البسكم خلعة خدمة شريعته وارتضاكم
لتاييد احكامه في ملته وعلى اله وصحبه وشيعته وبعد
فمعروض هذا الفقير على ذلك المقام الكبير وانه لما شاع في مشارق

النسبطة ومحاربتها ومسالكها ومن اجبها حسن سيرتكم المرضيه
واخلاقكم الكريمة العليه وفدت على ساحتكم ارباب المطالب
والمطامع وابتدر اعتابكم المؤملون لما يأملون من المواهب والمنافع
لعله يؤملون
ومن جملتهم حامل رقعة الشوق الى السدة الكبرى وناقل بطاقة
الود الى معقل ارباب الدنيا والاخرى ولقد كان يخدم الجهة الفلانية
من قبل السلطنة الشريفه متلقيا ذلك عن ابيه الذي كان
طال في الخدمة مقامه وامتدت في تعاطيها اعوامه والان ذكر
ان فلانا اخرجه فالمسؤول كذا والله تعالى يديم ايام مولانا مشرقة
الشموس ورياض فضله زاكية الغروس امين والسلام وله رضي
الله عنه ان اشرف ما حليت به صدور الرسايل واعظم ما وصلت
به عقود الوسائل حمدا لله الذي جعل من شا لامر الدهر حمالا
والبس من اراد من اعيان الزمان جلالا ثم المسؤول من فضل الحوا
العليه وحسن نظر السيادة المولويه وجميل عناية مولانا
اوحد الامرا العظام وجليل رعاية عزيزنا امجد الكبرا الفخام
مولانا الامير فلان شمول حامل رقعة المودة والمحبة الى حضرتكم
العاليه في كل رتبة بنظر العنايه ووافر الرعاية فانه من سكان محلة
هذا الفقير والله تعالى يديم عليكم فضله الكبير وله رضي الله
عنه شعر لازال مجدك محفوظا ومرعيا وقدرك الارفع العلوي محميا
يا واحد الدهر في الفضل الجميل ومن سار الحديث به في الكون مرويا
ابقاك مولاك في امن وفي دعة ما ارسلت سحب المعروف وسميا
وانهل من جودك الفياض منهمر يسقي الاباطح شرقيا وغربيا

المعروض



المعروض على مسامع الجناب العالي جامع اصناف المفاخر والمعالي واسطة
عقد الرؤسا الكرام شايع ذكر المعروف بام القرى ومصر والشام
بل في غالب المعمور من بلاد الاسلام مولانا فلان لازال ماهول الجناب
مريع الرحاب سامي الهمة نافذ العزمة باذلا للاحسان ناقلا عنه
احاديث الجود اعيان الاعيان امين ان المسؤول من بدا العناية حامل
رقعة المحبة والثنا وناقل صحيفة المودة والدعا حيث تسفر
مطالبه وتنجح مساربه وتورق اغصان اماله وتطلع كواكب
اقباله كما هو شانكم مع كل وافد والله تعالى يديم بكم انس تلك المعاهد
ويشكر احسانكم في الصادر والوارد ما خطت الاقلام وخطت
الاقدام وعب هادر وصبت ماطر وله رضي الله تعالى عنه
خلد الله تعالى مزيد العناية الربانيه ووافر الرعاية الرحمانيه
لذي الهمة التي يقصر النجم عن مباديها والمروة التي تحار العقول
في معاليها الشيخ العلامه الاوحد الفهامه شمس الملة والدين بركة
المسلمين ولازالت انوار رضا بابه مشرقه وانوا افضاله مغدقة امين
المعروض على مسامعه الكريمه وصول تفضلاته ووقعت موقع
القبول التام والنفع العام فجزاكم الله تعالى عن مروتكم خيرا وادام
لكم في مسالك المعروف سيرا وقرب ساعة مشاهدتكم والتملي
بمحادثتكم وانتم في ارفع حال واسعد فال وانعم بال وله رضي
الله عنه حضرة مولانا المقام العلي الشريف والسيد السند
المنيف امير المومنين بالاقطار الفلانيه وكافلهم وامام الموحدين
بتلك الممالك العليه وكاليهم مفوق سهام العزايم لا قضي

ساعده

مراقي المجد بساعد ساعد الجد ومطوق اعناق لذي المعالي
فلابس مفصله بالشكر والحمد عبد الله الاكرم وخليفه جده المصطفي
صلى الله عليه وسلم ابقاه الله تعالى في نعمة عيدانه الهتان ومنة
فينانة الاغصان وعيش رغيد وعز مويد مديد لاحين المعروض
على مسامعه الشريفه وبين يدي سيادته المنيفه انه وفد علينا
بعض رعاياكم والمادحين بلسان قوال لسجاياكم والدعاة ليلا
ونهارا بان الله ينصركم ويحفظكم ويرعاكم وهو فلان والمسول
ادخاله تحت ظلال احسانكم الوريفه وترويض امله بهواطل
مننكم الذريفه فانه صار من جملة اتباع هذا الفقير وفضلكم
ايد الله به الدين هو الفضل الواسع الكبير وانتم في امان الله تعالى
وحفظه وحسن رعايته ولحظه **وله رضي الله عنه** استوهب
الله تعالى للسيادة العلويه الحسنية المحمديه عمرا يطاول الابد
ومننا تستغرق العدد وزيادة سعد تستنير بها الشمس وقت
الضحى ورفاهة عيش يلزمه الهنا والصفو وعلو همة تستنزل
العصم ونفوذ كلمة تسمع الصم في دولة مولانا والده الذي اقام
الحجة للاواخر على الاوائل امير المومنين الكافي الكافل خلد الله
علينا وعليه ظلاله وادام له النصرة والعزة والجلالة امين
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فاني احمد اليكم الذي لا اله
الا هو واصلي واسلم على نبيه وحبيبه سيدنا ومولانا محمد وعلى اله
وصحبه وانهي الى سيادتكم المثلى وسعادتكم الفضلى ان الفقير لما
بلغه صفاتكم الكريمه واخلاقكم العظيمه واقبال مولانا امير المومنين

عليكم



عليكم والتفات خاطره الشريف اليكم اصغت الاذن الى تلك المحاسن
الجميله وصغى القلب الى تلك الشمائل الجليله الى ان قوي عند الفقير
ان يرسل اليكم بطاقة وان كان القيام بحق مخاطبة مولانا والدكم
ومخاطبتكم ليس لاحد بطاقته ولكن ما لا يقدر على كله لا يترك كله ومن
فاته من البيان وبله فلا يفته طله ثم المسول كل المسول الا تغاموا عا لست
عنه في شانكم غافلا وهو الدعا بصلاح الاحوال عاجلا واجلا وانتم في
امان الله وحفظه وحسن رعايته ولحظه والسلام **وله رضي الله
عنه** خلد الله تعالى مزيد اليمن والاقبال والدولة الساطعة
الانوار على ممر الايام والليال والعناية الربانية التي تحوط وتحرس
جميع الاحوال ونفوذ الكلمة العالية الغالبة باذن الملك المتعال
ببقا الوزارة الاعظمية المحمديه والدولة الشريفه الاكرميه ولا برح
سلطان العالم الى تلك بالعناية ناظرا وصوب مراده لذلك المقام
المكرم ماطرا امين المعروض على المسامع الشريفة مزيد دعا الفقير
في الصحايف السلطانيه وصحايفكم المنيفه وامتداد كف الضراعه
الى الحي القيوم في مزيد عزتكم التي تسامي علياؤها مناط النجوم وان
عبد العتبة العليه فلان لم يزل على الاهتمام التام في خدمته وبذل
الجهد بما لم يصل اليه من قبله في همته فهو حقيق بمزيد العناية ووافر
الرعاية وانتم في امان الله تعالى على الدوام والسلام **وله رضي الله
عنه** استوهب الله تعالى للسيادة العلية الشيخية الاعلمية الاعظمية
الافخمية الفلانية مزيدا في العلم والعمل والدولة ونفوذ راي يفوق
سهامه عن قسي الفكر الصحيح بايدي الصولة وتعالى شان يخضع لجلالة

الشم الدري وتوالى احسان بفيض وابل امتنانه على كافة الورى
في عزة بالله مستمره وعظمة برب العرش مستقره وتطويع لنواصي
المارب وادنا لنواصي المطالب واشراق شمس الانوار النبوية
على مطالع اعمالكم واغداق سحب المواهب المحمديه على رياض احوالكم
بحيث لايبقى من الخير شاده ولافاده الاوهي لكم مجموعه ولارتبه فضل
الاوهي بهمتكم على عواتق عزمتكم مرفوعه اما بعد اهدي اليكم بعد
الثنا على الله بما هو اهله والصلاة والسلام على رسوله محمد الذي ملا
العالم فضله سلاما رحمانيا وتوجها صمدانيا وتشوقا عظيما وغراما
اهيج غريما ولقد من الله تعالى على الفقير بالمجاورة في هذا العام بكافة
اولاده واهله راجيا من الله تعالى دوام جمع شمله والكل مع الفقير
قيام بالدعا لفذلكة قضايا الدهر السلطان الاعظم المويد بالعزة
والنصرة بنتيجة دوران الافلاك المتعالي على كافة الملوك المويد بالاملا
مولانا السلطان الاكبر والباشاه الاعظم الافخر جلد الله تعالى له الدولة
والعز والنصر والظفر وحرسه باسمه الاعظم فيما بطن وظهر واقام
به مواسم الملة الحنيفية احسن قيام وبلغه غاية المقصود ونهاية المرام
ونشر به لوا السنة النبوية على السنة التابيد وجعل الملك فيه وفي
ذريته على اسنة التابيد آمين وكذلك نحن جميعا مشغولون بالدعا
لكم والتذكر للقايكم سابقا والثنا عليكم بما لم يبرح به لسان الشكر ناطقا
وانتم في امان الله وحفظه **وله رضي الله عنه** ان ارح ما ارتاحت
اليه الارواح واسرما اورد القلوب موارد الافراح تراسل ارباب
المحبة في الله تعالى وتواصلهم وتهاديهم رياحين التحايا وسائلهم

ولما

ولما جعل الله تعالى الارواح جنود مجنده فما تعارف منها ائتلف
وما تناكر منها اختلف واهدي اليها من حضرات فيضه اللدني
انواع التحف ولزم ان تتوانس وان بعدت المسافة بين الصور
وان تتجانس بلطايف البشر من البشر وشاعت عندنا
اخبار ذي الوزارة الشامخه والجلالة الباذخه والرتبة التي
دون حضيضها تتقاصر النجوم والمعظمة المستمد من جلال
الحي القيوم مولانا فلان ادام الله له رفعة الشان وجب علينا ان
نرسل اليه من رياض المحبة ازهار السلام في اوراق الثنا وان نديم
له الدعا بمزيد الرفعة وعمارة القلب بالرب وبلوغ المنا فالى
حضرتكم اسبغ الله ظلالكم وادام جلالكم نهدي من التحيه
الروحية الالهية الربانية اشرفها ومن انفاس الامدادات
الصمدانيه الطفها من كرين ذلك المقام العالي الايخفى على نظره
المتعالي من ان سعادة العبد انما هي في دوام ذكر ربه على بساط
المراقبه والملازمة على اعمال البر والمواظبه وسقوط الاعتماد
على غير الله تعالى من القلب ومزيد الثقة واليقين بالرب
ورقة الفواد على الفقرا والرعايا وعطف الضمير على المساكين
ومعاملتهم بشرايف المزايا فمن كان كذلك خففت عليه لديدوم
الولاية الولية العزيزة في الدنيا والاخرة واصبح ونعم الله تعالى عليه
بها ميه هامره ومما الله تعالى فقد اتصل بالفقير من اوصافكم
الحميده واخلاقكم الجليله ما تزايد به حمد الله وشكره على وجودكم
ومزيد كرمكم وجود كرمكم التهادي بين الاحباب من سنن

سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه اجمعين وله
رضي الله عنه خلد الله تعالى والمجد دولة السلطنة الفلانيه
العظمى وادام حراسة ملكها العظيم بالصفات الالهية والاسما
ولا برحت الوية نواميس سلطانها خافقه والسنة العلما في المشارق
والمغارق ناطقه والروح الامين يسير مع جيوشه تسير والمصطفى
صلى الله عليه وسلم يمدها بمدده العلي الكبير واعداؤه منكسون
اذلا صاغرون واولياؤه بالعون السبوحي الصمداني منصورون
مظفرون وانفاس العارف صاعد الى الملكوت بالابتهال
الى الله تعالى في رفعة شانه وقلوب الصديقين تلحظه خواطرها
الصادقة في زمانه ومكانه كيف لا وهو الملك الذي طارت
بذكره في الآفاق الاخبار والسلطان الذي شاع وذاع انه قاتل
الملاعين الكفار والمنفرد بمناصرة دين الاسلام بتلك الاقطار
والمستعين على ذلك بقدرة العزيز الجبار مولانا السلطان فلان
لا زال منتشرا كلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم في امته
ومناظرا لدينه القوم وملته ومحروسا باسم الله الاعظم في نفسه
واولاده ودولته مويدا بنصر الله في البر والبحر ثابت الملك نافذ
الاوامر المعروض بين يدي سدته العاليه وحضرته المنيفه
المتعاليه كذا وكذا وله رضي الله عنه استخدم نسايم الكرم
في ابلاغ تحياتي الى جناب الفضايل والفواصل واستودع لمعان البوارق
امام الغوادق سلامي على جمال الاعيان والاماثل وابثه بانفاس
وادي نواعس احداق النرجس لتنصر عن ذلك المحيا الوسيم

واناجي



واناجي في الدياجي زهر النجوم لتشهد بدعاي لذلك المحيا التي
كيف وقد وقد كوكب فضله واشرق ومأس غصن سمائله واورق
وتساوى في الثنا عليه لساننا الغد واليوم والامس واضائت به اولاك
المكارم ولا بدع فانه الشمس ابقاه الله في نعمة يانعة الازهار
وسيادة مشرقة الانوار امين وله رضي الله تعالى عنه
استوهب الله تعالى للشريعة الغرا والملة الزهرا واقامة
قسطاس الحد له في الاحكام وتعديل استقصى القضا بين الانام
بقا مولانا شيخ مشايخ الاسلام ملك العلما الاعلام اثيل البيت
عملا وعلما وعريق المجد الا انه في فعاله الجميله من كافة ابنا
المعالي اسما من انتهت اليه الرياسة العلميه مقاليدها وهزت
له النفاسة العمليه اماليدها وسرت باعطر من نفح الكمايم
نسايم ذكره وجرت باعزر من سخا الغمايم سواجم بره مولانا
الافندي الاعظم صاحب العز الافخم مولانا وسيدنا فلان افندي
حرسه المعيد المبدي واطلع قمر دولته في افاق العز والسعاده
وكحل ابصارنا بنور طلعته التي من شاهدها بالغ مراده امين
المعروض على مسامعه العليه وبين يدي سدته السنيه
ان القلب اقر الله لكم فيه محبة لا يبلى جديدها ولا يشيب بل يشب
دايما وليدها تعارف روحاني وايتلاف رباني وامتزاج قبل عالم
التركيب وتناسب لعقوده تناسق عجيب بحيث ان الفقير كلما سمع
ذكركم الا واغار اغصان الحلاف هزه تحديث من الاخلاف في مجلس
وكلما هب نسيم له هاتف باخباركم الارج فاغار الحجاز وزند واجوا

الله ان يوجدكم انا واجد حتى تقضي المواصلة القلبية لاثنين
انهما في حكم واحد ثم بعد هذا الهزام من القول وغنا سيل البيان
ولا حول لحامل هذا الرقيم الى كهف عزكم العظيم فلان له اخلاق
رضية وصفات حسنة زكية مستحق لان تشمله عناية مولانا فيما
توجه بصدده وان يعود ولسانه كالسنة سايرا الوافدين على مولانا
بالشكر والدعا بدوام عزته ومزيد مدده وان رايتم رش رياض شوائنا
بشي من مقاطر اقلامكم الشريف وتروح ارواحنا والجمع لانها بمنزلة
ارواح كلها مشوق بمراسم ارقامكم المنيفه تعلنتم متفضلين والافالجمع
الروحاني حقق من الانس بكم حق اليقين وانتم في امان الله وحفظه
**ولد رضي الله تعالى عنه** جدد الله تعالى مسرات العالم وادخال
الحبور على كافة علما بني آدم بمزيد تمكين عين انسان العلما العظام
وثبات سعادة اماثل فضلا العصر ببقا من هو عصمة وسند
لموالييهم الفخام من لم يزل مقام مجده علينا سيدنا ومولانا شيخ
مشايخ الاسلام زكريا لا زال الدهر بذكر مناقبه محيا ولا برح
يتصرف في المعالي امرا ونهيا المعروض على المسامع العليه وبين بنا والتالي
يدي السدة السنيه ما يعلمه الله تعالى من مزيد سرور الفقير
بدولتكم الغرا وسعادتكم الزهرا التي هي جبر لاعيان اهل
الدنيا والاخرى ثم مما يعرضه الفقير كذا والمسؤل كذا اطال
الله بعمر مولانا الابد وحرسه بسر قل هو الله احد امين **وله
رضي الله تعالى عنه** حضرة مولانا المقر الكريم والمخدوم المفخم
جامع كمالات السيادة واصل امرا الدولة والسعادة حبيبنا الاعظم

وعزيزنا



وعزيزنا الاكرم من اشرقت عليه انوار خدمة الانبيا الكرام
والبسه الله خلع الاقبال من تلك المشاهد العظام واراد بدعاينا
ليلا ونهارا عوده الى المملكة الفلانيه ليحصل السرور والانس
والعزة بمشاهدة طلعته البهيه مولانا امير الكبرا السلطاني
ومختار المقام الخاقاني فلان بك ادام الله تعالى في مصاعد
المجد ارتقاه واطال في الهنا والعافيه والجلال والجمال بقاه
وبلغه نواصي الرتب العليا واعطاه مراده من خير الاخرة والدنيا
امين المعروض على مسامعه العليه انه لا يعلم مقدار سرورنا
باقباله الا الله تعالى فزاده الله تعالى قبولا واقبالا ولقد كنا
على ملازمة الدعا والابتهال بان الله يجمع البنا فلله الحمد على
اجابة السؤال ولقد تزايد الآن الشوق الى مشاهدة جماله والتلفت
الى سرعة انقضا الاوقات للفوز بطلعة اقباله واقول مفرد **شعر**
واعظم ما يكون الشوق يوما ٭ اذا دنت الخيام من الخيام
ولقد كان عندنا يوم مجي مثاله الشريف باقباله يوم عيد وطالعه
سعيد حميد فالله تعالى يديم له التاييد ويجعل سعادته على التابيد
بجاه اشرف الخلق سيد اهل التوحيد محمد صلى الله عليه وسلم
بلا انتهاء لذلك المزيد امين **وله ايضا رضي الله عنه**
مولانا شيخ مشايخ الاسلام قاضي قضاة الانام خلد الله نعمته على
الاسلام والمسلمين بوجودكم وملا اكناف العالم بانواع كرمكم
وجودكم ولا برحتم لاهل العلم ركنا مكينا ولا فتي حريمكم امينا
امين المعروض على مسامعكم الشريفه وفي حضرتكم المنيفه

ان الفقير لعله بمحبة مولانا فى افعال الجميل وطلب الثواب الجزيل
يحب ان يعرض على مسامعكم ما يوجب مزيد الثواب من رب الارباب
ومن ذلك ان حاملها فلان من ذرية كبار العارفين بالله تعالى فلان
فالمسؤول جبر خاطره بقضا حاجته صدقة عن سيادتكم وزكاة عن
سعادتكم والله تعالى يرينا جمال طلعتكم ويديم مزيد رفعتكم امين

**وله رضي الله تعالى عنه** خلد الله تعالى توالى الآية واسباغ
صنوافى نعمايه على من جعله الله فى الباب لشرعي المحمدي عمدة
ومردا واظهره على نهج المعالي فردا وانشقه من رياض العلوم
ما يستذري نسايم المفهوم فيستزري وردا وطيب له من مناهل
الفضايل والفواضل وردا لا زال فعله كاسمه محمودا وجماله بجمال
مستنيبه مولانا شيخ مشايخ الاسلام مشهودا امين المعروض على
مسامعه الكريمه ان شخصا من اعيان ذرية من كانوا لعظما الدين
فخرا كادت يده ان تلصق بالتراب فقرا يقال له فلان احاطت
به الديون والزمته حركة القلق فلا سكون فعسى ان يتيسر تعريف
حضرة مولانا عالم العالم سيدنا الاعظم وعزيزنا الاكرم مولانا
افندي بحقيقه امره وما حل به من فقره ليبرز امره لنايبه الشافعي
بالباب لينظر فى امره على قاعدة مذهبه المطلبي اغتناما للثواب
مع بسط العذر للفقير من هذه الارقام هكذا جرت الاقلام والسلام

**وله رضي الله تعالى عنه** يا من تعالت بوده مراتب الصداقة
الصديقيه وتعالت بحبه عقود المودة العتيقه وتعالت لقربه
الاكباد شوقا الى طلعته العليه وتعالت فى هواه شيعة هذا



البيت ولا غلو وانما هو قضا حق نسبته الزكيه واشرف لو رفضا يله
واضا ولم يزل عليا فلا يزال المرتضى معلق هامات حجج هامات اهل
الجدال بلسان كانه ذو الفقار المعترف له كل ذي فتوة انه لا فتى
الا علي وهذا هو الفخار ويا من شرحه علومه العقليه والنقليه
لارباب الفضايل المنتهي وموارد بيانه وبيانه عسيلية فى الذوق
بلعب بالنهي لا زالت الكمالات حلة معطفيك ونفحات دارين
اثر من مزروبك انى اسعدني الله بلقايك واشهدنى جمال
روايك مهما احسب تدانى ساعة قرة العين وساعا ايام البين
يستفزني ذلك وكنت احسبني رصيني سكونا ووقارا ويستطير بي
فلا اجد قرارا ومن العجب ومنزلك بين جوانحي واضالعي ومثواك
مني فى اشرف مواضعي لا تغب البصيرة اختلا عرايس صفاتك
الحميده ولا يبدا الفكره اجتنا غرايس اشادتك المزيده واعجب من
عجبي فالى من اشتاق اومن اقول له لا فراق وهل انت سوايي ولكن
ربما اراد المحب ان يعرب فيعجم وان يسرح فيلجم غير ان قضايا المخاطبات
الحكميه ونتايج المطالب الحكميه اقامت لسلطان الفراق
قسطاس المعدله وجعلت مزاج الكلام فى الكمال قضية معدوله
عن النقص ودايره معدله فلذلك اقول لقد طويت اليك بايدي
فلاصي شقه السباريت والدو واسرعت اليك فما اسرع الخافق
فى الجو وكنت اظن سكون الشجي وان يتهدى بقلبي الشجي بقرب
الديار فزاد الاوار لروية ذاك المحيا الحسن ولقد احضر الله تعالى
نحانتي ابنتي فى فكري اثر انحالنا عن الوجه الجميل وتصورت كيف

نصابهما الى ابيهما وان فرحهما يفنى ومه عليهما فوق ما يفرح بالكافيه العليل فاخذتني رقة اسالت مدامعي اسالة لا اطيق كتمانها وتنى صبري اي اهاله واذا بكم والله معي والله في اثنا هذه الحاله فازدادت الرقة اضعافا والنصر اضعافا والسلام

**وله رضي الله تعالى عنه** السدة الشريفه العالية والعتبة المنيفة المتعاليه مطلع شمس التدبير الصمداني منبع فيوضات الاحسان الرباني مظهر انتظام امور العالم مدير امور جمهور ابنا ادم ذوا لعظمة التي خضعت لها عظما الاقطار مصرا وحجازا ويمنا والسعد الذي اتخذ رحابه الشريفه وطنا وسكنا والنصر الذي ملا الله اقطار الارض بذكره والفخر الذي طوع التبعا العظام لامره خليفة الحق على كافة الانام مخدومنا سلطان سلاطين الاسلام من فرحت قلوب العلما والفضلا واهل الايمان باخباره الجميله واثنا الخاص والعام على مواهبه الجزيله وارايه الجليله حضرة مولانا المقام الاكرم والوزير المعظم والمشير المفخم فلان باشا بلغه الله من زيادة السعد والنصر ما شا وجعل الاقدار جارية بتابيده والملائكه الكرام محدقة بعساكره وجنوده امين **المعروض** بين يدي عتبة عزته من الشوق الى حضرته ان هذا الفقير لم يزل مبتهلا الى الله عالم السرائر مضرعا اليه بالباطن والظاهر متوسلا بنبي الله محمد صلى الله عليه وسلم لا ابدا بجنابه الشريف الافخم ان ينصر الله تعالى مولانا نصرا عزيزا وان يجعل عنايته

الالهيه



الالهية لدولته وعظمته حرزا حريزا حتى جا الخبر السار الذي جال في الاقطار روسا روخفقت الوية البشاير ونطقت بالدعا السنة العلما في الدروس والخطبا في المنابر وتساوى في المسرة البادي والحاضر

**شعر**

ورد البشير بما اقر الاعينا • وشفى النفوس فنلن غايات المنى
وتقاسم الناس المسرة بينهم • قسما وكان اجلهم قسما انا

فان هذا الفقير انما يعد فخاره بنسبته الى تلك العتبة التي رفع الله تعالى على عواتق الجوزا مفارقها والابواب التي ارسلت في العالمين احسانها وانعامها **وله رضي الله تعالى عنه** عطر الله تعالى اراضي لعزبا ثار ذلك القدم الشريف الطاهر ولازالت بقاعه مقبله بافواه المحاجر ولا برح لواء ذلك السعد خافقا ولسان المجد ناطقا امين **المعروض** على مسامع العالية العلوية وبين يدي السيادة الشريفة الاميريه ان الفقير على وظيفة دعائه وشكره وثنائه ووالله ان القلب له بكم من التخلق ما لا يفي القلم ببيانه واللسان له من الثنا عليكم ما يستغيره رضوان لجنانه ثم المسول مزيد الوصية بفلان والسلام **وله رضي الله عنه** اسعد الله تعالى صباح من اضاءت بدولته وجوه السعادة وخفقت بعزته الوية السيادة وافاض مكارمه الى ان تقاصرت عنها البحار وارسل غيوث عطايه الى ان خجل الصوب المدرار مولانا وسندنا فلان والسلام **وله رضي الله عنه** خلد الله بشائر السرور واصلة

بحضرتكم الشريفه والتهانى مقبلة على سدتكم المنيفه علم الفقير
بما تضمنه المكتوب الكريم وحصل عنده سرور عظيم ادام الله
تعالى دولتكم باقية فى نعمة مستمره وسعادة صافيه مستقره
امين **وله رضى الله تعالى عنه** ادام الله تعالى سرور
الاعباد بوجود دولتكم وشرف الزمان بامتداد امادمدتكم
ولابرح هذا العالم بمزيد عناية الله بكم مسرورًا ولازال اسمكم
الشريف فى اقطار الارض بالثنا مذكورا امين المعروض على مسامعكم
العلية بعد التحية اللايقة بحضرتكم البهيه دوام الدعا لسدتكم
السنيه ونهنيكم بهذا العيد السعيد احياكم الله الى الف مثله
فى العز والتابيد امين والسلام **وله رضى الله عنه** سيدنا
ومولانا شيخ الاسلام اقضى قضاة الاسلام الحبيب الاكرم والمحب
الاعظم مولانا فلان افندي حرسه المعيد المبدي وادام علو شانه
ومزيد احسانه **المعروض** على مسامعكم الكريمه كذا وانتم
فى امان الله وحفظه والسلام **وله رضى الله تعالى عنه**
الجناب الكريم العالي جامع اصناف المعالي المحب الاكرم بحل مولانا
الحبيب الاعظم سيدي لازال بعلو همته كل كرب ينجلى امين بحيط
علمكم الكريم بعد التحية والتسليم ان الفقير على ما تعهدون
من مزيد الدعا لكم وتعلق القلب بجنابكم والمسول كذا **وله رضى
الله تعالى عنه** المعروض على المسامع العلية مزيد الدعا والابتهال
فى الصحايف الزكيه وان القلب ملاحظ ذلك الجمال على عدد الانفاس
ودايما يستشفى من تصور ذلك المحيا باصنوف براس ولقد طالت

على

على الفقير ايام تاخر الامثله العالية عن محبه الصادق الذي
كل جزء منه بالدعا والثناء ناطق وعسى ان يكون المانع خيرا والمسول
كذا والسلام **وله رضى الله تعالى عنه** يا من اطال الله واطاب
السنة العلما بمدحته وخلد فى صحايف القبول جوده ومنته ورفع
على عاتق الجوزا مقامه واخفق على مفارق اعيان الدهر اعلامه
وشرف الامرة بدولته الشريفه وزين الاولوية السلطانيه بمآثره
لازالت ترقى الى اوج السعادة همته وتخرق مناكب الجوزا عزمته
امين والسلام **وله رضى الله تعالى عنه** المعروض على المسامع
الشريفه ان الفقير سبقت بخطه الى حضرتكم صحيفه والظن فى
فضلكم عظيم ومقام سيادتكم عند نا غنى عن البر والتقسيم
والان فبمقتضى احسانكم يكون التفاتكم الكريم والله بكل شيء
عليم والسلام **وله رضى الله عنه** ادام الله تعالى نعمة الجناب
المشرق بانوار السعادة وزاد دولة الماب المترقى فى مدارج السيادة
انسان عين الاعيان افتخار امنا اسوال مولانا الخاقان ولابرح
مجده محفوظا وسعده ملحوظا وافر الاحترام دايم العزة فى
الاحتشام المعروض على مسامعكم الكريمه بعد مزيد الدعا فى
الصحايف العظيمه ان الفقير فى كل وقت متلفتا الى سماع اخباركم
الجميله ويثنى على مكارمكم الجزيله والمسول كذا والسلام **وله رضى
الله تعالى عنه** خلد الله تعالى مزيد العناية الربانيه ووافر الرعاية
الرحمانية لذي الهمة التى يقصر النجم عن مباديها والمروة التى تحار
العقول فى معاليها الشيخ العلامة الاوحد الفهامه شمس الملة والدين

بركة المسلمين لا زالت انوار فضايله مشرقه وانوآ فواصله مغرقه
امين وله رضي الله تعالى عنه يقبل الارض التي اسعد الله من ام
حماها ومنح المزيد من اهلها واتاها وجعلها للمعروف قبله وادام
عليها وبها جوده وفضله وينهي كذا والمسؤل كذا وقد وصل المثال
الذي فاح عطره فما المسك والعنبر والخزامي والعبهر وما هو
نظام عقود الجوهر وما هو تقابل اضوا النجوم من كل كوكب ازهر فحصل
به من الانس والسرور والغبطة والحبور ما ايسره يستفز العقول
طربا وماذا عسى ان اقول في مدايحه ومحاسنه فان كنت في الثنا
مطنبا وتحقق المملوك من جنابكم مزيد الالتفات ولكن ليس هذا
بالعجب والقلب يشهد للقلب فلا تفرق ولا شتات والسلام وله
رضي الله تعالى عنه حضرة مولانا المقام الكريم دفتردار القطر
المصري العظيم ادام الله له التبجيل والتكريم المعروض على المسامع
العاليه دامت متعاليه ان عبدكم فلان ابرم على هذا الفقير في الشفا عن
فيه عند مقامكم الكبير فعسى تشمله نظرة من احسانكم ونعمة من
امتنانكم وانتم في امان الله تعالى وحفظه وله رضي الله تعالى
عنه خلد الله تعالى للعليا دولة سعادتكم وابقى للسودد ايام مجدكم
وحفظ على الوجود وجودكم وادام للانام كرمكم وجودكم ولا برحت
عين العناية الالهيه لكم ناظره ورياض مطالبكم بما يباكرها من وسمي
المدد ناضره مجموعا لسعادتكم الباهره بين خيري الدنيا والاخره
امين المعروض على المسامع المعظمه وفي الحضرة المكرمه ان المسؤل
على موجب التاكيد على ذلك الفضل الذي عليه مزيد شمول نظر عنايتكم

ومزيد



ومزيد رعايتكم بعبد اعتابكم القاصد لجنابكم حامل رقعة المحبة
الى ذلك المحتد الرفيع الاسنى والسلام وله رضي الله تعالى عنه
خلد الله تعالى مزيد رفعة مولانا المقر الكريم العالي ناشر الوية
العز والمعالي عين اعيان الامرا الكرام امير لوا سلطان سلاطين
الاسلام قايد الركب المحمدي الاعظم كافل المحمل الشريف الاكرم
مولانا الامير فلان جدد الله مسرته وابد نعمته امين المعروض
على مسامعه الشريفه مزيد الدعا بدوام ايامه المنيفه فالله
تعالى يرينا طلعتكم السعيدة البهية وانتم في العزة والسيادة
السنيه ويديم انعامكم ويطيل في السعادة ايامكم امين وله
رضي الله عنه يقبل الارض التي ترابها اثمد العيون وساحتها
قبلة يؤمها المخلصون واكنافها مرابع الاحسان وحباوها نثار
العطايا فما اللؤلؤ والمرجان وينهي ان حاملها لاذ بهذا العبد
من جهة كذا فالمسؤل شموله بنظر مولانا في ايصال حقه اليه
والمعول على فضل الله سبحانه ثم على من جعله وسيله لديه
والسلام وله رضي الله عنه اسعد الله تعالى صباح من اضاءت
بدولته وجوه السعاده وحققت بعزته الوية السيادة وافاض من
مكارمه الى ان تقاصرت عنها البحار وارسل غيوث عطاياه الى
ان اخجل الصوب المدرار مولانا فلان والمسؤل كذا والسلام وله رضي
الله عنه سيدنا ومولانا نور حدقة الدهر ونور حديقة العصر
علامة العالم عمدة علما بني ادم فلان الدين افندي حرسه المعيد ابناادم
المبدي ولا زال ذكره الجميل بفاتح الكمايم وذاكره بالثنا يطارح

الحايم امين المعروض على مسامعه الشريفه ان عبدكم فلان كادت
والدته ان تذوب عزاما وحرقة لسفره وهياما فان رات حضرتكم
الشريفه ان تشفع له ان يتاخر عن السفر الان فذلك من جملة سوابق
الاحسان ولواحق الامتنان خصوصا ولد بجنابكم الشريف ذمة
الاسم وانها لذمة عظيمة والله تعالى يديم عواطفكم الرحيمه وله
رضى الله عنه ادام الله تعالى عزة مناصب الشريعة الشريفه
وبقا جلالة السيادة النبوية المنيفة لمن من الله به على الاسلام
وزين بعظمته المشاعر العظام ووفق لاعدايه عن قسى قضايه
السهام وطوق قلايد منته فى اجياد الاعيان الفخام طوق الحمام
وامضى امره الشريف لما يريد كما يريد امضا الحسام ووفاه
ورقاه منصب العز والتمكين وجعله شيخ مشايخ الاسلام
والمسلمين ببلده المطهر الامين وزين باسمه كتاب المعالى
وعنوانه وشرف بنظره المسجد الحرام ومن قطنه وله رضى
الله عنه ونفعنا به سيدنا ومولانا شيخ مشايخ الاسلام
رحمه الله المفاضة على الخاص والعام روح جثمان المعالى العظام
طراز الليالى والايام جلد الله بدره مشرقا وغيثه مغدقا
امين المعروض على مسامعه الشريفه وفى حضرته المنيفه
ان حاملها الشيخ فلان فقير جدا ومتطلب رفدا ومحل للاحسان
وموضع للامتنان لفقره وحاجته وشدة اضاقته فعسى عاين
احسان يعود بها الى اهله وخير ينقلب به مسرورا لمحله صدقة
عن مولانا ودولته وعزه ورفعته والسلام وله رضى الله

عن



عنه فخار الملة المسيحيه واوحد ارباب الاقلام فى اقليم المنوفيه
المعلم فلان كثر الله ماله وولده ولا انقص عدده امين نعلمه بان
الفضد مزيد الالتفات وله رضى الله عنه ونفعنا به

شعر ايها البدر لا برحت علينا • شامخ المرتقى بهيا سنيا
ما لك اريقة الانام جميعا • بالغا فى العلا مقاما زكيا
ظافرا بالمرام من كل عز • واردا للهنا فراتا رويا
تتسامى به المعالى وتزهو • بتعاليك بكرة وعشيا
جانا منكم كتاب فقرت • اعين كان دمعها عندميا
وتمثلنا لما سمعنا نقلنا • كنشاوى احتسوا عتيق الحميا
وطربنا وهزنا عاطف الشو • ق لرؤياك يا جميل المحيا

الى من جمع الله طوايف من عباده عليه لطلب الهدى وافاض
لديه من نعمته وامتنانه مددا الشيخ الامثل من شيد الله به
جناب اهل المقام الاكمل فلان الفلانى ادام الله تعالى له ربه العون
الصمد انى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فانى احمد
اليكم الله الذى لا اله الا هو واصلى واسلم على سيدنا ومولانا محمد
واله وصحبه والمسول كذا وكذا وله رضى الله عنه خلد
الله تعالى اعزاز كلمة الشريعه وابد تابيد مراتبها العلية الرفيعه
عن اقامه لاعلا كلمة الدين وارتضاه لمنهاج الحق المستبين وضاعف
نعمه ووالى كرمه بجود مولانا الافندى بالديار الفلانيه شيد
الله منار الحق باحكامه السنيه امين المعروض على مسامعه
الكريمة كذا وله رضى الله عنه خلد الله تعالى نفع المسلمين

وعموم البركة للمومنين وانتفاع الطالبين وحصول امال الراغبين
بدوام افادات الحضرة الشيخية العلية الحاليه ولا برحت زمزمة
الحداة الى تلك الجهات بذكر محامدها ومدائحها البهية يحيط ذلك
العلم الاكرم بمزيد دعا لكم الله به اعلم وان الشوق اليكم فوق ما يصفه
واصف وماذا عسى ان يكون به انف القلم اي راعف ثم ان
المسول ابلاغ السلام للسادة الكرام ابناكم وانتم في امان الله وحفظه
وله رضي الله عنه ادرر باسمه ام ازهار ناسمه وقلايد عقود
باجياد وصايف ام فرايد اخبار في سطور طروس حارف ما هذه
الانفاس العاطره والافنان الناضره اغمام صبح الرياض ووابل
باكر الغياض ام نفحات احباب تمسكت الصبا باذيالها وابنا خلان
استنهكت الشمال نفحة جريالها وما لي ارى سيف البرق يفري اديم استنهكت
الغمام ويبدد النجم بهزيم سلطانه عساكر الظلام اعزمه بطل
سواه من مثلها بطل ام همة رجل تقاصر عن معاليه زحل ام جد
ماجد كان سواه بالنسبة اليه ماجن ام جد من قال الحسام عزمه
تدرى العابق جد فمثلها يحرك سواكن ام ما لي ارى امورا كانت
كالميت فاصبحت بالحياة موصوفه ايلا سبب احيا الموتى على يد
رسل عيسى حالة معروفه اشهد الله ان ذلك انما هو محض نظر
صمداني وصرف لحظ رحماني فالله يديم اوقات سروركم وشاغا
فرحكم وحبوركم والسلام وله رضي الله عنه ادام الله تعالى
المقر الكريم العالي المولوي الاميري الكبيري فخر الامرا محب
الفقرا الامير فلان وزاده من الجود والامتنان وكفاه شر الحاسدين
وشر



وشر خلقه اجمعين امين المعروض على مسامعه الكريمه مزيد الدعاء
والشكر والثنا والمسول كذا والله تعالى يجزيكم كل خير ويديم دولتكم
وعزتكم وانتم في امان الله وحفظه وله رضي الله عنه شعر
يا من له في فوادي منزل عامر ومن له القلب من عيني الهوى ناظر المفاخر
وبا علا على قدرا ومنزلته والله والله لم يبرح عن الخاطر
مولانا الجناب العالي جامع اصناف المعالي الاميري الكبيري ناظر
النظار باقطار الممالك اليمنيه دامت رتبته العليه المعروض
على مسامعه الكريمه مزيد الاشتياق الى مشاهدته بالعين الحسيه
والانس به في الحقيقة الروحيه وان جميع محبيكم كما تحبون وانتم
والله لنا ولهم قرة العيون فان حضرة مولانا المقام الاكبر الاعظم
والمطلع الانور الافخم سيد نكلربكيته سلطان سلاطين العالم
لو زمقالة الخليفة من كافة ابنا ادم مولانا فلان باشا بلغه الله من
احسانه ما شا فذكره في حكم النفس للنفس والقلب له دافق وهو
في مطالعه القمر والشمس فالله الله في مشاركتنا ومعاونتنا في الدعا
لمقامه المعظم وسوده المكرم وانتم في امان الله وحفظه وعنايته وكلائه
والسلام وله ايضا رضي الله عنه شعر

لفوادي الى لقاك حنين • غير اني في اسر بعدي رهين
وبمراة ناظري تتجلى • كل حين فجملتي لك عين

يا عالما نشر الله على الارض المقدسة علمه واماما اسعد الله من سلك
سبيله وامه ووارثا هدى به المورث صلى الله عليه وسلم
اتباعه وامه اليك اصدرت طاقة وجدي واشواقي ولعثت

رسالة العزام الاحد باطوافي حرصنا على ان نخاطبك رقومنا عني
بما انا واحد وتنبيك ان محبتي محياك وان تكثروا فقد فاق الكل
واحد وانا ذلك الواحد بيد انك ادام الله بك العباد وراب
بك صدع الدين في مقدس البلاد اعجب والدنيا محل العجب
كيف تطاول نوب اعقالك حتى محبك كفيت بك النوب ولكن
كان ثقة خاطرك الخطير هو الذي نفى عن ذاتك ذلك التقصير
فالمسول كذا والسلام **وله رضي الله عنه** استوهب الله تعالى
لتلك الفضايل الشيخية الفلانية مزيدا واستمنحه لتلك الشمايل
السنية البهية الاعلمية عطا جديدا واقوم لتلك السيادة بحق
الدعا على انه فرض عين واتوسل في استجابة ذلك بصفوته
من خليقته جد الحسين وانهي الى ذلك المسمع الاكرم سلاما حرابه
الشوق الى المقام وزمزم هذا وخير السلام واشرف تحيات الاكرام
على سيدنا الشيخ صنوكم الاعز لازال روض سيادته نعضر عنايته
يهتز وانتم في امان الله وحفظه **وله رضي الله عنه** اهدي
سلاما يتارج بانفاس اهل القلوب القدسيه نشره ويتبلج بانوار جباه
من سيماهم في وجوههم من اثر السجود بشره تسري به نسمات العشر
الرحماني وتجري به انهار الفيض الصمداني الى جناب الاخ الاكرم والصديق
الاعظم سيدنا الشيخ عطيه متع الله بحياته وزاد في بركاته امين بحيط
علمه الكريم بالتماس الدعا من جنابه العظيم والبقا على مثله من هذا
الحب القديم والله المامول في تعجيل الاوبه الى تلك البطاح المعظمه
وتيسير الرجعة لتلك البقاع المكرمه لتبلغ الانفس مناها وتقول

الالسن

الالسن لله ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعطيتك افضل
العطية واهناها والسلام **وله رضي الله عنه** يبتهل الى الله تعالى
بالادعية التي انوار قبولها لايحه وازهار نجحها نافحه وبلابل
انسها على افنان قدسها صادحه وجداول انهار بركاتها في ساير
جهاتها طافحه حيث تشرق شموس التجلي الصمداني وتورق افنان
التعين الرحماني وتتدلى قطوف الاسرار الملكوتيه وتتعلى
همم الارواح الرحموتيه وتتناسق عقود العقول وتتسابق
اقدام الفحول وتنتعش ارواح القلوب وتنتقش الواح
الغيوب في صحايف ذي المحاسن العديدة على انها فريده والفضايل
المتكاثرة بيد انها وحيده والاخلاق التي ساهم رياض الخزامي
والعبهر والشمايل التي تقاسم المسك والعنبر نخبة عين انسان
الاعيان الجناب العالي الامثل الافضل فلان بلغه الله ما يريد
وقابله من اللطف الالهي بالمزيد امين يحيط علمه الكريم بعد
اشرف تحية وتسليم بان الفقير على ما تحبون من صحة وسلامه
في نفسه واولاده واتباعه وعنده مزيد تشوق اليكم والى سيدنا
العفيف الافضل الاعلم والعلامة الامثل الافخم روح هياكل الفضلا
وروح قلوب النبلا فلان متع الله تعالى بحياته ووالى عليكم وعليه
لطايف هباته ثم خير السلام على صنوكم الكريم وجميع من
حواه منزلكم العظيم خصوصا نجلكم السعيد درة عقد المجد
الفريد وانتم وهم في امان الله وحفظه وعنايته ولحظه
والسلام **وله رضي الله تعالى عنه** ان ازهي روض حبكت

بانامل العهاد برروده وازهر فنن اخضل بسح سحاب املوده
وانضر مسلوف الجزت وعوده رعوده واعطر منح منوج •
فلح غب الوابل عراره ورنده وعوده حمد الله الذي جعلكم
لعين الزمان انسانا ولعلوم الكتاب والسنة لسانا واطلعكم
من افاقها قمرا بل شمسا واحيا بكم ماثرها حتى كانه جعلكم لها نفسا
فالله تعالى يزيد في مصاعد المجد العلي ارتقاكم وفي نفع المسلمين
• بقاكم امين وبعد فالمعروض ان الفقير سبقت منه استجازه
حضرة مولانا المقام العالي من نالي الدهر على استحاله نظره في الز
الموالي سيد امرا العالم وامثل بكلربكية خليفة الحق على كافة
ابنا ادم في كذا فاجاز نصره الله وتفضل واحسن وتطول والمسؤل
كذا وانتم في امان الله وحفظه وله رضي الله عنه جناب
المحبة والسياده ومحتد الصدق والسعاده ومظهر علو الهمه
ومطلع انوار المجد والنعمه اوحد الرؤسا الكرام جامع انواع
المحبة والاحتشام فلان ادام الله عليه سوابغ الامتنان امين
نحيط علمه الكريم بعد التحية والتسليم بكذا والمسؤل ابلاغ
سلامنا لمولانا علامة الزمان قرين السعد وسعيد القران
مفيد العلوم العقليه والنقلية حاوي الفنون الفرعيه والاصليه
شيخ الاسلام عمدة الانام مركز الدوران مولانا الافندي فلان
ونحن على الدعا لكم وله في الاسرار والاعلان ابتغا لوجه الرحمن وله
رضي الله تعالى عنه احمد الله سبحانه على استقرار دولتكم
واستمرار ايام عظمتكم واشراف الاقطار الفلانيه بدوام علو
مرتبتكم



مرتبتكم ما هذه الا نعمة الله تعالى على اهل تلك الديار ومنة
على كافة تلك الاقطار للملة الاسلاميه بتلك الممالك وكيف
لا وانتم مؤيدون من الله بكرام الملايك اصطفاكم الله لرحمة الرعايا
وجعلكم قايمين بالخلافة عن سلطان البرايا فما وفد من تلك
الجهات وافد ولا صدر عنها وارد الا وهو خطيب منبر الشكر
والثنا ومؤذن منابر الحمد والدعا الجعبر دنت من تسخير قلب
سلطان العالم بمزيد الاقبال عليكم والنظر بعين العناية اليكم
نسال الله تعالى ان يزيد الاسلام والمسلمين بدولتكم جمالا وان
يلبسكم من خلع الهيبه والعظمه هيبة وجمالا وله رضي الله تعالى
عنه يا من سطعت اضوا عزته بالمشارق والمغارب وطلعت
انوار عزته فمحت لما وضحت جميع الغياهب وخفق لوا سعادته
برياح النصر ونطق بالثنا على دولته علما العصر خلد الله لمقامكم
العالي نعمة وابد لمجدكم المتعالي كرمه المعروض على مسامعكم
العليه وفي حضرتكم البهيه ما يعلمه الله من شوق الي ذلك المقام
ودموع مرسلة من عيون لا تنام ولكن المرجو كرم الله بالعود
الى تلك السدة العاليه وهي في السعادة المسماه الباقيه وله
رضي الله تعالى عنه بتقبيل الارض التي هي عرش العز وسرير
المجد وافق العظمة وتعفير جبين عبوديته في تراب اعتاب حضرتها
المكرمه ويشهد لها بشهادة الحق سبحانه انها لا تزال عاليه
مفخمه ولا برح لا الى مدحها يهدى النجوم لانها اضوا منها وفي اسلاك
النبوة منتظمه خلد الله لها حماية تسطو على الحدثان ووقاية اذا

ذكرت نشرت تواقيع الامان امين وبسمي نزايد الطاف الله تعالى
بذلك المقام الاشرف وتوالى عنايته سبحانه بمزيد امتداد ذلك
الظل الاورف وان القدرة الربانيه تصدد تدمير كل معاد ومعاند
واذلال كل منافق وحاسد ومهما اظلم قلب كل مفتر باكاذيبه المتحوله
اشرقت شمس نصر الله لدولة مولانا التي هي باسباب العز موصوله
فلله الحمد ثم لله الحمد وهي سنة باقيه واقضية متجددة وماضيه
وعن قريب ان شا الله تظهر اية الله الباهرة بما يزيد الله به تابيد
تلك السيادة الفاخره فان لمولانا سلطان العالم خلد الله خلافته
مزيد اقبال على حضرة مولانا خلد الله نصره واطال عمره
والامال تقصر عنها الاقوال ولله الحمد انه الملك المتعال وله
رضي الله عنه اسعد الله الزمان واهله بمن جعله لانسان
عين الدهر مقله وجعل حضرته لامال العباد قبلة وادام عليه
احسانه وفضله مولانا المقام العالي اعظم ارباب المفاخر والمعالي
افتخار الكبرا بكيه العظام مطلع شمس السعاده في الافق الفلاكي
على الانام مولانا فلان باشا بلغه الله تعالى من العز والسعادة طول
العمر وجبر الخاطر ما شا وجمع شملنا بطلعته الشريفه واقر عيوننا
برؤية ذاته المنيفه امين المعروض على مسامعه العليه وصول
امثلته السنيه فحمد الفقير ربه على صحة ذلك المزاج الشريف
ودوام عناية الله بذلك المقام المنيف وان سالتم عن محبكم
المخلص الداعي فبحمد الله كما تحبون وهو وكافة محبيكم واولاده
والكل على الدعا لمقامكم باقون وله رضي الله تعالى عنه شعر

مولاي



مولاي ودي لا بغيره وهم ولا بعتريه قط نقصان
ان كان في الناس اعيان لحبهم فانت عندي لعين الدهر انسان
وفي مطاوي الحشا امر عنيت به وضاق لي منه اخفا وكتمان
اللهم انا نسيلك بالسر الذي في قلوب اصفيائك اودعته
والمعنى الذي في النشاة الذاتية ابدعته والهوية المطلقة
عن قيود الاثار والرقيقة السارية باللطف السبوحي في كافة الادوار
ان بديم رفعة شان اعيان النتايج المولوية واغصان الدوحة
المنيفة الكبيرية فلا يزال سد بس فيهم باجد الاوصاف عليا
ولا يبرح صديقهم صديقيا ولا نمى كل منهم وليا برسل من عيون
المعارف وليا امين المعروض على مسامعكم الكريمه بعد اهدا
اشرف السلام الى حضرتكم العلية ان الفقير لم يزل يتزايد فيكم حبه
وينعمر بودكم قلبه ويستضي بانوار صداقتكم لبه ويستنجح الله
لمولانا سراج ا وليا الله وانه به لرحيم ويستوهب الله سبحانه رفعته
لاعلى الفردوس في جنات النعيم مع حبيبه المصطفى عليه الصلاة
والتسليم نجح المسول كذا والسلام وله رضي الله عنه الله المرجو
سبحانه وتعالى ان يديم احسانه الذي لا يزال يتوالى على حضرة
عزيز الامرا الكرام مطلع شمس العز والاكرام عين اعيان امرا الالوية
الخاقانيه منبع فيوضات الامدادات القدسيه الربانيه العلي
مقامه على معقد النسرين السامي سموه على مطلع النيرين مولانا
المفخر الاعظم حفظه الله تعالى على صحته الشريفه وابنايه العظام
سيما خليله صلى الله عليه وسلم يهدي هذا المحب المخلص الى سدته

لعل فني

العليه اشرف انواع التحيه ووالله لا اسبب فى صدورها وتحرير سطورها
الا تاديه حق المحبة القديمه والتشوف الى تلك الطلعة البهيّة
الكريمه والتماس توالي مقاطر تلك الاقلام العاليه وتتالى تلك الارقام
المتعاليه والدعا لهذا المخلص ان يبلغه الله تعالى العود لزيارة تلك
المعاهد والفوز بمشاهدة تلك المشاهد والله تعالى يديم عليكم
انواع الجود والافضال ويجمع شملنا بكم على احسن حال والسلام
وله رضى الله عنه يقبل الارض التى الى جنابها الاعلى تتوجه
ركايب الامال وعلى ثرى اعتابها المقدس تترامي تيجان الرجال
وبين يدي سدة مقامها الاعظم تخضع روس الروس الاقيال
وبحر سوحها الافخم تسعي شموس العز وبدور المجد وكواكب الاقبال
وينهى ان حامل رقعة العبوديه وناقل صحيفة الخصوصيه عبد تلك
الاعتاب الشريفه قديما ومن صنيع خدمتها سابقا اديما فلان برز
امر مولانا المقام العالى صاحب السعادة نصره الله تعالى له بان
يكون على بيت المال بمكة المشرفة امينا فراى ذلك حيث يكون سببا
لمشاهدة الجمال الاشرف والتشرف بخدمته مقاما مكينا والمسول
من فضل مولانا نصره الله مزيد الرعاية له عند مقامه الشريف
فى ارفع منزله فانه والله يا مولانا حقيق بمزيد الرعاية ووافر العناية
والله تعالى يديم مقام مولانا على مفارق العليا راقيا ويجعل غيث احسانه
لا يبرح للخاص والعام ساقيا خالدة دولته الشريفه خلود الكواكب
متشرفة بمواطي اقدامه العليه العلويه معالى المراتب وله رضي
الله تعالى عنه يقبل الارض التي عظم الله تعالى تشريفها باقدامه

لوا

لوا الولا والعزة والفخار وطنب فى افاق البلاد بمزيد عظمتها وحصول
بغيتها صحيح الاخبار وجعل مقامها العالى مركز العز فالبه المنتهى
وعليه المدار واصطفى للجمال طلعته وللجلال غرته فاصبح دهشه
للابصار وحيرة للافكار لا زال علما الاسلام بوجوده فى سبارة
حفافه الالوية وكافة كبرا الانام بجوده فى سعادة معموره
الاندية ما الح طالب والح راغب امين المعروض على تلك
المسامع الشريفه انه لا يخفى مولانا عبودية عبد جنابه العالي
والقاصد نحو بابه المتعالي فلان وقد برزت الاوامر الشريفه
بان يكون على بيت المال بمكة المشرفة امينا لمولانا ايد الله به
الاسلام واهله يتفضل بجعل مقامه لديه مكينا وهذا معلوم
من فضله الوافر ولكن احب هذا الفقير نتذكر مولانا بما له من
صدق لمقامه فى الباطن والظاهر ومولانا فى امان الله وحفظه
وله رضى الله عنه ادام الله تعالى نعمة الجناب المشرق بانوار
السعاده وزاد دوله المالب المترقي فى مدارج السياده انسان
عين الاعيان افتخار امنا الموال مولانا الخاقان ولا برح مجده
محفوظا وسعده ملحوظا وافر الاحترام دايم العز والاحتشام
امين المعروض على مسامعه الكريمه بعد مزيد الدعا فى الصحايف
العظيمه انا الفقير فى كل وقت نتلهف الى سماع اخباركم الجميله
ونثني على مكارمكم الجزيله ثم ان القصد ان تتفضلوا بصرف
جراية فلان السادات المسجاليه على حكم ما تعلم لرفقايه سابقا
فان له انتساب لهذا المحب الداعي والله تعالى يزيدكم من نعمته

وتحرسكم بقدرته وعظمته وله رضي الله تعالى عنه جعل الله
تعالى اعزاز كلمة الشريعة وابد تابيد مراتبها العلية الرفيعة
بمن اقامه لاعلاء كلمة الدين وارتضاه لمنهاج الحق المستبين وضاعف
نعمه ووالى كرمه بوجود مولانا الافندي بالديار الفلانية
شيد الله منار الحق باحكامه السنيه المعروض على مسامعه
المكرمة وصول كتابه الكريم ودرره النظيم فما اشرتم اليه من
جهة كذا وكذا والمسؤول كذا والسلام وله رضي الله تعالى عنه
استوهب الله تعالى لحبيب محله في شغافي مودة وعزائما ومقاما
عندي اجمن سواه ماموم مجده حيث اصبح للعلا اماما انسان
عين الدهر ولا زال ناظرا بنور الحسن ولسان فصاحة العصر قايلا
باخبار العرفان عن بز اهل الكمال علما وعملا ومن اصبح الوجود
بوجوده متلالئا سيدنا ومولانا شيخ مشايخ الاسلام فخار الموالي العظام
مولانا فلان افندي حرسه المعيد المبدي وحقق لنا فيه الامال
واطلع قمر سعادته من افاق ابصارنا كما هو في بصايرنا في محل اليقين
المعروض على مسامعه العلية كذا والرجا في الله تعالى متزايد
وانفعال الحق سبحانه وراء ظنون النفوس وتقديراتها في ساير
المشاهد ثم ان حامل رقعة الوداد الى جناب ذلك المقام العالي من الوداد
العباد المصطفى للخدم العاليه الوافي بالعبودية لمولانا الى المراتب
الساميه لم يزل على قدم الخدمة لطلب الدعا من العلما والصلحا
في الصحايف السنيه مع انهم لم يسوا في غفلة عن واجب تلك الحضرة
العلية والله تعالى يمن بلقائكم على احسن الاحوال بجاه النبي والال

عليه



عليه وعليهم صلوات الملك المتعال والسلام وله رضي الله
تعالى عنه استمد الفيض والمدد الصمداني وتشحشحات انوار
الازل وسواطع سبحات من لا يزول ولم يزل دوام انسجام غمام
فضله الاعلى وارتسام ارقام اقلام فرقانه الاجلي في الواح
عبده الجامع للكمال شملا الرفيع المقام ومقام ابراهيم لا ينكر اصلا
كيف والحق يقول واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى ثم اني اهدي
انفس تحيات انفس قدسيه وانفاس تسليمات تنافست في توجيه
هذه القضيه الى جناب جابر الامرتين علمية وقليه المتكرم في
السنين عقلية ونقلية ذوي الدولة التي ترعى عهود الود
القديم وتحفظ حقوق الاخا القويم مولانا فلان لا زالت صحايف
ارقامه بانوار البدايع مرسومة وبطايق اقلامه بزواهر جواهر
المحامد والمدايح مرقومة مترقيا الى ما يؤمله والله يرعاه في ذلك
ويكفله امين وصلني وصلك الله فيمن وصله وجعل اشكال
محبتك منتجة كما ان اشكال اعاديك عقيمة مهملة ولا زال النسيج
شاوشامخ ويا ويا ذخ كتابك الذي فضضت ختامه وانتشقت
كامه ووجدته على علاك علامة نكانا كرم وافد واحسن وارد
وسرني والله سرورا عظيما مما من الله به على اهل تلك الممالك لقلا
من دولتك التي جعلها الله صباح مسرة مسفرا وانا لنرجو افوف
ذلك مطهرا والمامول توالي حقاطر الاقلام وتتالي مناظم
الارقام وانتم في العزة والدولة على الدوام وله رضي الله تعالى
عنه خلد الله تعالى نعمة المقر الكريم العالي الجامع اصناف

المفاخر والمعالي فخر الامرا ومحب الفقرا امير اللوا السلطاني ودفتردار
القطر الفلاني مولانا فلان بيك زاد سعادته وابد سيادته المعروض
على مسامعه ان الفقير على وظيفة الدعا لكم ومزيد المحبة فيكم
والثنا الجميل اليكم وقد اشتقنا الى سماع اخباركم من كتابتكم
ولكن نرجوا الله تعالى ان نرى في العز جمال ذاتكم وقد جهزنا من
هو عندنا في حكم الاولاد حامل رقعة الوداد لاستلام العتبة
الشريفه العاليه المعظمة والوقوف عند السدة المنيفه السامية
المكرمة حضرة مولانا المقام العالي فلان باشا دام في العز والسعادة
والنصر والزيادة كما شا امين فالمسول شموله بالرعاية عند ذلك
ذلك والعناية التي تبلغه الارب ومهما كان لكم من الاشارات
فارسلوا عرفوا الفقير بها مع حاملها فالفقير محب لنجاز حاجاتكم
والله تعالى يحفظ صاحب السعادة ويحفظكم امين ولد رضى
الله تعالى عنه اللهم انا نسالك بالسر الذي في قلوب اصفيائك
اودعته والمعنى الذي في النشاة الذاتية ابدعته والهوية
المطلقه عن قيود الاثار والرقيقة السارية باللطف السبوحي
في كافة الادوار ان يديم رفعة شان اعيان النتايج المولويه
واغصان الدوحة المنيفة الكبريه فلا يزال سديس فيهم
فيهم باحد الاوصاف عليا ولا يبرح صديقهم صديقيا
ولا يفتا كل وليا يرسل من غيوث المعارف وليا امين المعروض
على مسامعكم الكريمه بعد اهدا اشرف السلام الى حضرتكم العليه ان الفقير
لم يزل يتزايد فيكم حبه ويتم بودهم قربه ويستضي بانوار صدقاتكم



له ويستر جم الله تعالى لمولانا سراج اوليا الله وانه به لرحيم ويستوهب
الله سبحانه رفعته لاعلى الفردوس في جنات النعيم مع حبيبه المصطفى
عليه الصلاه والسليم نعم المسول كذا ولد رضى الله تعالى عنه

رعى الله ايام التلاقي فانها • هي العمر والافراح والنعمة الكبرا
وحيا زمانا مر حلوا مذاقه • بلقيا حبيب حل من صدري المسرا
تخلقته من بين اهل زمانه • اماما هماما عزمه يقهر الدهرا
جواد اذا ما ضن بخل جوده • سحايب جود يملا البر والبحرا
حفيظا على الهوى بعيد من الهوى • سريع شوون العين ان سمع الذكرا
له الله من ذي رتبة شا مجدها • يوخر عن ادنى مصاعدها النسرا
جميل المحيا نوره وهو مسدل • عليه حجابا يخجل الشمس والبدرا
عطوف اذا ما الدهر عبس وجهه • يرى عنده الاقبال والبشط والبشرا
ومن لته قال الزمان له اغتبط • بكل الذي نرجو منه لك البشرا

ما الى ارانى عند الكتابة الى ذلك المقام الكريم وتمتنوا السطور
باوصاف ذلك الجمال الوسيم تعروني هزة ولا العصن رنحه النسيم
والعاشق روحه الشوق الرجيم • استغفر الله من تجاهل مع معرفته
وتغافل عن معروف بالذات والصفه كيف لا اتمايل طربا واهتز
اطرافي حربا وانا ذاكر اوصاف نسيم روحي وصلة ولحادا وذاب
شوقا الى من وجدته قلبي فلا اشركا ولا الحادا طالت على ازمنة
المواصله حتى كاد الياس ان يلقي جرانه ولكن عادة الله في مثلها
اذا ضاقت الحناق ان للفرج ان يسبل جوده واحسانه فلحال التي هي
اول حم ختم الامر وحق اللقا وان للمسوع الفراق ان تعلن بيه العزا بيم

والرقي ثم ان سال مولانا عن حال هذا الفقير فهي الا عنكم جاسم وبكم
منتقله في معارج المجد صاعدة وحسبي من هذا القصص وان كان
حقا فانه يجرع الغصص عند الذكرى وتسبق به الدموع سبقا
هذا وبحمد الله تعالى احوال احباب جنابكم المعظم والدعاة لمقامكم
المكرم اولاد محبتكم بخير وعافيه ونعمة صافيه وهم كابيهم يقبلون
الباسطة الشريفه ويهدون خبايا الاخلاص الى تلك السدة المنيفه
ثم الى العالم الذي ملا العالم ذكر فضايله وكاثر الغمام وبل فواصله
هو بحمد الله احمد فرع بسق في شجرة العز والسعادة والمجد نجل نجيب ونجب
من يلقي اليه الزمان قياده والمسول على عوايد الاحسان شمول عبدكم
حاملها بنظركم الذي هو المطلب الذاتي القايم له منه البرهان والسلام
وله رضي الله تعالى عنه المعروض على مسامع مولانا ربح حياه
الجلال والجمال مطلع انوار البهاء والكمال اعز امرا الالوية السلطانية
ودفتردار المملكة المصرية ادام الله تعالى عزته وخلد عظمته امين
المسول حسن نظركم العالي لعبد بابكم فلان فانه رجل مستقيم ويشهد
الفقير انه رجل على طريق قويم وكذلك رفقايه والله تعالى يديم
عليكم سوابغ نعمايه امين وله رضي الله تعالى عنه اعز الله
انصار المقام الشريف النبوي والمحتد المنيف المصطفوي وخلد
الله شرف الدهر وزينة العصر ببقاء ذي المعالي التي تسجد لها جباه
الصيد وتتعفر في رحابها تيجان الصناديد المنتخب المنتجب من
الخليفة المحمدية الباهرة المصطفى من السلالة العلية العلوية الفاخره
الشمس المشرقة على ذراري ذرى النبوة والرساله والملك الموطد

الباذخة



الباذخة السامي من معاقل معاقد العزة والبساله مقعد صهوات
العرب السراحيب مجدا وجدا الظاهر على ثبج النصر والتاييد وذا من
ينقاد في بحر البلاغة بجواهر الثنا على دولته العدل وتتقاصر السن من
طاولوا السماكين فصاحة عن ان يقدروا لشانه الشريف قدرا امير
المومنين باجل قواعد الاقطار المغربيه والمخدوم بالادعية الصالحة
من صلحا الممالك المشرقيه فخار بني هاشم اسل العوالي والفواطم
مولانا السيد الشريف الحسيب عبد الله ولنعم العبد كعبة الطايفين
باذكار الشكر والحمد خلد الله دولته خلود الكواكب وادام شرف
ذكره في المشارق وعز دولته في المغارب ولا زال عهاد الرحمة
يسقي جدث مولانا والده صوب الرضوان ويمد الله بعد قلده
ولي عهده وبقية اولاده بما يثني عليه الملوان امين السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فاني احمد الله الذي لا اله الا هو
واصلي واسلم على نبيه محمد واله وصحبه وانهي الى سدتكم العالية
وحضرتكم المتغالى به مما شرفني الله تعالى به من التاهل لوصول اسمايكم
الاعلى الي وجلي عرايس كلماتكم النبوية علي ولكنها شنشنة معروفة
من اخزم وشمايل كرم على العتيق من ذلك النبوي الافخم ومع النص
لا يلتفت الى القياس وحسبنا ال الصديق مجابرة مروا ابا بكر فليصل
بالناس بيد انا والحمد انا اعرف حسبي ننتمي به الى سيادتكم العظمى
ونرجوا ان نعد به ولو في عداد عبيد محتدكم الاسمى مع ايتلاف
رحماني وامتزاج قبل العالم الجسماني نعمة اسبغ الله على هذا العبد
جلبابها ومنة افرغ عليه اثوابها ثم ان الله شهيد اذا دجى الظلام

ودجى وابهار الليل وسجى امد كف الضراعة الى الله سبحانه سايلا واناجيه
تعالى وتقدس قايلا ربنا ادم لعبدك فلان وانوه باسمكم الشريف
واوصافكم المستطابة واوردها في منهل الغيب ومكرع ورد القدس
ادعية كافلة بالاجابة وادرج في تضاعيف ذلك ما للنفس الخاطية
من مسوول راجيا يمن الدعا لمولانا وهي النعم التي درت عليها بالشكر
غمايمها وغمرتني منته التي مدت بالثناء نسايمها وبلغتني الالوة
التي عطرت ارجا رجاي نوافحها وفاضت بدرر الدرر لوايحها فوقع
ذلك موقع الاعجاب وانطلق لساني بالثناء على الملك العزيز الوهاب
ورجوت الله انكم ما كسوتم الظاهر وعطرتموه الا وقد عمرتم
الباطن وعمرتموه وحسبي اني ما وقفت موقفا بالملتزم المعظم وبعرفات
والمشاعر وبين يدي جدكم صلى الله عليه وسلم الا وكنت لمقامكم الشريف
اسرع من السهم من الوتر واهمع سحاب جاد بهتان المزن وهدر فالله
تعالى يديم ظلكم وارفا وفضلكم ذارفا ما مالت باسقة الاغصان
وسالت دافقة الغدران والسلام وله رضي الله تعالى عنه
ان الاها روح الارواح بالتعارف الازلي فظهر الانس في هياكل الصور
وربا قابل الحقايق القدسية في البدء الاولي تتلاقت بعد ملابس الستر
لعلمكم بما لذلك المجد العلي العلي في النفس من مودة يعجز القلم عن سيره
وتفسيره وللمحتد السامي والغيث الهامي عهد الهامي من حب سكن
من الفواد في صميمه وكيف لا وهو ذو العلا والسودد الباذخ من
قديمه يا مولانا ابقاك الله تعالى وللبيت المقدس برقاع فتاويك
علو وسمو ولسهم اصابتك عن قوس افادتك على الاطلاق الى مرامي

مرامي



مرامي علوكم ازل على وظيفة التضابي الى محياك الميمون الباهر
والدعا بمزيد العمر ومديد الاجل ودوام استشراف ذلك النور السافر
فيا له من فرع فرع قنة المعالي باوليائه ولكن كم ترك الاول للاخر
وسليل برهان جد جده في تلك المعاهد والماثر وبعد فالمعروض
بعد تادية المفروض من سلام يتولى السلام ايصاله معطر بالانفاس
القدس الاعظم ويوالي فيضان امداده في ذلك المحل الاكرم
ان الفقير حيث كان في تلك البطاح الحرميه والمشاعر المكيه
والبقاع المصطفويه صلى الله وسلم على ساكنها سيد العباد
وادام للعالم الامداد لم يبرح عن تذكر ذلك الجمال الاشرف
والفضل الاغدف ويرجو الله سبحانه ان يجعل روية ذلك المحيا
هنيا وحينا هذا وعلى هذا عزيز مولانا نور الله بحيات الله وتسليما
والله يحفظ الاصل فتدوم في الفرع بركاته امين وله رضي الله
تعالى عنه زاد الله تعالى بمولانا انعامه على الخاص والعام والبس
المعالي من حلل مواهبه العظام مطارف الجود والانعام ولا برح
ظافرا بالمقصود من وجه وجه اماله لسدته الشريفة ناثرا
بالمرغوب مع رفع قصة رجايه لعتبته المنيفة كيف وهو الغمام
الا انه وافر الاغداق والبدر الا انه زايد الاشراق والبحر لكنه
خضر زاخر والزهر مع انه عطر ناضر فالله تعالى يبقيه لمنة
يقلدها اعناق الرجال ومكرمة يسبغها على اهل الكمال لما اصبح
مقام المجد بدولته العلية مكينا وظل محبه الصادق على درر
جواهر الود امينا مفرد

امين امين لا ارضي بواحده حتى اضيف اليها الف امينا
المعروض على تلك المسامع التي لم تزل تصغي لكلمات احبابها
وتنصت لاقوال الدعاة بمزيد رفعة جنابها انا الفقير لما طبعه
الله على حبكم وجعله بدعائه من اجل حزبكم احب ان لا ينزل
منقبة معروف الا ويعرضها على حضرتكم ولاسيما باستاجيل الاويديه
لعز رفعتكم هذا ومن اجل من يتعين معاملته من الجميل بالوفره
ومن الحظ باسعده والحزه داعي سدة عظمتكم والواحد في محبتكم
فلان ومصلحته كذا فالمسول تحقيق هذا المسول وابلاغ هذا
المامول والسلام ولد رضي الله عنه انا شيح حمام واهمي غمام
وانضر وسيم واعطر نسيم حمد الله الذي شيد اركان الدولتين
امرة وعلما وابد مناصب الحضرتين حكما وحكما ونشر لوا العدل
تخفق برياح النصر عذباته وازهر افق المجد بدري يتوقد من
انوار القدس مشكاته وانس قلوب الصفوف من اوليائه بما لاح
للارواح من جانب ذلك الجناب والبس الهياكل النورانيه شعاشع
التجلي مرقومة باسرار ذلك الخطاب حيث لم تزل منتبا سقه
في روض ذلك المقام العالي افنان المدائح متناسقه في اسلاك
الثنا على ذي السودد المتعالي عقود المدائح محفوفه تلك
الاقطار الفلانيه محفوظه هذه المملكه الحرميه والبطاح
المكيه ببقا مولانا واحد الدهر الا انه عديم النظير واوحد
العصر الا انه القمر المنير مرتديا لعلما باحسانه الفياض عبابه
مشنف اسماع الفضلا بلفظه المزري بالدر عجابه مولانا فلان
با

شعاشع



باشا بلغه الله تعالى منه ما شا ولا زال الثنا عليه لا ثاني اكناف العالم
معطرا وذكره الجميل لارجا الوجود بارجه ممسكا معنبرا ممنده
للاسلام والمسلمين ايامه نافذ بعون ذي العون الصمد احكامه
امين المعروض على مسامعه العاليه ان المراسله وان دلت على تمايز
وتفاصل فاعدمت ان تشعر بامتزاج وتواصل فانها ان كانت
من هيكل جسماني الى مثله وشكل حسي الى شكله ففرق لا تقتضيه
ملة المحبه ولا تقتضيه حقيقة القربه وان كانت لتدافع ما بين
خرجتي بحر وتراصف ما بين لمعتي بدر ومحادثات ضمير ومحالسات
سر منير بجمع نسبي تقتضيه الكلمة الالاهيه المنقسمة في مراتب
الشفع تجلياتها ولكنه بهذا الاعتبار الحكمي وتراضا في قامت
به من الحضره تجلياتها على ان ارسال الحق لرسله واقامته صورا
داله به على سبله امر سحا في طرح الانا دفي انوار المؤثر العظيم
وكان الكلام مع الانام من السنتهم على ضرب من الخطاب من الشجرة
مع الكليم وهذه الاعتبارات دون سعتها المهامه الفياح
تكل من مساحتها الرياح والفيا في السهوب فظل القطا تضل
بينها في الغدو والرواح ثم ان سال لمولانا حضره الله عن هذا المخلص
فعاكف في حرم الله على وظيفه دعائه لمولانا خصوصا في الاسحار
ولائذ ببيت الله سبحانه وتعالى بالابتهال في صحايفكم الشريفه
خصوصا تحت الاستارات العاطي احبابه في الله كووس ذا الكرم
ويرنح اعطافهم بطيب هواكم ويتلوا على مسامعهم في مجامعهم
احاديث كمالاتكم ويجلوا على منصات عقولهم عرايس سيادتكم

تحيات مولانا امير الحرمين الشريفين وحامي المحلين المنيفين لما
شرف بالزيارة منزل الفقير كان غالب ذلك المجلس في الثنا على مقام
الكبير فقلت شعر

كأنني في روضة زهرية • وشتى مطارفها الربيع وحبرا
تسري النسايم في كمايم زهرها • فتفضها فتفوح مسكا اذفرا

وله رضي الله تعالى عنه ادام الله جبر الخواطر وقرة النواظر وعمارة
بيوت المجد واضاف كوكب السعد وتاييد كلمة العدل وتابيد انواع
الفضل ببقا مولانا الذي ملأت الاقطار اخبار احسانه واشرقت
على الآفاق شموس امتنانه الجناب الاجل والعقد الاغلى ناظم شمل
السيادة واحد ارباب السيادة مولانا فلان اغا لا زال عزيزا بنيل
المبتغى وملكه الله نواصي الآمال والبسه خلع الجلال والجمال
امين المعروض على مسامعه العالية ان مسطرها من عند البيت
الحرام والمشاعر العظام وقد انطلق لسان الفقير وجماعته بالموقف
بعرفات وسائر مشاهد الخيرات بالدعا لكم بما تحبون والله المرجو
سبحانه في تحقيق الظنون واما الدعا لمولانا المفخم الاعظم الوزير
الافخم من دبر الله به مشارق الارض ومغاربها وبلغ به النفوس
النفيسة مطالبها فامر تقصر عنه العبارة ولا تحيط الاشارة
وانتم ودولتكم في امان الله وحفظه ورعايته ولحظه امين

وله رضي الله عنه خلد الله تعالى دولة العلوم الشرعية والعقلية
وابد عزة المعالي العلمية والعملية ونضر رياض المواهب والمنح
وعطر ارجا المحامد والمدح وفوق برود الثنا وحلى منار السنا



ببقا مولانا شيخ مشايخ الاسلام ملك العلما الاعلام عصمة الانام حسنة الليالي
والايام من فاق وبل فضله صوب الغمام وزين الله تعالى بسعادته الليالي
والايام لا زال لمقامه وافيا وغمامه سافيا وفضله هاميا وجوده
طاميا امين المعروض على مسامعه الشريفة ان من اخلص المخلصين
لذلك المقام والمنخرطين في سلك العبودية لذلك النظام عبدكم
فلان وهو باذل جهده في خدمته قايم حسب طاقته في سداد وظيفته
وارفا فضلكم دارفا ما مالت باسقة الاغصان وسالت دافقة
الهتان امين

وله رضي الله تعالى عنه يقبل الارض احيا لروحه
بانتشاق ثرى تلك الاقدام ويلثم باهداب مقلة تراب ركاب
تشرفت بخدام الخدام ويدعو لله تعالى بدوام ايام من اختاره للنظر
على ذلك المسجد الحرام واجتباه فخرا للدهر وعصمة الانام وينهي
ان عبد عتبتكم العلية فلانا لم يزل كسائر الناس ناشر المحامد
ذلك المقام شاكرا من انعمه شكر الارض سقاها الغمام فالمسول
توجه الخاطر الشريف اليه ومزيد العطف عليه والجبر لسبط
النبوة والرسالة ومطلع شمس العزة والبسالة مع مزيد الانضوا
تحت ظل الاعتذار والتماس العفو عن ذنب التجاسر بتحبير هذا
المقدار والله تعالى يديم استغراق فيضان مولانا لكل تقصير
ويمن بمشاهدة طلعة ذلك الجمال امين

وله رضي الله تعالى
عنه منح الله تعالى مولانا بمشاهدة رياض سعادتي العلم والعمل
وشرح صدره الشريف كما شرح ناظره في نواضر افنان الظفر
بالامل واذا ما تعلم علم ينشر على اسنة العليا وقبس فهم يستضي

بانواره اهل الاخرة والدنيا ولابرح انسان عين الاعيان وفرايد فوايده
تفوق زواهر الجواهر والعقيان متازجة بانفاس دولته اباطح ام القرى
متبلجة باصنوآ مدنيته اسارير سرورات الورى منتجا شكل مغروفه
ثنا مقيما باقيا وشكل من يناويه عقيما ولا زال فضل الله تعالى
يفيض عليه وبه غيوث الاحسان والانصاف مسلمامن يلجا اليه
من جميع ما يخاف امين المعروض على مسامعه العاليه ان القلب
الى الان في اثار ما اسداه مولانا من تلك النعم الصافيه واللسان
بلبل شكر على افنان الثنا صادح وتلاوته اذا قرا في صحايف احسانكم
وعنده صفايح ثم ان الله تعالى لما جعلكم معدله بين عباده ورحمة
عامة في اشرف بلاده حمل ذلك الفقير على ان يعرض عليكم ما يكون
سببا لمزيد الاثابه راجيا بل محققا من جنابكم العالي القبول والاجابه
وزكاة السعادة تاديه اثارها لمستحقيها وصدقات السيادة احسن
ما تكون على محاويج محبيها وان من عبيد سدتكم والدعاة بطول مدتكم
الشيخ فلان الحنفي فالمسول معاملته في الباطن والظاهر بلطفكم
الخفي وبركم الحفي والله تعالى يديم للقصر والانصاره ولاتباعه
ومحبيه بل للمسلمين اجمعين وجود كرمكم ونوالي اشراق كواكب سعودكم
في ترقيكم وصعودكم امين **وله رضي الله تعالى عنه شعر**

آه ان الفواد في اشواق • فمتى سيدي يكون التلاقي •
ذاب قلبي من لوعة الوجد حتى • سال دمعا من هذه الاماق •

**مولانا** قبلة الامال مطلع شمس الاقبال غيث الافضال حبيب ارباب
القلوب واهل الاحوال المحروس بعزة الصمد المتعال نعمة الله على الخاص

والعام



والعام ومنته سبحانه على كافة الانام الراقي على مدارج العز والجلاله
والعظمة المتوشح بردا المواهب النبويه المحمديه المكرمة بدرا فق العنايه
الذي زاده الله اشراقا الحسن الخلق والخلق والاسم والفعل اتفاقا
زاد الله به القلوب جبرا وادام له على اعدايه نصرا امين المسوك
رحمة هذه الرقعة المشرفه من ذكركم بما يفوق الروض المعطار بتقريره فيما
لا يقبل المعاوقة في هذه الديار فانه عاجز حسا ومعنى ولتبديله ولا
لغيره عن مراحم مولانا استغنا والحمد لله الذي جعل لمولانا من اخلاق
النبوة نصيبا وافرا باطنا وظاهرا فلعل ولعل وكان صلى الله عليه
وسلم يجل الكل والله تعالى هو المعين والمويد لمولانا بملايكته المقربين
ومولانا في امان الله وحفظه والسلام **وله رضي الله عنه وارضاه**

**شعر** للمعالي بقيت في خير حال • بلالي الكمال والمجد حال
انت والله قدوة وامام • عمدة في مقاله والفعال

نستمد من فيوضات الحق سبحانه لجنابكم الكريم مزيدا لفضل
العميم وامتداد امداد انتفاع المسلمين بطول حياتكم وانسداد ابواب
السوء عن حوزتكم وجهاتكم وصلت المكاتبة السامية والرقعة العاليه
واذا انها كلها درر وكل الفاظها غرر والذي اشار اليه من قبل خاطره
الخطير وضميره المنير ليس عند هذا المحب فيه ادنى تردد لما يعلمه
من صدق الود فضلا عن التودد وبحمد الله تعالى تم ببركاتكم حصول
الشفا الكامل وما برزت به الاشارة من كذا ان شا الله تعالى يكون الامر
كما تحبون ويحصل من الخير ما تاملون وقد قرت عيوننا بمشاهدة
الطلعة المسفره والذات المزهره والهيكل النوراني المستمد ان شا الله

من العلم الرباني النجل السعيد فلان حفظه الله ورعاه وبلغه من الدارين
مناه امين هذا والمجهز من بعض انعام حضرتكم الشريفه عملا بالسنة
النبويه المنيفه مما هو قطره من بحر صدقاتكم على الفقير ورشحة من
فيض فضلكم الكبير كذا وكذا والمسول المنة بالقبول جعلكم الله في بركه
اشرف نبي واكرم رسول **وله رضي الله تعالى عنه** ولما كانت تحايا
حضرتكم تتوج روس الروس وتورج بانفس الاعطار انفاس النفوس
لزم ان تجعل غرة هذا الرقيم التعريف بانه حصل التشريف بوصول
سلامكم العظيم تحيا واحيا وساق الى القلب من حديث البشاير وحيا
تغليكم نجات القدس الصمداني ولا برحتم انسان عين النوع الانساني
ما جبر قلب محب سلام حبيبه وحل منه محل الشفا من مريض
نحو بدوا طبيبه وكاني بالتخيل بين تلك الخمايل انتسم صباها واتنسم
رباها واجتني ازهارها واجتلي انوارها وارتاح الى سجع ورقها وامتاح
على صفحات الرياض صوب ودقها واهتزت لها اعطاف والاصيل
قد خلع اخضرارها بردا موشرا والربيع مد على فيحانها مطرفا
سندسيا ونفحات جنانها ملات مسام المشام عنبرا وعطلت
وقد عطرت مسكا اذفرا والسلام **وله رضي الله تعالى عنه**
استوهب الله تعالى لكم صحه يعتذر الدهر بها في الدوام واستمنح الله
لكم عزة يخدمها الشمس وبدر التمام سيدنا ومولانا اوحد اهل القلوب
ومستودع ما شا الله من اسرار الغيوب من فات علما الدهر عما فاق من
الشهود المنيف وظهرت كلمة الله بالمعرفة في هيكله الشريف فطنه
من لم يدر عالما محضا واذا به يخض سقا العرفان بعرض هذا المخلص

برع



في ولايته وصدق محبته وانتمايه على مسامعكم الشريفه وبين يدي
حضرتكم المنيفه كذا وانتم في امان الله تعالى وحفظه **وله رضي الله
تعالى عنه** الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى من الفقير
محمد بن ابي الحسن الصديقي الى حبيبه واخيه في الله تعالى الاستاذ ابي الوفا
نجل استاذ الاساتذه العارف المطلق سيدي علوان لا زال معطرا اندابها
الملوان متجليا من انوارها القران امين السلام عليكم ورحمه الله تعالى
وبركاته وبعد فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو واصلي واسلم
على نبيه محمد وصحبه وانهي الى علومكم الشريفه مزيدا اصطبارا على
دعوة من دعواتكم التي كلها متقبله لعل الله ان يجعلني ممن اصلح
الله به وله عمله وان يهدي ابناي سبيل الاستقامه وان يديم
علي وعليهم فضله والغامه هذا وقد انسنا وانس المسلمين بقدوم
نجلكم النجيب وابتهج به من البيت العتيق سوحه الرحيب فلا عدم
الله المسلمين هذا الاصل الطيب وفروعه ولا برحت اثاره الكريمه
على الروس محموله وعلى العيون موضوعه وزاد الشرف بالمنال
العديم المثال وعلم الفقير انه من جنابكم بيا لليس بال والله
تعالى يديم بكم سوابغ النعم ويرينا جمالكم في هذا الحرم امين امين
وهذا اخر ما ظفرنا به من المكاتبات
للشيخ الامام العالم العلامه
شمس الدنيا والدين محمد
البكري الصديقي
رضي الله
عنه وارضاه

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب عنه
١١٧٥ وكفى عبده